موسوعة أمثال العرب

إعداد

الدكتور اميل بديع يعقوب

الجزء الثالث

ألزَقُ - خ

دار الجيل
بيروت

موسوعة

أمثال العرب

(٣)

مَوسُوعَة

أَمثَالِ العَرَب

إعداد

الدكتور اميل بديع يعقوب

الجزء الثالث

ألزق - خ

دار الجيل

بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

أَلْزَقُ مِنْ رِيشٍ على غِراء[1]

أَلْزَقُ مِنْ شَعَراتِ القَصِّ[2]

القَصّ: الصَّدر، أو رأسه ويُقال: «هو أَلْزَقُ بكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ وَقَصَصِكَ»، (القَصَص: الصَّدْر)، و«هو أَلزمُ لك من شَعَراتِ (أو: شُعيراتِ) قَصِّك»، و«أَلْصَقُ بكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ».

أَلْزَقُ مِنْ عَلٍّ[3]

هو القُراد. وقيل: هو القُراد الضخم يعرض لاست البعير فيلصق به لصوق النَّمْل بالحصى.

أَلْزَقُ مِنْ قارٍ[4]

هو «الزِّفْت»: مادّة سوداء تُطلى بها الجِمال والسُّفن وغيرها.

أَلْزَقُ مِنْ قُرادٍ[5]

ويُقال: «أَلزقُ منْ بُرامٍ»، و«أَلزقُ من عَلٍّ»، وهما القُراد. وهو يعرض لاست الجمل، فيلصق بها. ويقال: «ما هو إلّا قُرادُ ثَفَرٍ». والثَّفَر: مؤخَّر

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٦٩، والمستقصى ١/٣٢٣، والميداني ٢/٢٥٠.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢١٨، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٧١، والمستقصى ١/٣٢٤.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢١٧، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٧٠، والمستقصى ١/٣٢٤، والميداني ٢/٢٤٩.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٦٩، والمستقصى ١/٣٢٤، والميداني ٢/٢٥٠.

(٥) الحيوان ٥/٤٣١، ٤٣٧.

السَّرج، وهو يُشدّ تحت ذنب الدابّة.

أَلْزَقُ مِنْ قَرَنْبَى[1]

راجع: «أَلْزَقُ مِنْ بُرامٍ».

أَلْزَقُ مِنَ الكَشُوثِ[2]

هو نَبْت يتعلّق بالشَّجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض. قال الشاعر [من البسيط]:

هُوَ الكَشُوثُ فلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ ولا نَسيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ[3]

أَلْزَقُ مِنَ اللَّقَبِ[4]

ويُقال: «أَلْزَمُ لِلْمَرْء من نَبْزِ اللَّقَبِ».

الْزَمِ الصِّحَّةَ يَلْزَمْكَ العَمَلُ (مولَّد)[5]

الزمْ: لا تُفارق.

أَلْزَمُ لكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ[6]

انظر: «ألزم من شَعرات القَصّ».

---

(1) جمهرة الأمثال ٢/٢١٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٧١، والمستقصى ١/٣٢٤، والميداني ٢/٢٥٠.

(2) جمهرة الأمثال ٢/٢١٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٠، والمستقصى ١/٣٢٤، والميداني ٢/٢٥٠.

(3) البيت دون نسبة في الميداني ٢/٢٥٠، واللسان ٢/١٨١ (كشث).

(4) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠.

(5) الميداني ٢/٢٥٨.

(6) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٦.

أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إحْدَى طبائِعِهِ[1]

من اللُّزوم وهو عدم المفارقة. ويُقال: «أَلزمُ للمَرْءِ مِنْ طِباعِهِ».

أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ذَنْبِهِ[2]

الذَّنْب: الجُرْم.

أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ طِباعِهِ[3]

راجع: «أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إحْدى طَبائِعِهِ».

أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ[4]

أَلْزَمُ لِلْمرْءِ مِنْ نَبْزِ اللَّقَبِ[5]

النَّبْز: العيب. ونَبَزَه بكذا: لقَّبه به، ويكون خاصَّة في الألقاب القبيحة. ويُقال: «أَلْزَقُ منَ اللَّقَبِ»، و«أَلْزَمُ مِنْ نَبْزِ اللَّقَبِ».

أَلْزَمُ مِنْ زِرٍّ لِعُرْوَةٍ[6]

(١) الدرَّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٢٤؛ والميداني ٢/٢٥٠.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢١٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٧١؛ والمستقصى ١/٣٢٤؛ والميداني ٢/٢٥٠.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢١٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٧١؛ والمستقصى ١/٣٢٤؛ والميداني ٢/٢٥٠.

(٥) المستقصى ١/٣٢٥.

(٦) اللسان ٤/٣٢١ (زرر).

أَلْزَمُ مِنْ شَعَرَاتِ القَصِّ[1]

القَصّ: الصَّدر. ويُقال: «هو أَلْزَقُ بكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّك وقصصك»، و«هو ألزم لكَ من شَعَراتِ (أو: شُعيراتِ) قَصِّك»، و«أَلْزَقُ مِنْ شَعَراتِ القَصِّ». والعرب لا تقصّ شعرات القصّ، ولا تحلقها.

أَلْزَمُ مِنْ نَبْزِ اللَّقَبِ[2]

راجع: «أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ نَبْزِ اللَّقَبِ».

أَلْزَمُ مِنَ اليَمِينِ للشِّمالِ[3]

أَلْزِموا النِّساءَ المهانَةَ، فَنِعْمَ لَهْوُ الحُرَّةِ المِغْزَلُ[4]

قاله أكثم بن صيفي.

أَلْسَعُ مِنْ زُنْبُورٍ[5]

هو حشرة أكبر من الذبابة الكبيرة، شديدة اللَّسْع.

أَلَصُّ مِنْ بُرجانَ[6]

راجع: «أَسْرَقُ مِنْ بُرجانَ».

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٧٥؛ والميداني ٢/٢٥٠.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والميداني ٢/٢٥٠.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٢٥؛ والميداني ٢/٢٥٠.

(٤) الفاخر ص ٢٦٤.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٢٨.

أَلَصُّ مِنْ سِرْحانٍ[1]

هو الذِّئب.

أَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ[2]

راجع: «أَسْرَقُ مِنْ شِظاظٍ».

أَلَصُّ مِنْ عَقْعَقٍ[3]

راجع: «أَسْرَقُ مِنْ عَقْعَقٍ».

أَلَصُّ مِنْ فَأْرَةٍ[4]

أَلَصُّ مِنْ كُنْدُشٍ[5]

هو العقْعَقُ. راجع: «أَسْرَقُ مِن عَقْعَقٍ». وقال اسماعيل بن عمّار الأسديّ [من المتقارب]:

بُليتُ بِزَمَّرْدَةٍ كالعصا ... أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ[6]

---

(١) الميداني ٢/٢٥٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ وخزانة الأدب ٢/٢١٠، والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ كتاب الأمثال ص ٣٦٦؛ والمستقصى ١/٣٢٨؛ والميداني ٢/٢٥٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٢٨؛ والميداني ٢/٢٥٧.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٢٨؛ والميداني ٢/٢٥٧.

(٥) تمثال الأمثال ١/٢٩٤.

(٦) البيت في الأغاني ١١/٣٥٠؛ وتمثال الأمثال ١/٢٩٤، وهو من قصيدة يهجو بها جاريته. والزمّردة لغة في زنمردة وهي المرأة التي تشبه الرجال خُلُقًا وخَلْقًا، والكلمة فارسيّة معرّبة. وشبّهها بالعصا لقلّة لحمها وهزالها.

أَلْصَقُ بِكَ مِنْ شَعَراتِ قَصَّكَ[1]

راجع: «أَلْزَقُ مِنْ شَعَراتِ القَصّ».

أَلْصِقِ (أو: أَلْصِقُوا) الحَسَّ بِالأَسّ[2]

راجع: «أَلْحِقِ الحَسَّ بالإسّ».

أَلْطَفُ مِنْ ذَرَّةٍ[3]

من اللَّطافة، وهي الدِّقَّة. ويُقال: «أَلْحَفُ مِنْ ذَرَّةٍ» من الإلحاف، وهو الإلحاح، لأنَّها تلحّ في طلب قُوتها.

أَلْفُ مُجِيزٍ ولا غَوَّاص[4]

المُجيز: الذي يعبر بالآخرين نهرًا أو بحرًا. والغوّاص: الذي يغوص في الماء. وفي الغوص خطر، وليس في الإجازة أيّ خطر.

يُضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدًّا.

أَلْقِ حَبْلَهُ على غارِبِهِ[5]

أصله في الناقة، إذا أرادوا إرسالها للرَّعْي أَلْقوا زمامها على الغارب (الكاهل)، ولا يُترك ساقطًا فيمنعها من الرَّعي. ومعنى المثل: دعْهُ يذهَبْ

(١) جمهرة اللغة ص ١٤٢.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٤٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٧؛ واللسان ٦/٦ (أسس) و٦/٥٣ (حسس)؛ والمستقصى ١/٣٢٨.

(٣) الحيوان ٤/١٦.

(٤) الميداني ١/٥٩.

(٥) الألفاظ الكتابيّة ص ١٦٠، ٢٧٦؛ والعقد الفريد ٣/٩٥؛ وكتاب الأمثال ص ١١٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢١؛ والميداني ٢/٢١٠.

حيث يشاء. ويُقال: «رُمِيَ برَسَنِه على غارِبِهِ».

أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ[1]

يُضرب في الحثّ على الاكتساب، وترك التواني في طلب الرزق. وهو من قول أبي الأسود الدؤلي [من الوافر]:

وليسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبِ حَثِيثٍ ... ولكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ
تَجِيءُ بِمِلْئِها طَوْرًا وطَوْرًا ... تَجِيءُ بِحَمْأَةٍ وقليلِ ماءِ[2]

أَلْقَى أَرْواقَهُ[3]

أي: عَدا واشْتَدَّ عدوُه، وقيل: معناه أقام بالمكان واطمأنَّ إليه. ويُقال: «أَلْقَى على الشيءِ أرْواقَه»، إذا أحبَّه حبًّا شديدًا.

أَلْقَى بَعَعَهُ (أو: بعاعَهُ)[4]

انظر: «أَلقى عليه بعاعه».

أَلْقَى عَصاهُ[5]

أي: أقام. ويُقال: «رفَعَ عصاهُ على عاتِقِه»، إذا سافَرَ.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٧٣، وفصل المقال ص ٢٩٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢١، والمستقصى ١/٣٣٨، والميداني ٢/٩٠.

(٢) البيتان له في ديوانه ص ١٦٠، ٣٠٤، ٤٢٥، وجمهرة الأمثال ١/٧٤، ودون نسبة في فصل المقال ص ٢٩٣، وكتاب الأمثال ص ١٩٩، والمستقصى ١/٣٣٨، والميداني ٢/٩٠. والحمأة: الطِّين الفاسد الرائحة.

(٣) اللسان ١٠/١٣٢ (روق).

(٤) اللسان ٨/١٧ (بعع).

(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٥٧، ٢٧١، واللسان ١٠/١٣٢ (روق) و١٥/٦٥ (عصا) و٦/١٧٦ (قسس). وفي الميداني ١/٣٦٤، ٢/١٠١: «قدْ أَلْقَى عَصاهُ».

أَلْقَى على الشَّيء (أو: عَلَيْهِ) أَرْواقَهُ[1]

راجع: «أَلْقَى أرواقَهُ».

أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرانَهُ (أو: أَجْرامَهُ)[2]

انظر: «أَلْقَى عليهِ شَراشِرَه».

أَلْقَى عليهِ بَعاعَهُ[3]

أي: ثِقْلَه ونفسه. قال رجل يصف الغيث [من الطويل]:

أَلْقَـى بِحَجْـرٍ لَيْلَتَيْـنِ بَعَـاعَـهُ   وغادَرَ في صَوتٍ وصَنْعاءَ مَصْنَعـا
لَـهُ طَلَّـةٌ كَـأَنَّ رَيّـقَ وَدْقِـهِ   سحابَةُ صَيْفٍ أو دُخـانٌ تقطَّعـا[4]

وقيل: معنى المثل: ألقى عليه نفسه من حبّه. ويُقال: «أَلْقَى بَعَعَهُ (أو بَعاعَهُ)». ويُقال في المعنى نفسه: «أَلقى عليه بِلطاته (أو: لطاتَهُ)»، و«أَلْقَى عليه شراشِرَه»، و«أَلْقَى عليه أَوْقَهُ»؛ و«أَلقى عليه بحبالته وأوقه».

أَلقَى عليه أَوْقَهُ[5]

راجع المثل السابق.

أَلْقَى عليهِ بِلَطاتِهِ[6]

انظر: «أَلقى عليه لطاتَه».

---

(١) اللسان ١٠/١٣٢ (روق)؛ والميداني ٢/٢٠٢، ٢٩٠.
(٢) الميداني ٢/١٧٧.
(٣) جمهرة الأمثال ١/١٧٤؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٨٢؛ والميداني ٢/١٧٧.
(٤) البيتان دون نسبة في كتاب الأمثال ص ٨٢. والودْق: المطر.
(٥) اللسان ١٠/١٢ (أوق).
(٦) اللسان ١٥/٢٤٧ (لطا)؛ الميداني ٢/١٩٩.

أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ[1]

هي النفس والمحبَّة جميعًا، وقيل: البدن وما تذبذب من الثياب. ويُقال في المعنى نفسه: «ألقى عليه أجْرانَه (أو: أجرامه، أو: أَرْواقَهُ)». ورَوْقُ الإنسان: همّه ونفسه.

أَلْقَى عَلَيْهِ لطاتَهُ[2]

أي: ثِقْلَه ونفسه، وقيل: إنَّما يُقال هذا إذا لم يفارقه.

أَلْقَى عليْهِ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذْعُ[3]

أي: هلك، والأَزْلَمُ الجَذْع: الدَّهر. قال الشاعر [من البسيط]:

إنّي أَرَى لـكَ أَكْلًا لا يَقـومُ بِـهِ   مِنَ الأَكولَةِ إِلّا الأَزْلَـمُ الجَـذْعُ[4]

وقال الأخطل [من البسيط]:

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَـةٍ   أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَيَّ الأَزْلَـمُ الجَـذْعُ[5]

أَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِناعَ الحَياءِ[6]

يُضرب للمنهمِك في غَيِّه. ويُقال: «أَلْقَى عنهُ جِلْبابَ الحياء كما خلع الفرسُ العِذارَ فَجَمَحَ وطَمَّحَ»؛ و«خلع العِذارَ».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٧٤؛ واللسان ١٠/١٣٢ (روق) و٤/٤٠٣ (شرر)؛ والميداني ٢/١٧٦، ٢٠٢.

(٢) اللسان ١٥/٢٤٧ (لطا)؛ والميداني ٢/١٩٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٩٣؛ واللسان ١٢/٢٧١ (زلم).

(٤) البيت في اللسان ١٢/٢٧١ (زلم) بنسبته إلى عباس بن مرداس، وقيل: هو لمالك بن ربيعة العامريّ يقوله لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبدالله، وليس في ديوان العباس. وهو في جمهرة الأمثال دون نسبة.

(٥) ديوانه ص ٢٠٤؛ واللسان ١٢/٢٧١ (زلم).

(٦) اللسان ٨/٣٠٠ (قنع).

أَلْقَى عَنْهُ جِلْبابَ الحياء كما خَلَعَ الفرسُ العِذارَ فَجَمَح وطَمَّحَ[1]

راجع المثل السابق.

أَلْقَى فُلانٌ على فُلانٍ أَجْرانَهُ (أو: أَجْرامَهُ، أو: شَراشِرَهُ)[2]

راجع: «ألقى عليه أجْرانَهُ (أو: أجْرامَهُ)».

أَلْقَى الكلامَ على رُسَيْلاتِهِ (أو: عَواهِنِهِ)[3]

الرُّسَيلات: جمع رُسيلة، وهي تصغير «رَسْلة». يُقال: ناقة رَسْلَة، إذا كانت سهلة السَّير تمشي الهُوَينا.

يُضرَب للرجل المهذار يتهاون بما يقول.

أَلْقَى المُسافِرُ عَصاهُ[4]

راجع: «أَلْقَى عصاه».

الألقابُ تنزِلُ مِنَ السَّماء (مولَّد)[5]

أَلْقَتْ عَصاها[6]

راجع: «أَلْقَى عصاه».

---

(١) اللسان ٤/٥٥٠ (عذر).
(٢) اللسان ١٣/٨٦ (جرن).
(٣) اللسان ١٣/٢٩٧ (عهن)؛ والميداني ٢/٢٠٣.
(٤) اللسان ١٥/٦٥ (عصا).
(٥) الميداني ٢/٢٥٨.
(٦) اللسان ١٥/٦٥ (عصا).

أَلْقَتْ مَراسِيَها بِذي رَمْرامٍ[1]

أَلقَتْ مراسيها: استقَرّتْ وسكنتْ. وأصله في السفينة، ثمَّ قيل في كلِّ موضع، والضمير في «مراسيها» للإبل. والرّمرام: ضربٌ من الشَّجر وحشيش الربيع.

يُضرب لمن اطمأنَّ وقرَّتْ عينه بعَيْشِهِ.

أَلْقِمْهُ الحَجَرَ[2]

يُضرب للمُجيب بجواب مُسْكِت.

أَلْقِيَ عليهِ بِحُبالَتِهِ وأَوْقِهِ[3]

الحُبالة والأَوْق: الثقل. وراجع: «ألقى عليه بَعاعَهُ».

اللهُ أَعْلَمُ (أو: يَعْلَمُ) ما (أو: مَنْ) حَطَّها مِنْ رَأْسِ يَسومَ[4]

يُراد أنَّ الله أعلمُ بالنِّيّات. وأصله أنَّ رجلًا نذر شاةً يذبحها ويتصدَّق بلحمها، فمَرَّ بيسُومَ، وهو جبل ببلاد هذيل وقيل: جبل قرب مكَّة، فرأى راعيًا، فقال له: أتبيع شاةً من غنمك؟ قال: نعم، فاشتراها منه، وأمره بذبحها عنه وولّى. فذبحها الراعي عن نفسه، فذُكِر ذلك للرجل، فقال: «اللهُ أَعْلَمُ ما حطَّها مِنْ رأسِ يَسُومَ»[5].

---

(١) المستقصى ١/٣٣٨؛ والميداني ٢/١٨٦.

(٢) المستقصى ١/٣٣٩.

(٣) الميداني ٢/٢٠٢.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٧٢؛ والمستقصى ١/٣٤٢؛ والميداني ٢/١٨٤.

(٥) ياقوت الحموي: معجم البلدان ٥/٤٣٧.

اللَّهُمَّ احْفَظْنا مِنْ حافِظنا[1]

من أمثال العامّة، وهو كقول العرب: «مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حارِسٌ».

اللّهُمَّ جَدًّا لا كَدًّا[2]

الجَدّ: الحَظّ.

يُضرب في أهمّيّة الحَظّ، وتوفيق صاحبه أكثر من صاحب العمل والكدّ.

اللَّهُمَّ سَمْعًا (أو: سَمْع) لا بَلْغًا (أو: بَلْغ)[3]

«سِمْعًا» و«بَلْغًا» منتصبتان بإضمار فعل محذوف تقديره: ارزقْني. والمعنى: اجعلْ، يا ربّ، هذا الخبر مقصورًا على السماع دون أن يتمّ ويتحقّق.

يقوله الرجل إذا سمع خبرًا لا يعجبه.

اللّهُمَّ ضَبُعًا وَذِئْبًا[4]

أي: اجمعهما، وإذا اجتمعا في الغنم تمانعا فيسلم الغنم.

يقوله الرجل في الدعاء لغنمه، وقيل: يُقال في الدعاء على غنم الأعداء.

اللّهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا[5]

أي: نسألك اللّهمّ أن تجعلنا بحيث نُغبط لا بحيث نُذَلّ. والهَبْط الذّلّ.

---

(١) الميداني ٢/٣٢١.

(٢) المستقصى ١/٣٤١.

(٣) اللسان ٨/٤٢٠ (بلغ)، والمستقصى ١/٣٤٢.

(٤) خزانة الأدب ٤/١٨، واللسان ٨/٢١٨ (ضبع) و١١/٧٢٢ (وجل)، والمستقصى ١/٢٧٢، ٣٤٢.

(٥) الميداني ٢/٦٠.

اللَّهُمَّ هَوْرًا لا أَيًّا[1]

الهَوْر: الاتهام. والأيّ: الحنين والرِّقَّة. والمعنى: اجعلْني مِمَّن يُظَنّ به الخير واليسار، لا مِمَّن يُرحَم ويُؤْوَى.

أَلْهِ لَهُ كَما يُلهي لكَ[2]

الإلهاء: إلقاء اللُّهْوة، وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرَّحا. ومعنى المثل: اصنَعْ به كما يصنع بك.

يُضرب في المكافَأة والمجازاة.

أَلْهَفُ مِن ٱبْنِ السُّوءِ[3]

من اللَّهَف، وهو الحزن والتحسُّر. وابن السُّوء لا يطيع أبويه في حياته، فإذا ماتا تلهَّف عليهما.

أَلْهَفُ مِنْ أبي غَبْشانَ[4]

راجع: «أَحْمَقُ مِنْ أبي غَبْشانَ».

أَلْهَفُ مِنْ قالِبِ الصَّخْرَةِ (أو: الصَّخْرِ)[5]

راجع: «أَطْمَعُ مِنْ قالبِ الصَّخْرَةِ».

---

(١) الميداني ٢/٢١١.

(٢) الميداني ٢/١٨٨.

(٣) الميداني ٢/٢٥٤.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٣، والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٩، والمستقصى ١/٣٥٦، والميداني ٢/٢٥٤.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٤، والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٩، والمستقصى ١/٣٥٦، والميداني ٢/٢٥٥.

أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ[1]

هو تمَّار بالبحرين، كان يعامل في شراء التمر تاجرًا لا يعدل إلى غيره، فاتَّفق أن اجتمع عند التاجر حَشَف[2] كثير، فدخل يومًا منزله ومعه كيس فيه دنانير، فطرحه بين ذلك الحَشَف، وأُنسيَ رفعَه من هناك، ثمَّ جاء الأعرابيّ فباع منه ذلك الحَشَف، ودخل الكيس في جُلَّة[3] من الجلال. وطلب التاجر دنانيره، فتذكَّر موضعها، فتناول سكّينًا، وقَفا أثر الأعرابيّ فلحقه، وقال له: إنّك لي صديق، وإنّي أعطيتُكَ تمرًا ليس بجيّد، رُدَّه لأعوّضَك الجيّد، فأخرج الجلال إليه، وجعل ينفض الجُلّة بعد الجُلَّة حتى عَثَر على كيس دنانيره، فأخذه، وقال للأعرابيّ: أتدري لِمَ حَمَلْتُ هذا السكّين معي؟ قال: لا. قال: لأشقَّ بطني به إن لم أجد الكيس. فتنفَّس الأعرابيّ، وقال: أرني السكّين، فناوله إيّاها، فاتّكأ بها على بطن نفسه، فشقَّه تلهُّفًا على ما فاته من الدنانير، فضربت العرب به المثل، فقالوا: «ألهفُ مِنْ قَضيبٍ»، و«أنْدَمُ مِنْ قَضيبٍ».

أَلْهَفُ مِنْ مُغْرِقِ الدُّرِّ[4]

هو رجل تميميّ رأى في النوم أنَّه ظفر من البحر بعِدْلٍ من الدرّ، فأغرقه، فاستيْقَظَ من نومه، ومات تلهُّفًا عليه.

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٣، والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٨، والمستقصى ١/٣٥٦، والميداني ٢/٢٤٩.

(٢) هو أردأ التمر، لأنّه يجفّ ويصلب وينقبّض قبل نضجه، فلا يكون له نوًى، ولا لحاء ولا حلاوة، ولا لحم.

(٣) هو وعاء يُتّخذ من الخوص يوضَع فيه التمر.

(٤) الميداني ٢/٢٥٤.

أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ(1)

انظر: «لتَجِدَنَّ فلانًا ألوى بعيد المستَمَرّ».

أَلْوَتْ بِهِ العَنْقَاءُ المُغْرِبُ(2)

انظر: «حلَّقَتْ بِهِ (أو: حلَّقَتْ بِهِ في الجَوّ) عنقاءُ مُغْرِبٌ».

أَلْوَطُ مِنْ ثَفَرٍ(3)

هو السَّير الذي في مؤخَّرة السَّرج يُشَدّ تحت ذَنب الدابّة. وقيل ذلك لأنّه لا يُفارق دُبُرَ (مؤخَّرة) الدابّة. وقيل: ثَفَر: رَجُلٌ من بقيّة قوم لوط.

أَلْوَطُ مِنْ دُبٍّ(4)

هو رجل عربيّ معروف باللّواط.

أَلْوَطُ مِنْ راهِبٍ(5)

هو من قول الشاعر [من المتقارب]:

وأَلْـوَطُ مِـنْ راهِــبٍ يَــدَّعــي   بِــأَنَّ النِّســاءَ عليــهِ حَــرامُ(6)

---

(1) أمثال العرب ص ٦١؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٢؛ وزهر الأكم ٢/١٣٠.

(2) اللسان ١٠/٢٧٦ (عنق). وفي مادة ١٥/٢٦٣ (لوي): أَلْوَتْ بِهِ العَنْقاءُ.

(3) ثمار القلوب ص ١٥٦؛ وجمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٥٥؛ والميداني ٢/٢٥٤. وفي هذا الأخير: «أَلْوَطُ من نُفَر»، وهذا تحريف.

(4) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٨؛ والمستقصى ١/٣٥٥؛ والميداني ٢/٢٥٤.

(5) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٨؛ والمستقصى ١/٣٥٥؛ والميداني ٢/٢٥٤.

(6) البيت دون نسبة في الدرّة الفاخرة ٢/٣٧٨؛ والمستقصى ١/٣٥٥؛ والميداني ٢/٢٥٤.

أَلْوَطُ مِنْ عُدارٍ[1]

زعموا أنّها دابّةٌ يمنيّة كانت تنكح الناس، ونُطفَتُها دود.

أَلْوَطُ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ[2]

أَلْوَطُ مِنْ يحْيى بن أكْثَم[3]

أصله من مرو، وتقدّم في الفقه وآداب القضاة، وكان حسن العِشرة عذبَ اللسان، وافر الحظّ من الجدّ والهزل، ولّاه المأمون قاضي القضاة، وأمر بألّا يُحجَبَ عنه ليلًا ونهارًا.

أَلِيَّةٌ في بَرِّيَّةٍ ما هِيَ إلّا لِبَلِيَّةٍ (مولّد)[4]

الأَلِيَّة: التقصير.

إلَيْكِ أَنْزِلَتِ القِدْرُ بِأَحْنائِها[5]

انظر المثل التالي.

إلَيْكَ يُساقُ الحَديثُ[6]

أصله أنّ رجلًا خطب امرأة، فجعل يصف لها نفسه، فأنْعَظَ[7] وهي

---

(١) زهر الأكم ٢/٥٨؛ والمستقصى ١/٣٥٥.

(٢) ثمار القلوب ص ١٥٦.

(٣) ثمار القلوب ص ١٥٦.

(٤) الميداني ١/٨٩.

(٥) الميداني ١/٥٠.

(٦) أمثال العرب ص ١٧٠؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٦؛ وزهر الأكم ١/٨١؛ والعقد الفريد ٣/٨٣؛ ١٠٩؛ والفاخر ص ٧٢، ٢٤٥؛ وفصل المقال ص ١٥٠؛ وكتاب الأمثال ص ٥٥، ٢٠٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٧؛ والمستقصى ١/٣٥٧؛ والميداني ١/٤٨، ٥٠؛ والوسيط في الأمثال ص٤٣.

(٧) أنعَظَ الرجل: انتشر ذكره، واشتهى الجماع.

تُكلِّمه، فجعل كلَّما كلَّمَتْه ازداد إنعاظًا، وجعل يستحي مِمَّن حضرها من أهلها، فضربَ ذكره بيده، وقال: «إليكَ يُساقُ الحديث»، فأرسلها مثلًا. وقيل: أصله أنَّ عامر بن صعصعة جمع بنيه ليُوصيَهم عند موته، فمكثَ طويلًا لا يتكلَّم، فاستحثَّه بعضهم، فقال له: «إليك يُساقُ الحديث».

يُضرب للرجل يصلح له الأمر، وهو مستعجل يلتمس الوصول إليه قبل أوانه. ويُقال في المعنى نفسه: «إليكِ أُنزلتِ القِدْرُ بأحنائها» (الأحناء: الجوانب).

أَلْيَنُ مِنْ خِرْنِقٍ (١)

هو ولد الأرنب.

أَلْيَنُ مِنْ خَمِيرٍ (٢)

انظر المثل التالي.

أَلْيَنُ مِنْ خَمِيرَةٍ (أو: حمِيرَةٍ) مُمَرَّنَةٍ (أو: مُمَرَّيَةٍ) (٣)

الخميرة أو الخمير: ما يجعل في العجين أو غيره ليختمر.

والحَميرة: سير أبيض مقشور ظاهِرُه تُؤكد به السّروج، وسمِّيت حميرة لأنَّها تُحْمَر أي تُقْشَر. مُمَرَّنة: مُلَيَّنة، وكذلك المُمَرَّية.

أَلْيَنُ مِنْ زُبْدٍ (أو: مِنَ الزُّبْدِ) (٤)

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٨٠، ٢/٢١٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٧٢، ٤٤٧؛ والمستقصى ١/٣٥٧؛ والميداني ٢/٢٥١.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩؛ والمستقصى ١/٣٥٧؛ والميداني ٢/٢٥١.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/١٨٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٦٩، ٤٤٤؛ والمستقصى ١/٣٥٨؛ والميداني ٢/٢٥١.

أمُّ الجبان لا تفرح ولا تحزن[1]

وذلك، لأنّه لا يأتي ابنها بخير ولا بشرّ أينما توجّه لجبنه.

أمٌّ سقَتْكَ الغَيْلَ مِنْ غيرِ حَبَلٍ[2]

الغيلَ: اللبن يُرضَعه الرضيع، والأمّ حامل، وذلك مفسدة للصّبيّ. يضرب لمن يُدنيك ثمّ يجفوك ويُقصيك من غير ذنب.

أمُّ الصَّقْرِ مقْلاتٌ نَزور[3]

يضرب في قلّة الشيء النفيس.

أمٌّ فَرَشَتْ فأَنامَتْ[4]

يضرب في برّ الرجل بصاحبه.

أمُّ قُعيسٍ وأبو قُعيسٍ كلاهما يخلط خلطَ الحيسِ[5]

كان أبو قعيس رجلًا مُريبًا، وكذلك امرأته، فكان يُغضي عنها، وتُغضي عنه. والحيس: التمر والسمن والأقِط غير المختلط.

أمَا بِالعَيْرِ مِنْ قِماصٍ ؟[6]

انظر: «ما بالعَيْرِ مِنْ قِماصٍ».

إمّا خَبَّتْ وإمّا بَرَكَتْ[7]

الخَبَب: نوع من العَدْو يراوح فيه الحيوان بين يديه ورجليه. والبروك: إلصاق الصَّدر بالأرض.

---

(١) الميداني ١/٦١.
(٢) الميداني ١/٦٨.
(٣) الميداني ١/٦٢.
(٤) كتاب الأمثال ص ١٧٦، والميداني ١/٣٢.
(٥) الميداني ١/٦٢.
(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٣٧، وكتاب الأمثال ص ١٢٢.
(٧) الميداني ١/٥٤.

يُضرب لمن يُفرط في الخير مرّة، وفي الشرّ مرّة أخرى، فيبلغ، في الأمرين، الغاية.

أمّا الدِّينُ فلا دِينَ[1]

قاله مسيلمة الكذّاب عندما اشتدّ عليه القتال مع أصحابه وأيقنوا بالهلاك، قال له بعض أصحابه: أين ما كنتَ تعِدنا من النصر؟ فقال: «أمّا الدِّين فلا دين، ولكنْ قاتلوا على أحسابكم».

إمّا عَلَيْها، وإمّا لَها[2]

الضمير في «عليها» و«لها» يعود على النفس. ومعنى المثل: اركب الخطر على أيّ الأمرين وقعتَ من نجاح أو خيبة، فإمّا أن تحمل عليها، وإمّا أن تتحمَّل الكدَّ لها.

أما واللهِ لا تَحْقِنُها مِنِّي في سِقاءٍ أَوْفَرَ[3]

حقن: جمع وحَبَس. والسِّقاء: كلّ ما يُجعل فيه ما يُسْقَى. الأوفر: الواسع.

يُضرَب في إنذار الظالم بأنَّ الذي يريد ظلمه منيع لا يتركه حتى يغلبه. قال أوس بن حُجْر [من الكامل]:

إنْ كانَ ظَنِّي في آبْنِ هِنْدٍ صادِقًا   لَمْ يَحْقِنوها في السِّقاءِ الأَوْفَرِ[4]

أما واللهِ لَتَجِدنَّهُ أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ[5]

انظر: «لَتَجِدَنَّ فلانًا أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ».

---

(١) زهر الأكم ١/٨٤.
(٢) الميداني ١/٥٣.
(٣) المستقصى ١/٣٥٩.
(٤) ديوانه ص ٤٨؛ والمستقصى ١/٣٥٩.
(٥) أمثال العرب ص ٦١؛ وفصل المقال ص ١٨٠.

أما واللهِ لتَحْلُبَنّها مَصْراً[1]

الضمير في «تحلبنّها» يعود على الناقة. والمَصْر: الحلب بأطراف الأصابع، فيجيء الحليب نزرًا يسيرًا. والناقة إذا كان لبنها بطيء الخروج لم تُحلب إلّا مَصْرًا.

يُضرَب للمهَدّد، ومعناه: لا تقدر على أن تنال منّي شيئًا.

الإمارَةُ حُلْوَةُ الرّضاعِ مُرّةُ الفِطامِ (مولّد)[2]

أي: يصعب تركها.

الإمارَةُ ولَوْ على الحِجارَة[3]

قاله زياد بن أبيه حين أُخبر بثروة رجل كان قلّده بناء مسجد البصرة.

أمامَكَ أوسَعُ لكَ[4]

أي: تقدَّمْ تجدْ مكانًا أوسع لك. ويقال في ضدّه: «وراءك أوسع لك».

أمامَها تَلْقَى أمَةٌ عَمَلَها[5]

أي: إنّ الأمَة أينما توجَّهتْ لقِيَتْ عَمَلًا.

أَمَةٌ على جِدَةٍ في المَدْحِ (مولّد)[6]

أَمْتٌ في حَجَرٍ (أو: في الحَجَرِ) لا فِيكَ[7]

الأَمْتُ: العِوَج. ومعنى المثل: ليَكُنِ الأَمْتُ في الحجارة لا فيك، أي:

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٥٨، والمستقصى ١/٣٥٩.

(٢) الميداني ١/٨٩.

(٣) المستقصى ١/٣٠١.

(٤) الميداني ٢/٣٧٠.

(٥) الميداني ١/٢٠.

(٦) الميداني ١/٨٩.

(٧) اللسان ٢/٥ (أمت)، والمستقصى ١/٣٦٠.

أبقاكَ الله بعد فَناء الحجارة، وهي مِمّا يُوصَفُ بالبقاء.

يُضرَب في دُعاء الخير.

أمْتَعُ مِنْ نارِ الاصْطِلاء[1]

ويقال: «أحْسَنُ مِنْ نارِ الاصْطِلاء».

أمْتَعُ مِنَ النَّسيمِ[2]

أمْحَلُ مِنْ بُكاءٍ على رَسْمِ مَنْزِلٍ[3]

أمْحَل: أجْدَب. ورسْم المَنْزل: الأثر الباقي من الدار بعد أن عَفت. ومن عادة العرب استفتاح قصائدهم بالوقوف على الأطلال، وانظر: «أمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ على طَلَلٍ».

أمْحَلُ مِنَ التُّرَّهاتِ[4]

التُّرَّهات: الأباطيل والمُحال.

أمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ على طَلَلٍ[5]

من قول الشاعر [من الكامل]:

قالوا: السَّلامُ عليكِ يا أطْلالُ   قُلْتُ: السَّلامُ على المُحيلِ مُحالُ[6]

---

(١) ثمار القلوب ص ٥٧٨.   (٢) الحيوان ١/٢٣٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٠، والميداني ٢/٣٢٧.

(٤) تمثال الأمثال ١/٣١٢، وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٦، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٩، والمستقصى ١/٣٦٠، والميداني ٢/٣٢٦.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٥، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٨، والمستقصى ١/٣٦٠، والميداني ٢/٣٢٦.

(٦) البيت دون نسبة في الدرّة الفاخرة ٢/٣٨٨، والميداني ٢/٣٢٦.

أمْحَلُ مِنْ تَعْقادِ الرَّتَم[1]

الرَّتم: الخيط. وأصله أنَّ من عادة العرب، إذا أراد الواحد منهم أن يُسافر، أن يعقد خيطًا في شجرة، ويعتقد فيه أنَّه إنْ أَحْدَثَت امرأته حَدَثًا، انحلَّ ذلك الخيط. ورُوِي أنَّ رجلًا من العرب أراد سَفَرًا فأخذ يُوَصِّي امرأته، ويقول: إيَّاكِ أن تفعلي وإيَّاكِ، فإنِّي عاقِدٌ لكِ رَتَمَةً بشجرة، فإن أحْدَثْتِ حَدَثًا انحلَّتْ، فقال له الشاعر [من الرجز]:

هل يَنْفَعَنْكَ اليومَ إنْ هَمَّتْ بهمْ   كَثْرَةُ ما تُوصِي وتَعْقادُ الرَّتَمْ[2]

أمْحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرافَةٍ[3]

هو رجل من بني عُذرة زعموا أنَّ الجنَّ استهوته، فلبث فيهم حينًا ثمّ رجع إلى قومه، فأخذ يُحدثُهم بالأكاذيب. وزعم بعضُهم أنَّ خُرافة اسمٌ مُشتقّ من اختراف السَّمَر، أي استطرافه.

أمْخَطُ مِنْ سَهْمٍ (أو: مِنَ السَّهْمِ)[4]

من المَخْط، وهو الخروج من الرَّمية. ويُقال: «أمْرَقُ منَ السَّهْمِ».

الأمْرُ أشَدُّ مِنْ ذَلِكَ[5]

قاله النبيّ (ﷺ) حين ذكر المحشر وأنَّ الناس يُحشرون حفاة عراة،

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٤، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٨، والمستقصى ١/٣٦٠، والميداني ٢/٣٢٦.

(٢) الرجز في جميع مصادر المثل السابقة، وفي اللسان (٢٢٥/١٢) والتاج (رتم) دون نسبة.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٥، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٩، والمستقصى ١/٣٦١، والميداني ٢/٣٢٦.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٢، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤، والمستقصى ١/٣٦١، والميداني ٢/٣٢٣.

(٥) زهر الأكم ١/٨٣.

فقيل له: وكيف ينظر بعضُهم إلى بعض؟ فقال هذا المثل.

أمْرُ اللهِ بَلْغٌ يَسْعَدُ بِهِ السُّعَداءُ ويَشْقَى بِهِ الأَشْقِياءُ(١)

بَلْغ، أي بالغ بالسعادة والشقاوة، نافذ بهما حيث يشاء.

يقوله من اجتهد في مرْضاة صاحبه، فلم ينفعه ذلك عنده.

أمْرُ اللهِ يَطْرُقُ كُلَّ لَيْلَةٍ(٢)

أمْرُ بَني فُلانٍ مُلْهاجٌ(٣)

المُلْهاجّ من اللَّبَن: الذي خَثُر حتَّى اختلط بعضُه ببعض ولم تتِمَّ خُثُورتُه، وكذلك كلّ مختَلِط(٤).

الأمْرُ بيْنَنا أخْضَرُ(٥)

أي: جديد.

الأمْرُ تَحْقِدُهُ وقَدْ يَنْمي(٦)

تحقده: تحبسه. ينمي: يربو، يزداد.

---

(١) الميداني ١/٦٥.
(٢) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.
(٣) اللسان ٢/٣٦٠ (لهج).
(٤) عن اللسان ٢/٣٦٠ (لهج).
(٥) اللسان ٤/٢٤٩ (خضر).
(٦) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.

أمرٌ دونَ عُبَيْدَةَ الوَذَمُ[1]

من قول الشاعر [من الكامل]:

ولَقَدْ هَمَمْتُ بِذاكَ إذْ حُبِسَتْ وأُمِرَ دونَ عُبَيْدَةَ الوَذَمُ[2]

الوَذَم جمع وَذَمَة: سَيْر يُشَدّ به أذن الدَّلو.

يُضرَب لمن يُقطع الأمرُ دونَه، وهو مِمّا يُهجى به.

قال جرير [من الوافر]:

ويُقْضَى الأمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَمِيمٌ ولا يُسْتَأْمَرونَ وَهُمْ شُهودُ[3]

أمْرٌ سُرِيَ (أو: حُرِم، أو: عُمِلَ، أو: قُضِيَ) عَلَيْهِ بِلَيْلٍ[4]

أي: قد تقدّم فيه وليس فجأةً. ويُقال في ضدّ هذا المعنى: « أمرُ نهارٍ قُضِيَ لَيْلًا ».

الأمْرُ سُلْكَى ولَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ[5]

السُّلْكى: الطعنة المستقيمة. المخلوجة: الطعنة المُعْوَجَّة. وأُنّث « الأمر » على تقدير الجمع أو على تقدير: الأمر مثل سُلْكى، أي: مثلُ طعنةٍ سُلْكى.

قال امرؤ القيس [من السريع]:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٥؛ والميداني ٢/٢٨٥.

(٢) البيت في جمهرة الأمثال ١/١٦٥؛ دون نسبة.

(٣) ديوانه ص ١٢٩؛ وجمهرة الأمثال ١/١٦٥.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٦٤، وكتاب الأمثال ص ٤٤؛ والمستقصى ١/٣٦١؛ والميداني ١/٣٠.

(٥) المستقصى ١/٣٠١؛ والميداني ١/٣٤.

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً كَرْكَ لأمَيْنِ على نَابِلِ[1]

يُضرَب في انتظام الأمر واستقامته.

ويُقال في ضدّ هذا المعنى: «الأمورُ مَخْلوجَةٌ وليسَتْ بِسُلْكَى».

أمْرٌ صُرِمَ بِلَيْلٍ[2]

راجع: «أمر سُرِيَ عليه بِلَيْلٍ».

أمْرٌ عُمِلَ بِلَيْلٍ[3]

راجع: «أمْرٌ سُرِيَ عليه بِلَيْلٍ».

أمْرٌ فاتَكَ فَارْتَحِلْ شاتَكَ[4]

الشاة: واحدة الغَنَم للذكر والأنثى. وارتَحِلْ شاتَك: اجعلْ عليها الرَّحْل، وهذا لا يقدر الإنسان عليه.

يُضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحبّ أن تخبره به. يريد أنّك إن طلبْتَهُ لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترتحل شاتك.

---

(١) ديوانه ص ١٣٤؛ والمستقصى ١/٣٠١؛ والميداني ١/٣٤. ورُوِي أنَّ أمرأ القيس سُئل: ما معنى قولك: «كرك لأمين على نابل»، فقال: مررتُ بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤامًا وظهارًا، فما رأيت شيئًا أسرع منه ولا أحسن، فشبّهت به. واللّؤام أن تكون الريشة بطنها إلى ظهر الأخرى، وهذا محمود في ريش السهام، والظهار بعكس اللّؤام أن يكون ظهر الواحدة إلى ظهر الأخرى.

(٢) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٦٤.

(٤) الميداني ١/٥٥.

الأَمْرُ قَدْ يُغْزَى بِهِ الأَمْرُ[1]

أي: إنَّ الأمر ربَّما بعثكَ على الأمر فتفعله ولم تكن تُريده.

أَمْرٌ قُضِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ[2]

راجع: «أمر سُرِي (أو: حُرِم، أو عُمِلَ، أو قُضِيَ) عليه بِلَيْلٍ».

أَمْرٌ لا يُنادَى وليدُه[3]

اختُلِف في تفسيره اختلافًا كبيرًا. فقال بعضهم: أصله في الشِّدَّة تصيب القوم حتَّى تُذهِلَ الأمَّ عن وليدها، فلا تناديه لما هي فيه، ثمَّ صار مَثَلًا لكلّ شدّة ولكل أمر عظيم. وقال آخر: أي هو أمر عظيم لا يُنادى فيه الصّغار إنَّما يُنادى فيه الجلَّة الكبار. وقال ثالث: أصله في الكثرة والسَّعَة، فإذا أهوى الوليد إلى شيء لم يُزجَرْ عنه حَذَر الإفساد لِسَعَة ما هو فيه، ثمَّ صار مثلًا لكلّ كثرة. وقال رابع: أمرٌ لا يُنادَى وليده أي ما فيه مُسْتزَاد. أي: قد اسْتَغنِيَ بالكبار عن الصّغار. قال الشاعر [من الطويل]:

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ الغَواني بِتَوْبَـةٍ إلى اللهِ مِنّي لا يُنادَى وليـدُهـا[4]

وقال بعضهم: هذا يُستعار في كلّ موضع يُراد به الغاية، وأنشد [من الطويل]:

لَقَدْ شَرَعَتْ كَفّا يَزِيدَ بْنِ مَزْيَـدٍ شَرائِعَ جُودٍ لا يُنادَى وليـدهـا[5]

---

(1) جمهرة الأمثال ١/١٧٩؛ وخزانة الأدب ٣/٧١.

(2) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٤.

(3) أمثال أبي عكرمة ص٣٢؛ والفاخر ص ١٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٧؛ واللسان ٣/٤٦٨ (ولد)؛ والمستقصى ١/٣٦١.

(4) البيت دون نسبة في الفاخر ص ١٣.

(5) البيت دون نسبة في الفاخر ص ١٣؛ والمستقصى ١/٣٦٢.

أَمْرَ (أو: أَمْرُ) مُبْكِياتِكِ لا أَمْرَ (أو: أَمْرُ) مُضْحِكاتِكِ[1]

أصله أنَّ فتاةً كانت لها خالات وعمّات، فكانت إذا زارت خالاتها أَلْهَيْنَها وأَضْحَكْنَها، وإذا زارت عمّاتها أَدَّبْنَها وأَخَذْنَ عليها، فقالت لأبيها: إن خالاتي يُلْطِفْنَني، وإنَّ عَمَّاتي يُبكينَني، فقال أبوها وقد علم القِصَّة: «أَمْرَ مُبْكِياتِك لا أَمْرَ مُضْحِكاتِكِ». أي: أطيعي أمر من يأمرُكِ بالصَّلاح وإنْ أبكاكِ لثقله عليكِ، ولا تُطيعي أمر من يأمرُكِ بالفساد وإن أَضْحَكَكِ لإعجابكِ به. ويُروى «أَمْرُ مُبْكِياتِك لا أَمْرُ مُضْحِكاتِكِ» برفع «أمرُ»، أي: أمْرُ مُبكياتِكِ أولى بالقبول والاتباع من غيره. ويُقال: «أَتَيْتُ خالاتي فأَضْحَكْنَني وأَفْرَحْنَني، وأَتَيْتُ عَمّاتي فأَبْكَيْنَني وأَحْزَنَّني».

أَمْرَ مُغْوِيَاتِهِنَّ يَتَّبِعْنَ[2]

أصله في الضَّأن يتبع بعضها بعضاً، فلو سقطت إحداهنَّ في جُرف سقطت معها.

أَمَرُّ مِنَ الأَلاء (أو: مِنَ الأَلاءَةِ)[3]

الأَلاء: جمع أَلاءة وهي شجرة الدِّفْلى، وتكون حسنة المنظر مرّة الطعم. قال بشر بن أبي خازم الأسديّ [من الوافر]:

فإنَّكُمُ وَمَدْحُكُمُ بُجَيْراً ... أَبا لَجَإٍ كما امْتُدِحَ الأَلاءُ

(١) جمهرة الأمثال ١/٨٢؛ وزهر الأكم ١/٨١؛ وفصل المقال ص ٣١٩؛ وكتاب الأمثال ص٢٢٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٣؛ والمستقصى ١/٣٦٢؛ والميداني ١/٣٠، ١٣١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٩٢، ٥٠٥.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، ٢٩٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤؛ والمستقصى ١/٣٦٢؛ والميداني ٢/٣٢٤.

يـراهُ النـاسُ أَخْضَـرَ مِـنْ بَعِيــدٍ   وتَمْنَعُــهُ المَــرارَةُ والإِبــاءُ[1]

أَمَرُّ مِنَ البَيْنِ (مولَّد)[2]

البين: الفراق.

أَمَرُّ مِنَ الجَفاء (مولَّد)[3]

أَمَرُّ مِنَ الحَنْظَلِ[4]

هو نبات شديد المرارة يمتدّ على الأرض، ثمرُه يُشبه البطِّيخ ولكنّه أصغر منه.

أَمَرُّ مِنَ الخُطْبانِ[5]

هو الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار.

أَمَرُّ مِنَ الدِّفْلى[6]

هو نبت مرٌّ زهره كالورد وثمره كالخرنوب.

---

(١) البيتان له في ديوانه ص٣ - ١٤؛ والمستقصى ١/٣٦٣؛ وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٢/٢٩٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤؛ والميداني ٢/٣٢٤. ويجير المذكور في البيت الأول هو ابن أوس بن حارثة.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٨.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، ٤٤٧؛ والمستقصى ١/٣٦٣؛ والميداني ٢/٣٢٧.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤؛ والمستقصى ١/٣٦٣؛ والميداني ٢/٣٢٤.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والمستقصى ١/٣٦٣؛ والميداني ٢/٣٢٧.

أمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ[1]

هو نبات مرّ يميل زهره إلى الصُّفْرَة أو الحمرة. قال الأخطل [من الطويل]:

أتانـي ودونـي الزّابيـانِ كِلاهُمـا ... وَدِجْلَةُ، أنْباءٌ أمَرُّ مِـنَ الصَّبْـرِ[2]

أمَرُّ مِنْ طَعْمِ السُّؤالِ (مولّد)[3]

أمَرُّ مِنَ العَلْقَمِ[4]

هو الحَنْظل.

أمَرُّ مِنَ الفَقْدِ (مولّد)[5]

أمَرُّ مِنَ المَقِرِ[6]

هو الصَّبر، وقيل: السُّمّ.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، ٤٤٣، واللسان ٥/١٨٣ (مقر)؛ والمستقصى ١/٣٦٣، والميداني ٢/٣٢٧.

(٢) ديوانه ص ٤٧٢، والزابيان اسم لنهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية، ويُقال للنهرين من قرب إربل الزابيان. (معجم البلدان ٣/١٢٥).

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٤، والميداني ٢/٣٢٧.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤، واللسان ٥/١٨٣ (مقر)؛ والمستقصى ١/٣٦٤، والميداني ٢/٣٢٤.

أمْرُ نَهارٍ قُضِيَ لَيْلًا[1]

يُضرَبُ لقومٍ فاجأوا على غِرَّةٍ مَنْ لم يتأهَّب. ويُقال في ضِدّه: «أمْرٌ سُرِيَ (أو: صُرِم، أو عُمِلَ، أو: قُضِيَ) بلَيْلٍ».

الأمْرُ يَأتِيكَ لَمْ يَخْطُرْ على بالٍ[2]

يُضرب لمن فاجأه أمر لم يتوقَّعه.

الأمْرُ يَبْدو لَكَ في التَّدبُّرِ[3]

يُضرب لحسن التدبُّر والعمل.

الأمْرُ يَحْدُثُ (أو: يَعْرِضُ) بَعْدَهُ (أو: دونَهُ) الأمْرُ[4]

يُضرب في الحاجة يحول دونها حائل.

امْرَأً وما اخْتارَ، وإنْ أبى إلّا النّارَ[5]

أي: دَعِ المرءَ واختيارَه.

يُضْرَب في الحثّ على ترك من لم يقبل النصح منك وشأنَه.

---

(١) المستقصى ١/٣٦٢؛ والميداني ١/٣٠.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٧٩؛ والعقد الفريد ٣/١٢٥؛ وكتاب الأمثال ص٢٤٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٩؛ والمستقصى ١/٣٠٢؛ والميداني ١/٥٠.

(٥) الميداني ١/٥٤.

امْرَأَةٌ صانِعٌ (أو: صَناعُ اليَدِ)[1]

هي التي لها صنعة تعملها بيديها وتكسب بها، وتكون حاذقة فيها. ويُقال: «رجل صَنَعٌ».

امرأةٌ مُقْتَفِلَةٌ[2]

أي: بخيلة، لا يخرج الخير من يديها.

أَمْرَعَ واديهِ، وَأَجْنَى حُلَّبُهُ[3]

أمرع: أخصب، كثر فيه العشب. الحلَّب: نوع من النبات. أجْنى: جاء بالجَنى وهو ما يُجتَنى، أثْمَرَ.

يُضرب لمن حسنت حاله فاستغْنى.

أمْرَعْتَ فَأَنْزِلْ[4]

راجع: «أعْشَبْتَ فَأَنْزِلْ».

أَمْرَقُ مِنْ سَهْمٍ (أو: منَ السَّهْمِ)[5]

من المروق وهو المُضيّ والذّهاب. ويُقال: «أمْخَطُ مِنَ السَّهْمِ»، وفي الحديث: «كما يمرقُ السَّهْمُ منَ الرَّمِيَّةِ».

---

(١) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٥٧، واللسان ٨/٢٠٩ (صنع).

(٢) اللسان ١١/٥٦٢ (قفل).

(٣) المستقصى ١/٣٦٤، والميداني ٢/٢٧٥.

(٤) اللسان ٨/٣٣٤ (مرع)، والمستقصى ١/٣٦٤، والميداني ٢/٢٧٧.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٢، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤، والمستقصى ١/٣٦٥، والميداني ٢/٣٢٣.

أَمْرُهُ أَنْفَذُ مِنَ السِّنانِ (مولَّد)[1]

هو نَصْل الرُّمح.

أَمْسَخُ (أو: أَمْلَخُ) مِنْ لحْمِ الحُوارِ[2]

يُقال: مَسِيخ ومَلِيخ للّذي لا طعم له. والحُوار: ولد الناقة إلى أن يُفطَمَ ويُفصل عن أمّه. قال الأشعر الرَّقبان[3] [من المتقارب]:

أَلَمْ تَأتِ رِضْوانَ عَنّي النُّذُرْ ... تَجانَفَ رِضْوانُ عَنْ ضَيْفِهِ
بِأَنَّكَ فيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرّ ... فَحَسْبُكَ في القومِ أَنْ يَعْلَموا
نَ بِأَنَّكَ للضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرّ ... وقد عَلِمَ المَعْشَرُ الطارِقونَ
رِ فلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّ ... مَسِيخٌ مَلِيحٌ كَلَحْمِ الحُوا
عِ قُدّامَ ضَرَّتِها المُنْتَشِرْ[4] ... كَأَنَّكَ ذاكَ الذي في الضُّرو

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٨.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤؛ وفصل المقال ص ٤٩٢؛ وكتاب الأمثال ص ٣٦١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١١٧؛ والمستقصى ١/٣٦٥؛ والميداني ٢/٣٢٤. وفي اللسان ٣/٥٥ (مسخ): «هو أمسخ...».

(٣) هو شاعر جاهليّ اسمه عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة، لقّب بالأشعر الرّقبان لأنّ أمّه حين ولدته كان عليه شعر (معجم الألقاب والأسماء المستعارة ص ٢٩).

(٤) الأبيات في الدرّة الفاخرة ٢/٣٨٥؛ واللسان ٣/٥٥ والتاج (مسخ)؛ والميداني ٢/٣٢٤؛ والثالث والرابع في فصل المقال ص ٤٩٣؛ والمستقصى ١/٢٦٥. وتجانف: انحرف وتنحّى. المُضِرّ: من عنده مال كثير من ضَرّة الضَّرع. وقوله: «كأنّك ذاك الذي في الضروع» يعني ثقلًا يكون زائدًا في أخلاف الناقة والشاة، ويقال: بل المعنى أنّ الحالب، قبل أن يحلب في العلبة، يستحلب شُخْبًا أو شُخْبَين في الأرض، لأنّ الخارج في الشُّخب الأوّل والثاني يكون ماءً أصفر، تزعم العرب أنّه داء وسمّ، فمن ذهب إلى هذا التفسير رواه: «قدّامَ دِرّتِها المنتشِر»، ومن ذهب إلى التفسير الأوّل رواه: «قدّامَ ضَرّتِها».
وكان من حديث رضوان هذا أنّه كان مُكْثِرًا بخيلًا، فنزل به ضيف، فأساء قِراه، فسأله الضيف عن اسمه، فقال: اسمي الأشعر الرّقبان، فغدا الضيف من عنده ذامًّا له، فنزل على الأشعر الرّقبان، فأحسن قراه، فقال الضيف: إذا أحسن اللهُ جزاءك، فلا جزى الله الأشعر الرّقبان خيرًا، فإنّي بتّ به البارحة، فأساء قِراي، فقال: أنا الأشعر الرّقبان، فبِمَنْ بتّ البارحة؛ فوصف له الرجل، وكان ابن عمه، فهجاه، وكلاهما من بني أسد.

إذا ما انْتَدَى القومُ لمْ تأتِهِمْ كَأنَّكَ قَدْ وَلَدَتْكَ الحُمُرْ

أمْسِكْ على ظَلْعِكَ[1]

راجع: «ارْقَأْ على ظَلْعِكَ».

أمْسِكْ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ[2]

قاله القاضي شريح بن الحارث لرجل سمعه يتكلّم، ضاربًا النفقة مثلًا لما يُرمى به من سقاط الأقاويل.

يُضرَب في الأمر بالصمت.

امْشِ بدائِكَ ما حَمَلَكَ[3]

يُضرَب في اتباع أمر ما دام صالحًا. قال الشاعر [من الكامل]:

البَسْ قَميصَكَ ما اهْتَدَيْتَ لِجَيْبِهِ فَإذا أضَلَّكَ جيْبُهُ فَتَبَدَّلِ[4]

امْشِ بالنَّعْلَيْنِ حَتَّى تَجِدَ السِّبَاطَ[5]

من أمثال العامّة، وهو يُضرَب في أنَّ الغاية البعيدة تدرك بالرّفق والتدرُّج.

---

(١) الميداني ١/٩٤.

(٢) فصل المقال ص ٢٢؛ وكتاب الأمثال ص ٤٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٢؛ والمستقصى ١/٣٦٥؛ والميداني ٢/٢٨٦.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٠٣.

(٤) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٠٣.

(٥) زهر الأكم ١/٢٠٢.

أَمَصُّ مِنْ حَلْمَةٍ (مولَّد)[1]

من اسم المفعول «ممصوص».

أَمَضُّ مِنْ تَرْحَةٍ بَعْدَ فَرْحَةٍ[2]

من المضاضة وهي الوجع والألم. والتّرحة: الحزن.

أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ[3]

من المضاء، وهو القَطْع، والأَجَل: الموت.

أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ المُتاحِ[4]

المُتاح: المُهَيّأ. ويُقال: «أَمْضَى مِنَ القَدَرِ المُتاحِ».

أَمْضَى مِنْ تَرْحَةٍ بَعْدَ فَرْحَةٍ[5]

لعلّ المثل مُحرَّف عن: «أَمَضُّ منْ تَرْحَةٍ بَعْدَ فَرْحَةٍ».

أَمْضَى مِنْ جَوًى كامِنٍ في الفُؤادِ (مولَّد)[6]

أَمْضَى مِنَ الخَناجِرِ في الحَناجِرِ (مولَّد)[7]

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٥، والميداني ٢/٣٢٦.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

(٥) المستقصى ١/٣٦٧.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

(٧) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

أَمْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ [1]

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ [2]

من المُضِيّ وهو الذَّهاب.

أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ [3]

راجع: «أعْدى مِنَ السّليك».

أَمْضَى مِنَ السِّنانِ [4]

من المضاء وهو القطع، والسِّنان: نَصْل الرّمح.

أَمْضَى مِنَ السَّهْمِ [5]

من المضوّ، وهو النّفاذ.

أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ [6]

من المضاء، وهو القطع.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والمستقصى ١/٣٦٥؛ والميداني ٢/٣٢٦.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والمستقصى ١/٣٦٥؛ والميداني ٢/٣٢٦.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والعقد الفريد ٣/٧٠؛ واللسان ١٣/٥٠ (برثن)؛ والميداني ٢/٢٢٣.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والمستقصى ١/٣٦٦؛ والميداني ٢/٣٢٦.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والمستقصى ١/٣٦٦؛ والميداني ٢/٣٢٦.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣؛ والمستقصى ١/٣٦٦؛ والميداني ٢/٣٢٦.

أَمْضَى مِنَ السَّيْلِ [1]

من المضاء، وهو الذّهاب.

أَمْضَى مِنَ السَّيْلِ تحْتَ اللَّيْلِ [2]

أَمْضَى مِنَ الشَّفْرَةِ في الوَتِينِ [3]

الوتين: شريان في القلب يسقي عروق الجسد كلّها بالدم، إذا انقطع مات صاحبه.

أَمْضَى مِنَ الصَّمْصامَةِ [4]

هو سيف عمرو بن معدي كرب أشهر سيوف العرب. والصَّمصامة أيضًا السيف الصارم الذي لا يَنْثَني.

أَمْضَى مِنَ القَدَرِ [5]

من المُضُوّ وهو النفاذ.

أَمْضَى مِنَ القَدَرِ المُتاحِ [6]

المُتاح: المُهَيَّأ. ويُقال: «أَمْضَى مِنَ الأَجلِ المُتاحِ».

---

(١) العقد الفريد ٣/٧٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٦، والميداني ٢/٣٢٦.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والميداني ٢/٣٢٦.

(٤) الألفاظ الكتابية ص٢٨٦، والمستقصى ١/٣٦٦.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٣.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٦، والميداني ٢/٣٢٦.

أمْضَى مِنْ قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ[1]

القُرحة: الجرح المتقادم الذي فسد واجتمع فيه القَيْح.

أمْضَى مِنْ قَضِيَّةٍ (مولّد)[2]

أمْضَى مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ[3]

راجع: «أشجَعُ مِنْ ليْثِ عِفِرِّينَ».

أمْضَى مِنَ النَّصْلِ[4]

أمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ[5]

انظر: «أتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ».

إمَّعَةٌ وإمَّرَةٌ[6]

يُقال: رجل إمَّعَة وإمَّرَة إذا لم يكن له رأي يُعتَمَد. وانظر: «ما لَهُ إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ».

---

(١) الميداني ٢/٣٢٧.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

(٣) العقد الفريد ٣/٧٢.

(٤) الألفاظ الكتابية ص ٢٨١، وجمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، وكتاب الأمثال ص ٣٦٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص١٦، والمستقصى ١/٣٦٧، والميداني ٢/٣٢٦.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٤، والدرّة الفاخرة ١/٩٧، ٢/٣٨٨، واللسان ١/٦٢٥ (عقرب)، والمستقصى ١/٣٦٧، والميداني ٢/٥٤.

(٦) جمهرة الأمثال ١/١٩٢.

أَمَعَنا أَنْتَ أَمْ في الجَيْشِ[1]؟

أي: أَعَلَينا أنْتَ أَمْ لنا؟

أَمَكْرًا (أو: أَمَكْرٌ) وَأَنْتَ في الحَدِيدِ[2]؟

المثل لعبد الملك بن مروان، قاله لعمرو بن سعيد بن العاص الأشدق[3]، وكان عمرو خلعه، وأرادَ الأمر لنفسه، فكتب إليه عبد الملك: رحمتي إيَّاكَ تصرِفني عن الغضب عليك، وذلك لتمكُّن الخُدَع منك، وخِذْلان التوفيق لك. نهضْتَ بأسبابٍ، ووهَّمَتْك نفسك أن تستفيد بها عزًّا، وأنت جدير ألّا تدفع بها ذلًّا، ومن رَحَل عنه سوء الظنّ واستَعْبَدَته الأماني، ملك الحَيْنُ تصريفَه، واستترتْ عنه عواقب أموره، وعن قليل يتَبَيَّن من سلك سبيلك بمثل أسبابك، أنّه صريع طَمَع، وأسير خُدَع، والرَّحِم تعطف على الصفح عنك، ما لم تحلّ بك عواقب جهلك، فانْزَجِرْ قبل الإيقاع بك، وإن فعَلْتَ، فإنَّك في كَنَف وسِتْر. والسلام.

فكتب إليه عمرو: استدراج النِّعَم إيَّاك أفادك البغي، وراحةُ القدرة أورَثَتْكَ الغَفلة، ولو كان ضعف الأسباب يُؤيِس مِنْ شريف الطلاب ما انتقل سلطان، ولا ذلّ عِزّ إنسان، وعن قليل تَتَبَيَّن من صريع بغي وأسير عدوان والسلام.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٨٥؛ والميداني ٢/٣٢٠.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٣؛ والمستقصى ١/٣٦٧؛ والميداني ٢/٣٠٩.

(٣) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس الأمويّ القرشيّ (٣هـ/٦٢٤م - ٧٠هـ/٦٩٠م) أمير من الخطباء البلغاء. كان والي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد. خرج على عبد الملك بن مروان واستولى على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة. تمكّن منه عبد الملك وقتله. (الزركلي: الأعلام ٥/٧٨).

ثمّ حُمِل عمرو إلى عبد الملك أسيرًا، فأمر بقتله، وكان عمرو مُكبَّلًا، فقال: يا أمير المؤمنين، إنْ رأيتَ ألّا تفضحني بأن تُخرِجَني إلى الناس فتقتلني بحضرتهم وإنَّما أراد عمرو بهذه المقالة أن يُخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجه. فإذا أظهره منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله. فقال: «يا أبا أميَّةَ أمَكرًا وأنْتَ في الحديد»؟، فذهَبَتْ مثلًا.

يُضْرَب لمن يحتال وهو أسير مقهور.

الأمَلُ إحْدى اللّذَّتين[1]

أي: إنَّ الأمل لذَّة كبرى.

إملاكُ العَجِينِ أحَدُ الرَّيْعَيْنِ[2]

ملك العجين: عجنه فأنعم عجنه وأجاده. والرَّيع: فضل كل شيء.

أمْلَحُ مِنْ رُبَّاحٍ[3]

هو القرد الذَّكر. وتقول العامَّة: «القرد قبيحٌ ولكنّه مَليحٌ».

أمْلَحُ مِنْ غَزالٍ (مولَّد)[4]

أمْلَحُ مِنْ غناء العندليبِ[5]

ويقال: «أطيبُ من غناء العندليبِ».

---

(١) الدرَّة الفاخرة ٢/٥١٢.

(٢) الدرَّة الفاخرة ٢/٥١٣.

(٣) الحيوان ٤/٩٩.

(٤) الدرَّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

(٥) ثمار القلوب ص ٤٨٩.

أَمْلَحُ مِنْ لَحْمِ الحُوارِ[1]

انظر: «أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوارِ».

أَمْلَكُ النّاسِ لِنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ[2]

يُضرَب في مدح كتمان السّرّ، وشدَّةِ الوصيَّةِ بكتمانه.

أَمْلَكُ الناسِ لنَفْسِهِ أَكْتَمُهُمْ لِسِرِّهِ مِنْ أَخِيهِ[3]

لأنّه رُبَّما تغيَّر ما بينهما من الصداقة فيفشي أسراره.

أَمَلُّ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى[4]

يضرب ببقيَّة قوم موسى المثل في الملال وقلّة الصَّبر. قال الشاعر [من الرجز]:

وقومِ مُوسَى في الزّمانِ البائِدِ لم يَصْبِروا على طعامٍ واحِدِ[5]

وقال أبو نواس [من الوافر]:

أَتَيْتُ فُؤادَها أَشْكُو إليْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إليهِ منَ الزّحامِ
فيا مَنْ ليسَ يكْفيها خَليلٌ ولا أَلْفا خليلٍ كُلَّ عامِ
أراكِ بقِيَّةً مِنْ قومِ مُوسَى فَهُمْ لا يَصْبِرونَ على طَعامِ[6]

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٣، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٤، وفصل المقال ص ٤٩٢، والميداني ٢/٣٢٤.

(٢) فصل المقال ص ٥٧، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٩، والميداني ٢/٢٨٧.

(٣) ثمار القلوب ص ٣٩٩، وكتاب الأمثال ص ٥٨، والمستقصى ١/٣٦٧.

(٤) ثمار القلوب ص ٥٢.

(٥) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب ص ٥٢.

(٦) ديوانه ٢/٣٨٤، وثمار القلوب ص ٥٣.

أَمْنَعُ مِن اسْتِ النَّمِرِ[1]

مِنَ المَنَعَة. راجع: «أعَزُّ مِن اسْتِ النَّمِرِ».

أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ[2]

راجع: «أعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ».

أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ[3]

راجع: «أَحْمَى مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ».

أَمْنَعُ مِنَ الحارِثِ بنِ ظالِمٍ[4]

هو الحارث بن ظالم بن غيظ المرّيّ (٠٠٠ - نحو ٢٢ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م) أشهر فتّاك العرب في الجاهليّة. أصبح سيّد غطفان بعد مقتل زهير بن جذيمة. تنقّل كثيرًا بين القبائل العربيّة، ونشبت بسببه معارك كثيرة[5].

أَمْنَعُ مِنْ صَبِيٍّ[6]

من المَنْع، لأنّه إذا حصل في يده شيء من طعام أو غيره منعه ولم

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٨، والميداني ٢/٣٢٣.

(٢) العقد الفريد ٣/٧١، وفصل المقال ص ٤٩٣، وكتاب الأمثال ص ٣٦٢، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧، واللسان ٩/٢٨٢ (قرف)، والمستقصى ١/٣٦٨، والميداني ٢/٣٢٣.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٦٨، والميداني ٢/٣٢٧.

(٤) العقد الفريد ٣/٧٠.

(٥) الزركلي: الأعلام ٧/٣٠٨.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٣، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٦، والمستقصى ١/٣٦٨، والميداني ٢/٣٢٥.

يَسْمَحُ به. ويُقال: «أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ».

أَمْنَعُ مِنْ عِتْرٍ[1]

هو رجل من بني سود بن عاد. ومن حديثه أنَّه كان أمنعَ عاديٍّ في زمانه، وكان له راعٍ يُقال له: عُبيدان، يرعى ألف بقرة، وكانَ إذا أوردَ بقرَه لم يُورد أحدٌ منْ عاد حتى يفرغ، فعاش بذلك دَهْرًا، حتَّى أدركَ لقمان بن عاد، فوردتْ بقرُ لقمان فَنَهْنَهَها عُبيدان، فضربه وصدَّه عن الماء، فرجع عُبيدان إلى عِتْر، فشكا ذلك إليه، فخرج عِتْر في بني أبيه ولقمانُ في بني أبيه، واقتتل الجمعان، فانتصر قوم لقمان، فكان عُبيدان بعد ذلك لا يورِد الماء حتّى يفرغ لقمان. وفي ذلك يقول جَزْء بن إساف بن القطن بن القَطْوان يصف تهضُّم لقمان لعِتْر [من البسيط]:

قَدْ كان عِتْرُ بني عادٍ وأُسْرَتُهُ في الناسِ أَمْنَعَ مَنْ يَمْشي على قَدَمِ
وعاشَ دَهْرًا إذا أَثْوارُهُ وَرَدَتْ لَمْ يَقْرُبِ الماءَ يومَ الوِرْدِ ذو نَسَمِ
أَزْمانَ كانَ عُبيدانٌ تَنَاذَرَه رُعاةُ عادٍ وَوِرْدُ الماءِ مُقْتَسَمُ
أَشَصَّ عَنْهُ أخو ضِدٌّ كتائِبَهُ مِنْ بَعْدِ ما رَمَّلُوا فُرسانَهُ بِدَمِ
لا تَرْكَبونا بِظُلْمٍ يا بَني هُبَلٍ فَتَنْدَموا إنّ غِبَّ الظُّلْمِ مُتَّخِمُ[2]

أَمْنَعُ مِنْ عُقابٍ[3]

من المَنَعَة.

---

(1) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٤، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٦، والمستقصى ١/٣٦٨، والميداني ٢/٣٢٥. وفي هذا الأخير: «أمنع من عَنْز» وهذا تصحيف.

(2) الأبيات في الدرّة الفاخرة ٢/٣٨٧، والمستقصى ١/٣٦٩، والميداني ٢/٣٢٥ بنسبتها إلى جزء بن إساف بن قطن، وهي في معجم البلدان (عبيدان ٤/٨١) بنسبتها إلى جُوين بن قطن. والبيت الأول دون نسبة في جمهرة الأمثال ٢/٢٩٤، وفي البيت الثالث والخامس إقواء.

(3) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧، والميداني ٢/٣٢٥.

أَمْنَعُ مِنْ عُقابِ الجَوِّ[1]

أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الأَسَدِ[2]

هي الشعر المتراكم بين كتفيه.

أَمْنَعُ مِنْ لَهاةِ الأَسَدِ[3]

هي اللحمة المشرفة على الحَلْق في أقصى سقف الفم.

أَمْنَعُ مِنْ لَهاةِ اللَّيْثِ[4]

امْنُنْ عَلَيَّ كُفِيتَ البَلاءَ[5]

انظر: «غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ».

أَمْهِ لكَ الوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الجَمَلُ[6]

أَمْهَى الفرسَ: أجْراه وأحْماه في جريه. والمعنى: أَعِدَّ فَرَسَكَ فقد ضَلَّ جَمَلُكَ.

يُضرب لمن وقع في أمر عظيم يُؤمر ببذل ما يُطلب منه لينجو.

---

(١) أمثال العرب ص ١٤٦، وثمار القلوب ص ٤٥٣، وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٣، وخزانة الأدب ٧/٢٩٤، ٨/٢٧٤، ٢٧٥، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٦، والفاخر ص ٢٤٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧، والمستقصى ١/٣٦٩، والميداني ١/٢٣٥، ٢/٣٢٣.

(٢) جمهرة اللغة ص ٣٠١، وفي اللسان ٣/٣٨٧ (لبد): «هو أمنع...».

(٣) المستقصى ١/٣٦٩.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٣، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٦، والميداني ٢/٣٢٥.

(٥) الميداني ٢/٥٨.

(٦) الميداني ٢/٣١٦.

أَمْهِلْني فُواقَ ناقَةٍ[1]

الفُواق والفَواق: قَدْرُ ما تجتمع الفيقة، وهي اللَّبن يُنْتَظر اجتماعه بين الحلْبَتَين.

يُضرَب للمستعجل.

أَمْهَنُ مِنْ ذُبابٍ[2]

من المَهانة وهي الذّل.

أَمْهَنُ مِنْ عَزيزٍ يُمَلَّك (مولّد)[3]

يُمَلَّك: يصبح مملوكًا.

الأُمورُ تشابَهُ مُقْبِلَةً وتَظْهَرُ مُدْبِرَةً، ولا يَعْرِفُها مُقْبِلةً إلّا العالِمُ النِّحْرِيرُ، فإذا أَدْبَرَتْ عَرَفَها الجاهِلُ والعالِمُ[4]

تَشابَه: تَتَشابه. والمثل لأكثم بن صيفي. قال الشاعر [من الطويل]:

تَشـابَـهُ أَعْنـاقُ الأُمـورِ بـوادِيًـا ... وتَظْهَرُ في أَعْقابِها حينَ تُـدْبِـرُ[5]

---

(١) المستقصى ١/٣٦٩، والميداني ٢/٢٦٨.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٨٣، والمستقصى ١/٣٧٠، والميداني ٢/٣٢٧.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٨.

(٤) العقد الفريد ٣/٩٤.

(٥) البيت دون نسبة في فصل المقال ص ١٥٢، وأعناق الأمور: أوائلها.

الأمورُ تَشابَهُ مُقْبِلَةً ولا يَعْرِفُها إلّا ذو الرأي، فإذا أدْبَرَتْ عرفَها الجاهِلُ كما يَعْرِفُها العاقِلُ[1]

راجع المثل السابق.

الأُمُورُ سُلْكَى وَلَيْسَتْ بِمَخْلُوجَةٍ[2]

راجع: «الأمرُ سُلكَى، وليسَ بِمَخْلُوجَةٍ».

الأمور مَخْلوجَةٌ وليْسَتْ بِسُلْكَى[3]

راجع: «الأمْرُ سُلْكَى وليْسَ بِمَخْلوجَةٍ».

الأمورُ وُصْلاتٌ[4]

أمْوَقُ مِنَ الحُبارَى[5]

من المَوْق وهو الحُمْق في الغَباوة. والحُبارى طائر طويل العُنُق والمنقار، رماديّ اللون على شكل الإوزَّة. وقيل هذا المثل لأنَّها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارِضةً له ليتعلَّم منها الطيران.

أمْوَقُ مِنْ رَخْمَةٍ (أو: مِنَ الرَّخْمَةِ)[6]

راجع: «أَحْمَقُ مِنْ رَخَمَةٍ».

---

(١) فصل المقال ص ١٥١؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٥.

(٢) كتاب الأمثال ص ٢١٠.

(٣) زهر الأكم ١/٨٢؛ وفصل المقال ص ٣٠٥.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.

(٥) اللسان ٤/١٦١ (حبر).

(٦) الحيوان ٧/١٠؛ والميداني ٢/٣٢٣.

أمْوَقُ مِنْ نَعامَةٍ[1]

راجع: «أحْمَقُ مِنْ نَعامَةٍ».

إنَّ آبْنَ حَنْتَمَةٍ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنيا مِعاها[2]

ابن حنتمَة: عُمَر بن الخطاب، وحنتمة أمُّه. وبَعَجَتْ له الدُّنيا مِعاها: كشفتْ له عمّا كان فيها من الكنوز والأموال والفَيْء.

إنَّ أخا الخِلاطِ أعْشَى باللَّيْلِ (أو: باللَّيْلِ أعْشَى)[3]

الخِلاط: القتال. والذي يقاتل باللَّيْل لا يدري مَنْ يضرب. وقيل: الخِلاط: أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره ليمنع حقَّ الله منها، والمثل يُضرب للمُريب الخائن.

إنَّ أخا العَزّاء مَنْ يَسْعَى مَعَكَ[4]

العَزّاء: السنة الشديدة. والمعنى أنّ أخاك من لا يَخْذُلُك في الشِّدَّة.

إنَّ أخا الهَيْجاء مَنْ يَسْعَى مَعَكَ، وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ[5]

يُضرب في المساعدة.

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٤٥؛ واللسان ١٢/٥٨٣ (نعم)؛ والميداني ٢/٣٢٣.

(٢) اللسان ٢/٢١٤ (بعج).

(٣) الدرّة الفاخرة ١/١٩٥؛ والميداني ١/٧٦، ٢٦١.

(٤) الميداني ١/٥٥.

(٥) الميداني ١/٣٤.

إنَّ أخاكَ في الأشاوِي ضِرْعُكَ[1]

أي: إنَّ أخاك في الأشياء مثلك ونَظيرك.

إنَّ أخاكَ لَيُسَرُّ بِأنْ يَعْتَقِلَ[2]

يعتقِل: أخذ العقْل وهو دِيَة القتيل. والمثل قاله رجل لرجل قُتِل له قتيل فَعُرِض عليه العَقْل، فلم يأخذه. يريد أنَّه في امتناعه من أخذ الدِّية غير صادق.

إنَّ أخاكَ مَنْ آساكَ[3]

آسَى الرجلُ الرجلَ: عزّاه وسلّاه، أو شاركه في معاشه.

إنَّ أخاكَ مَنْ صَدَقَكَ[4]

قيل: إنَّ أوّل من قاله عبدالله بن الزُّبير، وذلك أنَّ معاوية بن أبي سفيان ذكر له بَيْعَة ابنه يزيد، فقال ابن الزُّبير: إنّي أُباديك ولا أُناجيك، وإنَّ أخاكَ مَنْ صَدَقَكَ، فانْظُرْ قبل أن تتقدَّم، وفكِّرْ قبل أن تندم.

إنَّ أخي كان مَلِكي[5]

روي أنَّ أبا حَنَش التغلبيّ[6] لمّا أدْرَك شرَحْبيل[7] عمّ امرىء القيس،

(١) المستقصى ١/٤٠٢.

(٢) الميداني ١/٢٤.

(٣) كتاب الأمثال ص ١٧٥؛ والمستقصى ١/٤٠٢؛ والميداني ١/٧٢.

(٤) الفاخر ص ٣١٢.

(٥) الميداني ١/٤٣.

(٦) هو عصم بن النعمان بن مالك بن عتّاب، بطل جاهليّ. كان من فرسان يوم الكُلاب الأوّل (البستاني. دائرة المعارف ٤/٢٧٥).

(٧) لعلّه شرحبيل بن عمرو بن غالب الملك الحميريّ اليمانيّ. أسّس دولة مستقلّة (الزركلي: الأعلام ٣/١٥٩).

وكان شرَحبيل قتل أخا أبي حنَش، قال: يا أبا حَنَش، اللَّبن اللَّبنَ، أي خُذْ مِنّي الدِّيَةَ، فقال له أبو حَنَش: هَرقْتَ لبنًا كثيرًا، أي: قتلتَ أخي، فقال له شرحبيل: أمَلِكًا بِسوقَةٍ؟ أي: أتقتل ملكًا بدل سوقة؟ فقال أبو حَنَش: إنَّ أخي كان ملِكي.

إنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ[1]

راجع: «إذا أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ».

إنِ ٱسْتَوَى فَسِكِّينٌ، وَإنِ ٱعْوَجَّ فَمِنْجَلٌ (مولَّد)[2]

يُضرَب في الأمر ذي الوجْهَين المحمودَين.

إنَّ الأَسَدَ لَيَفْتَرِسُ العَيْرَ، فإذا أَعْياهُ صادَ الأَرْنَبَ (مولَّد)[3]

أي: من لم يستطع الوصول إلى الكثير اقتنع بالقليل.

أنْ أُصْبِحَ عِنْدَ رَأْسِ الأَمْرِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ[4]

يُضرَب في الحثّ على التقدُّم في الأمورِ.

إنَّ أُضاخًا مَنْهَلٌ مَوْرودٌ[5]

أُضاخ: اسم قرية من قُرى اليمامة لبني نُمير[6].

---

(١) زهر الأكم ٢/٩٨؛ واللسان ٥/٣٣١ (حجز) و١٢/٥٧٣ (ندم)؛ والميداني ١/٤٠.
(٢) الميداني ١/٨٨.
(٣) الميداني ١/٨٨.
(٤) الميداني ١/٦٧.
(٥) جمهرة الأمثال ١/١٥٠؛ والميداني ١/٥٤.
(٦) معجم البلدان ١/٢١٣.

يُضرَب للرجل الكثير الخير والزوّار والخلّان.

إنَّ اطِّلاعًا قَبْلَ (أو: غَيْرُ) إيناسٍ[1]

الاطّلاع: النظر. الإيناس: التيقّن.

يُضرَب في الحثّ على النظر والفحص والمطالعة قبل التأكّد والتيقّن. وهو من قول الشاعر [من البسيط]:

وإنْ أتاكَ امْـرُؤٌ يَسْعَـى بِكِـذْبَتِـهِ فَانْظُرْ فإنَّ اطِّلاعًا قَبْلَ إينـاسِ[2]

ويُقال: «بعد طُلوعٍ إيناسٌ»، و«بعد اطّلاعٍ إيناسٌ».

إنْ أعْيا فَزِدْه نَوْطًا[3]

النوط: القفّة الكبيرة يُكْنَز فيها التمر. والمعنى: لا تُخَفِّف عن البعير إذا تلَكَّأ عن السَّير بلْ زِدْ في ثقله.

يُضرب في الإلحاح على البخيل حتى تستخرج منه. أو يُضرب في الرجل تُكلّفه حاجةً فيضجر منها طالبًا أن تخفّف عنه، فتزيده أخرى. ويُقال في المعنى نفسه: «إنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا» (الوِقر: الحِمْل الثقيل)، و«إنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقْلا»، و«إنْ جرجَرَ العَوْدُ فزِدْهُ وقْرًا (أو: ثقْلا)».

إنَّ أَكْلَهُ لَسَلَجانٌ، وإنَّ قَضاءَهُ لَلَيّانٌ، وإنَّ عَدْوَهُ لَرَضَمانٌ[4]

السَلَجان: البَلْع. واللّيّان: المَطْل. والرَّضمان: البطيء.

---

(١) اللسان ٦/١٦ (أنس)؛ والميداني ١/٦٦.

(٢) البيت دون نسبة في اللسان ٦/١٦ (أنس)؛ والميداني ١/٦٦.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١١٣؛ وزهر الأكم ١/٩٧؛ وفصل المقال ص ٤٣٣؛ وكتاب الأمثال ص ٣١٠؛ واللسان ٧/٤٢٠ (نوط)؛ والمستقصى ١/٣٧٠.

(٤) الميداني ١/٦٧.

يُضرَب لمن يحبّ أن يأخذ ويكره أن يقضي. وراجع: «الأَخْذُ سَرَطانٌ والقَضاء لَيّانٌ».

إنَّ أَلْبَها لَها[1]

معناه إنَّ جِدَّ القوم وجماعتهم لهم لا لك. وهو من قولهم: تألّبوا عليه إذا اجتمعوا.

إنَّ اللهَ لَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيا إلّا وَضَعَهُ[2]

قاله النبيّ (ﷺ) في شأن ناقته، وكانت لا تُسبَق. فجاء أعرابي على قَعُود (البكر إلى أن يصير في السادسة) فسبقها. فشَقَّ ذلك على المسلمين، فقال النبيّ (ﷺ) ما ذُكِر.

إنّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفاجِرِ[3]

قاله النبيّ (ﷺ) في شأن قُزمان بن الحارث لما أعجب المسلمين قتاله وغَناؤه، ثمّ جُرِح، وآلمته الجراحة، فاستعجل وقتل نفسه. وكان النبيّ قد أخبرهم، قبل ذلك، أنّه من أهل النار.

إنَّ أمامي ما لا أُسامِي[4]

أي: أمامي ما لا أساومه ولا أقاومه. يضرب للأمر العظيم يُنتَظَر وقوعه.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٤.
(٢) زهر الأكم ١/١٣١.
(٣) زهر الأكم ١/١٣٠.
(٤) الميداني ١/١٧٦.

إنَّ أَنْفَهُ لَفي أُسْلُوبٍ[1]

الأسلوب: الفنّ. يضرب للمتكبّر.

إنَّ الأَهْلَبَ العِضْرِطِ لا يُطاقُ[2]

الأهلب: الكثير الشّعر. العضرط: الاست، وقيل: القضيب الممتدّ من الخُصية إلى الدُّبُر. وقيل: هو آخر الذكر الممدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الخُصية والفَقْحة.

إنَّ أَوَّلَ العِيِّ الاحتِلاطُ، وَأَسْوأُ القَولِ الإفْراطُ[3]

انظر: «أوّل العيّ الاحتلاط (أو: الاختلاط) وأسوأ القول الإفراط».

إنَّ الأَيادي قُروضٌ[4]

انظر: «الأيادي قُروضٌ».

إنَّ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ[5]

انظر: «بعضُ الشَّرِّ أهوَنُ مِنْ بعضٍ».

إنَّ البُغاثَ بِأَرْضِنا تَسْتَنْسِرُ (أو: يَسْتَنْسِرُ)[6]

البغاث، بفتح الباء وكسرها وضمّها: ما يُصاد من الطيور، واحدتها بغاثة. تستنسر: تصبح نسرًا فلا يُقدر على صيدها. يضرب في قوم أعزّاء يتّصل بهم الذليل فيعزّ بجوارهم.

---

(١) اللسان ١/٤٧٣ (سلب).

(٢) اللسان ١٠/٦٢ (حلق).

(٣) اللسان ٧/٢٧٦ (حلط).

(٤) الميداني ١/٨٩.

(٥) فصل المقال ص ٢٤٤.

(٦) جمهرة الأمثال ١/١٩٧؛ وزهر الأكم ١/١٠٢؛ والعقد الفريد ٣/٩١؛ وفصل المقال ص١٢٩؛ وكتاب الأمثال ص ٩٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٢٥؛ واللسان ٢/١١٩ (بغث) و١١/٣٣٧ (سحل) و٥/٢٠٥ (نسر)؛ والمستقصى ١/٤٠٢؛ والميداني ١/١٠.

إنَّ البَكْرِيَّ لَيَحَسُّ السَّعْدِيَّ[1]

البكريّ: المنسوب إلى بني بكر. والسّعديّ: المنسوب إلى بني سعد. يحسّ: يرقّ ويعطف. يضرب في اثنين يعطف أحدهما على الآخر.

إنَّ البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ[2]

انظر: «البلاءُ موكَّلٌ بالمنطق».

إنَّ بَنِـيَّ صِبْيَــةٌ صَيْفِيّــونْ أفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيّونْ[3]

«يقال: «أوّل من قال ذلك سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة، وذلك أنّه ولد له على كبر السنّ، فنظر إلى أولاد أخَوَيْه عمرو وعَوْف، وهم رجال، فقال البيتين، وقيل: بل قاله معاوية بن قُشَير، ويتقدّمهما قوله [من الرجز]:

لَبَّـثْ قليلًا يَلْحَقِ الداريّونْ أهْلُ الجِبابِ البُدَّنِ المَكْفِيُّونْ
سَوْفَ تَرَى إنْ لَحِقُوا ما يُبْلُونْ إنَّ بَنِـيَّ صِبْيَــةٌ صَيْفِيُّــونْ

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا، وانصرف، ولم يبق من أولاده إلّا الأصاغر، فبعث أخوه سَلَمَةُ الخير أولاده إليه، فقال لهم: اجلسوا إلى عمّكم، وحدّثوه ليسلو، فنظر معاوية إليهم، وهم كبار، وأولاده صغار، فساءه ذلك، وكان عَيونًا فردّهم إلى أبيهم مخافة عينه عليهم، وقال هذه الأبيات.

وحكي أبو عبيد أنّه تمثّل به سليمان بن عبد الملك عند موته، وكان

---

(١) زهر الأكم ١٠٥/١.

(٢) العقد الفريد ٨١/٣، والفاخر ص ٢٣٧، والميداني ١٧/١.

(٣) فصل المقال ص ٢٢٢، وكتاب الأمثال ص ١٤٦، واللسان ١٠٣/٨ (ربع) ٢٠٢/٩ (صيف)، والمستقصى ٤١١/١، والميداني ١٤/١. وفي المستقصى «طوبى لمن» بدلًا من «أفلح مَنْ».

أراد أن يجعل الخلافة في ولده، فلم يكن له يومئذٍ منهم مَنْ يصلح لذلك إلّا من كان من أولاد الإماء، وكانوا لا يعقدون إلّا لأبناء المهائر. قال الجاحظ: كان بنو أميّة يرون أنّ ذهاب ملكهم يكون على يد ابن أمّ ولد، ولذلك قال شاعرهم [من الوافر]:

أَلَمْ تَرَ لِلْخِلافَةِ كَيْفَ ضَاعَتْ   بأَنْ جُعِلَتْ لأَبْنَاءِ الإِمَاءِ[1]

يُضرَب في التندّم على ما فات.

إنَّ بني فلانٍ ببَناتِ أَوْبر[2]

بنات أوبر: ضرب من الكمأة، سمِّيت بذلك للزغب الذي يكون عليها يشبه وَبرَ الإبل.

يُضرب في الناس الذين يُظنّ أنّ فيهم خيراً، وليسوا كذلك، و«أوبر» معرفة بغير «أل»، وقد تدخلانه في الشعر، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

ولقدْ جنيتُكَ أكْمُؤاً وعساقِلاً   ولقدْ نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأوبَرِ[3]

إنَّ البَيانَ لَدَى الطَّبيبِ (مولَّد)[4]

أي: إنَّ الخبر اليقين عند الخبير بالأمور العارف أسرارها.

إنَّ البَيْعَ مُرْتَخَصٌ وَغالٍ[5]

«قالوا: أوّل من قال ذلك أُحَيْحَة بن الجُلاح الأوسيّ سيّد يثرب، وكان

---

(١) الميداني ١/١٤ - ١٥.

(٢) المرصّع ص ٥٥.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٥/٢٧١ (وبر)، ١١/٤٤٨ (عسقل).

(٤) الميداني ١/٨٨.

(٥) تمثال الأمثال ص ٣١٨، ٣٣٨، والميداني ١/١٩.

سبب ذلك أنّ قيس بن زهير العبسي أتاه ـ وكان صديقًا له ـ لمّا وقَع الشرّ بينه وبين بني عامر، وخرج إلى المدينة ليتجهّز لقتالهم حيث قَتَل خالدُ بن جعفر زهيرَ بن جَذِيمة، فقال قيس لأُحَيْحَة: يا أبا عمرو، نُبِّئْتُ أنّ عندك دِرْعًا فَبِعْنِيها، أو هَبْها لي. فقال: يا أخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح، ولا يفضل عنه، ولولا أنّي أكره أن أستلئم إلى بني عامر لوهبتها لك، ولَحَمَلْتُك على سوابق خيلي، ولكن اشترِها بابن لبون، فإنّ البيع مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ. فأرسلها مثلًا. فقال له قيس: وما تكره من استلآمك إلى بني عامر؟ قال: كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول [من الطويل]:

إذا ما أرَدْتَ العِزَّ في دَارِ يَثْرِبِ ... فَنَادِ بِصَوْتٍ يا أُحَيْحَةُ تُمْنَعِ
رَأَيْنَا أبا عَمْرٍو أُحَيْحَةَ جَارُهُ ... يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ غَيْرَ مُرَوَّعِ
وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ خائفٍ يَنْسَ خَوْفَهُ ... وَمَنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعِ البَطْنِ يَشْبَعِ
فَضَائِلُ كانَتْ لِلْجُلَاحِ قَدِيمَةٌ ... وأكْرِمْ بِفَخْرٍ مِنْ خِصَالِكَ أرْبَعِ

فقال قيس: يا أبا عمرو، ما بعد هذا عليك من لوم، ولهى عَنْهُ.(1)

إنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفوفَةً(2)

العيبَة: ما يُجْعَل فيه الثياب. مكفوفة: مُشَرَّجة مشدودة. والمعنى أنَّ أسباب المودَّة بينهم لا سبيل إلى نَقْضِها. والعرب تكْني عن الصُّدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المُخْفاة بالعِياب (جمع: عَيْبَة). ذلك أنَّ الرجل إنَّما يضع في عَيْبَتِهِ حُرَّ متاعِهِ، وصونَ ثِيابِهِ، ويكْتُمُ في صَدْرِهِ أَخَصَّ أسراره التي لا يُحبُّ شُيوعَها، فسُمّيت الصُّدور والقلوب عيابًا تشبيهًا بعِياب الثياب. وقال بعضهم: المراد بالمثل أنَّ الشَّرَّ مكفوف كما تُكَفّ

(1) الميداني ١/١٩ ـ ٢٠.
(2) اللسان ١/٦٣٤ (عيب)؛ والميداني ١/٤١.

العَيْبَةُ إذا أُشْرِجَتْ. وفي الحديث أنَّه أملى في كتاب الصُّلْح بينه وبين كُفّار أهلِ مكَّةَ بالحُديبيّة: لا إغْلال ولا إسلال، وبيننا وبينهم عَيْبَةٌ مكفوفةٌ[1].
(الإغلال: الخيانة. والإسلال: الإغارة).

يُضرَب في القوم المتحابّين.

إنَّ التَّجْرِيدَ لِغَيْرِ نِكاحٍ مُثْلَةٌ[2]

انظر: «التجريدُ لِغَيْرِ نِكاحٍ مُثْلَةٌ».

إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ (أو: طِرِّيقَتِهِ) لَعِنْدَأْوَةً (أو: لَعِنْدَاوَةً)[3]

الطِّرِّيقَة: الضَّعف والاسترخاء. والعِنْدَأْوة: العُسْر والالتواء.

يُضرَب لمن يُريكَ السُّكون والوقار وهو ذو نزوةٍ وطماح. وقيل: معناه أنَّ في لينه وانقياده بعضَ العُسْر. ويُروى: «تحتَ طِرِّيقتِه عِنْدأْوة».

إنَّ التَّخَلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ[4]

الخُلُق: السَّجيّة والطبع. والتخلُّق: تكلُّف الخُلُق. والمثل من قول الشاعر [من البسيط]:

عَلَيْكَ بالقَصْدِ فيما أنتَ فاعِلُهُ   إنَّ التَّخَلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ[5]

---

(١) عن اللسان ١/٦٣٤ (عيب).

(٢) أمثال العرب ص ١٢٨؛ وزهر الأكم ٢/٤٥؛ وفصل المقال ص ٤١٥.

(٣) زهر الأكم ١/١٠٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦؛ واللسان ١/١١٩ (عدأ) و٣/٣١٠ (عند) و١٠/٢١٩ (طرق)؛ والمستقصى ١/٤١١؛ والميداني ١/١٧.

(٤) زهر الأكم ١/١٤٨، ولسان العرب ١٠/٨٧ (خلق)

(٥) البيت لسالم بن وابصة في لسان العرب ١٠/٨٧ (خلق)، وتاج العروس (خلق)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧١٠؛ وبلا نسبة في زهر الأكم ١/١٤٨.

أَنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ (أو: أَوْثَقُ)[1]

أَكْيَس: أكثر كَيْسًا (عقلًا). ومعنى المثل: أن ترد الماء ومعك ماء، إن احتَجْتَ إليه كان معك، خير لك من أن تُفَرِّط في حمله، ولعلَّك تهجم على غير ماء.

يُضرَب للاحتياط والأخذ بالثِّقة. ويُقال في المعنى نفسه: «عَشِّ إبِلَكَ ولا تغْتَرّ».

إنْ تَسْلَمِ الجِلَّةُ فالنِّيبُ هَدَرٌ[2]

الجِلَّة: جمع «جليل»، وهي الناقة العظيمة. والنِّيب جمع «ناب» وهي الناقة المُسِنَّة. والمعنى: إذا سَلِمَ ما يُنْتَفَع به هانَ ما لا يُنْتَفَع به.

أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعِيديِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ[3]

انظر: «تَسْمَعُ بِالمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ».

إنْ تَعِشْ تَرَ ما لَمْ تَرَهْ[4]

يُضرَب في تنقّل أحوال الدهر وعجائبه. وتقول العرب في المعنى نفسه:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٧٩، ٢/٢٨٢؛ والعقد الفريد ٣/١١٠؛ وكتاب الأمثال ص٢١٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٧؛ والمستقصى ١/٣٧٠؛ والميداني ١/٣٢، ٢/٢٧٧.

(٢) الميداني ١/٢٣.

(٣) تمثال الأمثال ١/٣٩٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٦٦؛ وزهر الأكم ٣/١٧٧؛ وفصل المقال ص١٣٥، ١٣٦؛ وكتاب الأمثال ص٩٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٧؛ واللسان ٣/٢٨٦ (عدد) و٣/٤٠٦ (معد)؛ والمستقصى ١/٣٤٥، ٣٧٠ والميداني ١/١٢٩.

(٤) الفاخر ص٢٦٤؛ وكتاب الأمثال ص٣٣٤؛ والمستقصى ١/٣٧١. والميداني ١/٥٧، ٢/١٦.

«عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا». قال أبو عُيينة المهلّبي[1] [من الرمل]:

قُلْ لِمَنْ أبصَرَ حالًا مُنْكَرَهْ ... وَرَأى مِنْ دَهْرِهِ ما حَيَّرَهْ
لَيْسَ بِالمُنْكَرِ ما أبْصَرْتَهُ ... كُلُّ مَنْ عاشَ يَرَى ما لَمْ يَرَهْ[2]

إنْ تُعْطِ العَبْدَ كُراعًا يَطْلُبْ ذِراعًا[3]

راجع: «أعْطِ العَبْدَ كُراعًا يَطْلُبْ ذِراعًا».

إنْ تَكُ ضَبًّا فَإنّي حِسْلُهُ[4]

الضَّبّ: حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم خشنه وله ذنب عريض حَرِش أعْقَد. وحِسْله: ولده حين يخرج من بَيْضته.

يُضرَب للرجل يلقى مِثْلَه في العِلْم والدَّهاء.

إنْ تَنفِري فَقَدْ رَأيْتِ نَفْرا[5]

النَفْر: النُّفور، ما يُنْفَر منه. والمعنى: إنْ تَفْزَعي فقد رأيْتِ ما يُفْزِعُكِ.

إنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بالصَّحْصَحَةِ فَأخْطَأتِ اسْتُهُ الحُفْرَةَ[6]

يُضرَب فيمَنْ لم يُصبْ موضِعَ حاجته.

---

(١) هو محمد بن أبي عيينة بن المهلّب بن أبي صفرة. كان أبوه متولّي الرّي لأبي جعفر المنصور نشأ في البصرة شاعرًا ظريفًا مطبوعًا في فنون عدّة لا سيّما الوصف والغزل والهجاء. (البستاني: دائرة المعارف ٢/٣١٨ - ٣١٩).

(٢) البيتان في الميداني ١/٥٧ - ٥٨.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٧؛ و المستقصى ١/٣٧١؛ والوسيط في الأمثال ص ١١١.

(٤) المستقصى ١/٣٧٢؛ والميداني ١/٢٧.

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٥٨؛ والميداني ١/٥١.

(٦) اللسان ٢/٥٠٨ (صحح).

إنْ جانِبٌ أعْياكَ فَأَلْحِقْ بِجانِبِ[1]

يُضرَب في الأمر بالارتحال عند نبوّ المنزل. ومثله: «في الأَرْضِ لِلْحُرِّ الكريمِ منادِحُ» (المنادح: المتَّسع والمرتزَق).

إنَّ الجبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ[2]

أي: لا يجدي عليه توقّيه وحذرُه، فإنَّ المنيَّة تأتيه من السماء. وخصّ الفوق لأنَّ التحرّز مِمّا ينزل من السماء غير ممكن. والمثل لعَمْرو بن مامة[3] في شعرٍ له [من الرجز]:

لَقَدْ عَرَفْتُ الموتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقاتِلٍ عَنْ طَوْقِهِ ... والثَّوْرُ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ[4]

إنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْهُ وِقْرًا (أو: ثِقْلًا، أو نَوْطًا)[5]

العَوْدُ: المُسِنّ مِنَ الجمال. والوِقْر: الحِمْل الثقيل. والمعنى: لا تُخفِّف عن البعير إنْ تلَكَّأ عن السَّير بَلْ زِدْ في ثِقْلِهِ.

يُضرَب في الإلحاح على البخيل حتى تستخرج منه. ويُقال: «إنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقْلًا»، و«إنْ أعْيا فَزِدْهُ نَوْطًا»، و«إنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْرًا».

---

(١) المستقصى ١/٣٧٢؛ والميداني ١/٣١.

(٢) الألفاظ الكتابية ص١٧٦؛ جمهرة الأمثال ١/١١٤، ٥٤٠؛ والعقد الفريد ٣/١١٨، ١٣١؛ وفصل المقال ص ٤٣٩؛ وكتاب الأمثال ص ٣١٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٢٥؛ واللسان ١٠/٢٣٣ (طوق)؛ والمستقصى ١/٤٠٣؛ والميداني ١/١٠.

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) الأبيات في جمهرة الأمثال ١/١١٤؛ وفصل المقال ص٤٣٩ - ٤٤٠. والميداني ١/١٠؛ وروق الثور: قرنه.

(٥) زهر الأكم ١/٩٦؛ واللسان ٣/٣٢١ (عود) و٧/٤٢٠ (نوط)؛ والمستقصى ١/٣٧٠؛ والميداني ١/٤٢٣.

إنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقْلًا[1]

راجع المثل السابق.

إنَّ جُرْفَكَ إلى الهَدْمِ[2]

الجُرف: ما تجرفه السُّيول. والمعنى: إنَّ جُرْفَك صائر إلى الهَدْم.

يُضرَب للرجل يُسْرِع إلى ما يكرهه. ومثله: «إنَّ حَبْلَكَ إلى أُنشوطة» (الأنشوطة: العقدة يَسهل حلّها) أي: إنّ عقدة حبلك يسهل حلّها.

إنَّ الجِماحَ يَمْنَعُ الأَذَى[3]

أي: إنَّ مظهر العنف والانطلاق يكفّ الناس عن التعرُّض لصاحبه. والجماح أصله للخيل تغلب صاحبها وتطير به.

إنَّ الجَوادَ عَيْنُهُ فِرارُهُ[4]

الفِرار، بكسر الفاء وضمّها وفتحها، والضمّ أشهر: النظر إلى أسنان الدّابّة لمعرفة عمرها.

يُضرَب لمن يدلّ ظاهره على باطنه. وقيل: المعنى أنَّ المُعايَنة تُغني عن الفِرار. ويُقال: «الخبيث عينُه فرارُه».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١١٣، وزهر الأكم ١/٩٧، وفصل المقال ٤٣٣، وكتاب الأمثال ص٣١٠، والمستقصى ١/٣٧٢.

(٢) الميداني ١/٦٥.

(٣) الحيوان ٣/٩٩.

(٤) الألفاظ الكتابية ص١٨، وأمثال أبي عكرمة ص٦٣، جمهرة الأمثال ١/١٧٨، وزهر الأكم ١/١٠٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٥، واللسان ٥/٥١ (فرر) و١٣/٣٠٦ (عين)، والميداني ١/٩، ٢/٤١٦. وفي المستقصى ١/٣١٥: «الجواد عينُه فراره».

إنّ الجَوادَ قَدْ يَعْثُرُ[1]

يُضْرَب في الرَّجل يكون الغالِب عليه أفعال الأمور الجميلة، ثُمَّ تكون منه الفلتَة في الزَّلل. ويُقال: «الجوادُ قَدْ يَعْثُرُ»، و«قَدْ يَعْثُرُ الجوادُ»، و«الجوادُ يَعْثُرُ»، و«الجواد يَكْبُو»، و«الصارِمُ يَنْبُو».

إنَّ حابِيًا خَيْرٌ مِنْ زاهِقٍ[2]

الحابي من السِّهام: الذي وقَعَ دونَ الهَدَف ثُمَّ زَحَفَ إلى الهَدَف فأصابه. والزاهق: الذي وقَعَ وراء الهَدَف دونَ الإصابة ولا يُصيب. والمعنى: أنَّ الضَّعيف الذي يُصيبُ الحقَّ خَيْرٌ من القويّ الذي لا يُصيبه.

إنَّ الحاجَةَ لَيَعْضِبُها (أو: لَيَعْصِيها) طَلَبُها قَبْلَ وَقْتِها[3]

أي: يقطعها ويُفسدها.

إنْ حالَتِ القَوْسُ فَسَهْمِي صائِبٌ[4]

حالت القوس: زالتْ عن استقامتها. صائب: يُصيب الهدف.

يُضرَب لمن زالت نعمتُه، ولم تَزُلْ مُروءتُهُ.

إنَّ الحُبَّ يُعْمي وَيُصِمّ[5]

انظر: «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمي وَيُصِمّ».

---

(١) فصل المقال ص ٤٣؛ وكتاب الأمثال ص ٥١؛ والميداني ١٢/١.

(٢) اللسان ١٦٢/١٤ (حبا)، ١٤٩/١٠ (زهق).

(٣) اللسان ٦٠٩/١ (عضب)؛ والمستقصى ٤٠٣/١.

(٤) الميداني ٦٩/١.

(٥) الحيوان ٣٨٦/٤.

إنَّ حَبَطًا ممّا ينبت الربيع لما يقتل[1]

انظر: «إنّ مِمّا يُنبت الربيع ما (أو: لما) يقتل حبطًا أو يُلمّ».

إنَّ حَبْلَكَ إلى أُنْشُوطَةٍ[2]

الأُنْشُوطة: عُقْدَةٌ يسهل انحلالها. والتقدير: إنَّ عقدةَ حبلك سيسهل حلّها.

يُضرَب للرجل يُسرع إلى ما يكرهه. وتقول العرب في هذا المعنى: «إنَّ جُرْفَكَ إلى الهَدْمِ» (الجُرف: ما تجرفه السّيول).

إنَّ الحبيبَ إلى الإخْوانِ ذُو المالِ[3]

يُضرَب في محبّة الناس لأصحاب الأموال.

إنّ الحَدِيثَ لَذُو شُجونٍ[4]

انظر: «الحديث ذو شُجون».

إنَّ الحَدِيدَ بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ (أو: يُفَلّ)[5]

انظر: «الحديد بالحديد يُفَلّ».

إنَّ الحَذَرَ لا يُغْني مِنَ القَدَرِ[6]

أي: لا دافع لما كتبه الله على عباده.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦.

(٢) الميداني ١/٦٥.

(٣) الميداني ١/٤٤.

(٤) أمثال العرب ص ٤٧؛ والميداني ١/٣٢٨.

(٥) المستقصى ١/٤٠٣؛ والميداني ١/١١.

(٦) زهر الأكم ١/١٠٦.

إنَّ الحُرَّ حُرٌّ[1]

انظر: «الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضُرُّ».

إنَّ الحِسانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ[2]

مأخوذ من قول الشاعر [من الكامل]:

بَيْضاءُ آنِسَةُ الحَديثِ كَأنَّها ... قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ
موسومةٌ بالحُسْنِ ذاتُ حَواسِدٍ ... إنَّ الحِسانَ مَظِنَّةٌ للحُسَّدِ[3]

ومظِنَّةُ الشَّيء: موضع يُظَنّ فيه وجوده. والمعنى أنَّ الحسناء مَظِنَّة لأن تُحسَد على حُسْنِها. وكذا كل من له فضيلة ما أو مزيَّة ما، فهو مظِنَّة لأن يُحْسَد، كما يُقال: «كلّ ذي نعمةٍ محسود». ومن ثَمَّ يُتَمدَّح بكثرة الحُسّاد، ويُذَمّ بقلّتهم، لأنَّ وجود الحسّاد كناية عن وجود الفضل والنعمة. قال الشاعر [من الكامل]:

حَسَدُوا مروءَتَنا فَضُلِّلَ سَعْيُهُمْ ... وَلِكُلِّ بَيْتِ مُروءَةٍ أعْداءُ[4]

وقال آخر [من البسيط]:

إنْ يَحْسُدوني فَإنّي غَيْرُ لائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنَ النّاسِ أهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدوا[5]

وقال أبو الأسود الدُّؤليّ [من الكامل]:

حَسَدوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنالُوا سَعْيَهُ ... فَالقَوْمُ أعْداءٌ لَهُ وَخُصُومُ

---

(١) زهر الأكم ١/١٤٥.
(٢) زهر الأكم ١/١٤٦.
(٣) البيتان بلا نسبة في زهر الأكم ١/١٤٦.
(٤) البيت بلا نسبة في زهر الأكم ١/١٤٧.
(٥) البيت بلا نسبة في زهر الأكم ١/١٤٧.

كَضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها حَسَداً وَبَغْياً: إِنَّهُ لَدَمِيمُ[1]

إِنَّ حَسْبَكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُهُ[2]

انظر: «حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُهُ».

إِنَّ الحَسَنَةَ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ[3]

انظر: «الحسنة بينَ السَّيِّئتين».

إِنَّ الحُسُوم يُورِثُ الحُشُومَ[4]

الحُسُوم: الدَّأب والتتابع. الحُشوم: الإعياء.

يُضرَب في ضرورة الراحة وعدم إجهاد الجسد والنفس في العمل.

إِنَّ الحَفائِظَ تَنْقُضُ (أو: تُذْهِبُ) الأَحْقادَ[5]

الحفائِظ: جمع «حفيظة» وهي الحميَّة. وتفسير المثل أنَّه إذا كان بينك وبين ابن عمّك عداوة وعليه في قلبك حقد ثمَّ رأيتَه يُظلَم، حَميتَ له، ونَسيتَ ما في قلبك، ونَصَرْتَهُ. ويُروى: «الحفائظُ تُحلِّلُ الأَحْقادَ».

---

(١) ديوانه ص١٦٥؛ وزهر الأكم ١/١٤٧.
(٢) زهر الأكم ٢/١٢١؛ وفصل المقال ص ٨٩.
(٣) زهر الأكم ٢/٢٢٨.
(٤) الميداني ١/٥٩.
(٥) جمهرة اللغة ص ٥٥٢؛ وفصل المقال ص ٢٣٤؛ واللسان ٧/٤٤٢ (حفظ).

إنَّ الحَمـاةَ أُولِعَـتْ بِـالكَنَّـةْ   وأُولِعَتْ كَنَّتُهـا بِـالظَّنَّـةْ[1]

الحماة: أمّ زوج المرأة. الكَنَّة: امرأة الابن وامرأة الأخ أيضًا. الظِّنّة: التهمة. وبين الحماة والكَنَّة عداوة مستحكِمة. يُضرب للقوم بينهم معاملة وخُلْطة، لا غنى بهم عنها، ولا تزال المشارَّة (الشّرّ) تقع بينهم. والبيت من الرجز.

إنَّ خُشَيْنًا مِنْ أخْشَنَ[2]

انظر: «إنَّ العَصا من العُصَيَّة».

إنَّ الخَصاصَ يُرَى في جَوْفِهِ الرَّقَمُ[3]

الخَصاص: جمع «خَصاصة» وهي الفُرْجة اليسيرة بين الشَّيئين. والرَّقَم: الداهية.

يُضْرَب للشيء الحقير يُرى فيه الشَّيء العظيم.

إنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرُهُما الكَذِبُ لَخَصْلَتا سُوءٍ[4]

قاله عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، لرجل كذب في اعتذاره إليه.

يُضرَب للرجل يعتذر من شيءٍ فعله بالكذب. ويُقال في المعنى نفسه:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٢٨، وفصل المقال ص ٤٨٤، وكتاب الأمثال ص ٣٥٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٢٦، والمستقصى ١/٤٠٣، والميداني ١/١١.

(٢) الفاخر ص ١٩١.

(٣) المستقصى ١/٤٠٤، والميداني ١/١٢.

(٤) كتاب الأمثال ص ١٤٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٢٦، والمستقصى ١/٤١٢، والميداني ١/١٣.

« عُذرُهُ أشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ ».

إنَّ الخَيْرَ بهٰذا البَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ[1]

أي: قليل منقطِّع. والعَصْر: المطر.

إنَّ خَيْرَ فُلانٍ (أو: خَيْرَهُ) لَجَدٌّ[2]

أي: عامّ واسع. ويُقال: « إنَّها لسَمَاءٌ جَدًّا ».

إنَّ خَيْرًا مِنَ الخَيْرِ فاعِلُهُ، وإنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فاعِلُهُ[3]

هذا المثل لِأخٍ للنعمان بن المنذر يُقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة[4]. قال الشاعر [من البسيط]:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طـال الزمـانُ بِـهِ والشَّرُّ أخْبَثُ ما أوْعَيْتَ مِنْ زادِ[5]

إنَّ الدَّليلَ أثَرُ الفَوارِسِ[6]

المثل لقيس بن زهير قاله حين وقع على أثَر فرس كان يتبع أثر صاحبها.

---

(١) اللسان ٤/٥٧٨ (عصر).

(٢) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٦١، واللسان ١٤/١٣٤ (جدا): وفي هذا الأخير: « إنَّ خيرَه لجدًّا على الناس ».

(٣) العقد الفريد ٣/١٠٥، وكتاب الأمثال ص ١٦٠، والمستقصى ١/٤١٢، والميداني ١/٥٨.

(٤) عن الميداني ١/٥٨، وفي المستقصى ١/٤١٢ أنه لعلقمة بن المنذر بن ماء السماء قاله لأخيه عمرو. ويُقال: هو لصخر بن عمرو بن الشريد.

(٥) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٤٩، وجمهرة الأمثال ١/٥٤٢، والمستقصى ١/٣٢٦، وبلا نسبة في الميداني ١/٣٦٥، والعقد الفريد ٣/١٠٥.

(٦) المستقصى ١/٤٠٤.

يُضرَب فيما يُستدلّ به على الشَّيء.

إنَّ الدُّهُورَ علَيْنا ذاتُ كِرْزِيمٍ (1)

من قول الشاعر [من البسيط]:

ماذا يُرِيبُكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتَ بِهِ؟ إنَّ الدُّهورَ علينا ذاتُ كِرْزِيمِ (2)

والكرزيم: فَأس مفلولة الحدّ، ومعنى المثل أنَّ الدُّهور تنحتُنا بالنوائب والهموم كما يُنْحَت الخَشب بالكِرزيم.

يُضرَب في شِدَّة الأيّام.

إنَّ دَواءَ الشَّقِّ (أو : الفَتْق) أنْ تَحوصَهُ (3)

تحوصَه: تخيطه.

يُضْرَب في الحثّ على رَتْقِ الفَتْق وإطفاء النائرة (العداوة الشَّديدة).

إنَّ الدَّواهي في الآفاتِ تَهْتَرِسُ (أو : تَرتَهِسُ) (4)

أصله أنَّ رجلًا مرَّ بآخر، وهو يقول: «يا رَبِّ إمَّا مُهْرَةً أو مُهْرًا»، فأنكر عليه ذلك، وقال: لا يكون الجنين إلّا مُهْرَةً أو مُهْرًا، فلمَّا ظهر الجنين كان مُشَيَّأً (مشوَّه) الخلقة، فقال الرَّجل [من البسيط]:

قَدْ طَرَّقَتْ بِجَنِينٍ نِصْفُهُ فَرَسٌ إنَّ الدَّواهي في الآفاتِ تَهْتَرِسُ

---

(1) اللسان ٥١٦/١٢ (كرزم).

(2) البيت دون نسبة في اللسان ٥١٦/١٢ (كرزم).

(3) الألفاظ الكتابية ص١٤؛ كتاب الأمثال ص ١٥٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٥؛ والمستقصى ٤١٢/١؛ والميداني ١٠/١.

(4) الميداني ١٢/١.

وطرقتْ: علق جنينها ببطنها وصعب خروجه. الدواهي: المصائب. الآفات: العاهات. تهترِس: يدق بعضُها بعضًا لكثرتها. يُضرَب عند اشتداد الزمان وتكاثر المصائب.

إنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرِ[1]

الطُّلْمة: الخُبزَة تُجعل في الملَّة (الرماد الحارّ). والقَتاد: نبات صُلْبٌ له شوك كالإبَر. وخَرْطُ القَتاد: انتزاع الورق منه اجتذابًا. وهَوْبَر: مكان كثير القَتادِ.

يُضرَب للشَّيء المُمْتَنِع. ويُقال: «دونَ ذلِكَ خَرْطُ القتادِ»، و«دونَ عُلَيّانَ القَتادَةُ والخَرْطُ»، و«دونَهُ خَرْطُ القَتادِ».

إنَّ الذَّليلَ مَنْ ذَلَّ في سُلْطانِهِ[2]

يُضرَب لمَن عَزَّ في موضعِ عِزّه، وضَعُفَ حيثُ يُنتَظر منه القدرة والقوّة.

إنَّ الذَّليلَ مَنْ (أو: الذي) لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ[3]

من قول الشاعر [من البسيط]:

مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظلامَتَهُ   إنَّ الذَّليلَ الذي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ[4]

---

(١) زهر الأكم ١/١٠٨؛ واللسان ١٢/٣٦٩ (طلم)؛ والميداني ١/٧٨.

(٢) الميداني ١/٧٤.

(٣) المستقصى ١/٤٠٤؛ والميداني ١/٢١.

(٤) البيت في المستقصى ١/٤٠٤ بنسبته إلى الثقفيّ.

والعَضُد: الأنصار والأعوان.

يُضرب لاتخاذ الأعوان والأنصار.

إنْ ذَهَبَ (أو: فَرَّ) عَيْرٌ (أو: العَيْرُ) فعَيْرٌ في الرِّباطِ (أو: في الرَّهْطِ)[1]

العَيْر: الحمار. وهو، هنا، الحمار الوحشيّ. والرِّباط: ما تُشَدّ به الدابّة؛ وهو، هنا، حِبالة الصّائد. والمعنى: إن ذهب عَيْر فلم يَعْلَقْ في الحِبالة فاقْتَصِرْ على ما علق.

يُضرَب في الرِّضا بالحاضر وترْك الغائِب، أو يُضرَب للشيء يُقْدَر على العوض منه، فيُستَخفّ بفقده. ويُقال: «إنْ عَيْرٌ هَلَكَ فَعَيْرٌ في الرِّباطِ».

إنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي[2]

يُضرَب في الحثّ على التروية في الأمر.

إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ[3]

الرَّثِيئَة: اللَّبَن الحامض يُحْلَب عليه فيخثُر. تَفْثَأ: تكْسُر وتُذهِب. وأصل المثل أنَّ رجلًا جائِعًا نزل بقومٍ، وكان ساخِطًا عليهم، فسقَوه الرَّثيئة، فسكن غضبُه.

---

(١) الحيوان ٢/٢٥٧؛ وزهر الأكم ١/١٩٦؛ والعقد الفريد ٣/١١٩؛ وكتاب الأمثال ص ٣٢٥؛ واللسان ٤/٦٢٠ (عير)؛ والمستقصى ١/٣٧٢؛ والميداني ١/٢٥.

(٢) الميداني ١/٧٨.

(٣) زهر الأكم ١/١٠٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٦٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٥؛ واللسان ١/١٢٠ (فثأ)؛ والمستقصى ١/٤٠٤؛ والميداني ١/١٠.

يُضرَب في الهديّةِ تُورِثُ الوِفاقَ وإنْ قَلّتْ، أو يُضرب في الإرْضاء بالبِرّ (الإحسان) وإنْ قَلّ.

إنَّ الرِّقِينَ تُعفِّي علَى (أو: تُغَطِّي) أفْنِ العَفِينِ [1]

الرِّقون: جمع رِقَة، وهي الفِضّةُ والمال، وقيل: الذَّهَبُ والفِضَّة. تُعَفِّي: تُغطِّي، تستر. والأَفْن: النَّقص في العقل. والأفين: الناقص العقل، الأبله.

يُضرَب في المال يُغطِّي العيوب.

إنَّ الرِّيح إذا هَبَّتْ خارج البيت استتَرْت منها، وإذا كانتْ في داخِلِ البيتِ لم يكن إلى الاستتار منها سبيل[2]

يُضرب لشدّة ضرر الخلاف في العائلة.

إنَّ سِرارَها (أو: سِوادَها) قوّمَ لي عِنادَها[3]

السِّرار: المُسارَّة. والسِّواد (بكسر السِّين وضمّها): الملازمة. والمعنى: أنَّ طول مناجاة هذه المرأة أمكَنَني منها، وسهل بلوغ أمنيتي فيها.

يُضرَب لمن أطالَ ملازمة الشَّيء حتى ظفرَ منه بمُراده.

إنْ سَرَّكَ أنْ لا تَيْأسْ فَغُرْ وَاجْلِسْ[4]

فَغُرْ: اذهَبْ غَوْرًا. اجْلِسْ: اذهَبْ إلى نَجْد.

---

(١) زهر الأكم ١/١٠٩؛ واللسان ١٠/١٥٦ (سرق) و١٠/٣٧٦ (ورق).

(٢) كتاب الأمثال ص١٧٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٩٨؛ والمستقصى ١/٤١٢؛ والميداني ١/١٤.

(٤) المستقصى ١/٣٧٢.

يُضرَب في الحثّ بالضَّرْب في البلاد لاكتساب المال. قال عروة بن الوردْ[1] [من الطويل]:

فَسِرْ في بِلادِ اللهِ والتَمِسِ الغِنى تَعِشْ ذا يَسارٍ أو تموتَ فَتُعْذَرا[2]

إنَّ السَّفِيهَ إذا لَمْ يُنْهَ مَأمورٌ[3]

يُضرب في الحثّ على نهي السفيه كي لا تُصبح السَّفاهة فيه طَبْع.

إنَّ السَّقْطَ يُحْرِقُ الحَرَجَةَ[4]

السَّقْط: ما يسقط بين الزَّندين قبل استحكام الوَرْي. والحَرَجَة: الشجر الكثير الملتَفّ. وفي معنى المثل قال الشاعر [من البسيط]:

لا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا في تَقَلُّبِهِ إنَّ البَعوضَةَ تُدمي مُقْلَةَ الأَسَدِ
وللشَّرارَةِ نارٌ حِينَ تُضْرِمُها ورُبَّما أَضْرَمَتْ نارًا على بَلَدِ[5]

إنَّ السِّلاءَ لِمَنْ أقامَ وَوَلَّدَ[6]

السِّلاء: السَّمْن، والمعنى أنَّ النِّتاجَ لِمَنْ أقامَ وأعانَ على الولادة، لا لمن غَفَل وأهمل.

يُضرب في جزاء العامِل.

---

(١) هو عروة بن الورد بن زيد العبسيّ (... - نحو ٣٠ ق هـ/ نحو ٥٩٤ م) من شعراء الجاهليّة وفرسانها وأجوادها. كان يلقَّب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٢٧).

(٢) ديوانه ص ٨٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/ ٥١٢.

(٤) خزانة الأدب ٧/ ٢٤٨؛ وزهر الأكم ١/ ١١٠.

(٥) البيتان دون نسبة في زهر الأكم ١/ ١١٠.

(٦) الميداني ١/ ٧٧.

إنَّ السَّلامَةَ مِنْهَا (أو : فيها) تَرْكُ مَا فِيهَا[1]

من قول سابق البربريّ[2] [من البسيط]:

وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بالدُّنْيا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فيها

واللهِ ما قَنِعَتْ نَفْسٌ بِما رُزِقَتْ ... مِنَ المعيشَةِ إلّا سوفَ يَكْفيها

أمْوالُنا لِذَوِي الميراثِ نَجْمَعُها ... وَدُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنيها

قِسْ بالتَّجارِبِ أحْداثَ الزمانِ كَما ... تَقيسُ نَعْلًا بِنَعْلٍ حِينَ تَحْذُوها

واللهِ ما غَبَرَتْ في الأرضِ ناظِرَةٌ ... إلّا وَمَرُّ اللَّيالي سوفَ يُغْنِيها[3]

إنَّ سِوادَها قَوَّمَ لي عِنادَها[4]

انظر: « إنَّ سِرارَها قَوَّمَ لي عِنادَها ».

إنْ شِئْتَ فَارْجِعْ في فُوقٍ[5]

الفُوق: الموضع من السَّهم الذي يُوضَع في الوَتَر: وذو الفُوق: السَّهْم. ومعنى المثل: ارجعْ إلى الأمْرِ الأوَّل من المصالحة والمؤاخاة. قال الشاعر [من البسيط]:

هَلْ أنْتِ قائِلَةٌ خَيْرًا وتارِكَةٌ ... شَرًّا وراجِعَةٌ إنْ شِئْتِ في فُوقٍ[6]

---

(١) العقد الفريد ٣/١١١٣، وفصل المقال ص٣٢٣، وكتاب الأمثال ص٢٢٦، والمستقصى ١/٤٠٥، والميداني ١/١٤.

(٢) هو سابق بن عبدالله البربري (٠٠٠ ـ نحو ١٠٠ هـ/نحو ٧١٨ م) شاعر من الزهّاد. له كلام في الحكمة والرقائق. والبربريّ لَقَب له، ولم يكن من البربر. (الزركلي: الأعلام ٣/٦٩).

(٣) الأبيات في فصل المقال ص ٣٢٣، والبيت الأول دون نسبة في المستقصى ١/٤٠٥؛ والميداني ١/١٤.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٩٨؛ والميداني ١/١٤.

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٧٦.

(٦) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/١٧٧.

إنَّ الشُّحَّ مَتْواةٌ[1]

المتوى: المهلكة. يضرب في تجنّب البخل، وانظر قصّته في «ما كلّ بيضاء شحمةٌ، ولا كلّ سوداء تمرةٌ».

إنَّ شرًّا مِنَ المَرْزِئَةِ سُوءُ الخَلَفِ مِنْها[2]

المَرْزِئَة: المصيبة. والخَلَف: الوَلَد، أو البَدَل والعِوَض. وقيل: أراد بالخَلَف ما يستوجبه من الصَّبْر. وسوؤُه: الجَزَع وعدم الصَّبْر. ويُقال: «شرٌّ من المَرْزِئَةِ سُوءُ الخَلَفِ مِنْها».

إنَّ الشِّراكَ قُدَّ مِنْ أديمِهِ[3]

الشِّراك: سَيْر النَّعْل على ظهر القَدَم. والأديم: الجلد.

يُضْرَب للشَّيْئَين بينهما قُرب وشَبَه.

إنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعٌ[4]

وذلك أنَّ المعنيّ بالشَّيء لا يكاد يَظُنّ به إلّا المكروه.

يُضرب في خوف الرَّجل على صاحبه الحوادِث لِفَرْط الشَّفَقه كنَحْو ظنون الوالدات بالأولاد. ويُقال: «الشفيق بسوء ظنٍّ مولَع». قال وضّاح اليمن[5] [من البسيط]:

---

(١) الفاخر ص ١٩٥؛ والمستقصى ٢/٣٢٨. وفي الميداني ٢/٢٨٢: «إنَّ الشيخ متأوه»، ولعلّه مصحّف.

(٢) فصل المقال ص ٢٤٣؛ وكتاب الأمثال ص ١٦١.

(٣) المستقصى ١/٤٠٥؛ والميداني ١/٤٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٧١؛ وزهر الأكم ١/١١٢؛ وكتاب الأمثال ص ١٨٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٥؛ والمستقصى ١/٤٠٥؛ والميداني ١/١٢، ٣٤٤.

(٥) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال (٠٠٠ ـ نحو ٩٠ هـ/ نحو ٧٠٨ م) شاعر رقيق الغزل. تغزّل بأم البنين فقتله الوليد بن عبد الملك. (الزركلي: الأعلام ٣/٢٩٩).

قَدْ كُنْتُ أُشْفِقُ مِمَا قَدْ فُجِعْتُ بِهِ   إنْ كانَ يَدْفَعُ عَنْ ذي اللَّوْعَةِ الشَّفَقُ[1]

إنَّ الشَّقاءَ على الأَشْقَيْنَ مَصْبُوب[2]

من قول امرىء القيس [من البسيط] :

صُبَّتْ عَلَيْهِ وما تَنْصَبُّ مِنْ أَمَمٍ   إنَّ الشَّقاءَ على الأَشْقَيْنَ مَصْبُوبُ[3]

يُضرَب فيمَن يلازمه الشقاء .

إنَّ الشَّقْراءَ لَمْ يَعْدُ شَرُّها رِجْلَيْها[4]

الشَّقراء : فرس جَمَحَتْ بصاحبها فأتت على وادٍ ، وهمَّتْ أن تثبه ، فقصرت ، ووقعت ، فاندقَّتْ عنقها ، وسلم صاحبها ، فَسُئِل عنها ، فقال: إنَّ الشَّقراء لم يَعْدُ شَرُّها رجليها ، أي لم يتجاوزها إلى غيرها .

يُضرب في شر نزل بصاحبه ولم يتعدّه .

إنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ (أو : يَخْتَنِقُ)[5]

يُضرب في شقاء الشَّقِيّ .

إنَّ الشَّقِيَّ تَرَى لَهُ أَعْلامًا[6]

أي : إنَّ علامات شقاء الشَّقِيّ بادية عليه .

---

(١) البيت مع نسبته في جمهرة الأمثال ١/٧٢ .
(٢) جمهرة الأمثال ١/١٣٧ .
(٣) ديوانه ص ٢٢٧ ، وأَمَم: قرب. والأشْقَين: بنو كِنانة ، وسمّاهم الأشقين لأنّ العقاب حلّ بهم على غير جريرة ، فبنو أسد هم الذين قتلوا والده واستجاروا ببني كنانة من ثأره فما ساعدوهم.
(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٢٣٨ ، وزهر الأكم ١/١١٣ .
(٥) جمهرة الأمثال ١/١٣٧ ، وخزانة الأدب ١١/٤١٩ ، والعقد الفريد ٣/٩٨ .
(٦) جمهرة الأمثال ١/١٣٦ .

إنَّ الشَّقِيَّ رائِدُ (أو : راكِبُ، أو : وافِدُ) البَراجِمِ [1]

جاء في قِصَّةِ هذا المثل أنَّ نَفَرًا من تميم قتل سعدَ بن المنذِر، أخا عمرو بن هند، فأقسم عمرو أن يقتل منهم مئةً، فأغار عليهم، وقتل تِسْعَةً وتسعينَ منهم، ثمَّ أحرق القتلى بالنار، فمَرَّ رجلٌ من البراجم، وشَمَّ رائحةَ القَتلى فحسبه رائحة شواء لحم يُؤكل، فمال إليه، فلمّا رآه عمرو، قال له: مِمَّنْ أنْتَ؟ فقال: رجل من البراجم، فقال حينئذٍ: «إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ (أو: راكِبُ، أو: رائِد) البَراجِمِ»، وأمر بقتله وإلقائه في النار، فبرَّتْ به يمينه. وسُمِّي عمرو لذلك المُحَرِّق، وقيل: «أشْرَهُ مِنْ وافِدِ البَراجِمِ»، و«أشْقَى منْ وافِدِ البراجِمِ».

إنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَحَى لَهُ الشَّقِيُّ [2]

أي: يُقَيَّض أحدُهما لصاحبه، فيتعارفان ويأتلفان.

إنَّ الشَّيطانَ يجري من ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ [3]

أي: يتسَلَّط عليه، ويوسوِس له. والمثل قاله النبيّ (ﷺ).

إنْ صَاحَتِ الدَّجاجَةُ صِياحَ الدِّيكِ فَلْتُذْبَحْ [4]

قاله الفرزدق في امرأة قالتْ شِعْرًا.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٢١؛ وخزانة الأدب ٦/٥٢٢، ٥٢٦؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٦٠؛ وزهر الأكم ١/١١٤؛ وفصل المقال ص ٤٥٤؛ وكتاب الأمثال ص ٣٢٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٥؛ واللسان ١٢/٤٦ (برجم)؛ والمستقصى ١/٤٠٥؛ والميداني ١/٩، ٣٨٨، ٣٩٥.

(٢) الميداني ١/٦٥.

(٣) اللسان ١٣/٢٣٩ (شطن).

(٤) الميداني ١/٦١.

يُضرَب في عقاب من يقوم بعمل لم يُخلق من أجله.

إنْ ضَجَّ فَزِدْه وِقْرًا[1]

انظر: «إنْ أعْيا فَزِدْهُ نَوْطًا».

إنَّ الضَّجُورَ (أو: العَصُوبَ) قَدْ تُحْلَبُ العُلْبَةَ[2]

الضَّجور: الناقة التي تضجر من الحَلْب. والعَصوب: الناقة التي لا تدرّ حتّى تُعصب فخذاها. والعُلبَة: قَدَح ضَخْم من خشب أو من جلود الإبل يُحلب فيه. والمعنى أنَّ هذا، وإنْ كان مَنُوعًا، فقد يُنال منه الشيء بعد الشيء، كما أنَّ الناقة الضجور (أو العصوب) قد يُنال من لبنها.

يُضرَب في البخيل يُسْتَخرَج منه المال على بخله، أو من المنوع يُنال منه الشَّيء. ورِوي أنَّ عمرو بن العاص قال لمعاوية بن أبي سفيان: «إنَّ الضَّجورَ قد تحلبُ العُلْبَةَ»، فقال له معاوية: «وتزبِنُ الحالبَ (أي تدفعه وترمي به)، فتدقّ أنفه، وتكفأ إناءَهُ».

إنَّ العاشِيَةَ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ[3]

انظر: «العاشيةُ تُهَيِّجُ الآبيَةَ».

إنَّ العالِمَ كالحَمَّةِ (أو: كَمَثَلِ الحَمَّةِ) يأتِيها البُعَداءُ ويَتْرُكُها القُرَباءُ[4]

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١١٣؛ وكتاب الأمثال ٣١٠؛ واللسان ٧/٤٢٠ (نوط)؛ والمستقصى ١/٣٧٠؛ ٣٧٢؛ والميداني ١/٢٤.

(٢) فصل المقال ص ٤٣٤؛ وكتاب الأمثال ص ٣١١؛ والمستقصى ١/٤٠٧؛ وفي اللسان ٤/٤٨١ (ضجر): «إنَّ الضَّجورَ قَدْ تُحْلَبُ».

(٣) الميداني ٢/١٠.

(٤) فصل المقال ص ٣٠٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٧؛ والمستقصى ١/٤٠٧.

الحَمَّة: العين الحارّة الماء.

يُضرَب في ضَيْعَةِ العالِمِ في بلدِه. ويروى: «مَثَلُ العالِمِ كَمَثَلِ الحَمَّةِ»، و«مَثَلُ العالِمِ كالحُمَّةِ يأتيها البُعَداءُ ويَزْهَدُ فيها القُرَباء». ويُقال في المعنى نفسه: «أَزْهَدُ الناسِ في العالِمِ أهلُهُ وجيرانُه». ومنهم من ينسب المثل إلى النبيّ (ﷺ).

إنَّ العامِرِيَّ لَيَحِسُّ لِلسَّعْدِيِّ[1]

العامِرِي: المنسوب إلى بني عامِر. يحِسّ: يرقّ له لما بينهما من صلةِ الرَّحِم. والسَّعديّ: المنسوب إلى بني سَعْد.

يُضْرَب في رِقَّةِ المرءِ لأقربائه.

إنَّ العَجْزَ والتَّواني تَزاوَجا فَأَنْتَجا العَقْرَ (أو: الفَقْرَ)[2]

إنَّ العِراكَ في النَّهَلِ[3]

العِراك: الزّحام. والنَّهَل: الشُّرب الأوَّل. والمعنى أنَّ أوَّل الأمر أشدُّه، فعاجِلْ بأخْذ الحَزْم.

إنَّ العُروقَ عَلَيْها يَنْبُتُ الشَّجَرُ[4]

أي: كما يكون الآباء يكون الأبْناء.

---

(١) جمهرة اللغة ص ٩٨؛ واللسان ٦/٥٣ (حسس).

(٢) اللسان ٢/٣٧٤ (نتج)؛ والمستقصى ١/٤٠٧.

(٣) الميداني ١/٥٥.

(٤) المستقصى ١/٤٠٨.

إنّ العَصا قُرِعَتْ لِذي الحِلْم[1]

« قيل: إنّ أوّل مَنْ قُرِعت له العصا عمرو بن مالك بن ضُبَيْعَة، أخو سعد بن مالك الكناني، وذلك أنّ سعدًا أتى النعمان بن المنذر، ومعه خيل له قادها، وأخرى عرّاها. فقيل له: لِمَ عرّيت هذه وقُدْت هذه؟ قال: لم أقِدْ هذه لأمْنَعَها، ولم أعرّ هذه لأهَبَها. ثمّ دخل على النعمان، فسأله عن أرضه، فقال: أمّا مطرها فغزير، وأمّا نَبْتها فكثير. فقال له النعمان: إنّك لَقَوّال، وإن شئت أتَيْتُك بما تَعْيَا عن جوابه. قال: نعم. فأمر وصيفًا له أن يَلْطِمَه، فلَطَمَه لطمة، فقال: ما جواب هذه؟ قال: سفيه مأمور. قال الْطِمْهُ أخرى، فلطمه قال: ما جواب هذه؟ قال: لو أخِذ بالأولى لم يعد للأخرى، وإنّما أراد النعمان أن يتعدّى سعد في المنطق فيقتله. قال: الْطِمه ثالثة. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: ربٌّ يؤدِّب عَبْدَه. قال: الْطِمْهُ أخرى. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: مَلَكْتَ فأسْجِحْ، فأرسلها مثلًا. قال النعمان: أصبتَ فأمكثْ عندي، وأعجبه ما رأى منه. فمكث عنده ما مكث. ثمّ إنّه بدا للنعمان أن يبعث رائدًا، فبعث عمرًا أخا سعد، فأبطأ عليه، فأغضبه ذلك، فأقسم لئن جاء ذامًّا للكلأ أو حامدًا له ليقتلنّه. فقدم عمرو، وكان سعد عند الملك، فقال سعد: أتأذن أن أكلّمه؟ قال: إذَنْ يُقطع لسانك. قال فأشير إليه. قال: إذَنْ تُقطع يدك. قال: فأقرع له العَصَا؟ قال: فَاقْرَعْهَا. فتناول سعد عصا جليسه، وقَرَع بعصاه قرعة واحدة، فعرف أنّه يقول له: مكانك. ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات، ثم رفعها إلى السّماء، ومسح عصاه بالأرض، فعرف أنّه يقول له: لم أجد جدبًا، ثم قرع العصا مرارًا، ثم رفعها شيئًا، وأومأ إلى الأرض فعرف أنّه يقول: ولا نباتًا، ثمّ

---

(١) جمهرة اللغة ص ٦٦٧؛ وزهر الأكم ١/١١٨؛ واللسان ١٥/٦٦ (عصا)، ٨/٢٦٣ (قرع)؛ والمستقصى ١/٤٠٨؛ والميداني ١/٣٧، ٣١٤، ٣٣٨.

قرع العصا قرعة، وأقبل نحو الملك فعرف أنّه يقول: كلّمه. فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له: أَخْبِرْني هل حمدت خِصبًا أو ذَمَمْتَ جدبًا؟ فقال عمرو: لم أذِممْ هُزلًا، ولم أحْمَدْ بَقْلا. الأرض مُشْكِلَةٌ لا خِصبها يُعرف، ولا جدبها يُوصف؛ رائدها واقف، ومنكرها عارف، وآمنها خائف. قال الملك: أولى لك. فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا [من الطويل]:

قَرَعْتُ العَصَا حتّى تبيّن صَاحِبي ... ولم تَكُ لَوْلَا ذاك في القَوْمِ يُقْرَعُ
فقال: رَأَيتُ الأَرْضَ لَيْسَ بِمُمْحِلٍ ... وَلَا سَارِحٍ فيها على الرَّعْي يَشْبَعُ
سَوَاء فلا جَدْب فَيُعْرَفَ جَدْبُها ... ولا صَابَها غَيْثٌ غزيرٌ فَتُمْرِعُ
فَنَجَّى بها حَوْبَاءَ نَفْسٍ كَرِيمَةٍ ... وَقَدْ كادَ لولا ذاك فيهم تُقْطَعُ

هذا قول بعضهم. وقال آخرون في قولهم: «إنّ العَصَا قُرِعَتْ لذي الحلم»: إنّ ذا الحلم هذا هو عامر بن الظَّرِبِ العَدْواني، وكان من حكماء العرب، لا تعدِل بِفَهْمِهِ فَهْمًا، ولا بحكمه حكمًا، فلمّا طَعَنَ في السّنّ أنكر من عقله شيئًا، فقال لبنيه: إنّه قد كبِرَتْ سنّي، وعرض لي سَهْو، فإذا رأيتموني خرجت من كلامي، وأخذت في غيره فاَقْرعُوا لي المِجَنّ بالعصا. وقيل: كانت له جارية يقال لها خصيلة، فقال لها: إذا أنا خُولِطْتُ فاَقْرعي لي العصا. وأتي عامر بُخُنْثَى ليحكم فيه، فلم يدْرِ ما الحكم؛ فجعل ينحر لهم، ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء، فقالت خصيلة: ما شأنك؟ قد أتْلَفت مالك. فخبرها أنّه لا يدري ما حكم الخُنْثَى، فقالت: أتْبِعْهُ مَباله. قال الشعبيّ: فحدّثني ابن عبّاس بها قال: فلمّا جاء الله بالإسلام صارت سنّة فيه. وعامر هو الذي يقول [من المتقارب]:

أرَى شَعَراتٍ على حَاجِبَيَّ ... بِيضًا نَبَتْنَ جَميعًا تُؤَامَا
ظَلِلْتُ أهاهي بِهِنَّ الكلا ... ب أحْسِبُهُنّ صِوَارًا قِيَامَا

وأحْسِبُ أنفي إذا مَشَيْتُ شخصًا أمامي رآني فَقَامَا

يقال: إنّه عاش ثلاثمائة سنة، وهو الذي يقول [من الطويل]:

تقول آبْنَتي لَمّا رَأتْني كأنّني سَلِيمُ أفَاعٍ لَيْلُهُ غَيْرُ مودَعِ
وَمَا المَوْتُ أفْنَاني وَلِكِن تَتَابَعَتْ عليَّ سِنُونَ من مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ
ثَلاثُ مِئِينَ قَدْ مَرَرْنَ كَوَامِلًا وَهَا أنَذا أرْتجي مَرَّ أرْبَعِ
فَأصْبَحْتُ مِثْلَ النّسْرِ طارَتْ فِراخُهُ إذا رَامَ تَطْيارًا يقال له: قَعِ
أخبّر أخبار القُرُونِ التي مَضَتْ ولا بُدَّ يَوْمًا أنْ يُطارَ بمَصْرَعي

قال ابن الأعرابي: أوّل من قرعت له العصا عامر بن الظَّرِبِ العَدْواني، وربيعة تقول: بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدَّين. وتميم تقول: بل هو ربيعة بن مخاشن، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم؛ واليمن تقول: بل هو عمرو بن حُمَمَة الدوسيّ.

قال: وكانت حكّام تميم في الجاهليّة: أكثم بن صيفي، وحاجب بن زرارة، والأقْرع بن حابس، وربيعة بن مخاشن، وضَمرة بن ضَمرة، غير أنّ ضمرة حَكَم فأخذ رِشوة فَغَدَر. وحكّام قيس: عامر بن الظّرِبِ، وغيلان بن سَلَمَة الثقفي، وكانت له ثلاثة أيّام: يوم يحكم فيه بين الناس، ويوم ينشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله. وجاء الإسلام وعنده عشر نسوة، فخيّره النبيّ ﷺ فاختار أربعًا فصارت سنّة. وحكّام قريش: عبد المطّلب، وأبو طالب، والعاصي بن وائل؛ وحكيمات العرب: صُحْرُ بنت لقمان، وهند بنت الخُسّ، وجمعة بنت حابس، وابنة عامر بن الظَّرِبِ الذي يقال له: «ذو الحلم». قال المتلمّس يريده [من الطويل]:

«لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا وما عُلِّم الإنْسَانُ إلّا لِيَعْلَمَا»[1]

---

(١) الميداني ١/٣٧ - ٣٩. وبيت المتلمس في ديوانه ص ٢٦.

يُضرَب لمن إذا نُبِّهَ انتبه.

إنَّ العَصا مِنَ العُصَيَّةِ[1]

انظر: «العَصَا مِنَ العُصَيَّةِ».

إنَّ العِقابَ الوَلَقَى[2]

الوَلَقَى: السرعة. والمعنى أنَّ العقاب سرعة التجازي. يضرب في الحثّ على سرعة العقاب.

إنَّ عقارِبَهُ تَدِبُّ[3]

أي: يَسْعَى بالنَّمائِم، ويأتي بالشَّرِّ والأذَى. ويُقال: «دَبَّتْ عقارِبُهُ»، و«دَبَّتْ إلينا عقارِبُهُ».

إنَّ على أُخْتِكِ تُطْرَدِينَ[4]

انظر: «على أُخْتِكِ تُطْرَدِين».

إنَّ عَلَيْكَ جَرْشًا فَتَعَشَّهْ[5]

الجَرْش (بفتح الجيم وضمّها وكسرها) والجرش: ما بين أوّل اللّيل إلى ثلثِه، وقيل: ساعةٌ منه. والهاء في «تَعَشَّهْ» للسّكْت، أو ضمير عائد إلى «الجَرْش»، والمعنى: تَعَشَّ فيه. وأصل المثل أنَّ رجلًا كان يأكل العشاء

---

(1) الميداني ١/١٥.
(2) جمهرة اللغة ص ١٢٨٨، والمستقصى ١/٤٠٨.
(3) اللسان ١/٣٧١ (دبب).
(4) جمهرة الأمثال ١/٣٤٥، والمستقصى ١/٤١٢.
(5) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٦٨، والمستقصى ١/٤١٣، والميداني ١/١٢.

على عجلة ليعلق قلبُه بأمر قد عزم عليه، فقيل له هذا المثل، أي إنَّه لا يفوتُك، وعليك من اللَّيل طائفة فلا تَعْجَلْ.

يُضرَب لمن تمنعه العجلة عن الحاجة التي هو فيها، فيُؤمر بالتَّمَهُّل والتأنِّي.

إنَّ عِنْدَكَ دِيكًا يَلْتَقِطُ الحَصَى[1]

يُقال ذلك للنَّمّام.

إنَّ العَوانَ لا تُعلَّم الخِمْرَةَ[2]

العَوانُ من النساء: المتوسِّطة العمر بين الصِّغَر والكِبَر. الخِمْرَة: اسمٌ للهيئة من الاختِمار (لُبْس الخِمار)، وهو ثوب تُغطِّي به المرأة رأسها.

يُضرب للرجل المُجَرَّب الذي لا يُعلَّم كيف يفعل، ويروى: «العَوانُ لا تُعَلَّم (أو: لا تُعرَفُ) الخِمرَةَ».

إن عَيْرٌ هَلَكَ فَعَيْرٌ في الرِّباطِ[3]

انظر: «إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّباطِ».

إنَّ العَيْنَ تُدْني الرِّجالَ إلى أكفانِها والإبلَ إلى أَوْضامِها[4]

العَين: الأذيَّة أو الإصابة بالعين. الأوضام: جمع وَضَم، وهو كلّ شيء

---

(١) اللسان ٧/٣٩٢ (لقط).

(٢) جمهرة اللغة ص ٥٩٢، ٩٥٥؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٨؛ واللسان ٤/٢٥٧ (خمر)؛ والميداني ١/١٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٠٩.

(٤) جمهرة اللغة ص ٩١٢؛ واللسان ١٢/٦٤٠ (وضم).

يوضَع عليه اللحم من خشب أو غيره.

إنَّ الغادِرَ المَعِكُ[1]

من قول زُهير بن أَبي سُلمى [من البسيط]:

أُرْدُدْ يَساراً ولا تَعْنُفْ عَلَيْهِ ولا تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إنَّ الغادِرَ المَعِكُ[2]

والمَعِك: المُماطل، والألدّ الشَّديد الخصومة.

إنَّ غَداً لِناظِرِهِ قَريبُ[3]

«أوّل مَن قال ذلك قراد بن أجدع، وذلك أنّ النعمان بن المنذر خرج يتصيّد على فرسه اليحموم، فأجراه على أثَر عَيْر، فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه، وانفرد عن أصحابه، وأخذته السماء، فطلب ملجأ يلجأ إليه، فَدُفِعَ إلى بناء فإذا فيه رجل من طيّىء يقال له حنظلة ومعه امرأة له، فقال لهما: هل من مأوى؟ فقال حنظلة: نعم. فخرج إليه فأنزله، ولم يكن للطائي غير شاة، وهو لا يعرف النعمان، فقال لامرأته: أرى رجلًا ذا هيئة وما أخلقه أن يكون شريفًا خطيرًا فما الحيلة؟ قالت: عندي شيء من طحين ادّخرته، فاذبح الشاة لأتّخذ من الطحين مَلّة. قال: فأخرجت المرأة الدقيق، فخبزت منه مَلّة، وقام الطائي إلى شاته فاحتلبها، ثمّ ذبحها، فاتّخذ من لحمها مرقة مضيرة وأطعمه من لحمها، وسقاه من لبنها، واحتال له شرابًا فسقاه، وجعل يحدّثه بقيّة ليلته؛ فلمّا أصبح النعمان لبس ثيابه،

---

(١) فصل المقال ص ٣٨٠.

(٢) ديوانه ص ٥١؛ وفصل المقال ص ٣٨٠، واللسان ١٠/٤٩٠ (معك) يقوله للحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد، وكان أغار على بني عبدالله بن غطفان فاستاق إبل زهير وراعيه يسارًا. يقول له: لا تُماطِلْ بيسار فمَطْلُك غدر، وكلّما مَطَلْتني لحقّ ذلك بعِرْضِكَ.

(٣) خزانة الأدب ١١/٢٧٣؛ والميداني ١/٧٠.

وركب فرسه، ثمّ قال: يا أخا طيّء، اُطلبْ ثوابك، أنا الملك النعمان. قال: أفعل إن شاء الله، ثمّ لحق الخيل، فمضى نحو الحِيرة، ومكث الطائي بعد ذلك زمانًا حتّى أصابته نكبة وجَهْد، وساءت حاله، فقالت له امرأته: لو أتيتَ الملك لأحسنَ إليك. فأقبل حتى انتهى إلى الحِيرة، فوافق يومَ بؤس النعمان، فإذا هو واقف في خيله في السلاح، فلمّا نظر إليه النعمان عرفه، وساءه مكانه، فوقف الطائيّ المنزولُ به بين يَدَي النعمان، فقال له: أنت الطائيّ المنزولُ به؟ قال: نعم. قال: أفلا جئت في غير هذا اليوم؟ قال: أبيت اللّعن! وما كان على علمي بهذا اليوم؟ قال: والله لو سَنَحَ لي في هذا اليوم قابوسُ ابني لم أجد بدًّا من قتله فاُطلبْ حاجتك من الدُّنْيا، وسَلْ ما بدا لك، فإنّك مقتول. قال: أبيت اللّعن! وما أصنع بالدنيا بعد نفسي؟ قال النعمان: إنّه لا سبيل إليها، قال: فإن كان لا بُدّ فأجّلْني حتّى أُلِمّ بأهلي، فأوصي إليهم، وأهيّء حالهم، ثم أنصرف إليك. قال النعمان: فأقم لي كفيلًا بموافاتك. فالْتَفَتَ الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان، وكان يُكنى أبا الحَوْفَزان، وكان صاحب الردافة، وهو واقف بجنب النعمان، فقال له [من مجزوء الرمل]:

يا شَرِيكًا يا ابْنَ عَمْرٍو هَلْ مِنَ المَوْتِ مَحَالَهْ
يا أخَا كُلِّ مُضافٍ يا أخا مَنْ لا أخَا لَهْ
يا أخَا النعمان فُكَّ الـ يَوْمَ ضيفًا قَدْ أتى لَهْ
طالما عَالَج كُرَبَ الـ مَوْت لا يَنْعَمُ بَالَهْ

فأبى شريك أن يتكفّل به، فوثب إليه رجل من قلب يقال له: قراد بن أجدع، فقال للنعمان: أبيت اللّعنَ! هو عليّ. قال النعمان: أفعلت؟ قال: نعم. فضمّنه إيّاه، ثمّ أمر للطائي بخمسمائة ناقة، فمضى الطائي إلى أهله، وجعل الأجَلَ حَوْلًا مِنْ يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل. فلمّا حال

عليه الحول، وبقي من الأجل يوم، قال النعمان لقراد: ما أراك إلّا هالكًا غدًا. فقال قراد [من الوافر]:

فإنْ يَكُ صَدْرُ هـذا اليَـوْمِ وَلّـى   فـإنَّ غَـدًا لِنَـاظِـرِهِ قَـريـبُ

فلمّا أصبح النعمان ركب في خيله ورَجْلِهِ، متسلّحًا كما كان يفعل حتّى أتى الغَرِيّيْنِ فوقف بينهما، وأخرج معه قُرادًا، وأمر بقتله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتله حتّى يستوفي يومه، فتركه؛ وكان النعمان يشتهي أن يقتل قرادًا ليُفْلِتَ الطائيّ من القتل. فلمّا كادتِ الشمس تَجِبُ وقراد قائم مجرّد في إزار على النِّطع والسيّافُ إلى جنبه، أقْبَلَت آمرأته وهي تقول [من الطويل]:

أيَا عَيْنُ بَكِّي لي قُراد بن أجْدَعَـا   رَهِينًـا لِقَتْـل لا رَهِينًـا مُـوَدّعَـا
أتَتْـهُ المَنَـايـا بَغْتَـةً دُونَ قَـوْمِـهِ   فأمْسَى أسِيرًا حاضِرَ البَيْتِ أضْرَعَا

فبينا هم كذلك، إذ رفع لهم شخص من بعيد، وقد أمر النعمان بقتل قراد، فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص، فتعلم مَنْ هو؛ فكفّ حتّى انتهى إليهم الرجل، فإذا هو الطائيّ؛ فلمّا نظر إليه النعمان شقّ عليه مجيئه، فقال له: ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟ قال: الوفاء. قال: وما دعاك إلى الوفاء؟ قال: ديني. قال النعمان: وما دينك؟ قال: النصرانيّة. قال النعمان: فاعْرِضْها عليّ، فعرضها عليه، فتنصّر النعمان وأهل الحيرة أجمعون، وكان قبل ذلك على دين العرب؛ فترك القتل منذ ذلك اليوم، وأبطل تلك السُّنّة، وأمر بهدم الغريّيْنِ، وعفا عن قراد والطائي، وقال: والله ما أدري أيّهما أوفى وأكرم. أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي ضمنه؟ والله لا أكون ألأمَ الثلاثة. فأنشد الطائيّ يقول [من الكامل]:

ما كُنْتُ أُخْلِفُ ظَنَّهُ بَعْدَ الذي أَسْدَى إليَّ مِنَ الفَعَالِ الخالي
وَلَقَدْ دَعَتْني للخِلَافِ ضَلَالَتِي فأَبَيْتُ غَيْرَ تَمَجُّدِي وَفِعَالي
إنّي امْرُؤٌ مِنّي الوَفَاءُ سَجِيّةٌ وَجَزاءُ كُلِّ مَكَارِمٍ بَذَّالِ

وقال أيضًا يمدح قُرادًا [من الطويل]:

أَلَا إنّما يَسْمُو إلى المَجْدِ والعُلَا مَخَارِيقُ أَمْثَالِ القُرادِ بْنِ أَجْدَعَا
مَخَارِيقُ أَمْثَالِ القُرادِ وأَهْلِهِ فإنّهمُ الأَخْيَارُ مِنْ رَهْطِ تُبَّعَا »[1]

إنْ غَلا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيصٌ (مولَّد)[2]

إنَّ الغِنَى رَبٌّ غَفُورٌ[3]

يُضرَب في المال يُغطِّي عيوب صاحبه.

إنَّ الغَنِيَّ طَوِيلُ (أو: لَطَوِيلُ) الذَّيْلِ مَيَّاسٌ[4]

أي: لا يستطيع صاحِبُ المالِ أنْ يكتُمَه.

إنْ فَرَّ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّباطِ[5]

انظر: « إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ (أو: العَيْرُ) فَعَيْرٌ في الرِّباطِ ».

إنْ فَعَلْتَ كَذا فَبِها وَنِعْمَتْ[6]

قيل: المقصود بـ« بها » التعجُّب، كما يُقال: « كفاكَ بِهِ رجلًا ».

(١) الميداني ١/٧٠ - ٧٢.
(٢) الميداني ١/٨٨.
(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٥٣.
(٤) جمهرة الأمثال ١/١٩٨، والمستقصى ١/٤٠٩، والميداني ١/٣٤.
(٥) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٧، والمستقصى ١/٣٧٢.
(٦) الميداني ١/٦٢.

والمعنى: ما أحْسَنَها منْ خَصلةٍ، ونِعْمت الخَصلة هي. وقيل: الضمير في «فبها» يرجع إلى الوثيقة، والمعنى: فعَلْتَ كذا فبالوثيقَة أخَذْت، ونِعْمت الخَصلة الأخذ بها.

إنَّ فُلانًا إذا سُئِلَ أرَزَ، وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ[1]

أرَزَ: تَقَبَّضَ من بخله. اهتَزَّ: انبسط له.

يُنسَب هذا القول إلى أبي الأسود الدُّؤلي، وهو يُضرب في اللَّئيم الذي إذا سُئِل المعروف تَضامَّ وتقبَّضَ من بخله ولم يَنْبَسِطْ له، وإذا دُعِي إلى طعامٍ أسرع إليه. ويُروى أنَّ أبا الأسود قال: «إنَّ اللَّئيمَ إذا سُئِلَ أرَزَ، وإنَّ الكريمَ إذا سُئِلَ اهْتَزَّ».

إنَّ فلانًا باقِعَةٌ[2]

انظر: «إنَّه لباقِعَةٌ مِنَ البواقِعِ».

إنَّ فلانًا لَتَدِبُّ عقارِبُهُ[3]

انظر: «دَبَّتْ إلينا عَقارِبُهُ».

إنَّ فُلانًا لَيأكُلُ العُرَيْجاءَ[4]

العُرَيجاء: أن تردَ الإبلُ يومًا نصف النهار، ويومًا غُدوَةً. وقيل: هو أن تَرِد غُدْوَةً ثم تصدر عن الماء، فتكون سائر يومها في الكلأ وليلتها ويومها

---

(١) اللسان ٥/٣٠٥ (أرز).
(٢) زهر الأكم ١/١٢٠.
(٣) زهر الأكم ١/١٤٢.
(٤) اللسان ٢/٣٢٣ (عرج).

مِنْ غدها، فترِد ليلًا الماءَ، ثمَّ تصدر عن الماء، فتكون بقيَّةَ ليلتها في الكلأ ويومَها من الغَد وليلتها، ثمَّ تُصبح الماءَ غُدوَةً، وهي من صفاتِ الرِّفْه. ومعنى المثل أنَّ فلانًا يأكل كلَّ يومٍ مرَّةً واحدة.

إنَّ في الحَقِّ مَغْضَبَةً(١)

يُثيرُ الحقُّ وقولُ الحقيقة غَضبَ الظالمين والمخطِئين. وقال أكثم بن صيفي في المعنى نفسه: «إنَّ قولَ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لي صَديقًا».

إنَّ في رَأْسِهِ نُعَرَةً(٢)

انظر: «في رَأْسِهِ نُعَرَةٌ».

إنَّ في (أو: مِنَ) الشَّرِّ خِيارًا(٣)

بمعنى «إنَّ بعضَ الشَّرِّ أهونُ مِنْ بَعْضٍ»، أي إنَّ في الشَّرِّ ما يُختار على غيره.

إنَّ في المَرْنَعَةِ (أو: المَرْتَعَةِ) لِكُلِّ كَرِيمٍ (أو: لكلِّ قَوْمٍ) مَقْنَعَةً (أو: مَقْنَعَة)(٤)

المَرْنَعة: الرَّوضة. المَرْتَعة: الخصب. المَقْنَعَة: الغِنى والفضل.

---

(١) العقد الفريد ٢/١٩.

(٢) اللسان ٥/٢٢١ (نصر).

(٣) جمهرة الأمثال ١/٦٧، وزهر الأكم ١/١٣٨، فصل المقال ص ٢٤٤، وكتاب الأمثال ص ١٦١، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦، واللسان ١٢/٦٥١ (يوم)، والمستقصى ١/٤١٣، والميداني ١/١١، ٩٤.

(٤) زهر الأكم ١/١٣٠، والمستقصى ١/٤١٣، والميداني ١/٤٤.

إنَّ في مِضٍ لَسِيما (أو : لمَقْنَعًا ، أو : لَمَطْمَعًا)(1)

مضِّ (ببنائِها على الفتح أو الكسر أو الضم أو بتنوينها) : كلمة بمعنى لا ، وهي مع ذلك مُطمِعَةٌ في الإجابة. وقيل : أصل ذلك أن يسأل الرَّجلُ الرَّجلَ الحاجةَ فيُعَوِّج شَفَتَيه فكأنَّهُ يُطْمِعُهُ فيها . وقيل : تقول العربُ ، إذا أقرَّ الرَّجلُ بحقٍّ عليه : مِضّ ، أي قَدْ أقْرَرْت ، فَـ« مِضّ » كلمة تُقال عند الإقرار . وقيل : إذا سألَ الرَّجلُ الرَّجلَ حاجةً ، فقال المسؤول : مِضّ : فكأنَّه قد ضَمِن قضاءَها(2) .

إنَّ في المعاريضِ لَمَنْدوحَةً عن الكَذِبِ(3)

المعاريض : جمع المِعْراض ، ومِعْراض الكلام : فحواه . ومندوحة : سَعَة وفُسْحَة .

يُضْرَب لمن يظنّ أنَّه مضطرّ إلى الكذب ، والمثل من كلام عِمْران بن حُصين(4) .

إنَّ في نَفْسِ الجَمّالِ ما لَيْسَ في نَفْسِ الجَمَلِ(5)

قاله ابن أبي عتيق(6) حين أنشد سعيد بن المسيِّب(7) قول عمر بن أبي ربيعة [من الخفيف] :

(1) جمهرة اللغة ص ١٤٨ ، ١٢٨٢ ؛ وزهر الأكم ١/١٣٠ ؛ واللسان ٧/٢٣٣ (مضض) ؛ والمستقصى ١/٤١٣ ؛ والميداني ١/٥١ .

(2) راجع تاج العروس (مضض) .

(3) اللسان ٧/١٨٣ (عرض) ؛ والميداني ١/١٣ .

(4) هو عمران بن حصين بن عبيد (··· - ٥٢ هـ / ٦٧٢ م) من علماء الصحابة . ولّاه زياد قضاء أهل البصرة . له في كتب الحديث ١٣٠ حديثًا . (الزركلي : الأعلام ٥/٧٠) .

(5) تمثال الأمثال ١/٢٣٥ .

(6) هو عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، من أدباء العصر الأمويّ وظرفائه ، حلو الحديث ، على بصر في الشعر والغناء ، وكثيرًا ما نقل الرواة من أحكامه على الشعراء ، شعراء الغزل خاصّةً . (دائرة المعارف ٣/٣١٧) .

(7) هو سعيد بن المسيِّب بن حَزْن القرشيّ (١٣ هـ / ٦٣٤ م - ٩٤ هـ / ٧١٣ م) سيِّد التابعين ، =

لَيْتَ ذا الحَجَّ كـانَ حَتْمًـا عَلَيْنـا   كُلَّ يَـوْمَيْـنِ حِجَّـةً وَٱعْتِمـارا[1]

فقال له سعيد بن المُسَيَّب: بِأبي أنتَ وأُمّي، لقد كَلَّفْتَ الناس شطَطًا، فقال له ابن أبي عتيق: «إنَّ في نَفْسِ الجَمّالِ ما ليس في نَفْسِ الجَمَل». ومن أمثال المُوَلَّدين «الجَمَلُ في شيء والجَمّالُ في شيء».

إنَّ فيهِ مِنْ كُلِّ إهابٍ ذِعْنِفَةً[2]

أي: فيه من كلّ جلد رقعة.

إنْ قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ، وإنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ[3]

قارضْتَ الناس: طعنْتَ عليهم. والمعنى: إنْ فعلْتَ بالناسِ سُوءًا فعلوا بِكَ مثله، وإنْ تَرَكْتَهُمْ لم تَسْلَمْ منهم.

يُضرب في سوء معاشرة الناس.

إنَّ (أو: إنَّما) القَرْم مِنَ الأفيلِ[4]

القَرْم: الفَحْل. الأفيل: الفصيل.

يُضرَب في كون الشَّيء الجليل في بدئه صَغيرًا.

- وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة. جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع. وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته حتّى سُمّي راوية عُمر. تُوفّي بالمدينة. (الزركلي: الأعلام ٣/١٠٢).

(١) ديوانه ص ٤٩٣؛ وتمثال الأمثال ١/٣٣٥.

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤١.

(٣) العقد الفريد ٣/١٣١.

(٤) المستقصى ١/٤٠٩؛ والميداني ١/٢٤.

إنَّ القَطوفَ تَبْلُغُ الوَساعَ[1]

انظر: «قَدْ تَبْلُغُ القَطوفُ الوَساعَ».

إنَّ القَلُوصَ تَمْنَعُ أهْلَها الجَلاءَ[2]

القَلوص من الإبل: الفتيّة المجْتَمِعَةُ الخَلْق، وذلك من حين تُركَب إلى التاسعة من عُمْرِها، ثُمَّ هي ناقة[3]. والقَلوص تُنتج بطنًا، فيشربُ أهلها لبنَها سنتهم، ثُمَّ تُنتِجُ رُبَعًا فيبيعونه.

يُضْربَ للضعيف الحال يُجاور مُنْعِمًا.

إنَّ قَليلَ الذَّمِّ غَيْرُ قَلِيلٍ[4]

يُضْرَب لاجتناب الذَّمِّ، واكتساب الحَمْد.

إنَّ القُنُوعَ الغِنَى لا كَثْرَةُ المالِ[5]

القُنوع: القناعة.

يُضْرَب في الحثّ على القناعة. قال الشاعر [من البسيط]:

والعَيْشُ لا عَيْشَ إلّا ما قَنِعْتَ بِـهِ   قَدْ يَكْثُرُ المالُ والإنسانُ مُفْتَقِـرُ[6]

---

(١) جمهرة اللغة ص ٩١٩.
(٢) الميداني ١/٦٦.
(٣) المعجم الوسيط (قلص).
(٤) العقد الفريد ٣/١٠٥.
(٥) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.
(٦) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/١٧٩.

إنَّ قَوْلَ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لي صَدِيقًا[1]

المثل لأكثم بن صيفي، وهو كقولهم: «إنَّ في الحَقِّ مَبْغَضَةً».

إن كان بي تَشُدُّ أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ[2]

انظر: «إن كُنْتَ بي تَشُدُّ أزرَك فَأَرْخِهِ».

إنَّ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ على كَثِيرِ الظِّنَّةِ[3]

أي: إذا بالَغْتَ في النَّصيحة اتَّهَمَكَ مَنْ تنصَحُهُ.

إنْ كَذِبٌ نَجَّى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ[4]

أي: أَخْلَقُ (أَجْدَرُ) بالتنجية.

يُضرَب لالتزام الصِّدق في أقوالنا وتجنّب الكذب.

إن كَذَبْتَ فَحَلَبْتَ غبوقًا باردًا[5]

انظر: «إنْ كنتَ كاذبًا فشربْتَ غَبُوقًا باردًا».

إنْ كَذَبْتَ فَحَلَبْتَ قاعدًا[6]

أي: إن كُنتَ كاذبًا، لا كان لك إبل، بل غنم تحلبها وأنت قاعد.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤٩٣، والفاخر ص ٢٦٤، وفي الميداني ٢/١٠٩: «قولُ الحق...».
(٢) كتاب الأمثال ص ٢٤٧.
(٣) الميداني ١/٦٧.
(٤) الميداني ١/٦٩.
(٥) زهر الأكم ١/١٤٢.
(٦) زهر الأكم ١/١٤٢.

إنَّ الكَذوبَ قَدْ يصْدُقُ[1]

يُضرب للرجل تكون الإساءةُ الغالبَة عليه، ثمَّ تكون منه الهَنَةُ في الإحسان. ويقال: «قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ».

إنَّ الكَرِيمَ إذا خَادَعْتَهُ انْخَدَعَ[2]

إنَّ الكَمَرَ أشْباهُ الكَمَرِ[3]

الكَمَر: جمع «كَمَرَة»، وهي رَأْسُ الذَّكَرِ.

يُضربُ في تشبيه الشَّيء بالشَّيء.

إنْ كُنْتَ (أو: كانَ) بي تَشُدُّ أزْرَكَ فأَرْخِهِ[4]

أي: إنْ كنتَ تتَّكِلُ عليَّ في حاجتِكَ فَقَدْ حُرِمْتَها.

يُضرب في التعويل على غير مُعَوَّل.

إنْ كُنْتَ بي تَشُدُّ ظَهْرَكَ فأَرْخِ بِرُبَّانٍ (أو: مِنْ رُبَّى) أزْرَكَ[5]

أي: إنْ عَوَّلْتَ عليَّ فَدَعْني أتْعَبْ، واسْتَرْخِ أنْتِ وَاسْتَرِحْ، ورُبَّان الشَّيء: جميعه، والرُّبَّى: البَدْء.

---

(١) فصل المقال ص ١٤٢، وكتاب الأمثال ص ١٥٠، واللسان ١/٧٠٥ (كذب)، والمستقصى ١/٤٠٩، والميداني ١/١٧.

(٢) زهر الأكم ١/١٤٩.

(٣) المستقصى ١/٤٠٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٩٠، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٨، والمستقصى ١/٣٧٢، والميداني ١/٢١.

(٥) اللسان ١/٤٠٧ (ربب).

إنْ كُنْتِ تُريدِينني فأَنا لكِ أَرْيَدُ[1]

أَرْيَد : أكثر إرادةً، والقِياس « أرْوَد ». وهو مثل قولهم: « هو أحْيَلُ الناس »، وأصله: أحول منَ « الحَوْل ».

إنْ كُنْتِ الحالِبَةَ فاسْتَغْزِري[2]

أي: إنْ قَصَدْتِ الحَلْب، فاطلبي ناقةً غزيرة.

يُضَرب لمن يَدلّ على موضع حاجته.

إنْ كُنْتِ حُبْلَى فَلِدِي غُلامًا[3]

يُضرب للمتصلِّف يَدَّعي أنَّ الأمور بيده.

إنْ كُنْتَ ذا طِبٍّ فَطِبَّ لِنَفْسِكَ (أو: لِعَيْنَيْكَ)[4]

أي: ابْدأ أوّلًا بإصلاح نفسك.

إنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتُهُ[5]

يقوله الرجل التامّ التجربة للأمور لمن هو أقلّ منه خبرةً.

إنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لاقَيْتَ إعْصارًا[6]

الإعصار: ريح شديدة تُثير الغُبار. والمثلُ يقوله الرَّجل القويّ لمَنْ هو

---

(١) الميداني ١/٦٥.

(٢) الميداني ١/٧٦.

(٣) الميداني ١/٧٦.

(٤) زهر الأكم ١/١٠٠، واللسان ١/٥٥٣ (طبب).

(٥) الميداني ١/٦٠.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣١، ٢/٣٧٠، وزهر الأكم ١/٩٩، والعقد الفريد ٣/٩٢، وكتاب =

أضعفُ منه، أو يُضرَب للمُدِلّ بنفسه إذا صُلِيَ بِمَنْ هو أدهى وأشدّ.

إنْ كُنْتَ عَطْشانَ فَقَدْ أنَى لَكَ[1]

أنَى: حانَ. والتقدير: حان لكَ أن تنتَصر. يُضْرَب لطالب الثأر.

إنْ كُنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هَنِكِ فَاَغْضَبِي[2]

هَنك: فَرجك. رُوِي في قِصَّة هذا المثل أنَّ فتاةً زنَتْ وهي بِكْر، فناداها والدها: يا فُلانة. فقالتْ: إنِّي غَضْبَى، فقال لها: ولِمَ. قالَتْ: إنِّي حُبْلَى. قال: «إنْ كنْتِ غَضْبى فَعَلَى هَنِكِ فَاَغْضَبِي».

إنْ كُنْتَ كاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بارِدًا[3]

الغَبوق: شُرْبُ آخر النهار. والمثل قاله بعضُ العرب لصاحبه، والمعنى: إذا كنْتَ كاذبًا لا كانَ لكَ لَبَنٌ حتى تَشرَبَ الماءَ القَراحَ، فسمّاه غَبوقًا. ويُقال: «إنْ كَذبتَ فَشَرِبْتَ غَبوقًا باردًا».

إنْ كُنْتَ كَذوبًا فَكُنْ ذَكورًا[4]

يُضرب للرجل الكذوب ينْسَى ما قاله، فيُحَدِّث بخلافه.

= الأمثال ص ٩٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٢٧؛ واللسان ٥٧٨/٤ (عصر)؛ والمستقصى ٣٧٣/١؛ والميداني ٣٠/١.

(١) الميداني ٥٥/١.

(٢) الميداني ٥٥/١.

(٣) اللسان ٢٨٢/١٠ (غبق).

(٤) الميداني ٧٤/١.

إنْ كُنْتَ مُناطِحًا، فَناطِحْ بِذَواتِ القُرون[1]

أي: استَعِنْ على أمرك برجل له تجربة وحزْم. ويُقال في المعنى نفسه: «زاحِمْ بِعَوْدٍ أوْ دَعْ».

إنْ كُنْتَ ناصِري، فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنّي[2]

يُضرب لمن يُريد أن يُناصرك، فيأتي بما يضرّك لا بما يفيدك.

إنْ لا أكُنْ صِنْعًا فَإنّي أعْتَنِمُ[3]

راجع: «إلّا أكُنْ صَنَعًا فإنّي أعْتَنِمُ».

إنْ لا (أو: لَمْ) تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ[4]

يُقال: عَرَم الصبيُّ ثديَ أمّه إذا مَصّه. والمثل منْ قول الشاعر [من المتقارب]:

ولا تُلْفَيَنَّ كَذاتِ الغُلا ... مِ إنْ لَمْ تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ[5]

أي: لا تكونَنَّ كالمرضع التي إنْ لم تجد من يمَصُّ ثديها مصّتْه هي.

يُضرب للمتكلّف ما ليس من شأنه. وقيل معنى المثل: لا تكُنْ كمَنْ يهجو نفسه إذا لم يجد مَنْ يهجوه.

(١) الميداني ١/٦١.
(٢) الميداني ١/٧٧.
(٣) زهر الأكم ١/١٠١؛ والميداني ١/٦٠.
(٤) اللسان ١٢/٣٩٥ (عرم)؛ والميداني ١/٦٧.
(٥) البيت دون نسبة في اللسان ٢/٣٩٥ (عرم)؛ والميداني ١/٦٧.

إنْ لا تَلِدْ يُولَدْ لكَ[1]

يعني أنَّ الرجل إذا تزوَّج المرأة لها أولاد من غيره جرَّدوه.

يُضرب للرجل يُدخل نفسه فيما لا يعنيه فيُبتَلى به.

إنْ لا حَظِيَّةٌ فَلا أَلِيَّةٌ[2]

راجع: «إلّا حظيّةً فلا أليّةً».

إنْ لا دَهٍ فَلا دَهٍ[3]

راجع: «إلّا دَهٍ فَلا دَهٍ».

إنْ لا يَكُنْ صَنَعًا فَإِنَّهُ يَعْتَثِم[4]

راجع: «إلّا أَكُنْ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتَثِمُ».

إنَّ اللَّئِيمَ إذا سُئِلَ أَرَزَ، وإنَّ الكريمَ إذا سُئِلَ اهْتَزَّ[5]

راجع: «إذا سُئِلَ أَرَزَ، وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ».

إنَّ لِلْحِيطانِ آذانًا (مُولَّد)[6]

يُضرب في كتمان السِّرِّ.

---

(١) الميداني ١/٥٦.
(٢) زهر الأكم ١/١٠٠، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٨، والمستقصى ١/٣٧٣.
(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص٢٨، والمستقصى ١/٣٧٤.
(٤) المستقصى ١/٣٧٤.
(٥) اللسان ٥/٣٠٥ (أرز).
(٦) الميداني ١/٨٨.

إنَّ لِكُلِّ رِفْقَةٍ كَلْبًا[1]

انظر المثل التالي.

إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبًا، فَلا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحابِكَ[2]

أي: لا تكُنْ أَدْنَى أصحابك وأخسَّهم.

إنَّ للهِ جُنودًا مِنْها العَسَلُ[3]

قاله معاوية بن أبي سفيان لمّا سمع أنَّ الأشْتَر سُقِي عَسَلًا فيه سُمّ فمات.

يُضرَب عند الشَّماتة بما يُصيب العدوّ، وقيل: يُضرب في هلاك الرجل بما لا يُتَوَقَّع منه الهلاك. قال الشاعر [من البسيط]:

مَنْ يأْمَنِ المَوْتَ إذْ كانَتْ لَهُ رُسُلٌ   تكونُ في الزّبْدِ أحيانًا وفي العَسَلِ[4]

إنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبَلًا لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلًا[5]

القَبَل هو النَّهَل أي الشُّرْب الأوّل. والعَلَل: الشّرب الثاني. والمعنى: إنْ لم أَنْفَعْكُمْ في أوّل أمركم لم أنفَعْكم في آخره.

إنْ لَمْ تَجِدوا نارًا فاقْلُوا قَلِيَّةً[6]

يُضرب لمن استحمقَ، فطلب أمرًا حيث المَظِنَّةُ عدمه.

---

(١) الحيوان ١/٢٥٩.

(٢) العقد الفريد ٣/١١١.

(٣) تمثال الأمثال ١/٣٣٦، وزهر الأكم ١/١٢٩، وفصل المقال ص ١٩٨، وكتاب الأمثال ص ١٩٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦، والمستقصى ١/٤١٣، والميداني ١/١١.

(٤) البيت دون نسبة في تمثال الأمثال ١/٣٣٦.

(٥) الميداني ١/٥٤.

(٦) زهر الأكم ١/١٤٣.

إنْ لَمْ تُزاحِمْ لَمْ يَقَعْ في الخُرْجِ شَيْءٌ (مولّد)(١)

يُضرب في الحثّ على العمل، والمزاحمة للحصول على الهدف والغاية.

إنْ لَمْ تَعَضَّ على القَذَى لَمْ تَرْضَ أبَدًا(٢)

يُضرب في الصَبْر على جفاء الأصحاب والإخوان. قال بشّار بن برد [من الطويل]:

إذا كُنْتَ في كلّ الأمور مُعـاتِبًـا صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الذي لا تُعـاتِبُـهْ
إذا أَنْتَ لم تَشْرَبْ مرارًا على القَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ الناسِ تَصْفُو مَشارِبُهْ(٣)

إنْ (أو: إذا) لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ(٤)

راجع: «إذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ».

إنْ (أو: إذا) لمْ يكُنْ (أو: يَكُ) شَحْمٌ فَنَفَشٌ (أو: نَفَسٌ)(٥)

راجع: «إذا لم يكُنْ شَحْمٌ فَنَفَسٌ».

إنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَحْرِجْ(٦)

مُعْلَم: فيه علامة. وأصل المثل أنَّ بعضَ الحَمْقَى كان عُريانًا، فقعد في

---

(١) الميداني ١/٨٨.
(٢) تمثال الأمثال ١/٣١٦؛ والميداني ١/٦٠.
(٣) ديوانه ١/٣٠٩؛ وتمثال الأمثال ١/٣١٦.
(٤) جمهرة الأمثال ١/٦٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٣؛ والعقد الفريد ٣/١٠٥؛ وفصل المقال ص ١١٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٧؛ والمستقصى ١/٣٧٥؛ والميداني ١/٣٤.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/٤١١؛ والعقد الفريد ١/٢٤٥، ٣/١٢٣؛ واللسان ٦/٣٥٨ (نفش)؛ والميداني ١/٤٧.
(٦) الميداني ١/٧٤.

جبّ، وكان يُدحرج، فحضره والده بثوب يلبَسُه، فقال: هل هو مُعْلَم؟ قال: لا، فقال: «إنْ لم يكُنْ مُعْلَمًا فَدَحْرِجْ»، فذهب قوله مثلًا.

يُضرب للمضطرّ يقترح فوق ما يكفيه.

إنْ لَمْ يَكُنْ وِفاقٌ (أو: وِماقٌ) فَفِراقٌ[1]

الوماق: المُحابّة. يُروى أنَّ عامر بن الظرب العدوانيّ زوَّج ابنته بابن أخيه، فقال لأمّها: مُري ابْنَتَكِ أنْ لا تنزل مَفازَةً إلّا ومعها ماءٌ فإنّه لِلأعلى جَلاءٌ، وللأسْفَل نَقاءٌ، وأنْ لا تمنَعُه شهوته فإنّ الحظوةَ الموافقة، وأنْ لا تُطيلَ مُضاجعتَه، فإنّه إذا ملَّ البَدَن ملّ القلب؛ فلما كان بعد ستة أشهر أتَتْه مضروبة، فقال لابن أخيه: يا بُنيّ ارفَعْ عصاكَ عن بَكْرَتِك[2] تَسْكُنْ، فإن كانت نَفَرَتْ من غير أن تُنفَّر فهو الداء الذي لا دواء له، وإنْ لم يكن وفاق فتعجيل الفراق، والخُلْع[3] أحسنُ من الطلاق، ولن نسلبَك أهلك ومالك، ثمَّ ردّ عليه الصَّداق[4]، وفرَّق بينهما، فكان أوَّل خَلْع في العرب.

إنَّ اللُّهَى تَفْتَحُ اللَّهَى[5]

اللُّهَى: جمع لُهْوَة، وهي العطيّة، أو أفضل العطايا. واللَّهَى: جمع لهاة، وهي اللّحْمة المشرفة على الحلق. والمعنى أن العطاء يُطلق اللسان بالثَّناء والشُّكران.

---

(١) المستقصى ١/٣٧٥، والميداني ١/٥١.

(٢) البكرة: الفتيّة من الإبل، والمقصود، هنا، الزوجة.

(٣) الخُلْع: ان يُطلّق الرجلُ امرأته على فِدْيَةٍ منها.

(٤) الصَّداق: مَهْر الزّوجة.

(٥) زهر الأكم ١/١٣١.

إنَّ لَوًّا وإنَّ لَيْتًا عَناءُ (مولّد)[1]

من قول أبي زبيد الطائيّ[2] [من الخفيف]:

إنَّمـا مـيِّتٌ غيـرَ أنِّـي حَـيٌّ ... يـومَ بـانَتْ بُـودِّهـا الحَسْنـاءُ
من بني عـامِرٍ لهـا شَطـرُ قلبـي ... قِسْمَـةٌ مثـل مـا يُشَـقُّ الرِّداءُ
أشْرِبَتْ لونَ صُفـرَةٍ فـي بَيـاضٍ ... وهْي، في ذلـك، لـدنـةٌ غَيْـداءُ
كـلُّ عيـن متـى تـراهـا مِـنَ ... النـاس إليهـا مـديمـةٌ حَـوْلاءُ
ليـتَ شِعـري وأيـن مِنِّـيَ لَيْـتٌ ... إنَّ ليتًـا وإنَّ لـوًّا عَنـاءُ[3]

وأراد بالليت التمنّي، وجعله اسمه. و«لو»، هنا، للمتمنّي. والعناء: المشقّة والتعب. يريد أنَّ ما ذكَر بعيد المطلب، فتمنّيه مشقة وتعب.

إنَّ اللَّيْلَ طَويلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ[4]

راجع: «اللَّيْلُ طويلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ».

إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يَهْواهُ زَوّارُه[5]

«طلع رجلٌ من حَجيجِ المَغْرب إلى عرفة، فلقي شيخًا كبيرًا، فقال له الشيخ: مِنْ أينَ أنت؟ قال: من المغرب. قال: كم بينكم وبين هذا البيت؟ قال: نحو ستة أشهر. فقال الشيخ: أتحجّون كلّ عام؟ قال: لا. فقال الشيخ:

(١) زهر الأكم ١/١٤٩؛ والميداني ١/٨٨، ٢/٣٧١.
(٢) هو المنذر بن حرملة (٠٠٠ ـ نحو ٦٢ هـ / نحو ٦٨٢ م) شاعر قديم معمّر من نصارى طيّء. كان يزور الملوك، ولا سيّما ملوك العجم لعلمه بسيرهم. أدرك الإسلام ولم يسلم. (الزركلي: الأعلام ٧/٢٩٣).
(٣) الأبيات في ديوانه ص ٢٤ ـ ٢٥: وبلا نسبة في زهر الأكم ١/١٤٩.
(٤) أمثال العرب ص ٦٢؛ وفصل المقال ص ٣٣٩؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٤؛ والميداني ١/٣٠.
(٥) زهر الأكم ١/١٤٤.

لو كنا منكم لم يفتنا الحج أبدًا. فقال له الرجل: وممَّن أنت؟ قال: من كذا البلد، بعيد بمسيرة عام أو نحوه وأنشد [من البسيط]:

زُر مَن تُحِبُّ وإن شطَّتْ بِكَ الدّارُ ... وحالَ مِن دُونِهِ سَهْلٌ وأوْعارُ
لا يَمْنَعنَّكَ بُعْدٌ عَنْ زِيارتِهِ ... إنَّ المُحِبَّ لِمَن يَهْواه زَوّارُ

وكان بِشْرُ بنُ مَروانَ شديدًا على العصاة، وكان إذا ظفر بالعاصي أقامه على كرسيّ وسمَّر كفَّيه بالمسامير في الحائط، ثم نزع الكرسيّ من تحته، فيبقى معلَّقًا يضطرب حتى يموت. وكان فتى من بني عِجْل مع المُهَلَّبِ بن صُفْرة في حروب الأزارقة، وكان عاشقًا لابنة عمّ له. فكتبت إليه تستزيره فكتب إليها [من البسيط]:

لَولا مَخافَةُ بِشْرٍ أو عُقوبَتِه ... وأنْ يُشدَّ عَلى كفَّيَّ مِسْمارُ
إذًا لَعَطَّلْتُ ثَغْري ثُمَّ زُرْتُكُمُ ... إنَّ المُحِبَّ، إذا ما اشْتاقَ، زَوّارُ

فكتبت إليه [من البسيط]:

ليسَ المحِبُّ الذي يَخْشَى العِقابَ ولو ... كانَتْ عُقوبَتُهُ في إلْفِهِ النّارُ
بَلِ المُحِبُّ الذي لا شَيْءَ يَنْفَعُهُ ... أوْ تَسْتَقِرَّ وَمَنْ يَهْوَى بِهِ الدّارُ

فلمّا قرأ كتابها، عطّلَ ثغره، وجاءها وهو يقول [من البسيط]:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ إذْ أخْشَى الأميرَ وَلَمْ ... أخْشَ الذي أنا مِنْهُ غيرُ مُنْتَصِرِ
فَشأنُ بِشْرٍ بِلَحْمِي فَلْيُعَذِّبُهُ ... أو يَعْفُ عَفْوَ أميرٍ خيرِ مُقْتَدِرِ
فما أُبالي إذا أمْسَيْتِ راضِيَةً ... يا هِنْدُ، ما نِيلَ مِنْ شِعْري ومِنْ بَشَري

فلم يلبث أنْ وُشِيَ به إلى بشر، فأتي به، فقال: يا فاسق، عطّلْتَ ثغرك،

هلمَّ الكرسيّ! فقال: أعزَّ اللهُ الأمير، إنَّ لي عذرًا. فقال: وما عذرُك؟ فأنشده الأبيات، فرقّ له، وكتب إلى المهلّب أن يُثبّته في أصحابه؟

إنَّ المَرْءَ لَيَكْذِبُ حتَّى يَصْدُقَ فَما يَصْدُقُ قَوْلُهُ[1]

يضرب في تَبعات الكذب.

إنَّ المَرْأةَ مِنَ المَرْءِ، وكُلَّ أدْماءَ مِنْ آدَمَ[2]

الأدْماء: مؤنَّث «الآدَم»، وهو كلّ ذي سُمْرَة من الناس. والمقصود أنَّ المرأة مخلوقة من الرجل، فهو يميل إليها، وهي تميل إليه. وقيل: هذا المثل هو أوّل مَثل قالته العرب.

إنَّ مَعَ الكَثْرَةِ تَخاذُلًا، ومَعَ القِلَّةِ تَماسُكًا[3]

المقصود كثرة الجيش وقِلّته.

إنَّ مَعَ اليومِ غدًا[4]

يقوله من يرجو الظَّفَرَ بمُراده في عاقبة الأمر، بعد أن يكون في بَدْئه غير ظافر. ويروى: «مَعَ اليوم غد».

إنَّ المَعاذِيرَ يَشوبُها الكَذِبُ[5]

المعاذير: جمع المَعْذِرَة. والمثل قاله إبراهيم النَّخعيّ[6] لرجل اعتذر

(١) المستقصى ١/٤٠٩.

(٢) المستقصى ١/٤٠٩.

(٣) الميداني ١/٦١.

(٤) زهر الأكم ١/١٣٤؛ والفاخر ص ٢٦٥. والمستقصى ١/٤١٤؛ وفي الميداني ١/٣٠ بزيادة «يا مُسْعِدَة».

(٥) كتاب الأمثال ص ٦٤؛ والميداني ١/١٢.

(٦) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود (٤٦ هـ/٦٦٦م - ٩٦ هـ/٨١٥م) من أكابر -

إليه. ويُقال: «المعاذِيرُ قَدْ يَشوبُها الكذِبُ»، و«المعاذِيرُ يَشوبُها الكذبُ» و«المعاذِرُ مكاذِبُ».

إنَّ المُعافَى غَيْرُ مَخْدوعٍ[1]

إنَّ المَعْروفَ إذا مُخِضَ كَدِرَ[2]

مُخِض: تُحُدِّث به. كَدِر: أصبحَ غيرَ صافٍ.

يُضرَب في تكدير الأيادي بالمَنِّ.

إنَّ المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْني[3]

انظر: «المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْني».

إنَّ المَقْدِرَةَ تُذهِبُ الحَفِيظَةَ[4]

قال أحد عظماء قريش لعدوٍّ ظفر به: لولا أنَّ المقدرةَ تُذهبُ الحفيظةَ (الغضب) لانتقمْتُ منك، ثمَّ تركه. والمعنى أنَّ التمكُّن من العدوّ يُزيل غضبك عليه إذا كنتَ كريم الظَّفَر.

يُضرب في وجوب العفو عند المقدرة، ويُقال: «المقدِرَةُ تُذهبُ الحفيظة».

= التابعين صلاحًا وصدق رواية وحفظًا للحديث. (الزركلي: الأعلام ١/٨٠).

(١) أمثال العرب ص ١٤٩ والميداني ١/١٠. وفي المستقصى ١/٣٤٧: «المعافَى غَيْرُ مَخْدوع».

(٢) المستقصى ١/٤٠٩.

(٣) اللسان ١٤/٩٥ (بنى) و١٤/٩٨ (بها).

(٤) العقد الفريد ٣/١٠٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٥٥؛ والميداني ١/١٤.

إنَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ ما (أو: لِما) يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمّ[1]

الحَبَط: انتفاخ البطن، وهو أن تأكل الإبلُ الذُّرَقَ[2] فتنتفخ بطونُها إذا أكثرت منه. يُلِمّ: يقرب من القتل. والمثل من الحديث الشَّريف: «إنَّه لا يأتي الخيرُ بالشَّرّ، وإنَّ مِمّا يُنبتُ الربيع ما يقتُل حَبَطًا أو يُلِمّ إلّا آكِلَةَ الخَضِر فإنَّها أكلَتْ حتَّى إذا امتلأتْ خاصِرتاها استَقْبلَتْ عينَ الشَّمْس فثَلَطتْ، وبالَتْ، ثم رَتَعَتْ»[3].

يُضرب في النهي عن الإفراط فالربيع يُنبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية حتَّى تنتفخ بطونُها إذا جاوزتْ حَدَّ الاحتمال، فتنشقّ أمعاؤها وتهلك، كذلك المُفْرِط الذي يجمع الدنيا من غير حِلّها، ويمنع ذا الحقِّ حقَّه يهلك في الآخرة بدخوله النار.

إنَّ مِنَ ابْتِغاء الخَيْرِ اتِّقاء الشَّرّ[4]

يُروى هذا المثل عن ابن شهاب الزُّهري[5] حين مدحه شاعِر فأعطاه مالًا. ومعناه أنَّ لسان الشاعر مِمّا يُتَّقى، فينبغي أن يُفْتَدَى شَرُّهُ بما يُعْطى.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦؛ وفصل المقال ص ٩؛ وكتاب الأمثال ص ٣٥؛ واللسان ٤/٢٤٧ (خضر)؛ والمستقصى ١/٤١٥؛ والميداني ١/٨.

(٢) الذُّرق: الحندقوق، وهو جنس نباتات بريّة سنويّة تُعَدّ من الأعلاف (المعجم الوسيط (الحندقوق)).

(٣) الميداني ١/٨.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٨١؛ وكتاب الأمثال ص ١٥٩؛ والميداني ١/٧٧.

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري (٥٨ هـ/٦٧٨ م - ١٢٤ هـ/٧٤٢ م) أوّل من دوّن الحديث، وأحد أكابر الحفّاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة. كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسنَد. (الزركلي: الأعلام ٧/٩٧).

إنَّ مَنْ بالنَّجَفِ مِنْ ذِي قُدْرَةٍ لَقَريبٌ[1]

قاله شُريح القاضي عندما فَرَّ قومٌ من أهل الكوفة إلى النجف بسبب الطاعون الذي انتشر في مدينتهم. ويُروى أنَّه قال: «إنَّا وإيَّاهم منْ طالِبٍ لقَريب».

يُضْرَب في الأقدار والنوازل.

إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا[2]

قاله النبيّ ﷺ حين وَفَدَ عليه عمرو بن الأهتم، والزّبْرقان بن بدر وقيس بن عاصم. فسأل النبيّ عمرو بن الأهتم عن الزّبرقان، فقال عمرو: مُطاع في أذْنيه[3]، شديد العارِضة، مانعٌ لما وراء ظهره. فقال الزبرقان: يا رسول الله، إنَّه ليعلمُ منِّي أكثر من هذا، ولكنَّه حَسَدني، فقال عمرو: أما واللهِ، إنَّه لزَمِر[4] المروءة، ضيِّق العَطَن[5]، أحمق الوالِد، لئيم الخال، واللهِ يا رسولَ الله، ما كذبتُ في الأولى، ولقد صدقْتُ في الأخرى، ولكنّي رجل رضيتُ فقلتُ أحسن ما علمت، وسخِطْتُ فقلتُ أقبحَ ما وجدت. فقال عليه الصلاة والسلام: «إنَّ منَ البيانِ لسِحْرًا»، يعني أنَّ بعض البيان يعمل عمل السِّحْر.

يُضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة.

---

(١) زهر الأكم ١/١٣٥، وفصل المقال ص ٤٥٣.

(٢) الأمثال النبويّة ١/٢٥٠، وجمهرة الأمثال ١/١٣، وزهر الأكم ١/١٣٦، وفصل المقال ص ١٦، وكتاب الأمثال ص ٣٧، واللسان /٣٤٨ (سحر) و١١/٤٨٩ (عبل) و١٣/٦٩ (بين)، والمستقصى ١/٤١٤، والميداني ١/٧.

(٣) ويروى: أذِينيه، بمعنى ندائه، يعني أنَّه إذا نادى قومه لحرب أو غيرها أطاعوه.

(٤) زمِر: قليل.

(٥) ضيق العطن: قليل الصبر والحيلة عند الشَّدائد.

إنَّ مِنَ الحُسْنِ شِقْوَةً[1]

ذلك أنَّ الرَّجل الجميل الخَلْق ينظر إلى حُسْنه، فيخْتال، فيعْدو طورَه، فيُشقيه ذلك، ويُبَغِّضُه إلى الناس.

إنَّ مِنَ الشرِّ خِيارًا[2]

راجع: «إنَّ في الشرِّ خِيارًا».

إنَّ مِنَ الشرِّ لَحِكْمَةً[3]

قاله النبي ﷺ.

إنَّ مِنَ القَرَفِ التَّلَفَ[4]

القَرَف: مُداناة الوباء. التَّلَف: الهلاك والعطب في كلّ شيء.

إنَّ مَنْ لا يَعْرِفُ الوَحْيَ (أو: الوَحَى) أحْمَقُ[5]

الوحي: الإشارة والكلام الخفيّ.

يُضرب لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتَّى يُجاهر بما يُراد إليه، أو يُقال للَّذي يُتَواحَى دونَه بالشَّيء.

إنَّ مِنَ الناس من أُحدِّثه بعُجَري وبُجَري[6]

أي: أحدثه بمساوئي.

---

(١) الميداني ١/٥٦.

(٢) زهر الأكم ١/١٣٨.

(٣) الأمثال النبوية ١/٢٥٢؛ وزهر الأكم ١/١٣٨.

(٤) اللسان ٩/١٨ (تلف).

(٥) اللسان ١٥/٣٨٢ (وحي)؛ والمستقصى ١/٤١٥؛ والميداني ١/١٣.

(٦) اللسان ٤/٥٤٢ (عجر).

إنَّ مِنَ اليَوْمِ آخِرَهُ[1]

يضربه مَن يُسْتَبْطَأُ لمن يقول له: ضَيَّعْتَ حاجتك، والمعنى أنَّ آخر اليوم وأوّله سَواء.

إنَّ المُنَى رَأْسُ أمْوالِ المَفَالِيسِ[2]

من قول الشاعر [من البسيط]:

إذا تَمَنَّيْتُ بِتُّ اللَّيْلَ مُغْتَبِطًا ... إنَّ المُنَى رَأْسُ أمْوالِ المَفالِيسِ[3]

ويُقال في المعنى نفسه: « الحِلْمُ والمُنَى أخَوانِ ».

إنَّ المَناكِحَ خَيْرُها الأَبْكارُ[4]

المَناكح: جمع المَنْكوحة، والقياس المناكيح. والأبكار جمع البَكْر، وهي الفتاة العذراء.

إنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ، ولا ظَهْرًا أَبْقَى[5]

المُنبتّ: المنقطع عن أصحابه في السَّفر. الظهر: الدابة. والمثل قاله النبي ﷺ لرجل اجتهد في العبادة حتَّى غارت عيناه، فلمّا رآه قال له: « إنَّ هذا الدِّين متين فَأَوْغِلْ فيه برفق، إنَّ المنبتَّ لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبْقَى ».

---

(١) الميداني ١/٥٥.
(٢) تمثال الأمثال ١/٢٨٢؛ والميداني ١/٢١٥.
(٣) البيت دون نسبة في تمثال الأمثال ١/٢٨٢.
(٤) الميداني ١/٦١.
(٥) الأمثال النبويّة ١/٢٤٨؛ وزهر الأكم ٣/٢٢٨؛ والعقد الفريد ٣/١١٤؛ وفصل المقال ص ١٣؛ وكتاب الأمثال ص ٣٦، ٢٣٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٢٥؛ واللسان ٢/٧ (بنت)؛ والمستقصى ١/٤١٠؛ والميداني ١/٧.

يُضرب لتجنّب الإفراط حتّى في العبادة.

إنّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ[1]

سَهْوان: سَهْو، ويجوز أن يكون صفة، أي: بنو رجل سهوان، وهو آدم.

قال بعضهم: إنّما يحتاج إلى الوصيّة مَنْ يَسْهُو ويَغْفل، فأمّا أنت فَغير محتاج إليها لأنّك لا تَسْهو. وقال آخر: يريد بقوله: «بنو سهوان» جميع الناس، لأنّ كلّهم يسهو. وقيل: الأصوب في معناه أن يُقال: إنّ الذين يُوَصَّون بالشّيء يستولي عليهم السهو حتّى كأنّه موكّل بهم.

يقوله الرجل للرجل إذا أوصاه فخاف أن يَنْسَى.

إنّ النَّدَى حيْثُ تَرَى الضِّغاط (مولّد)[2]

النَّدَى: الجود والسَّخاء والخير. الضِّغاط: الزِّحام.

إنَّ النِّساءَ شَقائِقُ الأقْوام[3]

انظر: «النّساء شقائق الأقوام (أو: الرجال)».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٨٣؛ وجمهرة اللغة ص ٢٤١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٥٠٨؛ وكتاب الأمثال ص ٢٥٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٢٤؛ والمرصّع ص ١٧٧؛ والمستقصى ١/٤١٠؛ والميداني ١/٩.

(٢) الميداني ١/٨٨.

(٣) المستقصى ١/٤١٠.

إنَّ (أو : إنَّما) النِّساءَ لَحْمٌ على وَضَمٍ [1]

الوضَم: كلّ ما يوضَع عليه اللحم من خَشَب أو حصير أو نحو ذلك، يوقّى به من الأرض. والمثل يُروى عن عمر بن الخطّاب حين قال: «لا يَخْلُوَنَّ رجل بمُغِيبَةٍ، إنَّ النساءَ لَحْمٌ على وَضَمٍ». ويُروى: «إنَّما النساءُ لحم على وضَمٍ إلّا ما ذُبَّ عنه».

إنَّ الهَزِيلَ إذا شَبِعَ ماتَ [2]

يُضرب للفقير يستغني فيتجبَّر على الناس.

إنَّ الهدايا على مِقْدارِ مُهْدِيها [3]

من قول الشاعر [من البسيط]:

جاءَت سُليمانَ يومَ العَرض هُدْهُدَةٌ   أهْدَتْ إليهِ جَرادًا كانَ في فِيها
وأنْشَدَتْ بلسان الحالِ قائِلَةً   إنَّ الهدايا على مِقْدارِ مُهْدِيها
لَوْ كانَ يُهْدَى إلى الإنسان قِيمَتُهُ   لكانَ يُهدَى لكَ الدُّنيا وما فيها [4]

إنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى [5]

هذا كمثل قولهم: «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ».

---

(١) اللسان ١٢/٦٤٠ (وضم)؛ الميداني ١/١٩. وفي جمهرة الأمثال ٢/٣٠١: «والنِّساءُ لَحْمٌ على وضم». وفي العقد الفريد ٣/٩٥: «النساءُ لحمٌ على وضمٍ إلّا ما ذُبَّ عنه».
(٢) الميداني ١/٥٥.
(٣) زهر الأكم ١/١٣٩.
(٤) الأبيات دون نسبة في زهر الأكم ١/١٣٩.
(٥) الميداني ١/٧٨.

إنَّ الهَوَى لَيَمِيلُ (أو : يَمِيلُ) بِأَسْتِ الراكِبِ(1)

أي : يستنزله عن راحلته .

يُضرب في اتّباع الإنسان هواه وطواعيته له .

إنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَةَ(2)

العَقَبَة : الطريق الصَّعب في الجبل . والمعنى أنَّ الهوى يحمل على تحمُّل المشقَّة .

إنَّ الهَوانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَةٌ(3)

مَرْأَمَة : مَعْطَفة .

يُضرب في الانتفاع باللَّئيم عند إهانته .

إنْ وَجَدْتُ إليْهِ (أو : إلى ذلك) فا كَرِشٍ(4)

فا : فم . الكَرِش والكِرْش لكلّ مجترّ بمنزلة المعدة للإنسان .

وأصلُ المثل أنّ رَجُلًا فَصَّل شاةً فأدْخَلَها في كَرِشها ليطْبُخَها ، فقيل له : أدْخِلِ الرَّأسَ ، فقال : إنْ وَجَدْتُ إلى ذلك فا كرِشٍ ، يعني ، إنْ وجدتُ إليه سبيلًا . ويُقال : « ما وَجَدْتُ إلى ذلك الأمر فا كَرِش » ، أي لم أجدْ إليه سبيلًا ، و« لو وَجَدْتُ إليهِ فا كَرِشٍ (أو : بابَ كَرِشٍ ، أو أدْنى في كَرِشٍ) لأَتَيْتُهُ (أو لَفَعَلْتُهُ) » ، و« لو وَجَدْتُ إليه فا سبيلٍ » .

---

(1) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٠ ؛ واللسان ٢١١/١٤ (حمر) ؛ والمستقصى ٤١٠/١ ؛ والميداني ١٢/١ ، ٥١ .

(2) الميداني ٥١/١ .

(3) المستقصى ٤١٠/١ ؛ والميداني ١٤/١ .

(4) جمهرة الأمثال ١٥٣/١ ؛ واللسان ٣٤٠/٦ (كرش) .

إنْ وَجَدْتَ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا[1]

أي: إن وَجَدْتَ إلى هذا الأمر سبيلًا.

إنَّ الوَحَا مِنْ طعامِ الحَزْمَةِ[2]

الوَحا: السرعة. الحَزْمة: الحَزْم.

يُضرب عند التحشُّد على الانكماش (أي: السرعة)، وَحَمْدِ المُسْرِع.

إنَّ وَرَاءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها[3]

أصله أنَّ أَمَةً واعدتْ حبيبها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها لَيْلًا، وفي الموعد المحدَّد للِّقاء شغلها مستخدِموها بأحد الأعمال، فقالت حين غلبها الشوق: حبستموني وإنَّ وراء الأكمة ما وراءها.

يُضرب لمن يُفشِي على نفسه أمرًا مستورًا.

إنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لا يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ[4]

قيل: أصله أنَّ رجلين تراهنا على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة؛ أيّهما يسبق صاحبه، وكان بحضرتهما قوم مالوا إلى أحدهما، فقال الآخر، تبغون عليّ (أي تظلمونني)، فقيل له: «إن يَبْغِ عليكَ قومُكَ لا يَبْغِ القَمَرُ»، أي: هو يغيب لوقته لا يُحابي أحدًا، فليس لشكواك معنًى.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٥٣.

(٢) اللسان ١٢/١٣١ (حزم)؛ والمستقصى ١/٤١٠.

(٣) الميداني ١/١٣.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٤؛ وكتاب الأمثال ص ٩٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٢٧؛ والمستقصى ١/٣٧٥؛ والميداني ١/٢٨.

يُضرب للرّجل يدّعي تلبيسًا في الأمر المشهور.

إنْ يَدْمَ أظلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي[1]

يَدمى: يخرج منه الدم. الأظلّ: باطن منسم البعير، وقيل: لحم أسفل خفّه. والخُفّ للبعير كالحافر للفرس، وعند الإنسان: ما أصاب الأرض من باطن قدمه. ونَقِبَ خُفُّ الرَّجل: تخرَّق. وأصل المثل أنَّ مسافرًا حفي بعيره، فنزل عنه حتى حفي هو أيضًا، فلمّا أراد ركوبه جَرْجَرَ[2]، فقال المثل. ومعناه أنا منه في مثل ما تشكوه.

يضربه المشكوّ إليه للشّاكي.

إنْ يُعْطَ العَبْدُ كُراعًا يَبْتَغِ ذِراعًا[3]

راجع: «أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعًا فَطَلَبَ ذِراعًا».

إنْ يُفْلَتِ العَيْرُ فَقَدْ ذَرَقَ[4]

العَيْر: الحمار. ذَرَقَ: رَمَى بِسَلْحِهِ.

يُضربُ للجبان يفلتُ بعد إشقائه.

إنْ يُقْتَلْ ينْقِمْ وإنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ[5]

يلقم: يأكل بسرعة، يبتلع. أصله في الأرقم (ذكر الحيّة)، ومعناه إن

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٦١، وكتاب الأمثال ص ٢٨٠، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٨، والمستقصى ١/٣٧٦، والميداني ١/٢١.

(٢) جرجر البعير: ردَّد صوته في حنجرته عند الضَّجر.

(٣) أمثال العرب ص ١٤٩.

(٤) العقد الفريد ٣/١٣٣.

(٥) فصل المقال ص ٣٧٦.

قتلْتَه كان له من ينتقم له منك، وإنْ تركْتَهُ قتلَكَ.

يُضرب لشديد الأذى.

إنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فإنَّ الفَراغَ مَفْسَدَةٌ (مولّد)(١)

يُضرب لتجنّب البطالة التي هي أمّ المفاسد.

إنْ يَكُنْ هٰذا مِنَ اللهِ يُمْضِهِ(٢)

من كلام الرسول ﷺ.

إنَّ اليَمِينَ الغموسَ تَذَرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ(٣)

كانت اليمين الغموس في العصر الجاهليّ التي تغمس صاحبها في العار، وأصبحت في الإسلام الذي تغمسه في النار. تذر: تترك. بلاقع جمع «بلقع»، ومعناه القفْر الخالي من الناس، وهذا المثل يُنسب إلى النبي ﷺ.

أنا ابْنُ بَجْدَتِها(٤)

البَجْدَة: التراب. والضمير في «بجدتها» يعود على الأرض. والمعنى أنا العالِم بها كأنّي مخلوق من تُرابها.

يقوله العالِم بالأمر الماهر فيه.

(١) الميداني ١/٨٨.
(٢) زهر الأكم ١/١٠٠.
(٣) فصل المقال ص ١٢١.
(٤) زهر الأكم ١/٨٤، وكتاب الأمثال ص ٣٠٢، والمستقصى ١/٣٧٦، والميداني ١/٢٢.

أنا ابْنُ جَلا[1]

هو من قول سحيم بن وثيل[2] [من الوافر]:

أنا ابْنُ جَلا وَطَلّاع الثَّنايا   مَتَى أضعِ العَمامَةَ تَعْرِفوني

أنا ابْنُ كُدَيِّها وكَدائِها[3]

كُدَى وكَداء: جبلان بمكّة[4]. والضمير في «كُدَيِّها» و«كدائها» يعود إلى الأرض أو إلى مكّة. يضربه من أراد الافتخار على غيره.

أنا أبو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي[5]

أي: شِعْري هو ذلك المعروف بجزالته، وفصاحته، وسلاسته. وأبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي (... - ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م) من أكابر الرجّاز، ومن أحسن الناس إنشادًا للشعر[6]

أنا أتَلَوَّصُ قَبْلَ أنْ أُرْمَى[7]

زعموا أنَّ غرابًا وصَّى ابنه قائلًا: يا بُنيّ، إذا رُميتَ فتَلَوَّصْ، أي انحرِفْ لئلّا تُصاب، فقال: يا أبَتِ، أنا أتلوَّصُ قبلَ أنْ أُرمَى.

(١) تمثال الأمثال ٣١٤/١؛ والدرّة الفاخرة ٤٨٨/٢؛ واللسان ١٥٢/١٤ (جلا)؛ والميداني ٣١/١.

(٢) هو سحيم بن وثيل بن عمرو التميميّ (... نحو ٦٠ هـ / نحو ٦٨٠ م) شاعر مخضرم، عاش أربعين سنة في الجاهليّة وستين في الإسلام. كان شريفًا في قومه (الزركلي: الأعلام ٧٩/٣) والبيت له في جميع مصادر المثل السابقة، والأصمعيات ص ١٧.

(٣) الميداني ٧٨/١.

(٤) راجع معجم البلدان ٤٣٩/٤ - ٤٤١.

(٥) زهر الأكم ١٤٦/١.

(٦) الزركلي: الأعلام ١٥١/٥.

(٧) زهر الأكم ٩٠/١.

يُضرب في التحرُّز من الشيء وأخذ الحذر منه قبل أن يقع.

أنا إذًا كَالخاتِلِ بِالمَرْخَةِ[1]

الخاتل: الخادع. والمَرْخَة واحدة المرخ. وهو نوع من الشَّجر يطول في السماء حتَّى يُستَظلّ به. ومعنى المثل: أنا أُباديكَ، وإنْ لم أَفْعَلْ، فأنا إذَنْ كَمَنْ يَختِلُ قِرْنَهُ بالمَرْخَةِ في أنّ لها ظلًّا وثمرة، ولا طائل لها إذا فتّش عن حقيقتها. والمقصود: أنا لا أخافُكَ. يُضرب في نفي الجُبْن.

أنا إذًا كَراعي المِعْزَى[2]

رُوي أنَّ راعيًا كان إذا خرج أهله للميرة (الطعام الذي يدّخره الإنسان)، قال: أنا أخرج لميرتك، فيأبون عليه، فلمّا أكثر عليهم أخرجوه، فصادف حرًّا شديدًا، فلمّا رجع أتى معزاه قبل أن يأتي أهله، فقال [من الطويل]:

لَعَمْري لَقَدْ رَدَّ الهَواجِرُ والسُّرَى   لَمِعْزايَ مِنِّي خَيْرُ راعٍ وحالبِ

فضربوا به المثل.

أنا أذْكُرُهُ وَنِصْفُهُ طِينٌ (مولّد)[3]

أنا أشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُوضِعِ بَهْمٍ سَبْعِينَ[4]

مُوضِع البَهْم: الذي يُلزمها المرعى. والبَهْم: جمع بَهْمَة وهي الصغيرة من

---

(١) الميداني ١/٣١.

(٢) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٥.

(٣) الميداني ١/٨٩.

(٤) الميداني ١/٥٥.

الضَّأن. وصاحبها أكثر شُغْلًا من غيره لِصِغَر نتاجه.

أنا أعْلَمُ بِكَذا مِنَ المائِحِ بِآسْتِ الماتِحِ [1]

المائح: الذي يملأُ الدَّلْوَ منْ أسْفَل البئر. والماتح: الذي يَسْتقِي منْ فوقُ. والمائح يرى الماتِحَ ويرى آسْتَه. ويُقال: «هُوَ أبْصَرُ مِنَ المائحِ بآسْتِ الماتِحِ».

أنا أغْنَى عَنْكَ (أو: عَنْهُ) مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ [2]

راجع: «استَغْنَتِ التُّفَةُ عَنِ الرُّفَةِ».

أنا الذي لا يُصْطَلَى بنارِه [3]

انظر: «لا يُصْطَلَى بناره».

أنا بِالقُوسِ، وَأنْتَ بالقَرْقُوسِ، مَتَى نَجْتَمِعُ [4]

القُوس: صومعة الراهب. والقرقوس: القاع الصلب من الأرض. وبين القُوس والقرقوس بَوْن بعيد.

يُضرب عند التباعد في الأمكنة، أو الخلال، أو الشِّيَم.

أنا بَيْنَ حابِلٍ ونابِلٍ [5]

الحابِل: صاحب الحبالة وهي شبكة الصَّائد. والنَّابل: صاحب النَّبْل.

---

(١) الميداني ١/٦٧.
(٢) اللسان ٢/٣٤ (رفت)؛ والميداني ٢/٦٣.
(٣) اللسان ١٤/٤٦٧ (صلا).
(٤) زهر الأكم ١/٨٤.
(٥) جمهرة اللغة ص ٢٨٤.

يضربه الرجل إذا كان في دار مَخافة وبه خوفٌ.

أنا تَئِقٌ وأخي (أو: وصاحبي) مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ؟[1]

انظر: «أنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فَمَتى (أو: فكيفَ) نَتَّفِقُ؟»

أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ[2]

الجُذَيل: تصغير الجِذْل، وهو عود يُنصَب للإبل الجرباء لتحتكّ به من الجَرَب. والعُذَيق: تصغير عَذْق، وهو النخلة نفسها. وإذا مالتِ النخلةُ المُثْقَلَة بالثمار بنوا من جانبها المائل بناءً مرتفعًا يَدْعَمُها لكيلا تسقط، وهذا هو الترجيب، وصُغِّر «الجِذل» و«العَذْق» للمدح. والمثل يُنْسَب إلى الحُباب بن المنذر بن الجموح الأنصاريّ[3] قاله يوم السَّقيفة عند بَيْعَة أبي بكر، يُريد أنّه رجل يُسْتَشْفَى برأيه وعقله. ويُقال: «أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ وجُذَيْلُها المُحَكَّكُ (أو: وحُجَيْرُها المُؤَوَّبُ)»، والمُؤَوَّب: المُدَوَّر.

أنا دَرْخٌ يَدِكَ[4]

أي: طَوْعُ يدِكَ.

---

(1) جمهرة الأمثال ١/١٠٦؛ وجمهرة اللغة ص ٩٧٧؛ وزهر الأكم ١/٨٥.

(2) زهر الأكم ١/٨٦؛ والعقد الفريد ٣/٩٣؛ وكتاب الأمثال ص١٠٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٣٥؛ واللسان ١/٤١٢ (رجب)، ١/٥٨٦ (عرب)، ٤/٤٥٨ (صغر)، ١٠/٢٣٨ (عذق)، ٣/٤٤ (فرخ)، ٦/١٦٨ (قبس)، ٩/٣١٠ (كنف)؛ والمستقصى ١/٣٧٧؛ والميداني ١/٣١، ٢/٢٩٤.

(3) هو صحابيّ من الشجعان الشعراء (٠٠٠ - نحو ٢٠ هـ/ نحو ٦٤٠ م) كان يُقال له «ذو الرأي»، وكانت له في الجاهليّة آراء مشهورة. (الزركلي: الأعلام ٢/١٦٣).

(4) المستقصى ١/٣٧٧.

أَنا دُونَ هٰذا (أو : دون ما تقولُ) وَفَوْقَ ما في نَفْسِكَ[1]

قاله الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مَدَحَه نِفاقًا .

أنا عُذَلَه وَأَخِي خُذَلَهْ، وكِلانا لَيْسَ بِآبْنِ أَمَهْ[2]

أي : أَعذِلُ (ألوم) أخي وهو يخْذُلني.

يُضرب في قلّة التوافق.

أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ وَجُذَيْلُها المُحَكَّكُ (أو : وحُجَيْرُها المُؤَوَّبُ)[3]

راجع : « أنا جذَيْلُها المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » .

أنا عِرْبِيدٌ ، وَأَنْتَ رِعْدِيدٌ ، وبَيْنَنا بَوْنٌ بَعِيدٌ[4]

العِربيد : المؤذي نديمه عند السّكر . والرِّعديد : الجبان . والبَوْن : المقدار .

يُضرب في اختلاف شخصين في الشّيَم .

أَنا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ (أو : مِنَ الأَمْرِ)[5]

أي : أنا عالِم بهذا الأمر فاغْتَرَّني ، أي سَلْني عنه على غِرّة أُخْبِرْكَ به من غير استعداد له لفَرْطِ علمي به . يَضربه من يعرف الشّيء حقّ المعرفة . وقال

---

(١) كتاب الأمثال ص ٤٥ ؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٥ ؛ والمستقصى ١/٣٧٧ ؛ والميداني ١/٥٣ .

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٣٥ ؛ واللسان ١١/٤٣٧ (عذل) ؛ والمرصّع ص ٥١ ؛ والمستقصى ١/٣٧٧ ؛ والميداني ١/٢٣ .

(٣) العقد الفريد ٤/١٨٦ ؛ واللسان ١/٢٢١ (أوب) .

(٤) زهر الأكم ١/١٤٣ .

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٧٥ ؛ وكتاب الأمثال ص ٢٢٠ ؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٥ ؛ واللسان ٥/١٣ (عزر) ؛ والمستقصى ١/٣٧٧ ؛ والميداني ١/٤٦ .

الأصمعيّ: معناه: أنا أدّيْتُ إليك ما سمعت، ولم أغرَّك، إنّما غرّني من أخبرَني بغير الحق، فأخْبَرْتُك به، وأدّيته إليك، فأنتَ لستَ بمَغْرور من جهتي، ولكن أنا المغرور.

أنا في رَضاعِ ضَأنٍ (أو: بَهْمٍ) ثمانينَ[1]

راجع: «أشْغَلُ مِنْ مُرْضِعِ بَهْمٍ ثمانينَ».

أنا كَلِفٌ، وأَنْتَ صَلِفٌ، فكَيْفَ نأتلفُ؟[2]

الكلِف: العاشق. والصَّلِف: الذي يبغضه الناس.

يُضرب للمتباينين في الأخلاق. ويُقال في المعنى نفسه: «أنا عِرْبيد، وأنت رِغْديد، وبينَنا بَوْن بعيد».

إنّا لَنَبَشُّ في وُجُوهِ قَوْمٍ وَإنَّ قُلوبَنا لَتَلْعَنُهُمْ[3]

نَبَشّ: نَتَهَلّل، نُشرِق.

إنّا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أقْوامٍ وإنَّ قُلوبَنا لتَقْلِيهِمْ[4]

تقليهم: تبغضهم. ولعلّ هذا المثل مُحرَّف، والصحيح ما قبله.

أنا لها ولكلِّ عظيمةٍ[5]

يقوله المقتدر على الأمر، الواثق من نفسه.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٩٢؛ والميداني ١/٢٢٥.

(٢) زهر الأكم ١/٩٠.

(٣) العقد الفريد ٣/١٠٥.

(٤) كتاب الأمثال ص ١٥٨؛ والميداني ١/٥٩.

(٥) الميداني ١/٨٩.

أنا مَئِقٌ وأَنْتَ تَئِقٌ فكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟[1]

انظر : « أَنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فمَتَى (أو : فكيفَ) نتَّفِقُ » ؟

أنا مِنْ غَزِيَّةَ[2]

أشار خالد بن صفوان التميميّ على سفيان بن معاوية المهلّبي[3] ألّا يحارب سَلْمَ بن قُتيبة الباهلي[4] أمير البصرة من قبل مروان بن محمد، فقال خالد لسفيان: انتظِرْ، فإن كان الأمر لمروان فما الرّأيُ لك محاربة عامله، وإن كان لأصحابك لجأ سَلْم إليك، فلم يقبلْ منه وحاربه، فَهُزِم، وقُتِل ابنه معاوية بن سفيان، فقال له خالد: «أنا من غَزِيَّة»، قال: وما معنى هذا ؟ قال: أردتُ قول دريد بن الصمّة [من الطويل]:

أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... فَلَمْ يَسْتَبِينوا الرُّشْدَ إلّا ضُحَى الغَدِ
فَلَمّا عَصَوْني كُنْتُ مِنْهُمْ وقَدْ أَرَى ... غَوايَتَهُمْ وأَنَّني غَيْرُ مُهْتَدِ
وما أنا إلّا مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ ... غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ[5]

---

(١) العقد الفريد ٦/١١٨ .

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٩٥ .

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) هو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهليّ الخراسانيّ (٠٠٠ - ١٤٩ هـ/ ٧٦٦ م) والي البصرة في أيام مروان بن محمد الأمويّ وأبي جعفر المنصور. كان من عقلاء الأمراء عادلاً حسن السّيرة. (الزركلي: الأعلام ٣/١١١).

(٥) الأبيات له في ديوانه ص ٦١ - ٦٢؛ والأصمعيّات ص١٠٧؛ وجمهرة الأمثال ١/١٩٥. واللّوى: موضع بعينه، وأصله ما التوى من الرّمل، ومنعرجه حيث انعرج. وغزيّة أحد أجداد الشاعر، والمقصود القبيلة، والغواية: الضلال.

أنا مِنهُ (أو: مِنْ هذا الأمْرِ) فالِجُ (أو: كفالِجِ) ابن خَلاوَة[1]

أي: أنا منه بريء، وذلك أنَّ فالج بن خلاوة الأشجعيّ[2] قيل له يوم الرَّقم[3] لمّا قتل أُنَيْس[4] الأسْرَى: أتنصرُ أنيسًا؟ فقال: أنا منه بريء، فصار مَثَلًا لكلّ من كان بمَعْزِل عن الأمر.

أنا مِنهُ (أو: مِنْ هٰذا الأمْرِ) كَحَاقِنِ الإهالَةِ[5]

الإهالة: الشَّحْم المُذاب. ولا يحقن الإهالة إلّا الحاذق بها، يحقنها (يحبسها) حتى يعلم أنَّها بردَتْ لئلّا تُحرق السِّقاء[6].

يقوله الحاذق بالأمر.

أنا النَّذيرُ العُرْيانُ[7]

«قال ابن الكلبي[8]: من حديث النذير العريان أنّ أبا دواد[9] الشاعر كان جارًا للمنذر بن ماء السماء، وأنّ أبا دُواد نازع رجلًا بالحيرة من بَهْراء يقال له رقبة بن عامر، فقال له رقبة: صالحني وحالفني. قال أبو دواد: فمن أين تعيش أبا دواد؟ فوالله لولا ما تصيب من بَهْراء لهلكت، ثم افترقا على

---

(١) الدرّة الفاخرة ٤٨٩/٢؛ وزهر الأكم ٩٠/١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٧٤؛ واللسان ٢٤٢/١٤ (خلا) و٣٤٧/٢ (فلج)؛ والمرصّع ص ١٣٢؛ والميداني ٤٦/١.

(٢) هو فالج بن خلاوة بن سُبيع بن بكر بن أشجع (اللسان ٢٤٢/١٤ (خلا)).

(٣) هو يوم لغطفان على بني عامر، والرَّقم جبال دون مكّة بديار غَطفان. (راجع أيام العرب في الجاهلية ص ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٤) لم أقع على ترجمة له.

(٥) زهر الأكم ٩١/١؛ وفصل المقال ص ٢٩٨؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٣؛ والمستقصى ٣٧٨/١؛ والميداني ٤٢/١. وفي جمهرة الأمثال ١٦٢/٢: «كحاقِنِ الإهالة».

(٦) هو وعاء من جلد يوضَع فيه اللبَن ونحوه.

(٧) زهر الأكم ٩١/١؛ والفاخر ص ٨٤؛ واللسان ٢٠٢/٥ (نذر) و٤٨/١٥ (عرا)؛ والميداني ٤٨/١.

(٨) هو هشام بن محمد الكلبي (... - ٢٠٤هـ ٨١٩م) مؤرّخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها (الزركلي: الأعلام ٨٧/٨ - ٨٨).

(٩) هو جارية بن الحجاج الأيادي، شاعر جاهليّ، كان من وصّاف الخيل المجيدين.

تلك الحالة، وإنّ أبا دواد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام فبلغ ذلك رقبة، فبعث إلى قومه، فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند المنذر، وأخبرهم أنّ القوم وَلَدُ أبي دواد، فخرجوا إلى الشام فقتلوهم، وبعثوا برؤوسهم إلى رقبة، فلمّا أتته الرؤوس صنّع طعامًا كثيرًا، ثمّ أتى المنذر، فقال له: قد اصطنعت لك طعامًا، فأنا أحبّ أن نتغدّى. فأتاه المنذر وأبو دواد معه. فبينما الجفان تُرْفَعُ وتوضع إذ جاءتْ جَفْنَةٌ عليها أحد رؤوس بني أبي دواد، فقال أبو دواد: أبيت اللّعن، إنّي جارُك وقد ترى ما صنع بي، وكان رقبة جارًا للمنذر، قال: فوقع المنذر منهما في سَوْأة، وأمر برقبة فَحُبِس، وقال لأبي دواد: ما يرضيك؟ قال: أن تبعث بكَتيبتَيْكَ: الشَّهْباء والدَّوسَر إليهم. فقال له المنذر: قد فعلت. فوجّه إليهم الكتيبَتَيْن. قال: فلمّا رأى ذلك رقبة من صُنْع المنذر، قال لامرأته: آلحَقي بقومك فأنْذريهم، فعمدت إلى بعض إبل البَهْراني فركبته، ثمّ خرجت حتّى أتتْ قومها، فعرفت، ثمّ قالت: أنا النذير العُرْيان. فأرسلتها مثلًا. وعرف القوم ما تريد، فَصَعَدوا إلى عليا الشام، وأقبلت الكتيبتان فلم تُصيبا منهم أحدًا. فقال المنذر لأبي دواد. قد رأيت ما كان منهم، أفَيَسْكتُك عنّي أن أعطيك بكل رأس مائتي بعير؟ قال: نعم. فأعطاه ذلك، وفيه يقول قيس بن زهير العبسي [من الوافر]:

سَأَفْعَلُ مَا بَدَا لي ثُمَّ آوِي ... إلى جارٍ كَجَارِ أبي دوادِ

وقال غيره: إنّما قالوا «النذير العريان» لأنّ الرجل إذا رأى الغارة قد فَجَأتْهُم، وأراد إنذار قومه تجرّد من ثيابه، وأشار بها ليعلم أنّه قد فجأهم أمر. ثمّ صار مثلًا بِكلّ أمْرٍ تُخافُ مفاجأته، ولِكُلّ أمر لا شبهة فيه»[1].

---

(١) الميداني ٤٨/١ - ٤٩.

أنا نَذيرٌ لِكُلِّ فَتًى وَثِقَ بامْرَأَةٍ[1]

انظر: «أَقَلُّ مِنْ أَنْ يُقْذَعَ شارِبُهُ».

أنا وإيّاهُمْ مِنْ طالِبٍ لَقَرِيبٌ[2]

راجع: «إنَّ مَنْ بالنَّجَفِ مِنْ ذِي قُدْرَةٍ لَقَرِيبٌ».

أَنْأَى مِنَ الكَواكِبِ (أو: مِنَ الكَوْكَبِ)[3]

الأَناةُ سَعادَةٌ[4]

راجع: «الرِّفْقُ يُمْنٌ، والخَرْقُ شُؤْمٌ».

إنْباضٌ بِغَيْرِ (أو: مِنْ غَيْرِ) تَوْتِيرٍ[5]

الإنباض: جذب القوس بالوتر لتَرِنَّ. والتوتير: شَدّ الوتَر. والإنباض يكون بعد التوتير.

يضرب للرجل ينتَحلُ الشيء ولا يُحسنه، أو يدّعيه وليس له، وقيل: يُضرب في الإرهاب من غير قدرة، وفي الاستعجال بالأمر قبل بلوغ إناه.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣١٥.

(٢) فصل المقال ص ٤٥٣.

(٣) الالفاظ الكتابية ٢٨٤، وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٧٦، والميداني ٢/٣٥٧.

(٤) فصل المقال ٣٢٨.

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٨٦، والعقد الفريد ٣/١٠٩، وفصل المقال ص ٣٠٣، وكتاب الأمثال ص ٢٠٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٨، واللسان ٥/٢٧٨ (وتر) و٧/٢٣٥ (نبض)، والمستقصى ١/٣٧٨، والميداني ٢/٣٤٠.

أَنْبَشُ مِنْ جَيْأَلٍ[1]

الجَيْأَل: علم جنس للضَّبع. وهي تنبش القبور، وتستخرج جيف الموتى فتأكلها. قال الشاعر [من الوافر]:

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنَّ شيئًا ... سَبَقْتَ بِهِ الوَفاةَ هو المَتاعُ
بِباصُرِ يَتْرُكُني الحَيُّ يَوْمًا ... رَهِينَةَ دارِهِمْ وَهُمُ سِراعُ
وجاءَتْ جَيْأَلٌ وَأَبُو بَنِيها ... أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُماعُ
فَظَلّا يَنْبِشانِ التُّرْبَ عَنّي ... وما أنا - وَيْبَ غَيْرِكَ - والسِّباعُ[2]

أَنْتَ ابْنُ بَجْدَتِها[3]

راجع: «أنا ابنُ بَجْدَتِها».

أَنْتَ ابْنُ بُعْثُطِها (أو: حِلْسِها، أو: سُرسورِها، أو سِفْسِيرِها: أو: سِمْسارِها)[4]

البُعْثُط: سُرَّةُ الوادي وخيرُ موضع فيه، والاسْت. وحِلْس البلاد: الذي لا يفارقها من حبِّه لها. والسُّرسور: الفَطِن العالِم الدَّخّال في الأمور. والسِّفسير: القيِّم بالأمر المصلح له، وقيل: هو السِّمْسار الذي يتوسَّط بين البائع والمُشتَري.

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣١٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٩؛ والمستقصى ١/٣٧٨؛ والميداني ٢/٣٥٥.

(٢) الأبيات في الدرّة الفاخرة ٢/٣٩٩؛ والميداني ٢/٣٥٥، والأصمعيّات ص ١٤٨ لرجل من بني عامر يُقال له مشعّث، والبيت الثالث والرابع في المستقصى ١/٣٧٨ دون نسبة. وباصُر: صيغة من صيغ القَسَم يُقال: باصُرِ لأفعَلَنّ كذا وكذا، كأنّه عهد وشبيه بذلك. والمَأْق: لغة في المُوْق وهو طرف العين ممّا يلي الأنف. أحَمّ: أسود. خُماعُ: عَرَج. الويب: الهلاك. ويبَ غيرك: هلاكًا لغيرك.

(٣) اللسان ٦/٥٦ (حلس).

(٤) اللسان ٦/٥٦ (حلس).

يقوله الحاذِق بالأمر العالِم الخبير.

أنْتِ ٱبْنَةُ الجَبَلِ مَهْما يُقَلْ تَقُلْ[1]

ابنة الجبل: الصَّدى.

يُضرب للنَّمّام الذي يُشبه الصَّدى في حكايته قول القائل، وقيل: يضرب للرجل الأحمق الذي لا رأي له.

أنْتَ أَجَدْتَ طَبْخَهُ فَٱحْسُ وَذُقْ[2]

يُضرب في الشماتة بالجاني على نفسه.

أنْتَ الاسْتُ السُّفْلَى[3]

انظر: «أنتَ السَّهُ السُّفْلَى».

أنْتَ أَسْخَى مِن حاتِمِ طَيِّئٍ[4]

راجع: «أجْوَدُ مِنْ حاتِمٍ».

أنْتَ أعْلَمُ أَمْ مَنْ غَصَّ بها[5]

أي: الغاصّ بِاللُّقمة أعلم بما قاسى.

يُضرب لمن زاول الأمر فهو أعلم به من غيره.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٣٤، والمستقصى ٣٧٨/١.

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٣٤، والمستقصى ٣٧٩/١.

(٣) اللسان ٤٩٥/١٣ (سته).

(٤) كتاب الأمثال ص ٧٣.

(٥) كتاب الأمثال ص ٢٠٣، والمستقصى ٣٧٩/١، والميداني ٤٤/١.

أنْتِ الأَمِيرُ فطَلِّقي أو راجِعي[1]

أي: الأمرُ والقدرة بيدك. وقد يطلق هُزءًا وسخريةً.

أنْتَ أنْزَلْتَ القِدْرَ بأثافِيِّها[2]

القِدْرَ: إناء يُطبخ فيه. الأثافي: الأحجار التي توضَع عليها القِدْر.

يُضرب لمن يركب أمرًا عظيمًا يوقِع نفسه فيه.

أنْتَ أهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ الطَّبُّوعِ[3]

الطّبّوع: قَمْل الإبل.

أنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخِلْبي[4]

الخِلْب: الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن.

يُضرب للحبيب، أو العزيز الذي يُشْفَق عليه.

أنْتَ تَئِقٌ، وأنا مَئِقٌ، فمَتَى (أو: فكَيْفَ) نَتَّفِقُ؟[5]

التَّئِق: المشتاق المسرور: وقيل: السَّريع إلى الشرّ، وقيل: الممتلىء غيظًا. والمئِق: الحزين، وقيل: السَّريع البكاء.

---

(١) الميداني ١/٥٣.

(٢) الميداني ١/٦٨.

(٣) المستقصى ١/٣٧٩.

(٤) الميداني ١/٧٧.

(٥) العقد الفريد ٣/١١٥، وكتاب الأمثال ص ٢٧٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٤، واللسان ١٠/٣١ (تأق) و١٠/٢٩٢ (غلق)، و١٠/٣٣٥ (مأق)، والمستقصى ١/٣٧٩، والميداني ١/٤٧.

يقوله الرّجل لرجل يختلف معه أخلاقًا فلا يتفق وإيّاه. ويُقال: «أنا تَئِقٌ، وأخي (أو: وصاحبي) مَئق، فكيف نتَّفِق؟» و«أنا مَئِقٌ، وأنتَ تَئِقٌ، فكيفَ نتَّفِق؟»

أنْتَ تَرَى شأنَكَ لا الناسُ(١)

زوّجَ أحدُهم رجلًا أمّه، وكانت حملت، وكان أخو الخاطب قد أخبره بخبرها، فلمّا جاء الخاطب، قال له ذلك، فقال ابن المرأة: «أنتَ ترى شأنَكَ لا الناسُ».

يضرب للاعتماد على ما يراه الإنسان، لا على ما يقوله الناس بشأن أعماله.

أنْتَ سَعْدٌ، ولكِنْ سَعْدُ الذّابِحِ (مولّد)(٢)

سَعْدُ الذابح: كوكبان متقارِبان، سُمّي أحَدُهما ذابحًا لأنَّ معه كوكبًا صغيرًا غامِضًا يكاد يلزَق به فكأنَّه مُكِبٌّ عليه يَذْبَحُهُ، والذّابحُ أنْوَرُ مِنْه(٣).

يقوله الرجل لمن يضرّه مدّعيًا أنّه سَعْدٌ له.

أنْتَ السَّهُ السُّفْلَى(٤)

يقال للرجل يُستذلّ. والسَّه: الاست.

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٣٥.
(٢) الميداني ١/٨٩.
(٣) تاج العروس (سعد).
(٤) اللسان ١٣/٤٩٥ (سته). وفي الميداني ٢/٤٠٤: «هُمُ السَّهُ السُّفْلَى».

أنْت شَوْلَةُ الناصِحَةُ[1]

كانت شولَة أَمَةً رعناء تنصح لمواليها، فتعود نصيحتها وَبَالًا لحُمْقِها. وقيل: الشَّولة: الحَمْقاء. وقيل: كانت تُرسَل لتشتري بدرهم سمنًا، فبينا هي ذاهبة إلى السوق إذا وجدتْ درهمًا، فأضافته إلى الدرهم الذي معها، واشترت بهما سمنًا وردَّته الى مواليها، فضربوها وقالوا: كنتِ في كل يوم تأخذين هذا المقدار من السَّمْن، فتسرقين نصفه. فضُرب بها المثل، فقيل: «أنتِ شَوْلَةُ الناصحة» و«أنصَحُ من شَوْلَةَ»، و«شولَةُ الناصحة»، و«جزاءَ شَوْلَةَ»، و«جزاهُ جزاءَ شَوْلَةَ»، و«ذاكَ النُصْحُ شَوْلَةُ الناصحة».

أنتِ صاحِبَةُ النَّعامَةِ[2]

يضرب لمن وثق بغير ثقة.

وانظر: «من حَقَّنا أو رقَّنا فَلْيترُكْ».

أنْتَ على المُجَرَّبِ[3]

أي: أنتَ مُشْرِف على التجربة. قيل: أصل المثل أن رجلًا أراد مقاربة امرأة، فلما دنا منها قال: أبِكْرٌ أنتِ أم ثَيِّبٌ؟ فقالت: أنتَ على المُجَرَّب. أي: إنّك مشرف على التجربة.

يُضَرب لمن يسأل عن شيء سيختبره ويعلمه قريبًا، أي: يُقال عند جواب السّائل عَمّا أشْفَى على علمه.

---

(١) زهر الأكم ١/٩٢؛ والفاخر ٨٧؛ واللسان ١١/٣٧٧ (شول).

(٢) زهر الأكم ١/٩٢.

(٣) اللسان ١/٢٦٢ (جرب)؛ والمستقصى ١/٣٧٩؛ والميداني ١/٥٦، ٢/٩٩.

أنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي[1]

أي: ركوبُكِ للنِّكاح عليَّ حرامٌ كركوب أُمِّي للنِّكاح، فأقام الظَّهْر مقام الرّكوب، لأنَّه مركوب، وأقام الرُّكوب مُقام النِّكاح لأنَّ الناكح راكِب. وكانت العرب تُطلِّق نساءَها في الجاهليَّة بهذه الكلمة، وكانَ الظِّهارُ في الجاهليَّة طلاقًا، فلمّا جاء الإسلام نَهَى عنه، وأَوْجَبَ الكفّارَةَ على من ظاهَرَ من امرأته.

أنْتِ غَيْرَى نَغِرَةٌ[2]

النَّغِرَة: التي تغلي من الغيرة. يُقال عند اشتداد الغيرة. ويُروى أنَّ امرأةً جاءتْ عليًا، كرَّم الله وجهه، فذكرت أنَّ زوجها يطأ جاريتها، فقال: إنْ كنتِ صادقةً رجمناه، وإنْ كنتِ كاذبةً جلدناكِ، فقالت: «ردّوني إلى أهلي غَيْرَى نَغِرَةً».

أنْتَ في ضَحائِكَ بَيْنَ القَفْعاءِ والتَّأويلِ[3]

الضَّحاء: الضُّحى، أو قرب انتصاف النهار، أو الغداء. والقَفْعاء والتأويل: نبتان محمودان من مراعي البهائم، فإذا أراد العرب أن ينسبوا الرجل إلى أنّه بهيمة إلّا أنّه مُخْصِبٌ مُوسَّع عليه ضربوا له هذا المثل. ويُقال: «إنّما طعامُ فلانٍ القَفْعاءُ والتأويلُ».

أنْتَ في الضَّلالِ ابنُ فَهْلَلَ (أو: ابنُ الأَلألِ، أو: ابن سَبْهل)[4]

هو الذي لا يعرف أبوه.

(١) اللسان ٤/٥٢٨ (ظهر).

(٢) زهر الأكم ١/٩٢.

(٣) اللسان ١١/٣٩ (أول).

(٤) اللسان ١١/٣٢٤ (بهل)، و١١/٥٣٣ (فهل).

أنْتَ في مِثْل صاحِبِ البَعْرَةِ[1]

أصله أنَّ رجلًا كانت له ظِنَّةٌ في قوم، فجمعهم ليستبرئهم، فأخذ بَعَرة، فقال: إنِّي أرمي ببَعْرتي هذه صاحِبَ ظِنَّتي، فجفل لها أحدهم، فقال: لا تَرْمني ببَعْرَتِك، فدَلَّ على نفسه. ويُقال: «أنْتَ كَصاحِبِ البَعْرَةِ».

يُضرب لكلّ مُظهرٍ على نفسه ما لم يُطَّلَعْ عليه.

أنْتَ كَبارِحِ الأرْوَى[2]

البارح: الذي يكون في البراح، وهو الفضاء الذي لا جَبَل فيه ولا تلّ. والأرْوى: الإناث من المعزى الجبليّة، وهي لا تكون إلّا في الجبل، فلا تُرى قَطّ في البراح.

يُضرب لمن تطول غيبته، ويُقال: «أنتَ كبارحِ الأرْوى قليلًا ما تُرى»، و«كخارِجِ الأرْوى قليلًا ما تُرى». (خارج الأروى: أولادها)، و«إنَّما هو كبارِحِ الأرْوَى قَليلًا ما يُرى».

أنْتَ كبارِحِ الأرْوَى قليلًا ما تُرى[3]

راجع المثل السابق.

أنْتَ كَصاحِبِ البَعْرَةِ[4]

راجع: «أنت في مِثْلِ صاحِبِ البَعْرَةِ».

---

(١) الميداني ١/٥٤.
(٢) المستقصى ١/٣٧٩.
(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٣٥.
(٤) اللسان ١٤/٧٢ (بعر)، والمستقصى ١/٣٨٠.

أنْتَ كَصاحِبَةِ النَّعامَةِ(1)

انظر قصّته في «مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَتْرُكْ».

يُضرب لمن وثق بغير الثّقة.

أنْتَ كالمُصْطادِ بِآسْتِهِ(2)

يُضرب لمن يطلب أمرًا فيناله بسهولة.

أنْتَ لَها فَكُنْ ذا مِرَّةٍ(3)

الضمير في «لها» يعود إلى الحرب. والمرَّة: القوَّة. والمعنى أنتَ الذي خُلِقْتَ للحرب أو لهذا الأمر، فكُنْ ذا حزمٍ وقوّة.

أنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ(4)

تَصيء: تصيح. والمثل قاله الإمام عليّ، كرَّم الله وجهه، لامرأة.

يُضْرَب للظالم يدَّعي أنّه مظلوم. ويُقال: «تَلْدَغُ العقربُ (أو: المرأة) وتصيء».

أنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحَمَّضْ(5)

مُخْتلّ: راعي الخُلّة، وهي كلّ نَبْتٍ حُلْو. تَحَمَّضْ: كُلِ الحَمْض، وهو

---

(1) اللسان ١٢/٥٨٣ (نعم). والمستقصى ١/٣٨٠.

(2) الميداني ١/٢٢.

(3) الميداني ١/٥٤.

(4) اللسان ١/١١٠ (صيأ).

(5) جمهرة اللغة ص ١٠٨، ٥٤٦؛ وخزانة الأدب ٥/١٢٩؛ واللسان ٧/١٣٩ (حمض)؛ والمستقصى ١/٣٨٠.

النَّبْت غير الحلو الذي يُقابل الخُلَّة. والعرب تقول: «الحَمْضُ خُبْزُ الإبلِ والخُلَّةُ فاكهتها»، والإبل تستريح منَ الخُلَّة إلى الحَمْض، ومعنى المثل: أنتِ كالبَشِمِ (المتْخَم) بالخُلَّة فتداوَ بالحَمْض ليذهَبَ بَشَمُك.

يُضرب لمن يأتي متهدِّدًا مُتَغَضِّبًا. ويُقال: «إنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ».

أنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ[1]

تَعَكَّظُ، تَتَعَكَّظُ: تَتَمَنَّع. تَنَكَّظُ، تَتَنَكَّظ: تَتَعَجَّل.

يُضرب لمن يأتي منه أمران مختلفان.

أنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ[2]

العَيْش: الطعام، وما تكون به الحياة. والمعنى: أنتَ مرَّةً في عيشٍ رَخيٍّ ومرَّةً في جيشٍ غزيٍّ.

يُضرب لمن ينفَع مرَّةً ويضُرّ أخرى. ويُقال: «عَيْشٌ وجَيْش»، أي: مرَّة معي ومرَّةً عليَّ.

أنْتَ مِمَّنْ غُزِيَ فَأَرْسِلْ[3]

يُضرب لمن سُئِل عن نسبه فالتوى بهِ.

أنْتَ مِنِّي بَيْنَ أُذُني وعاتِقي[4]

العاتق: ما بين المنكِب والعنق. والمعنى: أنت في المكان الأفضل.

---

(١) اللسان ٧/٤٤٨ (عكظ).

(٢) اللسان ٦/٣٢٢ (عيش)؛ والميداني ١/٤٧.

(٣) الميداني ١/٥٣.

(٤) الميداني ١/٥٥.

يضربه الرَّجل لمن يعزّه ويحبّه.

انْتابَ فُلانٌ عَنْ عُقْرِهِ[1]

أي: تباعَد عن أصله. والعُقْر: أصل كلّ شيء.

انْتِزاعُ العادَةِ شَديدٌ[2]

ذلك أنَّ «العادة طبيعة خامسة» فمن الصَّعب التخلّص منها، ويُقال: «الفِطامُ شَديدٌ»، و«انتِزاعُ العادَةِ مِنَ الناسِ ذَنْبٌ محسوبٌ».

انْتِزاعُ العادَةِ مِنَ النَّاسِ ذَنْبٌ مَحْسوبٌ[3]

راجع المثل السابق.

انتقاء البُرِّ أخذُ الطَّحِينَيْنِ [4]

يضرب للحثّ على حسن اختيار القمح للطحن.

أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجَوْرَبِ (أو: مِنَ الجورَبِ)[5]

من النَّتْن، وهو خُبْث الرائحة، والمثل من قول الشاعر [من الكامل]:

أَثْنِي عَلَيَّ بِما عَلِمْتِ فَإِنَّني ... مُثْنٍ عَلَيْكِ بِمِثْلِ رِيحِ الجَوْرَبِ[6]

---

(١) العقد الفريد ٣/١٣٧.

(٢) الميداني ٢/٣٤٣.

(٣) كتاب الأمثال ص ١٦٩؛ والميداني ٢/٣٤٣.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.

(٥) ثمار القلوب ص ٤٨٧، ٦٠٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧؛ والمستقصى ١/٣٨١؛ والميداني ٢/٣٥٤.

(٦) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ٢/٣١٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٧؛ والميداني ٣/٣٥٤؛ واساس البلاغة (جرب).

وقال آخر [من الكامل]:

بَعَثُوا إليَّ صحيفَـةً مَطْـوِيَّـةً مَخْتُـومَـةً بخِتـامِهـا كـالعَقْـرَبِ
فَعَرَفْتُ فيهـا الشَّـرَّ حِيْـنَ رَأَيْتُهـا فَفَضَضْتُها عَنْ مِثْلِ رِيحِ الجَوْرَبِ[1]

أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الكَلْبِ[2]

قال الشاعر يهجو امرأة [من مجزوء الكامل]:

رِيحُهـا رِيـحُ كِلابٍ هارَشَتْ في يـومِ طَـلّْ
ولَهـا رِيـحٌ كَـرِيـهٌ مِثْـلُ صَحْنـاةٍ بِخَـلّْ[3]

أَنْتَنُ مِنْ سُلاحِ الثَّعْلَبِ[4]

السُّلاح: كلّ ما يخرج من البطن من الفضلات.

أَنْتَنُ مِنْ ظَرِبانٍ[5]

هو حيوان من رتبة اللواحم، أصغر منَ السِّنَّور، أصلَمُ الأذنين، مجتَمِع الرأس، طويل الخَطْم، قصير القوائم، مُنْتِنُ الرّائحة[6].

(١) البيتان دون نسبة في الدرّة الفاخرة ٢/٣٩٧ - ٣٩٨، والمستقصى ١/٣٨٢، والميداني ٢/٣٥٤.
(٢) ثمار القلوب ص ٣٩٦.
(٣) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب ص ٣٩٦.
(٤) الحيوان ٦/٣١٣.
(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٣، ٢٨٤، وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والحيوان ١/٢٤٩، وخزانة الأدب ٧/٤٦٠، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والميداني ٢/٨٥.
(٦) المعجم الوسيط (ظرب).

أنْتَنُ مِنَ العَذِرَةِ[1]

هي كناية عن الخُرْء. قال الأصمعيّ: أصل العَذِرة فِناء الدار، وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم، ثمّ كَثُر حتّى سُمّيَ الخُرْءُ بعينه عَذِرَة.

أنْتَنُ مِنْ مَرْقاتِ الغَنَمِ[2]

المرقات: جمع مَرْقة وهي الجلْد المنْتِن، وقيل: المَرْق صوف العجافِ والمَرْضى مِنْها يُنتَف، وقيل: المرقة هي الجلدة التي لم يتمّ دباغها.

أنْتَنُ مِنَ الهُدْهُدِ[3]

قال الشاعر [من المتقارب]:

تشاغَلْتَ عَنّا أبا الطَّيِّبِ بِغَيْرِ شَهِيٍّ ولا طَيِّبِ
بِأنْتَنَ مِنْ هُدْهُدٍ مَيِّتٍ أُصيبَ فَكُفِّنَ في جَوْرَبِ[4]

فجعله نهايةً في النّتن، لأنّ الهدهد منتِن في حال حياته، فإذا مات ازداد نتنًا بمماته، فإذا كُفّن في الجورب الذي سار المثل بنتْن رائحته ازداد نتنًا على نتنه.

---

(١) جمهرة الأمثال ٣٩٨/٢، والدرّة الفاخرة ٣٩٨/٢، والمستقصى ٣٨١/١، والميداني ٣٥٤/٢.

(٢) جمهرة الأمثال ٣١٧/٢، والدرّة الفاخرة ٣٩٨/٢، واللسان ٣٤٠/١٠ (مرق)، والمستقصى ٣٨٢/١، والميداني ٣٥١/٢.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٨٧.

(٤) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب ص ٤٨٧.

انْجُ سَعْدٌ فَقَدْ هَلَكَ (أو : قُتِلَ) سُعَيْدٌ[1]

انظر قصَّته في « الحديث ذو شُجونٍ ».

يُضرب في الاستمساك على الباقي عند فوات الماضي.

انْجُ ولا إخالُكَ ناجيًا[2]

انظر قصَّته في « حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ، وَأَنَّى لكِ مَقْروعٌ؟ » قال الشاعر [من الطويل] :

وَإِنْ تَنْجُ منها تنجُ من ذي عظيمَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وَإِلّا فإنّي لا إخالُكَ ناجيا[3]

أَنْجَبُ مِنِ ابنَةِ رِياحٍ[4]

هي خبيئة بنت رياح بن الأشل الغنويّة. انظر : « أنجبُ من خبيئة ».

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٠، واللسان ٢١٦/٣ (سعد)، والمستقصى ٣٨٤/١، والميداني ٣٣٩/٢.

(٢) أمثال العرب ص ٧٩، وجمهرة الأمثال ٢٧٦/١، وفصل المقال ص ٣٧، وكتاب الأمثال ص ٤٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٠، والمستقصى ٣٨٥/١، والميداني ٣٣٩/٢.

(٣) البيت في اللسان ٤١٠/١٢ (عظم) دون نسبة، وفي المستقصى ٣٨٥/١ منسوبًا إلى عسعس بن سلامة.

(٤) المرصّع ص ١٥٩.

أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ البَنِين [1]

هي بنت عَمْرو بن عامر[2] ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب، عامِراً (ملاعبَ الأسنَّة) وطُفيلَ الخيل (فارسَ قُرْزُل) وربيعةَ (ربيع المقترين) وسَلْمى (نَزَّال المضيف)، ومُعاوية (معوِّدَ الحكماء).

أَنْجَبُ مِنْ بِنْتِ الخُرْشُب[3]

هي فاطمة بنت الخُرشُب الأنماريَّة من غَطفان مُنجِبَة جاهليَّة كانت امرأة زياد بن سفيان العبسيّ[4]، فولدت له أربعة أبناء يوصفون بالكَمَلَة، وهم ربيع الكامل، وعِمارَة الوهّاب، وقَيْس الحفّاظ، وأَنَس الفوارس[5]. ويُقال: «أَنْجَبُ مِنْ فاطمةَ»، و«أَنْجَبُ من فاطمةَ بنتِ الخُرْشُبِ الأنماريَّةِ».

أَنْجَبُ مِنْ خَبِيئَةٍ (أو: مِنْ حُبَيَّة)[6]

هي بنت رياح بن الأَشَلِّ الغنويَّة أتاها آتٍ في منامها، فقال: أَعَشَرَةٌ هَدِرَةٌ أحَبُّ إليكِ أم ثلاثة كَعَشَرة؟ ثمَّ أتاها بمثل ذلك في الليلة الثانية، فقصَّتْ

(١) تمثال الأمثال ١/٣١٩؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٢٥؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١١؛ والمرصّع ص ٥١؛ والمستقصى ١/٣٨٢؛ والميداني ٢/٣٥٠.

(٢) هو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن عدنان: جدّ جاهلي، كان يُلقّب بـ«فارس الضّحياء» (الضحياء: الفرس الشّهباء)، من أشراف الجاهليّين. (الزركلي: الأعلام ٥/٧٩).

(٣) تمثال الأمثال ١/٣٢٠؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٢٥؛ وخزانة الأدب ٤/١٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٠؛ والمستقصى ١/٣٨٣.

(٤) لم أقع على ترجمة له.

(٥) راجع عمر رضا كحالة: أعلام النساء ٤/٤٨ - ٥٠؛ والزركلي: الأعلام ٥/١٣٠.

(٦) تمثال الأمثال ١/٣٢١؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٢٦؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١١؛ والمستقصى ١/٣٨٣؛ والميداني ٢/٣٥٠.

رؤياها على زوجها جعفر بن كلاب[1]، فقال لها: إنْ عادَ اللَّيلَة الثالثة فقولي بل ثلاثَة كَعَشَرة. فعاد بمثله، فقالت: ثلاثة كعشَرة، فولدت ثلاثة وبكلٍّ منهم علامة، وهم خالد وكان في مقدم رأسه شامة بيضاء، فلُقِّب بالأصبغ، ومالك وكان طاوي البطن فَلُقِّب بالطَّيَّان، وربيعة وكانت عيناه صغيرتان فلُقِّب بالأحوص.

أنْجَبُ مِنْ عاتِكَةَ[2]

هي بنت هلال بن فالج بن ذكوان من جدّات النبيّ ﷺ من بني سُليم[3]، ولدت لعبد مُناف بن قُصَيّ: هاشمًا، وعبد شمس، والمُطَّلِب.

أنْجَبُ مِنْ فاطِمَةَ بِنْتِ الخُرْشُبِ الأنْمارِيَّةِ[4]

راجع: «أنجَبُ منْ بنتِ الخُرْشُبِ».

أنْجَبُ مِنْ مارِيَةَ (أو: ماوِيَّةَ)[5]

هي بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم، امرأة زرارة بن عُدُس بن زيد مناة بن دارم[6]، ولدت له حاجبًا، ولقيطًا ومعبدًا[7].

---

(١) لم أقع على ترجمة له.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٦٢، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٢، والمستقصى ١/٣٨٤، والميداني ٢/٣٥٠.

(٣) الزركلي: الأعلام ٣/٢٤٢.

(٤) المرصّع ص ١٣٣، والميداني ٢/٣٤٩.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٠، والمستقصى ١/٣٨٤، والميداني ٢/٣٤٩.

(٦) جدّ جاهليّ كان حكمًا من قضاة تميم. قاد تميمًا وغيرها يوم شويحط. (الزركلي: الأعلام ٣/٤٣).

(٧) فارس جاهليّ، كان واسع الثروة. أسره بنو عامر بن صعصعة قرب عكاظ، وراء عرفات، =

أنْجَبُ مِنْ يَراعَةٍ[1]

هي القَصَبَة، وقيل: النعامة.

ولعلَّ المثل أصابه التصحيف، والصوابَ: «أنْخَبُ مِنْ يراعةٍ».

أنْجَدَ مَنْ رَأى حَضَنًا[2]

أنْجَدَ: صار في أرض نجد. حَضَن: جبل بأعلى نجد، وهو أوّل حدود نجد.

يُضرب في الدليل على الشّيء.

أنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ[3]

أوّل من قال ذلك الحارث بن عمرو آكل المُرار الكنديّ[4] لصخر بن نَهْشَل بن دارم[5]، وذلك أنّ الحارث قال لصَخْر: هل أدُلُّكَ على غنيمةٍ على

= ولم يفتده أخوه حاجب بمئتين من الإبل، فعيّر حاجب بذلك، وقتله بنو صعصعة. (الزركلي: الأعلام ٧/٢٦٣ - ٢٦٤).

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ وكذلك في أصول الميداني.

(٢) تمثال الأمثال ١/٣٢٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٧٨؛ وخزانة الأدب ٣/١٤٣، والدرّة الفاخرة ١/١٠٤؛ وكتاب الأمثال ص ٢١٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ واللسان ١٣/١٢٤ (حضن) و٣/٤١٥ (نجد)؛ والمستقصى ١/٣٨٤؛ والميداني ٢/٣٣٧.

(٣) أمثال العرب ص ٦٨، ١٨١؛ وتمثال الأمثال ١/٣٢٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٧٣؛ والعقد الفريد ١/٢٤٤، ٣/٨٦؛ والفاخر ص ٦١؛ وفصل المقال ص ١٨٥؛ وكتاب الأمثال ص ٧١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ واللسان ٥/٤١٤ (نجز) و١٠/١٩٦ (صدق)؛ والمستقصى ١/٣٨٤؛ والميداني ٢/٣٣٢؛ والوسيط في الأمثال ص ٣٨.

(٤) هو الحارث بن عمرو بن عديّ بن نصر اللّخميّ، من ملوك الدولة اللّخميّة في الحيرة، ولي بعد موت أخيه امرىء القيس، وطالت مدّته. (الزركلي: الأعلام ٢/١٦٥).

(٥) لم أقع على ترجمة له.

أن لي خُمسَها؟ فقال صخر: نَعَمْ، فدلّه على ناسٍ من اليمن، فأغار عليهم بقومه، فظفروا، وغنموا، فلمّا انصرفوا قال له الحارث: «أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ»، فأرسلها مَثَلًا، وهذا القول معناه الأمر، وإن كان بلَفْظ الخبر، والمعنى: «لِيُنْجِزْ حُرٌّ ما وَعَدَ». فأراد صَخْر أن يَفِيَ له بوعده، فأبى قومُه، وكان في طريقهم ثَنِيَّة مُتَضايقة يُقال لها شَجَعات، فلمّا دنا القوم منها، سار صخر حتّى سبقهم إليها، ووقف على رأس الثنيَّة وقال: «أزمَتْ[1] شَجَعاتُ بما فيها (أو: فيهنَّ)»، أو «أوْفَتْ شَجَعاتُ بما فيهنَّ»، فذهبَت مَثَلًا. فقال جعفر[2] بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع: واللهِ لا نُعطيه شيئًا من غنيمتنا، ثمّ مضى في الثَّنِيَّة فحملَ عليه صخر، فطعنه، فقتله، فلمّا رأى ذلك الجيشُ أعطوه الخمس، فدفعه إلى الحارث، فقال في ذلك نهشل بن حريّ [من الطويل]:

وَنَحْنُ مَنَعْنا الجيشَ أنْ يَتَأَوَّبوا ... على شَجَعاتٍ والجيادُ بنا تَجْري
حَبَسْناهُمُ حتّى أقَرّوا بِحُكْمِنا ... وَأُدّي أنْفالُ الخميسِ إلى صَخْرِ[3]

يُضرب المثل في استنجاز المواعيد.

أَنْجَسُ ما يكونُ الكَلْبُ إذا اَغْتَسَلَ (مولَّد)[4]

يضرب للخسيس اللّئيم يبقى كذلك في جميع حالاته.

(١) أزمَتْ: ضاقَتْ.

(٢) في فصل المقال «حمزة»، وفي الفاخر «جَمْرَة»، وفي الميداني «جعفر».

(٣) البيتان في أمثال العرب ٦٩؛ وجمهرة الأمثال ١/٣١؛ والفاخر ص ٦١؛ وفصل المقال ص ٨٦؛ والميداني ٢/٣٣٣.

(٤) الميداني ٢/٣٥٨.

أنْحَى مِنْ دِيكٍ[1]

لعلَّ المثل أصابه تصحيف، ولعلَّ الصواب «أنْخَى مِنْ دِيكٍ».

أنْحَسُ مِنْ دَرْكِ الشَّقاءِ (مولَّد)[2]

أنْحَسُ مِنْ لِقاءِ مُدْبِرٍ (مولَّد)[3]

المُدبِر: المُولِّي، والميِّت.

أنْخَى مِنْ دِيكٍ[4]

من النَّخْوة.

أنْخَبُ مِنْ يَراعَةٍ[5]

أنْخَب: أَجْبَن وأضعف قَلْبًا. واليراعة: القصب، وقيل: النعامة.

أنْخَرُ مِنْ نائِمٍ (مولَّد)[6]

من النَّخير، وهو صوت الخياشيم.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١.

(٢) الدرَّة الفاخرة ٢/٤٤٧.

(٣) الدرَّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٤) المستقصى ١/٣٨٦؛ والميداني ٢/٣٥٧؛ وفي جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١ «أنحى من ديك» وأغلب الظنّ أنّ هذا تصحيف.

(٥) المستقصى ١/٣٨٥؛ والميداني ٢/٣٥٧. وفي جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩٢، وكذلك في أصول الميداني «أنجب من براعة» ولعلَّ هذا تصحيف.

(٦) الدرَّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

أَنَدُّ مِنْ حِمارِ الوَحْشِ[1]

من النَّدّ، وهو النفور والشّرود.

أَنَدُّ مِنْ نَعامَةٍ[2]

أَنْدَى مِنَ البَحْرِ[3]

من النَّدى وهو السَّخاء والجود والخير.

أَنْدَى مِنَ الذُّبابِ[4]

لعلّ هذا تصحيف، والصواب: «أَنْدَى مِنَ الرَّبابِ». راجع المثل التالي:

أَنْدَى مِنَ الرَّبابِ[5]

هو السَّحاب الذي فيه ماء.

أَنْدَى مِنْ سَحابٍ (مولَّد)[6]

---

(١) المستقصى ١/٣٨٦.

(٢) الدرّة الفاخرة ١/٣٣٠، ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٨٦؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٨٩؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٤) الميداني ٢/٣٥٧.

(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٦؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٨٩. وجاء في الميداني ٢/٣٥٧: «أندى من الذّباب» ولعلّ هذا تصحيف.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

أَنْدَى مِنَ القَطْرِ[1]

هو المطر.

أَنْدَى مِنَ اللَّيْلَةِ (أو: اللَّيْلِ) الماطِرَةِ[2]

انْدُبْ في حوائِجِكَ مَنْ تَخُصُّهُ بِمَعْروفِكَ[3]

راجع: «ادْعُ إلى طعامِكَ مَنْ تدعو إلى جِفانِكَ».

انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ[4]

انْدَرَع: انخلَعَ، خرج. المُخَّة: القطعة من المُخّ، وهو نِقْيُ العَظْم.

أَنْدَسُ مِنَ الظَّرِبانِ[5]

الظَّربان: دُويبّة فوق جرو الكلب مُنْتِنة الرِّيح كثيرة الفَسْو. وأَنْدَس: أَنْتَن، وقيل: من النَّدَس الذي هو الفَطَن، وذلك أنَّ الظربان يأتي جُحْر الضَّبّ وفيه حُسُوله وبيضه فيفسو فيه، فيخرّ الضبُّ مغشيًّا عليه، فيأكله ويأكل حسوله وبيضه. ويدخل بين الإبل فيفرّقها، وهذا فطنة. وقيل: من النَّدَس وهو الصَّوت الخفيّ، والمراد الفَسْو.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩٠، والميداني ٣٥٧/٢.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩٠، والميداني ٣٥٧/٢.

(٣) المستقصى ١/١١٦.

(٤) اللسان ٨/٨٣ (درع) و٣/٥٢ (مخخ).

(٥) جمهرة الأمثال ٢/١٠٥، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٨٦، والميداني ٣٥٧/٢.

أَنْدَمُ مِنْ أبي غَبْشانَ[1]

راجع: «أَحْمَقُ مِنْ أبي غَبْشانَ».

أَنْدَمُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ[2]

راجع: «أَحْمَقُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ».

أَنْدَمُ مِنْ قَضِيبٍ[3]

أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعِيِّ[4]

الكُسَعِيّ: رجل من بني كُسَعة، واسمه مُحارب بن قيس.

«ومن حديثه أنّه كان يرعى إبلًا له بواد كثير العشب والخَمْط. فبينا هو كذلك إذ بَصُرَ بِنَبْعَةٍ في صَخْرةٍ فأَعْجَبَتْهُ، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوسًا. فجعل يَتَعَهَّدُها في كلّ يوم ويرقبها حتى إذا أدركت قطعها. فلمّا جفّت اتّخذ منها قوسًا، وأنشأ يقول [من الرجز]:

يا رَبِّ وَفِّقْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي … فإنّها مِنْ لَذَّتِي لنفسي
وانفع بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي … أَنْحَتُها صَفْراء مِثْلَ الوَرْسِ
صَلْداءَ لَيْسَتْ كقِسِيِّ النُّكْسِ

---

(١) ثمار القلوب ص ١٣٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٨٧، ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ١/١٣٩، ٢/٤١٠؛ والمستقصى ١/٣٨٦؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٠؛ والمستقصى ١/٣٨٩؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٠؛ والمستقصى ١/٣٨٩؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٤؛ وخزانة الأدب ٤/١٥٤؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٧؛ والمستقصى ١/٣٨٦؛ والميداني ٢/٣٤٨.

ثمّ دهنها وخَطَمها بِوَتَر، ثمّ عَمَدَ إلى ما كان من بُرايتها، فجعل منه خمسة أسهم، وجعل يقلّبها في كفّه ويقول [من الرجز]:

هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ ... تَلَذُّ للرَّامِي بها البَنَانُ
كأنّما قَوَّمَها مِيزانُ ... فَأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيَانُ
إنْ لم يَعُقْني الشُّؤْمُ والحِرْمانُ

ثمّ خَرَج حتّى أتى قترة[1] على موارد حُمُر، فَكَمَنَ فيها، فمرّ قطيع منها، فرمى منه عَيْرًا، فأمخطه السهم أي جازه وأصاب الجبل، فأورى نارًا، فظنّ أنّه قد أخطأه، فأنشأ يقول [من الرجز]:

أعُوذُ باللهِ العَزيزِ الرَّحْمٰنْ ... مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعًا والحِرْمانْ
ما لي رأيتُ السَّهْمَ بَيْنَ الصَّوَّانْ ... يوري شِرارًا مِثْلَ لَوْنِ العِقْيانْ
فأخْلَفَ اليَوْمَ رَجاءَ الصِّبْيانْ

ثمّ مَرّ به قطيع آخر، فرمى منه عَيرًا، فأمْخَطه السّهم، فَصَنَعَ صنيعه الأوّل، وأنشأ يقول [من الرجز]:

لا بَارَكَ الرَّحْمٰنُ في رَمْيِ القُتَرْ ... أعُوذُ بالخالِقِ مِنْ سُوءِ القَدَرْ
أأمْخَطَ السَّهْمُ لإرْهاقِ الضَّرَرْ ... أمْ ذاك مِنْ سُوءِ آخْتِيَارٍ وَنَظَرْ
أمْ لَيْسَ يُغْنِي حَذَرٌ عندَ قَدَرْ

ثم مَرَّ قطيع آخر، فرمى منه عيرًا، فأمخطه السهم، فصنع صنيعه الثاني، فأنشأ يقول [من الرجز]:

ما بالُ سَهْمِي يوقِدُ الحُبَاحِبَا ... قَدْ كُنْتُ أرْجُو أنْ يَكُونَ صائِبا
وأمْكَنَ العَيْرُ وَأبْدَى جَانِبَا ... فصَارَ رَأْيِي فيه رَأْيًا خائِبا
أظَلُّ مِنْهُ في اكْتِئابٍ دائِبَا

---

(١) القترة: بيت يختبىء فيه الصياد.

ثم مرّ به قطيع آخر، فرمى عيرًا، فأمخطه السهم، فصنع صنيعه الثالث، فأنشأ يقول [من الرجز]:

يـا أسَفًـا للشُّـؤْمِ والجَـدِّ النَّكِـدْ — في قَوْسِ صِدْقٍ لَمْ تُوتَّـرْ بـأَوَدْ
أخْلَـفَ مـا أرْجُـو لأهْـلٍ وَوَلَـدْ — فيها ولـم يُغْـنِ الحِـذارُ والجَلَـدْ
فخابَ ظَنُّ الأهْلِ جَمْعًا والوَلَدْ

ثم مرّ به قطيع آخر، فرمى عَيرًا، فأمخطه السهم، فصنع صنيعه الرابع، فأنشأ يقول [من الرجز]:

أبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْـتُ عَـدَّهـا — أحْمِـلُ قـوسِـي وَأُرِيـدُ رَدَّهـا
أخـزى الإلـه لِينَهـا وَسَـدَّهـا — واللهِ لا تَسْلَـمُ عِنْـدِي بَعْـدَهـا
وَلَا أُرَجّي ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثمّ عمد الى قوسه فكسرها على حجر، وبات، فلمّا أصبح أبصر الأعيار الخمسة مُصرّعة حوله، وأسهمه مضرّجة قربه، فندم على كَسْرِ القوس، فشدّ على إبهامه فقطعها تلهّفًا، وأنشأ يقول [من الرجز]:

نَـدِمْـتُ نَـدامَـةً لـو أنَّ نفسـي — تُطـاوِعُنـي إذًا لقَطَعْـتُ خَمْسِـي
تَبَيَّـنَ لـي سِفَـاهُ الرأيِ مِنّـي — لَعَمْرُ أبيك حِينَ كَسَرْتُ قَـوْسِـي

وقال الفرزدق يضرب به المثل [من الوافر]:

نَـدِمتُ نَـدامَـةَ الكُسَعِـيِّ لمّـا — غَـدَتْ مِنّـي مطلّقـةً نَـوَارُ
وكانت جنّتي فَخَـرَجْـتُ مِنْهـا — كـآدَمَ حِيـنَ أخْـرجَـهُ الضّـرارُ
فَلَـوْ أنّـي مَلَكْـتُ يـدِي وَنَفْسـي — لَكَـان علـيّ لِلْقَـدَرِ آخْتِيَـارُ»(١)

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٠٧ ـ ٤١٠، وأبيات الفرزدق في ديوانه ١/٢٩٤ مع بعض الاختلاف في الرواية.

أَنْزَى مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمّانَ[1]

من النّزو، وهو السّفاد. وزعموا أنّ هذا التيس نزا على سبعين عنزًا بعدما قُطعتْ أوداجه. ويُقال: «أغْلَمُ من تَيْسِ بني حمّانَ»، و«أغْلَمُ من تيس بني حمّانَ».

أَنْزَى مِنْ جَرادٍ (أو: مِنْ جرادةٍ)[2]

ويُقال: «أكْثَرُ نَزْوًا منْ جرادةٍ روضَةٍ».

أَنْزَى مِنْ ضَيْوَنٍ[3]

هو السِّنّور (الهِرّ) الذَّكر. ويُقال: «أغْلَمُ مِنْ ضَيْوَنٍ»، و«أَزْنى منْ ضَيوَنٍ».

أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ[4]

ومن أمثال العرب أيضًا: «الحَديث أَنْزَى منْ ظَبْيٍ».

أَنْزَى مِنْ عُصْفورٍ[5]

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٦؛ والمستقصى ١/٣٩٠؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٦؛ والمستقصى ١/٣٩٠؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٦؛ والمستقصى ١/٣٩٠؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٦؛ واللسان ١٥/٣٢١ (نزا)؛ والمستقصى ١/٣٩٠؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ والمستقصى ١/٣٩٠؛ والميداني ٢/٣٥٧.

أَنْزَى مِنْ هِجْرِسٍ (1)

هو القِرد. ويُقال: «أَغْلَمُ مِنْ هِجْرِسٍ»، و«أَزْنَى مِنْ هِجْرِسٍ».

أَنْزَقُ مِنْ رَبِيبِ مَلِكٍ(2)

من النَّزَق وهو الطَّيش والتسرُّع. والرَّبيب: المربوب. ويُقال «أَتْرَفُ مِنْ ربيبِ نِعْمَةٍ».

أَنْزِلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ (3)

راجع: «أَدْرِكْني وَلَوْ بِأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ».

أَنْزَهُ مِنْ رَوْضَةٍ(4)

من النُّزْهَة.

الأُنْسُ يُذْهِبُ المَهابَةَ(5)

قاله أكثم بن صيفي.

إِنْسانُ الحَدَقَةِ(6)

يضرب به المثل في تفضيل بعض الشيء على كلّه. ويقال في المعنى نفسه: «إنسان العين».

---

(1) الدرّة الفاخرة ٤٠٦/٢، والمستقصى ٣٩٠/١، والميداني ٣٥٦/٢.
(2) الحيوان ٤٧١/٣.
(3) اللسان ١٢٢/١٥ (غرا).
(4) العقد الفريد ٧٤/٣.
(5) كتاب الأمثال ص ٢٩٠، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٩، والمستقصى ٣٠٣/١.
(6) ثمار القلوب ص ٦٣١.

إنْسانُ العينِ[1]

انظر المثل السابق.

أنَسَبٌ أمْ معْرِفَة؟[2]

أي: إنَّ النَّسَب والمعرفة سواء في لزوم الحقّ والنعمة.

أنْسَبُ مِن ابْنِ لِسانِ الحُمَّرَةِ[3]

هو عبد الله بن حُصين بن ربيعة بن جعفر بن كلاب التَّيمِيّ أو ورقاء بن الأشعر[4]، وهو أحد خُطباء العرب المشهورين بالعلم والفصاحة، عَمَّر طويلًا. ويُقال: «أعْلَمُ من ابنِ لسانِ الحُمَّرَة»، و«أعْمَرُ من ابنِ لسانِ الحُمَّرَة».

أنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ[5]

راجع: «أعْلَمُ مِنْ دَغْفَلٍ».

أنْسَبُ مِنْ ذَرَّةٍ[6]

هي النملة الصَّغيرة.

---

(١) ثمار القلوب ص ٣٤٠.

(٢) الميداني ٢/٣٤٠.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمرصّع ص ١٢٠، والمستقصى ١/٣٩٠، والميداني ٢/٣٤٧.

(٤) عن تاج العروس (حمر).

(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٦، وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩١، والميداني ٢/٣٤٦.

(٦) الحيوان ٤/١٦.

أَنْسَبُ مِنْ قَطاةٍ[1]

راجع: «أَصْدَقُ مِنْ قَطاةٍ».

أَنْسَبُ مِنْ كُثَيِّرٍ[2]

من النّسيب، وهو الغزل. وكُثَيِّر هو كثيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعيّ، شاعر مُتَيَّم مشهور. وُلِد في المدينة المنوّرة، وتُوُفّي فيها في السنة ١٠٥ هـ/ ٣٢٧ م. كان قصيراً، في نَفْسه شَمَمٌ وإباء وترفّع، وكان شاعر أهل الحجاز في الإسلام لا يُقدّمون عليه أحداً. سُمِّيَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ نسبةً إلى حبيبته عزَّة التي هام بها هُيامًا نادرًا، ونظم في حُبِّها الأشعار. وكان عفيفًا في حبِّه. سُئل مرّةً: هلْ نِلْتَ منْ عَزَّةَ شيئًا في حياتك؟ فقال: لا، والله، إنّما كنتُ إذا اشتَدَّ بي الأمر، أخذتُ يدها، فإذا وضعتُها على جبيني وجدتُ لذلك راحةً[3].

قال أبو تمام [من الكامل]:

وكأنَّ قُسًّا في عُكاظٍ يَخْطُبُ   وكَأنَّ لَيْلى الأخْيَلِيَّةَ تَنْدُبُ
وابْنَ المُقَفَّعِ في اليتيمَةِ يُسْهِبُ   وكُثَيِّرُ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنٍ يَنْسُبُ[4]

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٨٢؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٩؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٦٥، ٢/٤٠٢؛ والمستقصى ١/٣٩١؛ والميداني ١/٤١٢، ٢/٣٤٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣١٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٢؛ والمستقصى ١/٣٩١؛ والميداني ٢/٣٤٧.

(٣) الزركلي: الأعلام ٥/٢١٩.

(٤) ديوانه ص ٤٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٢؛ والميداني ٢/٣٤٧، وقسّ المذكور هو قس بن ساعدة وسبقت ترجمته.

واليتيمة هي القصيدة المشهورة التي مطلعها:

هَلْ بالطُّلُولِ لِسائِلٍ رَدُّ   أَمْ هَلْ لها بتَكَلُّمٍ عَهْدُ

(راجع القصيدة اليتيمة برواية القاضي علي بن المحسن التنوخي. تحقيق صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧٠ م).

أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ[1]

من النَّشاط.

أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ[2]

لأنَّه يأخذه النشاط في القمر فيلعب.

أَنْشَطُ مِنْ عَيْرِ الفَلاةِ[3]

عير الفلاة: الحمار الوحشيّ.

أَنْشَفُ مِنْ رَمادٍ (مولَّد)[4]

انْشَقَّتْ عَصاهُمْ (أو: عصاهما)[5]

أي: تباعدوا وتفرَّقوا.

أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةَ[6]

راجع: «أنت شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ».

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩١، والميداني ٢/٣٧٥.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣١٧، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٨، والمستقصى ١/٣٩١، والميداني ٢/٣٥٤.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩١، والميداني ٢/٣٥٧.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

(٥) اللسان ١٠/١٨٣ (شقق)، والميداني ٢/٢٣١.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٦، والمستقصى ١/٣٩١، والميداني ٢/٣٥٦.

انْصُرْ أخاكَ ظالِمًا أو مظلومًا[1]

كان مذهب العرب في العصر الجاهليّ نصرةَ قُرنائهم وجيرانهم وأصدقائهم، سواءٌ أكان هؤلاء ظالمين أم مظلومين، وعلى هذا المذهب قول الأسلع بن عبدالله النعامي[2] [من الطويل]:

إذا أنا لم أنْصُرْ أخي وَهْوَ ظالِمٌ   على القَوْمِ لَمْ أنْصُرْ أخي حِينَ يُظْلَمُ[3]

ويُروى أن النبي ﷺ قال هذا المثل، فقيل: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا؟ فقال: تردّه عن الظلم.

أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها[4]

القارة: قبيلة من الهُون بن خريمة، سُمُّو بذلك لاجتماعهم والتفافهم، وكانوا من أمهر الرماة. والقارَة: أكمة سوداء فيها حجارة. والمُراماة: تبادل الرمي. ورُوي، في قصّة المثل، أنَّ رجلين التقيا، أحدهما قاريّ والآخر من حيٍّ غيرهم، فقال القاريّ: إنْ شِئْتَ صارعْتكَ، وإن شِئْت سابقْتكَ، وإنْ شِئْتَ رامَيْتكَ. فقال الآخر: قد اخترتُ المراماة، فقال القاريّ: وأبيكَ، لقَدْ أنْصَفْتَني، ثمّ أنشأ يقول [من الرجز]:

---

(١) الأمثال النبويّة ١/١٩٧؛ تمثال الأمثال ١/٣٢٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٨؛ والعقد الفريد ٣/١٠٢؛ والفاخر ص ١٤٧؛ وفصل المقال ص ٢١٥؛ وكتاب الأمثال ص ١٤٢، ١٨٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٢؛ واللسان ٥/٢١٠ (نصر)؛ والمستقصى ١/٣٩٢؛ والميداني ٢/٣٣٤.

(٢) هو الأسلع بن عبد الله بن ناشب بن زيد بن هدْم بن أدّ بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس، مشى في الصلح بين قبيلته عبس وبين بني ذبيان، ورهنهم ثلاثة من أبنائه (الأغاني ١٦/٣٠، ١٧/٢٠١، طبع الهيئة المصريّة للكتاب).

(٣) البيت في تمثال الأمثال ١/٣٢٥.

(٤) أمثال العرب ص ١٢٧؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٥؛ وخزانة الأدب ٤/٤٥٦؛ وفصل المقال ص ٢٠٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٧؛ واللسان ٥/١٢٣ (قور)؛ والميداني ٢/١٠٠.

قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا إنّا إذا ما فِئَةٌ نَلْقَاهَا
نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها[1]

فأخذ سَهْمًا وشَكَّ به فؤاد صاحبه.

يضرب مثلًا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه.

أَنْضَجَ أَخُوكَ ثُمَّ رَمَّدَ[2]

انظر: «شَوَى أخوك حتَّى إذا (أو: فلمَّا) أَنْضَجَ رَمَّدَ».

أَنْضَرُ مِنْ رَوضٍ يُفَتِّحُهُ النَّدَى (مولَّد)[3]

من النضارة، وهي الحسن.

أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ[4]

راجع المثل السابق.

أَنْطَقُ مِنْ سَحْبَانَ[5]

راجع: «أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانِ وائِلٍ».

---

(١) الرَّجز في جمهرة الأمثال ١/٥٦، وفصل المقال ص ٢٠٥، واللسان ٥/٢١٣ (قور).
(٢) جمهرة الأمثال ١/١٤٧.
(٣) الدرَّة الفاخرة ٢/٤٤٧.
(٤) الألفاظ الكتابية ص ٢٧٩، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩٣، والميداني ٢/٣٥٧.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١، والميداني ٢/٣٥٧.

أَنْطَقُ مِنْ قُسٍّ (أو: مِنْ قُسِّ بن ساعِدَة)[1]

راجع: «أبْلَغُ من قُسّ».

انْطِقِي يا رَخَمُ إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ[2]

الرَّخَم طائر غزير الريش أبيض اللون مبقّع بسواد، منقاره طويل، جناحه طويل وكذلك ذنبه. وزعموا أنَّ الطَّير صاحَت، فصاحتِ الرَّخم، فقيل لها هذا المثل سخريةً منها.

يُضرب لمن لا يُلتَفَت إليه ولا يُسمع منه، وقيل: يُضرب للرجل الكثير السكوت. ويُقال: «إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ فَانْطِقِي».

أَنْعَتُ مِنْ سُوَيْدٍ (مولَّد)[3]

لعلّه سُويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل (٠٠٠ ـ بعد ٦٠ هـ / بعد ٦٨٠ م) شاعر من مخضرمي الجاهليَّة والإسلام. أشهر شعره عينيَّة كانت تُسمَّى في الجاهلية «اليتيمة»، حفظ الرّواة منها نيِّفًا ومئة بيت[4].

أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ[5]

لأنه يسهر ليلًا للحراسة ثمّ يملكه النعاس ويغلبه. والمثل من قول رؤبة [من الرجز]:

---

(١) الألفاظ الكتابية ص ٢٨١؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٩٣؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٢) الميداني ٢/٣٣٦.

(٣) الدرَّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

(٤) الزركلي: الأعلام ٣/١٤٦.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣١٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩٩؛ والمستقصى ١/٣٩٣.

لاقَيْتُ مَطْلًا كَنُعاسِ الكَلْبِ   وَعِدَةً عاجَ عليها صَحْبِي

كالشَّهْدِ بالماءِ الزُّلالِ العَذْبِ[1]

ويُقال: «أَنْوَمُ مِنْ كلب».

أَنْعَظُ من ابنِ أَلْغَزَ[2]

انظر: «أَنْكَحُ من ابنِ أَلْغَزَ».

أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانَ (أو: مِنْ حَيَّانَ أَخي جابِرٍ)[3]

هو رجل من العرب كان في رخاء من العيش. قال الأعشى [من السريع]:

شَتّانَ ما يومي على كورِها   وَيَوْمُ حَيّانَ أَخي جابِرِ[4]

أَنْعَمُ مِنْ خُرَيْمٍ (أو: خُزَيْمٍ، أو خُزَيْمٍ الناعِمِ)[5]

هو خُريم بن خليفة بن قلان بن سنان بن أبي حارثة المُرّيّ، وكان متنعِّمًا فسُمّي خُريمًا الناعِمَ[6]. وقيل: هو خُزَيم بن عمرو بن بني مرّة بن عوف[7]. وقيل: هو خُريم بن عامر بن الحارث بن خليفة بن سنان المرّي[8].

---

(١) الرجز له في ديوانه ١٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٩؛ والميداني ٢/٣٥٥.

(٢) المرصّع ص ٤٩.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٣؛ والمستقصى ١/٣٩٣؛ والميداني ٢/٣٥٦.

(٤) الديوان ١٨، وفي جميع مصادر المثل السابقة. يقول: أنا في السَّير والشَّقاء وحيّان في الدَّعة والرَّخاء.

(٥) تمثال الأمثال ١/٢٧٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٢؛ والعقد الفريد ٣/٧٠؛ والمستقصى ١/٣٩٤؛ والميداني ٢/٣٥٥.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٠٢؛ والميداني ٢/٣٥٥.

(٧) المستقصى ١/٣٩٤.

(٨) تاج العروس (خرم).

ورويَ أنّ الحجّاج بن يوسف سأله عن تنعُّمه، فقال: لم ألْبَسْ خَلَقًا (البالي من الثياب) في شتاء، ولا جديدًا في صيف. فقال له: فما النّعمة؟ قال: الأمن، فإنّي رأيْتُ الخائف لا ينتفع بعيش. قال: زِدْني. قال: الشباب، فإنّي رأيتُ الشّيخ لا ينتفع بعيش. قال: زِدْني. قال: الصّحّة، فإنّي رأيتُ السَّقيم لا ينتفع بعيش. قال: زِدْني. قال: الغنى، فإنّي رأيتُ الفقير لا يلتذّ بعيش. قال: زِدْني. قال: لا أجد لك مزيدًا.

أنْفٌ في السّماءِ وَآسْتٌ في الماءِ(١)

يُضرب للمتكبِّر الصغير الشّأن.

الإنْفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ(٢)

انظر: «النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ».

أنْفَذُ أمْرًا مِنْ خاتمِ سُليمانَ(٣)

راجع: «أشْرَفُ مِنْ خاتمِ سليمانَ».

أنْفَذُ رَمِيَّةٍ كَلِمَةٌ خَفِيَّةٌ (أو: كَلِمَةُ خِفْيَةٍ)(٤)

أنْفَذُ مِنْ إبْرَةٍ(٥)

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٦، واللسان ١/٤٧٣ (سلب)؛ والمستقصى ١/٣٩٤؛ والميداني ١/٢١.

(٢) جمهرة اللغة ص ٧٥٨، ٩٠٨.

(٣) ثمار القلوب ص ٥٧.

(٤) المستقصى ١/٣٩٥.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣١٥؛ والميداني ٢/٣٥٧.

أَنْفَذُ مِنْ خارِقٍ (أو: خازِقٍ أو حازق)[1]

هو السّنان النافذ، ويوصَف به النافذ في الأمور. ويُقال: «إنَّهُ لَأَنْفَذُ مِنْ خازِقٍ».

أَنْفَذُ مِنْ خِياطٍ[2]

الخِياط: الإبرة.

أَنْفَذُ مِنَ الدِّرْهَمِ[3]

يُراد نفاذه في شراء الحوائج وغير ذلك.

أَنْفَذُ مِنْ سِنانٍ[4]

هو نَصْل الرُّمْح.

أَنْفَرُ مِنْ أَزَبَّ[5]

من النفور، وهو الخوف والتباعد، والأزبّ هو البعير الكثير الوبر يرى

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ وكتاب الأمثال ص٣٦٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٧؛ واللسان ١٠/٧٩ (خزق)؛ والمستقصى ١/٣٩٦؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٩٦؛ والميداني ٢/٣٥٧. وفي هذا الأخير «خيَّاط» وهذا تصحيف.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٩٥؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٤) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٦؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٣٩٦؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣١٧؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٣٩٨؛ والمستقصى ١/٣٩٦؛ والميداني ٢/٣٥٤.

طول شعره على عينيه فيحسبه شخصًا، فينفر أبدًا. وقيل: هو شرّ الإبل، وأشدّها نِفارًا، وأبطؤها سيرًا، وأخبُّها خَبارًا، وهو لا يقطع الأرض.

أَنْفَرُ مِنْ ظَبْيٍ (أو: مِنْ ظَبْيٍ مُفْلِتٍ)[1]

أَنْفَرُ مِنَ الظَّلِيم[2]

هو ذَكَر النعام.

أَنْفَرُ مِنْ نَعامَةٍ (أو: من النعام)[3]

أَنْفَسُ مِنْ خاتمِ المُلْكِ[4]

راجع: «أَشْرَفُ مِنْ خاتمِ المُلْكِ».

أَنْفَسُ مِنَ الدُّرِّ (مولّد)[5]

أَنْفَسُ مِنْ قُرْطَيْ مارِيَةَ[6]

انظر: «وَلَوْ بِقُرطَيْ مارِيَةَ».

أَنْفَعُ مِنْ وَعْدٍ لا يُخْلَفُ (مولّد)[7]

يُخلف: يُخَلّ به، فلا يُوفَى به.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩٧.

(٢) الحيوان ١/٢٢١.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٤٣، وجمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والمستقصى ١/٣٩٧.

(٤) ثمار القلوب ص ٦٣.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٣.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٦، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٢، والميداني ٢/٣٥٧.

(٧) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

أَنْفِقْ، بِلالُ، ولا تَخْشَ مِنْ ذي العَرْشِ إقْلالًا[1]

الإقلال: البخل. والمثل قاله النبيّ ﷺ لبِلال[2].

يُضرب للحثّ على التوسُّع وترك البخل.

أَنْفَقْتُ مالي وَحَجَّ الجَمَلُ (مولَّد)[3]

يقوله من ينفق ماله، وينتفع به سواه.

أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ أَجْدَعَ (أو: أَذَنَّ)[4]

أجدع: مقطوع. والأذَنّ الذي يسيل منه المُخاط. ورُوي في قصَّة هذا المثل «أنّ الربيع بن كعب المازني دفع فَرَسًا كان قد أبَرَّ على الخيل كرَمًا وجَودَة إلى أخيه كُمَيش ليأتيَ به أهله. وكان كُمَيْش أنْوَك مشهورًا بالحمق. وكان رجل من بني مالك يقال له قُراد بن جَرْم قدم على أصحاب الفَرَس ليصيب منهم غِرَّة فَيَأْخُذَه، وكان داهية، فمكث فيهم مقيمًا لا يعرفون نَسَبَه، ولا يظهر أمره. فلمّا نظر الى كُمَيْش راكبًا للفَرس ركب ناقته، ثم عارضه، فقال: يا كُمَيْش هل لك في عانةٍ لم أرَ مثلها سِمَنًا ولا عِظمًا، وعَيرٍ معها من ذَهَب؟ فأمّا الأُتُن فتروح بها إلى أهلك، فتملأ قدورهم، وتفرّح صدورهم، وأمّا العَير فلا افتقار بعده. فقال كُمَيْش: فكيف لنا به؟ قال: أنا لك به، ليس يُدْرَك إلّا على فَرَسك هذا. قال:

---

(١) الأمثال النبوية ١/١٩٩؛ وكتاب الأمثال ص ١٦٤؛ والميداني ٢/٣١٤.

(٢) هو بلال بن رباح الحبشيّ (٠٠٠ - ٢٠ هـ/٦٤١ م) مؤذّن رسول الله وخازنه على بيت ماله. شهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ. توفي في دمشق. (الزركلي: الأعلام ٢/٧٣).

(٣) الميداني ٢/٣٥٨.

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٢٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٤٤٨؛ وزهر الأكم ١/٩٨؛ والفاخر ص ١٤٩؛ واللسان ٧/١٥٢ (ربض)؛ والميداني ١/٢١؛ ٢٩٨، ٢/٤٢١.

فَدُونَكَهُ. قال: نعم، فامسك أنت على راحلتي. فركب قُراد الفَرَس، وقال: انتظرني في هذا المكان. قال: نعم. ومضى. فلمّا توارى أنشأ يقول [من الرجز]:

ضيَّعْتَ في العَيْرِ ضِلالًا مُهْرَكَا لِتُطْعِمَ الحَيَّ جَمِيعًا خَيْرَكَا
فَسَوْفَ تَأْتِي بالهَوَانِ أهْلَكَا وَقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأنْوَكَا

فلم يزل كُمَيْش ينتظره حتى الليل. فلمّا لم يَرَه انصرف إلى أهله، وقال في نفسه: إن سألني أخي عن الفَرَس قُلتُ: تحوّل ناقة. فلمّا رآه أخوه الرّبيع، قال: أين الفرس؟ قال: تحوّل ناقة. قال: فما فعل السَّرْج؟ وعرف أنّه خُدِعَ قال: لم أذكر السَّرج، فأطلب له علّة. فضربه الربيع ليقتله، فقال له قُنْفُذ بن جَعْوَنَة: إلَهَ عمّا فاتك، فإنّ أنْفَك منك وإن كان أجدع. فذهبت مثلًا. وقدم قُرَاد بن جَرْم على قومه بالفرس، وقال في ذلك [من الطويل]:

رَأَيْتُ كُمَيْشًا نُوكُهُ لي نَافِعٌ وَلَمْ أرَ نُوكًا قَبْلَ ذلِكَ يَنْفَعُ
يُؤَمِّلُ عَيْرًا مِنْ نُضَارٍ وَعَسْجَدٍ فَهَل كانَ في عَيْرٍ كذلك مَطْمَعُ
وَقُلْتُ له أمْسِكْ قَلُوصِي وَلا تَرِمْ خِداعًا له وَذُو المكايدِ يَخْدَعُ
فأصْبَحَ يَرْمِي الخافِقَيْنِ بِطَرْفِهِ وأصْبَحَ تَحْتِي ذُو أفَانِينَ جُرْشُعُ
أبَرَّ على الجُرْدِ العَنَاجِيجِ كُلِّها فَلَيْسَ وَلَوْ أفْحَمْتَهُ الوَعْرَ يَخْشَعُ[1]

يضرب في استعطاف الرجل على ذوي قرابته، وحثّه إيّاه على وصلهم وتحمّل ما بهم، وألّا يصارمهم كما لا يصارم أنفه المتّصل به. ويقال في المعنى نفسه: «يدكَ منكَ وإنْ كانتْ شلّاء».

---

(١) الفاخر ص ١٤٩ ـ ١٥١.

انْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَني فُلانٍ على هٰذا الرَّأْيِ[1]

يُضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد.

أَنْفُهُ في أُسْلُوبٍ[2]

الأسلوب: السطر الممتدّ من الشجر، وغلب في نعت النخل، ويُكنّى به عن الشموخ.

يُضرب للمتكبّر الذي لا يُعير أحدًا انتباهه، ويُقال: «إنّما أنفُه في أسلوب».

أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ[3]

أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ[4]

هي الكفّ. ويُقال: «تركتُه على أنْقَى مِنَ الرّاحةِ»، أي: مُعْدِمًا.

أَنقَى مِنْ طَسْتِ العَروسِ[5]

الطَّسْت: إناء من نحاس لغسل اليدين.

---

(١) الميداني ٢/٨٠.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٩٩.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩٨، والميداني ٢/٣٥٧.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٣٩٨، والميداني ٢/٣٥٧.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والمستقصى ١/٣٩٨، والميداني ٢/٣٥٧.

أنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ[1]

هي اللَّيْلَة التي تَصْدُر فيها الواردة عن الماء، فلا يبقى على الماء أحد. ويُقال: «أصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدَرِ».

أنْقَى مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ[2]

هي التي تتزوَّج في غير قومها، فهي تجلو مرآتها أبدًا، لئلّا يَخْفَى عليها من وَجْهها شيء. قال ذو الرُّمَّة[3] [من الطويل]:

لهـا أُذُنٌ حَشْـرٌ وذِفْـرَى أَسِيلَـةٌ   وَخَدٌّ كَمِـرْآةِ الغَـرِيبَـةِ أَسْجَحُ[4]

ويُقال: «أوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ».

الانْقِباضُ عَنِ الناسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَداوَةِ، وَإفْراطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَناءِ السُّوءِ[5]

قاله أكْثَم بن صيفيّ، ويُضرَب للحثّ على التوسُّط في الأمور. قال الشاعر [من البسيط]:

إنْ كُنْتُ مُنْبَسِطًا سُمِّيتُ مَسْخَـرَةً   أَوْ كُنْتُ مُنْقَبِضًا قالـوا بِـهِ ثِقَـلُ
وإنْ أُعـاشِـرْهُـمُ قـالُـوا لِهَيْبَتِنـا   وَإنْ أُجانِبْهُـمُ قـالـوا بِـهِ مَلَـلُ[6]

---

(١) ثمار القلوب ص ٦٣٩؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٦؛ والمستقصى ١/٣٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٦. وفي الميداني ٢/٣٥٣: «أنْقَى مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ»، وهذا تصحيف.

(٢) ثمار القلوب ص ٣١٩؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٦؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧؛ والمستقصى ١/٣٩٨؛ والميداني ٢/٣٥٣.

(٣) هو غيلان بن عقبة بن نهيس (٧٧ هـ/ ٦٩٦ م - ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م) شاعر أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال على مذهب الجاهليّين. (الزركلي: الأعلام ٥/١٢٤).

(٤) ديوانه ص ١٢١٧، وفي جميع مصادر المثل السابقة واللسان والتاج (حشر). وأذن حشرى: محدَّدة دقيقة. والذِّفْرى: العظم خلف الأذن. أسيلة طويلة. وأسجع: سَهْل منبسط.

(٥) كتاب الأمثال ٢٢٠؛ والميداني ٢/١٠٨.

(٦) البيتان دون نسبة في الميداني ٢/١٠٨.

انْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَةِ[1]

راجع: «أضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ».

انْقَضَى قُوبيٌّ مِن قابِيَةٍ[2]

انظر المثَل التالي.

انْقَضَبَ قُوَيٌّ مِنْ قاوِيَةٍ[3]

انقضَبَ: انقطع. والقاوِيَة: الخالية، وهي البيضة التي خَلَتْ من الفَرْخ. وقُوَيّ تصغير قاوٍ، وهو الفَرْخ. ومعنى المثل: خرج الفرخُ من البيضة.

يُضرب عند انقضاء الأمر والفراغ منه. ويُقال في المعنى نفسه: «انْقَضَبَتْ قابيَةٌ مِنْ قُوبها» (القابية: البيضة. والقوب: الفرخ)، و«انقطَعَ قُوبٌ من قائِبَةٍ» (القائبة: البَيضة)، و«انقَطَعَ قُوَيّ منْ قاوِيَةٍ».

انْقَضَبَتْ قابِيَةٌ مِنْ قُوبِها (أو: انقضَتْ قائبَةٌ من قُوبِها)[4]

راجع المثل السابق.

انْقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ[5]

السَّلَى: جلدة رقيقة يكون فيها ولد الناقة والمواشي، تُنزَع عن وجه

---

(١) اللسان ٨/٨٣ (درع)، ٣/٥٢ (مخخ).

(٢) اللسان ١/٦٩٤ (قوب).

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٥٩؛ والميداني ٢/٩٨.

(٤) الميداني ٢/٩٨؛ واللسان ١/٦٩٤ (قوب)، ١٥/٢١٢ (قوا).

(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٢٠؛ وتمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وجمهرة الأمثال ١/١٥٩؛ وفصل المقال ص ٤٦٣؛ وكتاب الأمثال ص ٣٣٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ واللسان ١٤/٣٩٧ (سلا)؛ والمستقصى ١/٣٩٧؛ والميداني ٢/٩٢.

الحوار ساعة يُولَد وإلّا قتَلَتْهُ، وإذا انقطعتْ في البطن هلكتِ الناقة.

يُضرَب في فواتِ الأمر وانقضائه. وقيل: يُضرب للأمر المُتَفاقِم. وقيل: يُضرب إذا ذهبت الحيلة كما يُقال: «بَلَغَ السِّكِّينُ العظمَ».

انْقَطَعَ قُوبٌ مِنْ قائِبَةٍ[1]

راجع: «انْقَضَبَ قُوَيٌّ مِنْ قاوِيَةٍ».

انْقَطَعَ قُوَيٌّ مِنْ قاوِيَةٍ[2]

راجع: «انْقَضَبَ قُوَيٌّ مِنْ قاوِيَة».

أَنْقَعَ لَهُ الشَّرَّ حَتَّى سَئِمَ[3] (أو: حتى يسأم)

أي: أدام وأعَدَّ كما يُنْقَعُ الدواء في الماء.

إِنَّكَ إلى ضَرَّةِ مالٍ تَلْجأُ[4]

الضرَّة: المال الكثير. وضَرَّة مال: غنيّ.

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مـا لَـمْ أُطِـقْ ساءَكَ ما سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُـقْ[5]

مِثْل قولهم: «السائِلُ فَوقَ حَقِّهِ مُسْتَحِقٌّ الحِرْمان».

---

(١) فصل المقال ص ٤٦٣.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٥٩، ٢/٢٧٣، وفصل المقال ص ٤٦٣، وكتاب الأمثال ص ٣٣٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩، واللسان ١٥/٢١٢ (قوا)، والمستقصى ١/٣٩٧.

(٣) خزانة الأدب ٥/٢٩، والميداني ٢/٣٣٩.

(٤) الميداني ١/٦٦.

(٥) العقد الفريد ٣/١٢٣.

إنَّكَ بَعْدُ في العَزازِ فَقُمْ[1]

العَزاز: الأرض الصُّلبَة، وتكون في الأطراف من الأرَضين. ويُروى أنَّ الزُّهري[3] كان يتردَّد إلى مجلس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[2]، ويكتب عنه، فكان يقومُ له إذا دخل وإذا خرج، ويُسَوِّي عليه ثيابه إذا ركب، ثمَّ إنَّه ظنَّ أنَّه استَفْرَغ ما عنده فخرج يومًا، فلم يَقُمْ له. فقال عتبة هذا المثل، يعني أنَّكَ ما زِلْتَ في أطراف العلم، ولم تبلغ الأوساط.

يُضرب لمن يظنّ أنّه أصبح بغنى عن الشَّيء وهو محتاج إليه.

إنَّكَ بِمَحَشِّ صِدْقٍ فَلا تَبْرَحْهُ[4]

يُقال: هذا مَحَشُّ صِدْقٍ للبلد الذي يكثر فيه الحشيش، أي الخير. والمعنى، أنتَ في موضعٍ كثير الخير.

إنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصا[5]

انظر: «خير من تفاريق العصا».

---

(١) المستقصى ١/٤١٥؛ والميداني ١/٥٢.

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري (٥٨ هـ/٦٧٨ م - ١٢٤ هـ/٧٤٢ م) أوّل من دوَّن الحديث، وأحد كبار الحفّاظ والفقهاء. تابعي من أهل المدينة. (الزركلي: الأعلام ٧/٩٧).

(٣) هو مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها، ومن أعلام التابعين. كان ثقةً عالمًا فقيهًا كثير الحديث والعلم بالشعر. توفّي بالمدينة في السنة ٩٨ هـ/٧١٦ م (الزركلي: الأعلام ٤/١٩٥).

(٤) زهر الأكم ١/١٤١؛ واللسان ٦/٢٨٣ (حشش).

(٥) اللسان ١٠/٣٠١ (فرق)؛ والميداني ١/٣٧.

إنَّكَ رَيّانُ فَلا تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ[1]

يُضرَب لمن أشرفَ على إدراك بغيته فيُؤمَر بالرفق.

إنَّكَ كائِنٌ كَقُدارٍ على إرَمٍ[2]

انظر قصّة هذا المثل في «كالكبشِ يحملُ شفْرَةً وزناداً».

إنَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ[3]

أي: لا تجد عند ذي المنبِتِ السُّوء جميلًا، وإذا ظَلَمْتَ فاحْذَرِ الانتقامَ، والمثل لأكثم بن صيفي. قال الشاعر [من البسيط]:

إذا وَتَرْتَ امْرأً فَاحْـذَرْ عَـداوتَـهُ   مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصُدْ بِهِ عِنَبا[4]

إنَّكَ لا تُحْسِنُ أَكْلَ لَحْمِ الكَتِفِ[5]

يُضرب لضعيف الرأي. وانظر: «إنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أينَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

إنَّكَ لا تَدْرِي عَلامَ يُنْزَأُ (أو: بِمَ يُولَعُ) هَرِمُكَ[6]

نَزِئَ بكذا: أُولِع به.

---

(١) المستقصى ١/٤١٥؛ والميداني ١/٧٧.

(٢) الميداني ٢/١٤٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٠٥؛ وزهر الأكم ١/١٣٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٨؛ وفصل المقال ص ٣٧٩؛ وكتاب الأمثال ص ٢٦٤، ٢٧٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦؛ واللسان ١٤/١٥٦ (جنى)؛ والمستقصى ١/٤١٦؛ والميداني ١/٥٢.

(٤) راجع تخريجه في موسوعتنا هذه ٢/٥٠١.

(٥) الدرّة الفاخرة ١/٣١٧؛ وفي الميداني ٢/٤٢: «إنَّهُ لا يُحْسِنُ أَكْلَ لَحْمِ الكتف».

(٦) اللسان ١/١٦٦ (نزأ) و١٢/٦٠٧ (هرم)؛ والميداني ١/٥٨.

يُضرب لمن أخذ فيما يُكرَه له بعدما أَسَنَّ. وقيل: معناه لا تدري إلامَ يَؤولُ حالُك.

إنَّكَ لا تَرْكُضُ مِرْكَضًا[1]

قاله حُذيفة بن بَدْر لقيس بن زهير حين رأى خيله تنْزِقُ[2] خيلَ قيس، فقال قيس: «رُوَيْدَ يَعْلُون الجَدَدَ» فأرسلها مَثَلًا، وكان ذلك يوم داحس. انظر: «قد وَقَعَتْ بينهم حرب داحس».

يُضرب للبليد المتَثاقل.

إنَّكَ لا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبَى[3]

يُضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك.

إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مُصَمِّتٍ[4]

المصمِّت: المُشْكِي المُعْتِب، وأصله من الصَّمت، وهو أنَّك إذا شكَوْتَه أعْتَبَك فتصمت عن الشِّكاية. والمعنى: لا تشكو إلى منْ لا يَعْبأ بشكواك. والمثل من قول الشاعر [من الرجز]:

إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مُصَمِّتِ   فَاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقِيلِ أوْ مُتِ[5]

(١) أمثال العرب ص ٨٦؛ والمستقصى ١/٤١٦.

(٢) نزق الفرس: وثب وتقدَّم في خفَّة.

(٣) الميداني ١/٦٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٠٨؛ وزهر الأكم ٣/٢٣٥؛ وفصل المقال ص ٤٠٠؛ واللسان ٢/٥٦ (صمت)؛ والمستقصى ١/٤١٦؛ والميداني ١/١٢٦.

(٥) الرجز دون نسبة في جميع مصادر المثل السابقة.

ونحوه قول الرّاجز :

يَشْكُو إلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى يا جَمَلي لَيْسَ إلَيَّ المُشْتَكَى
الدِّرْهَمانِ كَلَّفاني ما تَرَى شَدَّ الجواليقِ وَجَذْبًا بِالبُرى
صَبْرًا قَلِيلًا فَكِلانا مُبْتَلَى[1]

ويُقال: «إنَّكَ لَتَشْكُو إلى غيرِ مُصَمِّتٍ»، و«تشكو إلى غَيْرِ مُصَمِّتٍ».

إنّك لا تَعْدَمُ الضَّارَّ، ولكِنْ تَعْدَمُ النافِعَ[2]

انظر قصَّته في «كالكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنادًا».

إنَّكَ لا تَعْدُو بِغَيْرِ أُمِّكَ[3]

يُضرَب لمن يُسْرِف في غير موضع السَّرَف.

إنَّكَ لا تَهْدِي المُتَضالَّ[4]

المتضالّ: الذي يركب الضَّلال على عَمْدٍ.

يُضْرَب لمن أتى بالضَّلال على عَمْدٍ وهو يعلم أنَّ الرَّشاد في غيره.

إنَّكَ لا تُهَرِّشُ كَلْبًا[5]

هَرَّش الكلب: حَرَّشه، وهَرَّشَ فلانٌ بين الكلاب: جعلها تتقاتل فيما بينها.

---

(١) الرَّجز دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/١٠٨. والسُّرى: السَّير ليْلًا. والجوالبق: جمع جُوالق وهو وعاء من صوف أو نحوه. والبُرَى: جمع بُرَة، وهي الحلْقَة.

(٢) الميداني ٢/١٤٤.

(٣) الميداني ١/٧٥.

(٤) الميداني ١/٦٦.

(٥) الميداني ١/٧٤.

يُضرب لمن يحمل الحليمَ على الغضب.

إنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقالٍ، وتَتَخَطَّى إلى زَلَقِ المَراتِبِ[1]

ثقال: بطيء. والزَّلَق: الزَّلَل.

يُضرب لمن يجمع بين شيئين مَكروهَيْنِ.

إنَّكَ لَتَحْسِبُ عَليَّ الأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا[2]

أي: ضَيِّقَة.

إنَّكَ لَتَحْلُبُ حَلَبًا لَكَ شَطْرُهُ[3]

راجع: « احْلُبْ حَلَبًا لكَ شَطْرُهُ ».

إنَّكَ لَتَشْكُو إلى غَيْرِ مُصْمِتٍ[4]

راجع: « إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مُصْمِتٍ ».

إنَّكَ لَتَظْلُمني ظُلْمَ الأَفْعَى[5]

راجع: « أَظْلَمُ مِنَ الأَفْعَى ».

---

(١) الميداني ١/٥٧.

(٢) الميداني ١/٥٣.

(٣) جمهرة اللغة ص ٢٨٤.

(٤) فصل المقال ص ٣٩٩، وكتاب الأمثال ص ٢٨٣.

(٥) الدرّة الفاخرة ١/٢٩٣، والميداني ١/٤٤٥.

إنّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وتُخْطِىءُ المَفْصَلَ[1]

يُضرب لمن يجتهد في السَّعي دون أن يظفر بالمراد، لأنّه لا يُحْسِن التصرُّف.

إنّكَ لَتَمَدُّ بِسُرْمٍ (أو: بِشلْوٍ) كَرِيمٍ[2]

السُّرْم: طرفُ المِعَى المستقيم. الشلْو: العضو، والقطعة من اللّحم. وأصل المثل أنَّ رجلًا امتنع من الأكل أَنَفَةً من الاستفراغ حتّى ضعف، فافترسه الذئب، وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتَّى هلك.

يُضْرَب لمن يفتّخر بما لا افتخار به.

إنَكَ لَعالِمٌ (أو: عالِمٌ) بمَنابِتِ القَصيصِ[3]

القَصيص: جمع قَصيصة، وهي شُجيرة تنبت عند الكَمْأة، فيُسْتَدَلّ على الكَمْأة بها.

يُضرب للرجل العالِم بما يحتاج إليه.

إنّكَ لَكَالبائِعِ الكُتَّةَ بِالهُبَّةِ[4]

الكُتَّة: الإبل العظيمة. الهُبَّة: الريح.

يُضرب للمغبون في تجارته. ويُقال: «لكالبائِع الكُتَّةَ بالهُبَّةِ»، و«كالبائِع الكُتَّةَ بالهُبَّةِ».

---

(١) الميداني ١/٥٧.
(٢) الميداني ١/٥٠.
(٣) الميداني ١/٣٢.
(٤) اللسان ١/٦٩٦ (كبب).

إنك لَنَكِدُ الحَظيرَةِ[1]

انظر: «إنّه لنكد الحظيرة».

إنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنا مَذِحْتَ[2]

مَذِحْتَ: اصْطَكَّتْ فَخْذاك والتوَتا حتى تَسَحَّجَتا.

يضربه الرجل الذي مرَّتْ به مشقَّة لصاحبه، مُخْبِرًا إيّاه أنَّه لو كان معه لَلَقي عناءً كما لقيه هو.

إنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا[3]

الأَمَم: القرب. والمعنى لو ظَلَمْتَ ظلْمًا ذا قُربٍ لَعَفَوْنا عنك، ولكنْ بَلَغْتَ الغاية في ظلمك.

إنَّكَ ما وَخَيْرًا[4]

«ما» في هذا المثل زائدة. ونُصِبَتْ «خيرًا» على تقدير: إنَّكَ وخيرًا مجموعان أو مقترنان.

يُضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب.

إنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ[5]

راجع: «أَنْتَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ».

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٠٨.

(٢) الميداني ١/٥٧.

(٣) الميداني ١/٧٦.

(٤) اللسان ٤/٢٦٥ (خير)؛ والميداني ١/٥١.

(٥) اللسان ١١/٢١٢ (خلل).

إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ فَٱنْطِقِي[1]

راجع: «انْطِقِي يا رَخَمُ إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ».

أَنْكَحُ مِنِ ٱبْنِ أَلْغَزَ[2]

اختلفوا في اسمه، فقيل: هو سعد بن ألغز الإياديّ، وقيل: هو الحارث بن ألغز، وقيل: هو عُرْوَة بن أُشَيْم الإياديّ... كان أوفر الناس ذَكَرًا، وأشدَّهم نِكاحًا.

أَنْكَحُ مِنْ أبي أَزَبّ[3]

هو رجل من إياد، وقيل من نزار، يُضرب به المثل في كثرة الجماع، فيقال: «أنكح من أبي أزبّ». يقال: إنّه افتضّ في ليلة واحدة سبعين عذراء[4].

أَنْكَحُ مِنْ أَعْمَى[5]

أَنْكَحُ مِنْ حَوْثَرَةَ[6]

هو رجل من عبد القيس، واسمه ربيعة بن عمرو، حضرَ عُكاظَ، فأراد شِراء عُسٍّ (قَدَح ضَخْم) من امرأة، فطلبتْ ثمنًا غاليًا، فقال: ماذا تُغالين

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٥٢؛ والمستقصى ١/٤١٦.

(٢) ثمار القلوب ص ١٤٢؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٢٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، ٤٠٣؛ واللسان ٥/٤٠٦ (لغز)؛ والمرصّع ص ٤٩؛ والمستقصى ١/٣٩٩؛ والميداني ٢/٣٤٧.

(٣) المرصّع ص ٣٨.

(٤) المصدر نفسه ص ٣٨.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٦) ثمار القلوب ص ١٤١؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٢١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٤؛ والمستقصى ١/٤٠٠؛ والميداني ٢/٣٤٧.

بثمن إناء أنا أملأه بِحَوْثَرتي، ثمَّ كَشَفَ، فَمَلَأ بها عُسَّ المرأة، فنادتِ المرأة: يا لَلْفَلِيقَة: أي: يا للدَّاهية! فَسُمي حَوْثَرَة، والحَوْثَرَة: الكَمَر. ويُقال: «أعْظَمُ أيْرًا مِنْ حَوْثَرَة».

أنْكَحُ مِنْ خَوَّاتٍ[1]

راجع: «أشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ».

أنْكَحُ مِنْ يَسارٍ[2]

هو مَوْلى لبني تَيْم، كان جُبَيْهاء الأشجعيّ منحه غزالَةً، فَحَبَسها يَسارٌ عنه، فقال جُبَيْهاء [من الطويل]:

أمَوْلَى بَني تَيْمٍ ألَسْتَ مُؤَدِّيا مَنيحَتَنا فيما تُؤَدَّى المَنائِحُ

فقال يسار [من الطويل]:

بَلى سَنُؤَدِّيها إليكَ ذَميمَةً فَتَنْكَحُها إذا أعْوَزَتْكَ المَناكِحُ

فقال جُبيهاء [من الطويل]:

ذَكَرْت نِكاحَ العَنزِ حينًا وَلَمْ يَكُنْ بِأعْراضِنا مِنْ مَنْكَحِ العَنْزِ قادِحُ
فَلَوْ كُنْتَ شَيْخًا مِنْ سُواةَ نَكَحْتَها نِكاحَ يَسارٍ عَنْزَها وَهْوَ سارِحُ

وكان بَنو سُواة مِن أشْجَع يُعَيَّرون بنكاح العنز[3].

(١) ثمار القلوب ص ١٤١، ٢٩٣؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٢١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٠٤؛ والمستقصى ١/٤٠٠؛ والميداني ٢/٣٤٧.
(٢) الميداني ٢/٣٥١.
(٣) الرواية والأبيات في المصدر نفسه.

أَنْكَحُ مِن الفَرَا[1]

هو الحمار الوحشيّ.

أَنْكَحْنا الفَرَا فَسَنَرَى (أو: فَسَوفَ نَرَى)[2]

الفرا: الحمار الوحشيّ. وأصل المثل أنَّ رجلًا خطب إلى رجل ابنته، فأبى أن يزوّجها، ورَضِيَتْ أُمُّها، فتزوَّجت به، فقال: «أنْكَحْنا الفَرا فَسَنَرى (أو: فَسوفَ نَرَى)»، أي زَوَّجنا مَنْ لا خير فيه كأنَّه حمار، وسنعلم كيف ستكون العاقبة.

يُضرب في التحذير من سوء العاقبة. وقيل: يُضرب في طلب الحاجة من رجل عظيم وانتظار ما يكون منه.

أَنْكِحِيني وَٱنْظُرِي[3]

قاله رجل دميم لامرأة، والمعنى: أنَّ لي خبرًا محمودًا، وإن لم يكن لي منظر جميل.

أَنْكَدُ مِنْ أَحْمَرِ عادٍ[4]

من النَّكَد، وهو الشُّؤم. راجع: «أَشْأَمُ مِنْ أَحْمَرِ عادٍ».

---

(١) الحيوان ٢/٣٥٦.

(٢) تمثال الأمثال ١/٥٢٠، وجمهرة الأمثال ١/١٦٥، واللسان ١/١٢١ (فرأ)، والمستقصى ١/٤٠٠، والميداني ٢/٣٣٥.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٦٩، وكتاب الأمثال ص ١٣١، والمستقصى ١/٤٠١، والميداني ٢/٣٣٣.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والمستقصى ١/٤٠١، والميداني ٢/٣٥٧.

أَنْكَدُ مِنْ بُومٍ[1]

راجع: « أَشْأَمُ مِنْ بُومٍ ».

أَنْكَدُ مِنْ تالي النَّجْمِ[2]

أَنْكَدُ مِنْ حِرْمانِ المَطُولِ (مولَّد)[3]

أَنْكَدُ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ (مولَّد)[4]

أَنْكَدُ مِنْ صُوفِ الحمارِ[5]

ويقال: « أَعْسَرُ مِنْ صُوفِ الحِمارِ ».

أَنْكَدُ مِنْ صُوفِ الكَلْبِ[6]

راجع: « أَعْسَرُ مِنْ صُوفِ الكَلْبِ ».

أَنْكَدُ مِنْ ضِغْثِ شَوْكٍ في حَديقَةِ نَرْجِسٍ (مولَّد)[7]

الضِّغْث: كُلّ ما جُمِع وقُبِض عليه بجُمع الكفّ ونحوه.

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٩١.

(٢) جمهرة الأمثال ٣١٦/٢، والدرّة الفاخرة ٣٩٦/٢، والمستقصى ٤٠١/١، والميداني ٣٥٢/٢.

(٣) الدرّة الفاخرة ٤٤٧/٢.

(٤) الدرّة الفاخرة ٤٤٧/٢.

(٥) ثمار القلوب ص ٣٧٣.

(٦) ثمار القلوب ص ٣٩٦، ٤٤٠.

(٧) الدرّة الفاخرة ٤٤٥/٢.

أَنْكَدُ مِنْ غَرِيمٍ مُبْرِمٍ (مولَّد)[1]

الغريم: الدّائن. والمُبْرِم: الثَّقيل.

أَنْكَدُ مِنْ كَلْبٍ أَحَصّ[2]

الأحَصّ: المنكود، المشؤوم.

أَنْكَدُ مِنْ مُخِّ الذَّرّ[3]

راجع: «أَعْسَرُ مِنْ مُخِّ الذَّرّ».

أَنْكَدُ مِنَ النَّبْرِ (مولَّد)[4]

هو القُراد.

أَنْكَرُ مِنْ كَلْبٍ أَحَصّ[5]

إِنَّكُمْ لَتَكْثُرونَ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتَقِلّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ[6]

قاله النبيّ ﷺ في مدح الأنصار.

---

(١) الميداني ٢/٤٤٥.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١، والميداني ٢/٣٥٧. وفي هذا الأخير: «أجصّ» بدلًا من «أحصّ»، ولعلّ هذا تصحيف.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٤٠.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٣.

(٥) المستقصى ١/٤٠١.

(٦) زهر الأكم ١/١٢٨، وفصل المقال ٢٧١.

أَنَمُّ مِنَ التُّراب[1]

من النَّمّ وهو الوشاية. وقيل هذا المثل لأنَّ الآثار تثبُتُ على التراب فيُقْتَفى بها.

أَنَمُّ مِنْ جَرَسٍ[2]

أَنَمُّ مِنْ جُلْجُلٍ[3]

الجُلْجل: جَرَس صغير يُعلَّق على الدّوابّ. والمثل من قول أوس بن حجر [من الطويل]:

فإنَّكُما يا ابْنَي جَنابٍ وُجِدْتُما كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وفي العُنْقِ جُلْجُلُ[4]

أَنَمُّ مِنْ جَوْزٍ في جُوالِقٍ[5]

الجُوالِق: كيس كبير من صوف أو شَعْر.

أَنَمُّ مِنَ الدَّمْعِ[6]

راجع: « احْتَرِسْ مِنَ العَيْنِ، فوالله لهِيَ أَنَمُّ عليكَ مِنَ اللِّسانِ ».

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٢٦؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٥؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ والمستقصى ١/٤٠١؛ والميداني ٢/٣٥١.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٤٠٢؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣١٥؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ والمستقصى ١/٤٠٢؛ والميداني ٢/٣٥١.

(٤) ديوانه ص ٩٨، وفي جمهرة الأمثال ٢/٣١٥؛ والمستقصى ١/٤٠٢ منسوبًا إليه، وفي الدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ والميداني ٢/٣٥١ دون نسبة.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٦) تمثال الأمثال ١/٣٢٧.

أَنَمُّ مِنْ ذُكاءَ[1]

هي الشَّمس.

أَنَمُّ مِنْ زُجاجٍ [2]

انظر المثل التالي.

أَنَمُّ مِنْ زُجاجَةٍ على ما فيها[3]

قال الصاحب بن عبّاد [من الكامل]:

رَقَّ الزُّجاجُ وراقَتِ الخَمْرُ فَتَشابَها فَتَشاكَلَ الأَمْرُ
فَكَأَنَّهُ خَمْرٌ ولا قَدَحٌ وكَأَنَّهُ قَدَحٌ ولا خَمْرُ[4]

ويُقال: «أَنَمُّ مِنْ زُجاجٍ»، و«أَنَمُّ مِنْ كَأْسٍ على راحٍ».

أَنَمُّ مِنَ الزَّهْرِ (مولّد)[5]

من النَّمّ الذي هو انتشار الرائحة.

أَنَمُّ مِنَ الصُّبْحِ [6]

لأنَّه يكشف عمّا أخفاه اللَّيْل، ويَهْتِكُ كلَّ شيء.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٤٠٢؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٢) تمثال الأمثال ١/٣٣٠؛ وثمار القلوب ص ٦٧٧.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ والمستقصى ١/٤٠٢؛ والميداني ٢/٣٥١.

(٤) البيتان له في ديوانه ص١٧٦؛ ووفيات الأعيان ١/٢٣٠؛ وبلا نسبة في تمثال الأمثال ١/٣٣٠.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧.

(٦) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٢؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣١٥؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢؛ والمستقصى ١/٤٠١؛ والميداني ٢/٣٥١.

أَنَمُّ مِنْ كَأْسٍ على راحٍ[1]

راجع: «أَنَمُّ مِنْ زُجاجةٍ على ما فيها».

أَنَمُّ مِنَ المِسْكِ والعَبِيرِ[2]

أَنَمُّ مِنَ النَّسِيمِ[3]

قال الشاعر [من الوافر]:

وَلَمَّا أَنْ أَدَنْتُ الحُبَّ دِينا ... وَبارَزْتُ العَشِيَّةَ للتَّقاضِي
بُلِيتُ مِنَ الوَرَى بِقَرِينِ سُوءٍ ... أَنَمَّ مِنَ النَّسِيمِ على الرِّياضِ[4]

أَنَمُّ مِنَ الوِشاحِ[5]

الوِشاح: حَلْيُ المرأة، وشبه قلادة من نسيج أو جلد عَريض يُرصَّع بالجوهر، وتشدّه المرأة بين عاتِقها وكَشْحَيْها. قال الصّلاح الصَّفَدي[6] [من السريع]:

قالوا وَشَى الحَلْيِ بِها إذْ مَشَتْ ... إلَيْكَ مِنْ قَبْلِ ٱبْتِسامِ الصَّباحْ
فَقُلْتُ: لا، خَلْخالُها صامِتٌ ... ثُمَّ تَذَكَّرْتُ فُضُولَ الوِشاحْ[7]

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨.

(٢) تمثال الأمثال ١/٣٣٢.

(٣) تمثال الأمثال ١/٣٣١.

(٤) البيتان في تمثال الأمثال ١/٣٣٢ بنسبتهما إلى يحيى بن سنقر الإسْعَرْدِيّ.

(٥) تمثال الأمثال ١/٣٣٢.

(٦) هو خليل بن أَيْبَك بن عبدالله الصَّفدي (٦٩٦ هـ/١٢٩٦م - ٧٦٤ هـ/١٣٦٣م) أديب مؤرِّخ كثير التصانيف. وُلِد في صفَد بفلسطين. له زهاء مئتي مُصنَّف لعلّ أهمّها «الوافي بالوَفيات». (الزركلي: الأعلام ٢/٣١٥).

(٧) البيتان في تمثال الأمثال ١/٣٣٣، وفَوات الوَفَيات ٤/٣٦٠ بنسبتهما له.

إنَّما أخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي[1]

التَّلْعَة: مسيل الماء من السَّنَد إلى بطن الوادي. والمعنى: إنّي أخاف شرَّ أقاربي وبني عَمّي.

يُضرب في شكوى الأقرباء. ويُقال: «ما أخافُ إلّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتي».

إنَّما اشْتَرَيْتُ الغَنَمَ حِذارَ العازِبَةِ[2]

العازِبة: التي تبعد وتختَفي. ورُوي في قصَّة هذا المثل أنَّه كانت لرجل إبل تُعْزِب في المرعى، فباعها، واشترى غنمًا لئلّا تَعْزُب، فعَزَبَتْ غنمه، فقال هذا المثل.

يُضرب لمن اختار أهون الأمور، فلزمَتْه مشقَّة لم يَحْتَسِبْها.

إنَّما أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأبْيَضُ[3]

قاله عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ويعني بالثور الأبيض عثمان بن عفّان رضي الله عنه. وقيل: الثَّور: السَّيِّد، وجعله أبيض لأنَّ عثمان كان أشْيَب. ويُروى أنَّه كان في أجَمَةٍ ثلاثة ثيران: أبيض، وأسود، وأحمر، ومعهُنَّ فيها أسد، فكان لا يقدر منهنّ على شيء لاجتماعِهِنَّ عليه. فقال للثور الأسود والثور الأحمر: لا يُدِلّ علينا في أجَمَتنا إلّا الثور الأبيض، فإنَّ لونه مشهور، ولوني على لونكما، فلو تركتماني آكُلُه صَفَتْ لنا الأجَمَة. فقالا: دونَكَ، فَكُلْهُ، فأكله، ثم قال للأحمر: لوني على لونِك،

---

(١) المستقصى ١/٤١٧، والميداني ١/٣٣.

(٢) زهر الأكم ١/١٣٣، واللسان ١/٥٩٧ (عزب)، والمستقصى ١/٤١٧.

(٣) الألفاظ الكتابية ص ١٤٣، وكتاب الأمثال ص ١٨٤، واللسان ٤/١٠٩ (ثور)، والمستقصى ١/٤١٧، والميداني ١/٢٥.

فَدَعْني آكلُ الأسود لتصفو لنا الأجمة، فقال: دونكَ فكُلْه، فأكله، ثم قال للأحمر: إنّي آكلُكَ لا محالة، فقال: دَعْني أنادي ثلاثًا. فقال: افعَلْ.

فنادى: ألا إنّي أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأبْيَضُ.

يُضرب لرجل يُرْزَأْ بأخيه.

إنّما آمْرَأَةُ فُلانٍ المُؤْدَمَةُ المُبَشَّرَةُ[1]

انظر: «فلان مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ».

إنَّما أنْتَ خِلافَ الضَّبُعِ الرّاكِبَ[2]

أي: تخالف الراكب خلاف الضّبع. وذلك أنَّ الضَّبع إذا رأتْ راكبًا خالفتْه وأخذتْ في ناحية أُخرى هَرَبًا منه. ونصب «خلاف» على المصدر، أي: تخالف خلاف الضّبع الراكب.

يُضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون.

إنَّما أنتَ عَجِينَةٌ[3]

العجينة: المخنَّث، والأحمق.

إنَّما أنْتَ عَطِينَةٌ[4]

أي: إنّما أنت مثل الجلْد المعْطون (المُنتِن).

---

(١) فصل المقال ص ١٥٣.

(٢) اللسان ٩/ ٩٠ (خلف)؛ والميداني ١/ ٢٦.

(٣) الميداني ١/ ٦٤.

(٤) الميداني ١/ ٦٤.

يُضرب في الذّمّ. قال الشاعر [من الطويل]:

يا أيُّها المُهْدِي الخَنا مِنْ كَلامِهِ   كأنَّكَ يَضْغو في إزارِكَ خِرْنِقُ
وأنْتَ إذا انْضَمَّ الرِّجالُ عَطِينَةٌ   تُطاوِحُ بالآنافِ ساعَةَ تَنْطِقُ[1]

ويُقال: «إنَّما هو عَطِينَةٌ»، و«إنَّما هو إسْكُ أمَةٍ».

إنَّما أنْتَ كَبَرْقِ خُلَّبٍ[2]

انظر: «كَبَرْقِ الخُلَّبِ».

إنَّما أنْتَ لاعِبٌ[3]

يُقال لكلّ من عمل عملًا لا يُجدي عليه نفعًا.

إنَّما أنْتَ مُتَمَنٍّ[4]

يُقال للّذي لا يُبَرْهِن حقيقتَه.

إنَّما أنْتَ نَعامَةٌ، إذا قِيلَ لها: احْمِلي، قالت: أنا طائِرٌ. وإذا قِيلَ لها: طِيري. قالتْ: أنا بَعِيرٌ[5]

يُضرب للذي يعتلّ في كلّ شيءٍ يُكلَّف به، وإن اختلف ذلك التكليف.

---

(١) البيتان دون نسبة في الميداني ٦٤/١. والخَنا: الفحش في الكلام. يضغو: يختبىء. والخرنق: ولد الأرنب للذكر والأنثى.

(٢) اللسان ٣٦٤/١ (خلب).

(٣) اللسان ٧٣٩/١ (لعب).

(٤) اللسان ٥١/١٣ (برهن).

(٥) الحيوان ٣٢٣/٤.

إنَّما أنْفُهُ في أسْلوبٍ[1]

راجع: «أنْفُهُ في أسْلُوبٍ».

إنَّما تَغُرُّ مَنْ تَرَى، وَيَغُرُّكَ مَنْ لا تَرَى[2]

أي: إذا غَرَرْتَ مَنْ تَراه ومَكَرْتَ به أو غدرت، فإنَّ من لا تراه ـ وهو الله عزَّ وجلَّ ـ سيُعاقبك.

إنَّما خَدَشَ الخُدوشَ أَنُوشُ (أو: أبونا أَنُوشُ)[3]

الخَدْش: الأثر. وأنُوش هو ابن شيث بن آدم عليهما السلام. والمعنى أنَّ أنوش هو أوَّل من كتب وأثَّر بالخط في المكتوب.

يُضرب لمن باشر أوَّل الأمر. وقيل: يُضرب فيما قَدُمَ عهده.

إنَّما السُّلطانُ سُوقٌ (مولَّد)[4]

إنَّما سُمِّيتَ هانِئًا لِتَهْنَأَ[5]

هَنَأَ: أعْطى. والمعنى أنَّك سُمِّيتَ بهذا الاسم لتُفْضِلَ على الناس.

يُضرب في الحثّ على العطاء.

---

(١) الحيوان ٣/٣٠٦.

(٢) كتاب الأمثال ص ٣٢٧، والميداني ١/٥٧.

(٣) المستقصى ١/٤١٨، والميداني ١/١٩.

(٤) الميداني ١/٨٨.

(٥) زهر الأكم ١/١٣٢، وفصل المقال ص ٢٤٥، وكتاب الأمثال ص ١٦٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص١٢٦، واللسان ١/١٨٦ (هنأ)، والمستقصى ١/٤١٨، والميداني ١/١٨، ٩٤. وفي جمهرة الأمثال ١/٥١٣: «سُمِّيتَ هانئًا لتهنأ».

إنّما الشّيءُ كَشَكْلِهِ[1]

قاله أكثم بن صيفي.

يُضرب للأمرين أو للرجلين يتَّفقان في أمر فيأْتَلِفان.

إنَّما طَعامُ فُلانٍ الفَقْعاءُ والتَّأْوِيلُ[2]

هما نبتان من مراعي البهائم.

يُضرب لضعيف العقل إلّا أنّه مُخْصِبٌ مُوَسَّع عليه. ويُقال: «أَنْتَ في ضَحائِكَ بَيْنَ الفَقْعاءِ والتَّأْوِيلِ».

إنَّما فُلانٌ بَوٌّ[3]

أصل البوّ، أن يُذبح فصيل الناقة، فيُسلَخ برأسه وقوائمه ثُمَّ يُحْشَى جلده تبنًا لترأمه أمّه، ولا تُنكره، وتشمّ رائحته، فتدرّ عليه، ولا ينقطع لبنها، فجُعل من لا يفهم ولا يُنْتَفَع به بمنزلة ذلك، أي: هو كالجلد المحشوّ.

إنَّما فُلانٌ حَوْبَةٌ[4]

أي: ليس عنده خير ولا شرّ.

إنَّما فُلانٌ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ[5]

يزعم الصيّادون أنّ رواغ الثعلب بذنبه يميله فيتبُع الكلابُ ذنبه.

---

(١) كتاب الأمثال ص ١٧٧؛ والمستقصى ١/٤١٨؛ والميداني ١/٧٧.

(٢) اللسان ١١/٣٩ (أول)؛ والمستقصى ١/٤١٨؛ والميداني ١/٧٦.

(٣) أمثال أبي عكرمة ص ١١٤؛ والفاخر ص ٣٠٨؛ ولسان العرب ١٤/١١٠ (بوا).

(٤) اللسان ١/٣٣٩ (حوب).

(٥) المستقصى ١/٤١٩.

يُضرب للرجل المُراوغ. ويُقال: «إنَّما هو ذَنَب الثعلب».

إنَّما فُلانٌ عُرَّةٌ[1]

قال الأصمعيّ: العُرَّة والعَرّ: الجرب، فيعني أنّه يعرّ أهله، أي يُلصق بهم من العيب والدَّنَس كالجرب.

إنَّما فُلانٌ عَنْزٌ عَزوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ[2]

العَزوز: الضَّيِّقة الإحليل (مجرى اللَّبَن من الثدي). جمّ: كثير.

يُضرب للبخيل الموسِر.

إنَّما فُلانٌ كَبْشٌ مِنَ الكِباشِ[3]

الكَبْش: الفَحْل من الضَّأْن. ويُفضَّل الضَّأْن على المعِز لأنَّ صوفه أثمن وأكثر قدرًا من الشَّعْر.

يُضرب لذي الثروة.

إنَّما فُلانٌ هامَةُ اليَوْمِ أو غدٍ[4]

الهامة طائر يزعمون أنّه يخرج من رأس القتيل، فلا يزال يصيح: اسقوني، حتى يُقتل قاتله. ومعنى المثل: إنَّ فلانًا مسِنّ، وسيموت في يومه أو في غده.

---

(١) أمثال أبي عكرمة ص ١٠٠؛ والفاخر ص ٨١؛ واللسان ٤/٥٥٨ (عرر).
(٢) الميداني ١/٢٥.
(٣) الحيوان ٥/٤٥٦.
(٤) زهر الأكم ١/١٤٢.

إنَّما القَرْمُ مِنَ الأَفِيلِ [1]

راجع: «إنَّ القَرْمَ مِنَ الأَفِيلِ».

إنَّما المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ ولِسانِهِ [2]

انظر: «المرءُ بِأَصْغَرَيْهِ».

إنَّما المَرْءُ بخَليلِه، فَلْيَنْظُر امْرُؤٌ مَنْ يُخالُّ [3]

يضرب لحسن اختيار الأصدقاء. قال عديّ بن زيد [من الطويل]:

عنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وسَلْ عَنْ قرينِهِ فكلُّ قرينٍ بالمُقارِنِ يَقْتَدي [4]

أَنْمَى مِنَ الذِّكْرِ (مولَّد) [5]

إنَّما نَبْلُكَ حِظاءٌ [6]

الحِظاء: جمع الحَظْوَة، وهي المَرْماة.

يُضرَب للرجل يُعَيَّر بالضَّعْف.

إنَّما النِّساءُ لَحْمٌ على وَضَمٍ [7]

راجع: «إنَّ النِّساءَ لَحْمٌ على وَضَمٍ».

---

(١) زهر الأكم ١/١٣٣؛ وكتاب الأمثال ص ١٤٥؛ والميداني ١/٢٤.
(٢) فصل المقال ص ١٣٧؛ وخزانة الأدب ١/٣١٢؛ وكتاب الأمثال ص ٩٨.
(٣) كتاب الأمثال ص ١٧٩.
(٤) البيت له في ديوانه ص ١٠٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٧٩.
(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.
(٦) الميداني ١/٦١.
(٧) اللسان ١٢/٦٤ (وضم).

إنَّما النَّشِيدُ على المَسَرَّةِ[1]

إنَّما نُعْطِي الذي أُعْطِينا[2]

أصله أنَّ رجلًا ولدت له امرأتُه جاريةً فصبر، ثمَّ ولدت له جارية فصبر، ثمَّ ولدت له جارية، فهجرها وتحوَّل عنها إلى بيت قريب منها، فلمَّا رأت ذلك أنشأتْ تقول [من الرجز]:

مـا لِأبـي الذَّلفـاء لا يَـأْتينـا ... وَهُـوَ فـي البَيْـتِ الذي يلينـا

يَغْضَـبُ إنْ لَـمْ نَلِـدِ البَنينـا ... وَإنَّمـا نُعْطِـي الذي أُعْطِينـا[3]

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليها.

يُضرب في الاعتذار عمّا لا نملكه ولا نقدر عليه.

إنَّما هُمْ أَكَلَةُ رَأسٍ[4]

أي: عدَّتهم عدَّة يسيرة، فرأس يُشبعهم.

يُضرب للقوم القليلي العَدَد.

إنَّما هُوَ إسْكُ أَمَةٍ[5]

الإسْك: جانب الفَرْج، وقيل: جانب الاسْت.

يُضرب للنَّتِن. ويُقال: «إنَّما هُوَ عَطِينَةٌ».

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٣٦، وخزانة الأدب ٣/٣٤٧.

(٢) الميداني ١/٦٤.

(٣) البيتان دون نسبة في الميداني ١/٦٤، والذلفاء: من صَغُر أنفها واستوت أرنبته.

(٤) الفاخر ص ٢٥٧، والميداني ١/٤٩.

(٥) اللسان ١٠/٣٩٠ (أسك).

إنَّما هُوَ بُوقٌ[1]

يُضرب للذي لا يكتُمُ السِّرَّ.

إنَّما هُوَ تَيْسٌ[2]

يُضرب للرجل النَّتِن.

إنَّما هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ[3]

راجع: «إنَّما فُلانٌ ذَنَبُ الثَّعلب».

إنَّما هُوَ شَيْطانٌ مِنَ الشَّياطِينِ[4]

يُضرب في صاحب النشاط والقوّة والبَطَر.

إنَّما هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ[5]

يُضرب للمُرائي الذي إذا رأى صاحبه تحرَّك له، وأراه الخدمة والسرعة في طاعته، فإذا غاب عنه خالف ذلك.

إنَّما هُوَ عَطِينَةٌ[6]

راجع: «إنَّما أَنْتَ عَطِينَةٌ».

---

(١) اللسان ١٠/٣١ (بوق).
(٢) الحيوان ٥/٤٥٧.
(٣) الميداني ١/٢٦.
(٤) الميداني ١/٥٠.
(٥) الحيوان ٣/٨٥.
(٦) اللسان ١٠/٣٩٠ (أسك) و٣/٢٨٨ (عطن).

إنّما هُوَ على خُنْذُرِ عَيْنِهِ[1]

يقال إذا أثقل الرجل على صاحبه حتّى لا يقدر أن ينظر إليه.

إنّما هُوَ الفَجْرُ أوِ البَجْرُ (أو: أو البَحْرُ)[2]

البَجْر بفتح الحاء وضمّها: الدّاهية والأمر العظيم. والمقصود بالبحر غَمَراتِ (شدائد) الدُّنيا، شَبَّهها بالبحر لتَحَيُّر أهلها فيها. ومعنى المثل: إن انْتَظرتَ حتّى يُضِيءَ الفجرُ أبْصَرْتَ الطَّريق، وعلمتَ قَدْرَك، وإنْ سرْتَ في الظلمة أفْضَتْ بكَ إلى المَكْروه.

يُضرب في الحوادث التي لا امتناع منها، والمثل يُنسب إلى أبي بكر الصِّدِّيق.

إنّما هُوَ كَبارِحِ الأَرْوَى (أو: الأُرْوِيّ)، قَليلًا ما يُرى[3]

راجع: «أنْتَ كبارِحِ الأرْوَى».

إنّما هُوَ كَبَرْقِ الخُلَّبِ[4]

راجع: «كَبَرْقِ الخُلَّبِ».

إنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ[5]

يُريد: لا الجمل. والمعنى إنّما يجزي على الإحسان بالإحسان من هو

(١) كتاب الأمثال ص ٣٥٦.

(٢) اللسان ٤/٤١ (بجر) و٤/٤٤ (بحر) و٥/٤٨ (فجر).

(٣) زهر الأكم ١/١٣٣، وكتاب الأمثال ص ٣١٤، واللسان ٢/٤١١ (برح)، والميداني ١/٢٥.

(٤) فصل المقال ص ١١٢، وكتاب الأمثال ص ٨٦، والميداني ١/٢٨.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٥٧، وزهر الأكم ١/١٣٢، وفصل المقال ص٢٠٦، وكتاب الأمثال =

حُرّ وكريم، فأمّا من هو بمنزلة الجمل في لؤمه فإنَّه لا يوصل إلى النَّفعِ من جهته إلّا إذا اقتُسِرَ وقُهِرَ. والمثل قاله لبيد في قصيدةٍ يقول فيها [من الرمل]:

إنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ ... وَبِإذْنِ اللهِ رَيْثي وَعَجَلْ
أحْمَدُ اللهَ فَلا نِدَّ لَهُ ... بِيَدَيْهِ الخَيْرُ ما شاءَ فَعَلْ
فإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فَاجْزِهِ ... إنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ[1]

وأخذ ابن الرومي هذا القول، فقال يهجو بعضَ الرُّؤساء [من الرمل]:

يا أبا أيُّوبَ هٰذي كُنْيَةٌ ... مِنْ كُنَى الأنْعامِ قِدْماً لم تَزَلْ
وَلَقَدْ وُفِّقَ مَنْ كَنّاكَها ... وَأصابَ الحَقَّ فيها وَعَدَلْ
أنْتَ شِبْهٌ لِلَّذي تُكْنَى بِهِ ... وَلِبَعْضِ الخَلْقِ مِنْ بَعْضٍ مَثَلْ
لَسْتَ ألْحاكَ على ما سُمْتَني ... مِنْ قَبيحِ الرَّدِّ أوْ مَنْعِ النَّفَلْ
قَدْ قَضَى قَوْلُ لَبيدٍ بَيْنَنا ... إنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ
كَمْ وَجَدْناكَ لِتَرْقَى في العُلا ... وَأبَى اللهُ فَلا تَعْلُ هُبَلْ[2]

إنَّما يُحْمَلُ الكَلُّ على أهْلِ الفَضْلِ[3]

الكَلّ: الثقل. والمعنى: إنَّما تُحمل الأعباء على أهل القدرة والعطاء.

= ص١٣٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص١٢٦، واللسان ٦/٢١١ (ليس)، والمستقصى ١/٤١٩، والميداني ١/٢٤.

(١) ديوانه ١٧٤ - ١٧٩، وجمهرة الأمثال ١/٥٧. والنَّفَل: الفضل والعطيّة. والرَّيث: الإبطاء.

(٢) الأبيات له في ديوانه ٤/٨٩، وجمهرة الأمثال ١/٥٧، وأبو أيوب: الجمل. والأنعام: الجمال. ألْحاكَ: ألومك وألعنك. وهُبَل: صنم لقريش كان في الكعبة.

(٣) الميداني ١/٧٦.

إنّما يُخْدَعُ الصِّبْيانُ بِالزَّبِيبِ (مولّد)[1]

يُضرب للأحمق ينخدع في أقلّ الأمور.

إنّما يُضَنُّ بالضَّنِين [2]

أي: تَمَسَّكْ بإخاء مَنْ يَتَمَسَّك بإخائك. قال الرّاجز:

فَيا شِمالي زاوِجي يَمِيني وَإنْ كَرِهْتِ عِشْرَتي فَبِيني
فَإنّما يُضَنُّ بالضَّنِين [3]

إنّما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ[4]

الأديم: الجلد. ومعاتَبَتُه: ردّه في الدّباغ. وبَشَرَةُ الأديم: ظاهره الذي عليه الشّعر. ومعنى المثل: إنَّ ما يُعاد من الأديم إلى الدّباغ ما سَلِمَتْ بَشَرَتُه وكان ذا قُوَّةٍ وَمُسْكة، أمّا الضّعيف فيُترك لئلّا يزداد ضعفاً. والمقصود: إنَّما يُعاتَبُ من الإخوان من لا يحمله العتابُ على اللّجاج فيما كُرِه منه، وعُوتِب من أجله. قال حاتم الطّائيّ [من الطويل]:

وَإنّي لَمَذْمُومٌ إذا قِيلَ حاتِمٌ نَبا نَبْوَةً، إنَّ الكَرِيمَ يُعَنَّفُ[5]

---

(١) الميداني ١/٨٨.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٩؛ والعقد الفريد ٣/٩٥؛ وكتاب الأمثال ص ١١١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦؛ والمستقصى ١/٤١٩؛ والميداني ١/٥٢.

(٣) الرّجز في المستقصى ١/٤١٩ دون نسبة.

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٤٠؛ وجمهرة الأمثال ١/٦٩؛ واللسان ١٢/١٠ (أدم) و٤/٦٠ (بشر)؛ والمستقصى ١/٤٢٠؛ والميداني ١/٤٠.

(٥) البيت له في ديوانه ص ٢١٣؛ وتمثال الأمثال ١/٣٤٠.

وقال الشاعر [من الطويل]:

وَلَيْسَ عِتابُ الناسِ لِلمَرْءِ نـافِعًـا إذا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعاتِبُهْ[1]

إنّما يَعِيشُ المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ[2]

انظر: «المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ».

إنَّما يُقامِسُ حُوتًا[3]

يُقال: قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه. والمثل يُضرب للرجل يُناظِر أو يُخاصِمُ مَنْ هو أعْلَمُ منه أو أقوى.

إنَّما يَقْتُلُ كُلُّ طَيْرٍ شِبْهَهُ[4]

رُوي أنَّ عبد الله بن الزُّبير كان يسير مع معاوية بن أبي سفيان، فغلب النعاسُ معاويةَ فنام. ولمّا استيقظ قال له ابن الزُّبير: قد رأيْتُكَ في حالٍ لو شئْتُ أن أقتلك قتلتُك، فقال له معاوية: «إنَّما يَقْتُلُ كُلُّ طَيْرٍ شِبْهَهُ»

يُضرب للرّجل يُهدّد بقتل من هو أقوى منه.

إنَّما يَنْفُخُ في رَمادٍ

أي: يعمل بلا فائدة، وهو من أمثال العامّة.

---

(١) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٤٩.

(٢) أمثال العرب ص ٥٥، والفاخر ص ٦٨.

(٣) اللسان ٦/١٨٢ (قمس).

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٤١.

إنما يُهْدَمُ الحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ[1]

عُقْره: مؤخّره. والمعنى: إنَّما يُؤتى الأمر من وجهه.

إنِّي لَنْ أضيرَهُ، إنَّما أطْوِي مَصِيرَهُ[2]

أصله أنَّ غلامًا أخذ بلبلًا، فشَقَّ بطنه، ثُمَّ أخرج مصيرَه (مِعاه)، فجعل يطويه، فقيل له: ما تصنع؟ فقال: «إنّي لن أضيرَه، إنَّما أطوِي مَصيرَه»، فَضُرب قوله مثلًا للرجل يعمل عملًا عظيمًا وهو يراه يسيرًا.

إنَّهُ ابْنُ إحداها[3]

أي: كريم الآباء والأمّهات.

إنَّهُ أحَدُ الأحَدِينَ (أو: إحْدَى الإحَدِ، أو: واحِدُ الأحَدِين)[4]

أي: لا مثيلَ له، وهو أبلغ المدح.

إنَّهُ أرْوَى مِنَ النَّقَاقَةِ[5]

راجع: «أروى منَ النَّقَاقةِ».

إنَّهُ الألْمَعِيُّ[6]

انظر: «إنَّهُ لألْمَعِيٌّ».

---

(١) اللسان ٤/٥٩٦ (عقر)؛ والميداني ١/٦٧.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٨٠.

(٣) زهر الأكم ١/١٤٢.

(٤) زهر الأكم ١/١٤٢.

(٥) كتاب الأمثال ص ٣٧٢.

(٦) العقد الفريد ٣/٩٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٤.

إنَّهُ أَلْيَنُ مِنَ اللَّيطَةِ[1]

راجع: «أَحَدُّ مِنْ لِيطَةٍ»

إنَّهُ بَرِيءُ السَّاحَةِ[2]

انظر: «بريءُ السَّاحَةِ».

إنَّهُ دِيسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ[3]

يُضرب للشجاع الذي يدوس كلَّ من نازله. وأصل «دِيس»: دِوْسٌ.

إنَّهُ سَرِيعُ الإِحارَةِ[4]

الإحارة: الرّدّ والرّجوع، وهي كناية عن الأكل.

يُضرب في سريع اللُّقَم وكبيرها. وراجع: «أَراكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ».

إنَّهُ كَبَرْقِ خُلَّبٍ[5]

انظر: «كَبَرْقِ خُلَّبٍ».

إنَّهُ لا يُحْسِنُ أَكْلَ لَحْمِ الكَتِفِ[6]

يُضرب لضعيف الرأي. وانظر: «إنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

---

(١) الدرّة الفاخرة ١/١٦١.

(٢) اللسان ٤/٥٥٤ (عذر).

(٣) الميداني ١/٧٨.

(٤) الميداني ١/٦٧.

(٥) اللسان ١/٣٦٤ (خلب).

(٦) الميداني ٢/٤٢.

إنَّهُ لا يُخْنَقُ على جِرَّتِهِ[1]

الجِرَّة: ما يُخرجه الجمل من بطنه فيمضغه ثم يبلعه.

يُضرب لمن لا يُمنع من الكلام، فهو يقول ما يشاء.

إنَّهُ لا يَرْبَعُ على ظَلْعِكَ[2]

راجع: «ارْقَ على ظَلْعِكَ».

إنَّهُ لا يُفَقِّئُ البَيْضَ[3]

فَقَأَ: شَقَّ، كسر.

يُضرب للضَّعيف الوادِع.

إنَّهُ لَأَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ[4]

راجع: «أبْصَرُ مِنْ غُرابٍ».

إنَّهُ لَابْنُ أقْوالٍ (أو: قَوْلٍ)[5]

يُضرب لصاحب اللِّسان الطَّلِق.

إنَّهُ لَابْنُ الدَّهْرِ[6]

يُضرب للشيء يبقى وتطول مدّته.

---

(١) الميداني ١/٦٩.
(٢) اللسان ٨/١١٠ (ربع).
(٣) اللسان ١/٢٢٣ (فقأ).
(٤) فصل المقال ص ٤٩١.
(٥) اللسان ١١/٥٧٣ (قول).
(٦) المرصع ص ١٤٥.

إنَّهُ لَأَجْبَنُ مِنْ صافِرٍ[1]

راجع: « أجْبَنُ مِنْ صافِرٍ ».

إنَّهُ لَأَجْبَنُ مِنَ المَنْزوفِ ضَرِطًا[2]

إنَّهُ لَأَجْوَدُ مِنْ لافِظَةٍ[3]

راجع: « أسْمحُ مِنْ لافِظَةٍ ».

إنَّهُ لَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ[4]

راجع: « أجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ ».

إنَّهُ لَأَحْذَرُ مِنْ غُرابٍ[5]

ويُقال: « أحْذَرُ مِنْ غُرابٍ ».

إنَّهُ لَأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ[6]

هي الصَّمغ الأحمر، وقيل: هي شجرة من شَجر العضاه صَمْغُها شديد الاحمرار.

يُضرب في وصف الشيء الأحمر إذا بولِغ في وصفه.

(١) فصل المقال ص ٤٩٩.
(٢) فصل المقال ص ٤٩٥.
(٣) فصل المقال ص ٤٩٤.
(٤) فصل المقال ص ٤٩٦.
(٥) فصل المقال ص ٤٩١.
(٦) الميداني ١/٣٢.

إنَّهُ لَأَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ[1]

راجع: «أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ».

إنَّهُ لَأَخْيَلُ مِنْ مُذالَةَ[2]

راجع: «أَخْيَلُ مِنْ مُذالَةَ».

إنَّهُ لَأَدَلُّ مِنْ قَطاةٍ[3]

راجع: «أَصْدَقُ مِنْ قَطاةٍ».

إنَّهُ لَأَرِيضٌ لِلْخَيْرِ[4]

أي: خليق له قريب منه.

يُضرب للرجل الخَيِّر.

إنَّهُ لَأَزْنَى مِنْ قِرْدٍ[5]

راجع: «أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ».

إنَّهُ لَأَزْهَى مِنْ غُرابٍ[6]

---

(١) فصل المقال ص ٤٩٥.
(٢) الميداني ١/٢٠.
(٣) اللسان ١٥/١٩٠ (قطا).
(٤) المستقصى ١/٤٢٠، والميداني ١/٣١.
(٥) اللسان ٣/٣٥٠ (قرد).
(٦) فصل المقال ص ٤٩١.

إِنَّهُ لَأَشْأَمُ مِنْ وَرْقاءَ[1]

يعنون الناقة، وهي مشؤومة، وذلك لأنَّها ربَّما نفرت فذهبت في الأرض.

إِنَّهُ لَأَشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بالتَّمْرَةِ[2]

راجع: «أشْبَهُ بِهِ مِنَ التَّمْرَةِ بالتَّمْرَةِ».

إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ[3]

راجع: «أشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ».

إِنَّهُ لَأَشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ[4]

راجع: «أشْغَلُ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ».

إِنَّهُ لَأَصْبَرُ مِنْ ذِي ضاغِطٍ[5]

راجع: «أصْبَرُ مِنْ ذي ضاغِطٍ».

إِنَّهُ لَأَصِيصٌ كَصِيصٌ[6]

أي: منقَبض.

---

(١) اللسان ١٠/٣٧٧ (ورق).
(٢) الميداني ١/٤٤.
(٣) اللسان ٤/٥٨٨ (عفر) و٢/١٨٨ (ليث).
(٤) فصل المقال ص ٥٠٣.
(٥) فصل المقال ص ٤٩٨.
(٦) اللسان ٧/٤ (أصص).

إنَّهُ لأَضْيَقُ مِنَ النُّخْرُوبِ[1]

راجع: «أضْيَقُ مِنَ النُّخْرُوبِ».

إنَّهُ لأَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ[2]

راجع: «أعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقوقِ».

إنَّهُ لأَعْيا مِنْ باقِلٍ[3]

راجع: «أعْيا مِنْ باقِلٍ».

إنَّهُ لأَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحانِ[4]

راجع: «أكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحانِ».

إنَّهُ لأَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ[5]

راجع: «أكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ».

إنَّهُ لأَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ[6]

راجع: «أسرق مِنْ شِظاظٍ».

---

(١) اللسان ١/٧٥٣ (نخرب).
(٢) فصل المقال ص ٤٩٣.
(٣) فصل المقال ص ٤٩٦؛ واللسان ١/٦٢ (بقل).
(٤) فصل المقال ص ٤٩٤؛ واللسان ٣/٤٧٥ (أخذ).
(٥) فصل المقال ص ٤٩٤.
(٦) اللسان ٧/٤٤٥ (شظظ).

إنَّهُ لَألْمَعِيٌّ[1]

يُضرب للرجل المصيب بظنونه. قال أوس بن حجر [من المنسرح]:

الألْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأى وَقَدْ سَمِعا[2]

ويُقال: «إنَّهُ الألْمَعِيُّ».

إنَّهُ لَأنْفَذُ مِنْ خازِقٍ[3]

راجع: «أنْفَذُ مِنْ خازِقٍ».

إنَّهُ لَباقِعَةٌ مِنَ البَواقِعِ[4]

هو الطائر الذي يَتَجنَّب موارد الماء، ويرد البقاع حَذَر القنّاص، فَشُبِّه به الرّجل الحَذِر الكَيِّس. وقيل: هو الرجل المُجَرَّب الذي سلك البقاع، ونقب في البلاد[5] حتّى تدرَّب وتبصَّر.

إنَّهُ لَبَريءُ العَذِرَةِ[6]

العَذِرة: فناء الدّار، والغائط. والمعنى أنّه بريءٌ مِمّا قُذِف به. وتقول العرب في المعنى نفسه: «بريءُ السَّاحَةِ».

---

(١) فصل المقال ص ١٤٩؛ والمستقصى ١/٤٢٠؛ والميداني ١/٣٣.
(٢) ديوانه ص ٥٣؛ وجمهرة الأمثال ١/١٤٤؛ والميداني ١/٣٣.
(٣) الميداني ١/٣٥.
(٤) المستقصى ١/٤٢٠. وفي العقد الفريد ٣/٩٣: «هو باقعةٌ من البواقع».
(٥) نَقَبَ في البلاد: ذهب فيها.
(٦) اللسان ٤/٥٥٤ (عذر).

إنَّهُ لَتَدِبُّ عقارِبُهُ[1]

انظر : « دَبَّتْ عقارِبُهُ ».

إنَّهُ لِجَذْلُ حِكاكٍ[2]

جِذْلُ الحِكاك: عود يُنصب للإبل الجَرْبى لتحتكَّ بِهِ. ومعنى المثل أنَّه يُسْتَشْفى برأيه استِشْفاء الإبل الجَرْبى بالجِذْل إذا احتكَّتْ به.

إنَّهُ لَحِبْلٌ مِنْ أَحْبالِها[3]

يُضرب في الداهية، أو في القائم على المال الرفيق بسياسته.

إنَّهُ لَحَثِيثُ (أو: لَسَرِيعُ) التَّوالي[4]

تَوالي الشَّيء : أواخِره. وتوالي الفرس: رجلاه وَذَنَبُه.

يُضرب للفرس السريع، أو للرّجل الجادّ المُسْرِع. ويُقال في المعنى نفسه: « إنَّهُ لَخَفِيفُ الذُّلْذُلِ (أو: الذَّلاذِلِ) ».

إنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسان[5]

الحليف: الحديد (ذو الحِدَّة) من كلّ شيء. وفلان حليف اللسان، أي حديد اللسان فصيح.

---

(١) اللسان ١/٣٧٣ (دبب) و١/٦٢٥ (عقرب).

(٢) العقد الفريد ٣/١٩٤، وكتاب الأمثال ص ١٠٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٦ والمستقصى ١/٤٢٠.

(٣) زهر الأكم ١/١٢٠.

(٤) المستقصى ١/٤٢٠، والميداني ١/٢٣.

(٥) اللسان ٩/٥٦ (حلف).

إنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ[1]

هو المُجَرَّب الذي يُقَلِّب الأمور ويُجيدُ الحِيَل فيها. قال عمر بن أبي ربيعة [من الخفيف]:

وَجَـرَى بَيْنَنـا فَقَـرَّبَ كُـلًّا حُـوَّلٌ قُلَّـبُ اللسـانِ رَفِيـقُ[2]

إنَّهُ لخازِقُ وَرَقِهِ[3]

أي: لا يُطمع فيه.

إنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ[4]

راجع: « خَبٌّ ضَبٌّ ».

إنَّهُ لَخَرّاجٌ وَلّاجٌ[5]

يُضرب للرجل المُجَرَّب.

إنَّهُ لَخَفِيفُ الذُّلْذُلِ (أو: الذَّلاذِلِ)[6]

ذلاذل القميص: ما يلي الأرض من أسافله.

يُضرب للرجل الجادّ المُسْرِع. ويُقال في المعنى نفسه: « إنَّهُ لَحَثِيثُ (أو: لَسَرِيعُ) التَّوالي ».

---

(١) كتاب الأمثال ص ١٠٠، والمستقصى ١/٤٢١، والميداني ١/٥٧. وفي العقد الفريد ٣/٩٣: « هو حُوَّلٌ قُلَّب ».

(٢) ديوانه ص ٤٤٧، والمستقصى ١/٤٢١.

(٣) اللسان ١/٥٤٠ (ضبب).

(٤) اللسان ١٠/٧٩ (خزق).

(٥) العقد الفريد ٣/٩٤.

(٦) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٦٢.

إنَّهُ لَخَفِيفُ الشِّقَّةِ[1]

أي: إنَّهُ قليل المسألة تَعَفُّفًا.

إنَّهُ لَخَفِيفُ النَّعامَةِ[2]

أي: ضعيف العَقْل.

إنَّهُ لَداهِيَةُ الغَبَرِ[3]

قيل: هو الدَّهْر، أي هو داهية الزّمان لشدّة دهائه. وقيل: هو الحيَّة التي طال عمرها فأُضيفَتْ إلى الدَّهْر. وقيل: الغَبَر الداهية العظيمة التي لا يُهتَدى لها.

إنَّهُ لَذُو بَزْلاءَ[4]

انظر: «إنَّهُ نَهَاضٌ بِبَزْلاءَ».

إنَّهُ لَذُو عارِضَةٍ[5]

انظر: «إنَّه لشديدُ العارِضَةِ»

---

(١) الميداني ١/٢١.

(٢) اللسان ١٢/٥٨٤ (نعم).

(٣) فصل المقال ص ١٤١، وكتاب الأمثال ص ٩٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٦، واللسان ٥/٤ (غبر)، والمستقصى ١/٤٢١، والميداني ١/٤٤.

(٤) زهر الأكم ١/١٢٠، وفصل المقال ص ١٤٧، وكتاب الأمثال ص ١٠٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٦، والمستقصى ١/٤٢١، والميداني ١/٦٠.

(٥) اللسان ٧/١٨١ (عرض).

إنَّهُ لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ[1]

العِرْق الوَرِب: الأصل الفاسد.

يُضرب للخَسيس أو للسَّفيه.

إنَّهُ لَذُو غَذامِيرَ[2]

المُغَذْمِر هو الذي يركب الأمور، فيأخذ من هذا، ويُعطي هذا، ويدع لهذا من حقه، ويكون ذلك في الكلام أيضًا إذا كان يُخلِّط في كلامه. وقيل: المُغَذمِر الذي يهب الحقوق لأهلها. وقيل: هو الذي يتحمَّل على نفسه في ماله. وقيل: هو الذي يحكم على قومه ما شاء فلا يُرَدّ حكمه ولا يُعصى.

إنَّهُ لَذُو مِرَّةٍ[3]

أي: صاحب عَقْلٍ وأصالةٍ وأحكام.

إنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ[4]

المَنْظَرَة: ما نَظَرْتَ إليه فأعجبَكَ أو ساءَكَ.

يُضرَب في الجميل المنْظر السَّيِّء المَخْبَر.

إنَّهُ لَرابِطُ الجَأْشِ على الأغْباشِ[5]

الجَأْش: رَوْع القلب إذا اضطَرَب عند الفزع. ورابط الجأش: يربط نفسه

(١) اللسان ١/٧٩٦ (ورب).

(٢) اللسان ١٥/١١ (غذمر).

(٣) اللسان ٥/١٦٩ (مرر).

(٤) اللسان ٥/٢١٧ (نظر).

(٥) اللسان ٦/٢٦٩ (جأش)، والميداني ١/٥٣.

عن الفرار لشجاعته. والأغْباش: جمع غبش، وهو الظلمة.

يُضرب للجسور على الأهوال.

إنَّهُ لَزَحَّارٌ بالدَّواهِي[1]

زَحَرت المرأة بالولد: وَلَدَته.

يُضرب لمن يُولِّد الرأي والحيلَ حتى يأتي بالداهية (الأمر العظيم).

إنَّهُ لَساكِنُ الرِّيحِ[2]

يُضرب للوقور، وقيل: للوادع المستريح. وقيل: يُضرب للحليم. ويُقال: «سكَنَتْ ريحُهُ»، و«إنَّه لَواقِعُ الطَّيْرِ (أو: الطائر، أو: الغُراب)».

إنَّهُ لَسَرِيعُ التَّوالي[3]

راجع: «إنَّهُ لَحَثِيثُ التوالي».

إنَّهُ لَشَخْتُ الجُزارَةِ[4]

شَخْت: دقيق. الجُزارة: أطراف البعير.

يُضرب لدقيق القوائم.

---

(١) الميداني ١/٦٤.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٥٢٢، وزهر الأكم ١/١٢١، والعقد الفريد ٣/١٠٤، وكتاب الأمثال ص ١٥١، والمستقصى ١/٤٢٢.

(٣) المستقصى ١/٤٢٠، والميداني ١/٢٣.

(٤) اللسان ٢/٥٠ (شخت).

إنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ [1]

يُضرب لمن يقدر أن يصبر على السَّهَر.

إنَّهُ لَشَدِيدُ العارِضَةِ [2]

أي: ذو جَلَدٍ وَصَرامَةٍ وقدرة على الكلام مفوَّه. ويُقال: «إنَّه لَذو عارِضة».

إنَّهُ لَشَدِيدُ العصا [3]

انظر: «إنَّه لَضعيف العصا».

إنَّهُ لَشَدِيدُ الناظِرِ [4]

أي: بريءٌ من التُّهمة ينظر بملْء عينيه.

إنَّهُ لَشَرّابٌ بِأَنْقُعٍ [5]

الأَنْقُع: جمع نَقْع وهو الماء المستَنْقَع. وقيل في تفسير هذا المثل إنَّ الطائر إذا كان حَذِرًا فَطِنًا لم يرد المياه التي يردها الناس لأَنَّ الأَشراك تُنصب بحضرتها، وإنَّما يرد المناقع التي في الفَلَوات.

يُضرب للرجل الفَطِن الذي مرّسَتْه الأمور. وقيل: يُضرب للرجل الذي يُعاود الأمور ويأتيها حتى يبلغ أقصى مُراده.

---

(١) الميداني ١/٢١.
(٢) اللسان ٧/١٨١ (عرض).
(٣) اللسان ١٥/٦٣ (عصا).
(٤) الميداني ١/٦٣.
(٥) زهر الأكم ١/١٢٢، والعقد الفريد ٣/٩٤، وفصل المقال ص ١٥٢، وكتاب الأمثال ص ١٠٥، واللسان ٨/٣٦١ (نقع).

إنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ [1]

الصِّلّ: حَيَّةٌ تقتل لساعتها إذا نَهَشَتْ.

يُضرب للرجل الداهية. قال النابغة الذبياني [من البسيط]:

ماذا رُزِئْنا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ نَضْناضَةٍ بالمَنايا صِلِّ أَصْلالِ [2]

إنَّهُ لَصُلْبُ العَصا [3]

انظر: «إنَّه لضعيف العصا».

إنَّهُ لَضَبُّ قَلْعَةٍ (أو: كدية، أو: كلْدَة) [4]

انظر المثل التالي.

إنَّهُ لضَبُّ كَلَدَةٍ لا يُدْرَكُ حَفْرًا، ولا يُؤْخَذُ مُذَنِّبًا [5]

الكَلَدة: المكان الصّلب الذي لا يعمل فيه المِحْفار. لا يُؤخَذ مُذنّبًا: لا يُؤخذ من قِبَل ذنبه.

يُضرب للرجل المانع ما وراءه. ويُقال: «إنَّهُ لضَبُّ قَلْعَةٍ (أو: كُدْيَةٍ)».

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٢٣؛ وزهر الأكم ١/١٢٢؛ وفصل المقال ص ١٤٠؛ وكتاب الأمثال ص ٩٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٦؛ واللسان ١١/٣٨٥ (صلل) و٥/٢٥٠ (هتر)؛ والمستقصى ١/٤٢٢؛ والميداني ١/٢٧؛ وفي جمهرة الأمثال ٢/٣٥٧: «صِلُّ أَصْلالٍ». وفي العقد الفريد ٣/٩٣: «هو صلّ أصلال».

(٢) ديوانه ص ١٥١؛ والحيوان ٤/٣٤؛ وزهر الأكم ١/١٢٣؛ والمستقصى ١/٤٢٢؛ واللسان ١٥/٦٣ (صلل) بنسبته إليه؛ وفي الميداني ١/٢٧ دون نسبة.

(٣) اللسان ٥/٦٣ (عصا).

(٤) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٦؛ والمستقصى ١/٤٢٢.

(٥) اللسان ٨/٦٥ (خدع)؛ والميداني ١/٦٣.

القَلْعَة: الحصن الممتنع في الجبل. والكُدْية: الأرض الغليظة أو الصُّلْبة لا تعمل فيها الفأس.

إنَّهُ لَضَعِيفُ العَصا[1]

يُضرب للقليل الضرب للإبل، وللرفيق الحسن السياسة لما وُلي. ويقال في ضدّه: «إنَّه لشديد (أو: لصلبُ) العصا».

إنَّهُ لَضِلُّ أَضْلالٍ[2]

معناه أنَّه يضلُّ خصْمَه فلا يهتدي من حيث يأتيه، ولا يتَّجه معه لوجه يخلّصه منه. وذلك من قولهم: «أرض ضِلّ» إذا ضَلَّلَتْ سالكها.

يُضرب للرجل المُجَرَّب الفَطِن ذي الدَّهاء.

إنَّهُ لَضَيِّقُ الحَبْلِ[3]

أي: ضَيِّق الخُلُق، قليل الصَّبْر.

إنَّهُ لَضَيِّقُ الحَوْصَلَةِ (مولَّد)[4]

يُضرب للبخيل.

---

(١) زهر الأكم ١/١٢٣؛ واللسان ١٥/٦٣ (عصا). وفي الميداني ١/٤٢١: «ضعيفُ العصا».

(٢) زهر الأكم ١/١٢٣؛ وفصل المقال ص ٤١٠.

(٣) اللسان ١١/١٣٨ (حبل)؛ والمستقصى ١/٤٢٢.

(٤) الميداني ١/٨٨.

إنَّهُ لَضَيِّقُ العَطَنِ[1]

العَطَن: مَبْرَك الإبل، ومربض الغنم.

يُضرب لقليل المال، قصير الذِّراع، ضَيِّق الرَّحل. وقيل: يُضرب في قليل الصَّبْر والحيلة عند الشّدائد. ويُقال: «إنّه لضيِّقُ المَجَمّ». ويُقال في ضدّه: «إنَّه لواسِعُ العَطَن».

إنَّهُ لضَيِّقُ المَجَمّ[2]

المَجَمّ: الصَّدر.

يُضرب في الرجل الضَّيِّق الصَّدْر بالأمور. ويُقال في ضدّه: «فلانٌ واسِعُ المجَمّ».

إنَّهُ لَعِضٌّ[3]

أي: داهية منَ الدُّهاة. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّهُ لَعُضَلَةٌ مِنَ العُضَلِ»، و«إنَّهُ لَعِضُّ مالٍ (أو: سَفَرٍ، أو: قِتالٍ...)

إنَّهُ لَعُضَلَةٌ مِنَ العُضَلِ[4]

أي: داهية من الدُّهاة. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّهُ لَعِضٌّ».

---

(١) اللسان ١٣٨/١١ (حبل)؛ وفي فصل المقال ص ٤٣١: «فلانٌ ضَيِّقُ العَطَنِ».
(٢) اللسان ١٠٦/١٢ (جمم).
(٣) زهر الأكم ١٢٤/١؛ والعقد الفريد ٩٣/٣؛ وفصل المقال ص ١٤٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٠١؛ واللسان ١٨٩/٧ (عضض)؛ والمستقصى ٤٢٢/١؛ والميداني ١٩/١.
(٤) كتاب الأمثال ص ١٠٠؛ والمستقصى ٤٢٢/١؛ والميداني ٥٩/١.

إنَّهُ لَعِهْنُ مالٍ[1]

أي: حَسَنُ القيام عليه.

إنَّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ[2]

أي: يَغُضُّ بَصَرَه عن مال غيره.

إنَّهُ لَغَيْرُ أبْعَدَ[3]

يُقال: فلان ذو بُعْدة، أي: ذو رأي وحَزْم. فإذا قيل: «إنَّهُ غيرُ أبعدَ» كان معناه «لا خيرَ فيه».

إنَّهُ لَغَيْرُ واهًا[4]

انظر: «إنَّهُ لَواهًا (أو: لَواها) مِنَ (أو: بَيْنَ) الرِّجال».

إنَّهُ لَفِي حُورٍ وفي بُورٍ[5]

الحُور: النقصان. والبَوْر والبَوار: الهلاك. والبُور: الرجل الفاسد الهالك.

يُضرب لمن طلب حاجةً فلم يصنع فيها شيئًا.

إنَّهُ لَقامِصُ العُرْقُوبِ[6]

قمصت الدابة: نَفَرَتْ برجليها. والعُرقوب للدابة بمنزلة الركبة للإنسان.

---

(١) اللسان ٢٩٧/١٣ (عهن).

(٢) الميداني ٦٣/١.

(٣) الميداني ٦٤/١، ٢٩٥/٢.

(٤) الميداني ١٩/١.

(٥) زهر الأكم ١٤٢/١، والميداني ٦٩/١.

(٦) اللسان ٨٣/٧ (قمص).

يُضرب للفرس الذي شنِجَ (تقبّض) نَساه (عِرْق من الورْك إلى الكعب) فقَمَصَتْ رِجْلُهُ.

إنَّهُ لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ[1]

يُضرب للرجل يتمسّك بالشَّيء، ثم لا يلبث أن يدعه.

إنَّهُ لَقَصِيرُ العِلْمِ[2]

يُضرب للجاهل القليل الخبرة والتجربة.

إنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرَةِ[3]

يُضرَب للكذّاب.

إنَّهُ لَقُنْفُذُ (أو: لَقُطْرُبُ) لَيْلٍ[4]

أي: لا ينام كما أنَّ القُنْفُذَ لا ينام. وقيل: يُضرب للرجل النّمّام. ويُقال: «ما هو إلّا قُنْفُذُ لَيْل»، و«ما هُوَ إلّا أَنْقَدُ لَيْلٍ» والأنقد هو القنفذ. والقُطرب دويبّة يزعمون أنّها ليس لها قرار ألبتّة.

إنَّهُ لَلَيِّنُ العَصا[5]

يُضرب للرفيق الحسن السياسة لِما وُلِي.

---

(١) اللسان ٢١٦/٧ (قبض)؛ والميداني ٧٤/١.

(٢) اللسان ٩٦/٥ (قصر).

(٣) اللسان ٨٣/٧ (قمص).

(٤) اللسان ٦٨٣/١ (قطرب) و٥٠٥/٣ (قنفذ).

(٥) زهر الأكم ١٢٥/١.

إنَّهُ لَلَيِّنُ اللِّيطَةِ[1]

راجع: «أحَدُّ مِنَ اللِّيطَةِ».

إنَّهُ لَمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ[2]

أي: كامل في الرجال جَمَعَ بين لين الأدمة ونعومتها، وهي باطن الجلد، وشدَّة البشرة وخشونتها وهي ظاهر الجلد.

إنَّهُ لَمِخْلَطٌ مِزْيَلٌ[3]

يُضرب للّذي يُخالط الأمور ويُزايلها ثقةً بعلمه واهتدائه فيها.

إنَّهُ لَمِشَلُّ عُونٍ[4]

المِشَلّ: الكثير الطَّرْد. عُون: جمع عانة وهي القطيع من الحُمُر الوحشيَّة. يُضرب لمن يصلح أن تُناط به الأمور العظام.

إنَّهُ لَمُعْتَلِثُ (أو: لمُغْتَلِثُ) الزِّنادِ[5]

المُعْتَلِث والمُغْتَلِث: المُختَلِط. وأصل المثل أن يعترض الرَّجلُ الشجرَ اعتراضاً، فيتَّخذ زناده مِمّا وَجد.

يُضرب لمَن لم يَتَخيَّر أبوه في المَنْكِحِ. ويُقال: «إنَّهُ ليَغْتَلِثُ الزِّنادَ».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤٠٣.
(٢) اللسان ١٢/١٠ (أدم).
(٣) الميداني ١/٧٥.
(٤) اللسان ١١/٣٦٢ (شلل)، والميداني ١/٧٥.
(٥) الميداني ١/٣٣.

إنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفرِ[1]

أي: ضعيف لا يُنْكي عَدوًّا. ويُقال: «مُقْلَمُ الظُّفرِ عَنِ الأذَى»، و«كَليلُ الظُّفرِ عَنِ العِدَى».

إنَّهُ لَمُنَجَّدٌ[2]

منَ النَّجْد وهو المكان المرتفع، أو من النَّجْدة، وهي الشَّجاعة.

يُضرب للرجل المقوَّى بالتجارب.

إنَّهُ لَمُنَجَّذٌ[3]

أي: مُحَنَّك مُجَرَّب، من الناجذ وهو الضِّرْس.

إنَّهُ لَمُنْقَطِعُ القِبالِ[4]

القِبال: ما يكون من السَّير بين الإصبَعَين إذا لبستَ النعل.

يُضرب لسَّيِّء الرأي فيمن استعان به في حاجة.

إنَّهُ لَمَوْهُونُ الفَقارِ[5]

موهون: ضعيف. الفَقار: عِظام السلسلة العظميَّة الظَّهريَّة. قال طرفة بن العبد [من الرمل]:

---

(١) اللسان ٥١٨/٤ (ظفر).
(٢) الميداني ٢٩/١.
(٣) الميداني ٢٩/١.
(٤) الميداني ٦٤/١.
(٥) الميداني ٦٤/١.

وإذا تَلَسْنُنُنـــي أَلْسُنُهـــا إنَّني لَسْتُ بِمَوْهونٍ فَقِـرْ[1]

إنَّهُ لَنِقابٌ[2]

أي: عالِم بمعضِلات الأمور. قال أوس بن حَجَر [من المتقارب]:

جوادٌ كَريمٌ أَخُـو مـاقِـطٍ نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغـائِـبِ[3]

إنَّهُ لَنَقِدٌ أَبِدٌ[4]

هو المُنَقِّب عن الأمور الغائص في غوامضها.

إنَّهُ لَنَقِيُّ الطَّرْفِ[5]

أي: ليس بخائن.

إنَّهُ لَنَكِدُ الحَظِيرَةِ[6]

نَكِد: عَسِر. الحَظِيرَة: المَحْظورة، وهي المال.

يُضرب للبخيل المَنوع ما عنده. قال الكميت [من مجزوء الكامل]:

---

(١) ديوانه ص٥٣؛ والميداني ١/٦٤.

(٢) زهر الأكم ١/١٢٥، والعقد الفريد ٣/٩٣؛ وفصل المقال ص ١٤٢؛ وكتاب الأمثال ص١٠١؛ والمستقصى ١/٤٢٣؛ والميداني ١/١٨.

(٣) ديوانه ص ١٢؛ وزهر الأكم ١/١٢٥. وفصل المقال ص ١٤٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٦؛ والمستقصى ١/٤٢٣؛ والميداني ١/١٨.

(٤) المستقصى ١/٤٢٣.

(٥) المستقصى ١/٦٣.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٤٨٧؛ وزهر الأكم ١/١٢٦؛ وفصل المقال ص ٤٣١؛ وكتاب الأمثال ص٣٠٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١١٥؛ واللسان ٤/٢٠٣ (حظر)؛ والمستقصى ١/٤٢٣؛ والميداني ١/٤٧.

نَـزَلَـتْ بِـهِ أَنْـفَ الرَّبِيـعِ   وزايَلَتْ نُكُدَ الحَظـائِـرْ[1]

إنَّهُ لَنَهَّاضٌ بِبَزْلاءَ[2]

راجع: «إنَّهُ نَهَّاضٌ بِبَزْلاءَ».

إنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ[3]

أي: داهية من الدواهي. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ».

إنَّهُ لَهُوَ أو الجِذْلُ[4]

الجِذْل: أصل الشَّجَرة.

يُضرب عند الإشكال والتباس الأمر. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّهُمْ لَهُم أو الحِرَّة دَبِيبًا».

إنَّهُ لَوابِصَةُ سَمْعٍ[5]

أي: يثق بكلّ ما يسمع.

إنَّهُ لَواسِعُ الحَبْلِ[6]

أي: واسع الخُلُق. ويُقال في ضِدّه، «إنَّهُ لَضَيِّقُ الحَبْلِ».

---

(١) البيت له في ديوانه ١/٢٣٧، وجمهرة الأمثال ١/٤٨٧، وفصل المقال ص ٤٣١، والمستقصى ١/٤٢٣، والميداني ١/٤٧.
(٢) اللسان ١/٨٣ (بزل).
(٣) زهر الأكم ١/١٢٦، وفصل المقال ص ١٤٠، وكتاب الأمثال ص ٩٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٦، واللسان ٥/٢٥٠ (هتر) و١١/٣٨٥ (صلل، والمستقصى ١/٤٢٤، والميداني ١/٢٧.
(٤) الميداني ١/٦٥.
(٥) زهر الأكم ١/١٤٢.
(٦) اللسان ١١/١٣٨ (حبل)، والمستقصى ١/٤٢٣.

إنَّهُ لواسعُ العَطَنِ [1]

أي: كثير المال، رَحْب الذراع، واسع الرَّحْل. والعَطن: مَبْرَك الإبل، ومَرْبَض الغَنَم.

إنَّهُ لَواقِعُ الطَّائِرِ (أو: الطَّيْرِ، أو: الغُراب) [2]

أي: لو وَقَع عليه طائر لم يأتِ بحركةٍ تُطَيِّره لفَرْط وقاره.

يُضرب للوقور. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّه لساكِنُ الرِّيح».

إنَّهُ لَواهًا (أو: لَواها) مِنَ (أو: بَيْنَ) الرِّجالِ [3]

«واهًا» أو «واها» كلمة تعجُّب يقولها المسرور بالشَّيء.

يُضرب فيمن هو أهل لأن يُقال له كلمةُ التعجُّب هذه. أي يُضرب في الكريم المحمود الأخلاق. ويُقال في اللَّئيم: «إنَّهُ لَغَيْرُ واها».

إنَّهُ لَوَيْلُمِّهِ مِنَ الرِّجالِ [4]

أصل «وَيْلُمِّهِ»: وَيْلٌ لِأُمِّه.

يُضرب في الرجل الدّاهية. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّه لَهِتْرُ أهْتارٍ»، و«رَجُلٌ وَيْلُمِّهِ داهِيَةٌ أيُّ داهِيَةٍ».

---

(١) اللسان ١٣٨/١١ (حبل).

(٢) زهر الأكم ١٢٧/١، والعقد الفريد ١٠٤/٣، وكتاب الأمثال ص ١٥١، واللسان ٤٠٤/٨ (وقع)، والمستقصى ٤٢٣/١، والميداني ٢٨/١.

(٣) المستقصى ٤٢٤/١، والميداني ١٩/١.

(٤) اللسان ٦٤٣/١٢ (ولم).

إنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ (أو: عَلَيْكَ، أو: عليه) الأُرَّمَ[1]

يحرق نابه: يسحقه حتَّى يُسمع له صريف. والأُرَّم: الأسنان، وأصله من الأَرْم وهو الأكل، وقيل: الأصابع، وقيل: الحصَى.

يُضرب للمُغتاظ الذي يحكّ أضراسه بعضها ببعض، أو يعضّ على أصابعه غيظًا. قال الرَّاجز:

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إنَّما ... باتوا غِضابًا يَحْرِقُونَ الأُرَّما[2]

ويُقال: «يَحْرِقُ عليهِ الأُرَّمَ»، و«هُوَ يَعَضُّ عَلَيَّ الأُرَّمَ»، و«تركتُهُ يَحْرُقُ عليكَ الأُرَّمَ»، و«فلانٌ يَحْرُقُ عليكَ الأُرَّمَ غَيْظًا».

إنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً[3]

الكُثْبَة من الماء واللَّبَن: القليل منه. يُضرب للرجل إذا جاء يطلُبُ القِرى بعِلَّة الخِطْبَة.

إنَّهُ لَيسَ لَكَ حتَّى يخرجَ مِنْ يَدِك[4]

قاله ابن عبّاس عندما نظر إلى دِرْهم في يد رجل.

يُضرب للانتفاع بالمال عن طريق إنفاقه.

إنَّهُ لَيُسِرُّ حَسْوًا في ارتِغاء[5]

انظر: «إنَّهُ يُسِرّ حَسْوًا في ارتغاء».

---

(١) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٨٧؛ واللسان ٧/٤٤٤ (رعظ)؛ والميداني ١/٣٦.

(٢) الرّجز في المستقصى ٢/٤٠٩ دون نسبة.

(٣) اللسان ١/٧٠٣ (كثب).

(٤) العقد الفريد ٣/١٠٧.

(٥) زهر الأكم ١/١٢٠.

إنَّهُ لَيُعْطِي على العَصْبِ[1]

تقول: عَصَبْتُ الناقةَ إذا شَدَدْتَ فَخذَيها لِتَدُرَّ. والناقة العصوب: التي تَدُرُّ على العَصْب.

يُضرب للرجل الذي يُعطي على القَهْرِ. قال الحطيئة [من الطويل]:

تَدُرُّونَ إنْ شُدَّ العِصابُ عَلَيْكُمُ وَنَأبَى إذا شُدَّ العِصابُ فَلا نَدُرْ[2]

إنَّهُ لَيُعَلِّقُ الجُلْجُلَ[3]

الجُلْجُل: الجرس الصَّغير. يُضرب في الجريء الذي يُخاطر بنفسه.

إنَّهُ لَيَعْلَمُ (أو: يَعْلَمُ) مِنْ أَيْنَ (أو: مِنْ حَيْثُ) تُؤْكَلُ الكَتِفُ[4]

يُضرب للرجل الداهية. قال بعضهم: تُؤكَل الكتف من أسفلها، وإذا أخذها الرجل من أعلى شُقَّ عليه. ويقولون: تجري المَرَقَةُ بين لحم الكَتِف والعظم، فإذا أَخَذْتَها من أَعْلى جرت عليك المرقة وانْصَبَّتْ، وإذا أَخَذْتَها من أسفلها انْقَشَرَتْ عن عظمها، وبقيت المرقَةُ مكانَها ثابتَةً. ويُقال: «هو أعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ (أو: تُؤكَلُ) الكَتِفُ»، و«إنَّكَ لا تُحْسِنُ أَكْلَ لَحْمِ الكَتِفِ»، و«إنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

إنَّهُ لَيَغْتَلِثُ الزِّنادَ[5]

راجع: «إنَّهُ لَمُغْتَلِثُ (أو: لمُغْتَلِثُ) الزِّنادِ».

---

(١) جمهرة اللغة ص ٣٤٨.

(٢) ديوانه ص ١٠٢؛ وجمهرة اللغة ص ٣٤٨؛ واللسان ١/٦٠٣ (عصب).

(٣) اللسان ١١/١٢٢ (جلل).

(٤) الميداني ١/٤٢.

(٥) المستقصى ١/٤٢٤.

إنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إناءِ ضَخْمٍ في إناءٍ فَعْمٍ[1]

فَعْم: مُمْتَلِيء.

يُضرب لمن يُحسِن إلى من لا حاجةَ به إلى الإحسان.

إنَّهُ لَيُقَرِّدُ فُلانًا[2]

يُقَرِّدُ: يَنْزَعُ القُراد. وأصل المثل أن يجيء الرَّجلُ بالخطام[3] إلى البعير الصَّعْب، وقد ستره عنه لئلّا يمتنع، ثم ينتزع منه قُرادًا حتى يستأنس البعير، ويُدنيَ إليه رأسه، فيرمي بالخطام في عنقه.

يُضرب لمن يحتال لصاحبه ويخدعه. قال الحطيئة [من الوافر]:

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَني رِياحٍ ... إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ[4]

إنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيَّ (أو: عَلَيْك) أرْعاظَ النَّبْلِ غَضَبًا[5]

الأرْعاظ جمع الرُّعْظ، وهو مدخل النَّصل في السَّهْم. وإنَّما يكسره الرجل إذا كُلِّمَ بكلام يغيظه، فيخُطُّ في الأرض بسهامه، فيكسر أرْعاظها من الغيظ. قال قتادَة اليَشْكُريّ[6] [من الطويل]:

حَذارِ حَذارِ اللَّيْثَ يُحْرِقُ نابَهُ ... وَيَكْسِرُ أرْعاظًا عَلَيْكَ مِنَ الحِقْدِ[7]

---

(١) الميداني ١/٦١.

(٢) الميداني ١/٢٧.

(٣) الخطام: حبل يُجعل في عنق الجمل ويُثنى في خطْمه ليُقاد به.

(٤) ديوانه ص ٢٠٣؛ والميداني ١/٢٧؛ واللسان ٨/٢٤٠ (طوع) و١١/٢٥٧ (ذلل)؛ والتاج (ذلل) ويُروى: بني كليب، وبني كلاب، وبني قُريع. والمعنى: لا يُخْدَعون.

(٥) اللسان ٧/٤٤٤ (رعظ)؛ والميداني ١/٣٦.

(٦) لم أقع على ترجمة له.

(٧) البيت في المستقصى ١/٤٢٥؛ والميداني ١/٣٦.

يُضرب للمتوَعِّد الغَضبان. ويُقال: «إنَّهُ ليَكْسِرُ عَلَيْنا الأرْعاظَ».

إنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْنا الأرْعاظَ[1]

راجع المثل السابق.

إنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْواجُ الوادِي[2]

الأضْواج: جمع «الضَّوْج»، وهو منعَطف الوادي.

يُضرب في الأمر المَخُوفِ المُفْزِع. ويُقال: «اللَّيْلَ وأهْضامَ الوادي»، أي: احذرِ اللَّيلَ وأهضام الوادي. (الأهْضام: جمع «هَضْم» و«هِضْم»، وهو بطن الوادي).

إنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضاهَ فُلانٍ[3]

الانتِجاب: أخْذ النَّجَبَة، وهي قِشْر الشَّجَر. والعِضاه: نوع من الشَّجَر.

يُضرب لمن ينتحل شِعْر غيره.

إنَّهُ لَيَنْزو بَيْنَ شَطَنَيْنِ[4]

يَنْزو: يَثِب. الشَّطَن: الحبل. وأصل المثل في الفرس إذا استعصى على صاحبه فهو يشُدّه بحَبْلَيْن.

يُضرب لمَن أُخِذَ من وَجْهَين، وهو لا يدري.

---

(١) المستقصى ١/٤٢٥.
(٢) الميداني ١/٧٥.
(٣) الميداني ١/٧٦.
(٤) اللسان ١٣/٢٣٧ (شطن)؛ والميداني ١/٦١.

إنَّهُ لَيُوقِدُ في الحَظِرِ الرَّطْبِ[1]

أي: ينمّ. وراجع: «جاءَ بالحَظِرِ الرَّطْبِ».

إنَّهُ ماعِزٌ مَقْروظٌ[2]

الماعِز: واحد المَعِز. المَقْروظ: المدبوغ بالقَرَظ. والقَرَظ: شَجَر عظام لها ورق يُدبَغ به.

يُضرب للتامّ العقل، الكامل الرَّأي.

إنَّهُ نَسِيجُ وَحْدِهِ[3]

أي: واحِدٌ في جودتِه، ليس له في الجودة والحُسْن ثانٍ. وذلك أنَّ الثوب النفيس لا يُنْسَج على منواله عدّة أثواب. ويُقال في المعنى نفسه: «رَجُلُ وَحدِهِ».

إنَّهُ نَهَاضٌ بِبَزْلاءَ[4]

فَسَّر العلماءُ كلمة «البَزْلاء» على وجهين: قالوا: البَزْلاء: الرأي الجيِّد الذي ينشقّ عن الصّواب، مأخوذ من «بزلَ نابُ البعير» إذا انشَقَّتْ عنه لِثتُه. ويُقال: رجل بازل إذا احتنك تشبيهًا بالبازل من الإبل الذي كملت سنُّه واستوفى قوّته. والوجه الثاني أنَّ البَزْلاء: الداهية العظيمة. يُقال: فلانٌ نَهّاضٌ بِبَزْلاء إذا كان مُطيقًا للشّدائد. قال الشاعر [من البسيط]:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣١٤.

(٢) الميداني ١/٥٤.

(٣) الميداني ١/٤٠.

(٤) فصل المقال ص ١٤٧. وفي اللسان ١١/٥٣ (بزل): «إنَّهُ لنَهّاضٌ بِبَزْلاءَ».

إنّي إذا شَغَلَتْ قَوْمًا فُروجُهُمُ   رَحْبُ المَسالِكِ نَهَاضٌ بِبَزْلاء[1]

إنَّهُ واحِدُ الأَحَدِينَ[2]

راجع: «إنَّهُ أَحَدُ الأَحَدِينَ».

إنَّهُ يَحْمِي الحَقِيقَةَ، وَيَنْسِلُ الوَدِيقَةَ، وَيَسوقُ الوَسِيقَةَ[3]

الحقيقة: ما تحقّ حمايته. ينسِلُ: يُسْرِع العَدْو. الوديقة: شدّة الحَرّ. يسوق الوسيقة: أي: إذا أخذ إبلًا منْ قوم أغار عليهم، لم يَطْرُدْها طَرْدًا شديدًا خوفًا منْ أن يُلْحَق، بل يسوقُها سوقًا على تَوْدَةٍ ثِقَةً بما عنده منَ القوّة.

يُضرب للرجل القويّ الواثق من نفسه.

إنَّهُ يُسِرُّ حَسْوًا في ارْتِغاء[4]

يُسِرّ: يُبطن. الحَسْو: التناول جُرْعَةً بعد جُرْعَة. والارتغاء: شرب الرَّغْوة واحتساؤها. أصله الرجل يُؤتى باللّبَن، فيُظهر أنهُ يريد الرغوة خاصّة، ولا يُريد غيرها فيشربها، وهو، في ذلك، ينال من اللّبن.

يُضرب لمن يُظهر أمرًا ويُريد خلافه. وقيل: يُضرب لمَن يُظهرُ طلب القليل، وهو يُسِرُّ أخذ الكثير. وقيل: يُضرب لمن يُريكَ أنّه يُعينُك، وإنّما يجرُّ النَّفْعَ إلى نفسه. ويُقال: «يُسِرُّ حَسْوًا في ارتغاء». قال الكُميت [من الوافر]:

---

(١) البيت دون نسبة في فصل المقال ص ١٤٧؛ واللسان ١١/٥٣ (بزل).

(٢) زهر الأكم ١/١٤٢.

(٣) الميداني ١/٢٤.

(٤) الميداني ١/٨٩. وهو يجعله ضمن الأمثال المُوَلّدة، لكنّه يثبته في مكان آخر ج ٢، ص ٤١٧ في الأمثال غير المولّدة. وأغلب الظنّ أنّه ليس مُولّدًا.

فَإنّي قَـدْ رَأيْـتُ لَكُـمْ صُـدودًا وَتَحْسَـاءً بِعِلَّـةِ مُـرْتَغِيـنَـا[1]

إنَّهُ يُطَبِّقُ المَفْصَلَ[2]

يقال للرجل إذا أصاب الحجّة، وللبليغ من الرّجال.

إنَّهُ يَنْبَحُ النّاسَ قَبَلًا[3]

قَبَلًا: مُقابلًا.

يُضرب لمن يشتم الناس من غير جُرمٍ.

إنَّها الإبلُ بِسَلامَتِها[4]

زعموا أنَّ الضَّبع أخَذَتْ فصيلًا هزيلًا في دار قومٍ قد ارتحلوا وَخَلَّوه، فجعلتْ تعتني بإطعامه، حتى إذا سمن، أتَتْ لتَسْتاقه، فركضها ركضَةً دَقَّمَ فاها. فعند ذلك قالت الضَّبع: «إنَّها الإبل بِسلامتِها».

يُضرب لمَن تزدَريه فيُخلِفُ ظَنَّكَ.

إنَّها خُدْعةُ الصَّبِيِّ على اللَّبَنِ[5]

يُقال للشَّيء اليسير يُخْدَعُ بهِ الإنسان عن الشيء الخطير، وإنَّما يُشبَّه بما يُعْطى الصبيّ عند فطامه من طعام أو غيره فيُعلَّل به ليسلوَ عن اللبن.

---

(١) البيت له في ديوانه ٢/١٣١، والميداني ٢/٤١٧.
(٢) اللسان ١٠/٢١٣ (طبق).
(٣) الميداني ١/٧٧.
(٤) الميداني ١/٥٦.
(٥) ثمار القلوب ص ٦٧٢.

إنّها لَسَماءٌ جَدًّا[1]

هي السّماءُ العامّةُ التي لا يأتي أحد من وجه، إلّا خَبّر بأنّها أصابَتْه. ويُقال: «إنَّ خَيْرَ فُلانٍ لَجَدًا». والجَدا: المطر العامّ. قال الشاعر [من الوافر]:

هُوَ الغَيْثُ الجَدا لا فَتْقَ فيهِ إذا أَكَلَ الفوارِقُ كُلَّ مالِ[2]

إنَّها لَيْسَتْ بِخُدعَةِ الصَّبِيِّ[3]

أرسل الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه جَريرَ بن عبد الله البجلي إلى معاوية بن أبي سفيان ليأخذه بالبيعة. فاستعجل جريرٌ على معاوية، فقال معاوية: «إنَّها ليسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ عن اللَّبَنِ، هو أَمْر له ما بَعْده، فَأَبْلِعْني ريقي». والهاء في «إنَّها» للبَيْعة، والخُدعة: ما يُخدع به. يُضرب في الأمر الذي ليس سَهْلًا يُتجوَّز فيه.

إنّها مِنّي لَأَصِرَّى[4]

الضمير في «إنَّها» كناية عن اليمين أو العزيمة. و«أَصِرَّى» من «أصْرَرْتُ على الشَّيء» أي أقمتُ ودُمت.

يقوله الرجل الذي عزم على أمرٍ عزيمة مؤكّدة لا يثنيه عنها شيء.

---

(١) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٦١؛ واللسان ٤/١٣٤ (جدا).

(٢) البيت دون نسبة في كتاب الأمثال ص ٦١. ومعناه: إذا عَرَقت السّنون الناس كما يُعرَق العظيم، فيُؤْخَذ كلّ ما عليه من اللحم، قال: جدًا لا فَتْقَ فيه.

(٣) الميداني ١/٦٠.

(٤) الميداني ١/٥٦.

إنَّهم لَفِي الأهْيَغَيْنِ[1]

الأهيغان: الأكل والنكاح. والمعنى أنّهم في خصب ونعمة.

إنَّهُمْ لَفِي قِبْصِ الحَصَى[2]

القِبْص: العدد الكثير. ومعنى المثل: إنَّهم في كثرة الحصى. يُضرب للكثرة.

إنَّهُمْ لَهُمْ أوِ الحرَّةُ دَبِيبًا[3]

أي: في الدبيب.

يُضرب عند الإشكال والتباس الأمر. ويُقال في المعنى نفسه: «إنَّهُ لَهُوَ أوِ الجِذْلُ».

أنْهَمُ مِنِ ابنِ أبي خالِدٍ[4]

راجع: «آكَلُ من ابنِ أبي خالدٍ».

أنْهَمُ مِنْ كَلْبٍ[5]

---

(١) اللسان ٨/٤٥٨ (هيغ).

(٢) اللسان ٧/٦٨ (قبض).

(٣) الميداني ١/٦٥.

(٤) ثمار القلوب ص ٦١٤.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، والدرّة الفاخرة ٢/٣٩٢، والمستقصى ١/٤٢٧، والميداني ٢/٣٥٧.

إنّهما لَيَتَجاذَبانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ[1]

الظَّربان: حيوان أصغر من الهرّ، أصْلَم الأُذنين، مجتمع الرأس، قصير القوائم، مُنتِن الرائحة.

يُضرب للرجلين يتَفاحشان ويتشاتمان. ويُقال: «يَتَجاذبان جلد الظَّربان»، و«إنَّهُما لَيَتَماشَنان ظَرِبانًا» (يتماشنان: يتجاذبان): و«إنّهما لَيَتَماسّان ظربانًا»، و«يتماسّان ظربانًا».

إنَّهُما لَيَتَماشَنانِ (أو: لَيَتَماسَّانِ) ظَرِبانًا[2]

راجع المثل السابق.

أنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ[3]

أنْوَرُ مِنَ النَّهارِ[4]

أنْوَرُ مِنْ وَضَحِ النَّهارِ[5]

---

(١) ثمار القلوب ص ٤١٨؛ وجمهرة الأمثال ٢/١٠٥؛ والدرّة الفاخرة ١/٣٣٠؛ والميداني ٢/٨٥.

(٢) ثمار القلوب ص ٤١٨؛ وجمهرة الأمثال ٢/١٠٥؛ والدرّة الفاخرة ١/٣٣٠؛ والميداني ٢/٨٥.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٤٢٦؛ والميداني ٢/٣٥٧.

(٤) العقد الفريد ٣/٧٤.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٣٩١؛ والمستقصى ١/٤٢٦؛ والميداني ٢/٣٥٧.

الأنوقُ بعدَ النوقِ[1]

الأنوق: الرَّخمة، وقيل: ذكر الرَّخم. والمعنى: حصلتَ بعد الإبل على هذا الطائر الذي لا خير فيه.

أنْوَمُ مِنَ الظَّرِبانِ[2]

لأنَّه طويل النَّوم. قال بعضهم: يَنامُ نومَ الظَّرِبانِ، وينتبه انتباه الذِّئب.

أنْوَمُ مِنْ عَبُودٍ[3]

كان عَبُودٌ هذا حطّابًا، وبَقي في مُحْتَطَبِه أسبوعًا لم يَنَمْ، ثمَّ عاد إلى بيته، فنام أسبوعًا، فقيل: «أنْوَمُ مِنْ عَبُودٍ»، و«قَدْ نامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ»، و«نامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ».

أنْوَمُ مِنْ غَزالٍ[4]

لأنَّهُ إذا رَضِعَ أمَّه فَرَوِيَ امتلأ نَوْمًا.

أنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ (أو: مِنَ الفَهْدِ)[5]

قيل: الفَهْد أنْومُ الخَلْق. ويقال: فَهِدَ الرَّجُلُ إذا أكثر النوم. قالت امرأة

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤١.

(٢) جمهرة الأمثال ٣١٨/٢، والدرّة الفاخرة ٤٠٠/٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٣١٩/٢، والدرّة الفاخرة ٤٠٢/٢، وزهر الأكم ٥/٢، والمستقصى ٤٢٦/١، والميداني ٣٥٥/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ٣١٩/٢، والدرّة الفاخرة ٤٠١/٢، والمستقصى ٤٢٦/١، والميداني ٣٥٥/٢.

(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٣، وثمار القلوب ص ٤٠٠، وجمهرة الأمثال ٣١٨/٢، وجمهرة اللغة ص ٦٧٤، والدرّة الفاخرة ٤٠٠/٢، ٤٤٤، والعقد الفريد ٧٢/٣، وكتاب الأمثال =

من العرب: زوجي إذا دَخَل فَهِدَ، وإذا خرج أَسِدَ، يأكل ما وَجَدَ، ولا يَسْأَلُ عَمّا عَهِدَ. وقال الرّاجز:

لَيْسَ بِنَوّامٍ كَنَـوْمِ الفَهْـدِ ... ولا بِأَكّـالٍ كَأَكْلِ العَبْدِ[1]

أَنْوَمُ مِنْ كَلْبٍ[2]

راجع: «أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ».

إِنِّي آكُلُ لَحْمِي ولا أَدَعُهُ لِآكِلٍ[3]

راجع: «آكُلُ لَحْمَ أخي ولا أَدَعُهُ لِآكِلٍ».

إِنِّي سَأَكْفِيكَ ما كانَ قَوْلًا[4]

انظر: «سَأَكْفِيكَ ما كانَ قِوالًا (أو: قَوْلًا)».

إِنِّي لا أَثِقُ بِسَيْلٍ تَلْعَتِكَ[5]

التَّلْعَة: مسيل الماء من أعلى إلى أسْفَل.

يُضرب لمن لا يُوثق بقوله.

= ص٣٦١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧؛ واللسان ٣/٣٣٩ (فهد)؛ والمستقصى ١/٤٢٦؛ والميداني ١/١٥٨، ٢/٣٥٥.

(١) الرّجز في جمهرة اللغة ص ٢٩٧، ٦٧٤؛ والمستقصى ١/٤٢٦ دون نسبة.

(٢) الميداني ٢/٣٥٥.

(٣) أمثال العرب ص ٦٥؛ وفصل المقال ص ٢١٣.

(٤) أمثال العرب ص ٦٩.

(٥) المستقصى ١/٤٢٦.

إنِّي لآكُلُ الرَّأْسَ وأنا أعْلَمُ ما فِيهِ[1]

يُضرب للأمر تأتيه وأنت تعلم حقيقته.

إنِّي لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُها إلّا ضَجْعَةٌ[2]

تفرَّقت إبل أحد الرعاة، فجهد في جمعها، فغلبته، فاستغاث بالنوم قائلًا هذا المثل، وجاعلًا رعْي الإبل «ضَيْعَتَه» لأنَّها صناعته وحرفته. والضجعة: النومة.

يقوله من يعجز عن الشيء، فيرى أنَّ أصلح شيء تركه.

إنِّي لأعلَمُ مِنْ أيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ[3]

راجع: «إنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أيْنَ (أو: مِنْ حَيْثُ) تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

إنِّي لأَنْظُرُ إلى السَّيْفِ وإلَيْكَ[4]

أي: أنظر إلى السَّيف لأضربكَ به.

يُضرب للعدوّ المكروه. ويقال: «إنِّي لأَنْظُرُ إليه وإلى السَّيف».

إنِّي لأَنْظُرُ إلَيْهِ وإلى السَّيْفِ[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) العقد الفريد ٤/١٧٣، والمستقصى ١/٤٢٥، والميداني ١/٣٠.
(٢) اللسان ٨/٢٣٠ (ضيع)، والمستقصى ١/٤٢٥.
(٣) اللسان ٩/٢٩٤ (كتف).
(٤) المستقصى ١/٤٢٥.
(٥) الميداني ١/٣٤.

إنّي لمْ أعْقِرْ ناقةَ صالحٍ[1]

يقوله من يريد أن ينبّه على براءة ساحته، أو خفّة جرمه.

إنِّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْمِرٍ[2]

المَليط: السّقْط من أولاد الإبل قبل أنْ يُشْعِر. والرِّفْد: العطاء. وعُويمر: اسم رجل. والمعنى أنّي ساقط الحظّ من عطائه.

إنِّي مُنَثِّرٌ وَرِقي فَمَنْ شاءَ أبْقَى وَرِقَهُ[3]

رُوي أنّ رجلًا فاخر رجلًا، فنحر أحدهما جزورًا، ووَضَع الجفان، ونادَى في الناس، فلمّا اجتمعوا أُخذ الآخر بَدْرَةً (كيس توضَع فيه الدراهم ونحوها) وجَعَل ينثُرُ الورِقَ (الفِضّة)، فترك الناسُ الطعام، واجتمعوا إليه.

يُضرب في الدّهاء.

اهْتَبِلْ هَبَلَكَ[4]

اي: اشْتَغِلْ بِشأنِك ودَعْني.

يقوله الرجل لخَصْمٍ يُشاجره.

اهْتَزِموا ذَبِيحَتَكُمْ ما دامَ بِها طِرْقٌ[5]

اهْتَزَمَ الشّاةَ: ذَبحها. والطِّرْق: الشَّحْم. والمعنى: بادروا إلى ذبحها ما

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٥.

(٢) الميداني ١/٦٩.

(٣) الميداني ١/٥١.

(٤) اللسان ١١/٦٨٨ (هبل)، والميداني ٢/٤٠٥.

(٥) اللسان ١٢/٦١١ (هزم)، والمستقصى ١/٤٤١.

دامت سمينةً قبل أن تَهْزَل. قال الرّاجز:

إنّي لَأخْشَى وَيْحَكُمْ أَنْ تُحْرَمُوا   فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنَدَّمُوا[1]

يُضرب في انتهاز الفُرص.

اهْتِكْ سُتُورَ الشّكّ بالسُّؤالِ (مولّد)[2]

هَتَك السِّتْر: جَذَبه، فأزاله من موضعه وكشف ما وراءَه.

يُضرب للحثّ على كثرة الأسئلة للوصول إلى اليقين.

أهْجَى مِنْ جَرِيرٍ (مولّد)[3]

هو جرير بن عطيّة بن حذيفة بن تميم (٢٨ هـ/٦٤٠ م - ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م) شاعر غزل وهجاء. أشعر شعراء عصره. كان هجّاءً مرًّا، وعاش عمرَه كلّه يُناضل شعراء زمنه ويُساجلهم، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وقد جُمعَت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء[4].

أهْدِ لِجارِكَ الأدْنى لا يَقْلِكَ (أو: ولا يَقْلِكَ) الأقْصى[5]

القَلْي: البُغْض والهجر. والمعنى: إذا أهْدَيتَ للأدْنى يَعْذِرك الأقصى لبعده عنك. ومن روى «ولا يَقْلِكَ» أي: لا تَفْعَلْ ما يُؤْذي الأقْصى، فكأنّه يأمره بالإحسان إليهما.

---

(١) الرّجز في اللسان ٦١٠/١٢ (هزم)؛ والمستقصى ٤٤٢/١ دون نسبة.

(٢) الميداني ٤١٠/٢.

(٣) الدرّة الفاخرة ٤٤٦/٢.

(٤) الزركلي: الأعلام ١١٩/٢.

(٥) الميداني ٣٩٧/٢.

أَهْدِ لِجارِكَ أَشَدُّ لِمَضْغِكَ[1]

يَعْني أَنَّكَ إذا أَهْدَيتَ لجارك، أَهْدى إليك، فيكون إهداؤه أَشَدَّ لِمَضْغِك.

يُضرب في الحثّ على الإهداء للجيران.

أَهْدَى مِنَ الإنْسانِ إلى فِيهِ[2]

من الهداية وهي الاسترشاد.

أَهْدَى مِنْ جَمَلٍ[3]

أَهْدَى مِنْ حَمامَةٍ (أو: مِنَ الحَمامِ)[4]

أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ[5]

راجع: «أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ».

أَهْدَى مِنْ قَطاةٍ (أو: مِنْ قَطا)[6]

راجع: «أَصْدَقُ مِنْ قَطاةٍ».

---

(١) الميداني ٢/٣٨٥.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٤٤؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٥٣؛ والحيوان ٤/٤٠٢، ٧/١٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩؛ واللسان ١٢/٥٨٢ (نعم)؛ والمستقصى ١/٤٤٢؛ والميداني ٢/٤٠٩.

(٤) ثمار القلوب ص ٤٦٨؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٥٣؛ والحيوان ٧/١٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩؛ والمستقصى ١/٤٤٢؛ والميداني ٢/٤٠٩.

(٥) تمثال الأمثال ١/٣٥١؛ وثمار القلوب ص ١٠٥؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٧٥؛ وخزانة الأدب ٢/٢٧٦؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٤؛ والمستقصى ١/٤٤٢؛ والميداني ٢/٤٠٩.

(٦) ثمار القلوب ص ٤٨٢؛ وجمهرة الأمثال ١/١٦٧؛ والحيوان ١/٢٢٠، ٥/٥٧٣، =

أهْدَى مِنْ النَّجْمِ[1]

أهْدَى مِنْ اليَدِ إلى الفَمِ[2]

أهْرَمُ مِنْ قَشْعَمٍ[3]

القَشْعَم: النَّسْر الذَّكَر العظيم.

أهْرَمُ مِنْ لُبَدٍ[4]

راجع: «أتَى أبَدٌ على لُبَدٍ».

أهْزَلُ مِنْ شاةِ سعيدٍ[5]

قال الشاعر [من الخفيف]:

ما أرَى إنْ ذبحْتُ شاةَ سعيدٍ ... حاصِلًا في يَدَيَّ غيرَ الإهابِ
ليس إلّا عِظامها لو تراها ... قلتَ: هذي أدْرانٌ في جِرابِ
كمْ تَغَنَّتْ بحرقَةٍ ونَحيبٍ ... لمْ تَذُقْ غيرَ سَفِّ مَحْضِ التّرابِ:

= ١٠/٧، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢، ٤٤١، ٤٤٧، وكتاب الأمثال لمجهول ص١١٨، والميداني ٤٠٩/٢.

(١) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢، والعقد الفريد ٧٤/٣، والميداني ٤٠٩/٢.

(٢) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢، والمستقصى ٤٤٢/١، والميداني ٤٠٩/٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢، والمستقصى ٤٤٢/١، والميداني ٤٠٩/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢، ٤٤٦، والمستقصى ٤٤٢/١، والميداني ٤٠٩/٢.

(٥) ثمار القلوب ص ٣٧٥، ٣٧٦.

ربَّ لا صَبرَ لي على ذا العـذابِ بُلِيَتْ مُهْجَتـي وأَوْدَى شبـابـي[1]

أَهْزَلُ مِنْ شاةِ مَنيعٍ[2]

أَهْلُ طُوسٍ بَقَرٌ[3]

طُوس: مدينة بخُراسان، فُتِحتْ في أيام عثمان بن عفان[4].

أَهْلُ القَتِيلِ يَلُونَهُ[5]

أي: إنَّ أهل القتيل أشدّ عنايةً بأمره من غيرهم.

يُضرب في قيام أهل الاهتمام بالأمر.

أَهْلُ مَكَّةَ أَعْرَفُ بِشِعابِها[6]

الشّعاب: جمع شِعب، وهو الطريق.

يُضرب للمباشر للشَّيء والمخالط له أنَّه أخبر به وأبصر بحاله وأعرف.

أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحْمَرانِ[7]

هما اللَّحْم والخَمْر. ويُقال: «أَهْلَكَ النساءَ الأَحْمَرانِ»، وهما الذّهب والزَّعْفَران.

---

(١) الأبيات للحمدونيّ في ثمار القلوب ص ٣٧٦.

(٢) ثمار القلوب ص ٣٧٦.

(٣) تمثال الأمثال ١/٣٥٢.

(٤) راجع معجم البلدان ٤/٤٩ - ٥٠.

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٨٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٩٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٧ والمستقصى ١/٤٤٣؛ والميداني ١/٤٠.

(٦) زهر الأكم ١/١٣٩.

(٧) اللسان ٤/٢٠٨ (حمر)؛ والميداني ٢/٣٥٢.

أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ(1)

أَهْلَك: أي بادِرْ أهلكَ وارجعْ إليهم. أَعْرَيْتَ: دخلتَ في العريَّة، وهي الريح الباردة.

يُضرب للاستعانة بالأهل في الشَّدائد.

أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهاتِ البَسابِسِ(2)

من «هَلَكَ» بمعنى أَهْلَكَ في لغة تميم. والتُّرَّهات: الطرق الصِّغار المتشعِّبة من الطريق الأعظم. والبسابس: جمع «بَسْبَس» وهي الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها.

يُضرب لمن أخذ في غير القَصْد، وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به. ويُقال: «أَهْوَنُ مِنْ تُرَّهاتِ البَسابِسِ»، و«أَخَذَ في تُرَّهاتِ البسابِسِ».

أَهْلَكَ النِّساءَ الأَحْمَرانِ (أو: الأحامِرة)(3)

هما الذَّهب والزَّعْفران. ويُقال: «أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحْمَرانِ» وهما الخمر واللَّحم.

أَهْلَكَ واللَّيْلَ(4)

أي: أَدْرِكْ أَهْلَك، وسابقِ اللَّيْلِ أو احْذَرِ اللَّيْل.

---

(1) الميداني 1/62.

(2) تمثال الأمثال 1/312؛ وجمهرة الأمثال 2/374؛ والدرّة الفاخرة 2/433؛ والمستقصى 1/443؛ والميداني 2/408.

(3) اللسان 4/208 (حمر)؛ والميداني 2/352.

(4) جمهرة الأمثال 1/196؛ وخزانة الأدب 8/431؛ 10/309؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص23؛ والمستقصى 1/443؛ والميداني 1/52.

يُضرب في التحذير والأمر بالحَزْم.

أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمانيًا وَجِئْتَ بِسائِرِها حَبْحَبَةً[1]

الحَبْحَبَة: المهازيل الضعيفة. وقيل: الحَبْحَبَة: السَّوْق الشَّديد، ونُصِب على المصْدَر (المفعول المطلق) أو على الحال.

يُضرَب لِلمِتْلافِ لماله.

اهْمِسْ وَصَهْ[2]

أي: امشِ خفيةً وصَهْ. قاله سارق لصاحبه. يضرب في إخفاء الأمر. ويروى: «هَمْسًا وَصَهْ».

أَهْنَى المَعْروفِ أَوْحاهُ[3]

أي: أعْجَلُه.

أَهْنَأ مِنَ البِرّ (مولَّد)[4]

هو الإحسان والخير والعطاء.

أَهْنَأُ (أو: أَهْنَى) مِنْ كَنْزِ النَّطِفِ[5]

النَّطِف: رجل من بني يربوع كان فقيرًا يحمل الماءَ على ظهره، فيَنْطِف

(١) اللسان ١/٢٩٦ (حبحب)؛ والمستقصى ١/٤٤٣؛ والميداني ٢/٣٩٦.

(٢) المستقصى ٢/٣٩٤.

(٣) الميداني ٢/٣٩٢.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٣.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٤؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٤؛ والميداني ٢/٤٠٩.

(أي يقطر) منه، فأغار بنو حنظلة على لطيمة[1] كان بعثها باذان[2] من اليمن إلى الملك كِسْرى أبرويز، فوقَع النَّطِفُ على كنزٍ كان فيها مشْتَمِل على جواهر ودنانير. وقيل: إنَّه أعْطى منها يومًا كاملًا حتى غابتِ الشَّمس، فَضُرِب به المثل. ويُقال: «أصابَ خُلْدَ (أو: كَنْزَ) النَّطِفِ»، و«لَوْ كانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِفِ ما عدا».

أهْنأ مِنْ مِيراثِ العَمَّةِ الرَّقُوبِ[3]

الرَّقوب: من لا يعيش لها ولد، فهي أرْأف بابنِ أخيها. ويُقال: «وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ».

أهْوَلُ مِنَ الحَرِيقِ[4]

من الهَوْل وهو الإخافة.

أهْوَلُ مِنَ الرَّعْدِ (مولَّد)[5]

أهْوَلُ مِنَ السَّيْلِ[6]

---

(١) اللَّطيمة: عير تحمل البَزّ والمسك للتجارة.

(٢) هو عامل كسرى أبرويز على اليمن.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٩/٢، والمستقصى ٤٤٣/١، والميداني ٤٠٩/٢.

(٥) الدرّة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٦) جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، والدرّة الفاخرة ٤٤٦/٢، والمستقصى ٤٤٤/١، والميداني ٤٠٩/٢.

أهْوَنُ مِنْ مُفاجَأَةِ الحِمامِ (مولَّد)[1]

الحِمام: الموت.

أهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ[2]

من الهَوْن بمعنى السُّهولة. والتَّشْريع: أنْ تُورِدَ الإبل ماءً لا يَحْتاج إلى مَتْحِهِ (استخراجه)، فتَشرب دون أن يُسْتَقَى لها.

يُضرب في إدراك الحاجة دون مشَقَّة.

أهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ الأَعْرابِ على عركوكٍ[3]

هكذا أورده كتاب «الحيوان» مُشيرًا إلى أنَّه من أقوال العامَّة. ولم أصل إلى معرفة معنى «عركوك»، ولعَلَّها «عَـرَكْـرَك»، وهـو الجمـل الغليـظ القويّ.

أهْوَنُ ما أعْمَلْتَ لِسانٌ مُمِخٌّ[4]

اللِّسان المُمِخّ: الحَسَنُ الشَّفاعة، والذَّلِق القويّ على الكلام. والمعنى: أيْسَرُ ما يُعينُ به الرجلُ أخاه الكلام دون المال. قال الشاعر [من الطويل]:

وَأَيْسَرُ ما يَحْبُـو بـهِ المَـرْءُ خِلَّـهُ   من العاهِنِ الموجودِ أنْ يتكَلَّمـا[5]

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٩٣؛ وجمهرة اللغة ص٧٢٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٦٧؛ وكتاب الأمثال ص٢٤٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٨؛ واللسان ٨/١٧٥ (شرع)؛ والمستقصى ١/٤٤٤؛ والميداني ٢/٤٠٦.

(٣) الحيوان ١/٣٢٣.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٦٧؛ والمستقصى ١/٤٤٤.

(٥) البيت دون نسبة في المستقصى ١/٤٤٤. يَحْبو: يُعطي. العاهن: الحاضر.

ويُقال في المعنى نفسه: «أهْوَنُ مَرْزِئَةٍ لِسانٌ مُمِخٌّ» (المَرْزِئَة: الرُّزء، المُصيبة).

أهْوَنُ مَرْزِئَةٍ لِسانٌ مُمِخٌّ(١)

راجع المثل السابق.

أهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ(٢)

المُرَوَّب: ما لم يُمَخَّض ولم تُؤخذ زبدته وفيه خميرة. والرّائب المَخِيض الذي أُخذ زبده. وظُلْمُ السِّقاء أنْ يُشرَب لبَنُه قبل مَخْضِه وإخراج زبْدَته. قال الشاعر [من الوافر]:

وَقـائِلَـةٍ ظَلَمْـتُ لَكُـمْ سِقـائـي وَهَلْ يَخْفَى على العَكَدِ الظَّلِيـمُ؟(٣)

يُضرب للذليل المستضْعَف.

أهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجوزٌ مَعْقُومَةٌ(٤)

معْقُومة: عقيم. والعجوز العقيم: لا ناصرَ لها.

---

(١) المستقصى ١/٤٤٤؛ والميداني ٢/٤٠٦.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٦١؛ وجمهرة اللغة ص ٩٣٤، ١٠٢١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥؛ والعقد الفريد ٣/٩٧؛ وفصل المقال ص ١٨٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٢٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١١٨؛ واللسان ١٢/٣٧٥ (ظلم)؛ والمستقصى ١/٤٤٤؛ والميداني ٢/٤٠٦.

(٣) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/١٦١؛ وجمهرة اللغة ص ٩٣٤، ١٠٢١؛ واللسان (ظلم)؛ والميداني ٢/٤٠٦. والعَكَدة: أصل اللّسان، وإنّما أراد اللسان فلم يَستَقِمْ له البيت. والظليم: المظلوم.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٦١؛ والعقد الفريد ٣/٩٧؛ وفصل المقال ص ١٨٥؛ وكتاب الأمثال ص ١٢٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١١٨؛ والمستقصى ١/٤٤٥؛ والميداني ٢/٤٠٦.

يُضرب للذليل المُسْتَضْعَف. ويُقال: «أَهْوَنُ هالِكٍ عَجوزٌ مَعْقُومَةٌ».

أَهْوَنُ مَقْتُولٍ أُمٌّ تَحْتَ زَوْجٍ[1]

راجع قِصَّة هذا المثل في «أَحْمَقُ مِنْ رَبِيعَةَ البَكَّاء».

أَهْوَنُ مِنْ تَبالَةَ على الحَجَّاجِ[2]

تَبالة: بلدة صغيرة من بلدان اليمن[3]، وَلِيَها الحجّاج بن يوسف أوّلًا، فسارَ إليها، فلما اقترب منها، قال للدّليل: أيْنَ هِي؟ قال: تَسْتُرها عنك هذه الأكمة. فقال: أَهْوِنْ عليَّ بعملٍ بلدةٍ تسترها عني أكمة. ورجع من مكانه، فقالت العرب: «أَهْوَنُ مِنْ تَبالَةَ على الحجّاجِ». يضرب للشيء الذي يسهل الحصول عليه، أو للرجل الذليل.

أَهْوَنُ مِنْ تِبْنَةٍ على لَبِنَةٍ[4]

اللَّبِنَة: واحدة اللَّبِن، وهو المضروب من الطِّين يُبنى به دون أن يُطْبَخ.

أَهْوَنُ مِنْ تُرَّهاتِ البَسابِسِ[5]

راجع: «أَهْلَكُ مِنْ تُرَّهاتِ البسابِسِ»

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٨٩؛ والدرّة الفاخرة ١/١٤٣؛ ٢/٤٥٥؛ والميداني ١/٢٢٤.

(٢) تمثال الأمثال ١/٣٥٥؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٧٣؛ والحيوان ١/٣٢٣؛ وخزانة الأدب ٥/٢٨٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣١؛ واللسان ١١/٧٦ (تبل)؛ والمستقصى ١/٤٤٥؛ والميداني ٢/٤٠٨.

(٣) راجع معجم البلدان ٢/٩ - ١٠.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩؛ والميداني ٢/٤٠٩.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٤؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٣؛ والمستقصى ١/٤٤٦؛ والميداني ٢/٣٢٦، ٤٠٩.

أهْوَنُ مِنَ الثَّمَلَةِ (أو: مِنْ ثَمَلَةٍ)[1]

هي خِرْقَةٌ تُطْلى بها الإبل الجَرْبى. وقيل: هي خرقة الحائض. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ جُعَلٍ[2]

هو حيوان كالخنفساء يكثر في الأماكن النَّديَّة. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ حُثَالَةِ القَرَظِ[3]

القَرَظ: شجر عِظام لها سوق غِلاظ أمثال شجر الجوز. يُستَخْرَج منه صمْغ مشهور. وحثالته: ما يتناثر منه. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ حُنْدُجٍ[4]

زعموا أنَّها القَمْلَة. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ دِحِنْدِحٍ[5]

قيل: هي لعبة من لُعَب صبيان الأعراب يجتمع لها الصِّبيان، فيقولونها،

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٧٢، والدرّة الفاخرة ١/٤٣١، والمستقصى ١/٤٤٦، والميداني ٢/٤٠٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩، والمستقصى ١/٤٤٦، والميداني ٢/٤٠٩.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٧١، والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٠، والمستقصى ١/٤٤٦، والميداني ٢/٤٠٩.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٧١، والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٠، والمستقصى ١/٤٤٦، والميداني ٢/٤٠٧.

فمَنْ أخطأها قام على رجله، وحَجَل على إحدى رجليه سبع مرّات. وقيل: هي دُويبَّةٌ صغيرة. يضرَب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ ذُبابٍ[١]

يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنَ ذَنَبِ الحِمارِ عَلَى البَيْطارِ[٢]

يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِن رِبْذَةٍ (أو: مِنَ الرِّبْذَةِ)[٣]

هي خِرقَةٌ تُطْلَى بها الإبل الجَرْبى. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنَ السُّقْمِ على العائِدِ (مُوَلَّد)[٤]

السُّقْم: المرض. العائد: الذي يزور المريضَ. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنَ الشَّعْرِ السَّاقِطِ[٥]

يضرب للرجل الذليل.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩، والمستقصى ١/٤٦٦، والميداني ٢/٤٠٩.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩، والمستقصى ١/٤٤٦، والميداني ٢/٤٠٩.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٢، والدرّة الفاخرة ٢/٤٣١، والمستقصى ١/٤٤٧، والميداني ٢/٤٠٧.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩، والمستقصى ١/٤٤٥، والميداني ٢/٤٠٩.

أَهْوَنُ مِنْ صُؤَابَةٍ[1]

هي بَيْضَة القَمْل. يضرب للرجل الذليل.

أَهْوَنُ مِن صُوفَةٍ في بَوْهَةٍ[2]

البوهة: ما طَيَّرَتْه الرِّيح من دقيق التراب. يضرب للرجل الذليل.

أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ الجَمَلِ[3]

يضرب للرجل الذليل.

أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ عَنْزٍ[4]

من قول الشاعر [من المتقارب]:

فَسِيَّـــانِ عِنْـــدي قَتْــلُ الزُّبَيْـــرِ   وَضَرْطَـةُ عَنْـزٍ بـذِي الجُحْفَـةْ[5]

يضرب للرجل الذليل.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩؛ والمستقصى ١/٤٤٧.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٥؛ واللسان ١٣/٤٧٩ (بوه).

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩؛ والمستقصى ١/٤٤٧؛ والميداني ٢/٤٠٩.

(٤) ثمار القلوب ص ٣٧٩؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٧٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٠؛ والمستقصى ١/٤٤٧؛ والميداني ٢/٤٠٧.

(٥) البيت دون نسبة في الدرّة الفاخرة ٢/٤٣٠؛ والميداني ٢/٤٠٧؛ وبنسبه إلى ابن جرموز في جمهرة الأمثال ٢/٣٧٢؛ والمستقصى ١/٤٤٧. وهو ضمن ثلاثة في ثمار القلوب لابن جرموز وقد قتل الزّبير بن العوام، وجاء برأسه إلى علي بن أبي طالب، فقال له: أَبْشِرْ بالنار، فإني سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: «بَشِّروا قاتل ابن صفيّة بالنار»، فانصرف ابن جرموز وهو يقول هذا الشعر.

أهْوَنُ مِنْ ضَواةٍ[1]

هي غُدَّة تحت شحمةِ الأذن فوقَ النَّكفَة، وَوَرَم يكون في حُلوق الإبل وغيرها، وَوَرَم يُصيب البعير في رأسه، يغلب على عينيه، ويصعب لذلك خَطمه، فيُقال: بَعيرٌ مَضْوِيّ، ورُبَّما اعترى الشَّدْق، وكُلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ ضَواة[2]. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ طَلْياء (أو: مِنَ الطَّلْيَةِ)[3]

هي خِرقَة تُطلى بها الإبل الجَرْبَى. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ عَضِّ النَّملَةِ[4]

أهْوَنُ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ بِالحَرَّةِ[5]

العَفْطة: الضَّرْطة. والحَرَّة: أرض ذات حجارة سود كأنّها أُحرِقَتْ. يضرب للرجل الذليل.

أهْوَنُ مِنْ قُراضَةِ الجَلَمِ[6]

القُراضَة: ما يقطعه الخيّاط بِالمِقْراضَين ويُلقيه. والجَلَم: ما يُجَزُّ بِهِ. يضرب للرجل الذليل.

---

(١) الميداني ٢/٤٠٩.

(٢) راجع اللسان ١٤/٤٩٠ (ضوا).

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٢، والدرّة الفاخرة ٢/٤٣١، والمستقصى ١/٤٤٧، والميداني ٢/٤٠٧. وفي اللسان ١٥/١٤ (طلى): «وهو أهون عليّ من طَلْية».

(٤) ثمار القلوب ص ٤٣٦.

(٥) المستقصى ١/٤٤٧، والميداني ٢/٤٠٦. وفي فصل المقال ص ٥١٤: «هو أهْوَنُ عليَّ من عفطة عنز».

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٩، والمستقصى ١/٤٤٧، والميداني ٢/٤٠٩، وفي هذا الأخير «قُرادة»، ولعلّ هذا تصحيف.

أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ على عَمَّتِهِ[1]

هو رجل من أهل الكوفة دخل دارَ عمَّته، فأصابتهم مطر وَقُرٌّ، وكان بيتها ضيّقًا، فأدخلتْ كلبها البيتَ، وأخرجَتْ قُعيسًا إلى المطر، فمات من البرد. وقيل: هو قُعيسُ بن مُقاعس بن عَمْرو من بني تميم، مات أبوه فرهنَتْهُ عَمَّتُه بعد موت أبيه على صاعٍ من بُرّ (قمح)، فَغَلِقَ الرَّهْنُ[2] لأنّها لم تَفُكَّهُ، فاستعبده، فخرج عَبْدًا. يضرب للرجل الذليل.

أَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ بِبَعْرَةٍ[3]

اللَّقْعَة: الحَذْفَة والرَّمْيَة.

أَهْوَنُ مِنْ مِعْبَأَةٍ[4]

هي خرقة الحائض التي تَعْتَبِىء (تحتَشِي) بها. يضرب للرجل الذليل.

أَهْوَنُ مِنَ النُّباحِ على السَّحابِ[5]

وذلك لأنَّ الكلب بالبادية إذا أَلَحَّتْ عليه السماءُ بالأمطار لقِيَ جَهْدًا،

---

(١) الألفاظ الكتابية ص ٢٤٠؛ وتمثال الأمثال ١/٣٥٥؛ وثمار القلوب ص ١٣٨؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٧٣؛ وجمهرة اللغة ص ٨٤٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٢؛ والفاخر ص ٣٠؛ والمستقصى ١/٤٤٧؛ والميداني ٢/٤٠٧. وفي اللسان ٦/١٧٨ (قعس): «هو أهون...».

(٢) غَلِقَ الرَّهْنُ في يد المرتَهن: استحقَّه المرتَهن، وذلك إذا لم يفكَّه الراهن في الوقت المشروط.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٢؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣١؛ والمستقصى ١/٤٤٨؛ والميداني ٢/٤٠٧.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٢؛ والدرّة الفاخرة ١/٨٢، ٢/٤٣١؛ والمستقصى ١/٤٤٨؛ والميداني ١/١١٦، ٢/٤٠٧.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٧٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٢؛ والمستقصى ١/٤٤٥؛ والميداني ٢/٤٠٨.

وذلك أنَّ مَبيتَهُ أبدًا تحت السماء، فكلاب البادية متى أبْصَرَتْ غَيْمًا نَبَحَتْه، لأنَّها قد عَرَفَتْ ما تلقى من مثله. ويُقال: «لا يَضُرُّ السَّحابَ نُباحُ الكلاب، ولا الصَّخْرَ تَفْليلُ الزّجاج». قال الشاعر [من الطويل]:

وما لِيَ لا أغْـزو ولِلـدَّهْـرِ كَـرَّةٌ ... وقَدْ نَبَحَتْ تحتَ السَّماء كِلابُها[1]

أهْوَنُ مِنْ نَغْلَةٍ[2]

النَّغْلَة: ما يقع في جلود الماشية. وفي مثل لهم: «قالت النَّغلة: لا أكون وحدي»، وذلك أنّ الضائنة يُنْتف صوفها وهي حيّة، فإذا دبغوا جلدها من بعد، لم يصلحه الدّباغ، فينغل ما حواليه، ومعنى هذا المثل أنّ الرجل إذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها، بل تقترن بها خصال أُخر من الشرّ.

أهْوَنُ هالِكٍ شَيْخٌ يُقادُ بِهِ البَعِيرُ[3]

كانت العرب تذمُّ طولَ العمر تبرُّمًا منهم بالشَّيخ إذا أهْتَر (خَرِفَ)، وكان من عادتهم فيه أنّهم ربَّما حملوه على بعيرٍ نَفور، فيُقاد به حتّى ينْفِرَ، فيُلقيه عن ظهره.

أهْوَنُ هالِكٍ عَجُوزٌ في سَنَةٍ (أو: في عام سَنَةٍ، أو: في سَبَةٍ)[4]

السنة: القحْط. والسَّبة: الخرف. يُضرب للذليل.

---

(١) البيت دون نسبة في الحيوان ٢/٧٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٢؛ والمستقصى ١/٤٤٥؛ والميداني ٢/٤٠٨.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٧١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٠؛ والمستقصى ١/٤٤٨؛ والميداني ٢/٤٠٧.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٦٥.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٦١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥؛ وفصل المقال ص ١٨٥؛ والمستقصى ١/٤٤٨؛ والميداني ٢/٤٠٦.

أهْوَنُ هالِكٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ[1]

مَعْقُومة: عقيمة. والعجوز العقيمة إذا هَلَكَتْ لم يفْقدها فاقد.

يُضرب للذليل المُستَضْعَف. ويُقال: «أهْوَنُ مظلوم عجوزٌ مَعْقُومَةٌ».

أهْيَبُ مِنْ راكِبِ الأسَدِ[2]

أوْ مَرِنًا (أو: مَرِسًا) ما أُخْرَى[3]

المرن: السجيّة والعادة التي تمرّن عليها الإنسان. ونُصبت بتقدير فعل مضْمَر. وأصله أن يقول لكَ الرجل: لأفْعَلَنَّ كذا، فتجيبه بذلك. والمعنى: عَسَى أن يكون غير ذلك.

أوَى إلى رُكْنٍ بلا قَواعِدَ[4]

يُضرب لمن يلجأ إلى ما ظاهره قويّ، وهو ضَعيف لا يُركنُ إليه.

الأوْبُ أوْبُ نَعامَةٍ[5]

الأوب: الرجوع.

يُضرَب لمن يُسرع في الرُّجوع.

---

(١) فصل المقال ص ١٨٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٨.

(٢) ثمار القلوب ص ٣٨٣.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٥٨؛ وجمهرة اللغة ص ٨٠٢ واللسان ١٣/٤٠٤ (مرن)؛ والمستقصى ١/٤٤٠؛ والميداني ١/٥١.

(٤) الميداني ١/٦٩.

(٥) الميداني ١/٢٨.

أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ[1]

أَوْثَقُ مِنَ الأَرْضِ[2]

ويُقال: «آمَنُ مِنَ الأَرض».

أَوْثَقُ مِنَ العَقْدِ (مولّد)[3]

أَوْجَدُ مِنَ التُّراب[4]

من الوُجود.

أَوْجَدُ مِنْ عَيْنٍ حاضِرٍ[5]

أَوْجَدُ مِنَ الماء[6]

أَوْجَرُ ما أنا مِنْ سَمْلَقَةٍ[7]

أَوْجَرُ: خائف. و«ما» صلة. وسَمْلَقَة: لقب رجل كان يغضب إذا دُعي به، فَدُعي عند بعض الملوك، فغضب وقال: «أَوْجَرُ ما أنا مِنْ سَمْلَقَةٍ».

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٧، ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٢٧، والميداني ٢/٣٨١.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٢٧، والميداني ٢/٣٨٢.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٢٧، والميداني ٢/٣٨٢.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٢٧، والميداني ٢/٣٨٢.

(٧) جمهرة الأمثال ١/١٧٨، وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٧١.

أي: كنتُ أخافُ أن أُدعى بذلك عنده، فأهونَ عليه، وقد وقعتُ فيما خفتُ.

يُضرب للشّيء يُخاف من ناحيته.

أَوْجَعُ فُرْقَةً مِنْ بَيْنٍ (مولَّد)[1]

البَيْن: الفراق.

أَوْجَعُ مِنْ جَفْوَةِ الحَبِيبِ (مولَّد)[2]

أَوْجَعُ مِنَ الوَجْدِ (مولَّد)[3]

الوَجْد: الحبّ الشَّديد.

أَوْحَى عُقُوبَةً مِنَ الفُجاءَةِ[4]

من الوحْي، وهو الإشارة والإيماء. ورُوي في قصّة هذا المثل أنّه أُتيَ أبو بكر الصّدّيق برجلين شرّيرَين، فأجَّجَ لهما نارًا، وقذفهما فيهما فُجاءَةً، فصارا فحمتَين. وقيل: فُجاءة، رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر، فقذفه في النار، فصار فحمةً. وقيل: فجاءة اسم رجل عُوجِلَ بالعقوبة. ويُقال: «أوْحى مِنْ عقُوبةِ الفُجاءة».

أَوْحَى مِنَ الأَمْرِ (مولَّد)[5]

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧.
(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.
(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٤٩.
(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

أوْحَى مِنْ صَدًى[1]

أوْحَى مِنْ طَرْفِ المُوقِ (أو: المُؤْقِ)[2]

الطَّرْف: التحرُّك. والمُوق والمُؤْق: طَرَفُ العين مِمّا يلي الأنف.

أوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الفُجاءَةِ[3]

راجع: «أوْحَى عُقُوبَةً مِنَ الفُجاءَةِ».

أوْحَشُ مِنْ بَلَدِ الغُرْبَةِ (مولَّد)[4]

أوْحَشُ مِنْ جاموسٍ (مولَّد)[5]

أوْحَشُ مِنْ حُلولِ النَّقْمَةِ (مولَّد)[6]

أوْحَشُ مِنْ زَوالِ النِّعْمَةِ (مُولَّد)[7]

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛ والمستقصى ١/٤٢٧؛ والميداني ٢/٣٨١.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، ٤٤٧؛ والمستقصى ١/٤٢٧؛ والميداني ٢/٣٨١. وفي هذا الأخير: «أوحى من البوق» وأغلب الظنّ أنّ هذا تصحيف.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٥؛ والمستقصى ١/٤٢٨؛ والميداني ٢/٣٨٠.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٧) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٨.

أَوْحَشُ مِنْ زِيالِ الأَحِبَّةِ (مُولَّد)[1]

الزِّيال: الفراق.

أَوْحَشُ مِنْ شَمُوسٍ (مُولَّد)[2]

هو النَّفُور العَسِرُ الصُّحبَة.

أَوْحَشُ مِنْ طَلَلٍ تَحَمَّلَ ساكِنوه (مولَّد)[3]

تَحَمَّل ساكنوه: ارتَحَلوا.

أَوْحَشُ مِنَ الغَرِيبِ (مولَّد)[4]

أَوْحَشُ مِنَ القَبْرِ (مولَّد)[5]

أَوْحَشُ مِنْ قِرْدٍ إذا تَسَرْبَلَ (مولَّد)[6]

تَسَرْبَلَ: لبس السِّربال.

أَوْحَشُ مِنْ مَفازةٍ[7]

هي الصَّحراء.

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٨.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.
(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.
(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.
(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.
(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.
(٧) العقد الفريد ٣/٧٤.

أوَدُّ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ العُرْفُطِ(1)

«أوَدّ» من المودود، أي اشتُقّ «أفْعَل» من المفعول، وهذا شاذّ. والعُرْفُط: نوع من شجر العِضاه. والمعنى: شوكُ العُرْفُط ألْيَنُ وألذّ من عيشك.

يُضرب لمن هو في تَعَبٍ ونَصَبٍ من العيش.

أوْدَى بِلُبِّ الحازِمِ المَطْروقُ(2)

أوْدَى بِهِ: أهلكه. الحازم: العاقل. المطروق: الضّعيف الرأي.

يُضرب للعاقل يخدعه جاهل.

أوْدَى بِهِ الأزْلَمُ (أو: الأزْنَمُ) الجَذَعُ(3)

أوْدى به: أهلكه. الأزلم: اسم للدّهر، وكذلك الأزْنَم. والجَذَع: صفة له، لأنّه لا يهرم أبدًا، بل يتجَدَّد شَبابه.

يُضرَب مثلًا لما وَلّى ويُئِسَ منه.

قال لقيط بن يعمر الإياديّ(4) [من البسيط]:

---

(1) الميداني ٣٧٣/٢.

(2) الميداني ٣٧٣/٢.

(3) اللسان ٢٧١/١٢ (زلم) و٢٧٦/١٢ (زنم)، والمستقصى ٤٢٨/١، والميداني ٣٦٦/٢.

(4) هو لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي (٠٠٠ ـ نحو ٢٥٠ ق هـ/ نحو ٣٨٠ م) شاعر جاهليّ فحل من أهل الحيرة. كان يُحْسِن الفارسيّة. واتصل بكسرى «سابور» ذي الأكتاف، فكان من كتّابه والمطلّعين على أسرار دولته. بعث بقصيدة إلى قومه ينذرهم بأن كسرى وجّه جيشًا لغزوهم، فسقطت القصيدة في يد أوصلتْها إلى كسرى، فقتله. (الزركلي: الأعلام ٢٤٤/٥).

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها   إنّي أخافُ عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا[1]

أَوْدَى دَرِمٌ[2]

هو رجل من بني شَيْبان قُتِل ولمْ يُثْأرْ له. وقيل: هو رجل بُعِث رائِدًا فَفُقِدَ. وقيل: هو دَرِمُ بنْ دُبّ بن مُرّة من ذُهْل بن شيبان وكانَ النُّعمان بن المُنْذِر يَطلبه، وجَعَلَ فيه جُعْلًا لمن جاءَ به أو دَلَّ عليه، فأصابه قوم، فأقبلوا به إليه، فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به إليه، فقيل: «أَوْدَى دَرِم».

يُضرب للرجل يُقْتَل ولا يُطلب ثأره. ويُقال: «أَوْدَى لمّا أَوْدَى دَرِمٌ».
وقال الأعشى [من المتقارب]:

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ   كَما قِيلَ في الحَيِّ أَوْدَى دَرِمْ[3]

أَوْدَى عتَيبٌ[4]

هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شَنُوأة بن قديل، أبو حَيٍّ من العرب، أغار عليهم بعضُ الملوك فَسَبَى الرِّجال، فكانوا يقولون: إذا كبر صبيانُنا لم يتركونا حتى يَفْتَكُّونا من الأَسْر، فلم يزالوا عنده حتى هلكوا، فضربتهم العربُ مَثَلًا. قال عديُّ بنُ زَيْد [من الوافر]:

---

(١) البيت له في ديوانه ص ١٤٦؛ والميداني ٢/٣٦٦؛ واللسان ٧/١٢٣ (بيض).

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٦٧؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦، ٦٣٨؛ وخزانة الأدب ٤/٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠؛ واللسان ١/٣٧٣ (دبب) و٢/١٩٨ (درم)؛ والميداني ٢/٣٦٩.

(٣) ديوانه ص ٨٩؛ وجمهرة الأمثال ١/١٦٧؛ وجمهرة اللغة ص ٦٣٨؛ واللسان ١٢/١٩٨ (درم).

(٤) اللسان ١/٥٧٩ (عتب)؛ والميداني ٢/٣٧١

تُرَجِّيهـا وَقَـدْ وَقَعَـتْ بِقُـرٍّ كَما تَرْجُو أصاغِرَها عَتِيبُ[1]

ويُقال: «أوْدَى كَمَا أوْدَى عَتِيبُ». وراجع: «أودى درم».

أوْدَى العَيْرُ إلّا ضَرِطًا (أو: ضَرِطَةً)[2]

العَيْر: الحمار.

يُضرب للشَّيء يذهَبُ إلّا أخَسَّهُ.

أوْدَى كَما أوْدَى دَرِمٌ[3]

راجع: «أوْدَى دَرِمٌ».

أوْدَى كَما أوْدَى عَتِيبٌ[4]

راجع: «أوْدَى عتِيبٌ».

أوْدَتْ أرْضٌ وَأوْدَى عامِرُها[5]

يُضرب في هلاك الشَّيء وَمَنْ كان يُصلحه.

أوْدَتْ بِهِمْ (أو: بِهِ) عُقابُ مَلاعٍ[6]

قيل: ملاع أرض أُضيف إليها العقاب، وقيل: هو من نعت العقاب،

---

(١) البيت له في ديوانه ص ١١٥؛ واللسان ١/٥٧٩ (عتب) و٥/٨٦ (قرر)؛ والميداني ٢/٣٧١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٥٣؛ وكتاب الأمثال ١١٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ واللسان ٧/٣٤١ (ضرط)؛ والمستقصى ١/٤٢٨؛ والميداني ٢/٣٦٤.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ والمستقصى ١/٤٢٩.

(٤) اللسان ١/٥٧٩ (عتب)؛ والمستقصى ١/٤٢٩.

(٥) المستقصى ١/٤٢٨؛ والميداني ٢/٣٦٧.

(٦) خزانة الأدب ١١/١٨٣؛ وفصل المقال ص ٤٦٧؛ وكتاب الأمثال ص ٣٤٠؛ وكتاب =

وقيل: هو اسم موضع، وقيل: اسم هضبة، وقيل: اسم صَحْراء[1]. ويُقال: «ذَهَبَتْ بِهِ عُقابُ ملاعٍ»، و«طارَتْ بِهِ العَنْقاءُ»، و«أخَفُّ مِنْ عُقَيْبِ مَلاعٍ».

أوْرَدْتَ ما لَمْ تَصْدُرْ[2]

أي: نَطَقْتَ بما لم تَقْدرْ على ردِّها من كلمةٍ عَوراء، أو جنَيْتَ جنايَةً شَنْعاء.

أُوردْتَ ما نامَ عَنْهُ الفارِطُ[3]

الفارِط: هو الذي يتقَدَّم الوارِدة (الإبل التي ترد الماء)، فَيُهَيِّء الأَرْشية (الحبال) والدِّلاء.

يُضرب لِمَنْ نال بغيته من غير تعب.

أَوْرَدَتْهُ حِياضَ (أو: مِياهَ) عُطَيْشٍ[4]

مياه عُطيش: السَّراب. والمعنى: أهْلَكَتْهُ. ويُقال: «أوْرَدَهُمْ حياضَ عطيشٍ»، أي: أهْلَكَهُمْ.

= الأمثال لمجهول ص ١٢٩؛ واللسان ٣٤٣/٨ (ملع)؛ والمستقصى ٤٢٨/١؛ والميداني ٣٦٥/٢؛ والوسيط في الأمثال ص ١١٤.

(١) راجع معجم البلدان ١٨٩/٥.

(٢) الميداني ٣٧٠/٢.

(٣) الميداني ٣٧٣/٢.

(٤) المستقصى ٤٣٠/١.

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مشْتَمِلٌ[1]

هو سعد بن زيد مناة، أخو مالك بن زيد مناة، وكان آبَلَ أهل زمانه، فضُرِب المثل به، وقيل: «آبَلُ مِنْ مالكِ بنِ زيدِ مَناة». ورُوِي في قصّة هذا المثَل أنَّ مالكًا تزوَّج، فأورَد أخوه سعدٌ الإبل شريعة الماء[2]، فشربَتْ، واشْتَمَل هو بكسائه، ونام، ولم يُورِدْها بئرًا، فيحتاج إلى الاستقاء لها، فقال مالك [من الرجز]:

أوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ... ما هكَذا، يا سَعْدُ، تُورَدُ الإبِلْ

يُضرب للرّجل يُقصِّر في الأمر إيثارًا للرّاحة على المَشَقَّة. وقيل: يُضرب لمن أدرك حاجته بلا تعب.

أَوْرَدَهُمْ حِياضَ عُطَيْشٍ[3]

راجع: «أوْرَدْتَهُ حياضَ (أو: مِياهَ) عُطَيْشٍ».

أوْرَيْتُ بِكَ زِنادِي[4]

أوريتُ: أشعلت. الزِّناد: العود الذي يُقدَح به النار. يقوله الرجل لمن أنجده وأعانه. ويُقال: «وَرَتْ بكَ زِنادي»، و«وَرَتْ بكَ ناري»، و«وَرِيَتْ بكَ زِنادي»، و«زَهَرَتْ بكَ زِنادي» (زَهَرَتْ: قَوِيَتْ)، و«زَهَرَتْ بكَ ناري».

(١) جمهرة الأمثال ١/٩٣؛ وفصل المقال ص ٣٤٧؛ وكتاب الأمثال ص ٢٤٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ واللسان ٨/١٧٥ (شرع)؛ والمستقصى ١/٤٣٠؛ والميداني ٢/٣٦٤، ٤٠٦.

(٢) شريعة الماء: مورده الذي يُسْتَقَى منه بلا رِشاء.

(٣) الميداني ٢/٣٦٥.

(٤) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٣٩.

أوْسَعُ القَوْمِ ثَوْبًا[1]

أي: أكثرهم معروفًا وأطولهم يدًا.

يُضرب للسَّخيّ. ويُقال في المعنى نفسه: «طويل الرِّداء».

أوْسَعُ مِنْ خُفِّ الرّافِضِيِّ[2]

ذلك لأنَّ الرّافضيّ لا يرى المسحَ على الخُفّ فيوسّع مدخله ليتمكّن من إدخال يده فيه ماسحًا لرجليه إذا توضّأ.

أوْسَعُ مِنَ الدَّهْناء[3]

هي الصَّحراء الواسعة.

أوْسَعُ مِنَ الضَّميرِ[4]

وذلك لأنَّ الضمير يسع كلّ شيء، ولا يضيق عنه.

أوْسَعُ مِنْ عَرْضِ الأرْضِ[5]

أوْسَعُ مِنَ اللَّوحِ[6]

هو الهواء بين السماء والأرض.

---

(١) الميداني ٢/٣٧١.

(٢) ثمار القلوب ص ١٧٤.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، وخزانة الأدب ١١/٢٧، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والعقد الفريد ٣/١٧٤، والمستقصى ١/٤٣١، والميداني ٢/٣٨٢.

(٤) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٧.

(٥) ثمار القلوب ص ٥١٤.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٣١، والميداني ٢/٣٨٢. وفي المستقصى والميداني «اللُّوح» ولعلّ هذا تصحيف.

أَوْسَعُ مِنْ ملكِ سليمانَ(1)

أَوْسَعْتَ وَهْيًا فَأَدْرِكْهُ(2)

الوهْي: التشقّق والتخرّق.

يُضرب لمن أفسَدَ شيئًا فكان عليه إصلاحه. ويُقال: «أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ».

أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا (أو: شَتْمًا) وَأَوْدَوا بالإِبِلِ(3)

روي، في قصّة هذا المثل، أنّ الحارث بن ورقاء الصَّيداوي(4) أغار على بني عبدالله بن غَطفان، فاستاق إبل زهير بن أبي سلمى وراعيه يَسارًا، فجعل زهير يهجوه ويتهدّده في مثل قوله(5) [من البسيط]:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِداهِيَةٍ ... لم يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلي ولا مَلِكُ(6)
ارْدُدْ يَسارًا، ولا تَعْنُفْ عليَّ ولا ... تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إِنَّ الغادِرَ المَعِكُ(7)
تَعَلَّمَنْ! ها، لَعَمْرُ اللهِ، ذا قَسَمًا ... فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ(8)
لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ في بَني أَسَدٍ ... في دينِ عَمْرٍو، وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ(9)

---

(1) ثمار القلوب ص ٥٩.

(2) المستقصى ١/٤٣٠.

(3) جمهرة الأمثال ١/١١٦؛ والعقد الفريد ٣/١١٩؛ والفاخر ص ١٧٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٢١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٩؛ والمستقصى ١/٤٣١؛ والميداني ٢/٣٦٣.

(4) لم أقع على ترجمة له.

(5) ديوانه ص ٥١؛ وجمهرة الأمثال ١/١١٦.

(6) يا حارِ: مرخّم يا حارث، وأراد الحارث بن ورقاء.

(7) تمعك: تُماطل. يقول: لا تُماطِلْ بيسار فمَطْلك غدر، وكلّما مَطَلْتني لحق ذلك بعرضك.

(8) تَعَلَّمن: اعْلَمْ. اقْدِرْ بذَرْعِكَ: قدر بخطوك. تنسلك: تدخل.

(9) دين عمرو: طاعته وسلطانه. وأراد عمرو بن هند ملك العراق. فدك: اسم أرض.

لَيَـأْتِيَنَّـك مِنِّـي مَنْطِـقٌ قَـذِعٌ   باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّـةَ الوَدَكُ[1]

فلمّا أكثر من هجائهم، وهم لا يكترثون، قال له ابنه كعب: «أوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوا بالإبل»، أي: أكثَرْتَ من شتمهم، وذهبوا بإبلك.

يُضرب لمن يتوعّد وليس على عدوّه ضَيْر غير الوعيد بلا إيقاع.

أوْضَحَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ [2]

أي: كُشِفَ الأمرُ لذي البَصَر والبصيرة.

أَوْضَحُ مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ[3]

راجع: «أَنْقَى مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ».

أَوْضَحُ مِنْ نَهارٍ (مولّد)[4]

أَوْضِعْ بِنا وَأَمِلَّ[5]

أَوْضِعْ بنا: أَرْعِنا الوضيعة، وهي الحَمْض. أَمِلَّ: أَرْعِنا الخَلَّةَ. والمعنى: خُذْ بنا تارةً في هذا وتارةً في ذاك.

يُضرب في التوسُّط حتى لا يُسأم.

---

(١) القذع: الشاتم أقبح شتم. الودك: الدسم من اللحم والشحم.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٥١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٧؛ والمستقصى ١/٤٣١؛ والميداني ٢/٣٨١.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٦.

(٥) الميداني ٢/٣٦٦.

أوْضَعُ مِن ابْنِ قَرْصَعٍ (أو: قَوْضَعٍ)[1]

هو رجل يمنيّ اشتُهر باللُّؤم. ويُقال: «ألأَمُ مِن ابْنِ قَرْصَعٍ (أو: قَوْضَعٍ)».

أوْطأُ مِنَ الأرْضِ[2]

«أوْطأ»: أفْعَل من المفعول «موطوء».

أوْطأُ مِنَ الرِّياء[3]

حكى المبرّد هذا المثل وفسَّره، وزعم أنَّ أهل كلّ صناعة ومقالة هم أحذق بها مِمَّن سواهم. من ذلك ما يُروى عن محمد بن واسع[4] أنَّه قال: الإبقاء على العمل أشدّ من العمل، أي: يُبْقَى عليه أن يشوبه حبُّ الرِّياء والسُّمعة.

أوْطَأَهُ عَشْوَةً[5]

العشوة، بفتح العين وضمّها وكسرها، الظلمة. والمعنى: أسلكه ما لم يتبيَّنْه.

يُضرب في إضلال الرجل صاحبه وتحييره.

أوْغَلُ مِن ابْنِ قَوْضَعٍ[6]

راجع: «ألأَمُ مِن ابْنِ قَرْصَعٍ (أو: قَوْضَعٍ)».

---

(١) المستقصى ١/٤٣١، والميداني ٢/٣٨١.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٣١، والميداني ٢/٣٨٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، ٤٢٧، والميداني ٢/٣٨١.

(٤) هو محمد بن واسع بن جابر الأزديّ (٠٠٠ - ١٢٣ هـ/٧٤١م) فقيه ورع من الزهّاد ومن ثقات الحديث. من أهل البصرة (الزركلي: الأعلام ٧/١٣٣).

(٥) المستقصى ١/٤٣١.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥.

أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ[1]

راجع: « أطفَلُ مِنْ طُفَيْلٍ ».

أَوْفَى فِداءً مِنَ الأَشْعَثِ[2]

راجع: « أَغْلَى فِداءً مِنَ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ ».

أوْفَى من ابنِ مَطرٍ المازني[3]

جاور رجلٌ ابنَ مطرٍ ومعه امرأته، وكانت جميلة، فأعجبَتْ أخاه قيسًا، فقتل زوجَها غيلةً، فقتله أخوه به، وقال [من الطويل]:

فإنّي - أبيتَ اللعنَ - لا ثَوبَ عاجزٍ ... لبِسْتُ، ولا مِنْ خِزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ
سعَيْتُ على قَيسٍ بِذِمَّةِ جارِهِ ... لِأَمْنَعَ عِرْضي إنَّ عِرضي مُمَنَّعُ[4]

أوفَى مِنْ أبي حَنْبَلٍ[5]

هو أبو حنبل الطائيّ[6]. ومن حديثه أنَّ امرأ القَيْس بن حُجْر نزل بهِ ومعه أهله وسلاحه، ولأبي حنبل امرأتان: جَدَلِيَّة وتغلبيَّة، فقالت له الجدليَّة: رزقَ الله أتاكَ اللهُ به، لا ذِمَّةَ له عليك، ولا عَقْد، ولا جوار، فأرى لك أن تأكله، وتُطعمه قَومَك. وقالت التغلبيَّة: رجل تحرَّم بك واستجارك، فأرى أن

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، ٣٥٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٥؛ والمستقصى ١/٤٣٢؛ والميداني ٢/٣٨٠؛ ٤٤١.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٤٩.

(٣) المرصَّع ص ٢٧٨.

(٤) البيتان في المرصَّع ص ٢٧٨.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٤٦؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٧؛ والمستقصى ١/٤٣٤؛ والميداني ٢/٣٧٧.

(٦) ابن مُرٍّ مُجيرُ الجراد كما في الشعر والشعراء ١/١٢٤.

تحفظه، وتَفِيَ له. فقام أبو حنبل إلى جَذَعةٍ من الغنم[1] فاحتلَبها وشرب لبنها، ثم مَسَح بطنه ومشى، ثُمَّ قال [من الوافر]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعٍ   وَإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ
لِأَنَّ الغَدْرَ في الأَقْوامِ عارٌ   وَإِنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُراعِ[2]

فقالت الجدلِيَّة - ورأت ساقيه حَمْشَتَين[3]: تاللهِ ما رأيْتُ كاليوم ساقَيْ وافٍ، فقال أبو حنبل: «هما ساقا غادرٍ شرٍّ»، فذهبتْ مَثَلًا.

أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ[4]

هي مِنْ رَهْطِ أبي هُريرة[5]، ومن وفائها أنَّ هاشم بن الوليد بن المُغيرة[6] المخزوميّ قتل رجلًا من أَزْدِ شَنوءَة، فلمّا بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطّاب[7] ليقتلوه، فاستعاذ بأمّ جميل، فعاذته، ونادت قومها، فمنعوه، فلمّا استُخلِف عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه ظَنَّتْهُ أخا ضِرارٍ، فقصدَتْه، فقال لها:

(١) الجَذَعة من الغنم: ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة.
(٢) البيتان في جمهرة الأمثال ٣٥٦/٢، والدرّة الفاخرة ٤١٧/٢، والشعر والشعراء ١٢٤/١، وفصل المقال ٣١٥، والمستقصى ٤٣٤/١، والميداني ٣٧٧/٢. والجداع: السنة الشديدة. والرِّباع: جمع رُبَع وهو الفصيل يُنتج في الربيع. ويَجزأ: يكتفي. والكُراع: مُسْتَدَقّ السّاق العاري من اللّحم.
(٣) أي دقيقتين.
(٤) جمهرة الأمثال ٣٤٧/٢، والدرّة الفاخرة ٤٢٠/٢، والمرصّع ص ١٠٠، والمستقصى ٤٣٧/١، والميداني ٣٧٧/٢.
(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي (٢١ ق هـ/٦٠٢ - ٥٩ هـ/٦٧٩ م) صحابيّ كان أكثر الصّحابة حفظًا للحديث وروايةً له: (الزركلي: الأعلام ٣٠٨/٣).
(٦) هو هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر المخزوميّ من سادات العرب في الجاهليّة، من أهل مكّة، كان قريب العهد من البعثة النبويّة. (الزركلي: الأعلام ٨٨/٨).
(٧) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشيّ الفهريّ (٠٠٠ - ١٣ هـ/٦٣٤ م) صحابي من الفرسان الشعراء. قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، وأسلم يوم فتح مكة. (الزركلي: الأعلام ٢١٥/٣).

لستُ بأخيه إلّا في الإسلام، وأعطاها على أنّها بنت سبيل.

أَوْفَى مِنَ الحارِثِ[1]

هذا المثل تضربه مُضَر لِمَضريّ، وتضربه ربيعة لِرَبَعيّ، وكلاهما اسمه الحارث. فأمّا المُضَريّ فهو الحارث بن ظالم، ومن وفائه أنّ عياض بن دَيْهث[2] مرَّ برعاة الحارث بن ظالم وهم يسقون، فاستقى لإبله، فقَصُر رشاؤه (حبْلُه)، فاستعار صلةً من أرشيةِ الحارث، فوصل بها رشاءه، فروى إبله، فأغار عليها بعضُ حَشَم النعمان بن المنذر، وأخذوها. فصاح عياض: يا حارِ[3]، يا جاراه. فأجابه الحارث: ومتى كنْتُ جارك؟ فقال: وصلتُ رشائي برشائك فسقيتُ إبلي فأُغير عليها، وذلك الماء في بطونها. فقال الحارث: جوارٌ، وربِّ الكعبةِ، فأتى النعمانَ وقال له: أَبَيْتَ اللَّعْنَ[4]، إنَّ حَشَمَك أغاروا على جاري عياض بن دَيْهَث، فساقوا إبله، وأخذوا أهله، فارددْ عليه ذلك. فقال النعمان: يا حارِ، هلّا تَشُدُّ ما وَهَى مِنْ أديمك، يعني ما كان من الحارث في قتله خالد بن جعفر بن كلاب[5] في جوار الأسود بن المنذر[6]، فقال الحارث: «هَلْ تَعْدونَّ إلى نَفْسي»، أو «هَلْ تَعْدُونَّ الحيلَةُ إلى نَفْسي»، أي:

(١) الدرّة الفاخرة ٤١٧/٢.

(٢) لم أقع على ترجمة له.

(٣) منادى مرخّم، والأصل: يا حارث.

(٤) هذه عبارة كانت العرب، في الجاهلية، تُنادي بها ملوكها، ومعناها: أبيت، أيها الملك كلَّ ما يأتي بلعنك.

(٥) هو شاعر جاهليّ من هوازن من عدنان انتهتْ إليه رئاسة قومه. قتله الحارث بن ظالم المرّيّ. (الزركلي: الأعلام ٢٩٥/٢).

(٦) هو الأسود بن المنذر الأوّل بن النعمان بن امرىء القيس بن عمرو اللّخميّ (... - نحو ١٦٤ ق هـ/نحو ٤٩٣ م) من ملوك العراق في الجاهلية. نشبت حروب بينه وبين الغسّانيّين ملوك الشام، فقهرهم، ثمّ قُتِل في إحدى معاركه معهم. (الزركلي: الأعلام ٣٣٠/١).

هل تُريدُ بحيلتكِ أن تقتلني، وهل أملِكُ إلّا نفسي؟ وهل يكونُ شيءٌ بعد الموت؟ فأرسلَها مَثَلًا، فتَدبَّر النعمانُ كلمته، ثمَّ ردَّ على عياض إبله وأهله.

وأمّا الرِّبعيّ فهو الحارث بن عُباد[1]، ومن وفائه أنَّه كان أسَرَ عديّ بن ربيعة يومَ قِضَةَ، فلم يعرفه. فقال: دُلَّني على عديِّ بن ربيعة، فقال: نعَمْ، على أن تُخلِيَ سبيله. قال له: عليّ ذلك. قال: فأنا عديُّ بن ربيعة، فخلّاه الحارث، وهو يقول [من الخفيف]:

لَهْفَ نَفْسِي على عَـدِيٍّ وَقَـدْ أَشْـ ـعَبَ لِلْمَوْتِ وَاحْتَوَتْـهُ اليـدان[2]

أوْفَى مِنَ الحارِثِ بنِ ظالِمٍ[3]

راجع المثل السابق.

أوْفَى مِنَ الحارِثِ بْنِ عَبّادٍ[4]

راجع: «أوفَى مِنَ الحارثِ».

أوْفَى مِنْ خُماعَةَ[5]

انظر: «أوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ».

---

(١) سبقت ترجمته في «أشرف من بنتِ الحارث بن عباد».

(٢) البيت في الدرّة الفاخرة ٤١٨/٢؛ وهو في الأغاني ٤٢/٥؛ والشعر والشعراء ٣٠٤/١ برواية مختلفة.

(٣) تمثال الأمثال ٣٤٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٢٩/٢، ٣٤٦؛ والمستقصى ٤٣٤/١؛ والميداني ٣٧٦/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٢٩/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤١٧/٢؛ والمستقصى ٤٣٤/١؛ والميداني ٣٧٨/٢.

(٥) جمهرة الأمثال ٣٢٩/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤١٩/٢؛ والمستقصى ٤٣٧/١؛ والميداني ٣٧٨/٢.

أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَل[1]

راجع: «اخْتَرْ وما فيهما حَظٌّ لِمُخْتارِ».

أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ[2]

« كان من وفائه أنّ مروان بن القَرَظِ بن زنباع غزا بكر بن وائل، فقصّوا أثَرَ جيشه، فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه، فأتى به أمّه، فلمّا دَخل عليها قالت له أمّه: إنّك لتختال بأسيرك كأنك جئت بمروان القَرظ. فقال لها مروان: وما تَرْتَجِين من مروان؟ قالت: عظم فِدائه، قال: وكم تَرْتَجين من فِدائه؟ قالت: مائة بعير. قال مروان: ذاك لكِ على أن تؤدّيني إلى خُمَاعَة بنت عَوْف بن مُحَلِّم[3]. وكان السبب في ذلك أنّ ليث بن مالك المسمّى بالمنزوف ضَرِطًا لمّا مات أخذت بنو عَبْس فَرَسه وسلبه، ثم مالوا إلى خِبائه، فأخذوا أهله، وسلبوا امرأته خُماعَة بنت عوف بن مُحَلِّم. وكان الذي أصابها عمرو بن قارب، وذؤاب بن أسماء، فسألها مروان القَرَظ: مَنْ أنتِ؟ فقالت: أنا خُماعَة بنت عوف بن مُحَلِّم، فانتزعها من عمرو وذؤاب، لأنّه كان رئيس القوم، وقال لها: غطّي وجهك، والله لا ينظر إليه عربيّ حتّى أردّك إلى أبيك. ووقع بينه وبين بني عبس شرّ بسببها. ويقال: إنّ مروان قال لعمرو وذؤاب: حَكّماني في خُماعَة. قالا: حَكَّمْنَاك يا أبا صَهْبَان. قال: فإنّي آشتريتها منكما

(١) الألفاظ الكتابية ص ٢٨٤؛ وتمثال الأمثال ٣٤٣/١؛ وثمار القلوب ص ١٣٢؛ وجمهرة الأمثال ٣٤٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤١٥/٢؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ واللسان ٢٧٨/٣ (عبد)؛ والمستقصى ٤٣٥/١؛ والميداني ٣٧٤/٢.

(٢) جمهرة الأمثال ٣٤٦/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤١٩/٢؛ والمستقصى ٤٣٨/١؛ والميداني ٢٣٧/٢، ٣٧٥.

(٣) هو عوف بن محلّم بن ذهل بن شيبان (... ـ نحو ٤٥ ق هـ/نحو ٥٨٠ م) من أشراف العرب في الجاهليّة. كان مطاعًا في قومه، قويًّا في عصبيته. وكانت تضرب له قبّة في عكاظ. (الزركلي: الأعلام ٩٦/٥).

بمائة من الإبل، وضمّها إلى أهله، حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كُسْوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ. فلمّا انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها: هل تعرفين منازل قومك، ومنزل أبيك؟ فقالت: هذه منازل قومي، وهذه قُبَّة أبي. قال: فانطلقي إلى أبيك. فانطلقت، فخبرت بصنيع مروان. فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه في أمر خُمَاعة، وردّها إلى أبيها [من الطويل]:

رَدَدْتُ على عَوْفٍ خُمَاعَةَ بعدما ... خَلَاها ذؤابٌ غيرَ خَلْوَةِ خَاطِبِ
وَلَوْ غيْرُهـا كـانَـتْ سَبِيَّةَ رُمْحِهِ ... لَجَاءَ بها مَقْرُونَةً بالـذَّوَائِبِ
ولٰكِنَّهُ أَلْقى عَلَيْها حِجابَهُ ... رَجَاءَ الثوَابِ أو حِذَارَ العَوَاقِبِ
فَفَادَيْتُها لمّا تَبَيَّنَ نِصْفُها ... بِكُومِ المَتَالَى والعِشَارِ الضَّوَارِبِ
صُهَابِيَّةٍ حُمْرِ العَثَانِينِ والذُّرَى ... مَهَارِيسَ أمْثالِ الصُّخُورِ مَصَاعِبِ

فكانت هذه يدًا لمروان عند خُماعة، فلهذا قال: ذاك لك على أن تؤدّيني إلى خُماعة بنت عوف بن مُحَلِّم. فقالت المرأة: ومَنْ لي بمائة مِن الإبل؟ فأخذ عُودًا من الأرض، فقال: هذا لك بها. فمضت به إلى عَوْفِ بن مُحَلِّم، فبعث إليه عمرو بن هند أن يأتيه به، وكان عمرو وجد على مروان في أمر، فآلى أن لا يعفوَ عنه حتّى يضع يدَه في يده. فقال عوف حين جاءه الرسول: قد أجارته ابنتي، وليس إليه سبيل. فقال عمرو بن هند: قد آليت أن لا أعفو عنه، أو يضع يده في يدي، قال عوف: يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما. فأجابه عمرو بن هند إلى ذلك. فجاء عوف بمروان، فأدخله عليه، فوضع يده في يده، ووضع يده بين أيديهما، فعفا عنه، وقال عمرو: «لا حُرَّ بوادي عوف»، فأرسلها مثلًا. أي لا سيّد يُناوئه. وإنّما سُمّي مروان القرظ لأنّه كان يغزو اليمن وهي منابت القَرَظ»[1].

(١) الميداني ٢/٣٧٥ - ٣٧٦.

أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةَ[1]

هي فكيهة بنت قَتادة بن مَشْنوء، خالة طَرَفة بن العبد، ومن وَفائها أنَّ السُّليك بن سُلَكَة غزا بكر بن وائل، فرأى القومُ أثَرَ قَدَمٍ على الماء، فرَصدوه، حتَّى إذا وردَ وشربَ وثبوا عليه، فَعَدا، فأثقله بطنُه، فولج قُبَّةَ فُكيهةَ، فاستجارها،- فأدْخَلَتْه تحت درعها، ونادت إخوتَها، فجاؤوا ومنَعوه، فقال السليك [من الوافر]:

لَعَمْرو أبيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي ... لَنِعْمَ الجارُ أُخْتُ بَني عُوارا
عَنَيْتُ بها فُكَيْهَةَ حِينَ قامَتْ ... بِنَزْعِ السَّيْفِ فانْتَزَعُوا الخِمارا
مِنَ الخَفِراتِ لَمْ تَفْضَحْ أخاها ... ولم تَرْفَع لِوالِدِها شَنارا[2]

أَوْفَى مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ[3]

أَوْفَى مِنَ المُجَبَّرِينَ[4]

راجع: «أَقْرَشُ مِنَ المُجَبَّرِينَ».

أَوْفَتْ شَجَعاتُ بِما فِيهِنَّ[5]

راجع: «أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ».

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٤٤؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٤٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٩؛ والمستقصى ١/٤٣٨؛ والميداني ٢/٣٧٨.

(٢) الأبيات له في ديوانه ص ٥٥؛ والأغاني ٢٠/٣٥٥؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٤٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٠؛ والمستقصى ١/٤٣٨؛ والميداني ٢/٣٧٨. والشَّنار: الأمر المشهور بالشُّنعة والقبح. يُقال: عار وشَنار.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والميداني ٢/٣٨٢.

(٤) المستقصى ١/٤٣٦.

(٥) فصل المقال ص ٨٦.

أَوْفَدُ مِنَ المُجَبِّرِينَ[1]

راجع: «أَقْرَشُ مِنَ المُجَبِّرِينَ».

أَوْفَرُ فِداءً مِنَ الأَشْعَثِ[2]

راجع: «أَغْلَى فِداءً مِنَ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيّ».

أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَّانَةِ[3]

أَوْفَرُ مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ[4]

أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنٍّ لِطَبَقَةٍ[5]

انظر: «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً».

أَوْفَقُ مِنْ طَبَقٍ لِشَنٍّ[6]

انظر: «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً».

أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَيْرٍ[7]

انظر: «العَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ».

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، ٣٤٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢١؛ والميداني ٢/٣٧٨.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٢٤؛ والمستقصى ١/٤٣٢؛ والميداني ٢/٣٨٠.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛ والمستقصى ١/٤٣٢؛ والميداني ٢/٣٨٢.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛ والمستقصى ١/٤٣٢.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٤٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢١؛ والمستقصى ١/٤٣٢؛ والميداني ٢/٣٧٩.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٢٣.

(٧) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛ والمستقصى ١/٤٣٩؛ والميداني ٢/٣٨٢.

أوْقَحُ مِنَ الأعْمى[1]

وذلك لأنَّ الحياء في العين، وليست له. قال الشاعر في ذمّ الأعمى [من الخفيف]:

كيفَ يَرْجُو الحيـاءَ مِنْـهُ صَـديـقٌ ... ومكـانُ الحيـاء مِنْـهُ خَـرابُ[2]

وقيل لأبي العيناء[3]: ويحكَ ما أوقحكَ! فقال: أما علمتَ أنّ للحياء شرائط ليست معي واحدة منهنّ! قيل: فصفهنّ. قال: أوّلهنّ في العينين، ولستُ أبْصِر. الثانية اجتناب الكذب، وأنا من اليمامة من رهط مسيلمة الكذّاب. والثالثة أنّ النبيّ (ﷺ) قال: «الحياءُ من الإيمان»، فأيّ إيمان ترون معي؟[4].

أوْقَحُ مِنْ ذِئْبٍ[5]

أوْقَدَ في الحَظِرِ الرَّطْبِ[6]

أي: نَمَّ. ويُقال للنَّمّام: إنَّه ليُوقِدُ في الحظِرِ الرَّطِب. والحَظِر: الحَطَب. وانظر: «جاء بالحَظِرِ الرَّطْبِ».

---

(١) ثمار القلوب ص ٦٩٢.

(٢) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب ص ٦٩٢.

(٣) هو محمد بن القاسم بن خلّاد (١٩١ هـ/٨٠٧ م - ٢٨٣ هـ/٨٩٦ م) أديب فصيح. من ظرفاء العرب، ومن أسرع الناس جوابًا. اشتهر بنوادره ولطائفه. كان حسن الشعر، خبيث اللسان في سبّ الناس والتعرّض لهم. (الزركلي: الأعلام ٦/٣٣٤).

(٤) عن ثمار القلوب ص ٦٩٣.

(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛ والمستقصى ١/٤٣٨؛ والميداني ٢/٣٨٢.

(٦) زهر الأكم ٢/٥٩؛ واللسان ٤/٢٠٣ (حظر).

أَوْقَدَ في ظَلِفَةٍ لا تُسْلَكُ[1]

الظَّلِفَة والظَّليف من الأرض: التي لا تُؤدِّي أثرًا لصلابتِها.

يُضرب للبخيل.

أَوْقَدُ مِنْ حَلِيفِ ضَنًى (مولَّد)[2]

أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ[3]

التَوَقُّل: الصُّعود في الجبل. والغُفْر ولد الأُرْوِيَّة، أي الأنثى من الوُعول، وهي تُيوس الجبال.

أَوْقَلُ مِنْ وَعْلٍ[4]

أَوَّلُ الجَرِيدَةِ (مُوَلَّد)[5]

أي: المهمّ من الأمر. وانظر: «عينُ القِلادَةِ».

أَوَّلُ الحِجامَةِ تَحْدِيرُ القَفا (مُوَلَّد)[6]

الحِجامَة: امتصاص الدم بالمِحْجَم. والتَّحْدير: التَّدرين.

يُضرب في شيء مفيد أوَّله مُؤلِم.

---

(١) الميداني ٢/٣٧٣.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، ٣٥٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، ٤٢٦؛ واللسان ١١/٧٣٣ (وقل)؛ والمستقصى ١/٤٣٩؛ والميداني ٢/٣٨١.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥؛ والمستقصى ١/٤٣٨؛ والميداني ٢/٣٨١.

(٥) ثمار القلوب ص ٦٣١؛ والميداني ٢/٥٥.

(٦) الميداني ١/٨٩.

أوّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ[1]

المثل لأكثم بن صيفي. وهو يُضرب في الأمر بالمشاورة. قال بشّار بن برد [من الطويل]:

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَٱسْتَعِنْ   بِرَأْيِ نَصِيحٍ أو نصيحَةِ حازِمِ
ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً   فَإنَّ الخَوافي قُوَّةٌ لِلْقَوادِمِ[2]

قال الأصمعيّ: قلتُ لبشّار: إنّي رأيتُ رجال الرأي يتعجّبون من أبياتك هذه في المشورة، فقال: أما عَلِمْتَ أنّ المُشاوِرَ بين إحدى الحُسْنَيَيْن: بين صوابٍ يفوز بثمرته أو خطأ يُشارَك في مكروهه. فقلتُ له: أنتَ، والله، في هذا الكلام أشعر منك في شعرك[3]. وقال الأَرَّجاني[4] [من البسيط]:

شاوِرْ أخاكَ إذا نابَتْكَ نائِبَةٌ   يَوْمًا وَإنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ المَشُوراتِ
فالعَيْنُ تَلْقَى كِفاحًا ما نَأَى وَدَنا   ولا تَرَى نَفْسَها إلّا بِمِرْآةِ[5]

وقال أيْضًا [من الكامل]:

أقْرِنْ بِرَأْيِكَ رَأْيَ غَيْرِكَ وَٱسْتَشِرْ   فالحَقُّ لا يَخْفَى على ٱثْنَيْنِ
والمَرْءُ مِرْآةٌ تَرِيهِ وَجْهَهُ   وَيَرَى قَفاهُ بِجَمْعِ مِرْآتَيْنِ[6]

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٤٦، وجمهرة الأمثال ١/١٨٧، والعقد الفريد ٣/١١٣، وكتاب الأمثال ص٢٢٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٣، والمستقصى ١/٤٤٠، والميداني ١/٥٢.

(٢) ديوانه ص ٢٠٥ - ٢٠٦، والأغاني ٣/١٥١، وتمثال الأمثال ١/٣٤٦.

(٣) الأغاني ٣/١٥١ - ١٥٢.

(٤) هو أحمد بن محمد بن الحسين (٤٦٠ هـ/١٠٦٨م - ٥٤٤ هـ/١١٤٩م) في شعره رقّة وحكمة. (الزركلي: الأعلام ١/٢١٥).

(٥) عن تمثال الأمثال ١/٣٤٦.

(٦) المصدر نفسه ١/٣٤٧.

أوَّلُ الدَّنّ دُرْدِيٌّ (مولّد)[1]

الدُّرديّ: ما رسب أسفل العَسَل والزَّيت ونحوهما من كلّ شيء مائع كالأشربة والأدهان[2].

يُضرب في الشَّيء أوَّله كَدَر.

أوَّلُ الرِّزْمَةِ[3]

يضرب في تفضيل بعض الشيء على كلّه. والرزمة: الكارة من الثياب.

أوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّواةُ[4]

يُضرب للشَّيء الصَّغير يتولَّد منه الأمر الكبير.

أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ[5]

راجع: « افْعَلْ ذاكَ أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ ».

أوَّلُ صَيْدٍ فَرَعٌ (أو: فَرَعَةٌ)[6]

الفَرَع: أوَّل ولدٍ تُنتجه الناقة، وكان بعضهم يذبحه لآلهته يتبرَّك بذلك.

يُضرب عند أوَّل ما يُرى من خير في زَرْع أو ضَرْع وفي جميع المنافع. ويُروى: « أوَّلُ الصَّيدِ فَرْعٌ ونِصاب »، وذلك أنَّهم يُرسلون أوَّل شيء

---

(١) خزانة الأدب ٧/٤٤٣، والميداني ١/٨٩.

(٢) المعجم الوسيط (درد).

(٣) ثمار القلوب ص ٤٥٠.

(٤) المستقصى ١/٤٤٠ والميداني ١/٥٩.

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٦٣.

(٦) اللسان ٨/٢٥٠ (فرع)، والمستقصى ١/٤٤٠، والميداني ١/٢٥.

يصيدونه يتيمّنون به. ويُروَى: «أوّلُ صَيْدٍ فَرَعَه». يُضرب لمَنْ لم يَرَ منه خير قبل فعلته هذه.

أوّلُ العيِّ الاحْتِلاطُ (أو: الاختلاط)[1]

العِيّ: العجْز. الاحتلاط: الغَضب. والاختلاط: التخليط في الكلام والإكثار من النطق. ومعناه أنّ الرجل إذا عجز عن دفْع خصمه بحجّة قاطعة أظهر الغضب ليجعله سببًا إلى التخلُّص منه، أو خَلّط في كلامه وأكثر من النطق. وله وجه آخر، وهو أنّه إذا غضب عيَّ عن الجواب، وامتنع عليه الخطاب.

أوّلُ العِيِّ الاحْتِلاطُ (أو: الاختِلاط)، وَأسْوَأ القَوْلِ الإفْراطُ[2]

راجع المثل السابق. وهو من كلام علقمة بن عُلاثة الجَعْفَرِيّ[3].

أوّلُ الغزْوِ أخْرَقُ[4]

لأنَّ صاحبه غرّ لم يصْطَلِ بناره.

يُضرب لمن ابتدأ أمرًا فهو لا يحذقه إلّا أن يتدرَّبَ.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٨؛ وفصل المقال ص ٣١؛ والمستقصى ١/٤٤١؛ والميداني ١/٥٢.

(٢) العقد الفريد ٣/٨٢؛ وفصل المقال ص ٣١؛ وكتاب الأمثال ص ٤٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٣؛ وفي اللسان: «إنّ أوّلَ العيِّ الاحتلاط، وأسوأ القول الإفراط».

(٣) هو علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي العامري (٠٠٠ - نحو ٢٠ هـ/نحو ٦٤٠) والٍ من الصّحابة. كان في الجاهلية من أشراف قومه، أسلم، ثمّ ارتدّ، ثم عاد إلى الإسلام. (الزركلي: الأعلام ٤/٢٤٨).

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٨؛ والعقد الفريد ٣/٩٥؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٣؛ والمستقصى ١/٤٤١؛ والميداني ١/٤٠.

أوَّلُ قُرَّحِ الخَيْلِ المِهارُ[1]

القُرَّح: جمع قارح وهو ما استتمّ الخامسة من عمره.

يُضرب في صيرورة الصَّغير كبيراً.

أوَّلُ ما أطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ[2]

يُضرب للرجل يصنع الخير لأوَّل مرَّة.

أوْلَى الأُمُورِ بِالنَّجاحِ المُواظَبَةُ والإلْحاحُ[3]

يُضْرَب في الحثّ على المُداومة للنجاح وبلوغ الغاية.

أوْلادُ دَرْزَةَ[4]

يُضرب للأنْذال.

أوْلَجُ مِنْ رُمْحٍ[5]

من الوُلوج وهو الدُّخول.

أوْلَجُ مِنْ رِيحٍ[6]

---

(١) المستقصى ١/٤٤١.

(٢) اللسان ١١/٧١٨ (وأل)، والميداني ١/٦٢.

(٣) الميداني ٢/٣٧٤.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٦.

(٥) المستقصى ١/٤٣٩.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والميداني ٢/٣٨١.

أَوْلَجُ مِنْ زُجٍّ[1]

الزّجّ: نَصْلُ السَّهْم، والحديدة في أسفل الرُّمح.

أَوْلَعُ مِنْ ذي النَّقْصِ بِثَلْبِ أَهْلِ الفَضْلِ (مولَّد)[2]

من الولوع، ووَلِعَ به: عَلِق به شديدًا. والثَّلْب هو العَيْب والتنقُّص.

أَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ[3]

يُراد ولوعه بتقليد ما يراه.

أَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ[4]

من الوُلُوغ، وهو الشُّرب بأطراف اللّسان.

أَوْلَمُ مِنَ الأَشْعَثِ[5]

هو الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندي، «ومن حديثه أنّه ارتدّ في جملة أهل الردّة، فأتي به أبو بكر أسيرًا، فأطلقه، وزوّجه أخته أم فَرْوَة بنت أبي قحافة، رغبةً منه في شرفه. فخرج من عند أبي بكر، ودخل السوق، فاخترط سيفه، ثمّ لم تَلْقَهُ ذاتُ أَرْبع إلّا عَرْقَبَها، من بعيرٍ وفرسٍ

(١) الميداني ٢/٣٨١.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٨.
(٣) جمهرة الأمثال ٢/٣٥١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٧؛ والمستقصى ١/٤٣٩؛ والميداني ٢/٣٨١.
(٤) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٢٧؛ والمستقصى ١/٤٣٩؛ والميداني ٢/٣٨١.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، ٣٤٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، ٤٢٣؛ والمستقصى ١/٤٣٩؛ والميداني ٢/٣٧٩.

وشاةٍ وبقرة. ومضى فدخل دارًا من دور الأنصار، فسار الناس حَشْرًا إلى أبي بكر، وقالوا: هذا الأشعث قد ارتدّ ثانية، فبعث أبو بكر إلى بابه، فأشرف من السطح، وقال: يا معشر أهل المدينة، إنّي غريبٌ ببلدكم، وقد أوْلَمْتُ بما عَرْقَبْتُ، فَلْيَأكُلْ كُلُّ إنْسان ما وجد، وَلْيَفِدْ عليّ كُلُّ مَنْ كانَ له قِبَلي حَقّ فليأخُذه. فلم تبق دار من دور المدينة إلّا دخلها من ذلك اللحم، ولا رُئي يوم أشبه بيوم الأضحى من ذلك اليوم. فضرب أهل المدينة به المثل، فقالوا: «أوْلَمُ من الأشعث»، وقال فيه الشاعر [من الطويل]:

لَقَدْ أوْلَـمَ الكِنْـدِيُّ يَـوْمَ مِلاَكِـهِ ... وَلِيمَـةَ حَمَّـالٍ لِثِقْـلِ العَظَـائِـمِ
لَقَدْ سَلَّ سَيْفًا كانَ مُذْ كـانَ مُغْمَـدًا ... لَدَى الحَرْبِ مِنْهُ في الطُّلاَ والجَمَاجِمِ
فأغْمَدَهُ فـي كُـلِّ بَكْـرٍ وَسَابِـحٍ ... وَعَيْرٍ وَثَوْرٍ فـي الحَشَا والقَـوائِـمِ
فَقُلْ لِلْفَتَـى الكِنْـدِيِّ يَـوْمَ لِقَـائِـهِ ... ذَهَبْـتَ بـأسْنَـى ذِكْـرِ أوْلادِ آدَمِ

وقال الأصْبَغُ بن حَرْمَلَةَ الليْثيّ مُتَسَخِّطًا لهذه المصاهرة [من الطويل]:

أتَيْتَ بِكِنْـدِيٍّ قَـدِ ارْتَـدَّ وانْتَهَـى ... إلى غايَةٍ مِنْ نَكْثِ مِيثاقِـهِ نُكْـرَا
فكانَ ثَوَابُ النَّكْـثِ إحْيـاءَ نَفْسِـهِ ... وكانَ ثَوَابُ الكُفْرِ تَزْوِيجَهُ البِكْـرَا
وَلَـوْ أنَّـهُ رَامَ الرِّيَـاسَـةَ مِثْلَهَـا ... لأنْكَحْتَـهُ عَشْـرًا وأتْبَعْتَـهُ عَشْـرا
فَقُلْ لأبي بَكْرٍ لَقَدْ شِنْتَ بَعْـدَهـا ... قُرَيْشًا وأخْمَلْتَ النَّبَـاهَـةَ والذِّكْـرَا
أمَا كان في تَيْمِ بْـنِ مُـرَّةَ وَاحِـدٌ ... تزَوِّجُهُ لَـوْ قَـدْ أرَدْتَ بِـهِ الفَخْـرا
وَلَـوْ كُنْـتَ لَمَّـا أنْ أتَـاكَ قَتَلْتَـهُ ... لَقَدَّمْتَها ذُخْـرًا وأحْـرَزْتَهـا ذِكْـرَا
فأضْحَى يَرَى ما قَدْ فَعَلْتَ فَرِيضَـةً ... عَلَيْكَ ولا حَمْدًا حَوَيْتَ ولا أجْرَا[1]

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٢٣ - ٤٢٤.

أَوْهَى مِنَ الأَعْرَجِ [1]

من الوَهْي، وهو الضعف.

أَوْهَى مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ [2]

أَوْهَى مِنَ الطِّمْرِ (مولَّد) [3]

هو الثَّوب البالي.

أَوْهَتْ بِساقٍ [4]

أي: كِدتُ أفْعَل. قال الشاعر يصِف الذِّئبَ [من الوافر]:

ولكنِّي رَمَيْتُكَ مِن بَعِيدٍ فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَتْ بِساقِ [5]

أَوْهَجُ مِنَ الحَرِّ (مولَّد) [6]

أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ (أو: نَسْجِ) العَنْكَبُوتِ [7]

من قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا، وإنَّ أَوْهَنَ البُيوتِ لَبَيْتُ العنكبُوتِ﴾ [8].

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، والمستقصى ١/٤٤١، والميداني ٢/٣٨٢.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٣.

(٤) اللسان ١٠/١٦٩ (سوق).

(٥) البيت في اللسان ١٠/١٧٠ (سوق) منسوبًا إلى قُرط.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

(٧) تمثال الأمثال ١/٣٤٨، وثمار القلوب ص ٤٣٢، والدرّة الفاخرة ٢/٤١٥، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٧، والمستقصى ١/٤٤١، والميداني ٢/٣٨٢.

(٨) العنكبوت: ٤١.

أَوْهَنُ مِنْ رَأْيِ النِّساء[1]

يضرب برأي النساء المثل في الوَهَن والخطأ، ولذلك قال النبيّ (ﷺ): «شاوِروهُنَّ وخالفُوهُنَّ»، وقال: «ذَلَّ مَنْ أَسْنَدَ أَمْرَهُ إلى رأيِ امرأة»[2].

أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ[3]

راجع: «أَوْسَعْتَ وَهْيًا فَارْقَعْهُ».

أيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ[4]؟

أَدْوَى: أكثر داءً.

يُضرب للحثّ على تجنّب البخل، والمثل قاله النبيّ (ﷺ).

أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ[5]

من قول النابغة الذبياني [من الطويل]:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ[6]

---

(1) ثمار القلوب ص ٣٠٦.

(2) ثمار القلوب ص ٣٠٦.

(3) الألفاظ الكتابية ص ١١٥؛ وجمهرة الأمثال ١/١٦٠؛ واللسان ١٥/٤١٧ (وهي)؛ والميداني ٢/٣٦٧.

(4) زهر الأكم ١/١٣٩، ٣٣٦.

(5) تمثال الأمثال ١/٥٢١؛ وجمهرة الأمثال ١/١٨٨؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٧؛ وزهر الأكم ١/١٥٠؛ والعقد الفريد ٣/٨٤؛ وفصل المقال ص ٤٤؛ وكتاب الأمثال ص ٥١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٢٤؛ والمستقصى ١/٤٤٩؛ والميداني ١/٢٣، ٢/١٥٤.

(6) ديوانه ص ٢٨؛ وجمهرة الأمثال ١/١٨٨؛ وجمهرة اللغة ص١٣٠٧؛ وفصل المقال ص٤٤؛ والمستقصى ١/٤٥٠؛ والميداني ١/٢٣. مستبْق: عافٍ عن ذنوبه. الشَّعَث: الفساد، العيب.

ومعنى المثل: مَنْ هو الإنسان الخالي من كلّ عيب؟

يُضرَب للرّجل يُعْرَف بالإصابة في الأمور، وتكون منه السَّقْطة.

أيَّ سَوادٍ بِخَدامٍ تَدْرِي[1]

السَّواد: الشَّخْص. والخِدام: جمع خَدَمَة وهي الخلخال. تَدْرِي: تَخْدع.

يضربه من يعتقد أنَّه لا يُخْدَع لمن يظنّ أنَّه خدعه.

أيُّ طَعامٍ [لا] يَصْلُحُ لِلْغَرْثان؟ (مولَّد)[2]

الغرثان: الجائع، والجائع لا يأنَفُ منْ طعام. ويُقال في المعنى نفسه: «أيُّ قَميصٍ لا يَصْلُحُ لِلْعُرْيان».

يقوله الشَّديد الحاجة إلى الشَّيء يُعْرَض عليه بعض أنواع هذا الشيء.

أيُّ عِشْقٍ بِٱخْتِيارٍ؟ (مولَّد)[3]

أي: لا عُشْق باختيار.

أيُّ فتًى قَتَلَهُ الدُّخان[4]؟

راجع: «أعْجَزُ مِمَّنْ قَتَل الدُّخانُ».

أيُّ قَميصٍ لا يَصْلُحُ لِلْعُرْيانِ؟ (مولَّد)[5]

راجع: «أيُّ طعامٍ [لا] يَصْلُحُ لِلْغَرْثانِ»؟

---

(١) الميداني ١/٦٩.
(٢) الميداني ١/٨٩.
(٣) الميداني ١/٨٩.
(٤) جمهرة الأمثال ٢/٧٦؛ والدرّة الفاخرة ١/٣١٩؛ والميداني ١/٣٤، ٢/١٧٦.
(٥) الميداني ١/٨٩.

أيَّ يَوْمٍ لكَ مِنّي؟ (مولَّد)(١)

يضربه الرجل متوعِّدًا مَنْ أصابه بِسُوء.

الإيابُ بالسَّلامَةِ أحَدُ الغَنيمتَيْنِ (٢)

الأيادِي قُرُوضٌ(٣)

أي: مَنْ أدّى لكَ مساعَدَةً، فكأنّه استَوْدَعَكَ دَيْنًا، فلا بُدَّ أن تردّ له المساعدة. قال أوس بن حجر [من الطويل]:

تَكُنْ لكَ في قَومي يَدٌ يَشْكُرونَها وَأيْدي النَّدى في الصّالحين قُروضُ(٤)

وأثبتَ الميداني المثل: « إنَّ الأيادي قروضٌ » ضِمْنَ الأمثال المُوَلَّدَة.

أيْأَسُ مِنْ رَهِينِ هُلْكٍ (مولَّد)(٥)

أيْأَسُ مِنْ سَحابِ نَوْءٍ أخْلَفا (مولَّد)(٦)

النَّوء: المطر. أخْلَفَ: هنا بمعنى لم يُمْطِر.

---

(١) الميداني ١/٨٩.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.
(٣) المستقصى ١/٣٠٣.
(٤) عن المستقصى ١/٣٠٣، ولم أجده في ديوانه.
(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.
(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٥.

أيأسُ مِنْ غَرِيقٍ[1]

قال العفيف التلمساني[2] [من السريع]:

يَشْكُــو إلــى أرْدافِــهِ خَصْــرُهُ   لَوْ تَسْمَعُ الأمْواجُ دَعْوى الغَريــقْ[3]

إيَّاكِ أعْني وَاسْمَعِي يا جارَةْ[4]

«أوّل مَنْ قال ذلك سَهْل بن مالك الفَزاري، وذلك أنّه خرج يريد النعمان، فمرّ ببعض أحياء طيّء، فسأل عن سيّد الحيّ، فقيل له: حارثة بن لأم، فأمّ رَحْلَهُ، فلم يُصبه شاهدًا، فقالت له أخته: انزِلْ في الرَّحْبِ والسَّعَة، فنزل، فأكرمته ولاطفته، ثمّ خرجت من خبائها، فرأى أجْمَلَ أهْلِ دهرها وأكملهم، وكانت عَقِيلَة قومها وسيّدة نسائها، فوقع في نفسه منها شيء، فجعل لا يدري كيف يرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك، فجلس بفِناء الخِباء يومًا، وهي تسمع كلامه، فجعل ينشد ويقول [من الرجز]:

يا أُخْــتَ خيـرِ البَـدْوِ والحَضَـارَةْ   كَيْـفَ تَـرَيْـنَ فـي فَتـى فَــزارَةْ

أصْبَـحَ يَهْـوَى حُــرَّةً مِعْطَــارَةْ   إيَّـاكِ أعْنِـي وَاسْمَعِـي يـا جَـارَةْ

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٥٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٤٢٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٧؛ والمستقصى ١/٤٤٨؛ والميداني ٢/٤٢٧.

(٢) هو سليمان بن علي بن عبدالله (٦١٠هـ/١٢١٣م - ٦٩٠هـ/١٢٩١هـ). كان يتصوّف، واتُّهم برقّة الدِّين والميل إلى النّصيريّة. صنّف كتبًا كثيرة. (الزركلي: الأعلام ٣/١٣٠).

(٣) عن تمثال الأمثال ١/٣٥٧.

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٦٦؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٩؛ والحيوان ٣/١٢٢؛ وزهر الأكم ١/١٤٠، ٣٣٣؛ والعقد الفريد ٣/٨٦، ٦/٣٣٥؛ والفاخر ص ١٥٨؛ وفصل المقال ص٧٦، ٧٧؛ وكتاب الأمثال ص٦٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٣٦؛ واللسان ١٥/١٠٤ (عنا)؛ والمستقصى ١/٤٥٠؛ والميداني ١/٤٩؛ والوسيط في الأمثال ص٥٢.

فلمّا سَمِعت قوله عَرَفت أنّه إيّاها يعني، فقالت: ماذا بقول ذي عقل أريب، ولا رأيٍ مصيب، ولا أنفٍ نجيب، فأقِمْ أقَمْتَ مكرّمًا، ثمّ ٱرْتَحِلْ متى شئت مسلّمًا. ويقال أجابته نظمًا فقالت [من الرجز]:

إنّـي أقُـولُ يـا فَتَـى فَـزَارَهْ　　لا أبْتَغـي الزَّوجَ ولَا الدَّعَـارَهْ
ولَا فِـراقَ أهْـل هـذي الجَـارَهْ　　فَٱرْحَـلْ إلـى أهْلِـك بـٱسْتِخَـارَهْ

فاسْتَحْيَا الفَتَى، وقال: ما أردت منكرًا وا سَوْءتاه، قالت: صَدَقْتَ، فكأنّها استحيت من تَسَرُّعها إلى تُهمته، فارتحل، فأتى النعمان، فَحَبَاه وأكْرَمه. فلمّا رجع نزل على أخيها. فبينا هو مقيم عندهم، تطلّعت إليه نَفْسُها، وكان جميلًا، فأرسلتْ إليه أنِ ٱخْطبني إنْ كان لك إليّ حاجة يومًا من الدهر، فإنّي سريعة إلى ما تريد، فخطبها، وتَزَوّجها، وسار بها إلى قومه»[1].

يُضرب لمن يتكلّم بكلام ويريد به شيئًا آخر غيره.

إيَّاكَ أنْ يَضْرِبَ لسانُكَ عُنُقَكَ[2]

يُضرب في التحذير من فَلَتات اللّسان التي ربّما أدّت إلى الهلكة. ويُقال في المعنى نفسه: «مَقْتَلُ الرَّجل بينَ فكّيه». قال الشاعر [من المتقارب]:

رَأَيْـتُ اللّسـانَ علـى أهْلِـهِ　　إذا ساسَـهُ الجَهْـلُ لَيْثًـا مُغيـرا[3]

---

(١) الميداني ١/٤٩.
(٢) فصل المقال ص ١٢٣، وكتاب الأمثال ص ١٤١، والمستقصى ١/٤٥٠.
(٣) البيت بلا نسبة في فصل المقال ص ٢٣.

إيّاكَ وأعْراضَ الرّجال[1]

من كلام يزيد بن المهلَّب[2] فيما أوْصى ابنَه: إيّاكَ وأعْراضَ الرّجال، فإنَّ الحُرَّ لا يُرضيه من عِرضه شيء، واتَّقِ العقُوبةَ في الأبشار[3]، فإنَّها عارٌ باقٍ وَوِتْرٌ[4] مطلوب.

إيّاكَ وأنْ يَضْرِبَ لِسانُكَ عُنُقَكَ[5]

راجع: «إيّاكَ أنْ يَضْرِبَ لِسانُكَ عُنُقَكَ».

إيّاكَ وأَهْلَبَ العِضْرِطِ[6]

الأهْلَب: الكثير الشَّعر. وقيل: الكثير شَعْرِ الأنثَيَيْنِ (الخِصْيَتَيْن). والعِضْرِط: الاسْت، وقيل: هُوَ الخَطُّ الذي من الذَّكَرِ إلى الدُّبُرِ. وأصل المثل أنَّ امرأةً قال لها ابنُها: ما أجدُ أحداً إلّا قهرتُهُ وغلبتُه. فقالت: يا بُنيَّ إيّاكَ وأَهْلَبَ العِضْرِطِ. وحَدَث أنْ صرعه رجل مَرَّةً، فرأى في استِهِ شَعْرًا، فقال: هٰذا الذي كانتْ أمّي تُحذّرُني منه.

يُضرَب في التحذير للمُعْجَب بنفسه. ويُقال: «إيّاكَ والأهْلَبَ العِضْرِطَ فإنّكَ لا طاقةَ لكَ به»، و«إياكَ وكلَّ قرنٍ أهْلَبِ العِضْرِطِ». قال الشاعر [من الطويل]:

---

(١) الميداني ١/٦٣.

(٢) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزديّ (٥٣ هـ/ ٦٧٣ م - ١٠٢ هـ/ ٧٢٠ م) أمير من القادة الشجعان. ولي خراسان، وافتتح جرجان وطبرستان. (الزركلي: الأعلام ٨/١٨٩ - ١٩٠).

(٣) الأبشار: جمع بَشَر وهو الإنسان، الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث فيه سواء.

(٤) الوتر: الظلم في العداوة والانتقام.

(٥) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٦؛ والميداني ١/٥٣.

(٦) الميداني ١/٢٢.

مَهْلًا بَني رُومانَ! بَعْضَ عِتــابِكُــمْ وَإِيّاكُمُ وَالهُلْـبَ مِنّــي عَضـارِطـا
أَرِطُّـوا فَقَـدْ أَقْلَقْتُـمُ حَلَقـاتِكُــمْ عَسَى أَنْ تَفُوزوا أَنْ تكونوا رَطائِطا[1]

إيّاكَ والأَهْلَبَ العِضْرِطَ فإنّكَ لا طاقَةَ لَكَ بِهِ[2]

راجع المثل السابق.

إيّاكَ والبَغْيَ فَإِنَّهُ عِقالُ النَّصْرِ[3]

البغي: الظلم. والعِقال: حبل يُشَدّ به الجمل في وسط ذراعه. والمثل من كلام محمد بن زبيدة[4] لصاحب جيش له.

إيّاكَ والخُطَبَ فإنّها مِشْوارٌ كَثِيرُ العِثار[5]

من وصيّة أبجر بن جابر العجليّ إلى ابنه. راجع: «أَكْثِرْ مِنَ الصَّديقِ فَإِنَّكَ على العَدُوِّ قادِرٌ».

إيّاكَ والسَّآمَةَ، فَإِنَّكَ، إنْ سَئِمْتَ قَذَفَتْكَ الرِّجالُ خَلْفَ أَعْقابِها[6]

من وصيَّة أبجر بن جابر العجليّ إلى ابنه. راجع: «أَكْثِرْ مِنَ الصَّديقِ فَإِنَّكَ على العَدُوِّ قادِرٌ».

---

(١) البيتان دون نسبة في اللسان ٣٥١/٧ (عضرط). وأرِطّوا: احمقوا.
(٢) اللسان ٣٥١/٧ (عضرط).
(٣) الميداني ٦٠/١.
(٤) هو الأمين العبّاسيّ محمد بن هارون الرشيد بن المهديّ بن المنصور (١٧٠ هـ/٧٨٧ - ١٩٨ هـ/٨١٣ م) تولّى الخلافة بعد موت والده. نشبت الحرب بينه وبين أخيه المأمون وانتهت بمقتله. (الزركلي: الأعلام ١٢٧/٧).
(٥) الفاخر ص ٢٤٧.
(٦) الفاخر ص ٢٤٧؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٠.

يُضرب في الحثّ على الجِدّ في الأمور وترْك التفريط فيها. ويُروى: «إيّاكَ والسّآمَةَ في طلب الأمور فتَقْذِفُك الرّجالُ خَلْفَ أعْقابِها».

إيّاكَ والسّآمَةَ في طَلَبِ الأُمُورِ فتَقْذِفُكَ الرّجالُ خَلْفَ أعْقابِها[1]

راجع المثل السابق.

إيّاكَ وَصَحْراءَ الإهالَةِ[2]

أصل المثل أنّ كسرى، ملك الفرس، أغْزى جيشًا إلى قبيلة إياد، وجعل معهم لقيط بن يعمر الإيادي ليدُلّهم، فتَوَّه بهم لقيط في صحراء الإهالَةِ، فهلكوا جميعًا، فقيل في التحذير: «إيّاكَ وصحراءَ الإهالَةِ».

إيّاكَ وَعَقيلَةَ المِلْحِ[3]

العقيلة: الكريمة من كلّ شيء، والدرَّة لا تكون إلّا في الماء المِلْحِ. والمقصود بـ «عقيلة الملح» المرأة الحسناء في منبتِ السُّوء. ويُقال: «إيّاكُمْ وعَقيْلَةَ المِلْحِ».

إيّاكَ والعِينَةَ فإنّها لَعِينَةٌ (مولّد)[4]

العِينَةَ: الاستِلاف، الاستدانة. قال المهلّب بن أبي صفرة: تَعَيَّنْتُ، مرّةً، أربعين درهمًا، فلم أتخلّص منها إلّا بولاية البصرة.

(١) الميداني ١/٧٤.
(٢) الميداني ١/٧٦.
(٣) الميداني ١/٦١.
(٤) الميداني ١/٨٨.

إيّاكَ وَقَتِيلَ العصا[1]

العَصا: الجماعة. ومعنى المثل: إيّاكَ وأن تكون القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة.

إيّاكَ وَكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ[2]

راجع: «إيّاكَ وأَهْلَبَ العِضْرِط».

إيّاكَ والكلامَ المَأْثورَ[3]

انظر: «إيّاكَ والمأثورَ من الكلام».

إيّاكَ وَما يُعْتَذَرُ مِنْهُ[4]

يُضرَب في النهي عن اقتراف الخطايا.

إيّاكَ وَالمَأْثُورَ مِنَ الكَلامِ[5]

قاله حُذيفة بن بدر لأخيه حين قال لقيس بن زهير، وقد أشْرَفَ مع أصحابِهِ على شَفير جَفْر الهباءة[6]: نَشَدْتُكَ الرَّحِمَ يا قيس. وإنَّما قال حُذيفة ذلك لمعرفته أنَّ قيسًا لا يدعهم، فنهاه عن التضرُّع والخشوع الذي لا يُجدي عليه، ويتحدَّث الناس به فينسبونه إلى الضَّعف.

---

(١) الميداني ١/٦٥.

(٢) اللسان ٧/٣٥١ (عضرط)؛ والمستقصى ١/٤٥١.

(٣) الحيوان ٣/١١٧، ٥/٢٩٤.

(٤) زهر الأكم ١/٧٥؛ وفصل المقال ص ٧٤؛ وكتاب الأمثال ص ٦٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٦؛ والمستقصى ١/٤٥١؛ والميداني ١/٤٤.

(٥) المستقصى ١/٤٥١.

(٦) هو يوم لعبس على ذبيان.

يُضرَب في النهي عمّا لا يحسن أن يتحدَّث الناس به. ويُروَى: «إيّاكَ والكلامَ المأثورَ»، و«اتّقِ مأثورَ القولِ بعدَ اليوم».

إيّاكُمْ وَحَمِيّةَ الأَوْقابِ[1]

الأَوْقاب: الضُّعفاء، وقيل: الحَمْقَى. والمثل من كلام الأحْنَف بن قيس لبني تميم وهو يُوصيهم: تَباذَلوا تحابّوا، وتَهادوا تذهَبِ الإحَنُ والسَّخائِم، وإيّاكُم وحَمِيّةَ الأَوْقاب.

إيّاكُمْ وَخَضْراءَ الدِّمَنِ[2]

هي النَّبْت ينبت على البعر، فيروق ظاهره، وليس في باطنه خير. والمقصود المرأة الحسناء في منبتِ السُّوء. والمثل قاله الرسول (ﷺ). ويُروَى: «إيّاكَ وَخَضْراءَ الدِّمَنِ». وتقول العرب في المعنى نفسه: «إيّاكَ (أو: إيّاكِ) وعَقِيلَةَ المِلْحِ».

إيّاكُمْ وَعَقِيلَةَ المِلْحِ[3]

راجع: «إيّاكَ وعقيلَةَ المِلْحِ».

إيّاكُمْ ونِكاحَ الحَمْقاءِ فَإِنَّ نِكاحَها غَرَرٌ ووَلَدُها ضَياعٌ[4]

قاله أكثم بن صيفي.

---

(١) الميداني ١/٦٥.

(٢) الأمثال النبويّة ١/٢٧٢؛ جمهرة الأمثال ١/١٧؛ وفصل المقال ص ١٤؛ وكتاب الأمثال ص٣٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٣٦؛ والمستقصى ١/٤٥١؛ والميداني ١/٣٢.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٧.

(٤) الفاخر ص ٢٦٢؛ والميداني ٢/١٨٢.

الأَيّامُ عُوجٌ رَواجِعُ[1]

يضربه المشموت به أو المُتَهَدَّد.

إيّايَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ[2]

يحذف: يرمي. كانت العرب تعتقد أنَّ الأرنب مشؤومة، وتتطيَّر من التعرُّض لها.

إيّايَ والمِزاحَ فإنَّهُ يَجُرُّ القَبيحَةَ ويُورِثُ الضَّغِينَةَ[3]

قاله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. ومن أمثال أكثم بن صيفي: «المُزاحَةُ تُذهِبُ المَهابَةَ».

أَيْبَسُ مِنَ الجَنْدَلِ (مولَّد)[4]

هو الصَّخْر الضَّخْم.

أَيْبَسُ مِنْ صَخْرٍ (أو: مِنَ الصَّخْرَةِ)[5]

أَيْبَسُ مِنَ القَفْرِ (مولَّد)[6]

هو الأرض التي لا ماء فيها ولا عشب ولا بَشَر.

---

(١) اللسان ٢/٣٣٥ (عوج)، والمستقصى ١/٣٠٣، والميداني ٢/٤٢٧.

(٢) اللسان ٩/٤٠ (حذف).

(٣) تمثال الأمثال ١/٣٦٧، والمستقصى ١/٤٥٢.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٧.

(٥) تمثال الأمثال ١/٣٦٥، وجمهرة الأمثال ٢/٤٢٠، والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٧، والمستقصى ١/٤٤٨، والميداني ٢/٤٢٧.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٤٤.

إيتِ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ[1]

انظر: «جيءْ بِه، من حَيثُ أَيْسَ وَلَيْسَ (أو: مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ)».

إيتِ فَقَدْ أَنَى لَكَ[2]

راجع: «أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ».

أَيَّةُ نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسِكَ تَنْفَعُ[3]؟

يُضرَب في مدافعة الرجل عن نفسه.

أيْرُ أبي حكيمة[4]

يضرب مثلًا في كثرة العيوب.

انظر: «ما هو إلّا كَأَيْرِ أبي حكيمة».

أيْرُ الحارثِ بن سَدوسٍ[5]

يُضرب به المثل في كثرة الأولاد. قال الأصمعيّ، كان له أحد وعشرون ذَكرًا. قال الشاعر [من الطويل]:

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كانَ أَيْرُ أبيكُمُ   طويلًا كَأَيْرِ الحارثِ بنِ سَدُوسِ[6]

والعرب تقول: فلان طويل الأير، إذا كان كثير الأولاد.

---

(١) كتاب الأمثال ص ٢٣٢.
(٢) أمثال العرب ص ١٣٥، وجمهرة الأمثال ١/١٣٥، والدرّة الفاخرة ١/٤٤٢.
(٣) العقد الفريد ٣/١١٢.
(٤) ثمار القلوب ص ٢٢٥.
(٥) ثمار القلوب ص ١٤٢.
(٦) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب ص ١٤٣.

أَيْرُ الذّبابِ[1]

يُضرب مثلاً لما قلّ وذلّ. قال الشاعر [من الكامل]:

لمّا رأيتُ القصرَ أغلِقَ بابُهُ وتعلَّقَتْ هَمْدانُ بالأسْبابِ
أيْقَنْتُ أنّ إمارَةَ ابنِ معرّبٍ لم يبْقَ منها قِيسُ أيرِ ذُبابِ[2]

أيْسَرُ مِنْ لُقْمانَ[3]

من اليُسْر، وهو الضَّرب بالقِداح[4]، ولقمان هو لقمان بن عاد، وكان أضرب الناس بالقِداح، فضربوا به المثل في ذلك، وكان له أيْسار يضربون معه بالقِداح.

إيْش في تَبَّتْ مِنْ طَرْدِ الشّياطِينِ ؟ (مولّد)[5]

إيْش: كلمة منحوتة من « أيّ شيء ». وتبّتْ: انقطع، وخَسِر وهَلَك.

يُضرب في تباعد أمرٍ من أمرٍ آخر.

---

(١) ثمار القلوب ص ٥٠٤.

(٢) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب ص ٥٠٤، والحيوان ٣/٣١٧؛ وهما لعبدالله بن همام السلوليّ في الحيوان ٦/٧٦. ويروى « ابن مضارب » مكان « ابن مقرب ».

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٤٣٦؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٧؛ والمستقصى ١/٤٢٩؛ والميداني ٢/٤٢٧.

(٤) جمع قِدْح وهو قطعة من الخشب تُعرَّض قليلًا وتُسَوَّى، وتكون في طول الفِتْر أو دونه، وتُخطّ فيه حزوز تُميِّز كلَّ قِدْح بعدد من الحزوز، وكان يُستعمل في الميسر، وقد يُكتَب على القِدْح «لا» أو «نعم»، أو يُغْفَل ليُقْرَع به ويُسْتَقْسَم (المعجم الوسيط (قدح)).

(٥) الميداني ١/٨٩.

إيْش في الضَّرْطَةِ مِنْ هَلاكِ المِنْجَلِ (مولّد)[1]

أصله أنَّ امرأةً ضَرَطَتْ عند زوجها، فلامَها زوجُها، فقالت: وأنْتَ ضَيَّعْتَ مِنْجلًا. فقال: «إيش في الضَّرْطةِ مِنْ هلاكِ المِنْجَلِ».

يُضرب في أمرين شديدي الاختلاف.

أيَفْتَحُ الجَعْرُ فاهُ[2]؟

راجع: «أحمَقُ مِنْ دُغَةَ».

أيْقَظُ عَيْنًا منَ الغُرابِ[3]

أيْقَظُ مِنْ ذِئْبٍ[4]

الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ[5]

هذا المثل من أقوال الرسول (ﷺ)[6]، والفَتْك هو الغَدْر والاغتيال، والقتل مجاهَرَةً.

إيمانُ المُرجِيء[7]

يُضرب به المثل لما لا يزيد ولا ينقص، وذلك لأنَّ المُرجئة يقولون:

---

(١) الميداني ١/٨٩.

(٢) جمهرة اللغة ص ٤٦٠.

(٣) خزانة الأدب ١١/١٨٤.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٤٢٠، والدرَّة الفاخرة ٢/٤٣٧، والمستقصى ١/٤٤٩، والميداني ٢/٤٢٧.

(٥) الأمثال النبويَّة ١/٢٨٢، وفصل المقال ١٤، وكتاب الأمثال ٣٧.

(٦) الأمثال النبويَّة ١/٢٨٢.

(٧) ثمار القلوب ص ١٧٣.

إنّ الإيمان قول فرد لا يزيد ولا ينقص، فيُشبَّه بإيمانهم ما يكون بهذه الصّفة.

أيْنَ بَيْتُكِ فَتَزاري[1]

أيْنَ يَضَعُ المَخْنُوقُ يَدَهُ؟[2]

يُضرَب لمن أعْيَتْه الحيلة.

الإيناسُ قَبْلَ الإبْساس[3]

الإيناس: الإيقاع في الأنس. والإبْساس: الرّفق بالناقة عند الحَلْب. وهو أن يُقال: بسْ بسْ.

يُضرَب في المداراة عند الطلب.

أيْنَما أُوَجّهْ (أو: أذهَبْ) أَلْقَ سَعْدًا[4]

قاله الأضبط بن قُريع[5]، وكان سيّد قومه، فرأى منهم تنقُّصًا له، وتهاونًا به، فرحل عنهم، ونزل بآخرين، فرآهم يفعلون بأشرافهم فعل قومه به، فقصد آخرين، فرآهم على مثل حالهم، فقال: «أيْنَما أُوَجّهْ أَلْقَ سَعْدًا»،

---

(١) الميداني ١/٧٧.

(٢) العقد الفريد ٣/١٢٠؛ وكتاب الأمثال ٣٣٧؛ والمستقصى ١/٤٤٩؛ والميداني ١/٥٨.

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٩٦؛ وزهر الأكم ١/٩٦، ٢/١١٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤١؛ والمستقصى ١/٣٠٣؛ والميداني ١/٥٩.

(٤) أمثال العرب ص ٥٠، ١٨١؛ وتمثال الأمثال ١/٣٦٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٦١؛ وزهر الأكم ١/١٣٩؛ وكتاب الأمثال ص ١٤٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٧؛ واللسان ١٣/٥٥٧ (وجه)؛ والمستقصى ١/٤٤٩؛ والميداني ١/٥٣.

(٥) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعديّ التميميّ شاعر جاهليّ قديم. (الزركلي: الأعلام ١/٣٣٤).

ورُوي أنّه قال: «في كُلّ وادٍ بنو سَعْدٍ (أو سَعْدُ بنُ زيد)»، ورحل إلى قومه.

يُضرَب لاستواء القوم في الشّرّ والمكروه.

أيُّها المُمْتَنُّ على نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ المَنُّ عَلَيْكَ[1]

الامتنان: الإنعام والإحسان.

يُضرَب لمن يأتي بالمنفعة إلى نفسه، فَيَمُنُّ على غيره.

أيْهاتَ أَلْوَتْ بِهِ العَنْقاءُ المُغْرِبُ[2]

انظر: «حلَّقتْ بِهِ (أو: حلَّقَتْ به في الجو) عنقاءُ مغربٌ».

أيُّهُما كان ولا عِداءَ[3]

انظر: «رُبَّ أخٍ لكَ لم تَلِدْهُ أُمُّكَ».

إيوانُ كِسْرى[4]

«يضرب به المثل للبنيان الرفيع العجيب الصَّنعة، المتناهي الحَصانة والوثاقة، لأنّه من عجائب أبنية الدنيا، ومن أحسن آثار الملوك»[5].

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣١٣؛ والميداني ١/٢٨.
(٢) اللسان ١٥/٢٦٣ (لوي).
(٣) الميداني ١/٢٩١.
(٤) ثمار القلوب ص ١٨٠.
(٥) ثمار القلوب ص ١٨٠.

باب الباء

ب

بُؤْ بِشِسْعِ كُلَيْبٍ[1]

انظر المثل التالي.

بُؤْ بِشِسْعِ نَعْلِ (أو: نَعْلَي) كُلَيْبٍ[2]

باءَ: قُتِل به وهو كُفْءٌ له. والشِّسْع: زمام يُدخل بين الإصبعين ويُدخل طرفه في ثقب صدر النَّعْل. والمثل قاله المهلهل (عديّ بن ربيعة) حين قتل بجير بن الحارث بن عباد بأخيه كُليب. والمعنى: قُمْ مقامَ شِسْعِهِ فإنّك لستَ بمُساوٍ له.

يُضْرَب في فرط اتّضاع الشَّيء عن الشَّيء حتّى لا يعادل كلُّه بعضَه.

باءَتْ عَرارُ (أو: عَرارِ) بِكَحْلَ (أو: بِكَحْلِ)[3]

هما بقرتان انتطحَتا فماتتا. و«عرار» مبنيَّة على الكسر في لغة أهل

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٢٦؛ وخزانة الأدب ١/٤٧٧؛ الميداني ١/٣٧٦.

(٢) أمثال العرب ص ١٣٢، وتمثال الأمثال ١/٣٦٩؛ والفاخر ص ٩٦؛ وفصل المقال ص ٣٠٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٨؛ واللسان ١/٣٨ (بوأ)؛ والمستقصى ٢/١.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٢٦؛ وزهر الأكم ١/٢٠٧؛ واللسان ١/٣٨ (بوأ)، ٤/٥٥٩ (عرر)، ١١/٥٨٥ (كحل)؛ والمستقصى ٢/٢؛ والميداني ١/٩١.

الحجاز، وتُصرف في لغة بني تميم. وقيل « كَحْل » اسم ثور، وعلى هذا ينصرف. وقيل: عرار السنة الشديدة، وكذلك كحل.

يُضرَب لكلّ مستويَين يقع أحدهما بإزاء الآخر.

بأبي أوْجُهَ (أو: وُجُوهَ) اليتامَى[1]

أي: أفدي بأبي وجوهَهُم. وأصله أنَّ سعد القرقرة، وهو رجل من هَجَر كان أضْحَكَ الناس. قال له النعمان: اركَبِ اليحموم واطلُبْ عليه الوحْش، وكان اليحموم يُردي من ركبه، فامتَنَع سعد، فقهره النعمان على ذلك، فركبه سعد، ثمَّ نظر إلى بعض ولده، وقال هذا القول، فضحك النعمان، وأعفاه من ركوبه، فقال سعد [من المنسرح]:

نَحْـنُ بِغَـرْسِ الوَدِيِّ أعْلَمُنَـا ... مِنَّا بِجَرْيِ الجِيادِ فـي السُّلَـفِ[2]
يـا لَهْـفَ أمِّي فَكَيْـفَ أطْعَنُـهُ ... مُسْتَمْسِكًا واليـدانِ فـي العُـرُفِ
قَـدْ كُنْـتُ أدْرَكْتُـهُ فَـأدْرَكَنـي ... لِلصَّيْدِ عِـرْقٌ مِـنْ مَعْشَـرٍ عُنُـفِ

باتَ (أو: باتَتْ، أو: باتَ فلان) بِلَيْلَةِ أنْقَدَ (أو: ابْنِ أنْقَدَ)[3]

أنْقَد: القُنْفُذ، وهو معرفة لا تدخله الألف واللّام. وهو، كما تزعم العرب، يسهر كلّ الليل.

---

(١) أمثال العرب ص ١٦٥؛ والعقد الفريد ٣/١٠١؛ والفاخر ص ٧٠؛ والميداني ١/٩٣؛ والوسيط في الأمثال ص٧٥.

(٢) الأبيات له في أمثال العرب ص١٦٥؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٣١؛ والفاخر ص ٧٠؛ وفصل المقال ص ٢١١؛ والمستقصى ٢/٣٧١؛ وفي الميداني ١/٩٣ البيتان الأولان فقط. والوديّ: جمع وديّة وهي النخلة. أعلمنا: أعلم منّا. والسُّلَف: الضَّوء والظلمة. ومعنى البيت الأخير: أدركني عرق من آبائي الذين كانوا عنفًا للخيل، فأنا لستُ بفارس.

(٣) ثمار القلوب ص ٤١٩؛ وجمهرة الأمثال ١/١٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٧٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٩١؛ وزهر الأكم ١/٢٠٨؛ واللسان ٣/٤٢٧ (نقد)؛ والمستقصى ٢/٤؛ والميداني ١/٩٧.

يُضرَب لمن سهر ليلَه أجْمَع. ويُقال: «اجعلوا ليلَكُمْ ليلَ أَنْقَدَ».

باتَ (أو: باتَ فُلانٌ) بِلَيْلَةِ ابْنِ المُنْذِرِ[1]

هو النعمان بن المُنْذِر. والمعنى: بات بلَيْلَة شديدة.

باتَ على قَرْنِ أعْفَرَ[2]

أي: بات في شدَّةٍ تقلقه. والأعفر هو الظبي يعلو بياضَه حمرة. قال امرؤ القيس [من الطويل]:

ولا مِثْلَ يومٍ في قَذارانَ ظَلْتُهُ ... كأنّي وأصحابي على قرنِ أعْفَرا[3]

باتَ فلانٌ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ[4]

راجع: «باتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ (أو: ابنِ أَنْقَدَ)».

باتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ ابْنِ المُنْذِرِ[5]

راجع: «باتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ المُنْذِرِ».

باتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوامِتِ[6]

أي: بليلَةٍ شديدة تُشْمِتُ الشَّوامت.

---

(١) زهر الأكم ٢٠٧/١، واللسان ٢٠٣/٥ (نذر).

(٢) اللسان ٥٨٤/٤ (عفر) وفيه: ويُقال للرجل إذا بات ليله في شدّة تُقلقه: كنتَ على قرنِ أعْفَرَ.

(٣) ديوانه ص ٦٦، واللسان ٥٨٤/٤ (عفر).

(٤) جمهرة اللغة ص ٦٧٧، واللسان ٤٢٧/٣ (نقد)، والمرصّع ص ٥١، والمبداني ٣٥٤/١.

(٥) زهر الأكم ٢٠٧/١.

(٦) اللسان ٥٢/٢ (شمت).

باتَ فُلانٌ الخَسْفَ[1]

أي: جائعًا. وانظر: «شَرِبنا على الخَسْفِ».

باتَ فُلانٌ على صِماتِ أمْرِهِ[2]

أي: على شَرفٍ من قضائه، أو مُعْتَزِمًا عليه.

باتَ فُلانٌ يَشْوِي القَراحَ[3]

يعني الماء القراح، وهو الخالص الذي لا يُخالطه شيء. وأصله أنَّ رجلًا اشْتَهى مأدومًا، ولم يكن عنده سوى الماء، فأوقَدَ نارًا، ووضع القِدْر عليها، وجعل فيها ماءً وأغلاه، وأكبَّ على الماء يتعلّل بما يرتفع من بخاره. فقيل له: ما تصنع؟ فقال: أشْوِي الماء، فَضُرِب به المثل.

يُضرب لمن ساءَتْ حاله، ونَفِذَ ماله، بحيث صار يشوي الماءَ شهوةً للطَّبيخ.

باتَ القَوْمُ على الخَسْفِ[4]

أي: جياعًا. وانظر: «شَرِبْنا على الخَسْف».

باتَ هٰذا الأعْرابِيُّ مَقْروراً[5]

مقرور: أصابه البَرْد مِنْ «أقَرّ» على غير قياس.

---

(١) اللسان ٩/٦٩ (خسف).

(٢) اللسان ٢/٥٦ (صمت).

(٣) الميداني ١/١٠٩.

(٤) اللسان ٩/٦٩ (خسف)، والميداني ١/٣٦٥.

(٥) الميداني ١/١٠٠.

يُضرَب لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة، كمن بات دَفيئًا وغيرُه مقرور.

باتَتْ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ[1]

راجع: «باتَ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ».

باتَتْ (أو: باتَتِ المَرْأَةُ) بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ[2]

أي: باتَتْ دون أن يستطيع زوجها على افتضاضها. ويُقال: «باتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْباءَ» إذا غَلَبَها فافْتَضَّها.

باتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْباءَ[3]

راجع المثل السابق.

باتَتِ المَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ[4]

راجع: «باتت بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ».

البادِئُ أَظْلَمُ[5]

رُوي، في أصل هذا المثل، أنَّ أرنبًا وثعلبًا اختصما إلى الضبّ، فقالا:

---

(١) زهر الأكم ٢٠٨/١.

(٢) ثمار القلوب ص ٦٣٦؛ وزهر الأكم ٢٠٨/١، واللسان ١٨٢/٤ (حرر) و٥١٣/١ (شيب)؛ والميداني ١٠١/١.

(٣) زهر الأكم ٢٠٨/١، واللسان ١٨٢/٤ (حرر) و٥١٢/١ (شوب) و٥١٣/١ (شيب)؛ والميداني ١٠١/١.

(٤) زهر الأكم ٢٠٨/١.

(٥) جمهرة الأمثال ٢٣٠/١، ٣٦٨؛ والدرّة الفاخرة ٤٥٦/٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٠؛ والمستقصى ٣٠٤/١.

يا أبا الحِسْل، جئناكَ لتَحكُمَ بيننا، فقال: «في بيتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ»، فقالت الأرنب: إنّي اجتَنَيْتُ ثَمَرَةً، فقال: «حُلْوًا اجْتَنَيْتِ»، قالت: وإنَّ هذا أخذها منّي، قال: «لِنَفْسِهِ بَغَى الخيرَ»، قالت: وإنّي لَطَمْتُهُ، قال: «البادِىءُ أظْلَمُ»، قالت: ثُمَّ لَطَمَني. قال: «كريمٌ انتصر»، قالت: فاحْكُمْ بَيْنَنا، فقال: «حَدِّثْ حديثين امرأةً، فإنْ لم تَفْهَمْ فأربعة»، ويُروى: «فإنْ لم تَفْهم فَأَرْبِعْ»، أي: كُفَّ، فذهبت كلمات الضّبِّ الخمس أمثالًا.

يُضرب للرجل يُجازى على الإساءة بمثلها.

بادِرِ الفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ غُصَّةً(1)

يُضرب في انتهاز الفُرص.

بِأُذْنِ السَّماعِ سُمِّيتَ(2)

أي: إنَّ فعلك يُصدّق ما تسمعه الأذنان.

يُضرب لمن يذكر الجود ثمَّ يفعله.

البِشْرُ أَبْقَى مِنَ الرِّشاءِ(3)

الرِّشاء: الحَبْل.

يُضرَب في شَيء أبقى من شيء آخر.

---

(١) المستقصى ٢/٤.

(٢) تمثال الأمثال ١/٣٧٠، وجمهرة الأمثال ١/٢١٦، وكتاب الأمثال ص ١٧٠، والمستقصى ٢/١، والميداني ١/٩٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٥٢، والدرّة الفاخرة ١/٩٣، ٢/٤٥٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٥، والمستقصى ١/٣٠٤، والميداني ١/١١٨.

البِئْرُ جُبارٌ[1]

المقصود بالبئر هنا التي لا يُعلم لها حافر ولا مالك. والجُبار: الهَدْر. والمعنى أنَّ دم الإنسان الذي يسقط في هذه البئر هَدْر. والمثل من أقوال الرسول (ﷺ).

بالأرْضِ وَلَدَتْكَ أُمّكَ[2]

يُضرَب في النهي عن التكبُّر، والحثّ على الاقتصاد.

بِئْسَ الرِّدْفُ «لا» بَعْدَ «نَعَمْ»[3]

الرِّدْف: الرَّديف. والمعنى: بئس القولُ: «لا» بعد القول: «نَعَمْ». قال الشاعر [من البسيط]:

لا تُتْبِعَنَّ «نَعَمْ» «لا» طائِعًا أبَدًا ... فإنَّ «لا» أفْسَدَتْ مِنْ بَعْدِما نَعَمِ
إنْ قُلْتَ يَوْمًا: نَعَمْ فَتِمَّ بِها ... فإنَّ إمْضاءَها صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ[4]

وقال المثقَّب العبديّ [من الرمل]:

حَسَنٌ قَوْلُ: «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لا» ... وَقَبيحٌ قولُ «لا» بَعْدَ «نَعَمْ»
إنَّ «لا» بَعْدَ «نَعَمْ» فاحِشَةٌ ... فَبِلا فَابْدَأْ إذا خِفْتَ النَّدَمْ
وَإذا قُلْتَ: «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَها ... بِنَجاحِ الوَعْدِ إنَّ الخُلْفَ ذَمّ[5]

---

(1) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٥٢.
(2) الميداني ١/١٠٧.
(3) الميداني ١/٩٨.
(4) البيتان في الميداني ١/٩٨ دون نسبة.
(5) الأبيات له في ديوانه ص ٢٢٧ - ٢٢٨؛ والميداني ١/٩٨؛ وشرح اختيارات المفضّل ٣/١٢٧٠.

بِئْسَ السَّعَفُ أنْتَ يا فَتًى[1]

سُعوف البيت: أمتِعَةُ البيت وفُرُشُه، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَقَّرات كالتَّوْر[2]، والدَّلوِ، والحَبْلِ[3]. ومعنى المثل: بِئْسَ السِّلْعَة وبِئْسَ الخليط أنت.

بِئْسَ الشِّعارُ الحَسَدُ (مولَّد)[4]

يُضرب في ذمّ الحسد.

بِئْسَ العِطْرُ عِطْرُ زَوْجِكِ[5]

راجع: «أشْأَمُ منْ مَنْشم».

بِئْسَ العِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ[6]

أهلكَ راعٍ جَمَلًا لمولاه، فأتاه بقيده، فقال ذلك.

يُضرب لمن اعتاض عن الشَّيء العظيم أمرًا حَقيرًا.

بِئْسَ ما أفْرَعْتَ بِهِ كَلامُكَ[7]

أي: بِئْسَ ما ابتَدأتَ به كلامُكَ.

---

(١) الميداني ١/١٠٧.
(٢) التَّور: إناء يُشرب فيه.
(٣) راجع تاج العروس (سعف).
(٤) الميداني ١/١٢٠.
(٥) الدرَّة الفاخرة ١/٢٤٦.
(٦) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٨، والمستقصى ٢/١٢، والميداني ١/٩٨.
(٧) الميداني ١/١٠٦.

بِئْسَ ما عَطَّرَكِ بِهِ زَوْجُكِ[1]

راجع: « أَشْأَم من منشم ».

بِئْسَ مَحَكُّ (أو: مَحَلُّ) الضَّيْفِ اسْتُهُ[2]

يُضرب للّئيم.

بِئْسَ مَحَلًّا بِتُّ في صَرِيمٍ[3]

الصَّرِيم: اللّيل، والصَّرِيم: النهار، سُمِّيا بذلك لأنَّ كلًّا منهما يَنْصرمُ من الآخر. وأصل المثل: « بِئْسَ محلًّا بِتُّ فيهِ في صَرِيمٍ »، فَحُذِفَتْ « فيه ».

يُضرب لمن اطمأنَّ إلى مَنْ لا يُوثَق بمثله.

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ[4]

يُقال: مَرَسَ الحبلُ يَمْرُسُ إذا وقع في أحد جانبي البكْرَة، فإذا أُعَدْتَه إلى مجراه، قلتَ: أمرَسْتُه. وتقدير الكلام: بِئْسَ مقام الشيخ على رأس بئر يسْتَقي، فيزول رشاؤه عن البَكْرة، فيُقال له: أَمْرِسْ أَمْرِسْ، أي رُدَّهُ إليها.

يُضرب لمن يكون في أمر يُكرَه لمثله أن يكون فيه. وهو من قول الرّاجز:

بِئْسَ مَقامِ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ إمّا على القَعْوِ وإمّا اقْعَنْسِسِ[5]

---

(١) الميداني ١/٣٨٢.

(٢) الميداني ١/١١٠.

(٣) الميداني ١/١٠٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٣، واللسان ٦/٢١٦ (مرس)؛ والمستقصى ٢/٢؛ والميداني ١/٩٧.

(٥) الرّجز دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٢٢٣، واللسان ٦/٢١٦ (مرس)؛ والمستقصى =

بِئْسَ وَاللهِ ما جَرَى فَرَسِي (مولَّد)[1]

يُضرَب فيمن قَصَّر أو قُصِّرَ به.

بُؤْسَى لِمَنْ لَمْ يَرْضَ بِالكَفافِ[2]

يُضرب للحثّ على القناعة. ومن أمثالهم في القناعة: « اِرْضَ مِنَ العُشْبِ بالخُوصَةِ ».

بُؤْسًا (أو بُوسًا) لَهُ[3]

يُقال عند الدُّعاء على الإنسان. ويُقال في المعنى نفسه: « تُوسًا له »، و« جُوسًا له ».

بِآسْتِ بَني فُلانٍ[4]

هو شَتْمٌ يُضرب للقوم إذا استذلّوا واستُخِفَّ بهم، قال الحطيئة [من الطويل]:

فَبِآسْتِ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتـاهِ طَيِّـئٍ ... وَبِآسْتِ بَنِي دُودانَ حاشَى بَنِي نَصْرِ[5]

= ٢/٢. والقَعْوان: الحديدتان تجري بينهما البكرة، وقيل: القَعْو: البكرة بعينها، واقعَنْسِس: تأخَّرْ وارجِعْ إلى الخلف.

(١) الميداني ١/١٢١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٧٨.

(٣) اللسان ٦/٢١٦ (بأس) و٢٧٦ (قوس) و٦/٣٤ (تيس)، و٦/٤٣ (جوس)؛ والميداني ١/١٠٦.

(٤) اللسان ١٣/٤٩٧ (سته)؛ والمستقصى ٢/٥.

(٥) ديوانه ص ١٤٢؛ واللسان ١٣/٣٩٧ (سته)؛ والمستقصى ٢/٥، وفي هذا الأخير دون نسبة.

باعَ كَرْمَهُ وَٱشْتَرَى مَعْصَرَةَ (مولَّد)[1]

يُضرب في سوء التَّدبير.

باعَ فُلانٌ على بَيْعِ فُلانٍ[2]

أي: اشترى على شراه، وهو أن يشتري صاحبُكَ سلعةً فتجيء فتزيد على ثمنها، فتأخذها.

يُضرب في غلبة الرجل على خَصمه، وفي مساواة الرجل غيره في المرتبة وقيامه مقامه. وتقول العرب: «ما باع على بَيْعِك أحَد»، أي: لمْ يُساوِك ولم يشُقَّ غبارَك.

باقِعَةٌ مِنَ البَواقِعِ[3]

راجع: «إنَّهُ لَباقِعَةٌ منَ البَواقِعِ».

بالَ (أو: بالَتْ) بَيْنَهُمْ (أو: عليه) الثَّعالِبُ[4]

يُقال في الشَّرّ يقع بين القوم وقد كانوا على صُلْح. وفي معناه: «خَرِئَتْ بَيْنَهُمُ الضَّبُعُ»، و«فَسا بَيْنَهُمُ الظَّرِبانُ». قال الشاعر [من الطويل]:

أَلَمْ تَرَ ما بَيْني وَبَيْنَ ٱبْنِ عـامِـرٍ مِنَ الوُدِّ قَدْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِـبُ[5]

---

(١) الميداني ١/٢٠.

(٢) اللسان ٨/٢٥ (بيع)، والمستقصى ٢/٥.

(٣) الميداني ١/٩٦. وكتاب الأمثال ص ١٠٠؛ وفي اللسان ٨/١٩ (بقع): «فلانٌ باقِعَةٌ».

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢١؛ وزهر الأكم ١/٢٠٧؛ والميداني ١/٢٨٤.

(٥) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٢٢١؛ وزهر الأكم ١/٢٠٧.

بالَ حِمارٌ فاسْتَبالَ أحْمِرَةً[1]

يضرب للوضيع يأتي أمرًا، فيتبعه أقرانه.

بالَ فادِرٌ فَبالَ جَفْرُهُ[2]

الفادِرُ: المُسِنّ من الوعول. جَفْرُه: ولده.

يُضرب للولد يَنْسِج على منوال أبيه.

بِأَلَمٍ ما تُخْتَنَنَّ (أو: تُخْتَنِنَّهْ)[3]

أي: لا يكون الختان إلّا بألم، والمقصود أنّه لا يُدرَك الخير ولا يُفْعَل المعروف إلّا باحتمال المشقّة. ويُقال في خطاب المرأة: تُخْتَنِنَّهْ، والهاء في هذه اللّفظة للسَّكْت.

بايِعْ بِعِزٍّ وَجْهُهُ مُلَثَّمٌ[4]

بايِعْ بعِزّ: بِعْ عزًّا. ملثّم: مغطًّى باللّثام. والمعنى: لا ترغَبْ في مواصلة قوم لا قديم لهم، فعِزّهم مستور لا يُعرف إلّا في هذا الوقت.

بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ[5]

أي: الفرس الذّكر، لأنّه آكَل من الأنثى فَعَدْوُه على حسب أكله. وقيل:

---

(١) زهر الأكم ١/٢٠٧، والمستقصى ٢/٥، والميداني ١/٩٨.

(٢) الميداني ١/٩٩.

(٣) خزانة الأدب ١١/٤٠٣، والميداني ١/١٠٧.

(٤) الميداني ١/١٠٨.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٣١، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٨، واللسان ٤/١١٩ (جخر)، والمستقصى ٢/٦، والميداني ١/٩٥.

المراد بالبطن بطن الوادي، والفرس الذَّكَر أَعْدَى في السَّهْل، والأنثى في الحَزَن. وقيل: إنَّ أصله أنَّ رجلًا أتى امرأته جائعًا، فتَهيَّأتْ له، فلم يلْتَفِتْ إليها ولا إلى وَلَدِها، فلمّا شبع دعا أولاده فقرَّبهم، وأراد الجِماع، فقالت المرأة: «ببطنه يعدو الذَّكر». وزعموا أنَّ امرأةً سابَقَتْ رجلًا عظيم البطن، فقالت له تُرهبه بذلك: ما أعْظَمَ بطْنَكَ! فقال الرجل: «ببطنه يعدو الذَّكَرُ».

يُضرب في الاعتذار من ترك الفعل لعدم آلته.

بِبَقَّةَ تَرَكْتُ (أو: خَلَّفْتُ) الرَّأْيَ[1]

انظر: «خَطْبٌ (أو: خَطَرٌ) يَسِيرٌ في خَطْبٍ كَبِيرٍ».

بِبَقَّةَ صُرِمَ الأَمْرُ[2]

انظر: «خَطْبٌ (أو: خَطَرٌ) يَسِيرٌ في خَطْبٍ كَبِيرٍ».

بِتْ على كَعْبِ حَذَرٍ قَدْ سُئِلَ بِكَ[3]

أي: كُنْ على حَذَرٍ، فقد عُمِلَ في هلاكِك وأنتَ غافِل.

بِجَبْهَةِ العَيْرِ يُفْدَى حافِرُ الفَرَسِ (مولّد)[4]

أي: يُفْدَى أتفه شيء في العظيم بأفضل شيء في الحقير.

---

(١) أمثال العرب ص ١٤٥؛ وفصل المقال ص ١٢٥؛ والميداني ١/٢٣٤.

(٢) أمثال العرب ص ١٤٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٣٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٩؛ والمستقصى ٢/١٦؛ والميداني ١/٩٠، ٢٣٤.

(٣) الميداني ١/١٠٤.

(٤) الميداني ١/١٢٠.

بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ[1]

راجع: «اسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ».

بِجِنِّ قَلْعٍ يُغْرَسُ الوَدِيُّ[2]

جِنّ الشَّيء: أوّله. والوَدِيّ: صغار الفسيل. والفَسيل جمع الفسيلة، وهي النخلة الصَّغيرة تُقطع من الأم فتُغرس.

يُضرب لمن يُؤمر بطلب الأمر قبل فَوْته.

بِجَنْبِهِ (أو: بخَيْبَة) فَلْتَكُنِ الوَجْبَةُ[3]

الوَجْبَة: الصَّرْعة. ومعناه: ليحلّ به المكروه دون غيره.

يُضرب في الدّعاء على الرجل.

بَحاذِجُ الأَرْوَى[4]

البحاذِج: جمع البَحْذَج، وهو ولد الأرويّة (أنثى الوعل)، وتُجمع على أراوٍ وأَرْوَى.

يُضرب لمَنْ لا يُرى إلّا نادِرًا.

---

(١) جمهرة اللغة ص ١١١٤؛ والفاخر ص ٢٥٢؛ واللسان ٣/٣٧٧ (كدد)؛ والوسيط في الأمثال ص٧٧.

(٢) الميداني ١/١٠٨.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٢٨؛ والعقد الفريد ٣/٨٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٧٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٤٨؛ واللسان ١/٧٩٤ (وجب)؛ والمستقصى ٢/٦؛ والميداني ١/٩٣.

(٤) الميداني ١/١٠١.

بَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ[1]

يُضرب في الحاجة تُؤدِّي بصاحبها إلى الهلاك. ويُروى: «كباحثةٍ عنْ حَتْفِها بظلفها»، و«كالباحثِ عنْ مدْيَةٍ (أو: المدية)». وأصل هذه الأمثال أنَّ ماعِزَةً لبعض العرب كانوا أرادوا ذبحها، فلم يجدوا شفرةً كانت ضاعت لهم في الأرض، فبينا هي تنزو ضربت برجلها، فأثارتها، فذبحوها بها، وقالوا: «بَحَثَتْ عن حتفها بظلفها».

بَحَثَتْ عَنْ حَتْفِها بِظِلْفِها[2]

راجع المثل السابق.

بِحَسْبِها أَنْ تَمْتَذِقَ رِعاءَها[3]

الضمير في «بِحَسبها» و«رعاؤها» يعود على الإبل. وامتذقَ: شرب مَذْقَةً من اللَّبَن. ويُقال هذا في الإبل التي قَلَّتْ ألبانُها.

يُضرَب في الرجل الذي حَسْبُه أن يقوم بأمر نفسه.

بحقِّك أخَذْت[4]

راجع: «حرّ انتصر».

بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ[5]

أي: أقِرُّ بأنَّ الحمدَ في هذا للهِ تعالى لا لك. والمثل من كلام عائشة

---

(١) زهر الأكم ١/١١٥، ١٧٧، ٢/٩٨.
(٢) زهر الأكم ١/١٧٧.
(٣) الميداني ١/١٠٤.
(٤) الفاخر ص ١٧٦؛ والميداني ٢/٧٢
(٥) الميداني ١/٩٦.

رضي اللهُ عنها حين بَشَّرها النبيّ (ﷺ) بنزول آية الإفك .

يُضرَب لمن يَمُنُّ بما لا فضلَ له فيه .

بِحَيْثُ العَيْنُ تَرْنُو ما يَضُرُّ(١)

الباء في « بحيث » زائدة .

يُضرب لمَنْ إنْ جامَلْتَه أو جامَلْتَ عليه ، فهو لك مُنْكِر ومنك نفور .

بَخٍ بَخٍ ساقٌ بِخَلْخالٍ(٢)

« بَخٍ » : كلمة يقولها المتعجّب من حُسْن الشَّيء . وأوَّل منْ قال هذا المثل الوِرْثة بنت ثَعْلَبة امرأة ذُهل بن شيبان بن ثعلبة(٣) ، وذلك أنَّ رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلّقَها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله ، فتزوَّجها ذُهْل ، وكانت الوِرْثة لا تترك له امرأة إلّا ضربتها وأجْلَتْها ، فخرجت رقاشِ يومًا وعليها خلخالان ، فقالت الورْثة : « بَخٍ بَخٍ ساق بخَلْخالٍ » ، فذهبَتْ مثلًا ، فقالت رقاشِ : أجَلْ ساقٌ بخَلْخال ، لا كخالك المختال ، فوثبت عليها الورثة لتضربها ، فضبطتها رقاش ، وضربتها ، وغلبتها حتَّى حُجِزَتْ عنها ، فقالت الورثة [من الطويل] :

يا وَيْحَ نَفْسِي اليومَ أدْرَكني الكِبَرْ   أأبْكي على نَفْسِي العَشِيَّةَ أمْ أذَرْ
فَواللهِ لَوْ أدْرَكْتِ فِيَّ بَقِيَّةً   لَلاقَيْتِ ما لاقَى صَواحِبُكِ الأُخَرْ

(١) الميداني ١/١٠٩ .
(٢) أمثال العرب ص ١٢٨، والميداني ١/١١٠ .
(٣) هو جدّ جاهليّ بنوه بطن من بكر بن وائل . (الزركلي : الأعلام ٣/٨) .

بَخْتُ أبي نافعٍ [١]

كان أبو نافعٍ تاجرًا، ما خَسِرَتْ تجارتُه قطّ، وما عرف إلّا الربح فيما يبيعه ويشتريه. فسار المثل ببخته.

بَخَر عبد الملك بن مروان [٢]

البخر: رائحة الفم الكريهة.

البَخيلُ أعْذَرُ منَ الظالمِ [٣]

وذلك لأنّ البخلَ منْع ما ليس بمفترض بذله، والظلم منع ما افترض فعله.

بَدا نَجيثُ القَوْمِ [٤]

أي: ظَهَرَ ما كانوا يُخفون. والنَّجيث: الأمر يُستَخْرَج فيظهر، وأصله من قولهم: نَجَثْتُ الترابَ أَنْجُثُهُ نَجْثًا إذا استخرجْتَه من بِئْرٍ أو حُفْرَة.

بَدَتْ جَنادِعُهُ [٥]

الجنادع: دوابّ كأنّها الجنادب تكون في جُحْر الضّبّ. فإذا كاد من يحفر عن الضب أن يصل إليه بدتْ هذه الجنادع، فيُقال: «بَدَتْ (أو: جاءَتْ، أو: ظَهَرَتْ) جنادِعُهُ والله جادِعُهُ».

(١) ثمار القلوب ص ١٥١.

(٢) ثمار القلوب ص ٢٠٦.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٢.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٧، ٢٠٥؛ واللسان ٢/١٩٤ (نجث)؛ والميداني ١/٩٥. وفي فصل المقال ص ٦٠: «قدْ بَدا نجيثُ القَوْمِ».

(٥) كتاب الأمثال للسدوسي ص ١٦٢؛ واللسان ٨/٦١ (جندع)؛ والميداني ١/١٠١.

يُضرب لما يبدو من أوائل الشرّ.

بَدَلٌ أعْوَرُ[1]

يُضرب للرّجل المذموم يخلف الرجل المحمود، وهو من قول نهار بن توسعه[2] يهجو قُتيبة بن مسلم[3] - وكان شحيحًا أعور - حين وَلي خُراسان بعد يزيد بن المهلّب [من البسيط]:

أَقُتَيْبُ قَدْ قُلْنا غَداةَ لَقِيتَنا   بَدَلٌ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أعْوَرُ[4]

وقال [من البسيط]:

كانَتْ خُراسانُ رَوْضًا إذْ يَزِيدُ بِها   وَكُلُّ بابٍ مِنَ الخَيْراتِ مَفْتُوحُ
حَتَّى أتانا أبو حَفْصٍ بِأُسْرَتِهِ   كَأَنَّما وَجْهُهُ بِالخَلِّ مَنْضُوحُ[5]

بَدَنٌ وافِرٌ وَقَلْبٌ كافِرٌ (مولَّد)[6]

يُضرب للشِّرِّير الوافر الجسم.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢٢٩/١، وزهر الأكم ١٧٨/١، وكتاب الأمثال ص ١٢٢، واللسان ٦١٣/٤ (عور)، والمستقصى ١٧/٢، والميداني ٩٠/١.

(٢) هو نهار بن توسعة بن أبي عتبان من بني بكر بن وائل (... - ٨٣هـ/ ٧٠٢م) شاعر بكر في خراسان. كان هجّاءً، هجا قتيبة بن مسلم، فطلبه، فهرب واستجار بأمّ قتيبة فترضّت له ابنها فرضي عنه وأكرمه. (الزركلي: الأعلام ٤٩/٨).

(٣) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهليّ (٤٩هـ/ ٦٦٩م - ٩٦هـ/ ٧١٥م) أمير فاتح من مفاخر العرب. افتتحَ خوارزم، وسجستان، وسمرقند. وغزا أطراف الصّين وضرب عليها الجزية. (الزركلي: الأعلام ١٨٩/٥).

(٤) البيت مع نسبته في جمهرة الأمثال ٢٢٩/١، والشعر والشعراء واللسان ٦١٣/٤ (عور)، وهو في المستقصى وزهر الأكم منسوبًا إلى عبدالله بن همام السلوليّ.

(٥) البيتان مع نسبتهما في جمهرة الأمثال ٢٢٩/١، والشعر والشعراء ٥٤٤/١، وهما دون نسبة في الميداني ٩٠/١ مع اختلاف في الرواية، وفي زهر الأكم من دون نسبة ١٧٨/١.

(٦) الميداني ١٢٠/١.

بِذاتِ فَمِهِ يَفْتَضِحُ الكَذوبُ (مولّد)[1]

أي: يظهر كذبُه بفمه.

بَذْلُ الجاهِ أَحَدُ الحِباءَيْنِ[2]

الحِباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به.

بَذْلُ الجاهِ أَحَدُ المالَيْنِ (مولّد)[3]

أي: بذل الجاه مال.

بِرُّ الكَرِيمِ طَبْعٌ، وَبِرُّ البَخِيلِ دَفْعٌ[4]

بَرِىءَ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ[5]

يُضرب عند المُفارقَة. ومثله: «بَرِئَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ».

بَرِئَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ[6]

القائبة: البيضة، والقُوب: الفَرْخ. وقيل: القابة: الفرخ، والقوبة: البيضة.
يُضرب عند المُفارقة. ويُقال في المعنى نفسه: «بَرِىءَ حَيٌّ من مَيِّتٍ».

بَرِئْتُ مِنْ رَبٍّ يَرْكَبُ الحِمارَ (مولّد)[7]

---

(١) الميداني ١/١٢٠.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢.
(٣) الميداني ١/١٢٠.
(٤) الميداني ١/١٨٠.
(٥) الميداني ١/٩٨، ٢/٩٨.
(٦) زهر الأكم ٢/١٩٥، واللسان ١/٦٩٤ (قوب)، والميداني ١/٩٨.
(٧) الميداني ١/١٢٠.

بَرِئْتُ مِنْهُ إلى اللهِ[1]

يَقوله المتَبَرِّئُ مِنَ الشَّيء.

بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّماء[2]

أي: برئْتُ من هٰذا الأمر ما كانت السّماء تُمطر، أي: أبدًا.

بَرِحَ (أو: بَرَحَ) الخَفاءُ[3]

بَرِح: زال، من قولهم: «ما بَرِحَ يفعل كذا»، أي: ما زال. والمعنى: زال السِّرُّ فَوَضَحَ الأمر. وبَرَحَ الخفاءُ: ظهر الأمر الخَفِيّ. قال الشاعر [من الكامل]:

بَرِحَ الخَفاءُ فَبُحْتُ بِالكِتْمانِ ... وَشَكَوْتُ ما أَلْقَى إلى الإخوانِ
لَوْ كانَ ما بي هَيِّنًا لَكَتَمْتُهُ ... لكِنَّ ما بِي جَلَّ عَنْ كِتْمانِ[4]

بِرَحْلِها باتَتْ[5]

الضمير في «برحلها» يعود إلى الناقة. ولا يُستطرف من الناقة أن تبيت مَرْحولة، فطالما باتَتْ برحلها عَبْر الأسفار.

يُضرب لمن شُهِر بأمر، فلا يُستَنكر منه الإتيان به. ويُروى: «كَأَنَّ

---

(١) العقد الفريد ٣/١٣١.

(٢) المستقصى ٢/١٧؛ والميداني ١/١٠١.

(٣) أمثال أبي عكرمة ص٨٤؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٧، ٢٠٥؛ وجمهرة اللغة ص ٢٧٤؛ وخزانة الأدب ٢/٣٠٩؛ وزهر الأكم ١/١٧٩؛ والعقد الفريد ٣/٨٤؛ وفصل المقال ص ١٦١؛ وكتاب الأمثال ص ١٦٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٤٧؛ واللسان ١٤/٢٣٧ (خفا)؛ والمستقصى ٢/١٧؛ والميداني ١/٩٥.

(٤) البيتان دون نسبة في الميداني ١/٩٥.

(٥) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٩؛ والمستقصى ٢/٨.

بِرَحْلٍ (أو: بِرَحْلِها) باتَتْ فقم (أو: لقم)». و«فقم» أو «لقم» ناقة لُلقَيم ابن أخت لقمان بن عاد.

بَرْدُ الشَّراب[1]

يُتَمَثَّل به في كلّ محبوب، وعند كلّ مشتهًى. سئل عليٌّ: كيف كان حبّكم للرسول (ﷺ)؟ قال: كان والله أحبَّ إلينا من أموالنا وآبائنا وأمّهاتنا ومن أبنائنا، ومن بَرْدِ الشَّرابِ على الظَّمأ.

بَرْد العجوز[2]

يضرب به المثل في الشّدّة[3].

بَرَدَ على ذلِكَ الأَمْرِ جِلْدُهُ[4]

بَرَدَ: ثَبَتَ. والمعنى: استقرَّ عليه واطمأنَّ به.

بَرْدُ غَداةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمَإٍ[5]

سافَر عَبْدٌ بُكْرَةً ولم يستصحب الماء لِما رأى مِنَ البَرْد، فلمّا حَمِيتِ

---

(١) ثمار القلوب ص ٦١٧

(٢) ثمار القلوب ص ٣١٣.

(٣) انظر الأقاويل فيه في ثمار القلوب ص ٣١٣ - ٣١٥.

(٤) الميداني ١/١٠٥.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢١٨، وكتاب الأمثال ص ٢١٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٧، والمستقصى ٢/١٨، والميداني ١/٩١.

الشَّمس عليه هلك عَطَشًا، فقيل ذلك.

يُضرب للحثّ على الاحتياط.

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجانِبِ المَتْنِ [1]

الصَّريح: اللَّبن إذا ذَهَبَتْ رغوتُه. والمَتْن: ما ارتفع من الأرض واستوى.

يُضرب في جليّةِ الأمر إذا ظهرتْ.

بَرَّزَ عُمانٌ فَلا تُمارِ [2]

بَرَّزَ: فاقَ الآخرين. وعُمان: اسم رجل فاق أقرانه كَرَمًا وخُلُقًا. ولا تُمارِ: لا تُجادِلْ.

يُضرب لمن أنكَرَ شيئًا واضحًا جدًّا.

بَرِّزْ نارَكَ وَإنْ هَزَلْتَ فارَكَ [3]

الفار هنا عَضَلُ اليَدَين تشبيهًا بالفار. والمعنى: آثِرِ الضَّيْفَ بما عندكَ وإنْ نَهَكْتَ جسمَك.

يُضرب في الحثّ على الضّيافة والكرم.

بَرَص أنس بن مالك [4]

(١) اللسان ٥١٠/٢ (صرح)؛ والمستقصى ٨/٢؛ والميداني ١٠٤/١.

(٢) الميداني ١٠٤/١.

(٣) الميداني ١٠١/١.

(٤) ثمار القلوب ص ٢٠٦.

بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ(1)

البَرْض: القليل. العِدّ: الكثرة في الشَّيء، والماء الجاري الذي له مادّة لا تنقطع. والمعنى: قليل من كثير. ويُقال في المعنى نفسه: «غَيْضٌ مِنْ فَيْض».

بالرِّفاء والبنين(2)

الرِّفاء: الموافقة والملاءَمة، من قولِكَ: رَفَأْتُ الثَّوْبَ إذا لأَمْتَ خَرْقَهُ. قال شقيق بن سُليك(3) لامرأة فارقها [من المتقارب]:

وَطُوفي لِتَلْتَقِطي مِثْلَنا ... وَأُقْسِمُ بِاللهِ لا تَفْعَلينا
وَلكِنْ لَعَلَّكِ أَنْ تَنْكَحي ... لَئِيمَ المُرَكَّبِ خَبًّا بَطِينا
فَإمّا نَكَحْتِ فلا بِالرِّفا ... ءِ إذا ما نَكَحْتِ ولا بالبَنِينا
إذا ما حُمِلْتِ إلى دارِهِ ... أَعَدَّ لِظَهْرِكِ سَوْطًا مَتِينا
كأنَّ المَساوِيكَ في شِدْقِهِ ... إذا هُنَّ أَكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينا(4)

يُضرب في الدُّعاء للمتزوِّج.

بَرْقُ الخُلَّبِ(5)

انظر: «كَبَرْقِ الخُلَّبِ».

---

(1) الميداني ١/٩٧، ٢/٦٠.
(2) تمثال الأمثال ١/٣٧٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٠٦، ٣٦٩؛ وزهر الأكم ١/١٨١؛ والعقد الفريد ٣/٨٧؛ وفصل المقال ص٨٢؛ وكتاب الأمثال ص١٦٩؛ واللسان ١/٨٧ (رفأ) و١٤/٣٣٠ (رفا)؛ والمستقصى ٢/١٦؛ والميداني ١/١٠٠، ٢/٧٣.
(3) لم أقع على ترجمة له.
(4) الأبيات في جمهرة الأمثال ١/٢٠٦ بنسبتها إليه.
(5) الألفاظ الكتابية ص٢٦٣؛ وثمار القلوب ص ٦٥٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢١١؛ واللسان ١/٣٦٤ (خلب).

بَرِّقْ لِمَنْ لا يَعْرِفُكَ[1]

بَرِّقْ: حَدِّدِ النَّظَر، والمعنى: هَدِّدْ مَنْ لا عِلْمَ له بك، فإنَّ من عرفَكَ لا يَعْبَأُ بِكَ. ويُروَى: «بَرِّقي لِمَنْ لا يَعْرِفُكِ».

يُضرب في الجبان يهدِّد من يعرف جبنَه.

بَرْقٌ لَوْ كانَ لَهُ مَطَرٌ[2]

يُضْرب لمَنْ حَسُنَ منظره ولا فائدة منه.

بَرِّقي لِمَنْ لا يَعْرِفُكِ[3]

راجع: «بَرِّقْ لِمَنْ لا يَعْرِفُكَ».

البَرَكاتُ في الحَرَكاتِ[4]

يُضرب في مَدْح السَّفر، والعمل للحصول على الخير وتحقيق الأهداف.

بُرُوقُ الصَّيْفِ كاذِبَةُ الوُعُودِ[5]

يُضرب لمن يعد ولا يفي.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢١٩، زهر الأكم ١/١٨٢، وفصل المقال ص ٤٤٩، وكتاب الأمثال ص٣٢٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٨، والمستقصى ٢/١٨، والميداني ١/٩٠.

(٢) الميداني ١/٩٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢١٩، وكتاب الأمثال ص ٣٢٣، والمستقصى ٢/١٨، والميداني ١/٩٠.

(٤) زهر الأكم ١/٢١٣.

(٥) العقد الفريد ٦/١٩٩.

بَريءُ السَّاحَةِ[1]

أي: بريءٌ مِمّا قُذِف به. وتقول العرب في المعنى نفسه: «إنَّه لبَريءُ العَذِرَةِ».

بالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفُّ (أو: اليَدُ)[2]

أي: إنَّما أقْوى على ما أُريد بالمقدرة والسَّعَة، وليس ذلك عندي.

يَضربه الرجل شيمته الكرم غير أنَّه مُعْدم مُقْتِر. وقيل: يُضرب، أيضاً، في قِلَّة الأعوان. وانظر المثل التالي.

بالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الكَفَّان[3]

يُضرب في تعاون الرجلين وتساعدهما وتعاضدهما في الأمر. وراجع المثل السابق.

بِسالِمٍ كانَتِ الوَقْعَةُ[4]

سالم: اسم رجل أُخِذ وعوقِب بجريرةِ غيره.

يُضرب في نجاةِ المستَحِقِّ للعقاب، ومعاقبة البريء ظُلْمًا.

البُسْتان كُلُّهُ كَرَفْسٌ (مولّد)[5]

«الكَرَفْس: عشب ثنائيّ الحَوْل من الفصيلة الخيميَّة، له جذر وتديّ

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٢٧٤؛ واللسان ٤/٥٥٤ (عذر).

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢١٥؛ والعقد الفريد ٣/١٠٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٧٠؛ واللسان ١٤/٣٨٦ (سعا)؛ والمستقصى ٢/١٦؛ والميداني ١/٩٥.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٨؛ والمستقصى ٢/١٦؛ والميداني ١/٩٥.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٦؛ والميداني ١/١٠٤.

(٥) الميداني ١/١٢١.

مغْزليّ، وساق جوفاء قائمة، يكون في الموسم الأوَّل من نموّه حزمَةٌ من أوراق جذريَّة ذات أعناق طويلة غليظة تُؤكل، وثمرته جافَّة منشقَّة تنقسم إلى ثُميرتَين»[1].

يُضرب في التساوي في الشرّ.

بِسِلاحٍ ما يُقْتَلُ (أو يُقْتَلَنَّ) الرَّجُلُ (أو : القَتِيلُ)[2]

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة، فغزا بني مراد وهم قتلة عمرو، فظفر بهم، وقتل منهم، فأكثر، فأتي بابن الجعيد سِلْمًا، فلمّا رآه أمر به فضُرِب بالغِمْد حتى مات، فقال عمرو: بسلاحٍ ما يُقْتَلُ (أو: يُقْتَلَنَّ) الرَّجلُ (أو القَتيلُ)، فأرسلها مثلًا. وقيل: قاله رجل كان يعادي آخر، وكان لا يظفر به، فتوصَّل إلى ذلك بأنْ سالمه، وأعطاه الأمان ثمَّ قتله. أي: إنَّ أسباب القتل كثيرة، والمسالمة أحدها.

يُضرب في تلطيف الحِيَل إلى إدراك الغرض، وقيل: يُضرب في مجازاة الشرّ بالشرّ.

بِشْرٌ كَحَنَّةِ العَلُوقِ الرّائِمِ[3]

البِشْر: طلاقة الوجه وصفاء لونه. والعلوق: الناقة التي ترأم الولد بأنفها، ولا تدرّ. الرائِم: العاطفة على ولدها المُحِبَّة له.

يُضرِب لمن يُحْسِن القول، ويقتصر عليه دون أن يتعدّى ذلك إلى الفعل.

---

(١) المعجم الوسيط (كرفس).

(٢) أمثال العرب ص ١٥١، وكتاب الأمثال ص ٣١٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩، والمستقصى ٩/٢، والميداني ١٠٢/١.

(٣) الميداني ١٠٩/١.

بَشِّرْ مالَ الشَّحيحِ بِحادِثٍ أو وارِثٍ (مولَّد)[1]

قاله ابن المعتزّ.

يُضرب لتجنّب البُخل.

بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لإخْوانِكَ (مولَّد)[2]

يُضرب لتجنّب العبوس، ولِلقاء الإخوان والأصدقاء بوَجْه طَلْق.

بَصْبَصْنَ إذْ حُدِينَ بِالأذْنابِ[3]

الضمير في «بَصْبَصْنَ» و«حُدِينَ» يعود إلى الإبل. والبَصْبَصَة: التحريك. والمعنى: حرَّكتِ الإبلُ أذْنابها لمّا حُدِينَ.

يُضرب في خضوع الجبان واستكانته. ويُقال: «بَصْبَصْنَ بالأذْناب إذْ حُدِينَ».

بَصْبَصْنَ بالأذْنابِ إذْ حُدِينَ[4]

راجع المثل السابق.

البَصَرُ بالزَّبونِ تِجارَةٌ (مولَّد)[5]

يُضرب في المعرفة بالإنسان وغيره.

---

(١) خزانة الأدب ٩/٢٤٤؛ والميداني ١/١٢٠.

(٢) الميداني ١/١٢٠.

(٣) زهر الأكم ١/١٨٧؛ والعقد الفريد ٣/١٣٢؛ وفصل المقال ص٤٤٢؛ وكتاب الأمثال ص٣١٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٧؛ واللسان ٧/٧ (بصص) و٧/٩٣ (مصص)؛ والمستقصى ٢/٩؛ والميداني ١/٩١.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٥.

(٥) الميداني ١/١٢١.

بِالصَّرائِمِ أُعفُرْ[1]

الصَّرائِم: جمع صريمة، وهي القطعة المنعزِلة من معظم الرَّمل. اعْفُرْ: تَمَرَّغْ. يُضرَب مَثَلًا عند ذِكْر رجل بلغَكَ أنَّه وقَع في شرّ.

البِضاعَةُ تُيَسِّرُ الحاجَةَ[2]

يُضرب في بذل الرَّشوة والهديَّة لتحصيل المُراد. ومثله قولهم: «مَنْ صانَعَ بالمال لم يَسْتَحْيِ مِنْ طَلَب الحاجة».

بِضَرْبِ خَبّابٍ وريشِ المُقْعَدِ[3]

خبّاب: قَيْن بمَكَّة كان يضرب السيوف، والمُقْعَد كان يريش السّهام. ويروى أنّ الزبير بن العوّام قال لعثمان بن عفان: إن شِئتَ تقاذفنا. قال: أبالبَعْر، يا أبا عبدالله؟ فقال الزبير: بل بِضَرْبِ خَبّابٍ وريشِ المُقْعَدِ، أي: نتقاذف بالسيوف والسهام.

البَطَرُ عِنْدَ الرَّخاء حُمْقٌ[4]

قاله أكثم بن صيفي.

بَطْنٌ جائعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُونٌ (مولّد)[5]

يُضرب لِلمُتَشَبِّعِ زُوراً.

---

(١) اللسان ٣٣٦/١٢ (صرم).

(٢) جمهرة الأمثال ٢٣٦/١، كتاب الأمثال ص ٢٤٣، والمستقصى ٣٠٤/١، والميداني ١٠٥/١.

(٣) زهر الأكم ١٨٧/١.

(٤) الفاخر ص ٢٦٤.

(٥) الميداني ١٢١/١.

البَطْنُ شَرٌّ وِعاءٍ صِفْرًا وَشَرٌّ وِعاءٍ مَلْآنَ[1]

أي: إنْ أخليتَه جُعْتَ، وإنْ مَلأتَه آذاكَ.

يُضرب للرجل الشِّرِّير إنْ أحسنْتَ إليه آذاك، وإنْ أسأْتَ إليه عاداكَ.

البِطْنَةُ تأْفَنُ (أو: تُذْهِبُ) الفِطْنَةَ[2]

البِطْنَة: الامتلاء الشديد من الطعام. تأْفَن: تَنْقِص.

يُضرب لمن غيَّر استغناؤه عَقْلَه وأفْسَده. وقيل: يُضرب في ذمِّ الشَّره.

بَطْنِي عَطِّرِي وسائِرِي ذَرِي[3]

ويُروى: «بَطْني فعَطِّري». ذَرِي: دَعِي، اتركي. وأصله أنَّ رجلًا جائعًا نزل بقوم، فقامت جارية تُعطِّره ولا تُطعمه، فقال هذا القول. قال الشاعر [من الكامل]:

قالوا: اقْتَرِحْ شَيْئًا نُجِدْ لكَ طَبْخَهُ ... قُلْتُ: اطْبُخوا لي جُبَّةً وقَميصا[4]

يُضرب لمن يُضيِّع ما يلزمه، وينظر فيما لا يعنيه.

بِعِ الحَيَوانَ أحْسَنَ ما يكونُ في عَيْنِكَ (مولَّد)[5]

---

(١) الميداني ١/١٠٧.

(٢) جمهرة اللغة ص ٣٦١، ١١٢٧؛ وخزانة الأدب ٤/٢٥٥؛ وزهر الأكم ١/١٩٢؛ وفصل المقال ص٤٠٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٨؛ واللسان ١٣/١٩ (أفن) و١٣/٥٣ (بطن)؛ والمستقصى ١/٣٠٤؛ والميداني ١/١٠٦.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٢٧؛ وزهر الأكم ١/١٩٤؛ واللسان (عطر)؛ والمستقصى ٢/٩؛ والميداني ١/٩٩.

(٤) البيت في جمهرة الأمثال ١/٢٢٧ منسوبًا إلى جَحْظة.

(٥) الميداني ١/١٢٠.

بِعِ المَتاعَ مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهِ تُوَفَّقْ فِيهِ (مولّد)[1]

بِعْتُ جارِي وَلَمْ أَبِعْ دارِي[2]

قاله رجل باع داره لسُوء معاملة جارِهِ. وتقول العرب في المعنى نفسه: «الجارُ قبل الدار»، و«الرّفيق قبل الطريق». قال الشاعر [من الطويل]:

يلومونَني أَنْ بِعْتُ بالرُّخْصِ مَنْزِلي ولَمْ يَعْلَمُوا جارًا هُناكَ يُنَغِّصُ
فقُلْتُ لَهُمْ: كُفّوا الملامَ فإنَّما بجيرانِها تَغْلو الدّيارُ وتَرْخُصُ[3]

بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيا مِعاها[4]

راجع: «إنَّ ابنَ خَنْتَمة بعجَتْ له الدُّنيا مِعاها».

بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناسٌ[5]

راجعْ: «إنَّ اطّلاعًا قبلَ (أو: غيرُ) إيناسٍ».

بَعْدَ اللَّتَيّا والَّتي[6]

قيل: هما الداهية الكبيرة والصَّغيرة، وكَنّى عن الكبيرة بلفظ التصغير

(١) الميداني ١/١٢٠.
(٢) تمثال الأمثال ١/٣٧٤، وجمهرة الأمثال ١/٢١٩، والعقد الفريد ٣/١١٥، وكتاب الأمثال ص٢٧٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٨٣، والمستقصى ٢/١٠، والميداني ١/١٠٤.
(٣) عن راجي الأسمر: كنوز الحكمة ص١٥٧.
(٤) اللسان ٢/٢١٤ (بعج).
(٥) الفاخر ص ٢٢٠، واللسان ٦/١٦ (أنس)، والمستقصى ٢/١٠، والميداني ١/١٠٦، ٢/١١١.
(٦) جمهرة الأمثال ١/٢٢٣، وزهر الأكم ١/٢١٢، وفصل المقال ص ٣٧٠، وكتاب الأمثال ص٢٥٦، واللسان ١٥/٢٤٠ (لتا) و١٣/٤٢٠ (منن)، والميداني ١/٩٢.

تشبيهًا بالحيَّة التي إذا كثر سمُّها صغُرت لأنّ السمَّ يأكل جسدها. وقيل: الأصل فيه أنَّ رجلًا من جديس تزوَّج امرأةً قصيرة، فقاسى منها الشَّدائد، وكان يُعبِّر عنها بالتصغير، فتزوَّج امرأةً طويلة، فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة، فطلَّقها، وقال: «بعد اللّتيا والّتي لا أتزوَّجُ أبدًا»، فجرى ذلك على الداهية. وقيل: إنَّ العرب تُصغِّر الشيء العظيم، كالدُّهيم واللُّهيم[1]، وذلك منهم رمز.

يقوله من وصل إلى الأمر بعد الجهد والمشقّة. قال العجّاج[2] [من الرجز]:

دافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتي بَعْدَ اللَّتَيّا واللَّتَيّا والّتي
إذا عَلَتْها أنْفُسٌ تَرَدَّتِ[3]

ويُقال: «جاءَ بَعْدَ اللَّتَيّا والَّتي».

بَعْدَ البَلاءِ يكونُ الثَّناءُ (مولّد)[4]

البلاء: الاختبار. هذا كقولهم: «عِنْدَ الامتحان يُكرَمُ المرءُ أو يُهانُ».

بَعْدَ خِيرَتِها تَحْتَفِظُ؟ (أو: يَحْتَفِظُ!)[5]

الضمير في «خيرتَها» يعود إلى الإبل. وأصلُ المثل أن يُضيِّع الراعي خيار الإبل وكرائمَها، حتّى إذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخِساسِها.

---

(١) الدُّهيم: الداهية، المصيبة، وكذلك اللُّهَيم.

(٢) هو عبدالله بن رؤبة بن لبيد (... - نحو ٩٠هـ/نحو ٧٠٨م) راجز مجيد. ولد في الجاهلية، ثمّ أسلم، وهو أوّل من رفع الرجز وشبّهه بالقصيد (الزركلي: الأعلام ٨٦/٤).

(٣) ديوانه ص٢٧٣ - ٢٧٤، واللسان ٢٤٠/١٥ (لتا). ونقير: موضع بعينه ترَدَّتْ سقطت.

(٤) الميداني ١٢٠/١.

(٥) جمهرة الأمثال ٢٢٧/١، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٧، والميداني ٩٢/١، والوسيط في الأمثال ص٨٠.

يُضرب لمن يتعلّق بقليل ماله بعد إضاعة أكثره.

بُعْدُ الدّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ[1]

أي: إذا غابَ عنكَ قريبُك فلم يَنْفَعْكَ فهو كمن لا نَسَبَ بينك وبينه.

بَعْدَ طُلوعٍ إيناسٌ[2]

راجع: «إنَّ اطِّلاعًا قَبْلَ (أو: غَيْرُ) إيناسٍ».

بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ (مولّد)[3]

الكَيْس: العقْل، وحُسْن التأنّي في الأمور. وقيل ذلك لأنَّ الإنسان يتعلّم بالخسارة.

بَعْدَ الهِياطِ والمِياطِ[4]

الهِياط: الصّياح. والمِياط: الدَّفْع. أي: بعد الشِّدَّةِ والأذى. وتقول العرب في المعنى نفسه: «بعد اللّتيّا والّتي»، و«بَعْدَ الهَيْطِ والمَيْطِ». (الهَيْط: القَصْد. والمَيْط: الجَوْر). ويُقال: «جاءَ بَعْدَ الهِياطِ والمِياطِ».

بَعْدَ الهَيْطِ والمَيْطِ[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) المستقصى ٢/١٠، والميداني ١/١٠٠.
(٢) اللسان ٦/١٦ (أنس).
(٣) الميداني ١/١٢٠.
(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٣، وكتاب الأمثال ص ٢٥٧، والميداني ١/١٠٢.
(٥) الميداني ١/١٠٣.

بَعْرَة[1]

يقال ذلك للشَّيء يُتهاون به. وأصل ذلك أنَّ المرأة في العصر الجاهليّ إذا مات زوجها تعتدّ سنةً لا تخرج من بيتها، فإذا تمَّ الحولُ أخذت بعرةً، وألقَتْها في وجه كلب تخرج بذلك من عدّتها. ويرى الناس أنَّ إقامتها حولًا في بيتها بعد وفاة زوجها أهون عليها من بعرة تُلقيها في وجه كلب، ثمَّ كثر ذلك حتّى ضُرب مثلًا.

بَعْضُ البِقاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ[2]

قاله أعرابيّ تعرَّض لمعاوية بن أبي سفيان في طريق، وسأله، فلم يُعطه معاوية شيئًا، فتركه ساعةً، ثمَّ عاوَده في مكان آخر، فقال: أَلَمْ تسألني آنفًا، قال: «بلى، ولكن بعضُ البقاع أَيْمَنُ مِنْ بعض»، فأعجبه كلامُه، ووصلَه.

بَعْضُ الجَدْبِ أَمْرَأُ لِلْهَزِيلِ[3]

يُضرب لمن لا يُحْسِن احتمال الغِنى بل يَطْغَى فيه.

بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ (مولَّد)[4]

هذا كقولهم: «بعضُ العَفْوِ ضَعْفٌ».

---

(١) الوسيط في الأمثال ص٧٦.
(٢) الميداني ١/١٠٦.
(٣) الميداني ١/١٠٥.
(٤) الميداني ١/١٢٠.

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ [1]

هذا من قول طرفة بن العبد [من الطويل] :

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنا ... حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ [2]

يُضرب عند ظهور الشَّرَّين بينهما تفاوت. وهذا كقولهم: « إنَّ مِنَ الشَّرِّ خِيارًا ». ويُقال: « إنَّ بعضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ ».

بَعْضُ الشَّوْكِ يَسْمَحُ بِالمَنِّ (مولَّد)[3]

بَعْضُ الصِّدْقِ عَجْزٌ[4]

بَعْضُ العَفْوِ ذُلٌّ (مولَّد)[5]

هذا كقولهم: « بَعْضُ الحِلْمِ ذُلٌّ ».

بَعْضُ العَفْوِ ضَعْفٌ (مولَّد)[6]

بَعْضُ القَتْلِ إحْياءٌ لِلْجَمِيعِ [7]

يعنون القِصاص. وهذا كقولهم: « القَتْلُ أَنْفَى للقَتْلِ »، وكقوله تعالى:

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٧٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٦؛ وزهر الأكم ١/١٣٨، ١٩٧؛ وفصل المقال ص ٢٤٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٧؛ واللسان ١٣/١٣٠ (حنن)؛ والمستقصى ٢/١٠؛ والميداني ١/٩٤، ٢/٣٧٠.

(٢) ديوانه ص ١٦٦؛ والمستقصى ٢/١٠؛ والميداني ١/٩٤.

(٣) الميداني ١/١٢٠.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٦.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٦.

(٦) الميداني ١/١٢٠.

(٧) الميداني ١/١٠٥.

﴿ولَكُمْ في القِصاصِ حياةٌ﴾[1] .

بِعِلَّةِ الدّايَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ (مولَّد)[2]

الدّاية : القابلة المولِّدة .

يُضرب لمن يُظهر شيئًا ، ويُبطن شيئًا آخر .

بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ (مولَّد)[3]

القَرْع : نوع من اليقطين .

بِعِلَّةِ الوَرَشانِ يأكلُ رُطَبَ المُشانِ (أو : الرُّطَبَ المُشانَ)[4]

الوَرَشان : طائر يولَد بين الفاختة (الحمامة البرِّيَّة) والحمامة . والمُشان : نوع من الرُّطب . وقيل : « رطب المُشان » بالإضافة ، ولا يُقال : « الرُّطبُ المُشان » . وأصل المثل أنَّ قومًا استَحْفَظوا عبدًا رُطبَ نخلهم ، فكان يأكله ، فإذا عوتِب ، زعم أنّ الورشان هو الذي يأكله .

يُضرب لمن يقوم بعمل مُتَعَلِّلًا بغير علَّته الحقيقيَّة . أو يُضرب لمن يُظهر شيئًا والمُراد منه شيء آخَر .

بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ[5]

أي : اعْجَلْ ، وكُنْ كأنّي أنظر إليك .

---

(١) البقرة : ١٧٩ .

(٢) الميداني ١/١٢٠ .

(٣) الميداني ١/١٢٠ .

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٨١ ، وزهر الأكم ١/١٩٨ ، وكتاب الأمثال ص ١٦٦ ، واللسان ١٣/٤٠٩ (مشن) و٦/٣٧٢ (ورش) ، والمستقصى ٢/١١ ، والميداني ١/٩٢ .

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٣٦ ، وخزانة الأدب ١١/٤٠٣ ، واللسان ١٣/٣٠١ (عين) والمستقصى ٢/١١ ، والميداني ١/١٠٠ .

يُضرب لحثّ الرسول على السرعة وتركِ البطْء.

البُغاثُ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ[١]

راجع: «إنّ البُغاث بأرضنا يَسْتَنْسِرُ».

بُغاثُ الطَّيْرِ أكْثَرُها فِراخًا (مولّد)[٢]

بُغاث الطَّير: ما يُصادُ منها، وقيل: ما ليس من الجوارح.

يُضرب للخسيس يُكثِر من الأولاد.

البُغْضُ تُبْدِيه لَكَ العَيْنان[٣]

البَغْلُ نَغْلٌ وَهُوَ لذلِكَ أَهْلٌ[٤]

يُقال: نَغِلَ الأديمُ، فهو نَغِل، إذا فَسَد، وفلانٌ نَغِل إذا كان فاسِدَ النسب. وسُكِّن «نغل» في المثل للازدواج. والبغل فاسدُ النَّسَب لانتسابه إلى والده الحمار لا إلى أمّه الفرس.

يُضرب للّئيم.

البَغْلُ الهَرِمُ لا يُفْزِعُهُ صَوْتُ الجُلْجُلِ (مولّد)[٥]

أي: إنّ الخبير المُجرِّب لا يخاف من التهديد الكاذب، أو من الأشياء التي تخيف في ظاهرها لا في حقيقتها.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٣١، وزهر الأكم ١/١٩٩.
(٢) الميداني ١/١٢٠.
(٣) الميداني ١/١٧٦، ٣٠٦، ٢/٣٧٠.
(٤) المستقصى ١/٣٠٥، والميداني ١/١٠٦.
(٥) الميداني ١/١٢١.

بغلةُ أبي دُلامَةَ[1]

انظر: «حمار طيّابٍ وبغلة أبي دلامة».

البَغْيُ آخِرُ مُدّةِ القَوْمِ[2]

أي: إنّ الظلم إذا امتدّ مداه آذَنَ بانقراض القوم.

بُغِيتُ لَكَ وَوُجِدْتَ لي[3]

يُضرب للمُؤتَلِفَين المتوافِقَين.

بِغَيْرِ اللَّهْوِ تَرْتَتِقُ الفُتُوقُ[4]

ترتتِق: تنسد وتلتئم. الفُتوق: الشُّقوق.

يُضرب في الحثّ على استعمال الجِدّ في الأمور.

بِفُلانٍ تُثْنَى الخَناصِرُ[5]

أي: يُبْتَدَأ به إذا ذُكِرَتْ أوصافٌ يتحلّى بها.

يُضرب للعظيم المُميَّز. ويُروَى: «فلانٌ بِهِ تُثْنَى الخَناصِرُ».

بِفُلانٍ تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ[6]

أي: إنّ صعاب الأمور تُراضُ به وتُذَلّ. قال الشاعر [من الطويل]:

إذا القَوْمُ قالوا: مَنْ فَتًى لِعَظِيمَةٍ ... فَما كُلُّهُمْ يُدْعَى ولكِنَّهُ الفَتَى[7]

---

(١) الميداني ١/٢٣٠، وثمار القلوب ص ٣٦١، ٦٣٧.

(٢) الميداني ١/١٠٩.

(٣) المستقصى ٢/١١، والميداني ١/٩٩.

(٤) الميداني ١/١٠٥.

(٥) اللسان ٤/٢٦١ (خنصر).

(٦) زهر الأكم ١/٢١٢، وفصل المقال ص ١٣٢. وكتاب الأمثال ص ١٩٥ وفي الميداني ٢/٢٦١: «تُقْرَنُ بفلانٍ الصَّعْبةُ».

(٧) البيت دون نسبة في فصل المقال ١٣٣.

وانظر: «ما تُقرَنُ بِهِ (أو: بفلانٍ) الصَّعبةُ».

بِفُلانٍ داءُ ظَبْيٍ[1]

انظر: «بِهِ داءُ الظَّبْيِ».

بِفِيكَ (أو: بِفيهِ) الأَثْلَبُ[2]

الأثلب: فُتاتُ الحجارة. يُضرب في الدّعاء على المخبِّرِ بالسُّوء. ويُقال في المعنى نفسه: «بِفيكَ الحَجَر»، و«بِفِيكَ الكِثْكِثُ»، و«بِفِيكَ (أو بِفيهِ) مِنْ سارٍ إلى القومِ البَرَى»، و«بِفِيهِ الثَّرَى والبَرَى» (البَرى: التراب).

بِفِيكَ الحَجَرُ[3]

راجع المثل السابق.

بِفِيكَ الكِثْكِثُ[4]

هو التراب. راجع: «بِفِيكَ الأَثْلَبُ».

بِفِيكَ (أو: بِفِيهِ) مِنْ سارٍ إلى القَوْمِ البَرَى[5]

قِيلَ هذا المثل في رجل سَرَى (جاءَ لَيْلاً) إلى قوم، وخَبَّرهم بما

(١) اللسان ٢٣/١٥ (ظبا).

(٢) تمثال الأمثال ٣٨٢/١؛ والعقد الفريد ٨٨/٣؛ واللسان ٢٤٢/١ (ثلب) و٥٢٨/١٣ (فوه)؛ والمستقصى ١١/٢؛ والميداني ٧١/٢، ٣٦٥.

(٣) تمثال الأمثال ٣٨٢/١؛ والعقد الفريد ٨٨/٣؛ وفصل المقال ص ١٨؛ واللسان ٥٢٨/١٣ (فوه)؛ والمستقصى ١٢/٢؛ والميداني ٧١/٢.

(٤) تمثال الأمثال ٣٨٢/١؛ واللسان ١٧٩/٢ (كثث)؛ والمستقصى ١٢/٢.

(٥) المستقصى ١٢/٢؛ والميداني ٩٦/١.

ساءَهم. والبَرَى: التراب. ومنه قولهم: «بفِيهِ البَرَى، وعليهِ الدَّبَرى، وحُمَّى خَيْبَرى، وَشَرُّ ما يُرَى، فإنَّهُ خَيْسَرَى».

يُضرب في الدُّعاء على المخبِّر بالسُّوء. قال الشاعر [من الوافر]:

كلانا يا مَعاذُ نُحِبُّ لَيْلَى ... بفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيْلَى التُّرابُ[1]

بِفِيهِ الأَثْلَبُ[2]

راجع: «بفِيكَ الأَثْلَبُ».

بِفِيهِ البَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى، وشَرُّ ما يُرى فإنَّهُ خَيْسَرَى[3]

انظر المثل التالي.

بِفِيهِ البَرَى، وعَلَيْهِ الدَّبَرَى، وحُمَّى خَيْبَرَى، وَشَرُّ ما يُرى، فإنَّهُ خَيْسَرَى[4]

البَرَى: التراب. الدَّبَرَى: الهزيمة. وخَيْبَرى: الحيَّة السوداء. الخَيْسَرَى: الخَسارة.

يُضرب في الدُّعاء على المُخَبِّر بالسُّوء.

بِفِيهِ التُّرابُ[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) البيت دون نسبة في الميداني ١/٩٦. ومعناه: كِلانا خائب من وصلها.

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩؛ واللسان ١/٢٤٢ (ثلب)؛ وفصل المقال ص١١٨؛ والميداني ٢/٣٦٥.

(٣) اللسان ١٤/٧١ (بري) و١٥/٣٨٧ (وري).

(٤) الميداني ١/٩٦.

(٥) اللسان ١٤/٧١ (بري)، ٢/١٧٩ (كثث).

بِفِيهِ الثَّرَى والبَرَى[1]

راجع: «بِفِيكَ الأَثْلَبُ».

بِفِيهِ الكِثْكِثُ[2]

هو التراب. راجع: «بفِيكَ الأَثْلَبُ».

بِفِيهِ مِنْ سارٍ إلى القَوْمِ البَرَى[3]

راجع: «بِفِيكَ مِنْ سارٍ إلى القَوْمِ البَرَى».

بَقِّ نَعْلَيْكَ وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ[4]

يُضرب في صون المال بابْتِذال النفس.

بَقاءُ المَوَدَّةِ عَدْلُ التعَهُّدِ[5]

قاله أكثم بن صيفي.

بَقْبَقَةٌ في زَقْزَقَةٍ[6]

البَقْبَقَة: الصَّخَب. والزقزقة: الضحك.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٨٢، والميداني ٢/٣٦٥.

(٢) فصل المقال ص ١٨.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٨، والميداني ١/٩٦.

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٨٥، وجمهرة الأمثال ١/٢١٧، وكتاب الأمثال ص١٨٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٨، والمستقصى ٢/١٢، والميداني ١/٩٠، والوسيط في الامثال ص٨١.

(٥) الفاخر ص ٢٦٣، والميداني ٢/١٨٣.

(٦) الميداني ١/١٠٤.

يُضرب للنّفّاج[1] الذي يأتي بالباطل.

بِقَدْر سُرورِ التَّواصُلِ تكونُ حَسْرَةُ التفاصُلِ[2]

بِقَدْرِ السُّرورِ يَكونُ التَّنْغِيصُ (مولَّد)[3]

بالقَضْمِ يُنالُ الخَضْمُ[4]

انظر: «قد يُبْلَغُ القَضْمُ بالخَضْمِ».

بَقَّطِيهِ بِطِبِّكِ[5]

أصله أنَّ رجلًا أحمق أتى عشيقته في بيتها، فأخذه بَطْنُه، فأحدث في البيت، ثمَّ قال لها: بَقَّطيه بِطِبِّكِ، أي: بِحِذْقِكِ وفِطْنَتِكِ لئلّا يُفْطن له.

يُضرب لمن يُؤمر أن يحتال مترفِّقًا بالأمر الذي يَعْنى به غيره.

بَقْلُ شَهْرٍ، وَشَوْكُ دَهْرٍ[6]

البَقْل: نبات يغتذي به الإنسان.

يُضرب لمن يقصر خيره ويطول شرّه.

---

(١) النّفّاج: المتكبّر، أو الذي يفخر بما ليس عنده.
(٢) الميداني ١/١٠٨.
(٣) الميداني ١/١٢٠.
(٤) المستقصى ٢/١٩٤.
(٥) جمهرة الأمثال ١/١٣٨، ٢٢٥؛ والدرّة الفاخرة ١/١٤٤؛ واللسان ٧/٢٦٣ (بقط)؛ والمستقصى ٢/١٢؛ والميداني ١/٩٩، ٢/٣٢٢.
(٦) الميداني ١/٩٩.

بَقِيَ أشَدُّهُ (أو : شَدُّهُ)(١)

زعموا أنّه كان في الزمان الأوّل هِرّ أفْنَى الجرْذان وشرّدها ، فاجتمع ما بقي منها ، فقالتْ : هل من حيلةٍ نحتال بها لهذا الهرّ لعلّنا ننجو منه ؟ فاجتمع رأيُها على أن يُعلّقْنَ في رقبته جلجلاً ، حتّى إذا تحرّكَ سَمِعْنَ صوتَ الجلْجُل ، فأخَذْنَ حذَرَهُنَّ ، فجئْنَ بالجلجل . فقال بعضُهُنّ : أيُّنا يُعَلّق الجلجل ؟ فقال جُرَذ : « بَقِيَ أشَدُّه (أو : شَدُّهُ) » .

يُضرب عند الأمر يبقى أصعَبُه وأهوَلُه .

بَقِيَ مِنْ بَني فُلانٍ (أوْ : مِنْ فَلانٍ) إثْفِيَةٌ خَشْناءُ(٢)

أي : بقي منهم عدد كثير . والإثفِيّة مَثَل لاجتماعهم ، والخَشْناء مَثَل لكثرتهم .

بَقِيَتْ مِنْ مالِهِ عَناصٍ(٣)

العناصي : جمع عَنْصُوَة ، وهي البقيّة من الشّيء .

يُضرب لمن بقي من ماله بقيّة تُنجّيه من شدائد الدّهر .

بَكَرَ بُكورَ الغُرابِ(٤)

أي : ذهب في الصباح الباكر .

والغراب يُضرب به المثل في شدّة الحرص .

---

(١) الفاخر ص ١٧٩ ؛ واللسان ٣/٢٣٣ (شدد) ؛ والميداني ١/١٠٠ .
(٢) اللسان ١١٥/١٤ (ثفا) ؛ والميداني ١/١٠٥ .
(٣) الميداني ١/١٠٤ .
(٤) المرصّع ص ٩٥ .

بَكِّرْ فَفِيهِ دَرَكٌ[1]

الدَّرك: إدراك الحاجة والمطلب.

يُضرب في الحثّ على التبكير للعمل.

بَكَّرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ[2]

شَبْوة: اسم للعقرب لا تدخلها «أل». وتزبئرّ: تنتَفِش. قال الرّاجز:

قَــدْ بَكَّــرَتْ شَبْــوَةُ تَــزْبَئِــرُّ   تَكْسُـو آسْتَهـا لَحْمًـا وتَقْمَطِـرُّ[3]

يُضرب لمن يتشَمَّر للشرّ.

البَكْرِيُّ أخُوكَ فَلا تَأْمَنْهُ[4]

يُضرب في التحذير من الرجل القريب.

بِكُلِّ عُشْبٍ آثارُ رَعْيٍ[5]

أي: حيث يكون المال يجتمع السُّؤال.

بَكْلٌ مِنَ البَكْلِ[6]

البَكْلُ: اختلاط الأمر وارتجانه. يُضرب في التباس الأمر.

---

(١) اللسان ١٠/٤١٩ (درك).

(٢) الميداني ١/١٠٠. وفي المستقصى ٢/١٩٠: «قَدْ بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ».

(٣) الرجز دون نسبة في اللسان ٥/١١٧ (قمطر)؛ والمستقصى ٢/١٩٠؛ والميداني ١/١٠٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.

(٥) الميداني ١/١٠٥.

(٦) اللسان ١١/٦٣ (بكل).

بِكُلِّ وادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ(1)

قاله ثعلبيّ رأى من قومه ما ساءه، فارتحل إلى غيرهم، فرأى منهم أيضًا السُّوء.

يُضرب لمن يَرَى ما يسوؤه أنّى توجّه. ويُقال في المعنى نفسه: «بِكُلِّ وادٍ بَنُو سَعدٍ».

بِكُلِّ وادٍ بَنُو سَعدٍ(2)

راجع المثل السابق.

البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ (3)

بلاغَةُ جَعْفَرِ بنِ يَحْيى(4)

انظر: «أبلغُ منْ جَعْفَرٍ».

البَلايا على الحَوايا(5)

قاله عبيد بن الأبرص يوم لقِيَ النعمان بن المنذر في يوم بُؤسه. والحوايا جمع حَوِيّة وهي كِساء يُحشَى بالثُّمام(6) ونحوه، ولا تكون إلّا للجِمال.

---

(1) كتاب الأمثال لمجهول ص٤٨؛ والمستقصى ٢/١٣؛ والميداني ١/٩٥، ١٠٥.

(2) الحيوان ١/٣٥٨، ٣/١٠٤؛ وخزانة الأدب ١١/٤٥٥؛ والميداني ١/١٠٥.

(3) الأمثال النبويّة ١/٢٩٧؛ وتمثال الأمثال ١/٢٦٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٠٧؛ والفاخر ص٢٣٥؛ وفصل المقال ص٩٥؛ وكتاب الأمثال ص٧٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٣؛ والمستقصى ١/٣٠٥.

(4) ثمار القلوب ص٢٠٤.

(5) الميداني ١/٢٢، ١٠٨.

(6) الثمام: عشب زهره كالسنبلة.

ومعنى المثل: البلايا تُساق إلى أصحابها على الحوايا، فلا يقدر أيّ إنسان أن يَفِرَّ مِمّا قُدِّر له.

بَلَدٌ أنْتَ غزالُهُ، كَيْفَ بِاللهِ نَكالُهُ (مولَّد)(١)

النَّكال: العقاب والنازلة.

بَلْدَةٌ يَتَنادَى أَصْرَماها(٢)

الأصرمان هما الذئب والغُراب. وقيل: سُمِّيا بذلك لأنَّهما انصرما (أي انقطعا) من الناس.

يُضرب لمن أخلاقه تُنادي عليه بالشرّ.

بَلَغَ اللهُ بِكَ أَكْلأَ العُمْرِ(٣)

أي: بَلَّغَكَ اللهُ أطول العمر وآخره.

بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ(٤)

هما للفَرس كالثَّدْيَين للمرأة، وإذا اضطرب الحِزام حتّى بلغهما، سقط السَّرجُ، وذلك عند الهرب.

---

(١) الميداني ١/١٢٠.

(٢) الميداني ١/٩٩.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٢٨، وزهر الأكم ١/٢٠٤، والعقد الفريد ٣/٨٧، وفصل المقال ص ٧٩، وكتاب الأمثال ص ٦٨، واللسان ١/١٤٧ (كلأ)، والمستقصى ٢/١٤، والميداني ١/١١٠.

(٤) الألفاظ الكتابية ص ٢٢٠، وتمثال الأمثال ١/٢٦٥، ٣٨٥، وجمهرة الأمثال ١/٢٢٠، ٣٦٠، ٢/٥٥، وخزانة الأدب ٢/٢١٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٧، والمستقصى ٢/١٣، والميداني ١/٤٢، وفي فصل المقال ص ٤٧٢: «قدْ تجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن»، والوسيط في الأمثال ص ٧٩.

يُضرب للأمر يبلغ غايته في الشدّة والصُّعوبة، ومثله: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى»، و«بَلَغَ منهُ المُخَنَّق»، (المخنّق: الحَلْق والحنجرة) و«بَلَغَ (أو: بَلَغَتِ) الدِّماءُ الثُّنَنَ» (ثُنَن الخيل: الشُّعيرات فوق الرُّسغ)، و«بلَغَ السِّكينُ العظمَ».

بَلَغَ (أو: بَلَغَتِ) الدِّماءُ الثُّنَنَ(١)

راجع: «بلغ الحزامُ الطُّبْيَين».

بَلَغَ السِّكّينُ العَظْمَ(٢)

راجع: «بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَين».

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى(٣)

الزُّبى: جمع الزُّبية وهي حفرة تُحفَر لاصطياد الأسد في مكان مرتفع، وتُغطَّى، ويُجعل عليها طعم، فيراه السَّبُع من بعيد، فيأتيه، فإذا استوى عليها انقضَّ غطاؤها، فيهوي فيها، فإذا بلغها السَّيل فقد بالغ.

وراجع: «بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَين».

---

(١) المستقصى ٢/١٣؛ والميداني ١/٩٣، ٣٩٣.

(٢) الألفاظ الكتابية ص ٢٢٠؛ وتمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وزهر الأكم ١/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٧؛ واللسان ١٤/٣٩٧ (سلا)، والمستقصى ٢/١٣؛ والميداني ١/٩٦.

(٣) الألفاظ الكتابية ص ٢٢٠؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٢٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٢٢؛ وزهر الأكم ١/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢١. وفي كتاب الأمثال ص ٤٠؛ واللسان ١٤/٣٥٣ (زبى) و١٥/٤ (طبى)؛ والميداني ٢/١٢٤: «قدْ بلغَ السَّيلُ الزُّبى»؛ والميداني ١/٩١، ٩٣، ١٩٦؛ والوسيط في الأمثال ص ٧٩.

بَلَغَ الشِّظاظُ الوَرِكَيْنِ (١)

الشِّظاظ: عُوَيد يُجعل في عُروَة الجُوالق (كيس كبير من صوف أو شعر).

يُضرب عند اشتداد الأمر. ومثله: «بلغ الحِزامُ الطُّبْيَين».

بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ(٢)

أي: جرَى عليه القَلَم، فلو حلف وأتى ما حلف عليه حنث. وقيل: الحِنْثُ: الإثم، والمراد به هنا المعصية والطاعة.

يُضرب في إدراك الشَّيء وبلوغه إيّاه.

بَلَغَ فُلانٌ في (أو: مِنَ) العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ (أو: أَطْوَرِيه)(٣)

أَطْوراه: حدّاه: أوّله وآخره. وأَطْوَرِيه: غايته وهِمّته.

بَلَغَ الماءُ (أو: السَّيلُ) الزُّبَى (أو: الرُّبَى)(٤)

راجع: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى».

بَلَغَ المَدَى، وَجَفَّ الثَّرَى، وأَمْرَ غَدْرٍ أرَى(٥)

انظر: «خَطْبٌ يسير في خطب كبير».

---

(١) زهر الأكم ١/٢٠٣. وفي الميداني ٢/١٢٤: «قَدْ بَلَغَ الشِّظاظُ الوَرِكَيْنِ».

(٢) المستقصى ٢/١٣؛ والميداني ١/١٠٥.

(٣) فصل المقال ص ٣٠١؛ واللسان ٤/٥٠٨ (طور).

(٤) تمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٧؛ والمستقصى ٢/١٤. وفي فصل المقال ص ٤٧٢: «قدْ بَلَغَ الماءُ الزُّبى».

(٥) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٧؛ والميداني ١/٢٣٤.

بَلَغَ مِنَ العِلْمِ (أو : في العِلْمِ) أطْوَرَيْهِ (أو : أطْوَرِيهِ)[1]

راجع : « بَلَغَ فلانٌ في (أو : مِنَ) العِلْمِ أطْوَرَيْهِ (أو : أطْوَرِيهِ) ».

بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ[2]

راجع : « بلَغ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ».

بَلَغَتِ الدَّلْوُ الحَمْأَةَ[3]

يُضرب للأمر يبلغ غايته في الشّدّة والصّعوبة. والحمأة: الطِّين الأسود المُنْتِن.

بَلَغَتِ (أو : بَلَغَ) الدِّماءُ الثُّنَنَ[4]

راجع : « بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ».

بِما أَصابَ الأَعْمَى رُشْدَهُ[5]

انظر : « رُبَّما أصابَ الأعْمَى رُشْدَهُ ».

بِما تَجوعِينَ وَيَعْرَى حِرُكِ[6]

يُضرب لمن يَغْنى بعد فَقْر، ثم يفخر بغناه، ومعنى المثل: هذا الغنى

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢١٨، وزهر الأكم ١/٢٠٤، وفصل المقال ٣٠١، والمستقصى ٢/١٤، والميداني ١/٩٣.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٢٠، واللسان ١٠/٩٣ (خنق). والمستقصى ٢/١٤، والميداني ١/٩٦، ١٠٠.

(٣) الألفاظ الكتابيّة ص ٢٢٠.

(٤) المرصّع ص ١٠٤، والمستقصى ٢/١٣، والميداني ١/٩٣، ٣٩٣.

(٥) الميداني ١/٣٠٧.

(٦) الميداني ١/٩٩.

بدلُ جوعِك وعُرْيِك قَبْلُ.

بِما كُنْتُ لا أَخْشَى الذِّئْبَ[1]

انظر: «لقَدْ كنتُ وما أُخَشَّى بالذئب، فاليومَ قد قِيلَ: الذِّئْبَ الذِّئْبَ».

بِما لا أُخَشَّى بِالذِّئْبِ[2]

انظر: «لقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْبِ، فاليومَ قد قيل: الذِّئْبَ الذِّئْبَ».

بِما لا يُقادُ بِيَ البَعِيرُ[3]

انظر: «لَقَدْ كنْتُ وما يُقادُ بِيَ البَعِيرُ».

بِمِثْلِ جارِيَةَ فَلْتَزْنِ الزّانِيَةُ سِرًّا وَعَلَنًا (أو: أو علَنًا)[4]

هو جارية بن سُليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك، وكان جميلًا، فرأته امرأةٌ، فَمَكَّنَتْه مِنْ نفسها، وحملتْ، ثمَّ وافته بعد ثلاث سنوات، فوجدها قد ولدت غلامًا، فدفعته إليه، فسمّاه عوفًا، وكانت أمّها تلومها فيما أتت من الزّنى، ولكنّها لما رأته بهرها جماله، وقالت هذا المثل.

يُضرب فيما يُلام فيه مباشَرَةً للجهل به، ثمّ يُعْذَرُ إذا وقف على كيفيّته. قال الشاعر [من البسيط]:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٣٧، والميداني ٢/١٨٠.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٦٦، والميداني ٢/١٨٠.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٦٦.

(٤) أمثال العرب ص ٧٠، وتمثال الأمثال ١/٣٨٦، وجمهرة الأمثال ٢/٦٠، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩، والمستقصى ٢/١٥، والميداني ١/٩٥.

إنْ كانَ لا بُدَّ مِنْ بَيْـنٍ وَمِـنْ عَطَـبٍ   فَفي هَوَى مِثْلِ ذا يُسْتَحْسَنُ العَطبُ[1]

ومن حديث عوف أنَّه كبر، وساد قومه، ثمَّ صار بين بني مالك بن حنظلة وبين بني يربوع مخاتلة، فقالوا: أدخِلوا عوفًا البيت لا يُفْسَدْ عليكم، فظفر بنو مالك، فنادى مُناد: أين عوف؟ فقالت امرأة: «عوفٌ يُزَنَّأُ في البيت» (يزنَّأ: يُضيَّق عليه ويُحبَس)، فسمعها عوف، فخرج وضرب خَطْم فرس الرئيس بالسَّيف، وجال في الناس.

بِمِثْلِي تُطْرَدُ الأوابِدُ[2]

أصل الأوابد الوحوش، ثمَّ استُعِيرتْ في غيرها، ومنه قول الناس: «أتى فُلانٌ في كلامِهِ بِآبِدَةٍ» أي: بكلمة وَحْشِيَّة. ومعنى المثل: بمِثْلي تُطلب الحاجات المُمْتَنِعة.

بِمِثْلي زابِني[3]

أي: دافِعي. ويُروى أنَّ مُجاشع بن مسعود السلميَّ مرَّ بقريةٍ من قُرى كَرْمان، وكان دَميمًا، فسأل أهْلُها القومَ: أيْنَ أميرُكم؟ فأشاروا إليه، فلمّا رأوه ضحكوا منه وازدَرَوه، فلعنهم، وقال: «إنَّ أهلي لم يُريدوني ليُحاسِنوا بي، وإنَّما أرادوني ليُزابنوا بي، أي ليدافِعوا بي». قال الشاعر [من الوافر]:

بِمِثْلِـي زابِنِــي حِلْمًــا وَجُــودًا   إذا التَقَـتِ المَجـامِعُ والخُطـوبُ
بَعيــدٌ حُــوَّلِــيٌّ قُلَّبِــيٌّ   عَظِيمُ القَـدْرِ مِتْلافٌ كَسُـوبُ

---

(١) البيت دون نسبة في تمثال الأمثال ٣٨٦/١.

(٢) المستقصى ١١٥/٢، والميداني ٩٩/١.

(٣) اللسان ١٩٤/١٣ (زبن). والميداني ١٠٧/١.

فَـإنْ أَهْلِـكْ فَقَـدْ أَبْلَيْـتُ عُـذْرًا   وَإنْ أمْلِكْ فَمِنْ عَضْبي قَضِيـبُ[1]

يقوله الكريم الذي يُنجد عند الشدائد.

بِمِثْلي يُنْكَأُ القَرْحُ[2]

أي: بمِثْلي يُداوى الشرّ والحرب. قال الشاعر [من الطويل]:

لزازُ حُـروبٍ يَنْكَـأُ القَـرْحَ مِثْلُـهُ   يُمارِسُهـا تـارًا وتـارًا يُضـارِسُ[3]

بناتُ الحارثِ بنِ هشامٍ[4]

ضُرب بهنّ المثل في الحُسْنِ، والشّرفِ، وغلاء المهرِ.

بناتُ نُصيبٍ[5]

هو نصيب بن رباح (٠٠٠ - ١٠٨هـ/٧٢٦م) شاعر فحل مقدَّم في النسيب والمدائح، كان عبدًا أسود. قيل: هو أشعر أهل جلدته. وكان له بنات نفض عليهنّ من لونه، فهنّ يشبهنه في الأُدمة والدمامة، وكان يربأ بهنّ عن العجم، ولا يرغب فيهنّ العرب، فبقين معنّسات، وصرنَ مثلاً للبنت يضنّ بها أبوها، فلا يرضى من يخطبها، ولا يرغب فيها من يرضاه لها[6]. قال أبو تمام [من البسيط]:

---

(١) الأبيات دون نسبة في الميداني ١/١٠٧؛ والأوّل في اللسان (زبن) دون نسبة، وفيه: بالخُطوب. ومعنى قوله: «فمنْ عضبي قضيب». أنّ فرعه من أصله، أي أنّه من أصل كريم.

(٢) الميداني ١/١٠٤.

(٣) البيت دون نسبة في الميداني ١/١٠٥.

(٤) ثمار القلوب ص ٢٩٨.

(٥) ثمار القلوب ص ٢٢٢.

(٦) ثمار القلوب ص ٢٢٢؛ والأعلام ٨/٣١ - ٣٢.

أمّا القوافي فقَدْ حصَّنْتُ عُذْرَتَها فما يُصابُ دَمٌ منها ولا سَلَبُ
منعتَ إلّا منَ الأكْفاء منكَحَها وكان منكَ عليها العطفُ والحَدَبُ
ولو عَضَلْتَ عنِ الأكْفاء أيّمَها ولم يكنْ لكَ في إطْهارِها أرَبُ
كانتْ بناتِ نصيبٍ حينَ ضَنَّ بها عنِ الموالي ولمْ تَحْفِلْ بها العَرَبُ[1]

بَنانُ كَفٍّ لَيْسَ فِيها ساعِدٌ[2]

يُضرب لمن له هِمّة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه.

بَنُو فلانٍ أكّالونَ للعوارِضِ (أو: لا يأكلونَ إلّا العَوارِضَ)[3]

العارِضة: الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو الكسر فيُنْحَر. ويضرب في الذمّ لأنّهم لا ينحرون إلّا ما عرض له مرض أو كسر خوفًا أن يموت، فلا ينتفعوا به. والعرب تعيِّر بأكله.

بَنِيكِ حَمِّري وَمَكِّكِيني[4]

قيل: أصاب الناسَ جدبٌ ومجاعة، وإنَّ رجلًا من العرب حَوَى شيئًا من تمْر في بيته، وله بنون صغار وامرأة، فكانت المرأة تقوتُهم من ذلك التَّمْر، تُسَوِّي بينهم، وتُعطِي كلَّ واحد جمعةً من التَّمْر مثل الحُمَّرَة[5]، وإنَّ الرَّجل لا يُغني ذلك عنه شيئًا، فأرادت المرأة يومًا أن تقسم بينهم، فقال: «بَنِيكِ حَمِّري ومَكِّكيني»، أي: أعْطيني مثل المُكّاء، وهو طائر أكبر من الحُمَّرة.

---

(١) ديوانه ١/١٣٨، وثمار القلوب ص ٢٢٢.
(٢) الميداني ١/١٠٨.
(٣) اللسان ٧/١٧٨ (عرض).
(٤) الميداني ١/١١٠.
(٥) الحُمَّر: نوع من العصافير، والقُبَّر.

يُضرب لمَنْ يُسَوّي بين أصحابه في العطاء، فيطمع بعضُهم بأكثر من حِصّته.

بِهِ تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ[1]

راجع: «بِفُلانٍ تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ».

بِهِ حَرارَةٌ (مولّد)[2]

يضرب للمتَّهم. ويقال في المعنى نفسه: «به داء الملوك».

بِهِ داءُ الظَّبْيِ[3]

أي: لا داءَ به كما لا داءَ بالظبي. وتزعم العرب أنَّ الظبي أصحّ الحيوان لا يمرض إلّا إذا حان موته. وقيل: يجوز أن يكون بالظبي داء ولكن لا يُعرف مكانه، فقيل: به داء لا يُعرف، وقيل: داءُ الظبي أنّه إنْ أراد أن يَثِب مكثَ ساعة ثمَّ وثب. قال الشاعر [من الطويل]:

لا تَجْهمِينا أُمَّ عَمْروٍ فَإنَّنا بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ[4]

بِهِ داءُ المُلوكِ[5]

راجع: «به حرارة».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٢.

(٢) الميداني ١/١٢٠.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٠٩؛ وجمهرة الأمثال ١/٢١٣؛ والعقد الفريد ٣/٩٦؛ وكتاب الأمثال ص ١١٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩؛ واللسان ١٢/٥٨٤ (نعم)؛ والمستقصى ٢/١٦؛ والميداني ١/٩٣.

(٤) البيت دون نسبة في اللسان ١/٧٩ (دوا) و١٥/٢٣ (ظبا)؛ والمستقصى ٢/١٦؛ وهو في التاج (جهم) واللسان ١٢/١١٠ (جهم) منسوبًا إلى عمرو بن الفضفاض الجهنيّ.

(٥) الميداني ١/١٢٠.

بِهِ لا بِظَبْيٍ (1)

بِهِ لا بِظَبْيٍ أعْفَرَ (أو: بالصَّرائِمِ أعْفَرا)(2)

الأعْفَر: الذي لونه لون العَفَر وهو التراب. وقيل: الأعْفَر الذي يعلو بياضَه حُمرة. وقيل: الأعْفَر: الأبيض. والمعنى: لِتَنْزِلْ بِهِ المُصيبة لا بِظَبْيٍ. وجعل القائِلُ عنايته بالظَّبي أشدَّ من عنايته بالمدعوّ عليه، وكأنَّه خَصَّ الظَّبي لأنَّ العِثار والكسر إليه سريعان، أو لأنَّه متى أصابه داءٌ مات سريعًا.

يُضرب عند الشَّماتة. قال الفرزدق حين بلغه نَعيُّ زياد بن أبيه [من الطويل]:

أقولُ لَـهُ لَمَّـا أتـانـي نَعيُّـهُ   بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّريمَـةِ أعْفَـرا(3)

ويُقال في المعنى نفسه: «بِهِ لا بِكَلْبٍ نابِحٍ بالسَّباسِبِ» (السباسب: جمع «سَبْسَب»، وهي الأرض الواسعة التي لا ماءَ فيها).

بِهِ لا بِكَلْبٍ نابِحٍ بالسَّباسِبِ(4)

راجع المثل السابق.

بِهِ الوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَى(5)

الوَرَى أو الوَرْي: قَيْحٌ يكون في الجوف، وقيل: هو قَرْحٌ شديد يخرج

---

(1) زهر الأكم ١/٢٠٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٧٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٩ واللسان ١٥/٢٣ (ظبا).

(2) جمهرة الأمثال ١/١٠٧؛ والعقد الفريد ٣/٨٨؛ وفصل المقال ص ١٠٠؛ والمستقصى ٢/١٦؛ والميداني ١/٩٠.

(3) ديوانه ١/٢٠١؛ وفي جميع مصادر المثل السابقة. والصّرائم: جمع صريمة وهي القطعة من الرمل.

(4) الميداني ١/٩٠.

(5) اللسان ١٥/٣٨٧ (ورى)؛ والميداني ١/١٠٦.

منه القيح والدم. وقال بعضُهم: الورْيُ المصدر، والورَى الاسم. وخَيْبَرى: الحيَّة السوداء.

يُضرب في الدّعاء على الآخر.

بُهْلُ بنُ بُهْلانَ(١)

يُقال للذي لا يُعرَف.

بُوسًا لَهُ(٢)

البوس: البؤس والشدّة. يقال في الدعاء على الإنسان. ويقال في المعنى نفسه: «تُوسًا له»، و«جُوسًا له».

بُوهَةٌ(٣)

هي البومة العظيمة، وتُضرب للرجل الذي لا خيرَ فيه.

بُوهَةٌ لَهُ وَشُوهَةٌ(٤)

البوهة: البعد، وكذلك الشّوهة. يضرب في الذّمّ.

البَياضُ نِصْفُ الحُسْنِ (مولَّد)(٥)

---

(١) اللسان ٧٣/١١ (بهل).
(٢) اللسان ٢١/٦ (بأس) و٣٣/٦ (توس)، و٣٤/٦ (تيس) و٤٣/٦ (جوس).
(٣) اللسان ٣١٦/١ (حسب).
(٤) اللسان ٤٧٩/١٣ (بوه).
(٥) الميداني ١٢١/١.

البَيانُ أَنْفَذُ السَّهْمَيْنِ [1]

يضرب في شدّة تأثير البيان.

بَيْتُ الأَدَمِ [2]

يُضرب في اجتماع أشخاص مختلفي الهوى والأخلاق. واختلفوا في تفسير «الأَدَم»، فقيل: جمع أديم وهو الجِلْد، وقيل: هو الأرض. وقيل: هو بيت الإسكاف لأنَّ فيه من كلّ جلد رقعة. وقيل هو الخِباء من الأَدَم. والمعنى: يجمعهم على اختلاف ألوانهم خباء واحد، والمقصود أنّهم يرجعون فيها إلى أساس واحد، وكلُّهم بنو رَجُل واحد، كما قيل: الأرض من تربة، والناس من رجل. قال الرّاجِز:

القَوْمُ إخْـوانٌ وَشَتَّـى فـي الشِّيَـمْ   وكُلُّهُـمْ يَجْمَعُهـم بَيْـتُ الأَدَمْ [3]

ويُقال في المعنى نفسه: «بيتُ الإسكاف»، و«بَيْتُ الإسْكافِ فيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ».

بَيْتُ الإسْكافِ [4]

راجع المثل السابق.

بَيْتُ الإسْكافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ (مولّد) [5]

يُضْرَب لأخلاط الناس. وراجع: «بيتُ الأَدَمِ»، ومنهم من يكمله

---

(١)
(٢) اللسان ١٢/١٣ (أدم) و١/٣٢٨ (حلب)، والميداني ١/٩٧.
(٣) الرَّجز بلا نسبة في اللسان ٢/١٣ (أدم) و١/٣٢٨ (حلب)، والميداني ١/٩٧.
(٤) العقد الفريد ٣/٩٩.
(٥) ثمار القلوب ص ٢٤١، والميداني ١/١٢٠.

فيقول: «ومن كلّ أدم قطعة».

بَيْتٌ بِهِ الحِيتانُ والأَنُوقُ[1]

الأنوق: العقاب والرّخمة. والحيتان والأنوق لا يجتمعان.

يُضرب لضدَّين اجتمعا في أمر واحد.

بَيْتُ عاتكَةَ[2]

يُضرَب مثلًا في الموضع الذي تعرض عنه بوجهك، وتميل إليه بقلبك، وهو من قول الأحوص[3] [من الكامل]:

يـا بيـتَ عـاتكَـةَ الذي أتَعَـزَّلُ حَذَرَ العِدا وبِـهِ الفُـؤادُ مُـوَكَّـلُ
إنِّـي لَأَمْنَحُـكِ الصُّـدودَ وإنَّنـي قَسَماً إليكِ مع الصُّدودِ لأَمْيَـلُ[4]

بَيْتُ القَصِيدَةِ (مولَّد)[5]

أي: أفضل أبياتها.

يُضرب لأفضل شيء في أمرٍ ما، ويُقال في المعنى نفسه: «عينُ القِلادَة»، و«رأسُ التَّختِ»، و«أوّلُ الجريدةِ»، و«نُكْتَةُ المسألَة».

بَيْتِي أسْتَرُ لِعَوْراتي (مُوَلَّد)[6]

يُضرب لمن يُؤثِر العُزلَة.

---

(١) الميداني ١/١٠٩.
(٢) ثمار القلوب ص ٣١٦.
(٣) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري (٠٠٠ - ١٠٥هـ/٧٢٣م) شاعر هجاء وغزل، لُقب بالأحوص لضيق في مؤخّر عينه. (الزركلي: الأعلام ٤/١١٦).
(٤) البيتان له في ديوانه ص ١٦٦؛ وثمار القلوب ص ٣١٦.
(٥) ثمار القلوب ص ٣٤٠، ٦٣١؛ والميداني ٢/٥٥.
(٦) الميداني ١/١٢٠.

بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا[1]

قالته امرأة سُئِلتْ شيئًا تعذّر وجوده عندها، فقيل لها بَخِلْتِ، فقالت: «بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا».

يُضرب لمن شيمتُه الكرم غير أنّه مُعْدِم.

بِيَدِي لا بِيَدَيْكَ (أو: لا بِيَدِ) عَمْرو (أو: ابن عديّ)[2]

يقوله الرجل يُنزل بنفسه المكروه مخافَةَ أن يُنزله به العدو. وسنذكر قصَّته في «خَطْبٌ يَسِيرٌ في خطبٍ كبير».

بِيَدَيْنِ (أو: باليَدَيْنِ) ما أوْرَدَها زائِدَةُ[3]

«ما» زائدة. والضمير في «أوردها» يعود إلى الإبل. و«زائدة» اسم رجل، والمقصود باليدين الجدّ والقوّة والشجاعة لأنَّ الذي يتولّى عملًا بيديه معًا يكون أقوى على عمله وأجَدّ فيه.

يُضرب لمن باشر أمره بقوّة وحزم.

بَيْضُ الأَنُوقِ والأَبْلَقُ العَقُوقُ[4]

الأنوق: العُقاب، والرَّخَمَة. الأبلق: من صفات الذكور في الخيل. والعَقُوق: الفرس الحامل.

---

(١) جمهرة الأمثال ٢١٥/١؛ والعقد الفريد ١٠٦/٣؛ وكتاب الأمثال ص ١٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٨؛ والمستقصى ١٦/٢؛ والميداني ٩٢/١.

(٢) أمثال العرب ص ١٤٧؛ وجمهرة الأمثال ٢٢٦/١، ٢٣٥؛ وزهر الأكم ٢٠٨/١؛ والميداني ٢٣٦/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٢١٣/١؛ وخزانة الأدب ٢٩٥/٧؛ وزهر الأكم ٢١٠/١؛ وفصل المقال ص ١٧١؛ وكتاب الأمثال ص ١١٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٨؛ والمستقصى ١٦/٢؛ والميداني ٩٠/١، ٣٦٤/٢.

(٤) اللسان ٥٩٥/٤ (عقر) و٤٠٦/١٢ (عصم).

يُضرب لما لا يكون. وراجع: «أعزُّ من الأبلق العقوق».

بَيْضُ قَطًا يَحْضُنُهُ أجْدَلُ (أو: الأجْدَلُ)[1]

الأجدل: الصَّقْر.

يُضرب للوضيع يحضُنُه شريف.

بَيْضاءُ لا يُدْجي سَناها العِظْلِمُ[2]

أي: لا يُسوِّدُ بياضَها العِظْلِمُ، وهو نَبْت يُصْبَغُ به، واللَّيل أيضًا.

يُضرب للمشهور لا يُخفيه شيء.

بَيْضَةُ البَلَدِ[3]

البلد: أُدْحِيُّ النّعام، أي: مَبيضُه في الرّمل. وبيضة البلد هي البيضة التي تتركها النعامة في الفلاة فلا تحضُنُها.

يُضرب للذّليل المستَضْعَف. قال الرّاعي النميري يهجو عديّ بن الرّقاع[4] [من البسيط]:

لو كُنْتَ مِنْ أحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ   يا ابْنَ الرّقاعِ، ولكنْ لَسْتَ مِنْ أحَدِ

---

(١) زهر الأكم ١/٢١١، والميداني ١/١٠٩.

(٢) الميداني ١/١٠٨.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٩٥، وجمهرة الأمثال ١/٢٣١، والحيوان ٤/٣٣٦، واللسان ٣/٩٤ (بلد) و٧/١٢٦ (بيض) و١٤/٢٦٠ (دعا)، والميداني ١/٩٧. وراجع: «هو بيضةُ البلدِ».

(٤) هو عديّ بن زيد بن مالك بن عديّ بن الرقاع (٠٠٠ - نحو ٩٥ هـ/ ٧١٤م) من عاملة من أهل دمشق. كان معاصرًا لجرير، مهاجيًا له، مقدَّمًا عند بني أميّة مدّاحًا لهم. (الزركلي: الأعلام ٤/٢٢١).

تأبى قُضاعةُ لَمْ تَعرِفْ لَكُمْ نَسَبًا   وَابْنا نِزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ[1]

ويُقال في المدح أيضًا: «هو بَيْضَةُ البلد». أي: واحده الذي يُجتمَع إليه ويُقبَل قوله، أو الذي لا نظير له في الشّرف والسّيادة.

قالت امرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عبد ودّ[2]، وتذكر قتل عليّ بن أبي طالب إياه [من البسيط]:

لَوْ كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قاتِلِهِ   بَكَيْتُهُ ما أقامَ الروحُ في جَسَدِي
لكِنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعابُ بِهِ   وكانَ يُدْعَى قَديمًا بَيْضَةَ البَلَدِ[3]

بَيْضَةُ الدِّيكِ[4]

انظر المثل التالي.

بَيْضَةُ الذَّهب[5]

«تضرب للشيء النفيس تنقطع مادّته بعد أن تكون العادة جاريةً بها. وأصلها أنّ الروم كانوا يُنفِذون إلى الأكاسرة في الإتاوة كلّ عام ألف بيضة ذهب، كلّ واحدة زنتها مئة مثقال، فلمّا وُلّي الإسكندر أتاه من قِبَل دارا بي دارا من يتقاضاه الإتاوة، فقال: قُلْ له: إنّ الدجاجة التي كانت تبيض الذهب قد ماتت، فسار قوله مثلًا، وكان ذلك سببًا لالتحام الشّرّ بين دارا

(١) ديوانه ص ٧٩؛ والحيوان ٤/٣٣٦؛ واللسان ٧/١٢٦ (بيض).

(٢) هو عمرو بن عبد ودّ العامريّ (... - ٥ هـ/ ٦٢٧ م) فارس قريش وشجاعها في الجاهليّة. أدرك الإسلام ولم يُسلم، قتله عليّ في وقعة الخندق. (الزركلي: الأعلام ٥/٨١).

(٣) اللسان ٧/١٢٧ (بيض).

(٤) ثمار القلوب ص ٤٩٦؛ واللسان ٤/٥٩٥ (عقر).

(٥) ثمار القلوب ص ٤٩٨.

والإسكندر حتى قُتِل دارا»[1].

بَيْضَةُ العُقْرِ[2]

قيل: هي بيضة الدّيك، وزعموا أنّ الدّيك يبيض بيضةً واحدة لا ثانية لها. وقيل: هي آخر بيضة للدجاجة إذا هرمت.

يُضرب للشّيء لا يكون بعده شيء من جنسه.

البَيْعُ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ[3]

راجع: «إنَّ البَيْعَ مُرْتَخَصٌ وغالٍ».

بَيْنَ البَلاء والبَلاء عَوافٍ (مولَّد)[4]

عَوافٍ: جمع عافية.

يُضرب للتصبُّر في الشّدائد.

بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الأَرْضِ جِنايَةٌ (مولَّد)[5]

يُضرب في الذي لا يُصَلّي.

بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ[6]

أصله في الأرنب التي تُحذف بالعصا، وتُقذف بالحجر، ويطمع فيها

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٩٨.

(٢) أمثال أبي عكرمة ص ٦٢؛ وتمثال الأمثال ٢/٥٠٢؛ وثمار القلوب ص٤٩٦؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٢٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٤٧؛ واللسان ٧/١٢٥ (بيض) و٤/٥٩٥ (عقر)؛ والميداني ١/٩٦.

(٣) الفاخر ص ١٦٢.

(٤) الميداني ١/٢٠. وفيه «عوافي».

(٥) الميداني ١/١٢٠.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٢١٢. وراجع: «هو (أو: هم) بين حاذف وقاذف».

كلّ شيء . يضرب لمن هو بين شرَّين.

بَيْنَ الحُذَيَا والخُلْسَةِ (أو : وَبَيْنَ الخُلْسَةِ)[1]

الحُذَيَا : العطيّة . والخُلْسَة : اسم المختَلَس .

يُضربَ للّذي يسألك، فإنْ لم تُعطه اختَلَسَ منك. وقيل: يُضرب لمن يُستخرج منه عطاء برفق وتأنّق، فكأنّ السائل يقول: تَحْذوني (تُعطيني) أو أختلس.

بَيْنَ الخِلْبِ والكَبِدِ[2]

الخِلْب : حجاب ما بين الكبد والقلب.

يُضرب للصديق القريب .

بَيْنَ الرَّغيفِ وجاحِمِ التَّنُّورِ[3]

الجاحِم : المكان الشديد الحرّ.

قيل : يُضرب للواقع في أمر صعب قد التبس به. وقيل: يُضرب للإنسان يُدَّعى عليه .

---

(١) جمهرة الأمثال ٢٢١/١، وجمهرة اللغة ص ٥١٠، ٥٩٨؛ واللسان ١٧١/١٤ (حذا)؛ والمستقصى ١٧/٢؛ والميداني ٩٩/١.

(٢) المستقصى ١٧/٢.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩؛ والمستقصى ١٧/٢؛ والميداني ٩٢/١.

بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِها[1]

أي: في موضع خالٍ لا أحَدَ فيه. وقيل: معناه: بين طول الأرض وعرضها.

بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذي عَيْنَيْنِ [2]

يُضرب في الشَّيء يتَّضح وينجلي بحيث لا يتطرّق إليه أيّ التباس. ويُروى: «قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذي عَيْنَيْنِ».

بَيْنَ العَصا ولِحائِها[3]

اللِّحاء: القِشْر.

يُضرب لغريب يدخل بين نسيبَين مُتَحابَّيْن. قال الشاعر [من مجزوء الكامل]:

لا تَـدْخُلَـنْ بِنَميمَـةٍ   بَيْنَ العَصا ولِحـائِهـا[4]

بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ مِلْحٌ (أو: مِلْحَةٌ)[5]

أي: بينهما حُرمة.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٢٤، واللسان ٨/١٦٦ (سمع). وفي زهر الأكم ١/٢١٢: «هو بين سمع الأرض وبصرها».
(٢) زهر الأكم ١/٢١١.
(٣) جمهرة الأمثال ١/٢١٦، وكتاب الأمثال ص ١٧٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٩، واللسان ١٥/٢٤٢ (لحا)، والمستقصى ٢/١٧، والميداني ١/٩٢.
(٤) البيت دون نسبة في المستقصى ٢/١٧.
(٥) اللسان ٢/٦٠٥ (ملح).

بَيْنَ القَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا[1]

يُقْرَن بَعيران، فيجيء بعير ليس بمقرون فيعبثُ بهما، فيُقْرَن معهما.

يُضرب لجالبِ الضَّرر إلى نفسه.

بَيْنَ المُطِيعِ وَبَيْنَ المُدْبِرِ العاصِي[2]

يُضرب لمن يكون بين الطاعة والخلاف، فلا يُوثَق منه بأحدهما. وليس في الإخوان شَرٌّ مِمَّنْ هذه الحال حاله، لأنّك لا تعرف على أيِّ أمْرَيه تَعْتَمد، وإذا بَنَيْتَ أمرَك على حالة منه نَقَضَها بغيرها. قال المثقِّب العبديّ [من الوافر]:

فَـإِمَّـا أن تكـونَ أخـي بِحَـقٍّ ... فَأعْرِفَ مِنْـكَ غَثّـي مِـنْ سَمينـي

وإلّا فَـاطَّـرِحْنـي وَاتَّخِـذْنـي ... عَـدُوًّا أتَّقِيـكَ وَتَتَّقِينـي[3]

بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفا[4]

المُمِخَّة: الشّاة بدا في عظامها المخّ. العَجْفاء: الهزيلة. والمعنى: بين السَّمين والمهْزول.

يُضرب في الحثّ على التوسُّط.

بَيْنَ وَعْدِهِ وَإنْجازِهِ فَتْرَةُ نَبِيٍّ (مولّد)[5]

يُضرب لمن لا يفي بوعده، أو لمن يفيه ولكن بعد مدّة طويلة.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩؛ والمستقصى ٢/١٧؛ والميداني ١/٩٣.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٢٢؛ والميداني ١/١٠٥.

(٣) البيتان في شرح اختيارات المفضّل ٣/١٢٦٦ - ١٢٦٧؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٢٢.

(٤) العقد الفريد ٣/١١٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٩؛ واللسان ٣/٥٢ (مخخ). والميداني ١/٩٢.

(٥) الميداني ١/١٢٠.

بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ[1]

راجع: «إنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً».

بَيْنَهُمْ احْلِقِي وقُومي[2]

من قول الرّاجز:

يَـومُ أدِيـمٍ بَقَّـةَ الشَّـرِيـمِ أفْضَلُ مِنْ يوم احْلِقِي وقُومـي[3]

وكانت النساء إذا فقَدْنَ أزواجهنّ حلَقنَ شعورهُنّ.

يُضرب في قوم بينهم بلاءٌ وشِدّة.

بَيْنَهُمْ داءُ الضَّرائِرِ[4]

الضَّرائر: جمع الضَّرّة وهي إحدى زوجتي (أو: زوجات) الرَّجل. وحَسَد الضّرائر وعداوة بعضهنّ لبعض دائمة.

يُضرب لقوم بينهم عداوة وَشَرّ لا ينقطع. قال الشاعر [من الكامل]:

حَسَدوا الفَتى إذْ لم يَنالُـوا شَـأْوَهُ فـالقَـوْمُ أعْـداءٌ لَـهُ وَخُصُـومُ
كَضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْـنَ لِـوَجْهِهـا حَسَـدًا وَبَغْيًـا: إنَّـه لَـدَمِيـمُ[5]

---

(١) اللسان ٦٤٣/١ (عيب).

(٢) اللسان ٦٠/١٠ (حلق)؛ والميداني ١٠٥/١.

(٣) الرجز دون نسبة في اللسان ٦٠/١٠ (حلق)؛ والميداني ١٠٥/١؛ وبقّة: اسم امرأة، والشَّريم: المُفْضاة.

(٤) ثمار القلوب ص ٣٢١؛ وجمهرة الأمثال ٢٢١/١؛ وكتاب الأمثال ص ٣٥٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٩؛ والمستقصى ١٧/٢؛ والميداني ٩٣/١.

(٥) البيتان دون نسبة في جمهرة الأمثال ٢٢١/١؛ والبيان والتبيين ٦٣/٤؛ والبيت الثاني دون نسبة في اللسان ٢٠٨/١٢ (دمم)؛ وهما لأبي الأسود الدؤليّ في خزانة الأدب ٥٦٧/٨؛ وملحق ديوانه ص ٤٠٣.

بَيْنَهُمْ رِمِّيَّا ثُمَّ حِجِّيزَى[1]

أي: تراموا بالنَّبْلِ أو بالحِجارة، ثُمَّ تحاجزوا أي: أمْسكوا.

يُضرب لقومٍ تقاتلوا، ثمَّ تَسالَمُوا.

بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشَمٍ[2]

راجع: «أشأمُ مِنْ مَنْشَمٍ».

بَيْنَهما بَطْحَةُ الإنْسانِ[3]

أي: قَدْرُ طولِهِ في الأرض.

يُضرب في الشَّيْئَيْن المتقاربين.

بَيْنَهُما شَرِكَةُ حِزازٍ[4]

أي: لا يثق كلٌّ منهما بالآخر.

بَيْني وبَيْنَهُ سُوق السِّلاحِ (مولَّد)[5]

أي: بيني وبينه عداوة.

---

(١) الميداني ١/١٠٦.

(٢) تمثال الأمثال ١/٣٨٩؛ وكتاب الأمثال ص ٣٥٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٤٩؛ واللسان ٥٧٧/١٢ (نشم)؛ والمستقصى ١٧/٢؛ والميداني ٩٣/١.

(٣) الميداني ١/١٠٥.

(٤) اللسان ٣٣٦/٥ (حزز).

(٥) الميداني ١/١٢٠.

باب التاء

ت

التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ[1]

من قول النبيّ ﷺ: «التائِبُ منَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ له، والمستَغْفِرِ مِنَ الذَّنْبِ وهو مُقيم عليه كالمُسْتَهْزِىء بربّه».

تأبَى لَهُ ذَلِكَ (أو: تأبى ذلك) بَنَاتُ أَلْبُبي (أو: لَبَبي)[2]

بَنات لَبَبي: أفكاري ومودّاتي، وقيل هي عروق في القلب تكون منها الرِّقّة. ورُوِي، في أصل هذا المثل، أنَّ رجلًا تزوَّج امرأة وله أمٌّ مُسِنّة، فقالت المرأة للزوج: «لا أنا ولا أنتَ حتّى تُخرجَ هذه العجوز عنّا». فلمّا أكثَرتْ عليه احتملها على عنقه ليلًا، ثم أتى بها واديًا كثير السباع، فرمى بها فيه، ثُمَّ تنكّر، ومرّ بها، وهي تبكي، فقال: ما يُبْكيكِ يا عجوز؟ قالتْ: طَرَحني ابني هاهنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد. فقال لها: تَبْكِينَ له وقد فعل بكِ ما فعل؟! هلّا تدعين عليه. قالَتْ: «تأبى له ذلك

---

(١) الأمثال النبويّة ١/٣٠٤، وجمهرة الأمثال ١/٢٧٨، والعقد الفريد ٣/١١٢، وكتاب الأمثال ص ٢٢١.

(٢) اللسان ١/٧٣٠ (لبب)، والمستقصى ٢/١٨، والميداني ١/١٣٣.

بناتُ أَلْبُبي »، أو: « تأبى ذلكَ بناتُ لَبّبي ».

يقوله من يَوَدّ شَخْصًا لا يودّه، وكأنّه مجبول على مودّته.

تَأْتي بِكَ الضَّامَةُ (أو: الضَّامّةُ) عِرّيسَ الأسَدِ[1]

الضامَة جمع الضائِم، من الضَّيْم، وهو الظُّلْم. والضامّة من الضمّ، وهي الحاجة الضامّة التي تَضمُّك وتُحْوِجُك. وعرّيس الأسد: مأواه. ومعنى المثل أنّ ظلم الظالم، أو الحاجة المُلِحّة، يُحوجك، أو تُحوجك، إلى أن توقع نفسك في الهلكة.

تاجُ المُروءَةِ التواضُعُ (مولّد)[2]

قال الشاعر [من الطويل]:

تَواضَعْ تكُنْ كالنَّجْمِ لاحَ لِناظِرٍ على صَفَحاتِ الجَوِّ وَهْوَ رَفِيعُ
ولا تَكُ كالدُّخانِ يَعْلو بِذاتِهِ إلى طَبَقاتِ الجَوِّ وَهْوَ وَضِيعُ[3]

وقال آخر [من الكامل]:

مَلْأى السَّنابِل تَنْحَني بِتَواضُعٍ والفارِغاتُ رُؤوسُهُنَّ شَوامِخُ[4]

وقال طاغور[5]: ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع[6].

---

(١) الميداني ١/١٤٦.

(٢) الميداني ١/٥١.

(٣) عن راجي الأسمر: كنوز الحكمة ص ١٤٥.

(٤) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٥) هو الشاعر والفيلسوف الهنديّ رابندراناته طاغور Tagore (١٨٦١ م - ١٩٤١ م) من أعلام الأدب العالمي. نال جائزة نوبل في السنة ١٩١٣ م. امتاز شعره بروح التديُّن والوطنيّة. (فردينان توتل: المنجد في الأعلام ص ٤٣٢).

(٦) عن راجي الأسمر: كنوز الحكمة ص ١٤٦.

التاجرُ الجبانُ لا يَرْبَحُ ولا يَخْسَرُ(1)

أورد الميداني هذا المثل على أنَّه من أقوال العامَّة. وهو كقولهم: «ثَمَرَةُ الجُبْنِ لا رِبْحٌ ولا خُسْر».

تأكُلُ الكُمَّثْرَى وتُعِيدُ الخِلافَ(2)

هو شجر الإنْجاص، أو الإجّاص. والخِلاف: شَجَر الصَّفْصاف.

يُضرب لمن ينتفع بشيء وينفع غيره. والمثل قاله هارون الرشيد.

تألَّفِ النِّعْمَةَ بِحُسْنِ جِوارِها (مولَّد)(3)

تاللهِ لولا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ(4)

العِتْق: العَتاقة، الكَرَم.

يُضرب للصَّبور على الشَّدائد.

تأمَّلْ العَيْبِ عَيْبٌ (مولَّد)(5)

تأميرُ الأَراذِلِ تَدْميرُ الأفاضِلِ(6)

التأمير: تولية الإمارة. الأراذل: السُّفَّل. ولعلَّ المثل مصنوع.

---

(1) الميداني ١/١٥٤.
(2) تمثال الأمثال ١/٣٩١.
(3) الميداني ١/١٥١.
(4) جمهرة الأمثال ١/٢٨٠، والميداني ١/١٢٤.
(5) الميداني ١/١٥١.
(6) زهر الأكم ١/٨٣.

تَبارّوا فإنَّ البِرَّ يَنْمي عَلَيْهِ العَدَدُ[1]

يُضرب للحثّ على البِرّ، والمثل من حِكَم أكثم بن صيفي.

تَباعدَتِ العَمَّةُ مِنَ (أو: عَنِ) الخالَةِ[2]

وذلك أنَّ العمّة خير للولد من الخالة. يُقال في المثل: «أتَيْتُ خالاتي فأَضْحَكْنَني وأفْرَحْنَني، وأتَيْتُ عَمّاتي فَأَبْكَيْنَني وأحْزَنَّني».

يُضرب في التفاضل بين الرجلين.

تَباعَدوا في الدّيارِ وتَقاربوا في المحبَّةِ[3]

قاله أكثم بن صيفيّ.

تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ[4]

يُقال عند الدّعاء على الإنسان.

تَبرَّأَتْ (أو: تَخَلَّصَتْ) قابِيَةٌ مِنْ قُوبٍ[5]

أي: بيضةٌ من فرخ، يُقال ذلك للرجل إذا فارق صاحبه، وأصل ذلك الفرخ والبيضة إذا افترقا.

---

(١) الفاخر ص ٢٦٤.

(٢) المستقصى ٢/١١٨؛ والميداني ١/١٣١.

(٣) العقد الفريد ٣/١٠٣.

(٤) الميداني ١/١٤٠.

(٥) تمثال الأمثال ١/٣٩٢؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٨٠؛ وجمهرة اللغة ص٣٧٥، ١٠٢٦؛ والمستقصى ٢/٢٣. وراجع: «برئتْ قائبة من قوب».

تُبَشِّرُني بغُلامٍ أعْيا أبُوهُ[1]

وذلك أنَّ رجلًا بُشِّرَ بولد ابن له، وكان أبوه يَعُقُّه، فقال هذا المثل.

قال الشاعر [من البسيط]:

تَرْجُو الوَلِيدَ وَقَدْ أعْياكَ والِدُهُ ... وما رَجاؤُكَ بَعْدَ الوالِدِ الوَلَدا[2]

تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أخِيكَ ولا تُبْصِرُ الجِذْعَ في عَيْنِكَ[3]

يُضرب للإنسان يعَيِّر صاحبه بعيبٍ وفيه عيب أكبر.

تِبْعُ ضِلَّةٍ (أو: صِلَّةٍ)[4]

التِّبْع: الذي يتبع النساء. والضِلَّة: الذي لا خير فيه، فهو لا يهتدي إلّا إلى الشّر، وكُسِرت الضاد إتباعًا لِـ«تِبْع»، والصِّلّة هو الصِّلّ، أي: الحيّة، وأُدخِلت التاء للمبالغة، والمقصود الدَّهاء.

تَبِعَهُ قِيادَ الجَنِيبِ[5]

الجَنيب: الطائع المنقاد. والجنيبة: الدّابّة تُقاد. والمثل من قول عمرو بن شأس الأسديّ[6] [من الطويل]:

خَلِيلَيَّ عُوجا اليومَ نَقْضِ لُبانَةً ... ولا تَعُوجا اليومَ لا نَنْطَلِقْ معا

---

(١) الميداني ١/١٣٢.

(٢) البيت دون نسبة في الميداني ١/١٣٢.

(٣) العقد الفريد ٣/٨٨.

(٤) الميداني ١/١٤١.

(٥) تمثال الأمثال ١/٣٩٢.

(٦) شاعر جاهليّ مخضرَم (... - نحو ٢٠ هـ/ ٦٤٠ م) كان ذا قَدْر وشرف في قومه (الزركلي: الأعلام ٥/٧٩).

وَإِنْ تَنْظُراني اليومَ أَتْبَعْكُما غدًا ... قِيادَ الجَنِيبِ أو أَذَلَّ وَأَطْوَعا[1]

تَبَلَّدي تَصَيَّدي[2]

انظر: « تَلَبَّدِي تَصَيَّدِي ».

تَبْلُغُ الدِّماءُ الثُّنَنَ[3]

راجع: « بَلَغَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ».

تَبَيَّنْ رُوَيْدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْدٍ[4]

المثل من قول عارق الطائيّ[5] هاجيًا عمرو بن هند بعد أن أوعَدَه هذا الأخير [من الطويل]:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بن هِنْدٍ رسالَةً ... إذا استَحْقَبتها العيس تَنضى من البُعْد
أَيُوعِدُني والرَّمْلُ بَيْني وَبَيْنَهُ ... تَبَيَّنْ رُويدًا ما أُمامَةُ مِنْ هِنْدِ[6]

أي: انظُرْ برفْقٍ حتّى ترى ما بين أمّي وأمّك من التباين، يريد أنّ أمّه أمامة أفضل من هند أمّ عَمْرو. وقيل: أراد بـ « هند » هُنيدة، وهي المئة من الإبل، وأُمامة ثلاثمئة من الإبل.

يُضرب في التفاضل بين الشَّيْئَين.

---

(١) ديوانه ص ٣٤؛ والأغاني ١١/١٩٠؛ وتمثال الأمثال ١/١٦٢.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٥٩.

(٣) كتاب الأمثال ص ٣٤٦.

(٤) اللسان ١٢/٣٥ (أمم)؛ والمستقصى ٢/١٨.

(٥) هو قيس بن جروة بن سيف الأجئي الطائيّ (... ـ نحو ٥٠ ق هـ/نحو ٥٧٥ م) لقّب بـ « عارق » لبيت من شعره. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٠٥).

(٦) البيتان في المستقصى ٢/١٩؛ والبيت الثاني في اللسان ١٢/٣٥ (أمم) دون نسبة.

تَتابَعِي بَقَرُ[1]

زعموا أنَّ بشر بن أبي خازم الأسدي خرج مع قومه في سنةٍ مُجْدِبة، فمرّوا بقطيع من الإبل والأَرْوَى، فَذُعِرتْ منه فركبتْ جبلًا وعْرًا ليس له منفذ، فلمّا نظر إليها قام على شِعْبٍ منَ الجبل، وأخرج قوسه، وجعل يُشير إليها كأنّه يرميها، فجعلتْ تُلقي نفسها فتتكسَّر، وجعل يقول [من الرجز]:

أَنْتَ الذي تَصْنَعُ ما لَمْ يُصْنَعِ
أَنْتَ حَطَطْتَ مِنْ ذُرى مُقَنَّعِ
كُلَّ شَبوبٍ لَهِقٍ مُوَلَّعِ[2]

وجعل يقول: «تَتابَعِي بَقَرُ، تَتابَعِي بَقَرُ» حتّى تكَسَّرَتْ، فخرج إلى قومه، فدعاهم إليها، فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به.

يُضرب عند تتابع الأمر وسرعة مرّه من كلام أو فعل متتابع يفعله ناس أو خيل أو إبل أو غير ذلك.

التَثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ[3]

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه، فقال: أيّها الأمير، التثبُّت نصف العفو، فعفا عنه، وذهبتْ كلمته مثلًا.

التَّجارِبُ لَيْسَتْ لها نِهايَةٌ، والمَرْءُ مِنْها في زِيادَةٍ[4]

أصله قول عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: إنَّ الغلام ليَحْتَلِمُ لأَرْبَعَ

(١) زهر الأكم ١/٣٠٩؛ والميداني ١/١٢٧.

(٢) ملحق ديوانه، الرقم ١٠، والميداني ١/١٢٧؛ والشَّبوب: الشاب من الثّيران والغنم. واللهق: الأبيض. الموَلَّع: الثور الذي فيه ضروب من الألوان.

(٣) الميداني ١/١٤٣.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٧٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٤؛ والمستقصى ١/٣٠٥؛ والميداني ١/١٤٧.

عشرةَ، وينتهي طوله لإحدى وعشرين، وعقلُه لسَبْع وعشرين، وأمّا تجاربه فإنَّها لا تنتهي.

تُجازَى القُروضُ بِأمْثالِها (مولّد)[1]

يُضرب للحثّ على مجازاة الإحسان بالإحسان.

تَجاوَزَ الرَّوْضَ إلى القاعِ القَرِقِ[2]

القرق: المستوي.

يُضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللّئيم.

تَجاوَزْتَ الأَحَصّ[3]

انظر: «تجاوَزْتَ شُبَيْثًا والأحَصَّ وماءَهما».

تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ وَشُبَيْثًا[4]

راجع المثل التالي.

تَجاوَزْتَ شُبَيْثًا والأَحَصَّ وماءَهُما[5]

شُبيث والأحصّ: ماءان. والمثل لجسّاس بن مرّة قاله لكليب وائل، وذلك أنّه بعد أن طعن كُليبًا، فسقط، قال كليب: أغِثْني، يا جسّاسُ

(١) الميداني ١/١٥١.
(٢) الميداني ١/١٢٦.
(٣) اللسان ١٥/٧ (حصص).
(٤) خزانة الأدب ٢٥١/٧، والمستقصى ٢/١٦.
(٥) أمثال العرب ص ١٣٠، ١٨٥، وجمهرة الأمثال ١/٢٧٩.

بِشَرْبَةٍ، فقال له جسّاس: «تَجاوَزْتَ شُبيثًا والأَحَصَّ وماءهما»، أي: قد فاتكَ الانتفاع بالماء. قال النابغة الجعديّ[1] [من الطويل]:

كُلَيْبُ لَعَمْرِي كان أكثَرَ ناصِرًا ... وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرِّجَ بالدَّمِ
فقال لجسّاسٍ: أَغِثْنِي بِشَرْبَةٍ ... تَمَنُّ بها فَضْلًا عليَّ وأَنْعِمِ
فقال: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ وماءَه ... وَبَطْنَ شُبَيْثٍ وهو ذو مُتَرَسَّمِ[2]

وكان عمرو بن الحارث[3] مع كليبٍ فاستجار به، فنزل عمرو عن فرسه وأجهز عليه، فقال الشاعر [من البسيط]:

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ ... كَالمُسْتَجِيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ[4]

يُضرب المثل لمن يطلب شيئًا وقد فاته. ويُقال: «تَخَطَّى إليَّ شُبَيْثًا والأَحَصَّ».

تُجَرِّئُني وأنا حَرِيصٌ (مولّد)[5]

يقوله المتبَصِّر والمتَّزن في أعماله لمن يدعوه إلى التهوُّر.

---

(١) هو قيس بن عبدالله بن عُدَس الجعديّ العامريّ (... - نحو ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م) شاعر وصحابيّ. وكان ممّن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام. عُمِّر أكثر من مئة سنة. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٠٧).

(٢) الأبيات له في ديوانه ص ١٤٣، ١٤٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٧٩؛ وهي ضمن ستة في معجم البلدان ١/١١٣ - ١١٤؛ والبيتان الثاني والثالث في اللسان ٧/١٥ (حصص) والبيت الثاني في المستقصى ٢/١٩ برواية مختلفة.

(٣) هو عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان أحد فرسان العرب في الجاهلية.

(٤) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ٢/١٦٠؛ وبنسبته إلى كليب في المستقصى ٢/١٩؛ وبنسبته إلى التكلام الضبعي في فصل المقال ٣٧٧.

(٥) الميداني ١/١٥١.

التَّجَرُّدُ (أو: التَّجْرِيد) لِغَيْرِ النِّكاحِ مُثْلَةٌ[1]

مُثْلَة: عُقوبة وتنكيل. والمثل قالته رَقاشِ بنت عَمْرو[2] لزَوْجها حين قال لها: «اخْلَعِي دِرْعَكِ لأَنْظُر إليك» (درعك: ثوبكِ)، وهي القائلة أيْضًا: «خَلْعُ الدِّرْعِ بِيَدِ الزَّوج»، عندما طلب إليها أن تخلع درعها.

يُضرب في الأمر بوضْع الشَّيء في موضعه. ويُروى: «إنَّ التجرُّدَ لِغَيْرِ النِّكاحِ مُثْلَةٌ».

تَجْرِي الرِّياحُ بما لا تَشْتَهي السُّفُنُ (مولَّد)[3]

من قول المتنبِّي [من البسيط]:

ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّياحُ بما لا تَشْتَهي السُّفُنُ[4]

يُضرب لمَن لَمْ يُدرِك حاجتَه بسبب معاكسة الدَّهر له.

تَجَشَّأَ لُقْمانُ (أو: لُقَيْمٌ) مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ[5]

تَجَشَّأت المعِدَة: تَنَفَّسَتْ من امتلاء. ولقمان هو لقمان العاديّ وكان يُضرب به المثل في كثرة الأكل، فيقال: «آكَلُ من لقمان».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤١٧؛ وزهر الأكم ٢/٤٥؛ وفصل المقال ص ٤١٥؛ وكتاب الأمثال ص ٢٩٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٤؛ والمستقصى ١/٣٠٦؛ والميداني ١/١٣٦، ٢٤٠.

(٢) هي من فواضل نساء العرب. كانت تقول الأمثال. (عمر كحالة: أعلام النساء ١/٤٥٢).

(٣) الميداني ١/١٥١.

(٤) ديوانه ٢/٣٦٦.

(٥) جمهرة الأمثال ١/١٨٦، ٢٦٩؛ وزهر الأكم ٢/٤٧، ١٩٥؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠؛ واللسان ٧/٤١٨ (نوط)؛ والمستقصى ٢/٢٠؛ والميداني ١/١٢٥.

يُضرب فيمن يدّعي ما ليس فيه.

التَّجَلُّدُ خَيْرٌ مِنَ التَّبَلُّدِ(١)

انظر المثل التالي.

التجَلُّدَ ولا التَّبَلُّدَ(٢)

يروى بنصب «التجلّد» و«التبلُّد» على تقدير الفعل «الزمْ»، أو فعلًا آخر بمعناه، وبالرفع على تقدير: حَقُّكَ أو شأنُكَ التَّجلُّدُ لا التبلُّد. ومعناه: ينبغي على الإنسان أن يَتَجَلَّد في الأمور ويَتَيقَّظ، لا أن يتبَلَّد أي يتحيَّر. والمثل من قول أوس بن حارثة(٣) لابنه مالك: يا مالكُ التجلّد ولا التبلُّد، والمنيّة ولا الدَّنِيَّة.

تَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوِيِّ والنَّعامِ(٤)

الأرويّ: جمع أُرْوِيَّة، وهي العَنْز الجَبَلِيَّة. والنعام يعيش في السهول.

يُضرب لمن يحاول الجمع بين شيئين لا يجتمعان.

تَجْمعِينَ خِلابَةً وَصُدودًا(٥)

الخِلابة: الخديعة برقيق الحديث. والمثل من قول جرير [من الكامل]:

---

(١) العقد الفريد ٩٥/٣.

(٢) جمهرة الأمثال ٢٧٣/١، وكتاب الأمثال ص ١١٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤٤، والمستقصى ٣٠٦/١، والميداني ١٣٩/١.

(٣) هو أوس بن حارثة بن ثعلبة من بني مزيقياء، من الأزد، جدّ قبيلة الأوس. (الزركلي: الأعلام ٣١/٢).

(٤) جمهرة الأمثال ١٦٩/٢.

(٥) الميداني ١٤٢/١.

أخلَبْتِنا، وَصَدَدْتِ، أَمَّ مُحَلِّم   أَفتَجْمَعِينَ خِلابَةً وَصُدودا[1]

يُضرب لمن يجمع بين خَصْلَتَي شَرّ.

تَجَنَّبَ رَوضَةً وأَحَالَ يَعْدُو[2]

أحال: أَقْبَلَ. ومعنى المثل: تركَ الخِصب، واختار الشَّقاء والجَدْب.

يُضرب لمن اختار الشَّقاء على الراحة.

تَجوعُ الحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْها (أو: ثَدْيَيْها)[3]

كانت الزّباء بنت عَلْقَمَة بن خَصَفَة الطائيّ امرأةً للحارث بن سليل الأسدي[4]، وهي شابّة وهو شيخ، فنظرت، ذات يوم، إلى شباب، فتنفّستِ الصُّعَداء طامحةً إليهم، فقال لها الحارث هذا المثل، أراد أنّ المرأة الكريمة تُرْهِقها الشِّدّة والضرّ، وتُقاسي الجوع والشَّظف، وعتْقُها يأبى عليها أن تكون ظِئْراً (مرضِعة) لقوم على جُعالة كراهةَ العار.

يُضرب في الحثّ على صَوْن النفس في الضرّاء دون إدخالها فيما يُدنِّسها.

---

(١) ديوانه ص ١٣٢، والميداني ١/١٤٣ وفيه «أمّ مُحَمَّدٍ».

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٥٩؛ وزهر الأكم ٢/٥١؛ والعقد الفريد ٣/٩٨؛ وكتاب الأمثال ص١٢٦؛ واللسان ١١/١٩٤ (حول)؛ والمستقصى ٢/٢٠؛ والميداني ١/١٢٢، ٢/١٢٣.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٦١، ٤٩٤؛ وزهر الأكم ٢/٥٣؛ والعقد الفريد ٣/١٠٨؛ والفاخر ص١٠٩؛ وفصل المقال ص ٢٨٩؛ وكتاب الأمثال ص ١٩٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٠؛ واللسان ٩/٩ (أكف)؛ والمستقصى ٢/٢٠؛ والميداني ١/١٢٢؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٤.

(٤) لم أقع على ترجمة لهما.

تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ[1]

الأَذْؤُب: جمع ذئب.

يُضرب لمن يُنافِق ويُخادع الناس.

تَحْتَ الرَّغْوَةِ الصَّرِيحُ (أو : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ)[2]

الرغوة، بكسر الراء وفتحها وضمّها : الزُّبدة.

يُضرب للأمر تظهر حقيقته بعد خفائها. قال الشاعر [من الوافر] :

رَأَوْهُ فَــازْدَرَوْهُ وهـــو خِـــرْقٌ ... وَيَنْفَــعُ أَهْلَــهُ الرَّجُــلُ القَبِيــحُ
فَلَـمْ يَخْشَـوا مَصـالَتَــهُ عَلَيْهِــمْ ... وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَـنُ الصَّـرِيـحُ[3]

ويُروى : اللبنُ الفصيحُ.

تَحْتَ طِرِّيقَتِهِ (أو : طِرِّيقَتِك) عِنْداوَةٌ[4]

راجع : « إنَّ تحتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةٌ (أو : لَعِنْداوَةٌ) ».

تَحْتَ هٰذا الكَبْشِ نَبْشٌ (مولَّد)[5]

النَّبْش : إبراز المستور.

---

(١) الميداني ١/١٤٦.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٧٠؛ وجمهرة اللغة ص ٥١٥، ٥٤٢؛ واللسان ٢/٥٤٤ (فصح).

(٣) البيتان لنضلة السلميّ في لسان العرب ٢/٥٤٤ (فصح)؛ ولأبي محجن الثقفيّ في البيان والتبيين ٣/٣٣٨، وليست في ديوانه: وهما بلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٧ - ٨؛ والثاني بلا نسبة في جمهرة اللغة ٥٤٢؛ والمقاييس (فصح)؛ والصحاح (فصح)؛ والخرق: الفتى الظريف في سماحةٍ ونَجْدَة. والمَصالة: عُصارة الأقِط وهو لبن محمَّض يجمُد حتى يَسْتَحجر ويُطبخ، أو يُطبخ به.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٥٥؛ وزهر الأكم ١/٣٢٨.

(٥) الميداني ١/١٥١.

يُضرب لمن يُرتاب به.

تُحْرِقُكَ النّارُ أنْ تَراها بَلْهَ أنْ تَصْلاها[1]

أي: تحرِقُكَ النار من بعيد، فَدَعْ دخولَها. يضرب لتجنّب الشّرّ.

تَحْسَبُهُ جادًّا وَهْوَ مازِحٌ[2]

يُضرب لمن يتهدَّد وليس وراءه ما يُحقّقه.

تَحْسَبُهُ مُغَفَّلًا وَهُوَ ذو نَكْراءَ[3]

انظر المثل التالي.

تَحْسَبُها حَمْقاءَ وَهِيَ باخِسٌ (أو: باخِسَةٌ)[4]

الباخِس: الظالم. وقيل: إنّ المثل تكلّم به رجل من بني العنبر من تميم، جاورته امرأة، فنظر إليها، فَحسِبَها حمقاء لا تَعْقِل ولا تحفظ، ولا تعرف مالها، فقال: ألا أخلطُ مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثمَّ أُقاسمها، فآخذ خيرَ متاعها، وأعطيها الرَّديء من متاعي، فقاسمها بعدما خلط متاعه بمتاعها، فلم ترضَ عند المُقاسمة حتّى أخذتْ متاعَها، ثمَّ نازَعَتْه وأظهرت له الشّكوى حتى افتدى منها بما أرادت، فعُوتب عند ذلك، فقيل له: اخْتَدَعْتَ امرأةً،

---

(١) اللسان ٤٧٨/١٣ (بله).

(٢) الميداني ١٤٤/١.

(٣) اللسان ٢٤/٦ (بخس).

(٤) جمهرة الأمثال ٢٥٨/١؛ وزهر الأكم ١٢٢/٢؛ والعقد الفريد ٩٦/٣؛ وفصل المقال ص١٦٨؛ وكتاب الأمثال ص ١١٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠؛ واللسان ٢٤/٦ (بخس)؛ والمستقصى ٢١/٢؛ والميداني ١٢٣/١.

وليس ذلك بحَسَن، فقال: «تَحْسَبها حمقاء وهي باخِسٌ (أو: باخِسَة)»، فأطلقها مثلاً.

يُضرب لمن تظنُّه غبيًّا أحمق، وهو فَطِنٌ داهٍ. ويُقال في المعنى نفسه: «تحسبه مغفَّلاً وهو ذو نكراء» (ذو نكراء: ذو دهاء وفطنة).

التَّحَسُّنُ خَيْرٌ مِنَ الحُسْنِ (مولَّد)(١)

يُضرب للحثّ على التحسُّن والتقدُّم.

تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ(٢)

التُّحفَة: البرّ والصِّلة. ومعنى المثل أنَّ المؤمن إنَّما ينجو من أحزان الدنيا ويصلُ ما هُيِّىء له عند الله من الخير بالموت. والمثل من كلام النبيّ ﷺ.

تَحْفَظُ أخاكَ إلّا مِنْ نَفْسِهِ(٣)

أي: إنّكَ تحفظه من الناس إذا كادوه، فأمّا إذا كاد هو نفْسَه، وأساء إليها لم تَقدِرْ على حفظِهِ منها.

تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ (أو: وَيَنْتُو)(٤)

ينتأ: يرتفع. والمعنى: تزدريه لسكوته وهو يجاذِبُكَ وينقصُكَ حقَّك.

يُضرب للرجل تستصغره وهو يعظم.

---

(١) الميداني ١٥١/١.

(٢) زهر الأكم ٣١٣/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٢٦٩/١.

(٤) جمهرة الأمثال ٢٥٨/١، وزهر الأكم ١٢٦/٢، وفصل المقال ص١٦٩، وكتاب الأمثال ص ١١٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١، واللسان ١٦٥/١ (نتأ) و٣٠٣/١٥ (نتأ)، والمستقصى ٢١/٢، والميداني ١٢٥/١.

تَحَكَّكَتِ العَقْرَبُ بالأَفْعَى[1]

يُضرب لمن يصارع أو يخاصم من هو أقوى منه.

تَحِلُّ لَهُ المَيْتَةُ (مولَّد)[2]

يُضرب للفقير المعدم.

تَحَلَّلْ غَيْلَ[3]

«أصله أنّ عَبْشَمْس بن سعد بن زيد مناة بن تميم - وكان يُلقّب مقروعًا - عشِق الهَيْجُمانَةَ بنت العنبر بن عمرو بن تميم، فطُرِدَ عنها، فجاء عمّه الحارث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه، فضُرِب على رِجْلِه فقُطعت، فسُمّي الأعرج. وسار عَبْشَمس في بني سعد إلى العنبر يطلبون حقّهم في رِجْل الأعرج، فأبَوا عليهم فيه، فقال عَبْشَّمس لأصحابه: إن راح إليكم مازن مترجّلًا متزيّنًا فأيْأَسُوا من العقل، وإن جاءكم أشعث خبيث النفس فارْجُوه. فراح إليهم في ثياب وهيئة، فتحدّث إليهم. فلمّا انصرف سمع عَبْشَمسٌ رجلًا من أصحاب مازن يتمثّل قول غيلان بن مالك [من الرجز]:

لا نَعْقِلُ الرِّجْـلَ ولا نَـدِيهـا حَتَّـى نَـرَى دَاهِيَـةً تُنْسِيهَـا

فعلم عَبْشَّمسُ الشرّ؛ فلمّا أظلم رحل، وترك قبّته قائمة، فطلبه مازن، فلم يقدر عليه، ثمّ غزاهم عَبْشَّمسُ، فنزل بهم في ليلة ذاتِ بَرْق ورعد، فلمعت بَرْقةٌ، فرأت الهَيْجُمانة ساقَيْ عَبْشَمْس، فقالت لأبيها: والله لقد رأيت ساقي مقروع، فسمعها مازن، فقال: «حَنَّتْ فلا تهنّتْ» فأرسلها مثلًا.

(1) زهر الأكم ٢/١٢٦.
(2) الميداني ١/١٥١.
(3) أمثال العرب ص ٨٠؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٧٥؛ والمستقصى ٢/٢١.

فقال لها أبوها: «لا رَأْيَ لمكذوبٍ فأصْدُقيني»، فأرسلها مثلًا. فقالت: ثكلتك إن لم أكنْ رأيتُ مقروعًا، «فآنْجُ ولا إخالُكَ ناجيًا»، فأرسلتها مثلًا. فنجا العنبر تحت الليل، وصبّحتهم بنو سعد، فقتلت منهم ناسًا، ومنهم غيلان بن مالك، فجعلت بنو سعد تهيل عليه التراب، وتقول: «تحلّلْ غَيْلَ» وهو من تَحِلّة اليمن. وتَحِلّة اليمن: قوله: إن شاء الله، وإنّما عَنَوا قوله: «لا نَعْقِلُ الرِّجْلَ ولَا نَديها»، وكان قد حلف على ذلك. فلمّا قُتل، جعلوا يهزأون به، ويقولون: «تحلّلْ»، أي قُلْ: إن شاء الله، و«غَيْلَ» ترخيم غيلان، كما تقول في ترخيم عثمان: «عُثْم». وتبعوا العنبر، فلحقوه على فرس يسوق إبله، فيمنع ما تقدّم منها، ويعقر ما يتأخّر، فدنا عَبَشَّمس منه، فكشفت الهَيْجُمانة وجهها، واستوهبته إيّاه، فوهبه لها، وأخذ بعضهم قولها: «آنجُ ولا إخَالُكَ ناجيًا» فقال [من الطويل]:

فإنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِنْ ذِي عَظيمةٍ ... وإلّا فإنّي لا إخَالُكَ نَاجِيا»[1]

يُضرب مثلًا للرجل يحلف على الشيء ليكونَنَّ، فيكون خلافُه.

تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ (أو: عُقَدُ فُلان)[2]

يُضرب للغضبان يَسْكُنُ غضبُه.

تحَلَّمْ ما لمْ تَحْلُمْ بُهْتانٌ على المَقادِيرِ (مولّد)[3]

تَحَمَّدي يا نَفْسُ لا حامِدَ لَكِ[4]

التحمُّد: حمدُ النفس والثناء عليها.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٧٥ - ٢٧٧.

(٢) زهر الأكم ٢/١٤٩؛ واللسان ٣/٢٩٩ (عقد)؛ والميداني ١/١٤٦.

(٣) الميداني ١/١٥١.

(٤) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠؛ والمستقصى ٢/٢٢؛ والميداني ١/١٢٥.

يُضرب في اعتناء الرجل بشأنه. وقيل: معناه: أظْهِره حَمْدَ نفسك بأن تفعل ما تُحمد عليه، فإنّ لا حامد لك ما لم تَفْعَلْه.

تَحْمِلُ عِضَةٌ جَناها[1]

العِضَة: واحدة العِضاه، وهي الأشجار ذوات الشَّوك. وجناها: حمْلها. وأصل المثل أن رجلًا كانت له امرأة، وكانت لها ضرّة تكرهها، فعمدت الى قدحين متشابهين، فجعلتْ في أحدهما سَويقًا[2] وفي الآخر سمًّا، وَوَضَعَتْ قَدَح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرّتها لتشربه، ففطنت الضَّرّة لذلك، فلمّا نامت حوَّلتِ القدحَ المسموم إليها، ورفعت قدح السّويق إلى نفسها، فلمّا استيقظتْ أخذت قدح السم على أنّه قدح السّويق وشربته، فماتتْ، فقيل: «تَحْمِلُ عِضَةٌ جَناها».

يُضرب لمن يحاول إيقاع الشّرّ في غيره، فيُصاب بشرّه. وفي هذا المعنى تقول العرب: «مَنْ حَفَرَ مَهْواةً وَقَعَ فيها».

تَحْمِي جَوابِيَهُ نَقِيقُ الضِّفْدِعِ[3]

الجوابي: جمع جابية، وهي الحَوْض.

يُضرب للرجل لا طائل عنده، بل كلّه قول وبَقْبَقَة، والمثل شطر بيت شعريّ من الكامل.

(١) المستقصى ٢/٢٢، والميداني ١/١٣٦.
(٢) السَّويق: طعام يُتَّخَذ من مدقوق الحنطة والشّعير، سُمّي بذلك لانسياقه في الحلق.
(٣) الميداني ١/١٢٦.

تَحَوُّفي النَّضِيجَ مِنْ حَوْلِ النِّيءِ[1]

التحوُّف: أخْذ الشَّيء من حافّاته. والمثل قاله رجل عندما سُئِل: أي شيءٍ سَمَّنَ بَطْنَكَ؟

يُضرب لمَنْ يُعْمِل الفكر فيما يستقبله، ويُحْسِن معالجة الأمور.

تَخاطَأَتْ سَنَةٌ مُقِيماً[2]

انظر: «تَخَطَّيْتُ سنةً مُقيماً».

تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرْآتُهُ[3]

يُضرب لمن يدلّ منظره عن مخبره.

تَخْتَلِفُ الأَقْوالُ إذا اخْتَلَفَتِ الأَحْوالُ[4]

تُخْرِجُ المِقْدَحَةُ ما في قَعْرِ البُرْمَةِ[5]

المِقْدَحة: المغْرَفَة. البُرْمَة: القِدْر من الحجارَة.

يُضرب للشَّيء يُعطي ما فيه.

تَخَرَّسِي لا مُخَرِّسَةَ لكِ[6]

تَخَرَّسَتِ المرأةُ: عملت لنفسها الخُرْسة، وهي ما يُصْنَع للنُّفَساء (المرأة

---

(١) الميداني ١/١٤٤.

(٢) الميداني ١/١٤٣.

(٣) كتاب الأمثال ص٢١٠، ٢٥٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥١، واللسان ١٤/٢٩٥ (رأى)؛ والمستقصى ٢/٢٢، والميداني ١/١٢٥.

(٤) العقد الفريد ٦/١٩٩.

(٥) الميداني ١/١٤٠.

(٦) اللسان ٦/٦٣ (خرس).

إذا وَلَدَتْ) من طعام أو حساء.

يُضرب في قيام المرء بحاجته حين لا يجد من يقوم له بها. ويُقال: «تَخَرَّسي يا نَفْسُ لا مُخَرِّسَ (أو: لا مخرِّسَةَ) لكِ».

تَخَرَّسي يا نَفْسُ لا مُخَرِّسَ (أو: لا مُخَرِّسَةَ) لَكِ[1]

راجع المثل السابق.

تَخَطَّى إليَّ شُبيثًا والأَحَصَّ[2]

راجع: «تَجاوَزْتَ شُبَيْثًا والأَحَصَّ وماءَهما».

تَخَطَّيْتُ (أو: تَخاطأْتُ) سَنَةً مُقيمًا[3]

يُضرب لمن أقام فسلم، ولو سار لَهَلَكَ. وذلك أنَّ رجلًا أجدب وأقام، وخرجَ قومُه منتَجِعين، فَهُزلوا، وبقي هو في وطنه، فأعشبَ واديه، وأخصب.

تَخَلَّصَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ[4]

راجع: «تَبَرَّأَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ».

تَخَلَّصْتُ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ (مولَّد)[5]

---

(١) زهر الأكم ٢/١٨٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥١، والمستقصى ٢/١٢٢، والميداني ١/١٢٥.

(٢) الميداني ١/١٤٥.

(٣) الميداني ١/١٤٣.

(٤) تمثال الأمثال ١/٣٩٢، وجمهرة الأمثال ١/٢٨٠، وزهر الأكم ٢/١٩٤، واللسان ١/٦٩٤ (قوب)، والمرصّع ص٢٤٥، والمستقصى ٢/٢٣.

(٥) الميداني ١/١٥١.

التَّدْبيرُ نِصْفُ المَعِيشَةِ (مولَّد)[1]

يُضرب للحثّ على حُسْن التدبير.

تَدَعُ العَيْنَ وتَطْلُبُ الأَثَرَ[2]

يُضرب للجاهل الذي لا يعرف كيف يتدبّر الأمور.

تَذْرِيعُ حِطّانَ لَنا إنْذارٌ[3]

التذريع: تصفير ذراع الأسير بالزّعفران علامةً على إرادة قتله، وكان العرب يفعلونه في الجاهليّة. وحطّان: اسم رجل.

يُضرب لمن كُلّم في أمر، فأظهر البشاشةَ، وأحسن الجواب، وهو يُضْمِر خلافَه.

تَذَكَّرَتْ رَيّا صَبِيًّا فَبَكَتْ[4]

ريّا: اسم امرأة أسنَّتْ فخرفَتْ فتذكَّرتْ ولدًا لها مات، فأسفَتْ، وبكَتْ.

يُضرب لمن حزن على أمر لا مطمع في إدراكه لبعد العهد به. وانظر المثل التالي.

تَذَكَّرَت رَيّا وَلَدًا[5]

يُضرب لمن يتنبّه لشيءٍ قد غفل عنه. وراجع المثل السابق.

---

(١) الميداني ١/١٥١.
(٢) كتاب الأمثال ص ٢٤٧.
(٣) الميداني ١/١٤٦.
(٤) الميداني ١/١٤٦.
(٥) الميداني ١/١٢٤.

تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ (أو: كالرَّمْلِ)، وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ (أو: بالدَّخْلِ، أو: ولا تَدْري ما الدَّخْلُ)[1]

الدَّخْل: النِّيَّة. ومعنى المثل أنّك قد ترى الرجال حسان الظواهر والزّيّ، ولا تعرف حقيقة أمرهم وحال باطنهم.

يُضرب لمن له منظر حسن له، ولا خير عنده.

تَرَى مَنْ لا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ[2]

يُضرب لِمَنْ لا ناصر له عند ظُلمه.

تَرافَدوا تَرافُدَ الحُمُرِ بِأبْوالِها[3]

يُضرب في قوم تواطؤوا على ما نكره.

تَرِبَتْ يَداكَ (أو: يَداهُ)[4]

ترِبَ الرَّجل: افتَقَر حتَّى لَصِقَ بالتراب.

يُضرب في الدّعاء على الرجل بالفَقْر، وقيل: إنَّها كلمة جارية على ألْسُنِ العرب يقولونَها، وهم لا يريدون بها الدعاء على المُخاطب ولا وقوع الأمر بها. وقيل: معناها للهِ درُّكَ.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٩، ٢٧١؛ وجمهرة اللغة ص ٧٩٠؛ وزهر الأكم ٣/١٣٢؛ والعقد الفريد ٣/٩٩؛ والفاخر ص ١٥٦؛ وفصل المقال ص ١٩٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٢؛ واللسان ١١/٢٩٣ (رقل)؛ والميداني ١/١٣٧؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٥.

(٢) الميداني ١/١٤٤.

(٣) الميداني ١/١٤٤.

(٤) الأمثال النبويّة ١/٣١٧؛ واللسان ١/٢١٠ (أرب) و١١/٢٥ (ألل) و١/٢٢٩ (ترب) و١١/٨٩ (ثكل) و١٥/٤٢٠ (يدي). والمستقصى ٢/٢٣؛ والميداني ١/١٣٣.

تَرْبَعُ وتَدْسَعُ(1)

تَرْبَع: تأخذ المرباع، وهو ربع المغنم في الغزو، وكان يأخذه رئيس القوم. تَدْسَع: تعطي الدَّسيعة، وهي العطيَّة. والمثل قاله النبي ﷺ.

التَّرْحَةُ تُعْقِبُ الفَرْحَةَ(2)

أي: إنَّ الحُزْن يأتي بعد الفرح، وهكذا الحياة: حزن وفرح.

تَرِدُ على فُلانٍ عائِرَةُ عَيْنٍ (أو: عائِرَةُ عَيْنَيْنِ)(3)

أي: ترد عليه إبل كثيرة كأنَّها من كَثْرتِها تملأ العيْنين حتى تكاد تعورهما أي تَفْقَؤهما.

تَرَدَّدُ في آسْتِ مارِيَةَ الهُمُومُ فما تَدْرِي أَتَظْعَنُ أَمْ تُقِيمُ(4)

ظَعن: سار وارتَحَلَ.

يُضرب لمن تكثر عليه الشَّدائد، فيعيا بأمره. والبيت من الوافر.

تَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ(5)

ترفَضّ: تتفرَّق. المُحْفِظات: المُغضِبات. الكتائف: الأحقاد. والمعنى أنّك إذا رَأيتَ حَميمَكَ (قريبَك) يُظْلَم أغْضَبَك ذلك، فتَنْسى حقدك عليه، وتنصره.

(1) زهر الأكم ٣/٧٢.

(2) جمهرة اللغة ص ٥١٨.

(3) اللسان ٤/٦١٤ (عور).

(4) الميداني ١/١٤٤.

(5) كتاب الأمثال ص ١٤٢، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١، والمستقصى ٢/٢٣، والميداني ١/١٢٥.

تَرْكُ ادِّعاءِ العِلْمِ يَنْفِي عَنْكَ الحَسَدُ (مولَّد)(1)

تَرْكُ الجَوابِ جَوابٌ(2)

تَرَكَ الخِداعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِئَةٍ (أو : مِنْ مِئَةِ غَلْوَةٍ)(3)

الغَلْوة: المسافة من موقف الرامي إلى مسقط سهمه. والمثل من كلام قيس بن زُهير يوم داحِس لحذيفة حين طالبه بالسبق، فقال حذيفة: خَدَعْتُكَ يا قيس، فقال قيس: «تركَ الخِداعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِئَةٍ (أو: مِنْ مِئَةِ غَلْوَةٍ)»، ومعناه: مَنْ أرسل فرسه من مِئَةِ غَلْوَةٍ فقد كُشِف أمره ولم يُخادع.

يُضرب للمُجِدّ في إزالَة اللَّبْس. وانظر: «وقَعَ بينَهُمْ حربُ داحِسٍ والغَبْراء».

تَرَكَ الخِداعَ مَنْ كَشَفَ القِناعَ(4)

انظر: «ما وراءَكَ يا عِصامُ؟»

---

(1) الميداني ١/١٥١.

(2) الميداني ١/٣٠٢.

(3) أمثال العرب ص ٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٦٨، ٣٠٠؛ وزهر الأكم ١/٣١٥؛ والفاخر ص ٢٢٠؛ وكتاب الأمثال ص١٠٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٢؛ والمستقصى ٢/٢٤؛ والميداني ١/١٢٢، ٢/١١١.

(4) جمهرة الأمثال ١/٢٧٧، ٥٧٠؛ والعقد الفريد ٦/١١٠؛ والفاخر ص ١٨٤؛ والمستقصى ٢/٢٤. وفي هذا الأخير: «الخدع» بدلًا من «الخداع»، ولعلّ هذا خطأ مطبعيّ؛ والميداني ٢/٢٦٢؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٦.

تَرْكُ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنَ التِماسِ العُذْرِ (أو : مِنْ تكلُّفِ الاعتذارِ ، أو : مِنَ الاعتِذارِ ، أو : مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ) (١)

تَرْكُ الضَّجَرِ أَحَدُ الحِلْمَيْنِ (٢)

أي : ترك الضجر كالحلم.

تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ(٣)

الظِّلّ ، هاهنا ، الكِناس الذي يستظلّ به في شدّة الحرّ ، فيأتيه الصائد ، فيُثيره ، فلا يعود إليه ، فيُقال : « ترك الظَّبْيُ ظِلَّهُ » ، أي : موضع ظلّه .

يُضرب لمَنْ نَفَر من شيء ، فتركه تركًا لا يعود إليه ؛ وذلك أنَّ الظَّبيَ إذا نفَرَ من شيء لم يرجعْ إليه أبدًا . وقيل : يُضرب للرجلِ يتهدَّد صاحبه بالقطيعة والهجران . وقيل : يُضرب للرجل يخرج من مُقام خَفْضٍ إلى مقام بُؤْسٍ . ويُقال : « تَرَكَهُ تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ » ، و« لَأَتْرُكَنَّهُ تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ » .

تَرَكَ فُلانٌ أباهُ على غُبَيْراء الظَّهْرِ(٤)

انظر : « تَرَكَه على غُبَيْراء الظَّهْر » .

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥ ؛ والعقد الفريد ٣/١٨٦ ؛ وفصل المقال ص ١٧٤ ؛ وكتاب الأمثال ص ٦٤ ؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢ ؛ والمستقصى ٢/٢٤ ؛ والميداني ١/١٢٢ ؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٧ .

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢ .

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٦٠ ؛ وزهر الأكم ١/٣١٦ ؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٥ ؛ واللسان ١١/٤١٩ (ظلل) ، والمستقصى ٢/٢٤ ؛ والميداني ١/١٢١ .

(٤) زهر الأكم ٢/٦٣ ؛ وفصل المقال ص ٣٦٩ .

تَرَكَ فُلانٌ فلانًا على مِثْلِ مَقَصِّ (أو : مَقَطِّ) قَرْنٍ[1]

القَرْن: جبل مُطلّ على عرَفات، وقيل: هو الحجر الأملس النقيّ الذي لا أثَرَ فيه[2].

يُضرب لمن يُسْتَأصَل ويُصْطَلَم، والقَرْن (الحجر الأمْلَس) إذا قُصَّ أو قُطَّ، بقي ذلك الموضع أملس. قال الشاعر [من الوافر]:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمِقَصِّ قَرْنٍ ... فَلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا إثارُ[3]

ويُقال: « تركْتُهُمْ كَمَقَصِّ (أو : كَمَقَطِّ) قَرْنٍ ».

تَرَكَ ما يَسُوؤُه ويَنُوؤُه[4]

أي، ترك للوَرَثَة ماله. ورُوي في قصَّة هذا المثل أنَّ أحد الأغنياء حضَرَتْه الوفاة، فأرادَ أن يُوصي، فقيل له: ما نكتب؟ فقال: اكتبوا: ترك فلان - يعني نفسه - ما يسوؤه وينوؤه مالًا يأكله وَرَثَتُه، ويُبقي عليه وزرَه.

تَرْكُ المُكافَأةِ مِنَ التَّطْفِيفِ (مولَّد)[5]

التطفيف: البُخْل والتَّقْتير.

تَرْكُ الوَطَنِ أحَدُ السِّباءَيْنِ[6]

السِّباء: الأسْر. والمعنى أنَّ الخروج من الوطن، أو مفارقة الأهل شبيه

(١) اللسان ١٣/٣٤١ (قرن).

(٢) راجع اللسان ومعجم البلدان (قرن).

(٣) البيت دون نسبة في اللسان ١٣/٣٤١ ومعجم البلدان (قرن)؛ والميداني ١/١٤٤.

(٤) الميداني ١/١٤٠.

(٥) الميداني ١/١٥١.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢؛ وزهر الأكم ١/٣١٨.

بالسِّباء. حتى كأنَّ السِّباء نوعان: أحدهما الأسر، والآخر السَّفَر.

تَرَكْتُ جَرادًا كأنَّهُ نَعامَةٌ جاثِمَةٌ[1]

جراد: موضع[2]. والمقصود كثرة عشبه واعتمام نَبْته.

تَرَكْتُ دِيارَهُمْ حَوْثًا بَوْثًا[3]

أي: أُثيرَتْ بحوافر الدواب وخَرِبَتْ.

تَرَكْتَ الرَّأْيَ بِثَنِيِّ بَقَّةَ (أو: بِبَقَّةَ)[4]

انظر: «خَطْبٌ يَسيرٌ في خَطْبٍ كبيرٍ».

تَرَكْتُ عَوْفًا في مَغاني الأَصْرَمِ[5]

الأصْرَم: الذئب أو الغُراب. ويُقال للذِّئب والغُراب الأصْرَمان لانصرامهما وانقطاعهما عن الناس. والمعنى: تركتُه في منازلَ لا أنيس بها، ولا يسكنها إلّا الذِّئب أو الغُراب.

يُضرب لمن يخذل صاحبه في حادث أَلَمَّ به.

تَرَكْتُ فُلانًا (أو: تَركته) بِمَلاحِسِ (أو: بمباحِثِ) البَقَرِ أَوْلادَها[6]

أي: بالمكان القَفْر بحَيْث لا يُدرَى أين هو. وقيل: أي بفَلاةٍ من الأرض.

---

(١) اللسان ٣/١١٨ (جرد)، والميداني ١/١٤١.

(٢) راجع معجم البلدان ٢/١١٦ ـ ١١٧.

(٣) الميداني ١/١٤٣.

(٤) أمثال العرب ص ١٤٥، وجمهرة الأمثال ١/٢٣٤، وزهر الأكم ١/٣١٥.

(٥) الميداني ١/١٤٧.

(٦) خزانة الأدب ٧/٣٢٩، وزهر الأكم ١/٣١٥، واللسان ٦/٢٠٥ (لحس)، والميداني ١/١٣٥.

تَرَكْتُ فُلانًا وَقَدْ شَصَرَ بَصَرُهُ[1]

انظر: «تركتُه قد شَصَرَ بصَرُه».

تَرَكْتُ القَوْمَ على نَزَلاتِهِمْ (أو: نَزِلاتِهِمْ)[2]

أي: تركتُهم على استقامة أحوالهم.

تَرَكَتْني خِبْرَةُ الناسِ فَرْدًا[3]

انظر: «تَرَكَني خِبْرَةُ الناسِ فَرْدًا».

تَرَكْتُهُ بِأَسْتِ المَتْنِ (أو: الأَرْضِ)[4]

المَتْن: ما صَلُب من الأرض. ومعنى المثل: تركتُه وحيدًا.

تَرَكْتُهُ بِبَلْدَةِ (أو: بِصَحْراء) إصْمِتَ[5]

أي: تركتُه حيثُ لا يُدرى أين هو. وقيل: تركتُه في الفلاة. ويُقال: «تركْتُهُ بِوَحْشِ إصْمِتَ»، و«تَرَكْتُهُ في بَلْدَةِ إصْمِتَةَ».

تَرَكْتُهُ بِمَباحِثِ (أو: بِمَلاحِثِ) البَقَرِ[6]

راجع: «تَرَكْتُ فُلانًا بِمَلاحِسِ (أو: بِمَباحِثِ) البَقَرِ».

---

(١) اللسان ٤/٤٥٠ (شصر).

(٢) اللسان ١١/٦٥٩ (نزل).

(٣) المستقصى ٢/٢٥.

(٤) زهر الأكم ١/٣٢٩؛ والميداني ١/١٢٤.

(٥) اللسان ٢/٥٥ (صمت)؛ والميداني ١/١٢٤.

(٦) اللسان ٢/١١٥ (بحث) و٦/٢٠٥ (لحس)؛ والمستقصى ٢/٢٥.

تَرَكْتُهُ (أو: تَرَكْتُ فُلانًا) بِمَلاحِثِ (أو: بِمَباحِثِ) البَقَرِ أَوْلادَها[1]

راجع: «تَرَكْتُ فُلانًا بِملاحِسِ (أو: بمَباحِثِ) البَقَرِ أولادَها».

تَرَكْتُهُ بِهَوْبِ (أو: بِهُوبِ) دابِرٍ[2]

أي: تركتُه حيثُ لا يُدرى أين هو. والهَوْب: اشتعال النار ووهجها.

تَرَكْتُهُ بِوَحْشِ (أو: في وَحْشِ) إِصْمِتَ[3]

أي: في فلاة.

تَرَكْتُهُ تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ[4]

إذا ترك الظبي ظلّه أو ما يأوي إليه ويستظلّ به من حرّ الشمس، لا يعود إليه أبدًا.

يُضرب للرجل عند نفوره.

تَرَكْتُهُ تُغَنِّيهِ الجَرادَتان[5]

أي: تركتُهُ لاهيًا في نعمة وَدَعَة. والجرادتان. قَيْنَتا معاوية بن بكر، وهو أحد العماليق من قيس عيلان من عدنان[6]. وراجع: «أَلْحَنُ من الجرادَتَيْنِ».

---

(١) اللسان ٦/٢٥٠ (لحس)؛ والميداني ١/١٣٥.

(٢) جمهرة اللغة ص ٣٨٣؛ واللسان ١/٧٨٩ (هوب).

(٣) اللسان ٢/٥٥ (صمت)؛ والميداني ١/١٢٤.

(٤) زهر الأكم ١/٣١٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٧٩.

(٥) الميداني ١/١٣١.

(٦) راجع الزركلي: الأعلام ٧/٢٦٠.

تَرَكْتُهُ (أو: تركه) جَوْفَ حِمارٍ[1]

أي: تركتُه ولا خيرَ فيه، وذلك أنَّ جوف الحمار لا يُنتَفَع منه بشيء. وقيل: حمار اسم رجل من العمالقة، وجوفُه واديه. وراجع: «أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمارٍ».

تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ[2]

الصَّرِيم بمعنى المصروم، أي المقطوع. والسَّحْر: الرِّئة. والمعنى: تركتُه وقد يئِسْتُ مِنْهُ، أي: مقطوع الرّجاء.

تَرَكْتُهُ صَلْعَمَةَ بْنَ قَلْعَمَةَ[3]

صَلْعَمَةُ بنُ قَلْعَمَةَ كناية عَمَّن لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أبوه. ومعنى المثل: تركتُه وقد أخذتُ كلَّ شيءٍ عِنْدَه.

تَرَكْتُهُ على أَنْقَى مِنَ الرّاحَةِ[4]

أي: تركتُه ولا شيء له كما أنَّ الراحةَ وهي بطن الكفّ، لا شعر فيها.

تَرَكْتُهُ على بُلُلَتِهِ[5]

انظر: «طَوَيْتُهُ على بُلالَتِهِ (أو: بُلالِهِ، أو: بُلولِهِ، أو: بُلَّتِهِ، أو: بُلُلَتِهِ).

---

(١) خزانة الأدب ١/١٣٥، والميداني ١/١٣٥.

(٢) الميداني ١/١٤٤.

(٣) اللسان ٨/٢٠٦ (صلعم).

(٤) ثمار القلوب ص ٦٣٩، وزهر الأكم ٣٢٩، وكتاب الأمثال ص٣٣٩، والمستقصى ٢/٢٥، والميداني ١/١٢١.

(٥) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٧٨.

تَرَكْتُهُ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ[1]

انظر: «تَرَكَهُ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ».

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ حَدِّ (أو: حَرْفِ) السَّيْفِ[2]

أي: تركته عُرضةً للمهالك. ويُقال في المعنى نفسه: «تركتُهُ على مِثْلِ مِشْفَرِ الأسَدِ».

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ[3]

أي: تركتُه على طريق مُسْتوٍ واضح.

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ شِراكِ النَّعْلِ[4]

أي: تركتُهُ في ضيق حالٍ.

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ عِضْرِطِ العَيْرِ[5]

العِضْرِط والعَضْرَط: العِجان (القضيب). ومعنى المثل: تركتُه وليس لديه شيء. وانظر المثل التالي.

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ[6]

هي ليلة ينفِرُ الناس فيها من مِنًى فلا يَبْقَى بها أحد. والمعنى: تركتُه

(١) اللسان ٥/٥ (غبر).
(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٦٥.
(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٦٦، والميداني ١/١٤٥.
(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٦٥، والميداني ١/١٤٥.
(٥) الميداني ١/١٤٤.
(٦) كتاب الأمثال ص ٣٣٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١، واللسان ٤/٤٤٨ (صدر) =

وليس لديه شيء. وراجع المثل السابق.

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ مِشْفَرِ الأَسَدِ[1]

أي: تركتُه عُرْضَةً للمهالك.

تَرَكْتُهُ على مِثْلِ مَقْلَعِ (أو: مَقْرِفِ) الصَّمْغَةِ (أو: الصَّرْبَةِ)[2]

مَقْرِف: مَقْشِر، مقْلَع. والصَّرْبَة: الصَّمْغَة الحَمْراء. وإذا قُلِعَت الصَّمْغَة لم يَبْقَ منها شيء في موضعها. والمعنى: تركتُه ولم يَبْقَ له شيء.

تَرَكْتُهُ في وَحْشٍ إصْمِتَ[3]

أي: تركتُه في فلاة.

تَرَكْتُهُ قَدْ شَصَرَ بَصَرُهُ[4]

شَصْرُ البَصَرِ هو أن تنقلب العين عند نزول الموت. والمعنى: تركتُه مُشفِيًا على الموت.

تَرَكْتُهُ كَجَوْفِ حِمارٍ[5]

أي: تركته خاليًا لا خيرَ فيه. وراجع: «أَخْرَبُ مِنْ جوفِ حمارٍ».

= و٢٧٩/٩ (قرف)؛ والمستقصى ١٢٥/٢؛ والميداني ١٢١/١.

(١) جمهرة الأمثال ٢٦٥/١؛ والميداني ١٤٥/١.

(٢) جمهرة اللغة ص ٨٨٩؛ والدرّة الفاخرة ١٥٩/١؛ وكتاب الأمثال ص ٣٣٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١؛ واللسان ٤٤١/٨ (صمغ) و٢٧٩/٩ (قرف)؛ والمستقصى ١٢٥/٢؛ والميداني ١٢١/١.

(٣) الميداني ١٢٤/١.

(٤) الميداني ٢٦/٢.

(٥) زهر الأكم ٣١٦/١.

تَرَكْتُهُ كُرَةً على طَبْطابٍ وَحَبَّةً على المِقْلَى (مولَّد)(١)

الطبطاب والطبطابة: خَشَبَة يُلعب بها بالكرة. والمعنى: تركتُه على شفير الهاوية.

تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئًا (أو: مُحْرَنْبِيًا) لِيَنْباقَ(٢)

احْرَنْبَى الرجل: تَهيَّأ لِلغَضَب والشَّرّ. والانبياق: الهجوم على الشَّيء. والمعنى: تركتُه يُضمر داهيةً لِيُنْفِق عليهم بِشرّ.

تَرَكْتُهُ وَخَيْدَبَتَهُ(٣)

أي: تركتُه ورأيه.

تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ(٤)

القَمَعَة: ذُباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب، ويقع على الإبل والوحْشِ إذا اشتَدَّ الحرُّ فيَلْسَعها. وتقمَّعَ الحمار أو نحوه: حرَّك رأسه ليطرد الذباب. والمعنى تركتُه في فراغ وراحة.

تَرَكْتُهُ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ(٥)

راجع: «إنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ (أو: عَلَيْكَ) الأُرَّمَ».

---

(١) الميداني ١/١٥١.
(٢) اللسان ١/٣٠٨ (حرب)؛ والمستقصى ٢/٢٦؛ والميداني ١/١٤٠.
(٣) اللسان ١/٣٤٦.
(٤) الميداني ١/١٤٠.
(٥) الميداني ١/١٣٢.

تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نابَهُ[1]

أي: تَركْتُهُ مغتاظًا. وتقول العرب في المعنى نفسه: «إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ (أو: عَلَيْكَ) الأُرَّمَ».

تَرَكْتُهُ يَفُتُّ اليَرْمَعَ[2]

اليَرْمَع: حجارة فيها رخاوة.

يُضرب للمغموم المنكَسِر.

تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرا (أو: الفَرِيَّ) وَيَقُدُّ[3]

يقال للرجل إذا عمل العمل فأجاد. وانظر: «جاء يَفْرِي الفَرَى».

تَرَكْتُهُ يُقاسُ بِالجِذاعِ[4]

الجِذاع: جمع الجَذَع، وهو من الدوابّ والأنعام قبلَ أن يُثْنِيَ بِسَنَة، وهو أوَّل ما يُستطاعُ ركوبه والانتفاع به. ويُجْذِع البعير إذا استكمل أربعة أعوام، والفرسُ إذا استتمّ السنتين ودخل في الثالثة، والعجلُ بعد طلوع قرنَيه.

يُضرب للشابّ في عقله وجسمه.

تَرَكْتُهُمْ حَوْثًا بَوْثًا (أو: حاثِ باثِ، أو: حاثَ باثَ)[5]

انظر: «تركهم حَوْثًا بَوْثًا».

---

(١) الميداني ١/١٣٢.

(٢) الدرّة الفاخرة ١/٣٣١؛ واللسان ٨/١٣٤ (رمع)؛ والميداني ١/١٣٣، ٢/٨٦.

(٣) اللسان ١٥/١٥٣ (مرا).

(٤) الميداني ١/١٣٤.

(٥) اللسان ٢/١٤٠ (بوث)، ٢/١٥٠ (حوث).

تَرَكْتُهُمْ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا[1]

انظر: « صارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا ».

تَرَكْتُهُمْ على مِثْلِ الصَّمْغَةِ[2]

راجع: « تركته على مثلِ مقلع الصَّمغة ».

تَرَكْتُهُمْ في حَيْصَ بَيْصَ (أو: حِيصِ بِيصِ ، أو: حَيْصِ بَيْصِ)[3]

الحَيْص: الفرار. والبَيْص أصلها البَوْص، فقُلِبَت الواو ياءً للازدواج، ومعناها الفَوْت.

يُضرب لمن وقع في ضيق أو محنة لا خلاص منها فِرارًا أو فَوْتًا. ويُقال في المعنى نفسه: « تَرَكْتُهُمْ في حَيْصَ بَيْصَ كَكَصِيصَةِ الظَّبْيِ » (كَصيصة الظبي: حِبالتُه التي يُصاد بها).

تَرَكْتُهُمْ في حَيْصَ بَيْصَ كَكَصِيصَةِ الظَّبْيِ[4]

راجع المثل السابق.

تَرَكْتُهُمْ في كَصِيصَةِ الظَّبْيِ[5]

راجع: « تَرَكْتُهُمْ في حَيْصَ بَيْصَ ».

---

(١) أمثال العرب ص ٦٠؛ وزهر الأكم ٢/١٣٠؛ وفصل المقال ص ١٨٠.

(٢) ثمار القلوب ص ٥٩٦.

(٣) الميداني ١/١٢٧.

(٤) اللسان ٧/٨٥ (كصص).

(٥) المستقصى ٢/٢٦؛ والميداني ١/١٢٧.

تَرَكْتُهُمْ كَمَقَصِّ (أو: كَمَقَطِّ) قَرْنٍ[1]

راجع: «تركَ فلانٌ فُلانًا على مِثْلِ مَقَصِّ (أو: مَقَطِّ) قَرْنٍ».

تَرَكْتُهُمْ لَحْمًا على وَضَمٍ[2]

الوَضَم: ما وُقي به اللحم من خشب وحصير ونحوهما. والمعنى: أوقعتُ بهم، وأوجعتُ فيهم.

تَرَكْنا البِلادَ تُحَدِّثُ[3]

يجوز أن يُراد به الخصب وكثرة أصوات الذباب، ويجوز أن يُراد به القفار التي لا أنيس بها.

تَرَكَني (أو: تَرَكْتني) خِبْرَةُ الناسِ فَرْدًا[4]

يقوله من طال عهده باختبار الناس، فاكتسب الكثير من المعرفة.

تَرَكَهُ أَنْقَى مِنَ الرّاحَةِ[5]

راجع: «تركْتُهُ على أَنْقَى مِنَ الرّاحَةِ».

تَرَكَهُ بِأَسْتِ الأَرْضِ[6]

أي: تركه وليس له شيء.

---

(١) الميداني ١/١٤٤.

(٢) زهر الأكم ١/٣١٧.

(٣) الميداني ١/١٤١.

(٤) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠؛ والمستقصى ٢/٢٥؛ والميداني ١/١٢٢.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٦٥.

(٦) فصل المقال ص ٣٦٩.

تَرَكَهُ تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ[1]

راجع: « تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ ».

تَرَكَهُ جَوْفَ حمارٍ[2]

راجع: « تركته جوف حمار ».

تَرَكَهُ (أو: تركْتُهُ) على غُبَيْراء الظَّهْرِ[3]

غبيراء الظهر: الأرض. والمعنى: تركتُه وليس له شيء.

تَرَكَهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ[4]

راجع: « تركْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ».

تَرَكَهُ على مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ[5]

راجع: « تَرَكْتُهُ على مِثْلِ مَقْلَعِ (أو: مَقْفَرِ) الصَّمْغَةِ (أو: الصَّرْبَة) ».

تَرَكَهُ في الأُهَيْغَيْنِ[6]

الأهيغان: الأكل والنكاح. والمعنى: تركه في خصب ونعمة.

---

(١) فصل المقال ص ٢٦٧.

(٢) خزانة الأدب ١/١٣٥.

(٣) فصل المقال ص ٣٦٩، واللسان ٥/٥ (غبر).

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٦٥.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٦٥.

(٦) اللسان ٨/٤٥٨ (هيغ).

تَرَكَها آرِمَةَ هَلَكِينَ(1)

الآرِمة: الآكِلَة التي لا تدع شيئًا. هَلَكِين: الأرض التي لم يُصِبْها الغيث منذ دهرٍ طويل. والمعنى: تركها ولا شيء فيها.

تَرَكَهُمْ حَوْثًا بَوْثًا (أو: حَوْثَ بَوْثَ، أو: حَيْثَ بَيْثَ، أو: حاثِ باثِ، أو: حاثَ باثَ)(2)

أي: فَرَّقهم وبدَّدَهُمْ.

تُرَّهاتُ البَسابِسِ(3)

التُرَّهات: جمع تُرَّهة، وهي الطريق الصَّغير المُتَشَعِّب من الجادّة، واستُعير في الباطل. والبسابس: جمع بَسْبَس وهو البرّ المُقْفِر الواسع. وتُرَّهات البسابِس: الباطِل لا يَتَحَصَّل. ويُقال إذا جاء الرجل بالأباطيل، وتكلَّم بالمُحال: «أَخَذَ في تُرَّهاتِ البسابِسِ». وراجع: «أَخَذَ في تُرَّهاتِ البسابِس».

التُرَّهاتُ الصَّحاصِحُ(4)

هي من أسماء الباطل.

---

(1) اللسان ١٠/٥٠٥ (هلك).

(2) اللسان ٢/١٢٠ (بوث) و٢/١٤٠ (حوث)؛ والميداني ١/١٤٣.

(3) جمهرة الأمثال ١/٢٧٣؛ وجمهرة اللغة ص١٧٥؛ واللسان ٦/٢٩ (بسبس) و١٣/٤٨٠ (تره)؛ والميداني ١/١٦٨.

(4) اللسان ١٣/٤٨٠ (تره)؛ والميداني ١/١٦٨.

تَرَهْيَأَ القَوْمُ[1]

انظر: «قَدْ تَرَهْيَأَ القَوْمُ».

تَزاوروا ولا تَجاوروا (مولَّد)[2]

جاء في العقد الفريد أنَّ هذا المثل قاله عمر بن الخطاب رضيَ الله عنه[3]. وأثبته الميداني ضمنَ الأمثال المُوَلَّدة.

يُضرب في تحاسد الأقرباء والجيران.

تَزَبَّبَ قَبْلَ أنْ يَتَحَصْرَمَ[4]

تزبَّبَ العنبُ: صار زبيبًا. والحصرم: العنب قبل نُضجه.

يُضرب لمن يدَّعي حالةً أو صفةً قبل أن يتهيَّأ لها.

تَزَبَّدَها حَذّاءَ[5]

الضمير في «تَزَبَّدها» يرجع إلى اليَمين. وتزبَّد فلانٌ يمينًا: حلَفَ بها وأسرع إليها. والحذّاءُ: اليمين المُنْكَرَة الشَّديدة التي يَقْتَطع بها الحق.

تَسْـأَلُنِـي أُمُّ الخِيـارِ جَمَلا يَمْشِي رُوَيدًا وَيَكُـونُ أوَّلا[6]

يُضرب في طلب ما يُتعذَّر. والبيت من الرجز.

---

(١) الميداني ١/١٣٩.

(٢) العقد الفريد ٣/١٠٣؛ والميداني ١/١٥٠.

(٣) العقد الفريد ٣/١٠٣.

(٤) تاج العروس (زبب).

(٥) اللسان ٣/٤٨٤ (حذذ) و٣/١٩٣ (زبد)؛ والميداني ١/١٤١، ٢/٤٢١.

(٦) زهر الأكم ٣/١٥٨؛ والميداني ١/١٤١. وفي المصدر الأوّل: «تسألني أبا الوليد...».

تَسْأَلُني بِراَمَتَيْنِ سَلْجَمًا (أو : شَلْجمًا)[1]

رامة: موضع قَفْر بقُرْب البصْرَة. وضمَّ قائل هذا المثل إلى الرّامة مكانًا يقرب منها فثنّى، كما يقولون: العُمَران والقَمَران. والسَّلْجم أصله شَلْجم، فارسيّ مُعَرَّب، وهو اللِّفت. وقال الميداني: هو بالسين غير معجمة، ولا يُقال: شلجم ولا ثَلْجَم[2]. وقال الزمخشري: يُروى بالسِّين غير معجمة، وبالمعجمة أفصح[3]. ورُوِي في قصّة هذا المثل أنّ امرأةً طلبتْ من زوجها سَلْجمًا في الرامة، فقال [من الرجز]:

تَسْأَلُني بِرامَتَيْنِ سَلْجَما إنَّكِ إنْ سألْتِ شَيْئًا أَقَما
جاءَ بِهِ الكَرِيُّ أو تَجَشَّما[4]

يُضرب لمن يطلب شيئًا في غير موضعه، أو لمن يطلب حاجةً عَسِرة.

تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ على الظِّنَّةِ[5]

أي: تنصحه فيتّهمك.

يُضرب في اتّهام النصيح.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٩٤، وجمهرة الأمثال ١/٢٦٣، وزهر الأكم ٣/١٥٦، والعقد الفريد ٣/١٢٣، وفصل المقال ص ٣٤٠، وكتاب الأمثال ص ٢٣٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠، واللسان ١٢/٢٥٩ (روم) و١٢/٣٠١ (سلجم)، والمستقصى ١/١٢٧، والميداني ١/١٢٤.

(٢) الميداني ١/١٢٤.

(٣) المستقصى ١/٢٨.

(٤) الرَّجز في تمثال الأمثال ١/٣٩٤، وجمهرة الأمثال ١/٢٦٤، وفصل المقال ص ٣٤٠، واللسان ١٢/٢٥٩ (روم) و١٢/٣٠١ (سلجم)، والمستقصى ١/١٢٨، ومعجم البلدان ٣/١٨، والكريّ: الذي يكري دابّته.

(٥) كتاب الأمثال ص ٣٠٠، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٥١، والمستقصى ٢/١٢٨، والميداني ١/١٢٥، ٢/٤٢٠.

التَّسَلُّطُ على المَماليكِ دَناءَةٌ[1]

المماليك: جمع المملوك، وهو الرقيق.

تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَراهُ (أو: لا أنْ تَراهُ)[2]

المُعَيْدِيّ: تصغير مَعَدِّيّ على غير قياس. ورُوِي في قصّة هذا المثل أنّ رجلًا من بني تميم، يُقال له: ضَمْرة كان يُغير على مسالح النّعْمان بن المنذر حتّى إذا عيلَ صبرُ النعمان كتب إليه: أن ادْخُلْ في طاعتي، ولك مئة من الإبل، فقبلها وأتاه، فلمّا نظر إليه ازدراه، وكان ضمرةُ ذميمًا، فقال النعمان هذا المثل. فقال ضَمْرة: مَهْلًا، أيّها الملك، إنّ الرجال لا يُكالون بالصِّيعان، وإنّما المرْءُ بأصْغَرَيه: قلبِه ولسانه، إنْ قاتَلَ قاتَلَ بجنان، وإنْ نَطَقَ نطقَ ببيان[3].

يُضرب لمَنْ خَبَرُه خَيْرٌ من مِرْآته. ويُروَى: «أنْ (أو: لأَنْ) تسمعَ بالمُعيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أنْ تراهُ».

تَشْتَهي وتَشْتَكي[4]

يُضرب لمن يحبُّ أن يأخذ، ويكره أن يُؤْخَذ منه.

---

(١) الميداني ١/١٥١.

(٢) أمثال العرب ص ٥٥؛ وتمثال الأمثال ١/٣٩٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٦٦؛ وجمهرة اللغة ص٦٦٥؛ وخزانة الأدب ١/٣١٢؛ ٢/١٤؛ ٥/٣٦٤، ٨/٥٥٦، ٥٧٦، ٥٧٩؛ ٥٨١، ٩/١٧٢، ٢٤٤، ١١/٢٤٦؛ وزهر الأكم ٣/١٧٦؛ والعقد الفريد ٢/٢٨٨، ٣/٩٣؛ والفاخر ص٦٥؛ وفصل المقال ص١٣٥، ١٣٦؛ وكتاب الأمثال ص٩٧؛ واللسان ١٣/٦٣ (بين) و١٤/٢٧٢ (دنا) و٣/٤٠٦ (معد)؛ والميداني ١/١٢٩؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٣.

(٣) عن جمهرة الأمثال ١/٢٦٦ - ٢٦٧؛ وفي الميداني ١/١٢٩ - ١٣٠ والفاخر ص ٦٥ - ٦٨ قصة مختلفة.

(٤) الميداني ١/١٤٤.

تَشَدَّدي تَنْفَرِجي[1]

الخِطاب للأزمة أو للداهية، والمعنى: تناهِي في العظم والشَّدَّة تذهبي.

يُضرب عند اشتداد الأزمات.

تَشْكُو إلى غَيْرِ مُصَمِّتٍ[2]

أي: تشكو إلى منْ لا يهتمّ بشأنك. وراجع: «إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مُصَمِّتٍ».

تَشَمَّرَتْ مَعَ الجارِي[3]

تَشَمَّرَتِ السَّفينة: انحدرت مع الماء. ويروى هذا المثل عن كعب بن زهير بن أبي سُلْمى، وفي الرواية أنَّ كعبًا وأباه زُهيرًا ركبا سفينَةً في بعض الأسفار، فأنشد زهير قصيدته المشهورة التي مطلعها [من الطويل]:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ[4]

وقال لابنه كعب: دونَكَ فاحْفَظْها، فقال: نعم، وأَمْسَيا، فلمّا أصْبَحا، قال له: يا كعبُ ما فَعَلَتِ العقيلةُ؟ يعني القصيدة، قال: يا أَبَتِ، إنَّها تَشَمَّرَتْ مع الجاري، أي نَسيتُها، فَمَرَّتْ مع الماء، فأعادها عليه، وقال: إنْ شَمَّرْتَها يا كعبُ شَمَّرْتُ بكَ على أثرها.

---

(١) الميداني ١/١٢٤.

(٢) الميداني ١/١٢٦.

(٣) الميداني ١/١٢٦.

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٤ وصدره في الميداني ١/١٢٦. وأم أوفى: حبيبته. وقوله: أمنْ أمّ أوفى معناه: أمِن منازل الحبيبة. والدمنة ما اسودّ من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما. وحومانة الدرّاج والمتثلّم: موضعان.

يُضرب في الشَّيء يُستَهانُ بِه ويُنْسَى.

تَشْوِيشُ العِمامَةِ مِنَ المُروءَةِ (مولَّد)[1]

تَصامَمَ الحُرَّ إذا سُنَّ القَذَعُ[2]

تصامَمَ: ادَّعى الصَّمَم، والأصل: تصامَّ. سُنَّ: صُبَّ. والقَذَع: الخَنا والفُحْش.

يُضرب للحليم لا يُرعي سمعه لما يَقْبَح.

تَصْنَعُ في عامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ[3]

الكرز: الجُوالِق، كيس كبير من صوف أو شَعْر.

يُضرب للبطيء في أمره وعمله. وهو من قول أعرابيَّة كانَتْ تُحَمَّق [من الرجز]:

إنِّي صَنَاعٌ لو تُبالي صَنْعَتي　　أعْمَلُ في عامَيْنِ كُرْزًا مِن وَبَرْ[4]

تَضْحَكُ جُدُرُ البَيْتِ[5]

أي: يفرح أهل الدار.

---

(١) الميداني ١/١٥١.

(٢) الميداني ١/١٤٦.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠؛ والمستقصى ٢/٢٨؛ والميداني ١/١٢٢.

(٤) الرجز في المستقصى ٢/٢٨.

(٥) اللسان ٤/١٢١ (جدر).

تَضْرِبُ في حَدِيدٍ بارِدٍ[1]

يُضرب في سؤال البخيل. قال أبو الشَّمَقْمَق في هجاء سعيد بن سلم [من الكامل]:

هَيْهاتَ تَضْرِبُ في حَدِيدٍ بارِدِ ... إنْ كُنْتَ تَطْمَعُ في نَوالِ سَعِيدِ
واللهِ لَوْ مَلَكَ البِحارَ بأَسْرِها ... وَأَتاهُ سَلْمٌ في زَمانٍ مُدودِ
يَبْغِيهِ مِنْها شَرْبَةً لِطُهُورِهِ ... لَأَبى وقال: تيمَّمَنْ بِصَعِيدِ[2]

وقال الشاعر [من الكامل]:

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمنُ أَحْسَنَ مَنْظَرًا ... مِنْ عاشِقَيْنِ على فِراشٍ واحِدِ
مُتَعانِقَيْنِ عليهما حُلَلُ الرِّضا ... مُتَوَسِّدَيْنِ بِمِعْصَمٍ وَبِساعِدِ
وَإذا تَأَلَّفَتِ القُلوبُ على الهَوَى ... فَالخَلْقُ تَضْرِبُ في حَديدٍ بارِدِ[3]

تَضَرَّعْ إلى الطَّبِيبِ قَبْلَ أنْ تَمْرَضَ[4]

أي: افْتَقِدِ الإخوان قبل الحاجة إليهم. والمثل قاله لقمان الحكيم لابنه.

تَطَأْطَأْ لها تُخْطِئْكَ[5]

الضمير في «لها» يعود إلى الحادثة. والمعنى: اخْفِضْ لها رأسَكَ تُجاوِزْكَ.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٩٦، وكتاب الأمثال ص ٢٤٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١، والمستقصى ٢/٢٩، والميداني ١/١٢٥.
(٢) الأبيات له في ديوانه ص ١٣٤، وتمثال الأمثال ١/٣٩٧.
(٣) الأبيات بلا نسبة في تمثال الأمثال ١/٣٩٧.
(٤) الميداني ١/١٤٥.
(٥) فصل المقال ص ٢٢٩، والمستقصى ٢/٢٩، والميداني ١/١٣٦.

يُضرب في ترك التعرّض للشرّ. ويُقال في المعنى نفسه: «دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ»، و«إذا نَزَلَ بكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ».

تَطَعَّمْ تَطْعَمْ[1]

المقصود: ادخُلْ في الأمر تَشْتَهِه، وأصله في الرّجل لا يشتهي الطعام، فإذا ذاقه اشتهاه، والصَّعْبُ من الأمور إذا كان الإنسانُ بعيدًا منهُ وجده أصعبَ، فإذا دخلَ فيه وجده أسهل.

يُضرَب لمن يُحجم عن الأمر، فيُقال له: ادخُلْ في أوّله تَرْغَبْ فيه. ويُقال في المعنى نفسه: «حَرِّكْ لحُبَيْكَ تَطْرَبْ مَعِدَتُكَ».

تَطْلُبُ أثرًا بَعْدَ عَيْنٍ[2]

العَيْن: المُعاينة. يُضرب لمن ترك شيئًا يراه، ثمَّ تبع أثره بعد غيابه عن العين.

تَطْلُبُ ضَبًّا وهٰذا ضَبٌّ بادٍ رَأْسُهُ (أو: مُخْرِجٌ رأسَهُ)[3]

رُوِي، في قصّة هذا المثل، أنَّ رجلين وَتَرا رجلًا[4]، وكلّ واحد منهما يُسمَّى ضبًّا، فكان الرجل يتهدّد النائي عنه ويترك المقيم معه جُبْنًا وتَخاذُلًا، فقيل له هذا المثل.

يُضرب لمن يجبن عن طلب ثأره، فيتركه قريبًا ويطلبه مِنْ نَأْيٍ.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٦٧، ٢/١٥٨؛ وجمهرة اللغة ص ٩١٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٩٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١؛ واللسان ١٢/٣٦٦ (طعم)؛ والمستقصى ٢/٢٩، ٦٢؛ والميداني ١/١٢٩.

(٢) الميداني ١/١٢٧، ٢/٤٢٧.

(٣) المستقصى ٢/٢٩؛ والميداني ١/١٣٥.

(٤) وتَرا رجلًا: قتلا أحد أقربائه.

تَعاشَروا كالإخْوانِ ، وتَعامَلوا كَالأجانِبِ (مولَّد)[1]

أي: ليس في التجارة مُحاباة، ولو كانت بين الأقرباء.

التَّعْبِيرُ نِصْفُ التِّجارَةِ (مولَّد)[2]

يُضرب في أهمِّيَّة التدليل على البضاعة في التجارة، وأهمِّيَّة أسلوب معاملة الزبائن.

تَعْجِيلُ العِقابِ سَفَهٌ[3]

أي: إنَّ الحليم لا يَعْجَل بالعقوبة.

تَعْجِيلُ اليَأسِ أحَدُ النُّجْحَيْنِ[4]

أي: هو نُجْح، وانظر المثل التالي.

تَعْجِيلُ اليَأسِ أحَدُ اليُسْرَيْنِ[5]

أي: إنَّ تعجيل اليأس يُسْر (ضدّ العُسْر).

تَعِسَ وانْتَكَسَ[6]

يُقال في الدّعاء على الآخر.

---

(١) الميداني ١/١٥٠.
(٢) الميداني ١/١٥١.
(٣) الميداني ١/١٢٤.
(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢.
(٥) زهرة الأكم ٢/٢١٣.
(٦) خزانة الأدب ١٠/١١٦.

تَعْسًا لَهُ وَنَكْسًا[1]

يقال في الدّعاء على الآخر.

تَعْسًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ[2]

يُقال في الدعاء على الآخر.

تَعِسَتِ العَجَلَةُ[3]

راجع قِصَّته في «أبطأ مِنْ فِنْدٍ».

تُعْطِي العَبْدَ الكُراعَ فَيَطْمَعُ في الذِّراعِ[4]

راجع: «أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعًا فَطَلَبَ ذِراعًا».

تَعَظْعَظِي ثُمَّ عِظِي[5]

تَعَظْعَظِي: كُفِّي وارتدِعي عن وعْظِكِ إيّاي. وقيل: معناها اتَّعِظي. يُضرب لمن يَعِظ الناس وهو أحوج منهم للوعْظ. ويُقال: «لا تَعِظيني وتَعَظْعَظي».

تَعَلَّقَ الحَجْنِ بِأَرْفاغِ العَنْسِ[6]

«تعلّق» مصدر منصوب بتقدير الفعل المحذوف «تَعَلَّقَ». والحَجْن:

---

(١) اللسان ١١/١٦ (أسل) و١١/٥٥ (بسل).

(٢) الميداني ١/١٣٣.

(٣) الفاخر ص ١٨٩؛ واللسان ٢/١٧٤ (غوث)؛ والميداني ١/١٣٩.

(٤) جمهرة اللغة ص ١٧٧١.

(٥) اللسان ٧/٤٤٧ (عظظ).

(٦) الميداني ١/١٤٠.

تخفيف الحَجِن وهو الصبيّ السَّيِّئ الغذاء ويُراد به القُراد هٰهنا. والأَرْفاغ: بواطن الفخذين وأصولهما. والعَنْس: الناقة الصُّلبة.

يُضرب لمَن يَلْصَقُ بك حتى ينالَ بُغْيَتَهُ.

تَعَلَّلَ بِيَدَيْهِ تَعَلُّلَ البَكْرِ[1]

تَعَلَّل بالأمر: تَلَهَّى به واكتفى. والبَكْر: الفتيّ من الجمال. وهو إذا شُدَّ بعقال تعلَّل به ليحلّه بفمه.

يُضرب لمن يتعلَّل بما لا مُتَعَلَّلَ بمثله.

التعلُّم في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ[2]

أي: إنّه يبقى ويدوم بخلاف التعلّم في الكبر.

يضرب في الحثّ على التعلّم في الصّغر.

التَعلُّمُ في الكِبَرِ كالكتابَةِ في الماء[3]

انظر المثل السابق.

تُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُهُ[4]

راجع: «أَتُعْلِمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُهُ».

---

(١) الميداني ١/١٣٩.

(٢) ثمار القلوب ص٥٥٨.

(٣) ثمار القلوب ص٥٥٨.

(٤) العقد الفريد ٣/١٠٩، والميداني ١/١٢٥.

تَغافَلْ كأنَّكَ واسِطِيٌّ[1]

أصله أنَّ الحجّاج بن يوسف الثَّقَفيّ كان يُسخِّر أهل واسط في البناء، فكانوا يهربون وينامون وَسْط الغُرَباء في المسجد، فيأتي الشّرطيّ، ويقول: يا واسطيّ، فمن رفع رأسه أخذه وحمله، ولذلك كانوا يتغافلون.

تَغَدَّ بالجَدْيِ قَبْلَ أنْ يَتَعَشّى بِكَ[2]

يُضرب في أخذ الأمر بالحزم.

التَّغريرُ بالنَّفْسِ أحَدُ الخَطَرَيْنِ[3]

أي: تعريض النفس للهلكة خَطر.

التَّغْريرُ مِفْتاحُ البُؤْسِ[4]

التغرير: التعرّض للهلكة. والبُؤس: الشدَّة. والمثل لأكثم بن صيفي قاله لابنه.

تَغَفَّرَتْ أرْوَى وسِيماها البَدَنُ[5]

تَغَفَّرَت: تَشَبَّهَتْ بالغُفْر، وهو ولد الأُرويّة. والبَدَن: المُسِنّ من الوُعول.
يُضرب للمُسِنّ يتظاهر أنّه شابّ حَدَث.

---

(١) خزانة الأدب ١٣٧/٨؛ واللسان ٤٣٢/٧ (وسط)؛ والميداني ١٤٥/١.
(٢) الميداني ١٣٩/١.
(٣) الدرة الفاخرة ٥١٣/٢.
(٤) جمهرة الأمثال ٢٨٠/١، ٤٩٤؛ والفاخرة ص ٢٦٣؛ والميداني ١٨٣/٢، ٣١٣.
(٥) الميداني ١٤١/١.

تَغْلِبْنَ الكِرامَ وتَغْلِبُهُنَّ اللِّئامُ[1]

انظر: «يَغْلِبْنَ الكِرامَ ويَغْلِبُهُنَّ اللِّئامُ».

تَغَمُّرٌ كانَ ولَيْسَ رِيًّا[2]

التَّغَمُّر: الشرب القليل، وهو من الغُمَر، وهو القَدَح الصَّغير. والرِّيّ: الشرب مع الشِّبَع.

يُضرب لمن تقلَّد أمرًا ولم يُنْهِ إلّا قسمًا صغيرًا منه.

تفاريقُ العَصا[3]

انظر: «خير من تفاريق العصا».

تُفَرِّقُ بَيْنَ المُسْلِمينَ الدَّراهِمُ (مولَّد)[4]

تَفَرَّقَ القومُ أخْوَلَ أخْوَلَ (أو: شَذَرَ مَذَرَ، أو: شَغَرَ بَغَرَ)[5]

أي: تفرُّقًا لا اجتماع بعده. ويُروى: «ذَهبوا أخولَ (أو: شَذَرَ مَذَرَ، أو: شَغَرَ بَغَرَ)».

تَفْرَقُ مِنْ صَوْتِ الغُرابِ وتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَتَّمَ (أو: المُشَبَّم)[6]

تفرق: تخاف. المشتَّم: من الشَّتامة وهي بشاعة الوجه. والمشبَّم: من

(١) كتاب الأمثال ص ١٥٩.
(٢) الميداني ١/١٤٦.
(٣) ثمار القلوب ص ٦٢٧.
(٤) الميداني ١/١٥١.
(٥) اللسان ٤/٥٠ (بذر) و٤/٤١٨ (شغر) و٥/١٦٤ (مذر) و٥/١٦٥ (مذقر) و٧/٥ (برص).
(٦) اللسان ١٢/٣١٧ (شبم)؛ والميداني ١/١٣٥.

الشِّبام وهو عود، أو نحوه، يوضع في فم الرَّضيع، ليمنعه الرّضاع. وأصل المثل أنّ امرأة افترست أسدًا مشبَّمًا (مشدود الفم)، ثمّ سمعت صوت غرابٍ ففَرِقَتْ.

يُضرب لمن يفزع من الشيء اليسيرِ، وهو جريء على الجسيم. ويروى: «تَفْرَقُ من صوتِ الغُرابِ، وتُقْدِمُ على الأَسَدِ المُشَبَّمِ».

تَفْرَقُ مِنْ صَوْتِ الغُرابِ وَتُقْدِمُ على الأَسَدِ المُشَبَّمِ [1]

راجع المثل السابق.

تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذَرَ (أو: شِذَرَ مِذَرَ) [2]

أي: تفرَّقت في كلّ وجه.

تَفَرَّقُوا (أو: ذَهَبُوا) أَيْدِي (أو: أيادي) سَبَأ [3]

أي: تفرّقوا تفرُّقًا لا اجتماع بعده. وأصله أنَّ سبأ، وهم قوم كانوا يسكنون اليَمَن، لمّا أُنْذِروا بِسَيْلِ العَرِم، خرجوا من بلادهم مشتّتين في البلاد، فقيل لكل جماعة تفرَّقوا هذا المثل.

تَفُورُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ (مولَّد) [4]

الخُوصَة: ورقة النَّخْل والمقْل والنارجيل وما شاكلها.

---

(1) جمهرة اللغة ص ٣٤٥، ١٢٨٧؛ والمستقصى ٢/٣٠.
(2) اللسان ٥/١٦٤ (مذر).
(3) اللسان ١/٩٤ (سبأ) و١٤/٣٧٠ (سبى) و١٥/٤٢٦ (يدي)؛ والمستقصى ٢/١٨٨ والميداني ١/٢٧٥.
(4) الميداني ١/١٥١.

يُضرب لسريع الغَضب.

تَقارَبُوا بِالمَوَدَّةِ، ولا تَتَّكِلوا على القَرابَةِ (مولَّد)[1]

يُضرب في الحثّ على تبادل المودَّة بين الناس وخاصَّةً بين الأقرباء.

تَقْتِيرُ المَرْءِ على نَفْسِهِ تَوْفِيرٌ مِنْهُ على غَيْرِهِ[2]

يُضرب في الحثّ على الانتفاع بالمال. ويُروى أنَّ ابن عبّاس نظر إلى درهم بيد رجل، فقال له: إنَّه ليس لك حتَّى يخرج من يدك. قال الشاعر [من الرمل]:

أنْـــتَ لِلْمـــالِ إذا أمْسَكْتَـــهُ   فَـإذا أنْفَقْتَـهُ فـالمـــالُ لَـــكْ[3]

التقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ[4]

أي: تقدَّمْ إلى ما في ضميرك وانْجُ بنفسك قبل أن لا تقوى فتندم.

يُضرب في وجوب تعجيل الفرار عمَّن لا يَدَ لك به. ويُقال في المعنى نفسه: «المُحاجَزَة قبلَ المُناجَزَة».

التَّقْدِيرُ أحَدُ الكاسِبَيْنِ (مولَّد)[5]

أي: إنَّ حسن التروّي والتفكير في الأمور مكسب.

---

(١) الميداني ١/١٥٠.
(٢) العقد الفريد ٣/١٠٧.
(٣) البيت دون نسبة في العقد الفريد ٣/١٠٧.
(٤) العقد الفريد ٣/١١٠؛ والفاخر ص ٢٦٤؛ وكتاب الأمثال ص ٢١٦، واللسان ١٢/٥٧٣ (ندم)؛ والمستقصى ١/٣٠٦؛ والميداني ١/١٣٦، ٢/٢٨٩.
(٥) الميداني ١/١٥١.

تَقْديمُ الحُرَمِ مِنَ النِّعَمِ[1]

يعنون البنات. وهذا كقولهم: «دَفْنُ البناتِ منَ المَكْرُماتِ».

تُقْرَنُ بِفُلانٍ الصَّعْبَةُ[2]

راجع: «بفلانٍ تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ».

تُقَطِّعُ أعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ[3]

من قول الشاعر [من الطويل]:

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أنْ تَريعَ وإنَّما   تُقَطِّعُ أعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ[4]

يُضرب لتجنّب الطمع.

تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بي، يا مُرَّ (أو: يا مُرَّةُ)، زِدْها قَعْبًا[5]

الجِعْثِن: أرومَةُ الشَّجَر بما عليها من الأغصان إذا قُطِعتْ. ومُرَّ: ترخيم «مرّة»، وهو اسم غلام رجل. والقَعْب: القدح العظيم. والمثل من قول الشاعر [من مجزوء الرجز]:

تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بي يا   مُرَّةُ زِدْها قَعْبا[6]

---

(١) الميداني ١/١٣٤.

(٢) الميداني ٢/٢٦١.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٧٧؛ والعقد الفريد ٣/١١٦؛ وفصل المقال ص ٤٠٨؛ وكتاب الأمثال ص ٢٨٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١؛ واللسان ٨/١٣٨ (ريع) و٨/٢٧٨ (قطع)؛ والمستقصى ٢/٣٠؛ والميداني ١/١٤٣.

(٤) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٢٧٧؛ والمستقصى ٢/٣٠؛ وللبعيث في اللسان ٨/١٣٨ (ريع) و٨/٢٧٨ (قطع)؛ وفصل المقال ص ٤٠٨. وتريع: ترجع.

(٥) اللسان ١٣/٨٩ (جعثن)؛ والميداني ١/١٣٤.

(٦) البيت دون نسبة في اللسان ١٣/٨٩ (جعثن)؛ ويُروى: تقفزُ بي الجِعْثِنَ.

وأصله أنَّ رجلًا كان له فرس، وكان يُطعمها في الصَّباح قعبًا وفي المساء قَعْبًا آخر، فلمّا رآها تقفز أصول الشَّجر، قال لفلانة مرّة: يا مُرُّ زِدْها قَعْبًا.

يُضرب لمن يستحقُّ أكثر مِمّا يُعطى.

تَقَلَّدَها طَوْقَ الحَمامَةِ[1]

الضمير في « تقلَّدَها » يعود إلى الرذيلة يأتيها الإنسان فيلزمه عارها، كما يلزمُ طوق الحمامةِ. قال بشر بن أبي خازم [من الطويل]:

حَبَاكَ بها مَوْلاكَ عَنْ ظَهْرِ بِغْضَـةٍ وَقُلِّدَها طَوْقَ الحمـامَـةِ جَعْفَـرُ[2]

وقيل: الضمير في « تقلَّدها » يعود إلى النِّعْمة.

التَّقِيُّ مُلْجَمٌ[3]

أي: كأنَّ له لجامًا يمنعه من العدول عن سَنَن الحق قولًا وفعْلًا.

تَقِيءُ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخَنُ[4]

الدَّخن: الطعام الذي فَسُد في المعدة. يقال لمن يفعل أفعالًا سيِّئة،

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٩٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٧٥؛ والمستقصى ٢/٣٠؛ والميداني ١/١٤٥.

(٢) البيت له في ديوانه ص ٨٩؛ والمستقصى ٢/٣١. وذكره هذا الأخير شاهدًا على أنَّ الضمير في « تقلّدها » يعود إلى « النعمة » لا إلى « الرذيلة »، والواقع ليس ذلك، لأنَّ الشاعر يخاطب عتبة بن جعفر بن كلاب. و« بها »: أي بهذه السبّة، وهي قتل جواره. يقول: إنَّ هذه السُّبّة حباكَ بها مولاك عن بغض، وقد علقت بني جعفر كطوق الحمامة لا تنحلّ ولا تنقطع.

(٣) الألفاظ الكتابية ص ١٣١؛ وفصل المقال ٢٢؛ والعقد الفريد ٣/٨١؛ وكتاب الأمثال ٤٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٩؛ والمستقصى ١/٣٠٧؛ والميداني ٣/٨١.

(٤) الميداني ١/١٤٧.

والمعنى: ستندم وسترى عاقبة ما تصنع.

تَقِيسُ الملائِكَةَ إلى الحدّادين[1]

الحدّادون: السجّانونَ، وقد يكون المقصود صُنّاع الحديد لأنّهم من أوسَخ الصنّاع ثوْبًا وبدَنًا. ورُوي في أصل هذا المثل أنّه لمّا أُنْزِلت الآية ﴿عليها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[2] وهم خَزَنَةُ النار، قال بعضُ المُشرِكين[3]: أنا أكفيكم ثمانيةَ عَشَرَ، واكْفُوني واحِدًا[4]. فقال له بعضُ المسْلِمين: «تقيسُ الملائكةِ إلى الحدّادين»، فأُنْزِلتِ الآية: ﴿وما جَعَلْنا أصْحابَ النّارِ إلّا ملائكَةً﴾[5].

يُضرب لكبير العظيم يُقاس بالصّغير الخسيس.

تَقَيّلَ (أو: تَقَيّلَ الرّجُلُ) أباهُ[6]

أي: أشْبَهَه.

تَكْذِيبُ المُنَى أحادِيثُ الضّبُعِ اسْتَها[7]

راجع: «أحاديثُ الضّبُعِ اسْتَها».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٦٨، والفاخر ص ١١١٢، واللسان ٣/١٤٢ (حدد)، والميداني ١/١٣٦.

(٢) المدثر: ٣٠.

(٣) قيل: هو أبو جَهْل، وقيل هو رجل من كفّار قريش من بني جُمح يُكنى أبا الأشدّين.

(٤) ويُروى: أنا أكفيكم سبعةَ عشر، واكفوني اثنين.

(٥) المدثر: ٣١.

(٦) كتاب الأمثال ص ٤٥، والمستقصى ٢/٣١، والميداني ١/١٤٣.

(٧) جمهرة الأمثال ١/٢٧٤.

تَكْسُو النّاسَ وآسْتُها عارِيَةٌ[1]

راجع: «كالإبْرَةِ تَكْسُو الناسَ وآسْتُها عارِيَةٌ».

تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعامِ[2]

الأَرْوَى: شاء الوحْش، أو تيوس الجبال. والنَّعام تسكن الفيافي، ولذلك لا تجتمع الأروى والنعام.

يُضرب لمن يجمع الأضداد في حديثه فيُخَلِّط.

تَكَلَّمْ فَقَدْ كَلَّمَ اللهُ موسى (مولَّد)[3]

يُقال لشديد الصَّمت كي يتكلَّم.

تَلَبَّدي تَصيدِي (أو: تَصَيَّدِي)[4]

التَّلَبُّد: اللُّصوق بالأرض لِخَتْل الصَّيْد. والمعنى: اخْتَلْ تَتَمَكَّنْ وتَظْفَرْ. وقيل: يُضرب للذي يُظهر سكوتًا فإذا رأى فرصةً اغتنمها. ويُقال: «تَبَلَّدي تَصَيَّدي»، والتَّبَلُّد: التَّحَيُّر.

تَلْبَسُ أُذُنَيْكَ على مَضاضٍ[5]

المضاض: ألم وحُرقة.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٤٩٦.

(٢) الميداني ١/١٤٠.

(٣) الميداني ١/١٥١.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٥٩، والمستقصى ٢/٣١، والميداني ١/١٢٧، وفي كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢: «تلبَّدْ لِيَصْطادَ».

(٥) الميداني ١/١٤٧.

يُضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل أذاه.

تَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّصْنِيءِ(1)

التلبيد: لَصْق شعر الرأس بصَمْغٍ لئلّا يَتَشَعَّث. والتَّصْنِيء: غسل شعر الرأس دون تنقية وسخه.

يُضرب لمن قام بأمر لا يقدر على إتمامه.

تَلْدَغُ العَقْرَبُ (أو: المَرْأَةُ) وتَصِيءُ(2)

راجع: «أَنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ».

التَّلَطُّفُ في الحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الوَسِيلَةِ(3)

تَلَقَّاكَ سَبُعٌ ولا تَلَقَّاكَ ذُو عِيالٍ (مُوَلَّد)(4)

لأنَّ ذا العيال أشدّ في طلب حاجته من السَّبُع.

تِلْكَ أَرْضٌ لا تُقِضُّ (أو: لا تَنْعَفِرُ) بَضْعَتُها(5)

قَضَّ الطعامُ وأَقَضَّ: صار فيه القَضَض، وهو بعضُ التراب والحَصَى. تَنْعَفر: تُتْرِبُ. والبَضْعَة: القطعة من اللحم. والمعنى: تلك أرض كثيرة العُشب بحيث لو وقعتْ عليها بضعة لحم لم يُصِبْها قَضَض.

---

(1) الميداني ١/١٤٦.

(2) زهر الأكم ٢/٦٠؛ واللسان ١٤/٤٤٩ (صأى)؛ والمستقصى ٢/٣١؛ والميداني ١/١٢٦، ١٧٩.

(3) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥.

(4) الميداني ١/١٥٠.

(5) المستقصى ٢/٣١؛ والميداني ١/١٣٦.

يُضرب للأرضِ المُخصبة ونحوها.

تِلْكَ بِتِلْكَ عَمْرو[1]

انظر: «هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ».

تِلْكَ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُك؟[2]

انظر: «هٰذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ؟»

تِلْكَ التِّجارَةُ لا ٱنْتِقادُ الدِّرْهَمِ[3]

من قول الشاعر [من الكامل]:

وإذا شكـا مُهْـرِي إلَـيَّ حَـرارَةً عِنْدَ اخْتِلافِ الطَّعْنِ قُلْتُ لَهُ: اقْدِمِ
إنِّي بِنَفْـسِي في الحُروبِ لَتـاجِـرٌ تِلْك التِّجارَةُ لا انْتِقادُ الدِّرْهَـمِ[4]

تَلَمَّسْ أَعْشاشَكَ[5]

يُضرب لمن يلتمس التجنِّي والعلل. ومعناه: تَلَمَّس التجنِّي والعلل في ذويك.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٧٥.
(٢) أمثال العرب ٧٧.
(٣) زهر الأكم ١/٣٢٤.
(٤) البيتان دون نسبة في زهر الأكم ١/٣٢٤.
(٥) اللسان ٦/٣١٧ (عشش)، والميداني ١/١٣٨.

تَمامُ الرَّبيعِ الصَّيْفُ(١)

أصله في المطر، فالرَّبيع أوّله والصَّيف الذي بعده(٢). والمعنى: الحاجةُ بكمالها كما أنَّ الربيع لا يكون تمامُه إلّا بالصَّيف.

يُضرب في اسْتِنْجاح تمامِ الحاجة.

التَّمْرُ بِالسَّوِيقِ (٣)

السَّويق: طعامٌ يُتَّخَذ من مدقوق الحنطة والشَّعير، وسُمِّي بذلك لانسياقه في الحَلق.

يُضرب في المكافأة.

التَّمْرُ على ظَهْرِ الجَمَلِ (٤)

انظر المثل التالي.

التَّمْرُ في البِئْرِ(٥)

يُراد به: من سَقَى نخلةً أثْمرت له، ومن عمل عملًا كان له مرجوعه. وأصله أنَّ مُناديًا كان يقوم في الجاهليَّة على أُطُمٍ من آطامِ المدينة حينَ

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٦٤، والعقد الفريد ٣/١٢٤، وكتاب الأمثال ص ٢٣٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢، واللسان ٩/٢٠٢ (صيف)، والمستقصى ٢/٣٢، والميداني ١/١٢٢.

(٢) لاحِظْ أنَّ العرب في العصر الجاهلي كانوا يعنون بالربيع والصَّيف غير ما نعنيه نحن اليوم بهما. وكانوا يسمّون فصل الصَّيف فصل القيظ.

(٣) الميداني ١/١٣٨.

(٤) زهر الأكم ١/٣٢٥، والميداني ١/١٣٧.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٦٤، وزهر الاكم ١/٣٢٥، والمستقصى ١/٣٠٧، والميداني ١/١٣٧.

يُدْرِكُ البُسْرُ، وهو تمر النَّخْلِ قبلَ أن يُرطب، فيُنادي: التَّمْرُ في البئر، أي: أكثِروا من سَقْيِ نخلكم، فإنَّ من سَقَى وجَدَ عاقبةَ سقيه في ثمْره. ويُقال في المعنى نفسه: «التَّمْرُ على ظهْرِ الجَمَلِ».

ويروى: «التمر في البئر وعلى ظهر الجمل».

التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ(١)

قاله أحيحةُ بن الجلاح(٢) وذلك أنّه دخل حائطًا (بستانًا) له، فرأى تمرةً ساقطةً، فتناولها، فعوتبَ في ذلك، فقال هذا القول. والتقدير: التَّمْرةُ مضمومة إلى التَّمرةِ تَمْر، يريد أنّ ضمَّ الآحادِ يؤدّي إلى الجمع، وليس هذا من باب البخل.

يُضرب في الحثّ على استصلاح المال.

تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرادَةٍ(٣)

يضرب في تفضيل شيء على آخر.

تَمْرَةٌ وَزُنْبورٌ(٤)

الزُّنبور: حشرة أكبر من الذّبابة شديدة اللّسْع.

---

(١) تمثال الأمثال ٢٦٦/١، وفصل المقال ص ٢٨٢، وكتاب الأمثال ص ١٩٠، والمستقصى ٣٠٧/١، والميداني ١٣٧/١.

(٢) هو أحيحة بن الجُلاح بن الحريش الأوسيّ (... - نحو ١٣٠ ق هـ/ نحو ٤٩٧ م) شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم. كان مرابيًا كثير المال. (الزركلي: الأعلام ٢٧٧/١).

(٣) زهر الأكم ٣٢٤/١.

(٤) المستقصى ٣٢/١.

يُضرب في اقتران كلّ نعمة بِشِدَّة.

تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ[1]

راجع: «أعَزُّ مِنَ الزَّبّاء».

تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ[2]

الحَرْد: الغَضَب. والمعنى: دُمْ على غَيْظِك حتى تأْخُذَ ثأْرَك.

تَمْشِي رُوَيدًا وَتَكونُ الأَوَّلا[3]

راجع [من الرجز]:

تَسْأَلُنِي أُمُّ الخِيارِ جَمَلا   يَمْشِي رُوَيداً ويكونُ أَوَّلا

تَمْشِي وَتَدومُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَعْدو ولا تَقومُ[4]

أي: إنَّ البطء مع السلام خير من السُّرعة مع العِثار.

يُضرب في الحثّ على التمهُّل والتأنّي.

---

(١) أمثال العرب ص ١٤٤؛ وثمار القلوب ص ٣١١، ٥٢١؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٥٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٧١، ٦٤٠؛ والحيوان ١/١٧٢؛ والدرّة الفاخرة ١/٣٠١؛ والعقد الفريد ٣/٩١؛ وفصل المقال ص ١٣٠؛ وكتاب الأمثال ص ٩٤؛ واللسان ١٠/٢٦ (بلق) و٣/٤٠٢ (مرد)؛ والمستقصى ٢/٣٢؛ والميداني ١/١٢٦، ٢/٤٤٣؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٧.

(٢) الميداني ١/١٤٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٦٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٨٢.

تَمَنَّعي أشْهَى لَكِ[1]

أي: امتنعي مِمَّنْ يراوِدُكِ، فإنَّ ذلك أهْيَجُ لشهوته لكِ. قال الأحوص [من البسيط]:

وزادَني كَلَفًا بالحُبِّ أنْ مَنَعَتْ　　　أَلَذُّ شَيْءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا[2]

التَّمَيُّزُ شُؤْمٌ (مولَّد)[3]

تَناءَوا في الدِّيارِ ولا تَباغضوا[4]

من كلام أكثم بن صيفي.

تَناسَ مَساوِئَ الإخْوانِ يَدُمْ لكَ وِدُّهُمْ[5]

تَنْزُو وتَلِينُ[6]

تنزو: تثب. وأصل المثل في الجَدْي، ينزو وهو صَغير فإذا كَبِرَ لانَ. وذكروا أنَّ أعرابيًّا حُبِسَ، فقال [من الطويل]:

ولمّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ　　　وقالوا: أبو لَيْلى الغَداةَ حَزِينُ

وفي البابِ مَكْتُوبٌ على صَفَحاتِهِ　　　بِأَنَّكَ تَنْزو ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ[7]

---

(١) تمثال الأمثال ١/٤٠١، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠، والمستقصى ٢/٣٢، والميداني ١/١٢٦.

(٢) البيت له في ديوانه ص ١٥٣، وتمثال الأمثال ١/٤٠٢.

(٣) الميداني ١/١٥١.

(٤) الفاخر ص ٢٦٤.

(٥) الميداني ١/١٤٥.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٢٧٩، وكتاب الأمثال ص ١١٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥١، والمستقصى ٢/٣٢، والميداني ١/١٢٥.

(٧) البيتان دون نسبة في الميداني ١/١٢٥.

يُضرَب لمن يتَعَزَّز ثمَّ يَذِلّ. ويُروى: «تنزو وتلين وتُوَدّي الأربعين».

تَنْزُو وتَلِينُ وتُؤَدِّي الأربعِين[1]

راجع المثل السابق.

تَنْهانا أُمُّنا عَنِ الغَيِّ وتَغْدو فيهِ[2]

أصله أنَّ امرأةً كانت تُؤاجر نفسها، وكانت لها بنات تخاف أنْ يأخُذْنَ أخْذها، فكانت إذا غَدَتْ في شأنِها تقول لهنَّ: احفَظْنَ أنفُسَكُنَّ، وإيّاكُنَّ أن يقرَبَكُنَّ أحد، فقالت إحْداهُنَّ: «تنهانا أُمُّنا عنِ الغَيِّ وتَغْدو فيه».

يُضرَب لمن ينهى عن الشَّيء ويأتيه. قال الشاعر [من الكامل]:

لا تَنْهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِـيَ مِثْلَـهُ عارٌ عَلَيْكَ، إذا فَعَلْـتَ، عَظِيـمُ[3]

وقد ضَمَّنَ بعضُهم هذا البيت في شعره، فقال [من الكامل]:

يـا أيُّهـا الرَّجُـلُ المُعَلِّـمُ غَيْـرَهُ هَلّا لِنَفْسِـكَ كـانَ ذا التَّعْلِيـمُ
ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَـانْهَهـا عَـنْ غَيِّهـا فَـإنِ انْتَهَـتْ مِنْـهُ فَـأَنْـتَ حَلِيـمُ
«لا تَنْهَ عَنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِـيَ مِثْلَـهُ عارٌ عَلَيْكَ، إذا فَعَلْـتَ، عَظِيمُ»[4]

تَهُمُّ ويُهَمُّ بِكَ[5]

الهَمُّ: القَصْد.

---

(١) الميداني ١/١٢٥.

(٢) أمثال العرب ص ١٦٨؛ وتمثال الأمثال ١/٤٠٢؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٧٢؛ والمستقصى ٢/٣٢، ١٤١؛ والميداني ١/١٢٧.

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٤؛ ويُنسب إلى المتوكّل اللّيثي، وللأخطل، وللطرماح، ولسابق البربري، ولحسان بن ثابت. (راجع كتابنا: معجم شواهد النحو الشعرية ص ٨٨٧ - ٨٨٨).

(٤) تُنسب هذه الأبيات إلى المتوكّل اللّيثي، وإلى غيره (انظر: تمثال الأمثال ١/٤٠٢ (الحاشية)؛ وديوان أبي الأسود الدؤلي ص ٤٠٣ - ٤٠٧.

(٥) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢؛ والمستقصى ٢/٣٣؛ والميداني ١/١٢٧.

يُضرب للمُغْتَرّ بعمله لا يخاف عاقبته.

تَهْنِيكَ النّافِجَةُ(١)

النّافجة هي الإبل التي تُدفَع في الصّداق (مَهْر الزّوجة). يُقال في الدّعاء للآخر.

تَهْوِي الدَّواهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ(٢)

يُضرب لمن تلمّ به نكبات الدهر، ويخلص منها، وهو من قول رؤبة [من الرجز]:

قَدْ رابَني النِّسْيانُ والتَّوَهُّمُ وَكِدْتُ مِنْ طُولِ اللّيالي أَهْرَمُ
وما ارْمَأَزَّ الأَسْحَمانِ الأَسْحَمُ تَهْوِي الدَّواهي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ(٣)

تَهْوِيدٌ على رُيُودٍ(٤)

التهويد: السكون والنوم. والرّيود: جمع رَيْد وهو الحرف الناتىء من الجبل، ومن سكنَ فيه كان غير مطمئنّ.

يُضرب لمن شرع في أمر وَخيمِ العاقبة.

تَهْيِيفُ بَطْنٍ شَيَّنَ الدّرِيسُ(٥)

التهييف: التضمير. شَيَّنَ: الأصل شَيَّنَه، وحذف الضمير، ومعناه: عابه. الدّريس: الثوب البالي.

---

(١) الحيوان ١/٣٣٤.

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٠؛ والمستقصى ٢/٣٣؛ والميداني ١/١٣٩.

(٣) الرجز له في المستقصى ٢/٣٣، وليس في ديوانه.

(٤) الميداني ١/١٤٦.

(٥) الميداني ١/١٤٢.

يُضرب لمن له فَضْل وبراعة يسترهما سوء حاله.

التَّواضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ (مولَّد)[1]

يُضرب في الحثّ على التواضع.

التَّواني والعَجْزُ يُنْتِجانِ الهَلَكَةَ[2]

التواني: التقصير والفُتور في العمل. والمثل من كلام أكثم بن صيفيّ.

التَّواني يُنْتِجُ الهَلَكَةَ[3]

تَوْبَةُ الجاني اعْتِذارُهُ (مولَّد)[4]

تُوسًا لَهُ[5]

راجع: «بُوسًا لَهُ».

تَوَسُّطُ الأُمورِ أَدْنى إلى السَّلامَةِ[6]

يُضرب للحثّ على التوسُّط في الأمور، وهذا كقولهم: «خيرُ الأمور أوسطها».

---

(١) الميداني ١/١٥١.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٩٤.
(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٨٠.
(٤) الميداني ١/١٥٠.
(٥) اللسان ٦/٢١ (بأس)، ٦/٣٣ (توس) و٦/٣٤ (تيس)؛ والميداني ١/١٠٦.
(٦) العقد الفريد ٣/١١١.

تُوَطِّنُ الإبلُ وتَعافُ المِعْزَى[1]

أي: إنّ الإبل تُوطِّنُ نفسَها على المكاره لقوّتها، وتعافها المِعْزَى لذلّها وضَعْفها.

يُضرب للقوم تُصيبهم المكاره، فيوطِّنُ شجعانُهم أنفسَهم عليها، ويعافُها جُبناؤهُم.

تُوفَرُ وتُحْمَدُ[2]

الموفور: الشّيء التامّ. يُضرب لمن تعطيه الشّيء فيَرُدُّه عليك من غير تسخُّط.

التَّوْفِيقُ خَيْرُ قائِدٍ[3]

تَوَقَّرِي يا زَلِزَةُ[4]

الزَّلِزة: الطَّيَّاشَة الخفيفة، وقيل: هي التي ترودُ في بيوت جاراتها، أي تَطوفُ فيها.

يُضرب لمن لا رزانَةَ له.

تَوَكَّلْ تُكْفَ (مولَّد)[5]

أي: توكَّلْ على الله تُكْفَ مَؤُونَتَك.

---

(١) الميداني ١/١٤٤.

(٢) اللسان ٥/٢٨٨ (وفر).

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥.

(٤) اللسان ٥/٣٥٩ (زلز)، والمستقصى ٢/٣٣، والميداني ١/١٢٩.

(٥) الميداني ١/١٥١.

تَيْسُ حُلَّبٍ (أو : الرَّبْلِ)[1]

الحُلَّب: نَبْت ينبت في القيظ بالقيعان وشُطآن الأودية. والرَّبْل: نَبْت جَعْد شديد الخُضرة.

يُضرب مثلًا في السِّمَن.

تِيسِي جَعارِ[2]

تِيسِي: كلمة تُقال عند إرادة إبطال الشَّيء وتكذيبه. وجَعارِ: اسم للضَّبُع لكَثْرة جَعْرِها (وسخها).

يُقال لمن يُسْتَكْذَب.

التِّينَةُ تَنْظُرُ إلى التِّينَةِ فَتَيْنَعُ (مولَّد)[3]

تَيْنَع: ينضج ثمرها وتطيب.

يُضرب للحثّ على صداقة الأخيار ومعاشرتهم.

تِيهُ مُغَنٍّ وَظَرْفُ زِنْدِيقٍ[4]

راجع: « أظْرَفُ مِنْ زِنْديقٍ ».

---

(١) ثمار القلوب ص ٣٨٨؛ واللسان ٣٣٣/١ (حلب) و٢٧٧/٧ (حمط)؛ والميداني ٢٧٧/١.

(٢) زهر الأكم ٣٢٨/١، واللسان ٣٤/٦ (تيس) و١٤٠/٤ (جعر)؛ والميداني ١٤٠/١.

(٣) الميداني ١٥١/١.

(٤) الميداني ١٢٤/١.

باب الثاء

ثائِرٌ سائِرٌ[1]

راجع: « خَطْبٌ يَسِيرٌ في خَطْبٍ كبير ».

ثأداءُ وَجْهٍ شافَهُ التَّرْغِيسُ[2]

الثَّأداء: الأَمَة. والمقصود: وجه ثَأْداء. شافَه: صقَلَه وزيَّنه. التَّرغيس: كثرة المال.

يُضرب لمن حَسَّنَ المالُ قُبحَ حاله.

ثارَ حابِلُهُمْ على نابِلِهِمْ[3]

الحابل: صاحب الحِبالة وهي الشَّبكة. والنَّابِل: صاحب النَّبْل. والمعنى: اختلط القوم من شدَّة الشرّ.

---

(١) الميداني ١/٢٣٤.

(٢) الميداني ١/١٥٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٢٨٨؛ وزهر الأكم ٢/٢٠؛ وفصل المقال ص ٤٢٢، ٤٨٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢ (وفيه «ثاب» مكان «ثار»، وهذا تصحيف)؛ واللسان ١١/٦٤٢ (نبل)؛ والمستقصى ٢/٣٤؛ والميداني ١/١٥٣.

يُضرب في اجتماع القوم على الشرّ، أو في إيقادهم الشرّ فيما بينهم.

ثأطةٌ مُدَّتْ بماءٍ[1]

الثَّأطة: القطعة من الطّين الأسود المُنْتِن. والثَّأطة تزداد رطوبةً وفسادًا إذا أصابها الماء.

يُضرب لمن يزداد حُمقًا وبشاعةً.

ثاقِبُ الزَّنْدِ[2]

يعني أنّه إذا قَدَح أوْرَى. والزَّند: خشبتان يُستَقْدح بهما.

يُضرب للماهِر الذي ينجح في أعماله وأموره.

ثُؤلُولُ جَسَدِهِ لا يُنْزَعُ[3]

الثُّؤلول: خُراج صُلب مستدير يكون بجسد الإنسان.

يُضرب لمن يُعجَز عن تقويمه وتهذيبه.

ثَبْتُ الغَدَرِ[4]

الغَدَر: كلّ موضع صَعْب لا تكاد الدابَّة تنفذ فيه. ورجُلٌ ثَبْتُ الغَدَر: يثبتُ في مواضع القتال والجدل والكلام.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٨٨؛ والعقد الفريد ٣/٩٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٢٥، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢؛ واللسان ٧/٢٦٦ (ثأط)؛ والمستقصى ٢/٣٤؛ والميداني ١/١٥٣.

(٢) الميداني ١/١٥٥.

(٣) الميداني ١/١٥٤.

(٤) اللسان ٥/١٠ (غدر)؛ والميداني ١/١٥٤.

ثَبَتَ لِبْدُهُ[1]

اللِّبْد : ما يوضَع تحت سرج الفَرَس.

يُقال في الدعاء على الآخر بالشرّ. ويُقال: «أَثْبَتَ اللهُ لِبْدَهُ» في الدعاء بالشرّ أيضًا.

ثَرا بَنُو جَعْدٍ وَكانوا أَزْفَلَى[2]

ثَرا : كَثُرَ. أَزْفَلى : جماعة قليلة العدد.

يُضرَب لمن عَزَّ بعد ذِلَّة، وكَثُر بعد قِلَّة.

ثعابين مصر[3]

يُضرب بها المثل في الخبث.

وانظر : «أخبثُ من ثعابين مصر».

الثُّكْلُ أَرْأَمَها[4]

انظر المثل التالي.

ثُكْلٌ أَرْأَمَها وَلَدًا[5]

« قاله بَيْهَس الملقّب بنعامة لأمّه حين رجع إليها بعد إخواته الذين قُتِلُوا.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٩١؛ والميداني ١/١٥٥.
(٢) الميداني ١/١٥٤.
(٣) ثمار القلوب ص٤٢٥.
(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٩٠؛ والعقد الفريد ٣/١٠١؛ وكتاب الأمثال ص ١٤٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٥؛ والمستقصى ١/٣٠٨؛ والميداني ٢/٢٠٨.
(٥) أمثال العرب ص ١١٠؛ وخزانة الأدب ٧/٢٩٨؛ وزهر الأكم ٢/١٥؛ والفاخر ص١٦٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢؛ والميداني ١/١٥٢، ٢/٣١٨، ٤١٨؛ والوسيط في الأمثال ص ٤٠، ٨٩.

قال المفضّل: كان من حديث بَيْهَس أنّه كان رجلًا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض، وكان سابع سبعة إخوة، فأغار عليهم ناس من أشجع بينهم وبينهم حرب، وهم في إبلهم، فقتلوا منهم ستّة، وبقي بَيْهَس، وكان يُحمّق، وكان أصغرهم، فأرادوا قتله، ثمّ قالوا: وما تريدون من قتل هذا؟ يُحسب عليكم برجل ولا خير فيه. فتركوه، فقال: دعوني أتوصّل معكم إلى الحيّ، فإنّكم إنْ تركتموني وحدي أكلتني السباع، وقتلني العطش ففعلوا، فأقبل معهم؛ فلمّا كان من الغد نزلوا، فنحروا جَزُورًا في يوم شديد الحرّ، فقالوا: ظلّلوا لحمكم لا يفسد. فقال بَيْهَس: «لكن بالأَثَلاث لحمًا لا يظلَّلُ» [أو: ولكن لجامٌ بِشَرْمَةَ لا تُجنّ]. فذهبت مثلًا. فلمّا قال ذلك قالوا: إنّه لمُنْكَرٌ، وهمّوا أن يقتلوه، ثمّ تركوه، وظلّوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون، فقال أحدهم: ما أطْيَبَ يَوْمَنَا وأخْصَبَه. فقال بَيْهس: «لكنْ على بَلْدَح قومٌ عَجْفَى»، فأرسلها مثلًا. ثمّ انشعب طريقهم فأتى أمّه فأخبرها الخبر، قالت: فما جاءني بك من بين إخوتك؟ فقال بيهس: لو خُيِّرْتِ لاختَرت. فذهبت مثلًا. ثمّ إنّ أمّه عطفت عليه، ورقّت له، فقال الناس: لقد أحبّت أم بَيْهَس بَيْهَسًا. فقال بيهس: ثُكْلٌ أرْأمَها وَلَدًا، أي: عطفها على ولد، فأرسلها مثلًا. ثمّ إنّ أمّه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوته فَيَلْبَسُها ويقول: «يا حبّذا التراث لولا الذِّلّةُ»، فأرسلها مثلًا: ثم إنّه أتى على ذلك ما شاء الله، فمرّ بنسوة من قومه يُصْلِحْنَ امرأةً منهنّ يُرِدْنَ أن يُهْدِينَها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبه عن استه، وغطّى به رأسه، فقلن له: ويحك! ما تصنع يا بَيْهس؟ فقال [من الرجز]:

«الْبَسْ لِكُلِّ حـالـةٍ لَبُـوسَهـا   إمّـا نَعِيمَهـا وَإمَّـا بُـوسَهَـا»

فأرسلها مثلًا. ثمّ أمر النساء من كنانة وغيرها فَصَنَعْنَ له طعامًا، فجعل يأكل ويقول: «حَبَّذا كثرةُ الأيدي في غير طعام»، فأرسلها مثلًا. فقالت

أمّه: لا يطلب هذا بثأر أبدًا. فقالت الكنانيّة: «لا تأمني الأحمقَ وفي يده سكّين»، فأرسلتها مثلًا. ثمّ إنّه أخْبِرَ أنّ ناسًا من أشْجَعَ في غار يشربون فيه. فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَشٍ، فقال له: «هل لك في غار فيه ظباء لعلّنا نُصيب منها»، ويروى: «هل لك في غنيمة باردة»؟ فأرسلها مثلًا. ثمّ انطلق بَيْهَس بخاله حتى أقامه على فمِ الغار، ثم دفع أبا حَنَشٍ في الغار، فقال: ضَرْبًا أبا حَنَشٍ. فقال بعضهم: إن أبا حَنَشٍ لَبَطَل. فقال أبو حنش: «مُكْرَهٌ أخوك لا بَطَل»، فأرسلها مثلًا. قال المتلمّس [من الطويل]:

وَمِنْ طَلَبِ الأوْتَارِ ما حَزَّ أنفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ المَوْتَ بالسيف بَيْهَسُ
نَعَامَةُ لمّا صَرَّعَ المَوْتُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ في أثوابِهِ كيف يَلْبَسُ»[1]

الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى[2]

لأنّها تأتَسِي بها في البكاء والجزَع.

يُضرب لكلّ اثنين تجمعهما مُصيبة، فيأسي كلٌّ منهما بالآخر.

ثَكِلَتِ الأعْسَرَ أمُّهُ لو علِمَ لطالَ غَمُّهُ[3]

انظر: «الخلاءُ بلاءٌ».

ثَكِلَتْكَ أمُّكَ أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟[4]

الجَرْد: الثوب الخَلَق (البالي).

---

(١) الميداني ١/١٥٢ - ١٥٣؛ والبيتان للمتلمّس في ديوانه ص ١١٣، ١١٧.
(٢) اللسان ٣/٤٢١ (نشد)؛ والميداني ١/١٥٣.
(٣) جمهرة الأمثال ١/٤٢٦؛ والميداني ١/٢٩١.
(٤) الميداني ١/١٥٥.

يُضرب لمن يطلب ما لا نفع له فيه.

ثَكِلْتُكَ إنْ لَمْ أكُنْ صَدَقْتُكَ، فَانْجُ ولا إخالُكَ ناجِيًا[1]

انظر: «حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ، وأنَّى لَكِ مَقْروع؟».

ثَكِلَتْكَ الجَثْلُ (أو: الجَثَلُ)[2]

الجثْل: الأمّ. وقيل: الجثْل: الشَّعْر الكثير، والمعنى: ثَكِلَتْكَ صاحبةُ الشَّعر الكثير من الأمّ أو غيرها مثل الزوج. والجثَل: الأمّ أيضًا، وقيّمات البيوت، والزوجة.

يُضرب في الدعاء على الآخر بالهلاك.

ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ[3]

هي الأمّ الحمقاء. يُضرب في الدّعاء بالموت على الآخر.

ثُلَّ عَرْشُهُ[4]

أي: ذَهَبَ عزَّهُ، وساءتْ حالُهُ. قال زُهير [من الطويل]:

تداركْتُما الأحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهـا ... وَذُبْيانَ إذْ زَلَّتْ بِأقْدامِها النَّعْـلُ[5]

---

(١) فصل المقال ص ٣٧.

(٢) اللسان ١١/٨٩ (ثكل) و١١/١٠٠ (جثل)؛ والميداني ١/١٥٥.

(٣) اللسان ١١/٢٨٩ (رعبل)؛ والمستقصى ٢/٣٤.

(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٠٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٩٠؛ واللسان ١١/٩١ (ثلل) و٦/٣١٤ (عرش)؛ والمستقصى ٢/٣٤؛ والميداني ١/١٥٣.

(٥) ديوانه ص ٦١؛ واللسان ٦/٣١٤ (عرش) و٩/٥٤ (نعل) و١١/٩١ (ثلل)؛ والمستقصى ٢/٣٤. وفي هذا الأخير: «تداركْتما عَبْسًا وقَدْ ثُلَّ عَرْشُها».

ثَمَرَةُ الجُبْنِ لا رِبْحٌ ولا خُسْرٌ[1]

الخُسْر: الخسارة. وهذا كقول العامّة: «التاجرُ الجبانُ لا يَرْبَحُ ولا يَخْسَرُ».

ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ[2]

النُّجْح: النجاح.

يُضرَب للحثّ على الصَّبر في الشَّدائد. قال تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنوا استَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ، إنّ اللهَ مع الصَّابرين﴾[3]. وقال: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا اصْبِروا وصابِروا﴾[4]. وقال الإمام عليّ [من البسيط]:

اصْبِرْ قَليلًا فَبَعْدَ العُسْرِ تَيْسِيرُ ... وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ وَقْتٌ وَتَدْبِيرُ[5]

ثَمَرَةُ العُجْبِ المَقْتُ[6]

أي: مَنْ أعْجِبَ بنفسه مَقَتَه الناسُ.

ثَنَى على الأَمْرِ رِجْلًا[7]

أي: وَثِقَ بأنَّ ذلك له، وأنَّه قد أحْرَزَه.

---

(١) الميداني ١/١٥٤.
(٢) الميداني ١/١٥٤.
(٣) البقرة: ١٥٣.
(٤) آل عمران: ٢٠٠.
(٥) ديوانه ص ٩٣.
(٦) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٢؛ والمستقصى ٢/٣٥؛ والميداني ١/١٥٤.
(٧) الميداني ١/١٥٣.

ثَنَيْتَ نَحْوِي بالعَراءِ الأوابِدَ[1]

ثَنَيْتَ: صَرَفْتَ. العراء: الصَّحراء. الأوابد: الوحوش.

يُضرَب لمَن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه.

ثَهْلانُ ذو الهَضَباتِ ما يَتَحَلْحَلُ[2]

ثَهْلان: جبل ضخم بالعالية، وعالية: اسم لكلّ ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تُهامة، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة[3]. ويتحلحل: يتحرَّك. والمثل من قول الفرزدق [من الكامل]:

فادْفَعْ بِكَفِّكَ إنْ أرَدْتَ بناءَنا ثَهْلانُ ذو الهَضَباتِ هل يَتَحَلْحَلُ[4]

يُضرَب للرَّزين.

ثَوْبٌ لا كَثَوْبِ مُحارِبِ[5]

قال ابن السِّكِّيت: العرب تُكنِّي عن الحرب بـ« ثوب محارب»، وزعم أنَّ محاربًا كان رجلًا من قيس يتَّخذ الدروع، وهي إنَّما تُلبس أيَّام الحرب، فكان كلّ من أراد المحاربة من العرب اشترى ثوب محارب، أي: درعه، فكثر حتَّى جعلوه كنايةً عن الحرب. وقال التبريزيّ: محارب ليس هو رجل بعينه إنَّما هو المحارب: اسم فاعل من « حارب»، وثوب المحارب إنَّما يكون الدرع، فضُرِب بها المثل في الرِّفعة وجلالة القَدْر، لأنَّ الدِّرع

---

(١) الميداني ١/١٥٤.

(٢) تمثال الأمثال ٢/٤٠٦؛ واللسان ١١/١٧٣ (حلل)؛ والمستقصى ٢/٣٥.

(٣) معجم البلدان ٢/٨٨، ٤/٧١.

(٤) ديوانه ٢/١٥٧؛ واللسان ١١/١٧٣ (حلل)؛ ومعجم البلدان ٢/٨٨. ويُروى: « ما يتخلَّل» و« لا يتحلَّل».

(٥) الوسيط في الأمثال ص ٩٠.

أشرف ملبوس وأجلّه، لا سيما عند من يكون دأبه المحاربة.

ثَوْبَكَ لا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ[1]

أي: صُنْ: أو احفَظْ ثَوْبَكَ. والمعنى: صُنْ ثَوْبَكَ لا تَصِرِ الرِّيحُ طائِرَةً به.

يُضرب في التَّحذير.

ثَوْرُ كِلابٍ في الرِّهانِ أَقْعَدُ[2]

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة القيسي[3]، وكان يُحَمَّق. ومن أحاديث حُمْقِهِ أنَّه ارتبط عِجْلَ ثور، فزَعم أنَّه يصنعه ليسابق عليه. الأقْعَد: المتَخَلِّف المتباطِىء.

يُضرب للرجل يروم ما لا يكاد يكون.

الثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ[4]

الرَّوق: القَرْن.

يُضرب في الحثّ على حِفْظ الحريم.

الثَّوْرُ يُضْرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ[5]

انظر: «كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ».

---

(١) اللسان ٣/٣٦٣ (قعد)؛ والميداني ١/١٥٥.

(٢) الميداني ١/١٥٤.

(٣) راجع الزركلي: الأعلام ٥/٢٢٩.

(٤) الميداني ١/١٥٣. وفي اللسان ١٠/١٣١ (ورق): «كالثَّوْرِ يحمي أنفَه برَوْقِهِ».

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٨٨؛ وزهر الأكم ٢/١٨.

ثَوَيْنا في دَرِّ غافِطةٍ ونافِطةٍ[1]

أي: أقمنا درّ ضائنةٍ وماعزة، فالغافطة: الضّائنة، والنّافطة: الماعزة. أراد: أقمنا عنده نشرب لبن الضّأن والمعز.

يضرب لمن كان في حال حسنة مع تلوّنها.

الثَّيِّبُ عُجالَةُ الرّاكِبِ[2]

الثَّيِّب: خلاف البِكْر. العُجالة: ما تزوَّده الراكب مِمّا لا يتعب آكله نحو التَّمْر والسَّوِيق وشبههما.

يُضرب في الحثّ على الاقتناع بيسير الحاجة إذا عَزَّ جليلُها.

---

(١) الوسيط في الأمثال ص ٩٠.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٢٨٩، وفصل المقال ص ٣٤٢، وكتاب الأمثال ص ٢٣٦، واللسان ١١/٤٢٧ (عجل)، والمستقصى ١/٣٠٨، والميداني ١/١٥٣.

باب الجيم

ج

جِيءْ بِهِ مِنْ إصِّكَ (أو : من أَيْصِكَ)[1]

أي : من حيث كان . والإصّ : الأصل .

جِيءْ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ[2]

انظر : « جِيءْ بِهِ مِنْ حيثُ أَيْسَ وَلَيْسَ » .

جِيءْ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ[3]

أي : من حيث كان . ويُقال في المعنى نفسه : « جِيءْ بِهِ مِنْ إصِّكَ » .

جِيءْ بِهِ مِنْ حَسِّكَ (أو : مِنْ عَسِّكَ) وبَسِّكَ[4]

انظر : « ائْتِ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ » .

---

(١) اللسان ٧/٤ (أيص) (أصص) .

(٢) اللسان ٦/٢٠ (أيس) و٦/٢١٢ (ليس) .

(٣) اللسان ٦/٤٣ (جنس) .

(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٠٧؛ واللسان ٦/٢٧ (بسس) و٦/٥١ (حسس) و٦/١٤٠ (عسس) والمستقصى ٢/٣٦ .

جِيءْ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ (أو : مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ)[1]

الأَيْس: الموجود. واللَّيس: المعدوم. وقيل: «ليس» كانت في الأصل: «لا أَيْس»، فأسْقطوا الهمزة، وجمعوا بين اللّام والياء. ويُروى: «ائْتِني مِنْ حَيْثُ أَيْسَ ولا أَيْسَ».

جِيءْ بِهِ مِنْ عِيصِكَ[2]

أي: من حيث كان، ويروى: «من إصِّكَ» و«مِنْ جِنْسِك».

جاءَ أبوها بِرُطَبٍ[3]

الرُّطَب: ثَمَرُ النَّخْلِ قبل أن يُصبح تمرًا. وأوَّل من قال هذا المثل شَيْهَم ابن ذي النابّين العبديّ، وكان فيه فَشَل وضَعْف رأي، فأتى أرض النَّبيط في نَفَر من قومه، فَهَوِيَ جاريةً نبطيَّة حسناء، فتزوَّجها، ولامه قومه على هذا الزواج. وحدث أنَّ أباها قدم زائرًا لها من أرضه، وحمل معه هدايا منها رُطَب وتمر. فقال [من الرمل]:

ما مُراءُ القَوْمِ في جَمْعِ النَّدِي وَلَقَدْ جاءَ أَبوها بِرُطَبْ

فذهبت مَثَلًا.

يُضرب لمن يرضى باليسير الحقير.

---

(١) العقد الفريد ٣/١١٤؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٢؛ واللسان ٦/٢٠ (أيس)؛ والمستقصى ٢/٣٦.

(٢) اللسان ٧/٦٠ (عيص).

(٣) الميداني ١/١٧٠.

جاءَ بآبِدَةٍ[1]

الآبِدَة: جمع أوابد، وهي الوُحوش، سُمِّيَتْ بذلك لبَقائِها على الأبد.
يُضرب لمن جاء بأمرٍ عظيم يُنْفَرُ منه ويُسْتَوْحَش.

جاءَ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْحٍ[2]

راجع: «أَبْدَحُ ودُبَيْحٌ».

جاءَ بأبي جادٍ[3]

أي: جاء بالأباطيل، ويقال: «وقع فلان بأبي جاد» أي: في اختلاط واضطراب من الأمر.

جاءَ بإحْدَى بَناتِ طَبَقٍ[4]

أي: جاء بالدَّواهي، وأصلها في الحيّات لأنَّها تصير كالأطْباقِ إذا تَرِحَتْ، وقيل: لأنَّ الحوّاء (جامع الحيّات) يُمسكها في أطباق. وقيل: لإطباقها على الملسوع. وقيل: الطَّبَق: السُّلَحفاة وهي تبيض مئة بيضة ينفلق كلّها عن سلاحف إلّا واحدة فإنَّها تنفلق عن حيَّة خَبيثة، فتلك بنت طبق.

جاءَ بِأُذُنَيْ عَناقٍ (أو: بِأُذُنَي عَناقِ الأَرْضِ)[5]

العَناق: المُنْكَر. ومعنى المثل: جاء بالكذب الفاحش، أو بالخَيْبَة.

---

(١) أمثال أبي عكرمة ص٨٢؛ واللسان ٣/٦٩ (أبد).

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٥٥.

(٣) المرصع ص ٩٤.

(٤) فصل المقال ص ٤٧٧؛ وكتاب الأمثال ص ٣٤٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٤؛ واللسان ١٠/٢١٣ (طبق)؛ والمستقصى ٢/٣٦؛ والميداني ١/١٦٥.

(٥) ثمار القلوب ص ٣٣٦؛ والدرَّة الفاخرة ٢/٥٠٣؛ واللسان ١٠/٢٧٦ (عنق)؛ والميداني ١/١٦٣.

جاءَ بالأُرَبَى[1]

أي: جاء بالدّاهية.

جاءَ بالأَزَبّ[2]

أي: بالدّاهية، كأنّهم ذهبوا إلى البعير الأزبّ، وهو الكثير الوبر يرى طول شعره على عينيه فيحسبه شخصًا، فهو نافر أبدًا.

جاءَ بالتي لا شَوَى لها[3]

الشَّوى: الأطراف من الإنسان. والمعنى: جاء بالدّاهية التي لا تُخطِىء أو التي لا طرف لها ولا نهاية.

جاءَ (أو: جاءَتْ) بِأُمّ حَبَوْكَرَى[4]

أي: جاء بالدّاهية. قال ابن أحمر[5] [من الطويل]:

فَلَمَّا غَسا لَيْلي وَأَيْقَنْتُ أَنَّها ... هِيَ الأُرَبَى جاءَتْ بِأُمّ حَبَوْكَرَى[6]

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣١٣.

(٢) كتاب الأمثال ص ٣٥٠، والمستقصى ٢/٣٧.

(٣) الميداني ١/١٧٤.

(٤) كتاب الأمثال ص ٣٥٠، واللسان ١/٢٠٩ (أرب) و٤/١٦٢ (حبكر)، والمستقصى ٢/٤١.

(٥) هو عمرو بن أحمر بن العمرّد بن عامر الباهليّ (٠٠٠ ـ نحو ٦٥ هـ/ نحو ٦٨٥ م) كان من شعراء الجاهليّة. أسلم، وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه. (الزركلي: الأعلام ٥/٧٢).

(٦) البيت له في ديوانه ص٨٣، ولسان العرب ١/٢٠٩ (أرب)، ٤/١٦٢ (حبكر)، ولأبي شهاب الهذليّ في المستقصى ٢/٤١. وغسا: أظلم. والأُرَبى: الداهية.

جاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ[1]

أمّ الرُّبيق: الداهية. وأُريق: تصغير «أورق» وهو من الإبل ما كان في لونه بياض إلى سواد. وتزعم العرب أنَّ المثل من قول رجل رأى الغول على جمل أورق.

يُضرب لمن جاء بالدّاهية الكبيرة. ويُروى: «جاءَ فُلانٌ بالرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ».

جاءَ بِأَمْرٍ بَطِيطٍ[2]

أي: جاء بأمر عجيب.

جاءَ بالأَمْرِ على قَنادِيدِهِ[3]

أي: مِنْ وجهه.

جاءَ بِأُمورٍ زُبْسٍ (أو: دُبْسٍ)[4]

أي: جاء بالدواهي.

جاءَ بِبَناتِ غَيْرٍ[5]

أي: جاء بالكذب والباطل.

---

(١) جمهرة الأمثال ٤٤٧/١، والحيوان ٣٢٥/٤، والدرّة الفاخرة ٤٨٤/٢، وزهر الأكم ٦١/٢، وفصل المقال ص ٤٧٧، وكتاب الأمثال ص ٣٤٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤، واللسان ١١٤/١٠ (ربق)، والمرصّع ص ١٥٥، والمستقصى ٤١/٢، والميداني ١٦٩/١.

(٢) اللسان ٢٦٢/٧ (بطط).

(٣) زهر الأكم ٦٥/٢.

(٤) اللسان ٧٦/٦ (دبس) و٩٤/١٦ (وبس).

(٥) الدرّة الفاخرة ٥٠٢/٢، والميداني ١٧٥/١.

جاءَ بِالتُّرَّهِ (أو : بالتُّرَّهاتِ، أو : بالتُّرَّهة)[1]

التُّرَّهَة: الطريق الصَّغيرة التي تتشعَّب عن الجادَّة، فارسيّ مُعرَّب، ثمَّ استُعِيرَ في الباطل.

جاءَ بِالتَّهاتِهِ[2]

التَّهاتِه: الأباطيل والتُّرَّهات.

جاءَ (أو : جاؤوا) بِالحَظِرِ الرَّطْبِ[3]

أي: جاء بِكَثْرَةٍ مِنَ المال والناس. وقيل: بالكَذِبِ المُسْتَشْنَع. وأصْلُ الحَظِرِ الحطبُ الرَّطْبُ يُجْعَلُ منه الحظيرة للإبل، فصار كنايةً عن الشَّيء الكثير، كما يُعبَّر به عن النَّميمة، فيُقال: «أوْقَدَ في الحَظِرِ الرَّطِبِ»، أي: نَمَّ، و«إنَّهُ ليُوقِدُ في الحَظِرِ الرَّطْبِ». قال الشاعر [من الطويل]:

من البيضِ لَمْ تُصْطَدْ على حَبْلِ لأْمَـةٍ ... ولَمْ تَمْشِ بَيْنَ القَوْمِ بِالحَظِرِ الرَّطْبِ[4]

---

(١) ثمار القلوب ص ٦٦٧؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٣٣؛ وكتاب الأمثال ص ٨٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤؛ والمستقصى ٢/٣٧؛ والميداني ١/١٦٨، ٢/٤٠٨. وفي العقد الفريد ٣/٩٠؛ وفصل المقال ص ١٠٩ : «جاء فلانٌ بالتُّرَّهِ (أو : التُّرَّهَةِ)».

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤؛ والمستقصى ٢/٣٧؛ والميداني ١/١٦٨.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣١٤؛ وزهر الأكم ٢/٥٩؛ واللسان ٤/٢٠٣ (حظر)؛ والميداني ١/١٧٩.

(٤) البيت دون نسبة في اللسان ١/٣٢٢ (حطب)؛ وجمهرة الأمثال ١/٣١٤؛ والشّطر الثاني منه دون نسبة أيضًا في اللسان ٤/٢٠٣ (حظر)؛ والميداني ١/١٧٩. والمعنى: لم تُوجَدْ على أمرٍ تُلام عليه.

جاءَ بالحِلْقِ والإخْرافِ[1]

الحِلْق: الكثير من المال. وأخْرَفَ الرجل وأهْرَف إذا نَما مالُه.

يُضرَب لمن جاء بالمال الكثير.

جاءَ بِخُفَّ (أو: بِخُفَّيْ) حُنَيْنٍ[2]

انظر: «رَجَعَ بِخُفَّي حُنَيْنٍ».

جاءَ بِالخَنْفَقِيق[3]

أي: جاء بالدّاهية. ويُرْوَى: «جاءَ بالدّاهِيَةِ الخَنْفَقِيق».

جاءَ بالدّاهِيَةِ الخَنْفَقِيق[4]

أي: بالدّاهية الكبيرة. ويُقال في المعنى نفسه: «جاءَ بالدّاهِيَةِ الدَّهْياء»، و«جاء بالدّاهِيَةِ الزَّبّاء»، و«جاءَ بالدّاهِيَةِ القِطْرِ».

جاءَ بالدّاهِيَةِ الدَّهْياءِ[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) الميداني ١/١٧٩؛ وفي اللسان ٩/٤٤ (حرف) و١٠/٦٥ (حلق): «جاءَ فلانٌ بالحِلْقِ والإخراف».

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٣٣؛ والدرّة الفاخرة ١/١٧٧، ١٧٥؛ والعقد الفريد ٣/١٢٥، ٦/١٧٩؛ والفاخر ص ٩٧؛ والميداني ١/٢٥٦.

(٣) كتاب الأمثال ص ٣٥١؛ والمستقصى ٢/٣٧.

(٤) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٧٤.

(٥) كتاب الأمثال ص ٣٤٧؛ والمستقصى ٢/٣٧؛ والميداني ١/١٦٩؛ وفي اللسان ١٢/٢٥٠ (رقم): «جاء فلان بالداهية الدَّهْياء».

جاءَ بالدّاهِيَةِ الزَّبّاء (أو : الشَّعْراء)[1]

أي: جاء بالدّاهية الكبيرة. كأنَّهم ذهبوا إلى الناقةِ الزَّبّاء، وهي الكثيرة الوبر ترى طول شعرها على عينيها، فتحسبه شخصًا، فهي نافرةٌ أبدًا.

جاءَ بالدّاهِيَةِ القِطْرِ[2]

راجع: « جاءَ بالدّاهِيَةِ الخَنْفَقِيق ».

جاءَ بِدَبَى دُبَيٍّ (أو: بِدَبَى دُبَيَّيْنِ ، أو: بِدَبَى دَبَيَيْنِ)[3]

الدَّبى: الجراد قبل أن يطير. وقيل: هو نوع يُشْبه الجراد، ودُبيّ أو دُبَيَّين أو دَبَيَين: موضع واسع. والمعنى: جاء بمالٍ أو خَيْرٍ كثير. ويُقال: « جاءَ فلانٌ بدَبَى دَبَى » إذا جاء بمال كالدَّبَى في الكثرة، و« جاء يَسوقُ دَبَى دُبَيَّيْنِ »، أي: يسوق مالًا كثيرًا.

جاءَ بِالدَّرْدَبِيسِ[4]

أي: جاء بالدّاهية.

جاءَ بالدُّنْيا يَسُوقُها (مولّد)[5]

أي: جاء بخير كثير.

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٤٧؛ والمستقصى ٢/٣٧.

(٢) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٧٥.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٣ واللسان ١٤/٢٤٩ (دبي)؛ والمستقصى ٢/١٤١ والميداني ١/١٧٢. وفي المستقصى: « دبا » بالألف الطويلة، وفي اللّسان نَصٌّ على أنه بالألف المقصورة.

(٤) كتاب الأمثال ص ٣٤٨؛ والمستقصى ٢/٣٨.

(٥) الميداني ١/١٩٠.

جاءَ بالدَّهارِيسِ[1]

أي: جاء بالدَّواهي.

جاءَ بِذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ[2]

أي: بداهيةٍ تُرعِد وتُصَلْصِلُ (تُصَوِّتُ) لِشِدَّتها.

جاءَ بالذَّرَبَيَّا[3]

أي: بالدّاهية، واشتقاق الذَّرَبَيَّا منَ الذَّرابة، وهي الحِدَّة، يُقال: سُمٌّ ذَرِبٌ. قال الكُمَيْت [من الطويل]:

رَماني بالآفاتِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ وَبالذَّرَبَيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيبُها[4]

ويُقال: «رَماهُمْ بالذَّرَبَيَّا»، و«لَقِيتُ مِنْهُ الذَّرَبَى (أو: الذَّرَبَيَّا، أو: الذَّرَبين).

جاءَ بِرَأْسِ خاقانَ[5]

راجع: «أَبْأى مِمَّنْ جاءَ بِرَأْسِ خاقانَ».

جاءَ بالرَّقِمِ الرَّقْماءِ[6]

الرَّقِم: الدّاهية. وأنَّث «الرَّقماء» لأنَّه أراد بالرَّقم الداهية. والرَّقماء تأكيد

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٥١؛ والمستقصى ٢/٣٨.

(٢) زهر الأكم ٢/٦٥؛ واللسان ٣/١٨٠ (رعد)؛ والمرصَّع ص ١٦٣؛ والمستقصى ٢/٤١؛ والميداني ١/٧٦.

(٣) المستقصى ٢/٣٨.

(٤) البيت له في ديوانه ١/١١٥؛ واللسان ١/٣٨٧ (ذرب)؛ والمستقصى ٢/٣٨.

(٥) الفاخر ص ٩٨؛ والميداني ١/١٧٠.

(٦) كتاب الأمثال ص ٣٤٧، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤؛ والمستقصى ٢/٣٨؛ =

له، كما يُقال: « جاءَ بالدّاهِيَةِ الدَّهْياء ».

جاءَ بِالسِّلْتِمِ [1]

أي: بالدّاهية.

جاءَ بالسُّمَّهِ (أو: السُّمَّهَى، أو: السُّمَّيْهَى)[2]

أي: بالباطل والكذب.

جاءَ بِالشَّعْراء (أو: بِالشَّعْراء الزَّبّاء)[3]

أي: بالدّاهية. وراجع: « جاءَ بالدّاهيةِ الزَّبّاء ».

جاءَ بالشُّقّارَى والبُقّارَى (أو: بالشُّقَارَى والبُقارَى، أو: بالشُّقَرِ والبُقَرِ، أو: بالصُّقَرِ والبُقَرِ)[4]

أي: جاءَ بالكذب.

جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَرِ[5]

أي: جاءَ بكلّ شيء لكثرة ما جاء به. وقيل: معناه جاء في جيش عظيم.

= والميداني ١/١٦٩؛ وفي اللسان ١٢/٢٥٠ (رقم): « جاءَ فلانٌ بالرَّقِمِ الرَّقْماء ».

(١) كتاب الأمثال ص ٣٤٧؛ والمستقصى ٢/٣٨. وفي اللسان ٤/٥٩٩ (عقفر): جاءَ فلان بالعَنْقَفِيرِ والسِّلْتِمِ ».

(٢) المستقصى ٢/٣٨.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤؛ والمستقصى ٢/٣٧؛ والميداني ١/١٧٢.

(٤) جمهرة اللغة ص ٧٣٠، ٧٤٢، ١٢٧٦؛ وزهر الأكم ٢/٦٥؛ واللسان ٤/٧٦ (بقر) ٤/٤٢١ (شقر)؛ والميداني ١/١٧٥.

(٥) المستقصى ٢/٣٨؛ والميداني ١/١٦٦.

جاءَ بِصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ (١)

انظر: «صَحِيفَةُ المُتَلَمِّسِ».

جاءَ بِالضِّئْبِلِ (٢)

أي: بالدّاهية. قال الكُميت [من الطويل]:

أَلا يَفْـزَعُ الأَقْـوامُ مِمّـا أَظَلَّهُـمْ وَلَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ(٣)

جاءَ بِالضِّحِّ والرِّيحِ (٤)

الضِّحّ: الشَّمس. وقيل: هو ضَوْؤها. وقيل: هو ضَوْؤُها إذا استَمْكَنَ من الأرض. وقيل: هو قرنُها يُصيبُك. وقيل: كُلُّ ما أصابَتْه الشَّمس فهو ضِحّ(٥). ومعنى المثل: جاء بالمال الكثير. وقيل: معناه جاء بكلّ شيء.

جاءَ (أو: جِئتَ) بالضَّلالِ ابْنِ السَّبَهْلَلِ (٦)

أي: بالباطل. ويُقال: «هُوَ الضَّلالُ ابنُ السَّبَهْلَلِ».

---

(١) الميداني ١/١٧٥.

(٢) كتاب الأمثال ص ٣٥٠؛ والمستقصى ٢/٣٨؛ وفي اللسان: «جاءَ فلانٌ بالضِّئْبِلِ».

(٣) البيت له في ديوانه ٢/٣٧؛ واللسان ١١/٣٨٩ (ضأبل)؛ والمستقصى ٢/٣٨.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٢١؛ وجمهرة اللغة ص ٩٩؛ وزهر الأكم ٢/٥٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٨٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣؛ واللسان ٢/٥٢٤ (ضحح)، و١٢/٣٧٠ (طمم)؛ والمستقصى ٢/٣٩؛ والميداني ١/١٦١.

(٥) راجع اللسان ٢/٥٢٤ (ضحح).

(٦) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣؛ واللسان ١١/٣٢٤ (سبهل)؛ والمستقصى ٢/٣٩؛ والميداني ١/١٧٢.

جاءَ بالضِّيحِ والرِّيحِ[1]

راجع: « جاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ ».

جاءَ بِطارِفَةِ عَيْنٍ[2]

أي: بشيءٍ تَتَحيَّر له العين من كثرته. وقيل: معناه: جاء بمال كثير.

جاءَ بِالطُّلاطِلَةِ (أو: بالطُّلاطِلِ)[3]

الطُّلاطِلة والطُّلاطِل: داءٌ يأخذ الحُمُرَ في أصلابها فيقطع ظهورها. وقيل: الموت. وقيل: هو الدّاء العُضال. ويُقال: « رماهُ الله بالطُّلاطِلَة ».

جاءَ بِالطِّمِّ والرِّمِّ[4]

أي: بالبحر والبرّ، وقيل: بالرّطْب واليابس، وقيل: بالماء والتراب. وقيل: هما العدد الكثير. وقيل: هما الأمر العجيب. وقيل: الطِّمّ هو الذي يطمّ (يكثر) على كل شيء، والرّمّ هو الذي يرمّ على كلّ شيء، أي: يأكله، والمعنى: جاء بالكثير.

---

(١) اللسان ٥٢٧/٢ (ضيح).

(٢) الميداني ١٧٨/١؛ وفي اللسان ٢١٣/٩ (طرف): « جاء فلانٌ بطارِفَةِ عَيْنٍ ».

(٣) كتاب الأمثال ص ٣٥٠؛ والمستقصى ٣٩/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ٣١٥/١؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٦؛ وزهر الأكم ٥٩/٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٣؛ واللسان ٢٥٤/١٢ (رقم) و٣٠٥ (رمم) و٣٧٠/١٢ (طمم)؛ والمستقصى ٣٩/٢؛ والميداني ١٦١/١. وفي فصل المقال ص٢٨٢: « جاءَ فلانٌ بالطِّمِّ والرِّمِّ ».

جاءَ بِعائِرَةِ عَيْنٍ (1)

أي: جاء بالمال الكثير يملأ العين، حتى يكاد يَعُورها، أي: يَفْقَؤُها. وقيل: معناه ما كانت العرب تزعم أنَّ الإبل إذا بلغَتْ ألْفًا، فَفُقِئَتْ عَيْنُ فَحْلِها، وُقِيَتْ وحُرِسَتْ من العين، وإنْ لم يُفعَلْ به ذلك، هلكتْ، وفَنِيَتْ.

جاءَ بالعَجارِيّ والبَجارِيّ (2)

أي: جاء بالدواهي.

جاءَ بَعْدَ اللُّتَيّا (أو: اللُّتَيّا) والّتي (3)

انظر: «بعد اللّتَيّا والّتي».

جاءَ بَعْدَ الهِياطِ والمِياطِ (4)

انظر: «بَعْدَ الهياطِ والمِياطِ».

جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ (5)

أي: جاء بعَجَب عجيب.

---

(1) جمهرة الأمثال ٣١٤/١، والمستقصى ٤١/٢. وفي اللسان ٢١٣/٩ (طرف): جاءَ فُلانٌ بعائِرةِ عَيْنٍ».

(2) اللسان ٥٤٣/٤ (عجر).

(3) الألفاظ الكتابية ص١٣٣، والعقد الفريد ١٢٨/٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٣، المستقصى ٤٢/٢، والميداني ٦٤/١.

(4) العقد الفريد ١٢٨/٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣، والمستقصى ٤٢/٢.

(5) لسان العرب ٢٦٤/١٠ (علق) و٣١١/١٠ (فلق).

جاءَ بِالعَنْقَفِيرِ[1]

أي: جاء بالدّاهية.

جاءَ بالفِلْقِ[2]

أي: جاء بالدّاهية، أو بالأمرِ العَجَبِ.

جاءَ بِالفَلِيقَةِ[3]

أي: جاء بالدّاهية، أو بالأمرِ العَجَبِ.

جاءَ بِقَرْنَيْ حِمارٍ[4]

أي: جاء بالكذب والباطل، وذلك أنَّ الحمار لا قَرْنَ له، فكأنَّه جاء بما لا يمكن أن يكون.

جاءَ بِالقَضِّ والقَضِيضِ[5]

القَضّ: الحَصى، والقضيض: ما تكسَّر منه وَدَقَّ. وقيل: القَضُّ الحَصى والقَضيض جمع. والمعنى: جاء بالكبير والصَّغير. ويُقال: «جاءَ القومُ قَضُّهُمْ (أو: قَضَّهُمْ) بقَضِيضِهِـمْ»، أي: كلُّهـم. و«جـاؤوا قَضَّهُـمْ وقَضِيضَهُـمْ»، و«جاؤوا بِقَضّهِمْ وقَضِيضِهِمْ».

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٤٧، والمستقصى ٢/٤٠؛ وفي اللسان ٤/٥٩٩ (عقفر): «جاء فلانٌ بالعَنْقَفِيْرِ والسِّلْتِمِ».

(٢) كتاب الأمثال ص ٣٥١، واللسان ١٠/٣١١ (فلق)، والمستقصى ٢/٤٠.

(٣) المستقصى ٢/٤٠.

(٤) الميداني ١/١٦٦.

(٥) اللسان ٧/٢٢١ (قضض)، والميداني ١/١٦١.

جاءَ بِقِنْطِرٍ (أو : بالقِنْطِرِ)[1]

أي : جاء بالدّاهية .

جاءَ بِما أدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ[2]

يُضرب عند الخيبة والإخفاق .

جاءَ بِما صَأى (أو : صَكا) وَصَمَتَ[3]

صَأى وصَكا : نطق وصاح . والمعنى : جاء بالناطق والصّامت . وقيل : أرادوا بـ « ما صَأى » الشّاة والإبلَ ، و« بما صَمَتَ » الذَّهَبَ والفضّة . وقيل : معناه جاء بالحيوان والجَماد ، أي : بالشَّيء الكثير . وراجع قصّة هذا المثل في « خَطْبٌ يَسِيرٌ في خَطْبٍ كَبِيرٍ » .

جاءَ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ[4]

الرَّضْف : الحجارة المحمّاة ، والمعنى : جاء بداهيةٍ أنْسَتْنا التي قبلها ، فأطْفَأَتْ حَرَّها . وقيل : مُطْفِئَةُ الرَّضْف : شَحْمَة إذا أصابتِ الرَّضْفَ ذابَتْ فأخْمَدَتْه . وقيل : أصله الحيّة التي تمرّ على الحجارة المحمّاة فتُطْفِىء سُمَّها وحَرَّها .

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٤٧ ، وكتاب الأمثال للسدوسي ص ١٧٥ ، والمستقصى ٢ / ٤٠ .

(٢) الميداني ١ / ١٧٩ ، وفي اللسان ٥ / ١١٩ (يدي) : « جاء فلانٌ بما أدَّتْ يَدٌ إلى يَد » .

(٣) أمثال العرب ص ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣٢٠ ، والحيوان ١ / ٣٣ ، وزهر الأكم ٢ / ٥٩ ، وفصل المقال ص ٢٧٩ ، وكتاب الأمثال ص ١٨٧ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣ ، واللسان ١٤ / ٤٤٩ (صأى) ، والمستقصى ٢ / ٤٢ ، والميداني ١ / ١٧٩ .

(٤) كتاب الأمثال ص ٣٤٨ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤ ، والمستقصى ٢ / ٤٣ ، والميداني ١ / ١٧٠ ، وفي اللسان ٩ / ١٢٢ (رضف) : « جاءَ بِفُلان بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » .

جاءَ بالنَّآدِي[1]

أي: جاء بالدّاهية.

جاءَ بالنَّأْطِلِ[2]

النَّأْطل: لغة في النَّيطل، وهو الرجل الطويل الجسْم والمذاكير، فَسُمِّيت به الداهية.

جاءَ بِهِ على أَذْلالِهِ[3]

راجعْ: «أَجْرِ الأمورَ على أَذْلالِها».

جاءَ بِهِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسِّهِ[4]

راجع: «جِئْ بِهِ مِنْ حَسِّكَ (أو: مِنْ عَسِّكَ) وَبَسِّكَ».

جاءَ بالهَيْءِ والجَيْءِ[5]

أي: جاء بالطعام والشراب. وقيل: هما اسمان من قولهم: «جَأْجَأْتُ بالإبل» إذا دعوتَها للشّرب، و«هَأْهَأْتُ بها» إذا دَعَوْتَها للعَلَف.

جاءَ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ[6]

أي: جاءَ بالمال الكثير، أو بالشَّيء الكثير.

---

(١) كتاب الأمثال ص ٣٥١، والمستقصى ٢/٣٧.

(٢) المستقصى ٢/٤٠، وفي اللسان ١١/٣٨٩ (نأطل): «جاء فلانٌ بالنَّأْطِل».

(٣) الميداني ١/١٧٤.

(٤) اللسان ٦/٢٧ (بسس) و٦/٥١ (حسس).

(٥) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣، المستقصى ٢/٤٠، والميداني ١/١٧٢.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٢٠، وكتاب الأمثال ص ١٨٧، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٣، -

جاءَ بورِكَيْ خَبَرٍ[1]

أي: جاء بآخر الخبر.

يُضرب لمن أتى قومًا قد علموا أوّل خبر فأتمّه. والوَرِك متأخِّرة عن الأعضاء.

جاءَ تُرْعَدُ فرائِصُهُ[2]

أي: جاءَ خائفًا مذعورًا. والفرائص جمع «الفريصة» وهي لُحْمة بين الثَدْي ومرجع الكَتِف، فإذا فزع الرجل أو الدابّة أُرعدَتا منه.

جاءَ تَضِبُّ لِثاتُهُ[3]

تَضِبُّ لِثاتُهُ: تسيل للحِرص والشَّهْوة.

يُضرب لمن يشتدّ حِرصهُ على الحاجة. قال بشر بن أبي خازم [من الكامل]:

وبَنُو نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ   خَيْلًا تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ[4]

ويروى: «جاءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ (أو لِثاتُه) على كَذا (أو: على الحاجَةِ)».

= واللسان ۷۱٤/۱۱ (هيل)؛ والمستقصى ٤٠/٢؛ والميداني ١٦٨/١.

(١) جمهرة الأمثال ٣١٢/١؛ والمستقصى ٤٣/٢؛ والميداني ١٦٤/١.

(٢) الميداني ١٧٧/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ وفصل المقال ص ٣٤٤؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣؛ واللسان ٥٤١/١ (ضبب)؛ والمستقصى ٤٣/٢.

(٤) ديوانه ص ١٨٣؛ وفصل المقال ص ٣٤٤؛ واللسان ٥٤١/١ (ضبب)؛ والمستقصى ٤٣/٢؛ والميداني ١٦٣/١؛ وعجزه في جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ والعقد الفريد ١٢٤/٣. ويروى: «وبني نُمَيْر» و«بني تميم».

جاءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ (أو: لِثاتُهُ) على كَذا (أو: على الحاجَةِ)[1]

راجع المثل السابق.

جاءَ ثانيًا عِطْفَهُ (أو: ثانِي عِطْفِهِ)[2]

أي: جاءَ مُتَكَبِّرًا.

جاءَ ثانيًا مِنْ عِنانِهِ[3]

أي: جاءَ وقد قَضَى حاجَتَه.

جاءَ جَيْشٌ كَالجَرادِ المُشْعِلِ[4]

انظر: « جاءَ القَوْمُ كَالجَرادِ المُشْعِلِ ».

جاءَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ[5]

انظر: « رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ ».

جاءَ سَبَهْلَلًا (أو: سَبَغْلَلًا)[6]

أي: جاء فارِغًا بغير قَضاء حاجته. والمثل قاله عمر بن الخطّاب رضي الله

---

(١) العقد الفريد ٣/١٢٤، وفصل المقال ص ٣٤٤، والميداني ١/١٦٣.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٢٠، والمستقصى ٢/٤٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٢٠، وزهر الأكم ٢/٦٠، وكتاب الأمثال ص ٢٥٦، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٣، واللسان ١٤/١١٥ (ثني)، والمستقصى ٢/٤٤، والميداني ١/١٦٤. وفي العقد الفريد ٣/١٢٧: « جاء فلان ثانيًا من عِنايته ».

(٤) اللسان ١١/٣٥٤ (شعل).

(٥) الميداني ١/٢٥٧.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣١٣، والعقد الفريد ٣/١٢٨، وكتاب الأمثال ص ٢٥٦، واللسان ١١/٣٢٤ (سبهل)، والمستقصى ٢/٤٤.

عنه. ويُقال في المعنى نفسه: «جاءَ يَضربُ أَصْدَرَيه».

جاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ[1]

أي: بِغَريبٍ جَلَبه من مكان بعيد.

يُضرب للنّائي النازح.

جاءَ صَرِيمَ سَحْرٍ[2]

أي: جاءَ آيسًا خائبًا. قال الشاعر [من الوافر]:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ طَلِيفًا إنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ[3]

جاءَ صَكَّةَ عُمَيٍّ[4]

الصَّكَّة: شِدَّة الهاجرة. وعُمَيّ رجل من العماليق أغار على قوم في وقت الظَّهيرة، فصار مثلًا لكلّ من جاء في ذلك الوقت، لأنّه كان خالفَ العادة في الغارة، لأنّ وقتها الغداة. وقيل: هو رجل من عَدْوان كان يفيض بالحجّ عند الهاجرة وشدَّة الحرّ. وقيل: عُمَيّ تصغير أعمى مُرَخَّمًا. ومعنى المثل: جاء وقتَ شِدَّة الهاجرة. ويُقال في المعنى نفسه: «لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ (أو: صَكَّةَ أَعْمَى)»، و«جِئْتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ».

---

(١) اللسان ٣٦٨/١٤ (سبي)؛ والميداني ١٧٠/١.

(٢) زهر الأكم ٦٠/٢؛ والميداني ١٧٥/١؛ وفي اللسان ٣٧٧/١٢ (صرم): «جاءَ فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ».

(٣) البيت دون نسبة في اللسان ٣٧٧/١٢ (صرم)؛ والميداني ١٧٥/١. والصريم: المصروم. وطليقًا: مجّانًا.

(٤) جمهرة الأمثال ٣١٨/١. وفي جمهرة اللغة ص١٤٣: «جئْتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ».

جاءَ على أذلالِهِ[1]

انظر: «أجْرِ الأمورَ على أذلالِها».

جاءَ عَلى حاجِبِهِ صُوفَةٌ[2]

انظر: «جاءَ وعلى حاجِبِهِ صُوفَةٌ».

جاءَ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ (أو: على ظَهْرِ الغُبَيْراءِ، أو: غُبَيْراءَ الظَّهْرِ)[3]

الغُبَيْراء: تَصغير الغَبْراء وهي الأرض. ومعنى المثل: جاء ولا يُصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها. يُكنَّى بها عن الخيبة، وهذا كقولهم: «رَجَعَ دَرْجَهُ الأوَّل»، و«رجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ»، و«رَجَعَ على أدراجِهِ». وقيل: معناه: رجع ماشيًا. ويُقال: «رَجَعَ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ».

جاءَ على ناقَةِ الحَذّاءِ (مولَّد)[4]

يعنون بها النَّعل التي تُلْبَس.

جاءَ العِيانُ فَأَلْوَى بِالأسانِيدِ (مولَّد)[5]

العِيان: من رأى بأمّ عينه. ألوى: ذَهَب. الأسانيد: من يُنسَب إليهم الأمور ونحوها.

---

(١) اللسان ٢٥٨/١١ (ذلل).

(٢) العقد الفريد ١٧٩/٦.

(٣) زهر الأكم ٦٣/٢، وفصل المقال ص ٣٦٩؛ وكتاب الأمثال ص ٢٥٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٣؛ واللسان ٥/٥ (غبر)؛ والمستقصى ٤٤/٢؛ والميداني ١٦٢/١؛ وفي العقد الفريد ١٧٩/٦: «جاء فلانٌ على غُبيراءِ الظَّهْرِ».

(٤) الميداني ١٩١/١.

(٥) الميداني ١٩٠/١.

يُضرب لمن جاء بالحجّة الدامغة.

جاءَ غُبَيْراءَ الظَّهْرِ [1]

انظر: «جاء على غُبَيراءِ الظَّهْرِ».

جاءَ فُلانٌ بأُذُنَيْ عَناقٍ [2]

راجع: «جاءَ بِأُذُنَيْ عَناقٍ».

جاءَ فُلانٌ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى [3]

راجع: «جاءَ (أو: جاءَتْ) بأم حَبَوْكَرَى».

جاءَ فُلانٌ بِأمورٍ دُمْسٍ [4]

أي: بأمور عظام.

جاءَ فُلانٌ بِالتُّرَّهِ (أو: بالتُّرَّهَةِ) [5]

راجع: «جاءَ بالتُّرَّهِ (أو: بالتُّرَّهاتِ)».

جاءَ فُلانٌ بِالحِلْقِ والإحْرافِ [6]

راجع: «جاءَ بِالحِلْقِ والإحْرافِ».

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣.

(٢) اللسان ١٠/٢٧٦ (عنق).

(٣) اللسان ١/٢٠٩ (أرب) و٤/١٦٢ (حبكر).

(٤) اللسان ٦/٨٨ (دمس).

(٥) العقد الفريد ٣/٩٠، فصل المقال ص ١٠٩.

(٦) اللسان ٩/٤٤ (حرف) و١٠/٦٥ (حلق).

جاءَ فُلانٌ بالدّاهِيَةِ الدَّهْياء[1]

راجع: « جاءَ بالدّاهِيَةِ الدهْياء ».

جاءَ فُلانٌ بِدَبَى دَبَى[2]

راجع: « جاءَ بِدَبَى دُبَيٍّ (أو: بِدَبَى دُبَيَّيْنِ، أو: بِدَبَى دَبَيْنِ) ».

جاءَ فُلانٌ بالرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ[3]

راجع: « جاءَ بِأُمّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ ».

جاءَ فُلانٌ بالرَّقِمِ الرَّقْماء[4]

راجع: « جاءَ بالرَّقِمِ الرَّقْماء ».

جاءَ فُلانٌ بِالسَّلْتِمِ[5]

أي: بالدّاهية.

جاءَ فُلانٌ بالسُّماق[6]

أي: بالكَذِب الصُّراح. ويُقال في المعنى نفسه: « جاءَ فلانٌ بالفُلْقانِ ».

---

(١) اللسان ٢٥٠/١٢ (رقم).
(٢) اللسان ٢٤٩/١٤ (دبي).
(٣) اللسان ٣٧٧/١٠ (ورق).
(٤) اللسان ٢٥٠/١٢ (رقم).
(٥) اللسان ٥٩٩/٤ (عقفر) وراجع: جاء بالسّلتم».
(٦) اللسان ٣١٢/١٠ (فلق).

جاءَ فُلانٌ بالشُّقَرِ والبُقَرِ[1]

راجع: «جاءَ بالشُّقّارَى والبُقّارَى (أو: بالشُّقارَى والبُقارَى، أو: بالشُّقَرِ والبُقَرِ، أو: بالصُّقَرِ والبُقَرِ)».

جاءَ فُلانٌ بالضِّئْبِلِ[2]

راجع: «جاءَ بالضِّئْبِلِ».

جاءَ فُلانٌ بِطارِفَةِ عَيْنٍ[3]

راجع: «جاءَ بِطارِفَةِ عَيْنٍ».

جاءَ فُلانٌ بِالطِّمِّ والرِّمِّ[4]

راجع: «جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ».

جاءَ فُلانٌ بِعائِرَةِ عَيْنٍ[5]

راجع: «جاءَ بِعائِرَةِ عَيْنٍ».

جاءَ فلانٌ بالعُجَرِ والبُجَرِ[6]

أي: جاء بالكذب. وقيل: بالأمر العظيم.

---

(١) اللسان ٤/٤٢١ (شقر).
(٢) اللسان ١١/٣٨٩ (ضأبل).
(٣) اللسان ٩/٢١٣ (طرف).
(٤) أمثال أبي عكرمة ص٢٨، ٨٣؛ فصل المقال ص ٢٨٢.
(٥) اللسان ٩/٢١٣ (طرف).
(٦) اللسان ٤/٥٤٣ (عجر).

جاءَ فُلانٌ بِالعَنْقَفِيرِ[1]

أي: جاء بالداهية.

جاءَ فُلانٌ بِالفُلْقانِ[2]

أي: بالكذب الصُّراح. ويُقال في المعنى نفسه: «جاءَ فُلانٌ بالسُّماقِ».

جاءَ فُلانٌ بِالقِنْطِيرِ[3]

أي: جاء بالدّاهية. ويُروى: «جاءَ بالقِنْطِرِ (أو: بِقِنْطِرٍ)».

جاءَ فُلانٌ بِما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ[4]

راجع: «جاءَ بما أَدَّتْ يَدٌ إلى يَدٍ».

جاءَ فُلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ[5]

راجع: «جاءَ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ».

جاءَ فُلانٌ بِالنَّئْطِلِ[6]

راجع: «جاءَ بِالنَّئْطِلِ».

---

(١) اللسان ٤/٥٩٩ (عقفر). وفي المستقصى ٢/٤٠: «جاء بالعَنْقَفِيرِ».
(٢) اللسان ١٠/٣١٢ (فلق).
(٣) اللسان ٥/١١٩ (قنطر).
(٤) اللسان ١٥/٤٢٦ (يدي).
(٥) اللسان ٩/١٢٢ (رضف).
(٦) اللسان ١١/٣٨٩ (ضأبل).

جاءَ فُلانٌ ثانِيًا مِنْ عِنانِهِ[1]

راجع: «جاءَ ثانيًا مِنْ عِنانِهِ».

جاءَ فُلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ[2]

راجع: «جاءَ صَرِيمَ سَحْرٍ».

جاءَ فُلانٌ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ[3]

راجع: «جاءَ على غُبَيْراءِ الظَّهْرِ».

جاءَ فُلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى[4]

انظر: «جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى».

جاءَ فُلانٌ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ[5]

أي: جاءَ مُسْرِعًا غَضْبان.

جاءَ فلانٌ مِنْ حاجَتِهِ وَقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ[6]

أي: انصرف عن حاجته مجهودًا من الإعياء والعَطَش. ويُقال في المعنى نفسه: «جاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ».

---

(١) العقد الفريد ٣/١٢٧.

(٢) اللسان ١٢/٣٧٧ (صرم).

(٣) العقد الفريد ٦/١٧٩، واللسان ٥/٥ (غبر).

(٤) الدرّة الفاخرة ١/٢٣٠، والميداني ١/٣٥٠.

(٥) اللسان ١١/٣٥٤ (شعل)، والميداني ١/١٦٥.

(٦) فصل المقال ص ٣٦٩.

جاءَ فُلانٌ نافِشًا عِفْرِيتَهُ[1]

انظر: «جاءَ نافِشًا (أو: ناشِرًا) عِفْرِيتَهُ».

جاءَ فُلانٌ وفي رَأْسِهِ خُطَّةٌ[2]

انظر: «جاءَ وفي رَأْسِهِ خُطَّةٌ».

جاءَ فُلانٌ وَقَدْ دَلَقَ لِجامَهُ[3]

أي: جاء مجهودًا منَ الإعْياء والعَطَش.

جاءَ فلانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ[4]

انظر: «جاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ».

جاءَ فُلانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبَلَتَهُ[5]

أي: جاء يتوعَّد. والسَّبَلَة مُقَدَّم اللِّحْيَة وما أَسْبَلَ مِنْها على الصَّدْر. وقيل: الشَّعَرات التي تحت اللَّحْي الأَسْفَلِ.

جاءَ فُلانٌ يَتَهَبَّى[6]

انظر: «جاءَ يَتَهَبَّى».

---

(١) اللسان ٤/٥٨٨ (عفر).
(٢) اللسان ٧/٢٩٠ (خطط).
(٣) فصل المقال ص ٣٦٩.
(٤) اللسان ٧/٣٠٣ (ربط) و٧/٢١٨ (قرض).
(٥) اللسان ١١/٣٢٢ (سبل).
(٦) اللسان ١٥/٣٥١ (هبا).

جاءَ فُلانٌ يَجُرُّ بَقَرَهُ[1]

انظر: « جاءَ يَجُرُّ بَقَرَهُ ».

جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ (أو: أَزْدَرَيْهِ) (أو: أَسْدَرَيه)[2]

انظر: « جاءَ ينفضُ أَصْدَرَيْهِ ».

جاءَ فُلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ[3]

انظر: « جاءَ ينفُضُ أَصْدَرَيْهِ ».

جاءَ فلانٌ يَهُزُّ عِطْفَيْهِ[4]

انظر: « جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ ».

جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى[5]

أي: قبل لحظةِ العين. يريدون به السُّرعة. وانظر: « قبل عَيْرٍ وما جَرَى ».

جاءَ القَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا (أو: جَمَّاءَ غَفِيرًا، أو: جَمَّ الغَفِيرِ، أو: جَمَّاءَ الغَفِيرِ، أو: الجمَّاءَ الغَفِيرَ)[6]

انظر: « جاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا ».

---

(١) اللسان ٧٤/٤ (بقر).

(٢) اللسان ٤٤٩/٤ (صدر) و٢٨٥/١٤ (ذرا) و٣٥١/١٥ (هبا).

(٣) العقد الفريد ١٣٣/٣، وفصل المقال ص ٤٤٩، واللسان ٢٨٥/١٤ (ذرا).

(٤) اللسان ٢٨٥/١٤ (ذرا).

(٥) اللسان ٦٢١/٤ (عير)، وفي الدرّة الفاخرة ٢٢٠/١، والميداني ٣٥٠/١: « جاءَ فلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى ».

(٦) اللسان ١٠٩/١٢ (جمم) و٢٧/٥ (غفر).

جاءَ القَوْمُ قَضُّهُمْ (أو : قَضَّهُمْ) بِقَضِيضِهِمْ (أو : بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ) (١)

أي: كُلُّهُمْ. ويُروى: «أتَوْني قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ»، و«رَأَيْتُهُمْ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ»، و«مَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ».

جاءَ القَوْمُ (أو : جَيْشٌ) كالجَرادِ المُشْعِلِ (٢)

أي: متفرِّقين من كلِّ ناحية. قال الشاعر [من البسيط]:

والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ ... كَأَنَّهُنَّ جَرادٌ أوْ يَعاسِيبُ (٣)

ويُرْوَى: «جاءَتْ كالجَرادِ المُشْعَلِ».

جاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ في رُمْحَيْنِ (٤)

أي: خائِفًا مذعورًا، وكأنَّ بصره يبرق كما يبرق السِّنان.

جاءَ كَخاصِي العَيْرِ (٥)

أي: جاءَ مُسْتَحْيِيًا. وقيل: معناه جاء عُرْيانًا. ووجه الاستِحْياء أنَّ خاصِي العَيْر يُطرق رأسه عند الخصاء يتأمَّل في كيفيَّة ما يصنع، وكذلك المستحيي يكون مُطرِقًا. ووجه آخر، وهو أنَّ عِلْيَةَ القوم يترفَّع عن ذلك ويَسْتحيي

---

(١) اللسان ٧/٢٢١ (قضض)؛ والميداني ١/١٦١.
(٢) اللسان ١١/٣٥٤ (شعل)؛ والميداني ١/١٦٥.
(٣) البيت دون نسبة في اللسان ١١/٣٥٤ (شعل)؛ والميداني ١/١٦٥.
(٤) اللسان ٢/٤٥٣ (رمح)؛ والميداني ١/١٧٧.
(٥) ثمار القلوب ص ٣٧٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٢٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٥٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٣؛ واللسان ١/٢٦١ (جرب) و٢/٢٤٥ (حرج) و١١/٢٠٩ (خضل)؛ والمستقصى ٢/٤٥؛ والميداني ١/١٦٥.

منه. قال أبو خراش الهذليّ [من الطويل]:

فَجاءَتْ كَخاصِي العَيْرِ لَمْ تَحْلَ حاجَـةً ولا عاجَةً مِنْها تَلُـوحُ علـى وَشْـمِ [1]

جاءَ كالنَّعامةِ[2]

أي: رَجَع خائبًا، لأنّ الأعراب تزعم أنّ النعامة ذهبت تطلب قرنَين، فقطعوا أُذُنَيْها، فجاءَتْ بلا أُذُنين، وفي ذلك يقول الشاعر [من الكامل]:

أَوْ كالنَّعامَةِ إذْ غَـدَتْ مِـنْ بَيْتِها لِتُصـاغَ أُذْنـاهـا بِغَيْـرِ أَذِيـنِ
فَاجْتُثَّتِ الأُذُنانِ مِنْها فَانْتَهَـتْ هَيْماءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَواتِ قُـرونِ [3]

جاءَ مُضْطَرِبَ العِنانِ[4]

أي: منهزمًا منفردًا.

جاءَ مِنَ المالِ بِطارِفَةِ (أو: بعائرة) عَيْنٍ[5]

أي: جاء بمال كثير تتحيَّر له العين من كثرته. ويُروى: «جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ».

(1) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠١؛ واللسان ٢/٢٢٥ (جوج)، ٢/٢٤٥ (حوج)، ١١/٢٠٩ (خضل)، ٢/٣٣٤ (عوج)؛ والمستقصى ٢/٤٤ - ١٤٥؛ والميداني ١/١٦٥. ولَمْ تَحْلَ: لم تلبَسْ حَلْيًا. والحاجة خرزة بيضاء من وضيع الخرز، والعاجة: حِلْية من العاج. على وشْم: أي ليست يدها بموشومة.

(2) اللسان ١٢/٥٨٣ (نعم).

(3) البيتان دون نسبة في اللسان ١٢/٥٨٣ (نعم).

(4) زهر الأكم ٢/٦٥.

(5) اللسان ٩/٢١٣ (طرف).

جاءَ ناشِرًا أُذُنَيْهِ[1]

أي: طامعًا.

جاءَ نافِشًا (أو: ناشِرًا) عِفْرِيَتَهُ[2]

العِفْرِيَة: عُرف الدِّيك، وكذلك العفراء. والمعنى: جاء غَضبان.

جاءَ وَعلى حاجِبِه صُوفَةٌ[3]

أي: جاء ولم يظْفَر بحاجته. ويُروى: «جاءَ على حاجِبِه صوفَةٌ».

جاءَ وفي رَأْسِهِ خُطَّةٌ[4]

أي: جاء وفي نفسه حاجة قَدْ عَزَم عليها. وأصل المثل أنَّ أحدهم إذا أصابه أمر أتى الكاهِنَ فَخَطَّ له في الأرض يستخرج ما عَزَم عليه.

جاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ[5]

قَرَض: قطع. رباطه: ما تُرْبَط به الدّابَّة وغيرها. والمعنى: جاء مجهودًا من الإعياء والعطش. ويُقال في المعنى نفسه: «جاء فلان منْ حاجته وقَدْ لَفَظ لِجامَهُ»، و«جاء وَقَدْ لفَظَ لِجامَهُ».

---

(١) اللسان ٢٠٨/٧ (نشر)؛ والمستقصى ٤٥/٢؛ والميداني ١٦٣/١.

(٢) اللسان ٥٨٨/٤ (عفر)؛ والميداني ١٧٥/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٣١٢/١؛ والمستقصى ٤٥/٢.

(٤) كتاب الأمثال ص ٢٣٢؛ والمستقصى ٤٥/٢؛ والميداني ١٧٥/١؛ وفي اللسان ٢٩٠/٧ (خطط): «جاء فلانٌ وفي رأسه خُطَّةٌ».

(٥) الألفاظ الكتابية ص ١٣٣؛ وجمهرة الأمثال ٣٢٠/١؛ وزهر الأكم ٦٣/٢؛ وفصل المقال ص ٣٦٩؛ وكتاب الأمثال ص ٢٥٥؛ واللسان ٥٣٤/١٢ (لجم)؛ والمستقصى ٤٥/٢؛ والميداني ١٦٢/١.

جاءَ وَقَدْ لَفَظَ (أو : دَلَق) لِجامَهُ[1]

راجع المثل السابق.

جاءَ ولكِنْ لَمْ يَجِيءْ لِعُصْرٍ[2]

أي: لم يَجِيء حين المجيء.

جاءَ يَتَبَرْسَنُ[3]

أي: جاءَ فارغًا ينفض يديه. ويُقال في المعنى نفسه: «جاءَ يَتَهَبَّى»، و«جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ».

جاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدَهُ[4]

أي: جاء يَرْكَبُنا بالظلم والحُمْق، وقيل: جاء ولا خيرَ فيه لأنَّ الزَّنْدَ إذا تَخَرَّمَ لم يُورِ القادحُ به نارًا. وقيل: معناه: جاء ساكنًا غضبه.

جاءَ يَتَهَبَّى[5]

راجع: «جاءَ يَتَبَرْسَنُ».

---

(١) الألفاظ الكتابية ص ١٣٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٢٠؛ وزهر الأكم ٢/١٦٣؛ والعقد الفريد ٣/١٢٨؛ وكتاب الأمثال ص ٢٥٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٣؛ واللسان ١٢/٥٣٤ (لجم)؛ والمستقصى ٢/٤٥؛ والميداني ١/١٦٢.

(٢) زهر الأكم ٢/٦٦.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣١٣.

(٤) اللسان ١٢/١٧٢ (خرم)؛ والميداني ١/١٧٨.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣١٣؛ وفي اللسان ١٥/٣٥١ (هبا) «جاء فلان يتهبّى».

جاءَ يَجُرُّ بَقَرهُ (أو : بَقَرَةً)[1]

أي : عياله ، وكُنّي عن العيال بالبقر لأنَّ النساء محلّ الحَرْث والزرع كما أنَّ البقر آلة لهما .

جاءَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ[2]

أي : جاءَ مُثْقَلًا لا يَقْدِر أن يرفَعَ رجليه .

جاءَ يَجُرُّ عِطْفَيْهِ[3]

أي : جاء مُتَبَخْتِرًا يَجُرُّ ناحيتي ثوبه .

جاءَ يَحْمِلُ القِدْرَ[4]

أي : جاء بالشَّرّ .

جاءَ يَسوقُ دَبَى دُبَيِّين[5]

راجع : « جاءَ بِدَبَى دُبَيٍّ (أو : بِدَبَى دُبَيِّين ، أو : بِدَبَى دَبَيِّين) .

جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ (أو : أَزْدَرَيْه ، أو : أَسْدَرَيه ، أو : بِأَصْدَرَيْهِ)[6]

راجع : « جاء يَنْفُضُ أَزْدَرَيْهِ (أو : أَسْدَرَيْهِ ، أو : أَصْدَرَيْهِ ، أو : مِذْرَوَيْهِ) » .

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣١٢ ؛ والمستقصى ٢/٤٥ ؛ والميداني ١/١٦٤ ؛ وفي اللسان ٤/٧٤ (بقر) : « جاء فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً » .

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣١٨ ؛ والفاخر ص ٢٦ ؛ والمستقصى ٢/٤٥ ؛ والميداني ١/١٦٤ .

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣١٨ ؛ والفاخر ص ٢٦ .

(٤) اللسان ١٢/٥١٨ (كسم) .

(٥) الميداني ١/١٧٩ .

(٦) الألفاظ الكتابية ص١٣٢ ؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٢٠ ؛ والدرّة الفاخرة ٢/٥٣٦ ؛ وزهر =

جاءَ يَفْرِي الفَرَى[1]

أي: جاءَ يأتي بالعجب في عمله. وَفَرِيَ: تَحَيَّر ودُهِش. والفَرْي: القَطْع والشَّقّ. وقولهم: «يَفْرِي الفَرَى»، أي: يعمل العمل يُفرى فيه، أي: يُتحيّر من عجيب الصَّنعة فيه. ويُروَى: «جاءَ يَفْرِي الفَرِيَّ وَيَقُدُّ»، و«جاءَ يَفْرِي وَيَقُدُّ»، و«فلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ»، و«تركْتُهُ يَفْرِي الفَرَى (أو: الفَرِيَّ)».

جاءَ يَفْرِي الفَرِيَّ وَيَقُدُّ (أو: يَفْرِي وَيَقُدُّ)[2]

راجع المثل السابق.

جاءَ يَنْظُرُ في عِطْفَيْهِ[3]

أي: جاءَ مُتَبَخْتِرًا. ويُروى: «جاءَ يَجُرُّ عِطْفَيْهِ».

جاءَ يَنْفُضُ أَزْدَرَيْهِ (أو: أَسْدَرَيْهِ، أو: أَصْدَرَيْهِ، أو: مِذْرَوَيْهِ)[4]

الأَزْدَران والأَسْدران: المَنْكِبان. والأَصْدَران: العِطْفان. والمِذْرَوان: فرعا الأليتين. والمعنى: جاء فارغًا وليس بيديه شيء، ولم يَقْض طَلِبَتَه.

- الأكم ٢/٦٠؛ والعقد الفريد ٣/١٢٨؛ والفاخر ص ٢٦، ٢٤٦؛ وكتاب الأمثال ص٢٥٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٣؛ واللسان ١٤/٢٨٥ (ذرا) و٤/٣٥٦ (سدر) و١٥/٣٥١ (هبا)؛ والمستقصى ٢/٤٦؛ والميداني ١/١٦٣، والوسيط في الأمثال ص ٩٥.

(١) جمهرة الأمثال ١/٣١١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣١١؛ وزهر الأكم ٢/٦٠؛ والميداني ١/١٧٧.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٥٣٦.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣١٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٥٣٦؛ وزهر الأكم ٢/٦٢؛ وكتاب الأمثال ص٣٢٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٤؛ واللسان ٤/٣٥٦ (سدر)، ١٥/٣٥١ (هبا)؛ والمستقصى ٢/٤٦؛ والميداني ١/١٧١؛ والوسيط في الأمثال ص٩٢.

ويُقال في المعنى نفسه: «جاء يَضْرِب أَصْدَرَيْهِ (أو: أَزْدَرَيْهِ، أو: أَسْدَرَيهِ، أو: بِأَصْدَرَيْهِ)»، و«جاء يَهُزُّ عِطْفَيْهِ».

جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى[1]

راجع: «جاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى».

جاءَتْ جَنادِعُهُ[2]

راجع: «بَدَتْ جَنادِعُهُ».

جاءَتْ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ[3]

أي: مجتمعين مُنْقَضًّا آخرهم على أوّلهم. وراجع: «جاءَ القومُ بقضيضِهِمْ».

جاءَتْ كالجَرادِ المُشْعَلِ[4]

أي: مُتَفرّقين في كلّ ناحية. ويُروى: «جاء القومُ (أو: الجَيْشُ) كالجَرادِ المُشْعَلِ».

جاءَتْ مِثْلَ النَّمْلِ[5]

يريد الكثرة.

---

(١) اللسان ١/٢٠٩ (أرب) و٤/١٦٢ (حبكر).

(٢) كتاب الأمثال ص ٣٣٥؛ واللسان ٨/٦١ (جندع)؛ والمستقصى ٢/٤٦.

(٣) المستقصى ٢/٤٧.

(٤) المستقصى ٢/٤٨.

(٥) المستقصى ٢/٤٨.

جاءَتْهُمْ عَوانًا غَيْرَ بِكْرٍ[1]

العَوان من الحيوان ما كانَ بين الصَّغير (البِكْر) والمُسِنّ (الفارِض). والمقصود بالمثل: جاءتهم حرب أو داهية عظيمة.

جائِفُ القَرْعَةِ أصْنَعُ (أو: أصْنَعُ مِنْكَ)[2]

جاف الشَّيء: أخرج ما في جوفه. والقَرعة: واحدة القرع، وهو نوع من النبات أكثر ما تسمِّيه العرب الدباء. يقال لمن عمل عملًا وظنّ أنه لا يصنع أحد مثله.

جاءَنا بِأدِلَّةٍ ما تُطاقُ حَمْضًا[3]

الحَمْض: اللَّبَن الخاثِر الشّديد الحُموضَة. والمعنى: جاءنا بأدلَّة ضعيفة مرفوضة.

جاءَنا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ[4]

راجع: «جاء بِأُمّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ».

جاءَنا بِالهَيْلِ والهَيْلَمانِ[5]

راجع: «جاء بالعَيْلِ والهَيْلَمان».

---

(١) الميداني ١/١٧٤.
(٢) اللسان ٩/١٥٧ (سكف).
(٣) اللسان ١١/١٣ (أدل) و٧/١٣٩ (حمض).
(٤) اللسان ١٠/٥ (أرق) و١٠/٣٧٧ (ورق).
(٥) اللسان ١٢/٦١٧ (هلم).

جاءَنا تَضِبُّ لِثَاتُهُ[1]

انظر: «جاء تَضِبُّ لِثاته».

جاءَنا فَحْمَةَ بنَ جُميرٍ[2]

أي: جاءَنا ليلًا.

جاءَنا فُلانٌ تَضِبُّ لِثَتُهُ[3]

راجع: «جاءَ تَضِبُّ لِثاتُهُ».

جاءَنا يَتَطَفَّلُ[4]

راجع: «أَطْفَلُ مِنْ طُفَيْلٍ».

جاءَهُم بِالطِّمِّ والرِّمِّ[5]

راجع: «جاءَ بِالطِّمِّ والرِّمِّ».

جاؤُوا بِأَزْمَلِهِمْ[6]

أي: جاؤوا بكَثْرَة. ويُقال في المعنى نفسه: «جاؤوا جَمًّا غفيرًا (أو غَفِيرَةً)»، و«جاؤوا بِحَذافيرهم»، و«جاؤوا في الحَرْشَفِ والدَّخِيسِ والعَرَمْرَمِ».

---

(١) اللسان ١٢/٦٣٩ (وسم).
(٢) اللسان ٤/١٤٧ (جمر).
(٣) اللسان ١/٥٤٢ (ضبب).
(٤) الميداني ١/٣٤٧.
(٥) كتاب الأمثال ص ١٨٩.
(٦) جمهرة الأمثال ١/٣١٦.

جاؤوا بِجَمّاء الغَفِيرِ (أو : الغَفِيرَةِ)(1)

راجع : « جاؤوا جَمًّا غفيرًا » .

جاؤوا بِحَذافِيرِهِمْ(2)

أي : جاؤوا بكثرة .

جاؤوا بالحَظِرِ الرَّطْبِ(3)

راجع : « جاء بالحَظِرِ الرَّطْبِ » .

جاؤوا بِطعامٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ(4)

أي : لا يُبالي كيف أفسد فيه ، ولا متى أكل ، ولا متى شرب ، وفي أيّ نواحيه أهْوَى ، فهو طعام كثير .

جاؤوا بِقَضِّهِمْ وقَضِيضِهِمْ(5)

أي : كلّهم .

جاؤوا جَمًّا غَفِيرًا (أو : غَفِيرَةً)(6)

أي : بكَثْرَة ، وقيل : معناه : جاؤوا ولم يتخلّفْ منهم أحد . ويُروى : « جاءَ القومُ جمًّا غفيرًا (أو : جَمّاءَ غَفيرًا ، أو : جَمَّ الغفيرِ ، أو : جَمّاءَ الغَفِيرِ ، أو

---

(1) اللسان ١٢/١٠٩ (جمم) و٤/٢٧ (غفر) .
(2) جمهرة الأمثال ١/٣١٦ ، واللسان ٤/٢٧٧ (حذف) .
(3) الميداني ١/١٧٩ .
(4) اللسان ٣/٤٦٩ (ولد) .
(5) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٤ ، واللسان ٧/٢٢٢ (قضض) .
(6) الألفاظ الكتابية ص٩٥ ، جمهرة الأمثال ١/٣١٦ .

الجَمّاءَ الغَفيرَ)، و« جاؤوا جَمّاءَ الغفيرَةِ»، و« جاؤوا بِجَمّاءِ الغَفيرِ (أو: الغَفيرَةِ)».

جاؤُوا جَمّاءَ الغَفِيرَةِ[1]

راجع المثل السابق.

جاؤُوا على بَكْرَةِ أَبِيهِمْ[2]

أي: جاؤوا جميعًا ولم يتخلَّفْ أحد منهم، وليس هناك بكرة على الحقيقة. وفي الحديث: « جاءَتْ هَوازِنُ على بكرة أبيها». وقيل: هو وصف بالقلَّة والذِّلَّة، أي: جاؤوا بحيث تكفيهم بكرة واحدة يركبون عليها، وذكر الأب احتقار. وقيل: إنَّ أصل هذا المثل أنَّ قومًا قُتلوا فحُمِلوا على بكرة أبيهم، فقيل فيهم ذلك، ثمَّ صار مثلًا للقوم يجيئون معًا.

جاؤُوا عَنْ آخِرِهِم (أو: مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ)[3]

أي: لم يبقَ منهم أحد إلّا جاء.

جاؤُوا في الحَرْشَفِ والدَّخِيسِ والعَرَمْرَمِ[4]

أي: جاؤوا بكثرة.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣١٦؛ واللسان ٥/٢٧ (غفر) و١٢/١٠٩ (جمم) و٦/٢٧١ (جحش).

(٢) أمثال أبي عكرمة ص١٠١؛ جمهرة الأمثال ١/٢٤٦، ٢/٩١؛ والدرّة الفاخرة ٢/٢٤٧؛ وزهر الأكم ٢/٦٢؛ والفاخر ص ٢٥؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٧٨؛ واللسان ٤/٨٠ (بكر) و١/١٦٩ (سوق) و١٢/٥٨٤ (نعم)؛ والمستقصى ٢/٤٦؛ والميداني ١/١٧٦؛ والوسيط في الأمثال ص٩٥.

(٣) الميداني ١/١٧٧.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣١٦.

جاؤوا قضًّا وقَضِيضًا (أو قَضُّهُمْ[1] بقَضِيضِهِمْ)[2]

أي: جاؤوا مُجْتمعين لم ينتشِروا ولم يتَخَلّف أحد منهم. وقيل: معناه: جاؤوا وُحدانًا وزرافات، فالقَضّ عبارة عن الواحد، والقضيض عبارة عن الجمع. وقيل: معناه جاء صغيرُهم وكبيرهم.

جاؤُوا مُخِلِّينَ فلاقَوا حَمْضًا[3]

أَخَلَّ الرجل: رعى إبله الخُلّة، وهي كلّ ما فيه حلاوة من النبات، ويقابلها الحَمْض.

يُضرب لكلّ من جاءَ متهدّدًا فصادف ما يقمع تهدّده.

جاؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ[4]

راجع: «جاؤوا عَنْ آخِرِهِمْ».

جِئْتَ بِأَمْرٍ بُجْرٍ وداهِيَةٍ نُكْرٍ[5]

البُجْر: العظيم. والنُّكر: النكراء.

جِئْتَ بِالضَّلالِ ابنِ السَّبَهْلَلِ[6]

راجع: «جاء بِالضَّلالِ ابنِ السَّبَهْلَل».

---

(١) يروى بالرفع «قَضُّهم» والنصب «قَضَّهم».

(٢) الألفاظ الكتابية ص٩٥؛ جمهرة الأمثال ١/٣١٥؛ وزهر الأكم ٢/٦٣؛ وفصل المقال ص١٩٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٣؛ واللسان ٧/٢٢٢ (قضض)؛ والميداني ١/١٦١.

(٣) خزانة الأدب ٢/١٠٧؛ وزهر الأكم ٢/٦١.

(٤) الميداني ١/١٧٧.

(٥) الميداني ١/١٧٦.

(٦) اللسان ١١/٣٢٤ (سبهل).

جِئْتَ (أو : جِئْتُكَ) بما صاءَ وَصَمَتَ[1]

راجع : « جاة بما صَأى (أو : صَكا) وَصَمَتَ » .

جِئْتَ بها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ[2]

يُقال للرجل إذا تكلَّم بما يُنْكَر عليه . وأصله في الناقة الكثيرة الوبر ترى طول شعرها على عينيها ، فتحسبه شخصًا ، فهي نافرة أبدًا .

جِئْتَ على قَدَرٍ يا موسى[3]

يقوله الرجل لصاحبه إذا جاء في الوقت الذي يريده . والمثل جزء من آية قرآنية (طه : ٤٠) .

جِئْتُكَ بِالهَوْاء واللَّوْاء[4]

أي : جئتك بكلّ شيء .

جِئْتُكَ في ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ ويَسْتَخرِجُها من وِجارِها[5]

أي : في غَيْثٍ غزير .

جِئْتُكَ في مِثْلِ جارِّ (أو : مُجِرِّ) الضَّبُعِ[6]

يُقال : غَيْثٌ جارُّ الضَّبُع ، أي : شديد يدخل عليها في وجارها حتى يُخرِجَها منه .

---

(١) الميداني ١/١٧٩ ، ٢٣٦ .

(٢) جمهرة اللغة ص ٧٢٧ ، واللسان ٤/٤١١ (شعر) .

(٣) اللسان ٥/٢١٩ (نظر) .

(٤) اللسان ١/٧٦ (دفأ) .

(٥) اللسان ٥/٢٨٠ (وجر) .

(٦) اللسان ٤/١٢٥ (جرر) و٥/٢٨٠ (وجر) .

جِئْتُكُمْ بِخُفَّي حُنَيْنٍ[1]

انظر: «رَجَع بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ».

جِئْتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ[2]

راجع: «جاءَ صَكَّةَ عُمَيٍّ».

جاحَشَ (أو: جاحَشَ فُلانٌ) عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ[3]

جاحش: دافع. وخيط الرقبة: النّخاع.

يُضرب لمن دافع عن نفسه.

الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[4]

الصَّقَب: المُجاوِر. ومعنى المثل أنَّ الجار أحقُّ بما يليه ويقرب منه.

يُقال في الشّفعة.

الجارُ ثُمَّ الدّارُ[5]

يُنسَب هذا القول إلى النبيّ (ﷺ)، ومعناه: إذا أرَدْتَ شراءَ دارٍ فَسَلْ عن جِوارِها قبل شرائها. قال أبو تمام [من الكامل]:

---

(١) الميداني ١/٢٩٦.

(٢) جمهرة اللغة ص ١٤٣.

(٣) الألفاظ الكتابية ص ١١١؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٠٤؛ والعقد الفريد ٣/١١٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٢١؛ والمستقصى ٢/٤٨؛ والميداني ١/١٦٦؛ ٢/٣٠ وفي اللسان ٧/٣٠٠ (خيط): «جاحَشَ فلان عَنْ خيط رقبته».

(٤) الميداني ٢/١٩٨.

(٥) الأمثال النبويّة ١/٣٣٦؛ وفصل المقال ص ٣٩٢؛ والميداني ١/١٧٢.

مَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ يَعْرُبَ كُلَّهَا ... أَنّي ابْتَنَيْتُ الجارَ قَبْلَ المَنْزِلِ[1]

وقال آخر [من الطويل]:

يَلُومُونَني أَنْ بِعْتُ بِالرُّخْصِ مَنْزِلي ... وَلَمْ يَعْلَمُوا جارًا هُناكَ يُنَغِّصُ

فَقُلْتُ لَهُمْ: بَعْضَ المَلامِ فَإِنَّما ... بِجِيرانِها تَغْلُو الدِّيارُ وَتَرْخُصُ[2]

ويُروى: « الجارَ قَبْلَ الدارِ ».

الجارُ السُّوءُ قِطْعَةٌ مِنْ نارٍ[3]

يُضرب لتجنّب الجار السُّوء.

الجارُ قَبْلَ الدّارِ[4]

راجع: « الجارُ ثُمَّ الدّارِ ».

جارٌ كَجارِ أبي دُؤادٍ[5]

يَعْنُون كَعْب بن مامة الذي كان إذا جاوَرَه رجل فمات وداه[6]، وإن هلك له بعير أو شاة أخلفَ عليه، فجاءه أبو دُؤاد الشاعر مجاوِرًا له،

---

(١) البيت له في ديوانه ص ٢٠٩؛ وفصل المقال ص ٣٩٢.

(٢) البيتان دون نسبة في فصل المقال ص ٣٩٢.

(٣) العقد الفريد ص ١١٥.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢١٩؛ وزهر الأكم ٢/٥٨، والعقد الفريد ٣/١١٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤١؛ والمستقصى ١/٣٠٨.

(٥) خزانة الأدب ٩/٥٩١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٧٧؛ والميداني ١/١٦٣ وفيه «دُوَاد»، وكذلك في الأغاني ١٦/٢٩٤.

(٦) وداه: أعطى وليّه ديَتَه.

فكان كعب يفعل به ذلك، فضربت العرب به المثل في حُسْنِ الجِوار، فقالوا: «كَجارِ أبي دُؤَادٍ». قال قيس بن زهير [من الوافر]:

أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي إلـى جـارٍ كَجـارِ أبـي دُؤَادِ[1]

جارَكَ الأدْنَى لا يَعْلُكَ الأقْصَى[2]

أي: احفَظْ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الأقصى.

جارُهُ لَحْمُ ظَبْيٍ[3]

يُضرب لمن لا غَناء عنده. قال الشاعر [من الوافر]:

فَجارُكَ، عِنْدَ بَيْتِكَ، لَحْمُ ظَبْـيٍ وجارِي، عِنْدَ بَيْتِـي، لا يُـرامُ[4]

جاري بَيْتَ بَيْتَ[5]

أي: بيتُه إلى جانب بيتي. ويُقال: «هو جاري مُكاسِري»، أي: كِسْر بيتي إلى كسر بيته، و«هو جاري مُطابِني» أي: طُنُبُ بيتي إلى طُنُبِ بَيْتِهِ.

جازاهُ مُجازاةَ التِّمْساحِ[6]

راجع: «أظْلَمُ مِنَ التِّمْساحِ».

---

(١) البيت مع نسبته في الميداني ١/١٦٣، والأغاني ١٦/٢٩٤، ودون نسبة في الدرّة الفاخرة ١/١٣٠.
(٢) الميداني ١/١٧٣.
(٣) الميداني ١/١٧٥.
(٤) البيت دون نسبة في الميداني ١/١٧٥.
(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٢٢، واللسان ٢/١٦ (بيت).
(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٠٦.

الجالِبُ مَرْزوقٌ والمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ (مولَّد)[1]

يُضرب في التجارة.

جالِني أجالِكَ فالدَّمْسُ مِنْ فِعالِكَ[2]

« جالِني » من « المجالاة » وهي المبارزة. الدَّمْس: الكتمان. ومعنى المثل: بارِزْني للعداوة أبارِزْكَ، فَشأْنُكَ المُخاتلة.

جامع سفيان[3]

يضرب المثل بجامع سفيان الثوريّ في الفقه للشيء الجامع لكلّ شيء. وسفيان الثوريّ هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ (٩٧ هـ/ ٧١٦ م - ١٦١ هـ/ ٧٧٨ م) أمير المؤمنين في الحديث. كان سيّد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. له « الجامع الكبير » و« الجامع الصغير »[4].

جِئْني بِهِ مِنْ حَسِّكَ (أو: مِنْ عَسِّكَ) وبَسِّكَ[5]

راجع: « ائْتِ بِهِ مِنْ حَسِّكَ (أو: مِنْ عَسِّكَ) وبَسِّكَ ».

جانيكَ مَنْ يَجْني عَلَيْكَ[6]

أي: صاحبُ جنايتك من يجني عليك، فلا تأْخُذْ بالعقوبةِ غيره.

---

(١) الميداني ١/ ١٩٠.

(٢) الميداني ١/ ١٧٢.

(٣) ثمار القلوب ص ١٧٠.

(٤) الزركلي: الأعلام ٣/ ١٠٤.

(٥) اللسان ٦/ ٢٧ (حسس)؛ والميداني ١/ ١٧١.

(٦) جمهرة الأمثال ١/ ٣٠٦؛ والعقد الفريد ٣/ ١٣٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٧٣؛ وكتاب =

يُقال لمَنْ يأخذ البريءَ بِجُرْمِ المجْرِمِ. ويُقال في المعنى نفسه: «كُلُّ شاةٍ تُناطُ بِرِجْلَيْها».

جاهِرْ إذا لَمْ تَجِدْ مَخْتَلًا[1]

أي: كاشِفْ إذا لم تجد حيلةً للخروج ممَّا أنت فيه.

جاهُهُ جاهُ كَلْبٍ مَمْطُورٍ في مَقْصورَةِ الجامعِ (مولَّد)[2]

أي: هو خَسيس وَضيع.

جاوِرْ مَلِكًا أوْ بَحْرًا[3]

وذلك لأنّ الغِنى يوجد عندهما.

يُضرب في التماس الخِصْب والسَّعَة من عند أهلهما.

جاوِرِينا (أو: عاشِرِينا) وَٱخْبُرِينا[4]

كان رجلان يتَعَشَّقان امرأةً، وكان أحدُهما جميلًا وَسيمًا، وكان الآخر دميمًا تقتحمه العين، فكان الأوَّل يقول لها: «عاشِرِينا وانظُري إلينا»، وكان الدَّميم يقول: «جاورينا واخْبُرينا»، فقالت: لأختبرنَّهما، وطلبت إلى كلٍّ منهما أن ينحر جَزورًا، فأتَتْهما مُتنكِّرة، فبدأت بالجميل فوجدته عند

- الأمثال لمجهول ص٥٥؛ واللسان ١٤/١٥٤ (جنى)؛ والمستقصى ٢/٤٨؛ والميداني ١/١٦٩.

(١) الألفاظ الكتابية ص ٦٠.

(٢) الميداني ١/١٩٠.

(٣) تمثال الأمثال ٢/٤٠٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٠١؛ وكتاب الأمثال ص ١٨٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥؛ والمستقصى ٢/٤٩؛ والميداني ١/١٧٠.

(٤) المستقصى ٢/١٥٦؛ والميداني ١/١٦٢.

القِدْر يَلْحس الدَّسَم، ويأكل الشَّحْم، ويقول: احتفظوا كلَّ بَيْضاء لِيَه، يعني الشَّحْم، فاستطْعَمَتْه، فأمَرَ لها بثَيْلِ (قضيب) الجَزُور، ثمَّ أتت الدَّميم فإذا هو يقسم لحم الجَزور ويُعطي كلَّ من سأله، فسألته، فأمر لها بأطايب الجَزور. فلمّا أصبحا غَدَوا إليها، فوضعت بين يدي كلٍّ منهما ما أعطاها، وأقْصت الجميل، وقرَّبت الدميم، ويُقال: إنَّها تزوَّجته.

يُضرب في القبيح المنظر الجميل المَخْبَرِ.

جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ (١)

الطُّبْيُ والطِّبْي: حَلَمات الضَّرْع التي فيها اللبن من الخُفِّ والظِّلْفِ والحافِرِ والسِّباع. وقيل: هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة وكالضَّرع لغيرها(٢).

يُضرب عند بلوغ الشدَّة مُنْتهاها.

جِبابٌ فَلا تُعَنّ آبِرًا (أو: فلا تَعْنَ أبْرًا)(٣)

الجباب: جُمّار النَّخْل (أي: قَلْبه). والجباب لا طَلْع فيه. تُعَنّ: تُتْعِب. الآبِر: المُلَقِّح المُصْلِح للنَّخْل. والأبْر: تلقيح النَّخْل وإصلاحه.

يضرب للرجل القَليل الخير، أي: لا تُكلِّمْه، فإنَّه لا خير عنده.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٠٨؛ والعقد الفريد ٣/١٢١؛ واللسان ١٤/٣٥٣ (زبى) و١٥/٤ (طبى) و١٢/١٣١ (حزم)؛ والميداني ١/١٦٦، ٢/١٢٤.

(٢) اللسان ١٥/٤ (طبى).

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٢٣؛ والميداني ١/١٧٤.

جَبانٌ ما يَلْوِي على الصَّفيرِ[1]

أي: ما يُعَرِّج، لشدَّة جبنه، على من يَصفر به.

جَبَّتْ خُتُونَةٌ دَهْرًا[2]

جَبَّتْ: قطعت. خُتونة: مُصاهرة. ودهر اسم رجل تزوَّج امرأة من غير قومه، فقطعته عن عشيرته، فقيل هذا.

يُضرب لكلِّ مَنْ قطعك بسببٍ لا يُوجب القطع.

جُبِلَتِ القُلوبُ على حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليها[3]

من كلام النبيِّ محمد (ﷺ).

جَبْهُ العاقِلِ خَيْرٌ مِنْ بِشْرِ الجاهِلِ[4]

الجَبْه: المقابلة بما يُسْتَكْرَه، والرَّدّ عن الحاجة.

يُضرب في تفضيل العاقل وإنْ أَنْذَر بالسُّوء، على الجاهل وإنْ بَشَّرَ بالخير.

الجَحْشَ إذا فاتَتْكَ الأَعْيارُ[5]

انظر المثل التالي.

---

(١) الدرّة الفاخرة ١/١١٢؛ والميداني ١/١٧٤.

(٢) الميداني ١/١٧٩.

(٣) الأمثال النبويّة ١/٣٣٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٢٢.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥.

(٥) الحيوان ٢/٢٥٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٦.

الجَحْشَ لَمّا فاتَكَ (أو : بَذَّكَ) الأَعْيارُ(1)

الجَحْش: ولد الحمار. الأعيار جمع العَيْر وهو الحمار. أي: اطلبِ الجَحْشَ إذا لم تقدرْ على العيْر. والمعنى: خُذِ القليل إذا فاتكَ الكثير، وهو كقولهم: «إذا لم يكُنْ ما تُريد فأَرِدْ ما يكون».

جُحَيْشُ وَحْدِهِ(2)

يُقال: فلانٌ جُحَيْشُ وَحْدِهِ، أي: لا يشاور الناس ولا يخالطهم، ويستبدّ في رأيه وهو ذمّ. وقيل: معناه المديح لصاحب الرأي. ويقال: «عُيَيْرُ وَحْدِهِ».

جَدُّ آمْرِىءٍ في قائِتِهِ(3)

أي: يتبَيَّنُ جَدُّكَ في الذي يقوتُكَ.

جَدَّ جِراءُ الخَيْلِ فيكُمْ يا قُثَمُ(4)

يُضرب في التحام الشرّ بين القوم.

جَدَّ صَفيرُ الحَنْظَلِيِّ(5)

أصله أنَّ رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة احتَفَرا

---

(1) جمهرة الأمثال ١/٣٠٥؛ وزهر الأكم ٢/٤٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٥؛ واللسان ٦/٢٧٠ (جحش)؛ والمستقصى ١/٣٠٩؛ والميداني ١/١٦٥.

(2) الحيوان ٢/٢٥٧؛ وزهر الأكم ٢/١٦٤؛ واللسان ٦/٢٧٠ (جحش) و٤/٦٢٤ (عير) و٣/٤٤٩ (وحد)؛ والميداني ٢/١٣.

(3) الميداني ١/١٧٤.

(4) الميداني ١/١٧٨.

(5) الميداني ١/١٧٤.

زُبْيَتين[1]، وجلس كلٌّ منهما في واحدة، وجعلا أمارة ما بينهما الصَّفير إذا أبصرا صَيْدًا. ومرَّ أسد بالحنظليّ، فأخذ برجله، فخبطه الأسد بيده، فغوَّث وصاح صياحًا شديدًا، فقال السَّعديّ: «جَدَّ صَفِيرُ الحَنْظَليّ»، فأرسلها مثلًا. يُضرب لمن قرب منه الشّرّ ودنا.

جِدَّ لامْرِئٍ يَجِدَّ لَكَ[2]

أي: أحِبَّ له خيرًا يُحِبَّ لكَ مثله.

الجَدْبُ أمْرَأُ لِلْهَزِيلِ[3]

يُضرب للفقير يُصيب المال فيطغى.

جَدْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ إلى نُجْعَةِ سَوْءٍ[4]

أي: إنّ الأمور تتشاكل كلُّها في الجودة والرّداءة، فإذا كان جَدْبُ الزمان بلغ النهاية في الشّرّ، ألْجأَ إلى شَرِّ نُجْعَة[5] ضرورةً.

جِدَّةٌ تَقْضِي العِدَّةَ (مولَّد)[6]

يُضرب للشيخ يَتَصابَى.

---

(١) الزُّبية: حفرة تُتَّخذ لصيد السّباع.

(٢) الميداني ١/١٧٣.

(٣) الميداني ١/١٧٣.

(٤) الميداني ١/١٧٧.

(٥) النُّجْعة: طلبُ العشب في مواضعه.

(٦) الميداني ١/١٩٠.

جَدْحَ جُوَيْنٍ (أو: جَدَحَ جُوَيْنٌ) مِنْ سَوِيقِ غَيْرِهِ[1]

الجَدْحُ: الشُّرْب. وجُوين اسم رجل. والسَّويق: طعامٌ يُتَّخذ من مدقوق الحنطة والشَّعير، سُمِّيَ بذلك لانسياقه في الحَلْق[2].

يُضرَب لمن يتوسَّع في مال غيره ويجود به، ويَضَنّ بماله. وهو كقول بعضهم: «يُحِبُّ الخَمْرَ مِنْ كِيسِ النَّدامى»[3].

جَدَعَ اللهُ مسامِعَهُ[4]

أي: قطع اللهُ أذُنَيه.

يُضرب في دُعاء الشَّرّ. ويُقال: «جَدْعًا له»، و«جَدْعًا لَه وعَقْرًا».

جَدَعَ الحَلالُ أنْفَ الغَيْرَةِ[5]

قاله صلّى الله عليه وسلَّم ليلة زُفَّتْ فاطمة[6] إلى عليّ بن أبي طالب.

جَدْعًا لَهُ (أو: جَدْعًا لَهُ وَعَقْرًا)[7]

يُقال في دعاء الشرّ، وراجع: «جَدَعَ اللهُ مسامِعَهُ»

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٠٧، وفصل المقال ص ٤٠٦، وكتاب الأمثال ص ٢٨٧، واللسان ١٥/١٥١ (فدى) والمستقصى ٢/٤٩، والميداني ١/١٥٩.

(٢) المعجم الوسيط (سوق).

(٣) القول في جمهرة الأمثال ١/٣٠٧.

(٤) العقد الفريد ٣/٨٨، وفصل المقال ص ٩٩، وكتاب الأمثال ص ٧٧.

(٥) الأمثال النبويّة ١/٣٤٠، والميداني ١/١٦٣.

(٦) هي فاطمة الزهراء بنت النبيّ محمد (ﷺ) (١٨ ق هـ/٦٠٥ م - ١١ هـ/٦٣٢ م) من نابهات قريش وإحدى الفصيحات العاقلات. (الزركلي: الأعلام ٥/١٣٢).

(٧) اللسان ١/٤١٤ (رحب) و٨/٤١ (جدع) و٤/٥٩٥ (عقر)، والميداني ١/١٦٩.

جَدُّكَ لا (أو : ولا) كَدُّكَ[1]

راجع : « اسْعَ بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ » .

جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَكَ[2]

الجَدّ : الحظّ . والنَّعَمَ : الإبل .

يُضرب لِلْمِضْياع صاحب الحظّ .

الجَدِيةُ رِبْحٌ بِلا رَأْسِ مالٍ (مولَّد)[3]

الجَدِية : العطيّة .

جُدَيْدَةٌ في لُعَيْبَةٍ[4]

هذا تَصْغير يُراد به التكبير ، والمعنى : جِدٌّ سُتِرَ في لَعِبٍ ، كما قيل : « رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللَّعِبُ » .

جَذَّ اللهُ دابِرَهُمْ[5]

أي : استأْصلهم وقطع بقيَّتَهم . قال جرير [من البسيط] :

آلُ المُهَلَّبِ جَذَّ اللهُ دابِرَهُمْ أَمْسَوا رَمادًا فَلا أَصْلٌ ولا طَرَفُ[6]

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٠٢ ، وزهر الأكم ٢/٤٠ ، وفصل المقال ص ٢٨٥ ، وكتاب الأمثال ص ١٩٣ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥ ، والميداني ١/١٧٢ .

(٢) الميداني ١/١٧٩ .

(٣) الميداني ١/١٩٠ .

(٤) الميداني ١/١٧٠ .

(٥) اللسان ٢/٦٠٠ (ملح) ، والميداني ١/١٧٦ .

(٦) ديوانه ص ١٧٦ ، واللسان ٢/٦٠٠ (ملح) ، والميداني ١/١٧٦ وفي هذين الأخيرين : « إلى المهلّب » .

جُذامُ أبي قُلابة(1)

الجُذام: مرض يُسبِّب تأكّل أعضاء الجسم وسقوطها. وأبو قلابة لعلّه عبدالله بن زيد بن عمرو الجرميّ (۰۰۰ - ١٠٤ هـ/ ٧٢٢ م) عالم بالقضاء والأحكام، ناسك، من أهل البصرة. أرادوه على القضاء، فهرب إلى الشام، فمات فيها. وكان من رجال الحديث الثقات(2).

جَذْبُ الزِّمامِ يَريضُ الصِّعابَ(3)

يُضرَب لمن يأبى الأمر أوّلًا، ثمَّ ينقاد آخِرًا بفعل الشِّدَّة.

جِذْلُ حُكاكٍ(4)

الجِذْل: أصل الشَّجرة، وربَّما يُنْصَب في مبارك الإبل فتحتكّ به الجَرْبَى.

يُضرب للرجل يُسْتَشْفى برأيه وعقله.

جَذَّها جَذَّ العَيْرِ (أو: البَعِيرِ) الصِّلِّيانَةَ(5)

جَذَّها: قطعها، والضمير يعود إلى اليَمين أي: القَسَم. والصِّلِّيانَة ضَرْب من النبات إذا ارتعاه الحمار أو البعير اقتلعه بأصوله.

---

(1) ثمار القلوب ص ٢٠٦.

(2) الزركلي: الأعلام ٤/٨٨.

(3) الميداني ١/١٧٨.

(4) الميداني ١/١٦٠.

(5) جمهرة الأمثال ١/٣١٩، والعقد الفريد ٣/٩٠، وكتاب الأمثال ص ٨٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٥، واللسان ٣/٤٧٩ (جذذ) و٣/١٩٣ (زبد) و١١/٣٨٥ (صلل) و١٤/٤٦٩ (صلا)، والميداني ١/١٤٣، ١٥٩.

يُضرب لمن يُسرع الحلف من غير تَتَعْتُع وتَمَكُّثٍ.

جَرَى جَرْيَ السُّمَّهِ[1]

انظر: «جَرَى فلانٌ السُّمَّةَ».

جَرَى فُلانٌ جَرْيَ السُّمَّهِ[2]

انظر المثل التالي.

جَرَى فُلانٌ السُّمَّةَ (أو: السُّمَّهَى)[3]

أي: جَرَى جَرْيَ السُّمَّهِ. والسُّمَّه جمع سامه وهو الفرس الذي يجري دون أن يعرف الإعْياء.

يُضرب لمن يجري في الباطل.

جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدودِ[4]

اللَّدود: الدواء الذي يُصَبّ في أحد لديدي، أي: شِقَّي الفم. والمعنى: كرهه كما يكره اللَّدودَ مَنْ يُسْقاه. وقيل: يُقال ذلك للخُلُق الذي لا يفارقه الإنسان. وقيل: معناه أنَّه بلغ منه كلَّ مبلغ. وأصله من اللَّديدَين، وهما صفحتا العُنُق.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥؛ والمستقصى ٢/٥١؛ والميداني ١/١٦٨.

(٢) كتاب الأمثال ص ٨٤؛ واللسان ١٣/٥٠٠ (سمه).

(٣) العقد الفريد ٣/٩٠؛ واللسان ١٣/٥٠٠ (سمه)؛ والميداني ١/١٦٨، ٢٨٠.

(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٨٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣١١؛ واللسان ٣/٣٩٠ (لدد)؛ والمستقصى ٢/٥١؛ والميداني ١/١٦٠.

جَرَى الوادي فَطَمَّ على القَرِيِّ[1]

الوادي: النهر الكبير. طَمَّ: علا وقَهَر. القرِيّ: مَجْرى الماء إلى الرَّوضة.

يُضرَب للأمر العظيم يجيء فيَعُمُّ الصَّغيرَ والكبير. وقيل: يُضرب عند تجاوز الشرّ حدّه.

الجِرارُ لا تُشْتَرَى أوْ تُلْطَمَ (مولَّد)[2]

أي: إنَّ الجرار لا تُشتَرى قبل أن تُختَبَر باللَّطْم.

يُضرب للأمر لا يُعرف إلّا بعد الاختبار.

جَرِّبْ، ثُمَّ باعِدْ أوْ قَرِّبْ[3]

يُضرب في ضرورة التجربة.

جَرِّبي تَقْلِيهِ[4]

راجع: « اخْبُرْ تَقْلِهْ ».

جَرْجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الكَلُّوبُ[5]

جَرْجَر: صَوَّت. الكَلُّوب والكَلّاب: المِهماز يكون في خُفّ الرّائض يَنْخَس به جنبَ الدابة.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٤١٠، وجمهرة الأمثال ١/٣٢٢، والمستقصى ٢/٥١، والميداني ١/١٥٩.

(٢) الميداني ١/١٩١.

(٣) زهر الأكم ٢/٤٣.

(٤) الميداني ١/١٦٢.

(٥) فصل المقال ص ٤٣٣، والميداني ١/١٧٩.

يُضرب لمن ذلَّ وخضع بعدما عَزَّ وامتنع.

جُرْحُ اللّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ[1]

من قول امرىء القيس [من المتقارب]:

تطاوَلَ لَيْلُكَ بالإِثْمِدِ ... ونامَ الخَلِيُّ ولَمْ تَرْقُدِ
وباتَ وباتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ... كَلَيْلَةِ ذي العائِرِ الأَرْمَدِ
وذلكَ مِنْ نَبَأٍ جاءَني ... وأُنْبِئْتُهُ عَنْ أَبي الأَسْوَدِ
ولو عن نَثا غيره جاءَني ... وَجُرْحُ اللّسانِ كَجُرْحِ اليَدِ[2]

ومعنى المثل أنَّ في الكلام ما يُؤثِّر في النفس أثرَ السلاح في الجسم.

جَرَحَهُ حَيْثُ لا يَضَعُ الرّاقي أَنْفَهُ[3]

قالته جندلة بنت الحارث، وكانت تحت حَنْظَلَة بن مالك[4]، وهي عذراء، وكان حنظلة شيخًا، فخرجت في ليلة مطيرة، فبَصُر بها رجل، فوثَبَ عليها، وافتَضَّها، فصاحت، فقال لها رجل: ما لَكِ؟ فقالت: لُسِعْتُ. قال: أين؟ قالتْ: «حيثُ لا يَضَعُ الرّاقي أَنْفَهُ»، فأرسلتها مثلًا. وقيل: أصله أنَّ ملسوعًا لُسِع في استه، فلم يقدِر الراقي على الاقتراب من مكان اللَّسعة.

---

(١) العقد الفريد ٣/٨١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤؛ والمستقصى ٢/٥٠.

(٢) ديوانه ص ١٨٥؛ والمستقصى ٢/٥٠. ويبدأ الشاعر أبياته بمخاطبة نفسه. والإثمد: اسم موضع. الخليّ: الخالي من الهموم. العائر الأرمد: المصاب في عينه بالرَّمَد. وأبو الأسود: رجل من كنانة يظهر أنَّه كان هجا امرأ القيس. والنَّثا: النبأ.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٦٥؛ وفصل المقال ص ٤٧٨؛ وكتاب الأمثال ص ٣٥١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥؛ والمستقصى ٢/٥٠؛ والميداني ١/١٦٠.

(٤) هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم: جدّ جاهليّ بنوه عدّة بُطون منهم بنو الظليم، وبنو قيس، وبنو عمرو، وبنو يربوع. (الزركلي: الأعلام ٢/٢٨٧).

يُضرب لمن يقع في أمر لا حيلةَ له في الخروج منه. وقيل: يُضرب فيمن أُصيب بما لا يُمكنه إظهاره.

الجَرْعُ أرْوَى[1]

انظر المثل التالي.

الجَرْعُ أرْوَى والرَّشْفُ (أو: والرَّشِيفُ) أشْرَبُ (أو: أنْقَعُ)[2]

الجَرْع: البَلْع. أرْوَى: أسرَع رِيًّا. والرَّشْف والرَّشيف: المَصُّ للماء. أنْقَع: أثْبَت وأدْوَمُ رِيًّا. والشَّراب إذا رُشِفَ قليلًا قليلًا كان أقطع للعطش وأجلَبَ للرِّيّ وإن كان فيه بُطء. وجاء في اللسان: «إنَّ الإبل إذا صادَفَت الحوضَ مَلْآن جرَعَتْ ماءَه جَرْعًا يملأُ أفواهها، وذلك أسرع لريِّها، وإذا سُقِيَتْ على أفْواهِها قبل مَلْءِ الحوض تَرَشَّفَتِ الماءَ بمَشافِرِها قليلًا قليلًا، ولا تكاد تَرْوَى منه، والسُّقاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَمَ، وسَقَوا في الحَوْض، تقدَّموا إلى الرُّعيان بألّا يُوردوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحوض، لأنّها لا تكاد تَروى إذا سُقِيَتْ قليلًا، وهو معنى قولهم: الرَّشيف أشْرَب»[3].

يُضرب لمن يقع في غنيمة فيُؤمَر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه من يُنازعه. وقيل: معناه أنَّ الاقتصاد في المعيشة أبلغُ وأدْوَم منَ الإسراف فيها. وانظر: «الرَّشْفُ أنْقَع».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤٨٤.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٢٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٣؛ واللسان ٩/١١٩ (رشف)، والميداني ١/١٦٧.

(٣) اللسان ٩/١١٩ (رشف).

جَزْعٌ وَأَوْشالٌ[1]

الجَزْع: بَلْع الماء. والأَوْشال: جمع وشل وهو الماء القليل. والمعنى: المال قليل وأنتَ مُسْرِف.

يُضرب للمُبَذِّرِ القليل المال.

جُرْفٌ مُنْهالٌ، وسحَابٌ مُنْجالٌ[2]

الجُرْف: ما تجرفه السُّيول من الأودية. مُنْهال: مُنْهار. وفلان جرف منهال: لا حزم عنده ولا عقل. والسحاب المنجال: السحاب المُنْكَشِف، وفلان سحاب مُنجال : لا يُطْمَع في خيره.

يُضرب لمن لا حَزْمَ عنده ولا عقل، ولا يُطمع في خيره.

جُرُّوا لَهُ الخَطِيرَ ما انْجَرَّ (أو: جَرَّهُ) لَكُمْ (أو: ما انْجَرَّ)[3]

الخَطير: زمام الناقة. والمعني: اتَّبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع. والمثل لعمّار بن ياسر[4] في عثمان بن عفّان رضي الله عنه حين أنكر الناسُ عليه ما أنكروه. وقيل: قاله عليّ بن أبي طالب، رضي اللهُ عنه، في عمّار بن ياسر.

---

(١) الميداني ١٧٢/١.

(٢) الميداني ١٧٧/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٠٣/١، وزهر الأكم ١٤٤/٢، والعقد الفريد ١١١/٣، وفصل المقال ص٣١٦، وكتاب الأمثال ص ٢١٩، واللسان ٢٥٢/٤ (خطر)، والمستقصى ٥٠/٢، والميداني ١٥٩/١.

(٤) هو عمّار بن ياسر بن عامر الكنانيّ (٥٧ ق هـ/٥٦٧م - ٣٧ هـ/٦٥٧م) صحابيّ من الولاة الشجعان ذوي الرأي وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهر به. (الزركلي: الأعلام ٣٦/٥).

يُضرب في التوقّي وما فيه السلامة.

جَرْيَ الشَّمُوسِ ناجزٌ بِناجزِ[1]

الشَّموس: النَّفور من الدوابّ الذي لا يستقرّ لشَغَبه وحدّتِهِ. وناجز بناجز: يدٍ بيد، وعاجل بعاجل.

يُضرب لمن يُعاجل الأمر، فيُكافِيء بالخير والشرّ من ساعته. ويُروى: «رَكْضَ الشَّموسِ ناجزًا بناجز»، و«جَزا الشَّموسِ ناجِزًا بناجِز»، و«ضَرْحَ الشَّموسِ ناجِزًا بناجِزِ».

جَرْيُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارَا[2]

انظر: «نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارَا».

جَرْيَ المُذَكِّي حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمُرُ[3]

المُذَكِّي: الفرس الذي أتى عليه بعد قُروحه سنة أو سنتان. وحَسَرت: أعْيَتْ.

يُضرب في تبريز الرّجل على أقرانه. وانظر المثل التالي.

جَرْيُ المُذَكِّياتِ غِلابٌ (أو: غِلاءٌ)[4]

غِلاب: مُغالبة، أي: إنَّ المُذكّي (الفرس القارح) يغلب مجاريه. وغِلاء:

---

(١) الميداني ١/١٧٣؛ وفي اللسان ٥/٤١٣ (نجز): «رَكْضَ الشموس ناجزًا بناجز» و«جزا الشموس ناجزًا بناجز».

(٢) جمهرة الأمثال ٢/١٢٧؛ والدرّة الفاخرة ١/٢١١؛ ولسان العرب ٥/٥٢ (فرر).

(٣) العقد الفريد ٣/٩١؛ وزهر الأكم ٢/٤٣؛ وفصل المقال ص ١٢٦؛ وكتاب الأمثال ص ٩١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٤؛ والمستقصى ٢/٥١؛ والميداني ١/١٥٩.

(٤) الألفاظ الكتابية ص ١٩١؛ وأمثال العرب ٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٩٩؛ وخزانة الأدب =

جمع غَلْوة، والمعنى أنَّ جريها يكون غَلَوات، أي: بعيداً.

يُضرب في تبريز الرجل على أقرانه في حَلْبة الفضل. وراجع المثل السابق.

جَزا الشُمُوسِ ناجِزاً بِناجِزِ(1)

راجع: «جَرْيَ الشَّموسِ ناجِزاً بناجِزٍ».

الجَزاءُ بِالجَزاء والبادِئُ أظْلَمُ(2)

راجع: «البادئُ أظْلَمُ».

جَزاءَ سِنِمّارٍ(3)

أي: جَزاه جَزاءَ سِنِمّار، وهو رجل روميّ بَنى الخَوَرْنَق الذي بِظَهْرِ الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلمّا فرغ منه أَلقاه من أعلاه، فَخَرَّ مَيْتاً، وإنَّما فعل ذلك لئلّا يبني مثلَه لِغَيْرِهِ، فضربت العربُ به المثل لمن يُجزى الإساءَةَ بالإحسان، قال الشاعر [من الطويل]:

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعالِنا جَزاءَ سِنِمّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ(4)

= ٨/٣٢٥؛ وزهر الأكم ١/١٠٦، ٢/٤٤، ٣/٣١؛ والعقد الفريد ٣/٩١، ٥/١٥١؛ والفاخر ص٢٨٨؛ وفصل المقال ص١٢٧؛ وكتاب الأمثال ص ٩١، ١٠٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٤؛ واللسان ١٤/٢٨٨ (ذكا) و١٥/١٣٢ (غلا)؛ والمستقصى ٢/٥١؛ والميداني ١/١٥٨، ٢/١١١.

(١) اللسان ٥/٤١٤ (نجز).

(٢) الفاخر ص ٢٦٥.

(٣) تمثال الأمثال ٢/٤١١؛ وثمار القلوب ص١٣٩؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٠٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٢٢؛ وفصل المقال ص٣٨٦؛ وكتاب الأمثال ص٢٧٣؛ واللسان ٤/٣٨٣ (سنمر)؛ والمستقصى ٢/٥٢؛ والميداني ١/١٥٩.

(٤) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٠٥؛ واللسان ٤/٣٨٣ (سنمر)؛ والميداني=

وقيل: سنِمّار هو الذي بنى أُطم[1] أُحيحة بن الجُلاح، فلمّا فرغ منه قال له أُحيحة: لقد أَحْكَمْتَه، فقال سنمّار: إنّي أعرف فيه حجرًا لو نُزِعَ لتَقَوَّضَ من عند آخره، فسأله عن الحجر، فأراه موضعه، فدفعه أُحيحةُ من الأطم فَخَرَّ مَيْتًا.

جزاءَ شَوْلَةَ[2]

راجع: «أنْتِ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ»

جَزاءُ مُقَبِّلِ الاسْتِ الضُّراطُ (مولَّد)[3]

يُضرب لمُكْرِمِ اللّئيم يُجازَى بالشرّ.

جَزاهُ جَزاءَ سِنِمّارٍ[4]

راجع: «جزاءَ سِنِمّارٍ».

جَزاهُ جَزاءَ شَوْلَةَ[5]

راجع: «أنْتِ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ».

جَزاهُ (أو: جَزَيْتُهُ) حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ والقُذَّةِ بالقُذَّةِ[6]

انظر: «حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ والقُذَّةِ بالقُذَّةِ».

= ١/١٦٠؛ وراجع الأغاني ٢/١١٩؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٢٢؛ والمستقصى ٢/٥٢.

(١) الأُطُم: القصر، والحصن المبنيّ بالحجارة.

(٢) المستقصى ٢/٥٣.

(٣) الميداني ١/١٩٠.

(٤) تمثال الأمثال ٢/٤١١؛ وزهر الأكم ٢/٤٦. واللسان ٤/٣٨٣ (سنمر)؛ والوسيط في الأمثال ص ٩١.

(٥) الميداني ١/١٧٧.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٨١؛ والميداني ١/١٧٥.

جَزَيْتُه (أو: جزاه) كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ[1]

أي: كافأتُ الإحسانَ بمثله والإساءةَ بمثلها. قال الشاعر [من السريع]:

لا نَأْلَمُ الجُرْحَ ونَجْزِي بِهِ الْـ　　أَعْداءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ[2]

جِسْمُ البِغالِ وَأَحْلامُ العَصافِيرِ[3]

يُضرب للأحمق الكبير الجسم. وهو من قول حسّان بن ثابت [من البسيط]:

لا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ ومِنْ عِظَمٍ　　جِسْمُ البِغالِ وَأَحْلامُ العصافيرِ[4]

جَشِمْتُ إليْكَ عَرَقَ (أو: عَلَقَ) القِرْبَةِ[5]

أي: تكلَّفْتُ لأجلك أمرًا صعبًا شديدًا حتَّى عرقتُ كعرق القِربة، وعرقها: سَيَلان مائها. وقيل: المعنى تكلَّفتُ لك ما لم يبلغه أحد حتَّى تجَشَّمْتُ ما لا يكون لأنَّ القربة لا تعرق. و«عَلَق القِربة» لغة في «عَرَق القربة». وقيل: عَلَقُ القِرْبة عِصامها الذي تَتَعَلَّق به، والمعنى: تكلَّفتُ لكَ كلَّ شيء حتَّى عِصامَ القِربة. ويُروى: «كلِفْتُ (أو: كَلَّفْتُ) إليكَ عَلَقَ القِرْبَةِ».

---

(1) خزانة الأدب ١/٢٨٩؛ والميداني ١/١٦٨.

(2) البيت دون نسبة في الميداني ١/١٦٨.

(3) الحيوان ٥/٢٢٩؛ واللسان ١٥/٢٠٨ (قوا).

(4) ديوانه ص ١٧٨؛ والحيوان ٥/٢٢٩؛ وهو في اللسان ١٥/٢٠٨ (قوا) دون نسبة.

(5) فصل المقال ص ٤٨٢؛ واللسان ١٠/٢٦٧ (علق)؛ والمستقصى ٢/٢٢٢؛ والميداني ١/١٦٧.

جَعْجَعَةٌ ولا أرَى طِحْنًا[1]

راجع: «أسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرى طِحْنًا».

جَعْدُ البَنانِ [2]

أي: بخيل.

جَعْدُ القَفا[3]

أي: لئيم الحسب.

جَعَلَ اللهُ رِزْقَهُ فَوْتَ فَمِهِ[4]

أي: جعله بحيث يراه ولا يصل إليه. يُضرب في الدعاء على الآخر.

جَعَلَ اللهُ سَعْيَهُ في خياب بن بياب[5]

أي: في خيبة. يُقال في الدعاء على الآخر.

جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلًا وَقَفاهُ اصْطَبْلًا (مولَّد)[6]

يُقال في الدّعاء على الآخر.

---

(١) الميداني ١/١٦٠، ٢١٣.
(٢) زهر الأكم ٢/٦٥.
(٣) زهر الأكم ٢/٦٥.
(٤) الميداني ١/٧٥.
(٥) المرصّع ص ٧٦.
(٦) الميداني ١/١٩٠.

جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِهِ[1]

انظر المثل التالي.

جَعَلَ كلامي دَبْرَ أُذُنَيْهِ[2]

أي: لم يلتَفِتْ إليه، وتغافَل عنه.

جَعَلْتَ لِيَ الحابِلَ مِثْلَ النَابِلِ[3]

الحابل: صاحب الحِبالة التي يُصاد بها الوحش. والنابل: الذي يصيد بالنَّبْل.

يُضرَب للمُخَلِّط، وراجع: «اختَلَطَ الحابِلُ بالنابل».

جَعَلَتْ ما بِها بي وَآنْطَلَقَتْ تَلْمِزُ[4]

تلمز: تعيب. وأصل المثل أنَّ رجلًا أشرف على سَوْأة من امرأة، فوقع بها وعابها، فقالتْ: إنَّما عِبْتَني بما صَنَعْتَ، وأنتَ أولى به مِنِّي، ثمّ انصرفَتْ عنه، فقال الرجل: «جعلَتْ ما بها بي وانطَلَقَتْ تَلْمِزُ»، فأرسلها مثلًا.

يُضرب للواقع فيما عَيَّر به غيرَه.

جَعَلْتُمْ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَيْصَ بَيْصَ[5]

أي: ضَيَّقْتُم عليه. وانظر: «وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ».

(١) اللسان ٤/٢٦٨ (دبر).

(٢) الميداني ١/١٦٣.

(٣) الميداني ١/١٧٨.

(٤) الميداني ١/١٦٤.

(٥) اللسان ٧/٩ (بيص).

جَعَلْتَهُ بِظَهْرِي(١)

يُعنى به عدم الاكتراث به، وقِلّة العناية به. والضمير للقول، ومثله: « جَعَلْتُه دَبْرَ أُذُني ».

جَعَلْتَهُ دَبْرَ أُذُني(٢)

راجع المثل السابق.

جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْني(٣)

يُعنى به شدّة العناية بالشَّيء، وترك الغفلة عنه، والنِّسْيان له، وذلك أنّ الشّيء، إذا كان بحيث تراه لم تَنْسَه. ويُروى: « هو نُصْبُ عيني ».

جَعَلُوا الأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصَ (أو: حَيْصًا بَيْصًا)(٤)

أي: ضَيَّقوا عليه، ومنعوه من التصرُّف.

جَفَّ حِجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ(٥)

يُروى أنّ امرأةً زارتها بنت أخيها وبنت أختها، فأَحْسَنَتْ تزويرهما، فلمّا كان عند رجوعهما، قالت لابنة أخيها: « جَفَّ حِجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ »(٦)، فَسُرَّت الفتاة بما قالت لها عمَّتُها. ثمَّ قالت المرأة لابنة أختها:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣١٧.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣١٧، ٢/١٨٤؛ والمستقصى ٢/٥٣.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣١٧؛ وكتاب الأمثال ص٢٥٣؛ واللسان ١/٧٦١ (نصب)؛ والمستقصى ٢/٥٣؛ والميداني ١/١٦٣.

(٤) زهر الأكم ٢/٦٤.

(٥) الميداني ١/١٧٣.

(٦) الحِجْر: الحضْن. والنَّشْر: الرائحة.

«أَكَلْتِ دَهَشًا وحَطَبْتِ قَمْشًا»[1]، وانطلقت الفتاتان الى أمَّيهما، وكانت الأولى مسرورة، لأنَّها ظنَّتْ أنَّ عمَّتها دَعَتْ لها، وكانت الثانية حزينة لأنها ظنَّت أنَّ خالتها دعَتْ عليها. فعرفت الأولى من والدتها أنَّ عمَّتها دعت عليها، بأن لا تشمّ ولدًا أبدًا فيبلَّ حِجْرَها، ويُغَيِّر نَشْرَها، وعرفت الثانية، من والدتها أيضًا، أنّ خالتها دعَتْ لها بأن يكثُر أولادها فيُنازعوها في المال ويقمشوها حطبًا.

الجُلُّ خَيْرٌ مِنَ الفَرَسِ (مولَّد)[2]

الجُلّ: ما يوضَع على ظهر الدابّة لتُصان.

جَلَّ الرِّفْدُ عَنِ الهاجِنِ[3]

الرِّفد، بفتح الراء وكسرها: القدح العظيم. والهاجن: البكْرَة تُنتج قبل أن يطلع لها سِنّ، ويُراد: جَلَّتِ الهاجنُ عن الرِّفْدِ.

يُضرب لمن يصغُر عن الأمر ولا يقوى عليه. وقال بعضُهم: أصل ذلك أنَّ ناقةً هاجنًا نتجت، وكانت غزيرة اللبن تملأُ الرِّفد، فلمّا أَسَنَّتْ ونَيَّبَتْ قَلَّ لبَنُها، فقال أهلها للراعي: ما لها لا تملأُ الرفد كما كانت تفعل؟ فقال: «جَلَّتِ الهاجِنُ عن الرِّفْدِ».

يُضرب للرجل القليل الخير، وقيل: يُضرب في استبعاد الشّيء.

---

(١) القَمْش: الرّدي‌ء من كلّ شي‌ء.

(٢) الميداني ١/١٩٠.

(٣) المستقصى ٢/٥٤؛ والميدان ١/١٦٤.

جَلَّى (أو جَلا) مُحِبٌّ نَظَرَهُ[1]

يُضرب لمن يُحْسِن النظر الى أحبابه، ومعناه أنَّ نظر المُحِبِّ الى الحبيب يُؤْذِن بحبِّه له وإنْ لم يَبُحْ به. ويُروى: «جَلَّى مُحِبًّا نظرُه»، أي: أوضح محبَّتَه نظرُه إليك أو نظرُك إليه. قال زهير بن أبي سُلمى [من الوافر]:

مَتَى تَكُ في صديقٍ أوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرْكَ العُيونُ عنِ القُلوبِ[2]

جَلَّى مُحِبًّا نَظَرُهُ[3]

راجع المثل السابق.

جَلاءُ الجَوْزاءِ[4]

الجَوْزاء: برج من بروج السماء. وجلاؤها: انكشافها وذهابها. وهي تطلع غُدْوَةً فتأتي بريح شديدة ثمَّ تسكن.

يُضرب للذي يتوعَّد ثمَّ لا يصنع شيئًا، والتقدير: توعُّدُه جلاءُ الجَوْزاءِ.

جَلْبَ الكَتِّ إلى وَثِيَّةٍ[5]

الكتّ: الرجل الكسوب الجموع، والوثيّة: المرأة الحَفوظ.

يُضرب للمتوافِقين في أمر.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٢١، والعقد الفريد ٣/١٣٣، وفصل المقال ص٤٨٦، وكتاب الأمثال ص ٣٥٦، والميداني ١/١٦٠، ٣١٤، ٣٦١، ٢/٥٦.

(٢) ديوانه ص١٦، وفي جميع مصادر المثل السابقة.

(٣) زهر الأكم ٢/٤٧، وفصل المقال ص٤٨٦، والميداني ١/١٦٠.

(٤) الميداني ١/١٧٠.

(٥) الميداني ١/١٦٧.

جَلَبَتْ جَلْبَةً (أو : جَلْبَتَها) ثُمَّ أقْلَعَتْ (أو : وأَقْلَعَتْ)[1]

أي: صاحَتْ صيحة، ثمَّ أمسكتْ. وقيل: يُراد بها السَّحابة تُرعِد ثمَّ لا تُمطِر.

يُضرب للجبان يتوعَّد ثمَّ يسكت. ويُروى: «حَلَبَتْ حَلْبَتَها (أو: حَلْبَةً) ثُمَّ أقلعتْ (أو: وأقلعَتْ)».

جَلَّتِ الهاجِنُ عنِ الرِّفْدِ[2]

راجع: «جَلَّ الرِّفْدُ عنِ الهاجِنِ».

جَلَّتِ الهاجِنُ عنِ الوَلَدِ[3]

جَلَّتْ: صَغُرَت، من «الجلل» بمعنى الحقير[4].

يُضرب في استبعاد الشَّيء.

جِلْدُ ثَعْلَبٍ[5]

يُضرب لمن يروغ وينكص عن الأقران.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٦٧؛ والمستقصى ٢/٦٦؛ والميداني ١/١٦٠، ١٩٢.

(٢) كتاب الأمثال ص ٢٩٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥؛ واللسان ١٣/٤٣٣ (هجن)؛ والمستقصى ٢/٥٣؛ والميداني ١/١٦٤.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٠٧؛ واللسان ١١/١١٧ (جلل) و١٣/٤٣٣ (هجن)؛ والمستقصى ٢/٥٣؛ والميداني ١/١٥٩، ١٦٤.

(٤) الجلَل من الأضداد. يُقال: أمر جَلَل أي عظيم، ويُقال للحقير أيضًا جَلَل.

(٥) فصل المقال ص ٤٨١.

جَلَدَها بأيْرِ ابْنِ ألْغَزَ[1]

هو سعد بن ألغز الإياديّ وكان جاهليًّا وافر المتاع يُضرب به المثل. والضمير في « جلدها » يعود إلى المرأة.

يُضرب لمن يُعاقَب بما فيه حصول مراده.

جَلَّزوا لو نَفَعَ التَّجْليزُ[2]

التجليز: رباطة الجأش. والمعنى: هربوا، ولكنَّ القَدَر ألحق بهم ولم ينفعهم الحَذَر.

جَلَوا قَمًّا بِغَرَفَةٍ[3]

القمُّ: الكَنْس. والغَرَفَة واحدة الغَرَف وهو نوع من الثُّمام[4] يُجَذُّ للمكانس. وأصل المثل أنَّ رجلًا سأل أعرابيًّا عن قوم كانوا في محلّة، فقال له: « جَلَوا قَمًّا بِغَرَفَةٍ »، أي: جَلَوا وتحوّلوا عن محلّتهم، فخلا ذلك الموضع منهم، وعفت آثارُهم، كما يُقَمّ المكان بالغَرَفَة.

جُلوفُ زادٍ ليْسَ فيها مَشْبَعٌ[5]

الجُلوف: جمع جِلْف، وهو الظَّرف والوِعاء. والمَشْبَع: الشِّبَع.

يُضرب لمن يتقلّد الأمور ولا غناء عنده.

---

(١) الميداني ١/١٦٢.

(٢) الميداني ١/١٧٣.

(٣) الميداني ١/١٧٦.

(٤) الثمام عشب من الفصيلة النَّجيليّة يسمو الى مئة وخمسين سنتيمترًا، فروعه مزدحمة متجمّعة، والنُّورة سنبلة مدلّاة. (المعجم الوسيط (ثمم)).

(٥) الميداني ١/١٧٨.

جَلِيسُ السَّوءِ كالقَيْنِ إنْ لمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ[1]

القَيْن: الحدّاد.

يُضرب لتجنُّب جليس السُّوء.

جَليسُ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ[2]

هو قعقاع بن شَور الذهليّ من بني بكر بن وائل، تابعيّ من الأجواد. كان في عصر معاوية بن أبي سفيان. يُضرب به المثل في حُسْنِ المجاورة. ويُروى أنّه كان يجعل لمن يجالسه نصيبًا من ماله، ويُعينه على عدوّه، ويشفع له في حوائجه، ثمَّ يغدو إليه بعد المجالسة شاكرًا[3]. قال الشاعر [من الوافر]:

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شَوْرٍ ... ولا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ[4]

جَلِيفُ أرْضٍ ماؤُهُ مَسُوسٌ[5]

الجليف من الأرض: الذي جَلَفَتْهُ السَّنَةُ، أي: أَخَذَتْ ما عليها من النبات. والمسوس: الماء العذبُ المذاقِ المريءُ في الدوابّ.

يُضرب لمن حَسُنت أخلاقه وقلّتْ ذاتُ يده.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥؛ والميداني ١/١٧٢.

(٢) جمهرة اللغة ص ٧٣٥.

(٣) الزركلي: الاعلام ٥/٢٠١.

(٤) البيت دون نسبة في الميداني ٢/٢٤١.

(٥) الميداني ١/١٧٨.

جَلِيلَةٌ يَحْمِي ذَرَاها الأَرْقَمُ[1]

الجليل: الثُّمام، وهو ضَرْب من النّبات يُجَذّ للمكانس. الذَّرى: الكَنَف. الأَرْقَم: ذَكَرُ الحيّات.

يُضرب للضَّعيفِ يَكنفُه القويُّ ويُعينُه.

جُمَّارَةٌ تُؤْكَلُ بِالهُلاسِ[2]

الجُمّارة: شحمة النخلة، وهي قلبها الذي يُؤكل. والهُلاس: الجنون وذهاب العقل.

يُضرب في المال يُجْمَع بكدٍّ ثُمَّ يُوَرَّث جاهلًا.

جَماعَةٌ على أَقْذاءٍ[3]

الأقْذاء: جمع قَذّى، والقَذَى: جمع قذاة، وهي ما يقع في العين أو في الشراب من تبنة ونحوها.

يُضرَب لمن يُضْمِر أذًى ويُظهر صفاءً.

جَمالَكَ[4]

أي: افعلْ ما يجلب لك الجَمال، يعني: أَجْمِلْ، ولا تفعَلْ ما يشينُك.

---

(١) الميداني ١/١٧٨.

(٢) الميداني ١/١٦١.

(٣) الميداني ١/١٦١.

(٤) الميداني ١/١٧٥؛ وفي اللسان ١١/١٢٧ (جمل): «جمالَكَ، لا تَفْعَلْ كذا وكذا».

جَمالَكَ لا تَفْعَلْ كَذا وكَذا[1]

راجع المثل السابق.

جَمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعامِ[2]

جَمَعَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ[3]

الضبّ: حيوان يعيش في الصحراء. والنون: الحوت، وهو لا يفارق الماء.

يُضرب في الجمع بين أمرين متنافيَين. ويُقال في المعنى نفسه. «جَمَعَ بينَ الأَرْوَى والنَّعام»، والأروى: جمع أرويّة، وهي أنثى الوعل (تيس الجبل). والأَرْوَى جَبَليّة، والنعام صحراويّة.

جَمِّعْ جَرامِيزَكَ (أو: لَمُّ جَرامِيزَكَ)[4]

جراميز الرجل: جسده وأعضاؤه. وجراميز الثَّور وغيره: قوائمه.

يضرب لمن يُؤمر بالجِدّ في الأمر والاجتهاد فيه. ويُقال في المعنى نفسه: «اشْدُدْ حيازِيمَكَ للأمر».

جَمَعَ فُلانٌ لِفُلانٍ جَرامِيزَهُ[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) اللسان ١١/١٢٧ (جمل).

(٢) زهر الأكم ٢/٤٨؛ واللسان ١٤/٣٥١ (روي).

(٣) زهر الأكم ٢/٥٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٠٤؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٠؛ والميداني ١/١٦٦؛ وفي اللسان ٥/٣١٩ (جرمز): «جمع فلانٌ لفلانٍ جراميزه».

(٥) اللسان ٥/٣١٩ (جرمز).

الجَمَلُ في شيْءٍ والجَمَّالُ في شيءٍ (مولَّد)[1]

راجع : « إنَّ في نَفْس الجمَّالِ ما ليس في نَفْسِ الجَمَل ».

الجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ[2]

يُضرَب لمن يأكل من كَسْبِهِ، أو ينتفع بشيءٍ يعود عليه بالضَّرر.

جَمِّلْ (أو : جَمِّلْنا) وَٱجْتَمِلْ[3]

جَمِّلْنا : أطْعِمْنا الجميلَ، وهو الشَّحْم المُذاب. اجْتَمِلْ : كُلْ منه.

يُضرب لمن وقع في خِصبٍ وسَعَة.

جَنَّةٌ تَرْعاها خَنازيرُ (مولَّد)[4]

يُضرب لامرأةٍ حسناء يتزوَّجها خسيس، أو لأمر كثير النفع يستغلّه لئيم.

جنَّةُ الفردوسِ [5]

تضرب مثلًا للمكان يجمعُ الحسن والأمان والطِّيب.

جَنْدَلَتانِ اصْطَكَّتا (أو : اصْطَكَّتا اصْطِكاكًا)[6]

الجَنْدَلَة : الحجر.

يُضرب لقِرْنَين يتصاولان.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٣٣٥؛ والميداني ١/١٩٠.

(٢) زهر الأكم ٢/٥١؛ والميدان ١/١٧٥.

(٣) الميداني ١/١٦٧، ٢/١٥.

(٤) الميداني ١/١٩٠.

(٥) ثمار القلوب ص ٦٩٤.

(٦) المستقصى ٢/٥٤؛ والميداني ١/١٧٥.

جنون المعلم[1]

قيل: جرى المثل بجنون المعلمين لفساد أدمغتهم. قال الشاعر [من الطويل]:

مُعَلّمُ صبْيانٍ يروحُ ويغْتَدِي على أَنْفِهِ أَلْوانُ ريحِ فُسائِهِمْ
وقَدْ أَفْسَدُوا مِنْهُ الدّماغَ بفَسْوِهِمْ ورَفْعِهِمْ أصواتَهُمْ في هجائِهِمْ[2]

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ (أو: عَرِيضٍ)[3]

أي: من مكانٍ صعبٍ أو بعيد.

جُهْدُ المُقِلّ[4]

يُضرب لمن يفعل الشّيء على قَدْرِ حاله.

جَهِلَ مِنْ لغَانِينَ سُبُلاتٍ[5]

اللُّغنون: مدخل الأودية. وسُبُلات جمع سبيل. وأصل المثل أنّ عمرو بن هند الملك قال: لأجَلِّلَنَّ مُواسِل[6] الرَّبْط مصبوغًا بالزَّيت، ثمَّ لأشعِلَنَّه بالنّار، فقال رجل: جَهِلَ مِنْ لغانين سُبُلاتٍ، أي: لم يَعْلَمْ مشقّة الدخول من سُبُلات لغانين، يريد المضايق منها.

---

(١) ثمار القلوب ص ٢٤٢.
(٢) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب ص ٢٤٢.
(٣) الميداني ١/١٧١.
(٤) تمثال الأمثال ٢/٤١٤.
(٥) الميداني ١/١٧٨.
(٦) مُواسِل: اسم قُنَّة جبل أجأ (معجم البلدان ٥/٢١٩)، وفي الميداني ١/١٧٨ أنّه رأس جبل من جبال طيّء.

يُضرب لمن يُقدم على أمر، وقد جهل ما فيه من المشقَّة والشِّدَّة.

الجَهْلُ مَوْتُ الأَحْيَاء (مولَّد)[1]

جَهْلٌ يَعُولُني خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعُولُهُ (مولَّد)[2]

يُضرَب في تفضيل الجَهْل المُغْني على العَقْلِ المُفْقِر.

جَهْلُكَ أَشَدُّ لكَ مِنْ فَقْرِكَ (مولَّد)[3]

الجَوابُ ما تَرَى لاَ ما تَسْمَعُ[4]

الجوادُ عَيْنُهُ فِرارُه[5]

راجع: «إنَّ الجوادَ عينُه فرارُه».

الجوادُ قَدْ يَعْثُرُ[6]

راجع: «إنَّ الجوادَ قَدْ يَعْثُرُ».

الجَوادُ يَعْثُرُ[7]

راجع: «إنَّ الجوادَ قَدْ يَعْثُرُ».

---

(١) الميداني ١/١٩١.
(٢) الميداني ١/١٩٠.
(٣) الميداني ١/١٩٠.
(٤) زهر الأكم ٢/٦٦.
(٥) المستقصى ١/٣١٥.
(٦) المستقصى ١/٣٠٩.
(٧) جمهرة الأمثال ١/٣٠٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٠.

الجَوادُ يَكْبُو[1]

راجع: «إنَّ الجَوادَ قَدْ يَعْثُرُ».

جَواهِرُ الأَخْلاقِ يَتَصَفَّحُها المُعاشِرُ (مولَّد)[2]

الجُودُ مَحَبَّةٌ وَالبُخْلُ مَبْغَضَةٌ[3]

جُوسًا لَهُ[4]

الجوس: الجوع. يُقال في الدّعاء على الآخر.

جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ[5]

أوّل من قال ذلك ملِك من ملوك حِمْيَر كان عنيفًا على أهل مملكته: يغْصبُهم أموالهم، ويسلُبهم ما في أيديهم، وكانت الكهنة تُخبره أنّهم سيقتلونه، فلا يحفِل بذلك. ومرّةً سمعت امرأته أصوات السُّؤال، فقالت: إنّي لأرحم هٰؤلاء لما يلقَون من الجَهْد، ونحنُ في العيش الرَّغد، وإنّي لأخافُ عليك أن يصيروا أسباعًا، وقد كانوا لنا أتباعًا، فردَّ عليها: «جَوِّعْ كلبَكَ يَتْبَعْكَ»، فأرسلها مَثلًا، فلبث زمانًا، ثمَّ أغزاهم، فغنموا ولم يقسِمْ فيهم شيئًا، فلمّا خرجوا من عنده، قالوا لأخيه، وهو أميرهم: قد ترى ما نحن فيه من الجَهْد، ونحن نكره خروج المُلك منكم إلى غيركم، فساعِدْنا على قتل أخيك، واجلسْ مكانه، وكان قد عرف بَغْيَه واعتداءه عليهم،

(١) زهر الأكم ٢/٥٢، ٣/٢٥٣.

(٢) الميداني ١/١٩٠.

(٣) العقد الفريد ٣/١٠٦.

(٤) اللسان ٦/٢١ (بأس) و٦/٣٤ (تبس) و٦/٤٣ (جوس)؛ والميداني ١/١٠٦.

(٥) زهر الأكم ٢/٥٥؛ والميداني ١/١٦٦، ١٦٧.

فأجابهم إلى ذلك، فوثبوا عليه، فقتلوه، فمرّ به عامر بن جذيمة وهو مقتول، وقد سمع بقوله: « جَوِّعْ كلبَكَ يتبَعْكَ »، فقال: « رُبَّما أكلَ الكلبُ مُؤَدِّبَهُ إذا لم يَنَلْ شبعَه »، فأرسلها مثلًا.

جُوعًا لَهُ وَنُوعًا[1]

يُقال في الدّعاء على الآخر. و« نوعًا » إتباع لِـ « جوعًا ».

جيء بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ[2]

راجع: « جِيءَ بِهِ حَيْثُ أَيْسَ ولَيْسَ (أو: من أَيْسَ ولَيْسَ) ».

(١) اللسان ٦/٤٣ (جوس) و٨/٦١ (جوع) و٨/٣٦٤ (نوع).

(٢) اللسان ٦/٢٠ (أيس) و٦/٣٤ (تيس).

ح باب الحاء

الحاجَ أسْمَعْتَ[1]

أي: إذا أُسمعتَ الحاجَّ، فقد أسمعتَ الخلقَ كلَّه.

يُضرب في إفشاء السِّرّ.

الحاجُّ والدّاجُّ[2]

الحاجّ: الذي يزور البيت. والدّاجّ: الذي يخرج للتجارة، وقيل: هو الراجع من الحجّ، وقيل: الداجّ الذين يكونون مع الحاجّ مثل الأُجراء والجمّالين والخَدَم وما أشبههم. ويروى: «همُ الحاجُّ والدّاجُّ»، و«ما حَجَّ ولكنَّه دَجَّ».

حاجة أبي الهُذيل[3]

هو محمد بن الهذيل بن عبدالله بن مكحول العبديّ العلّاف (١٣٥ هـ/ ٧٥٣م - ٢٣٥ / ٨٥٠م) من أئمة المعتزلة، اشتُهر بعلم

(١) المستقصى ١/٣٠٩.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٧٥، وفي الميداني ٢/٢٨٥: «هم الحاجُّ والداجُّ».

(٣) ثمار القلوب ص١٧١.

الكلام[١]. وأصل المثل أنَّ أبا الهذيل وقع في ضائقة ماليّة فقصد سهل بن هارون[٢] ليتوسّط له لدى الحسن بن سهل[٣] في إعانته، فكلّم سهلٌ الحسنَ، فوعده خيرًا. فلمّا انصرف سهل إلى منزله بعثه لؤم طبعه ان كتب إلى الحسن بن سهل [من الكامل]:

إنَّ الضميرَ إذا سألتُك حاجةً ... لأبي الهذيل خلافُ ما أُبْدي
فامْنَحْهُ روحَ اليأس ثمّ امدُدْ لَهُ ... حبلَ الرَّجاء بمخلِفِ الوعْدِ
وألِنْ له كَنَفًا ليحْسُنَ ظنُّهُ ... في غيرِ منْفَعَةٍ ولا رِفْدِ
حتّى إذا طالتْ شقاوَةُ جَدِّهِ ... بعنائِهِ فاجبهُ بالرَّدِّ[٤]

فلمّا قرأ الحسن رقعته وقّع فيها: هذه - لك الويلُ - صفتكَ لا صفتي، وأمر لأبي الهُذيل بألف دينار.

يضرب مثلًا للحاجة يسألها الإنسان لغيره، ويُضمر ضدَّ ما يُظهر منها.

الحاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَةَ (مولّد)[٥]

الحاجَةَ خَيْرٌ مِنْ غِنًى مِنْ غَيْرِ حِلِّه[٦]

يُضرب للضّارّ غير النافع.

---

(١) الزركلي: الأعلام ٧/١٣١.

(٢) هو سهل بن هارون بن راهبون (٠٠٠ - ٢١٥هـ/ ٨٣٠م) كاتب بليغ حكيم من واضعي القصص. من مؤلّفاته «الإخوان»، و«ديوان رسائل» (الزركلي: الأعلام ٣/١٤٣).

(٣) هو الحسن بن سهل بن عبدالله (١٦٦هـ/ ٧٨٢م - ٢٣٦هـ/ ٨٥١م) وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره. اشتهر بالذكاء المفرط والادب والفصاحة وحسن التوقيعات والكرم. (الزركلي: الأعلام ٢/١٩٢).

(٤) الأبيات في ثمار القلوب ص١٧٢.

(٥) الميداني ١/٢٣٠.

(٦) المستقصى ١/٣٠٩.

الحاجةُ مَعَ المحبَّةِ خَيْرٌ مِنَ البِغْضَةِ مَعَ الغِنى[1]

يُضرب في تفضيل الفقر مع المحبَّة، على الغنى مع البغض. والمثل من أقوال أكثم بن صيفي.

الحاجةُ يَجْعَلُها نُصْبَ عَيْنَيْهِ، ويَحْمِلُها بين أُذُنِهِ وعاتِقِهِ، ولم يَجْعَلْها بِظَهْرٍ[2]

يُضرب فيمن يهتمّ بالحاجة اهتمامًا شديدًا.

حارَ بَعْدَما كارَ (أو: كانَ)[3]

أي: كان على حالةٍ جميلة، فحار (تحوَّل) عنها. والحور: النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال. وفي الحديث: «نعوذ بالله من الحور بعد الكور»، معناه: من النقصان بعد الزيادة، وقيل: معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها، وأصله من نقض العمامة بعد لفّها، مأخوذ من كور العمامة إذا انتقض ليّها وبعضه يقرب من بعض.

الحازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَهُ[4]

يُضرب في ذمّ الهزْل.

حاطِبُ لَيْلٍ[5]

يضرب لمن يتكلّم بالغثّ والسمين، فحاطب الليل لا يبصر ما يجمع في

---

(١) الفاخر ص ٢٦٣؛ والميداني ٢/١٨٣.
(٢) العقد الفريد ٣/١٢٧.
(٣) اللسان ٤/٢١٨ (حور).
(٤) الميداني ١/٢١٢.
(٥) خزانة الأدب ٥/٢٤٠.

حبله، وربَّما يجمع في حطبه حيَّةً يكون هلاكه بها، وقيل: يُشبَّه به المكثار، لأن هذا ربَّما عثر لسانه في إكثاره بما يجني على رأسه[1].

حاطَهُمُ القَصا[2]

انظر: «حُطْتُمونا (أو: حُطْني) القَصا».

حافِظْ على الصَّديقِ ولَوْ في الحريقِ[3]

يُضرب في الحثّ على رعاية الصَّداقة.

الحاقِنُ لا رأي لَهُ[4]

انظر: «لا رأي لحاقِن».

حالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ[5]

هذا كقولهم: «حالَ القَدَرُ دونَ الوَطَرِ».

حال الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ[6]

حالَ: منَعَ. الجريض: الغُصَّة. والقريض: الشِّعر. والمثل لعبيد بن

(١) انظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ٦٣٩ - ٦٤٠.

(٢) اللسان ١٥/١٨٤ (قطا).

(٣) الميداني ١/٢٠٣.

(٤) الدرّة الفاخرة ١/٣١٣.

(٥) الميداني ١/٢٠٤.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٥٩؛ وجمهرة اللغة ص ٤٥٩، ٧٥٠؛ وخزانة الآداب ٢/٢١٨؛ وزهر الأكم ٢/١٤٥؛ والعقد الفريد ٣/١٣٢؛ والفاخر ص ٢٥٠، ٢٥١؛ وفصل المقال ص ٤٤٤؛ وكتاب الأمثال ص ٣١٩، ٣٤١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٦؛ واللسان ٧/١٣٠ (جرض) و٧/٢١٨ (قرض)؛ والمستقصى ٢/٥٥؛ والميداني ١/١٩١، ٢٠٤؛ والوسيط في الأمثال ص ٩٨.

الأبرص، وكان المنذر بن ماء السماء[1] قد جعل لنفسه يوم بُؤْسٍ في كلّ سنة، فكان يركب فيه، فيقتل كلّ من لقيه، فاستقبله عبيد بن الأبرص، مرّة فيه، فقال له: ما ترى يا عبيد؟ فقال: «المنايا على الحوايا»، فذهبت مثلًا: فقال له: أنْشِدْنا قولَك [من مخلّع البسيط]:

أقْفَرَ مِنْ أهْلِهِ مَلْحُوبُ فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ[2]

فقال: «حالَ الجريضُ دونَ القريض»، ثمّ أنْشَد [من مخلّع البسيط]:

أقْفَرَ مِنْ أهْلِهِ عَبِيدُ فَلَيْسَ يُبْدِي ولا يُعِيدُ[3]

وقيل: أصل المثل أنّ رجلًا كان له ابن نبغ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاشَ به صدره، ومرض حتى أشرف على الهلاك، فأذن له أبوه في قول الشعر، فقال هذا المثل.

يُضرَب للمُعْضِلَة تَعْرض فتَشغل عن غيرها.

حالَ صَبُوحُهُمْ دونَ غَبُوقِهِمْ[4]

الصَّبوح: شراب الصَّباح. والغَبوق: شراب المساء.

يُضرب للأمر يُسعى فيه، فلا ينقطع. وانظر المثل التالي.

---

(١) هو النعمان بن المنذر أو النعمان الأكبر وقد تقدّمت ترجمته.

(٢) ديوانه ص ١٠؛ والفاخر ص ٢٥١؛ وفصل المقال ص ٤٤٤؛ واللسان ١/٣٩٣ (ذنب) و١/٦٨٣ (قطب) و١/٧٣٨ (لحب) و١١/٢٩٦ (رمل) و١١/٦٩٧ (هزل) و١٢/٤٨٩ (قطم). وملحوب اسم ماء لبني أسد. والقطبيات: جبل. والذنوب: موضع في ديار بني أسد.

(٣) البيت له في ديوانه ص ٤٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٥٩؛ والفاخر ص ٢٥١؛ وفصل المقال ص ٤٤٥.

(٤) الميداني ١/٢٠٧.

حالَ صَبُوحُهُمْ على غَبُوقِهِمْ[1]

حال: بمعنى انصبَّ هنا. ومعنى المثل: افتقروا فقلّ لبنُهم، فصار صبوحُهم وغبوقُهم واحدًا.

حالَ القَدَرُ دُونَ الوَطَرِ[2]

الوطَر: الحاجة، والمأرب، والبغية. وهذا كقولهم: «حالَ الأَجَلُ دونَ الأملِ».

حالِبُ التَّيسِ[3]

يضرب مثلًا لمن يطمع في غير مطمع، ومن يرجو من لا يُجدي.

الحامِلُ على الكَرّازِ[4]

يعني أنّه راعٍ يحمل زادَه على الكَبْش.

يُضرب لمن يُرْمَى باللُّؤم.

وروي أنَّ «أوّل من قاله مُخَالس بن مُزَاحِم الكلبي لقاصر بن سَلَمَة الجُذَامِي، وكان بباب النعمان بن المنذر، وكان بينهما عداوَة، فأتى قاصر إلى ابن فَرْتَنَى ـ وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر ـ وقال: إنّ مُخَالسًا هَجَاكَ، وقال في هجائه [من الطويل]:

لَقَدْ كانَ مَنْ سَمَّى أباك ٱبْنَ فَرْتَنَى بِهِ عَارِفًا بالنَّعْـتِ قَبْـلَ التجـارِبِ

---

(١) اللسان ١١/١٩٣ (حول)؛ والميداني ١/٢١٠.

(٢) تمثال الأمثال ٢/٤١٥.

(٣) ثمار القلوب ص ٣٧٢.

(٤) الميداني ١/٢٠٨.

فَسمّاهُ مِنْ عِرْفانِـهِ جَـرْوَ جَيْـألٍ   خَليلَةِ قَشْعٍ خامِلِ الرِّجْلِ ساغِـبِ
أبا مُنْذِرٍ أنّـى يَقُودُ آبْنُ فَـرْتَنَـى   كَراديسَ جُمْهُورٍ كَثيرِ الكَتَـائِـبِ
وَمَا ثَبَتَتْ في مُلْتَقَى الخَيْلِ ساعَـةً   له قَدَمٌ عِنْدَ آهْتِـزَازِ القَـوَاضِـبِ

فلمّا سمع عمرو ذلك أتى النعمان، فَشَكا مُخالسًا، وأنشده الأبيات، فأرسل النعمان الى مخالس. فلمّا دخل عليه قال: لا أمّ لك! أتَهْجُو امرأً هو ميتًا خير منك حيًّا، وهو سقيمًا خير منك صحيحًا، وهو غائبًا خير منك شاهدًا، فبحرمة ماء المُزْنِ، وحقّ أبي قابوس، لئنْ لاح لي أنّ ذلك كان منك، لأنزعَنَّ غَلْصَمَتَكَ من قفاك، ولأطعِمنَّك لحمك. قال مخالس: أبيت اللعن! كلّا، والذي رفع ذِرْوَتَكَ بأعمادها، وأمات حُسَّادك بأكمادها، ما بُلِّغْتَ غيرَ أقاويل الوُشاة، ونمائم العُصاة، وما هَجَوْتُ أحدًا، ولا أهجو امرأً ذكرت أبدًا، وإنّي أعُوذُ بجدّك الكريم، وعزّ بيتك القديم، أن ينالني منك عقاب، أو يفاجئني منك عذاب، قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البهتان. فدعا النعمان قاصرًا، فسأله. فقال قاصر: أبيتَ اللّعن! وحقّك لقد هجاه، وما أروانيها سواه، فقال مخالس: لا يأخذنّ الملك منك قول آمرىء آفك، ولا تُورِدْني سبيل المهالك، وآسْتَدْلل على كذبه بقوله: إنّي أرويته مع ما تعرف من عداوته، فعرف النعمان صدقه، فأخرجهما. فلمّا قال مخالس لقاصر: شَقِيَ جَدُّكَ، وسَفَلَ خدّك، وبَطَلَ كيدك، ولاح للقوم جُرمك، وطاش عنّي سهمك، ولأنت أضيق حُجرًا من نقّاز، وأقلّ قرًى من الحامل على الكرّاز. فأرسلها مثلًا»[1].

(١) الميداني ٢٠٨/١ - ٢٠٩.

حانِيَة مُخْتَضِبَةٌ[1]

مات زوج امرأة، وكان لهما ولد، فزعمتْ أنَّها ستَحْنُو على ولدها ولن تتزوَّج، وكانت تَخْضِب يديها، فقيل لها هذا القول.

يُضرب لمن يُرِيبُكَ أمرُه.

الحاوي لا يَنْجُو منَ الحيَّاتِ (مولَّد)[2]

الحاوي: الذي يرقي الحيّات، أو الذي يجمعها.

الحُبُّ أعْمَى[3]

أي: ربَّما شَغَفَكَ من ليس جميلًا.

حُبَّ إلى عبْدٍ (أو: عبْدِ سَوْءٍ) مَحْكِدُهُ[4]

انظر: «حبيبٌ الى عَبْدِ سَوءٍ مَحْكِدُهُ».

حَبَّ شَيْئًا إلى الإنْسانِ ما مُنِعا[5]

حَبَّ إليّ بكذا، أو حَبَّ إليَّ كذا، أي ما أحَبَّهُ إليَّ! ونُصِب «شيئًا» لأنَّه في معنى التعجُّب. والمثل من قول الشاعر [من البسيط]:

وزادَهُ كَلَفًا في الحُبِّ أنْ مَنَعَتْ وَحَبَّ شيئًا إلى الإنسان ما مُنِعا[6]

(١) المستقصى ٢/٥٦؛ والميداني ١/١٩٩.

(٢) الميداني ١/٢٣٠.

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٠؛ والمستقصى ١/٣٠٩.

(٤) المستقصى ٢/٥٧؛ والميداني ١/٢٠٠.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٨٣؛ واللسان ١/٢٩٢ (حبب).

(٦) البيت للأحوص في ديوانه ص ١٥٣؛ وتمثال الأمثال ١/٤٠٢؛ وبلا نسبة في اللسان ١/٢٩٢ (حبب).

حُبُّ الفَخْرِ أحَدُ الشَّاغِلَيْن [1]

حُبُّ المَدْحِ رَأْسُ الضَّياعِ [2]

قاله أكثم بن صيفي.

حُبًّا وَكَرامَةً (أو: وَكُرْمانًا)[3]

يقوله الرجل لآخر إذا طلب إليه هذا شيئًا. وقيل: المراد بالحبّ، هنا، الجرّة العظيمة، وهي الخابية، والكرامة: غطاء الجَرّة. ويُقال: «حُبَّةً وكَرامةً» والحُبَّة: الحب.

الحِبابُ لا تُشْتَرَى أو تُصْفَعَ (مولّد)[4]

الحِباب: جمع حُبّ وهو الخابية، فارسيٌّ مُعَرَّب. والخوابي لا تُشْتَرى قبل أن تُصفَع.

يُضرب لمن تختبره بالشِّدَّة والقَسْوَة.

الحُبارَى خالَةُ الكَرَوان [5]

الحُبارى: طائر طويل العُنُق رماديّ اللّون على شكل الإوزّة، في منقاره طول، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء[6]، والكروان: طائر طويل الرِّجْلَين أغبر، نحو الحمامة، له صوت حسن[7].

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٨٤، ٤٩٤.
(٣) زهر الأكم ٢/١٤٩.
(٤) الميداني ١/٢٣٠.
(٥) الميداني ١/٢١٥.
(٦) المعجم الوسيط (حبر).
(٧) المعجم الوسيط (كرو).

يُضرب في التناسب.

حِبالٌ وَلِيفٌ جِهازٌ ضَعيفٌ (مولَّد)[1]

حُبِّبَ إلى عَبْدِ سَوْءٍ مَحْكَدُهُ[2]

انظر: «حَبيبٌ الى عَبْدِ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ».

الحبَّةُ تدورُ وإلى الرَّحا تَرْجِعُ (مولَّد)[3]

يُضرَب لمن كان مرجعُه واحدًا معروفًا مهما دارَ.

حُبَّةٌ وكَرامةٌ[4]

راجع: «حُبًّا وكَرامةً».

حَبَّذا الإمارَةُ، ولَوْ على الحِجارَةِ[5]

انظر: «يا حَبَّذا الإمارَةُ ولَوْ على الحِجارَةِ».

حَبَّذا التُّراثُ لَوْلا الذِّلَّةُ[6]

انظر: «يا حَبَّذا التُّراثُ لَوْلا الذِّلَّةُ».

---

(١) الميداني ١/٢٣٠.
(٢) اللسان ٣/١٥٥ (حكد).
(٣) الميداني ١/٢٣٠.
(٤) زهر الأكم ٢/١٤٩.
(٥) الفاخر ص ١٧٦.
(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٧٥، والفاخر ص ٦٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص١٥٨، والمستقصى ٢/٥٦.

حَبَّذا كَثْرَةُ الأَيدِي في غيرِ طعامٍ[1]

راجع قصّته في « ثكل أرأمها ولدًا ».

حَبَّذا المُنْتعِلُون مِنْ قِيامٍ[2]

راجع: « يا حَبَّذا المُنْتَعِلونَ مِنْ قِيامٍ ».

حَبَّذا وَطْأَةُ المَيْلِ[3]

أصله للرجل يميل عن دابَّته، فيُقال له: اعْتَدِلْ، فيقول: « حبَّذا وَطْأَةُ المَيْلِ »، يعني أنَّ مركبَه جيِّد، فيعقر دابَّته، وهو لا يشعر.

يُضرب في الرجل يَعُقُّ مَنْ ينصحه.

حَبَسْتُموني وَوراءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها[4]

انظر: « وراءَ الأكمةِ ما وراءَها ».

حَبَسَكَ الفَقْرُ في دارِ ضُرٍّ[5]

يُضرب لمن يطلب الخير في غير أهله.

حِبقَّةٌ حِبقَّهْ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ[6]

قاله عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو يصعد المِنْبر، يأمر نفسه

---

(١) خزانة الأدب ٧/٢٩٨، والميداني ١/١٥٢.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٠٤، ٣٧٤.

(٣) الميداني ١/٢٠٤.

(٤) اللسان ١٢/٢١ (أكم).

(٥) الميداني ١/٢١٣.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣.

بالتواضع. والتقدير فيه: تَرَقَّ يا عينَ بقَّةَ، يعني نفسه، يُريد تصغيرها إليها. والبَقَّة: الحشرة المعروفة. وقيل: المثَلُ من قول امرأة ترقِّص ولدها، وبقَّة: اسم حصن، أرادت: اصْعَدْ عينَ بَقَّة، أي: اعلُها.

يقال للرجل إذا تكبَّرَ، وأعجبتْه نفسَه. ويُروى: «حُزُقَّة حُزُقَّة، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة»، و«خِبِقَّةٌ خِبِقَّه، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة»، والخبقّة بكسر الباء وفتحها: الطويل من الرجال والخيل.

حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ[1]

قاله النبيّ (ﷺ)، ومعناه أنّ حُبَّك للشَّيء يُعميكَ عن مساويه، ويُصِمُّكَ عن استماع العَذْلِ فيه. قال عبدالله بن معاوية [من الطويل]:

وعَيْنُ الرِّضا عَنْ كلِّ عَيْبٍ كليلَـةٌ ... ولكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدي المساوِيا[2]

وقال آخر [من الطويل]:

خَرَجْتُ غَداةَ النَّحْرِ أعْتَرِضُ الدُّمى ... فَلَمْ أرَ أحْلَى مِنْكِ في العَيْنِ والقَلْبِ
فَـوالله مـا أدْرِي أحُسْـنٌ رُزِقْتِـهِ ... أمِ الحُبُّ يُعْمِي مِثْلَما قيلَ في الحبِّ[3]

وقال عمر بن أبي ربيعة [من الرمل]:

زَعَمُـوهـا سَـألَـتْ جـاراتِهـا ... وتَعَـرَّتْ ذاتَ يَـوْمٍ تَبْتَـرِدْ
أكَمـا يَنْعَتُنـي تُبْصِـرْنَنـي ... عَمْـرَكُـنَّ اللهَ أمْ لا يَقْتَصِـدْ

---

(١) الأمثال النبويّة ١/٣٤٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٥٦؛ وزهر الأكم ٢/١٩٥؛ والعقد الفريد ٣/١١٣؛ وفصل المقال ص ٣٢٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٢٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٧؛ والمستقصى ٢/٥٦؛ والميداني ١/٧٨، ١٩٦.
(٢) البيت له في ديوانه ص ٩٠؛ والأغاني في ١٢/٢١٢؛ وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٥٦.
(٣) البيتان دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٥٦.

فَتَضاحَكْنَ وَقَدْ قُلْنَ لها: حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدّ
حَسَدٌ حُمِّلْنَهُ مِنْ حُسْنِها وَقَديمًا كانَ في النّاسِ الحَسَدْ[1]

حَبْلُ فُلانٍ يُفْتَلُ[2]

أي: إنَّ أمره مُقْبِل، وفي معناه: نجمه صاعِد، وقد رُفِع علمه، وعلا أمرُه، وسما طرفُه، وَوَرِي زَنْدُهُ، وصعِد جَدُّه، وطالت يدُه، واشتَدَّتْ عَضُدُه.

حَبْلُكِ على غارِبِكِ[3]

الغارِب: مقدَّم السَّنام، ثم صار غارب كلّ شيء أعلاه. ومعنى المثل: اذهبي حيثُ شِئْتِ، وأصله أنَّهم إذا أرادوا إرسال الناقة في الرعي أَلْقَوا جديلها على غاربها لئلّا تُبصره فيَتَنَغَّص عليها ما ترعاه. قال النمر بن تولب [من الطويل]:

فَلَمّا عَصَيْتُ العاذِلِينَ وَلَمْ أُطِعْ مقالَتَهُمْ، أَلْقَوا على غاربي حَبْلي[4]

وتقول العرب في المعنى نفسه: «خَلِّهِ دَرَجَ الضَّبِّ»، و«اذْهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ».

حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ (أو: مَحْقِدُهُ، أو: مَحْتِدُهُ)[5]

المحْكِد والمحْقِد والمحْتِد: الأصل.

---

(١) ديوانه ص ٣٢١، وجمهرة الأمثال ١/٣٥٧، والمستقصى ١/٦٣.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٧٤، وزهر الأكم ٢/٩٦.
(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٨٢، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٨، واللسان ١/٦٤٤ (غرب)، والمستقصى ٢/٥٦، والميداني ١/١٩٦.
(٤) البيت له في ديوانه ص ٣٧٥، والمستقصى ٢/٥٦.
(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٧٥، والمستقصى ٢/٥٦، والميداني ١/٢٠٠.

يُضرب للحريص على ما يشينه ويُهينه. ويُروى: «حُبَّ إلى عَبْدٍ سَوْءٍ مَحْكِدُه»، و«حُبِّبَ إلى عَبْدِ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ».

حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ[1]

يعني أنَّ من أهانه وأتعبه، فهو أحبّ إليه من غيره، لأنَّ سجاياه مجبولة على احتمال الذلّ.

يُضرب في الانتفاع باللَّئيم عند الإهانة.

حبيبٌ جاءَ على فاقَةٍ[2]

الفاقة الى الشَّيء: الحاجة إليه.

يُضرب للشَّيء يأتيك على حاجةٍ منك إليه وموافقة. وفي معناه قول الشاعر [من الطويل]:

خَلِيلٌ أتاني نَفْعُهُ وَقْتَ حاجَتي إلَيْهِ وما كُلُّ الأخِلّاءِ يَنْفَعُ[3]

حَتّى تَجْتَمِع (أو: يَجْتَمِعَ) مِعْزَى الفِزْرِ[4]

يُروى أنَّ سعد بن زيد مناة استرعى ابنتيه مِعْزاه، فَأَبَتا، فأَنْهَبها في الموسم مناديًا: من أخَذَ منها فَرْدًا فهو له، ومن أخذ مِنْها فِزْرًا - أي زوجًا - فليس له، فَلُقِّب بالفِزْر، وتفرَّقت معْزاه في البلاد، ولم تجتمع.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٧؛ والمستقصى ٢/٥٧؛ والميداني ١/١٩٦.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٦٥؛ والميداني ١/٢٠٥.

(٣) البيت دون نسبة في الميداني ١/٣٦٥.

(٤) أمثال العرب ص ١٧٥، وجمهرة الأمثال ١/٣٦٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٥؛ واللسان ٥/٥٤ (فزر)؛ والمستقصى ٢/٥٧.

يُضرَب في الشيء المستحيل. ويُروى: «لا أفعَلُ ذلك مِعْزَى الفِزْرِ»، و«لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْرِ».

حَتَّى تَرْجِعَ ضالَّةُ غَطَفانَ[1]

هو سنان بن أبي حارثة المُرّيّ الغَطَفانيّ، أحد أجواد العرب، وقضاتهم المُحَكَّمين في العصر الجاهليّ. عنَّفه قومُه على كثرة عطاياه، فركب ناقةً له تُسمَّى الجهول، وأخَذَ في الفيفاء أنفَةً وحِمْيَةً، فلم يُعايَنْ هو ولا ناقته بَعْدُ، فَسُمِّي «ضالَّةَ غَطَفان»[2].

يُضرب في اليأس من الشّيء.

حَتَّى تَقَعَ السماءُ على الأَرْضِ[3]

يُضرب في الشّيء المستحيل، وفي اليأس من الشَّيء.

حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ؟[4]

كَرَعَ في الماء: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفَّيه ولا بإناء. وبَضَعَ من الماء: روِيَ وامتَلأ.

يُضرب لمن يأخذ من شيء ولا يشبع منه. ويُروى: «حتّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ». (تنقع: ترتوي).

---

(1) المستقصى ٢/٥٧.

(2) الزركلي: الأعلام ٣/١٤١؛ والمستقصى ٢/٥٧.

(3) الحيوان ٥/٥٢٨.

(4) اللسان ٨/١٣ (بضع).

حَتَّى مَتَى يُرْمَى بي الرَّجَوان ؟(1)

الرَّجا: الجانب. والرَّجوان هنا جانبا البئر، ورُمِيَ بِهِ الرَّجَوان: استُهِينَ بِهِ، فكأنَّه رُمِيَ به هُنالِك، أرادوا أنَّهُ طُرِحَ في المهالِك. قال الشاعر [من الوافر]:

فَلا يُرمَى بِيَ الرَّجَوانِ أنِّي   أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكانِي(2)

حَتَّى يُؤَلَّفَ (أو: يُجْمَعَ) بَيْنَ الضَّبِّ والنُّون (3)

الضَّبُّ: حيوان من جنس الزواحف، غليظ الجسم خشنه، وله ذَنب عريض حَرِش أَعْقَد، يكثر في صحارى الأقطار العربيَّة. والنُّون: الحوت. وهما لا يأتلفان أبدًا، ولا يُجمع بينهما لأنَّ الأوَّل يسكن الصَّحارى، والثاني البحار. ويُقال في المعنى نفسه: «حَتَّى يُجْمَعَ بينَ الضِّفْدعِ والضَّبِّ».

حَتَّى يَؤُوبَ القارِظُ العَنَزِيُّ (أو: القارِظان ، أو: القارِظان كِلاهما)(4)

راجع: «إذا ما القارِظُ العَنَزيُّ آبا».

حَتَّى يَؤُوبَ المُثَلَّمُ(5)

أصله أنَّ عُبيد الله بن زياد أمر بخارجيّ أن يُقْتَل، فَأُقيم للقتل، فتحاماه

(1) الميداني 1/213.

(2) البيت دون نسبة في اللسان 14/310 (رجا)؛ والميداني 1/213.

(3) الحيوان 5/529؛ والمستقصى 2/58؛ والميداني 1/213.

(4) ثمار القلوب ص 141؛ وخزانة الأدب 5/462، 502؛ وفصل المقال ص 473؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص 55؛ واللسان 7/455 (قرظ) و11/653 (نخل)؛ والمستقصى 2/58؛ والميداني 1/211.

(5) تمثال الأمثال 2/416؛ والميداني 1/215.

الشُّرطة مخافَةَ غيلة الخوارج، فَمَرَّ به رجل يُعرف بالمُثَلَّم ـ وكان يَتَّجر في اللِّقاح والبكارة، فسأل عن الجمع، فقيل: خارجيٌّ قد تحاماه الناس، فانتدب له، فأخذ السيف وقتله به، فرصده الخوارج، ودسّوا له رجلين منهم، فقالا له: هل لك في لِقْحَةٍ مَنْ حالُها وصِفَتُها كذا؟ قال: نعم، فأخذاه معهما إلى دارٍ قد أعَدّا فيها رجالًا منهم، فلمّا توسَّطها رفعوا أصواتهم أنْ لا حَكَمَ إلّا الله، وعَلَوْهُ بأسيافهم حتّى مات. قال أبو الأسود الدُّؤلي [من الطويل]:

وآلَيْتُ لا أسْعَى إلى رَبِّ لِقْحَةٍ أُساوِمُهُ حَتَّى يَؤُوبَ المُثَلَّمُ
فَأَصْبَحَ لا يَدْري امرُؤٌ كيفَ حالُهُ وَقَدْ باتَ يَجْري فَوْقَ أثْوابِهِ الدَّمُ[1]

حَتَّى يَؤوبَ المُنَخِّلُ[2]

قيل: هو القارِظُ العَنَزِيّ. راجع: «إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا». والمثل من قول النمر بن تولب [من الطويل]:

وقَوْلي إذا ما أَطْلَقُوا عَنْ بَعيرِهِمْ تُلاقُونَهُ حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ[3]

يُضرَب في اليأس من الشّيء.

---

(١) ديوانه ص ١٩٥؛ وتمثال الأمثال ٢/٤١٦ - ٤١٧؛ والميداني ١/٢١٥، ورواية الديوان: «فأصبح قَدْ عُمِّيَ على الناسِ أمره».

(٢) تمثال الأمثال ٢/٤١٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٦١؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٩٩، ٣٠٠؛ وكتاب الأمثال ص ٣٤٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥؛ واللسان ١١/٦٥٣ (نخل)؛ والمستقصى ٢/٥٨؛ والميداني ١/٢١١.

(٣) البيت له في ديوانه ص ٣٦٧؛ وتمثال الأمثال ٢/٤١٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٦١؛ والمستقصى ٢/٥٨.

حَتَّى يَبْيَضَّ القارُ[1]

القارُ: مادَّة سوداء تُطلى بها الجمال الجَرْبى والسُّفُن وغيرها، وتُعرَف بـ «الزِّفْت».

يُضرب في اليأس من الشَّيء.

حَتَّى يَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ[2]

راجع: «حَتَّى تجتمع مِعْزَى الفِزْرِ».

حَتَّى يُجْمَعَ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعامِ[3]

انظر: «لا تَجْمَعْ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعامِ».

حَتَّى يُجْمَعَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ[4]

راجع: «حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ».

حَتَّى يُجْمَعَ بَيْنَ الضِّفْدِعِ والضَّبِّ[5]

راجع: «حَتَّى يُؤَلَّفَ بينَ الضَّبِّ والنُّونِ».

---

(١) الحيوان ٥/٥٢٨، وفصل المقال ص ٤٧٤، ٤٨٣؛ واللسان ١٠/٢٤١ (عرق) و١١/٦٢٩ (ملل).

(٢) أمثال العرب ص ١٧٥، وجمهرة الأمثال ١/٣٦٠.

(٣) الحيوان ٥/٥٢٨، ٧/٢٣٦.

(٤) الحيوان ٥/٥٢٩.

(٥) الحيوان ٥/٥٢٩.

حَتَّى يُجْمَعَ بينَ النّارِ والماءِ[1]

يُضرب في الأمر المستحيل، أو في اليأس من الشَّيء.

حَتَّى يَجِيءَ (أو: يَرْجِعَ) مَصْقَلَةُ مِنْ طَبَرِسْتان (أو: مِنْ سِجِسْتانَ)[2]

هو مصقلة بن هبيرة، كان معاوية بن أبي سفيان قد وَجَّهه الى طبرستان، فسار، وأَوْغَل بجيشه، وكان عشرين ألف رجل، فأخذهم العدو وأهلك أكثرهم، وهلك مصقلة، وكان ذلك نحو السنة ٥٠ هـ/ نحو ٧٦٠ م، فضرب الناسُ به المثل[3].

حَتَّى يَجِيءَ (أو: يَرْجِعَ) نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ[4]

هو بَنّاء بنى دارًا لزياد بن أبي سفيان (زياد بن أبيه)، وهرب إلى مرو قبل إتمامها، وكان زياد كلَّما قيل له: «أَتْمِمْ بناء دارك»، قال: «حتى يجيء (أو يرجع) نشيط من مَرْوٍ»، وكان زياد لا يرضَى إلّا عمله. فَصار كلامه مثلًا لكلِّ ما لا يتمّ. قال بعض أهل البصرة [من الوافر]:

إلى ما يومَ يُبْعَثُ كُلُّ حَيٍّ ... وَيَرْجِعَ بَعْدُ مِنْ مَرْوٍ نَشِيطُ

حَتَّى يَحُجَّ البُرْغوثُ[5]

يُضرب للشيء لا يكون.

---

(١) الحيوان ٥/٥٢٨.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٦٢، والحيوان ٢/٣١٨، ٥/٥٢٨.

(٣) راجع الزركلي: الأعلام ٧/٢٤٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦١، والحيوان ٢/٣١٨، ٥/٥٢٨، والميداني ١/٢١٦.

(٥) المستقصى ٢/٥٨.

حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ[1]

الإِبِل الصَّادرة: الراجعة بعد رِيِّها.

يُضرب للشَّيء لا يكون.

حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ في الضَّرْعِ[2]

يُضرَب للشيء لا يكون. قال عبدالله بن معاوية [من المتقارب]:

فَأَصْبَحَ صَدْعُ الذي بَيْنَنا كَصَدْعِ الزُّجاجَةِ لا يُشْعَبُ
وكالدَّرِّ ليسَ لَهُ رَجْعَةٌ إلى الضَّرْعِ مِنْ بَعْدِ ما يُحْلَبُ[3]

حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ الى قَوْسِهِ[4]

راجع المثل التالي.

حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فُوقِهِ[5]

الفُوق من السَّهْم حيث يثبت الوتر منه.

يُضرب لما يستحيل كونه، لأنَّ السَّهْم لا يرجع إلى فوقه أبدًا، إنَّما يمضي قُدُمًا. ويُقال في المعنى نفسه: «حتَّى يرجعَ السهمُ الى قوسِهِ».

---

(١) جمهرة اللغة ص ٦٢٩.

(٢) تمثال الأمثال ٢/٤٢٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٦؛ والمستقصى ٢/٥٨؛ والميداني ١/٢٠٣.

(٣) البيتان له في ديوانه ص ٢٨؛ وفي تمثال الأمثال ٢/٤٢٠؛ والأغاني ١٢/٢٣٧.

(٤) المستقصى ٢/٥٨.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٧١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٦؛ والميداني ١/٢٠٣.

حَتَّى يَرْجِعَ غُرابُ نُوحٍ[1]

من المعروف أنَّ غراب نوح لم يَعُدْ بعد إطلاقه.

يضرب في الأمر المستحيل.

حَتَّى يَرْجِعَ مَصْقَلَةُ مِنْ طَبَرِسْتان (أو : مِنْ سِجِسْتانَ)[2]

راجع: «حَتَّى يجيءَ مَصْقَلَةُ مِنْ طَبَرِسْتانَ».

حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ[3]

راجع: «حتّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ».

حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ[4]

يعيش الضَّبُّ في الصَّحارى بعيدًا عن الماء، فلا يشرب أبدًا. يضرب لما لا يكون أبدًا.

حَتَّى يَزُولَ عُوارِضُ[5]

هو جبل ببلاد طَيِّء[6].

يضرب في الأمر المستحيل.

---

(١) ثمار القلوب ص ٤٠؛ والحيوان ٢/٣١٨.

(٢) ثمار القلوب ص ٤١؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٦٢؛ والحيوان ٢/٣١٨.

(٣) ثمار القلوب ص ١٤٠ وجمهرة الأمثال ١/٣٦١؛ والحيوان ٢/٣١٨؛ واللسان ٧/٤١٥ (نشط).

(٤) الدرّة الفاخرة ١/٢١٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٦؛ والمستقصى ٢/٥٨؛ والميداني ١/٢١١.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣.

(٦) راجع معجم البلدان ٤/١٦٤ - ١٦٥.

حَتَّى يُسالِمَ ذِئْبَ الثَّلَّةِ الراعي(١)

الثَّلَّة: جماعة الغنم أو الكثير منها أو من الضَّأْنِ خاصَّةً. والمثل من قول ورقاء بن زُهير(٢) [من البسيط]:

أَمَّا كِلابٌ فَإِنّا لا نُسالِمُها ... حَتَّى يُسالِمَ ذِئْبَ الثَّلَّةِ الرّاعي(٣)

يُضرب في الشيء لا يمكن حصوله.

حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ(٤)

يُضرب في الشيء لا يمكن حصوله.

حَتَّى يَنامَ ظالِعُ الكِلابِ(٥)

راجع: « إذا نامَ ظالِعُ الكِلابِ ».

حَتَّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ(٦)

راجع: « حتى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ ».

---

(١) تمثال الأمثال ٢/٤٢٢.

(٢) هو ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسيّ شاعر جاهليّ من الفرسان. (الزركلي: الأعلام ٨/١١٤).

(٣) البيت مع نسبته في الأغاني ١١/٨٥؛ وتمثال الأمثال ٢/٤٢٢.

(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٢٢؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ والحيوان ٣/٤٢٧، ٥٢٨؛ وفصل المقال ص ٤٧٤، ٤٨٢؛ واللسان ١٠/٢٤١ (عرق) و١١/٦٢٩ (ملل)؛ والمستقصى ٢/٥٩.

(٥) المستقصى ٢/٥٩.

(٦) زهر الأكم ٢/٩٨؛ واللسان ٨/٣٦١ (نقع)؛ والميداني ١/٢٠٩.

حَتْفَها تَبْحَثُ (أو: تَحْمِلُ) ضَأْنٌ بِأَظْلافِها[1]

أصله أنَّ رَجلًا أراد ذَبْح شاةٍ له، فلم يجد ما يذبحها به، فبينا الشّاة تنزو، ضربَتْ بأظلافها الأرض، فظهر سكّين، فذبحها به.

يُضرَب في جالب الهلكة إلى نفسه.

حَتَنَى (أو: الحَتَنَى) لا خَيْرَ في سَهْمٍ زَلْجٍ (أو: زَلْخٍ)[2]

الحَتَنى من الاحتتان، وهو التساوي. يُقال: «وقَعَ النَّبلُ حَتَنى» إذا وقعت متساوية. والزَّالج هو السَّهْم الذي إذا رمى به الرامي قَصُرَ عن الهدف، وأصاب الصَّخرة إصابة صلبة، ثمّ ارتفع إلى القرطاس[3] فأصابه، وهذا لا يُعَدُّ مُقَرْطِسًا، فيُقال لصاحبه: «الحَتَنى»، أي: أعِدِ الرَّمي، فإنّه لا خير في سهم زَلْج، فـ«الحَتَنى» يجوز أن يكون في موضع خبر المبتدأ، أي: هذا حَتَنى، ويجوز أن يكون في موضع نصب، أي: قد احتَتَنّا احتتانًا، أي: قد استوينا في الرمي، فلا فَضْل لكَ عليّ، فأعِدِ الرَّميَ. والزَّلْخ: رَفْع اليد في الرمي إلى أقصى ما تقدر عليه.

يُضرب في التساوي وترك التفاوت.

---

(١) الألفاظ الكتابية ص٢٤٧؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ وزهر الأكم ٢/١٩٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٠؛ وفصل المقال ص٤٥٦؛ وكتاب الأمثال ص٣٢٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٥٨؛ واللسان ٦/٢٧٦ (جمش) و٩/٣٨ (حنف) و٥/٣٨٢ (عنز)؛ والمستقصى ٢/٥٩؛ والميداني ٢/٥٩؛ والميداني ١/١٩٢.

(٢) اللسان ٢/٢٨٩ (زلج) و١٣/١٠٧ (حتن)؛ والمستقصى ١/٣٠٩؛ والميداني ١/١٩٦.

(٣) القِرْطاس: كلّ ما يُنصَب للنِّضال، أي المباراة في رمي السهام. يُقال: رمى فَقَرْطَسَ، أي أصاب القِرطاس.

حَجا بِبَيْتٍ يَبْتَغي زادَ السَّفَرِ[1]

حَجا بالمكان: أقام به. والمعنى: أقام ببَيتٍ لا يبرحه ويطلب أن يُزَوَّد.

يُضرب لمن يطلب ما لا يحتاج إليه.

حَجَرٌ بِفِي شائِنِك[2]

الشائن: العائب. يضرب للمعجب خُلُقًا أو خَلْقًا يُدعى على عائبه.

الحَجَرُ مَجّانٌ والعُصْفُورُ مَجّانٌ[3]

المجّان: عطيّة الشّيء بلا منّة ولا ثمن. والمثل من أمثال العامّة للشّيء تحصل عليه بغير مؤونة.

حَدُّ إكامٍ وَٱنْصِرادٌ وَغَسَمٌ[4]

الإكام: جمع أكمة، وهي الرّبوة الصّغيرة. وَحَدُّ الإكام: طرفها، ولا يصلح للسّكَن. والانصراد: البَرْد. والغَسَمُ: الظلمة. والمثل قاله رجل يشكو امرأته، وهو يُريد أنّه في بليّة منها.

يُضرب لمن ابتُلي بشيء فيه كلّ شرّ.

حِدأً حِدأً وراءَكِ بُنْدُقَةٌ (أو: مِنْ ورائِكِ بُنْدُقَةٌ)[5]

حِدأ وبندُقة: قبيلتان، أغارت الأولى منهما على الثانية، فنالت منها، ثمّ

(١) الميداني ٢٠٢/١.
(٢) الميداني ٤٠٥/٢.
(٣) الحيوان ٢٣٩/٥.
(٤) الميداني ٢٠٢/١.
(٥) أمثال أبي عكرمة ص ١١٠، وجمهرة الأمثال ٣٧٨/١، وجمهرة اللغة ص١٠٤٧، ـ

أغارت بندقة على حِدأ، فأبادَتْها. وقيل: كانت حِدأة قبيلةً تتعمَّد القبائل بالقتال، فتَحَدَّتْها قبيلة يُقال لها بندقة، فهزَمَتْها، فكانت العربُ إذا مَرَّ بها حِدَئِيٌّ، تقولُ له: «حِدأً حِدأً وراءَكِ بُنْدُقَةٌ»، والعامَّةُ تقول: حَدا حدا... بالفتح غير مهموز.

يُضرب لمن يتباصَر بالشّيء، فيقع عليه من هو أبصر منه. وقيل: حِدَأْ نداء مُرَخَّم لِـ «حِدَأَة» وهو طائر من الجوارِح. والبُنْدُقة: ما يُرمَى به. والمثل يُضرب في التحذير.

حَدادِ حُدِّيه[1]

أي: يا مَناعِ، امنعيه. يقوله من يطلع عليه رجل يكره طلعته.

حَدِّثِ آمْرَأَةً حَدِيثَيْنِ، فإنْ أبَتْ فَارْبَعْ[2]

انظر: «حَدِّثْ حَديثَيْنِ امْرَأَةً فإنْ أبَتْ (أو: فإنْ لم تَفْهَمْ) فَارْبَعْ (أو: فَأَرْبَعَةٌ).

الحَدَثُ حَدَثانِ: حَدَثٌ مِنْ فِيكَ، وَحَدَثٌ مِنْ فَرْجِكَ[3]

انظر: «حَدَثٌ مِنْ فِيكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ».

= ١١١٨؛ وزهر الأكم ٢/٩٩؛ واللسان ١/٥٥ (حدأ)؛ والمستقصى ٢/٦٠؛ والميداني ١/٢٠١.

(١) المستقصى ٢/٦٠.

(٢) زهر الأكم ٢/١٠٠؛ وفصل المقال ص ٥١؛ واللسان ٨/١١٠ (ربع).

(٣) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٨؛ والمستقصى ١/٣١٠.

حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ ٱمْرَأَةً، فَإِنْ أَبَتْ (أو: فإنْ لَمْ تَفْهَمْ) فَٱرْبَعْ (أو: فَأَرْبَعَةٌ، أو: فَعَشَرة)[1]

ارْبعْ: قِفْ وأَمْسِكْ عن قولك. وأراد بالحديثين حديثًا واحدًا تُكرِّره مرّتين، فكأنَّك حَدَّثتَها بحديثين. والمعنى: إذا كرَّرتَ الحديثَ فلم يُفْهَم عنك، فَأَمْسِكْ، ولا تُتعِبْ نفسَك، فإنّه لا مَطمَع في إفهامِها. وفي رواية «فَأربعة» يكون المعنى: كرِّر للمرأة الحديث لأنَّها أضعف فَهْمًا، فإنْ لم تَفهَمْ، فاجعلها أربعة. وقال بعضُهم: فإن لم تَفْهَمْ فالمِرْبَعَة يعني العصا. ويُروى: «حَدِّثِ ٱمْرَأَةً حَدِيثَيْنِ فإنْ أَبَتْ فَارْبعْ»، و«حَدِّثِ الرَّعْناءَ بِحَدِيثَيْنِ فَإنْ أَبَتْ فارْبعْ».

حَدِّثِ الرَّعْناءَ بِحَدِيثَيْنِ، فَإِنْ أَبَتْ فَٱرْبَعْ[2]

راجع المثل السابق.

حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ ولا حَرَجَ[3]

وذلك لما فيه من الغرائب والعجائب وعظيم مخلوقات الله تعالى وبديع مصنوعاته. قال الشَّريف المُرْتَضى[4] [من المنسرح]:

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٦٨، ٣٧٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٧؛ وزهر الأكم ٢/١٩٩؛ وفصل المقال ٥٠؛ وكتاب الأمثال ص ٥٤؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٨؛ والمستقصى ٢/٦٠؛ والميداني ١/١٩٢؛ والوسيط في الأمثال ص ٩٨.

(٢) الفاخر ص ٧٦؛ والوسيط في الأمثال ص ١٣٢.

(٣) تمثال الأمثال ٢/٤٢٣؛ وزهر الأكم ٢/١٠٣.

(٤) هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم (٣٥٥هـ/٩٦٦م - ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب: نقيب الطالبيّين، وأحد الأئمّة في علم الكلام والأدب والشعر. قال بالاعتزال. مولده ووفاته ببغداد. له تصانيف كثيرة، منها «الغرر والدرر». (الزركلي: الأعلام ٤/٢٧٨).

مَولايَ يا بَدْرَ كُلِّ داجيَةٍ   خُذْ بِيَدِي قَدْ وَقَفْتُ في اللُّجَجِ
حُسْنُكَ ما تَنْقَضِي عجائِبُهُ   كالبَحْرِ حُدِّثْ عَنْهُ بِلا حَرَجِ[١]

حَدِّث عَنِ الفَضْلِ ولا حَرَجَ[٢]

هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكيّ (١٤٧ هـ/٧٦٥م - ١٩٣ هـ/٨٠٨م) وزير الرشيد العبّاسيّ، وأخوه في الرّضاع. كان من أجود الناس. استوزره الرشيد مدّة قصيرة ثمّ ولّاه خراسان سنة ١٧٨ هـ. فحسنت فيها سيرته، وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة[٣].

حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ ولا حَرَجَ[٤]

هو معن بن زائدة بن عبدالله بن مطر الشيبانيّ (٠٠٠ - ١٥١ هـ/٧٦٨م) من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء[٥].

حَدَثٌ مِنْ فِيكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ[٦]

يعني أنّ الكلام القبيح مثل الحَدَث، والمثل يُروى عن ابن عبّاس وعائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنهما. ويُروى: «الحَدَثُ حَدَثان: حَدَثٌ مِنْ فِيكَ، وحَدَثٌ مِنْ فَرْجِكَ».

---

(١) ديوانه ١/١٧٤؛ وتمثال الأمثال ٢/٤٢٣؛ ووفيات الأعيان ٣/٣١٥.
(٢) تمثال الأمثال ٢/٤٢٣.
(٣) الزركلي: الأعلام ٥/١٥١.
(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٢٣؛ وزهر الأكم ٢/١٠٤؛ واللسان ١٣/٤١١ (معن)؛ والميداني ١/٢٠٧.
(٥) الزركلي: الأعلام ٧/٢٧٢.
(٦) كتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٧؛ والمستقصى ٢/٦٠؛ والميداني ١/١٩٦.

حَدَّثَني فاهُ الى فِيَّ[1]

أي: مُشافِهًا وليس بيننا شيء. ويُروى: «كَلَّمْتُهُ فاهُ إلى فِيَّ».

حَدَسَ لَهُمْ (أو: حَدَسَهُمْ) بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ[2]

حَدَسَ بالشّاة، إذا أَضْجَعَها على جنبها ليذْبَحَها. والرَّضْف: الحجارَة المُحَمّاة بالنارِ أو بالشّمس. ومعنى المثل: ذبَحَ لهم شاةً تُطْفِىء الرَّضْف مِنْ سِمَنِها. وقيل: معناه ذبح لهم شاةً مهزولةً تُطفِىء النار ولا تنضج.

حُدَيّاك إنْ كانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ (مولَّد)[3]

الحُدَيّا: المنازَعة والمباراة. وأنا حُدَيَّاك بهذا الأمر: مباريكَ الوحيد فابْرزْ لي وحدكَ.

الحَديثُ أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ[4]

أي: إنّه يفْتَح بعضُه بعضًا، كما أنَّ الظَّبيَ إذا نزا حمل غيره على ذلك.

حَديثُ خُرافَةٍ[5]

راجع: «أَمْحَلُ مِنْ حَديثِ خُرَافَةٍ».

---

(١) المستقصى ٢/٦١؛ والميداني ١/٢٠٠.

(٢) اللسان ٦/٤٧ (حدس) و١/١١٥ (طفأ)؛ والمستقصى ٢/٦١؛ والميداني ١/١٩٨.

(٣) الميداني ١/٢٣٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٧٨؛ والميداني ١/٢١٢.

(٥) الألفاظ الكتابية ص١٨٣؛ وثمار القلوب ص١٣٠؛ والعقد الفريد ٣/٧٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٧؛ واللسان ٩/٦٥ (خرف)؛ والمستقصى ٢/٦١؛ والميداني ١/١٩٥.

حَدِيثُ خُرافَةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو[1]

راجع: «أمْحَلُ مِنْ حديثِ خُرافةٍ».

الحَدِيثُ ذو شُجونٍ (أو: شُجُونٌ)[2]

أوَّل من قاله ضَبَّة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر[3]، وكان له ابنان يُقال لأحدهما سعد وللآخر سُعَيْد، فنفرتْ إبل لضبَّة تحت اللَّيل، فوجَّه ابنيه في طلبها، فتفرّقا، فوجدها سعد، فردَّها، ومضى سعيد في طلبها، فلقيه الحارث بن كعب، وكان على الغلام بُرْدان، فسأله الحارث إيّاهما، فأبى عليه، فقتله، وأخذ بُرْدَيْه، فكان ضبَّة إذا أمسى فرأى تحت اللَّيل سوادًا قال: «أسَعْد أم سُعَيد»؟ فَذَهب قوله مَثَلًا يُضرب في النجاح والخيبة. ثمَّ إنّ ضبَّة حَجَّ فَوافى عُكاظ فلقى بها الحارث بن كعب، ورأى عليه بُرْدَي ابنه سُعيد، فعرفهما، فقال له: هلْ أنْتَ مُخْبِري ما هذان البُرْدان اللّذان عليك؟ قال: بلى، لقيتُ غُلامًا وهما عليه، فسألتُهُ إيّاهما، فأبى عَلَيّ، فقتلتُه، وأخذتُ بُرْدَيه هذين. فقال ضَبَّة: بسيفِك هذا؟ قال: نعم، قال: فَأعْطِنِيه أنظُرْ إليه، فإنّي أظنُّه صارمًا، فأعطاه الحارثُ سيفه، فلمّا أخذه من يده هَزَّه، وقال: «الحديث ذو شُجونٍ»، ثُمَّ ضَرَبَه به حتّى قتله، فقيل له: يا ضَبَّة، أفي الشَّهْرِ الحرام؟ فقال: «سبقَ السيفُ العَذَلَ»،

---

(١) جمهرة اللغة ص ٥٨٨؛ وزهر الأكم ٢/١٠٠.

(٢) أمثال العرب ص ١٤٧؛ وتمثال الأمثال ١/٢٩١؛ وجمهرة الأمثال ص ١٣٧٧؛ وجمهرة اللغة ص ٤٧٨؛ وزهر الأكم ٢/١٠٢؛ والعقد الفريد ٣/٨٥؛ والفاخر ص ٥٩؛ وفصل المقال ص ٦٧؛ وكتاب الأمثال ص ٦١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٠؛ واللسان ١٣/٢٣٣ (شجن)؛ والمستقصى ١/٣١٠؛ والميداني ١/١٩٧، ٣٢٩.

(٣) هو جدٌّ جاهليّ. كانت دياره ودبار بنيه في الناحية الشماليّة التهاميّة من نجد، وانتقلوا في الإسلام الى العراق، فسكنوا الجزيرة الفراتيّة. (الزركلي: الاعلام ٣/٢١٣).

فذهب قوله الأخير، أيضًا، مثلًا. قال الفرزدق [من الطويل]:

لا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ إِنَّ استِعارَها ... كَضَبَّةَ إِذْ قال: الحديثُ شُجونُ[1]

حَدِيثٌ لَوْ نَقَرْتَهُ لَطَنَّ (مولَّد)[2]

حَدِيثٌ يَجُرُّ بَعْضُهُ بَعْضًا[3]

حَدِيثًا كانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا[4]

أي: إنَّما كُسِيتَ المَراجِلَ، وهي ضَرْب من بُرود اليَمَن، حديثًا، وكنْتَ تلبَس العَباءَ. يضرب لحديث النعمة.

الحَدِيدُ بِالحَدِيدِ يُفْلَحُ[5]

يُفْلَح: يُشَقّ. والمعنى: إنَّ الصَّعْبَ لا يُلَيِّنُه إلّا الصَّعب. ويُروى: «إنَّ الحديدَ بِالحديدِ يُفْلَحُ (أو: يُفَلُّ)». ومثله قولهم: «إنّ على أُخْتِك تَطْرُدِينَ»، و«صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءٌ يَصْدَعُهُ». قال الشاعر [من الخفيف]:

قَوْمُنا بَعْضُهُمْ يُقَتِّلُ بَعْضًا ... لا يَفُلُّ الحَديدَ إلّا الحَديدُ[6]

---

(١) ديوانه ٢/٢٣٣؛ وأمثال العرب ٤٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٧٨؛ والفاخر ص ٦٠؛ وفصل المقال ص ٦٨؛ واللسان ١٣/٢٣٣ (شجن)؛ والمستقصى ١/٣١٠؛ والميداني ١/١٩٨.

(٢) الميداني ١/٢٣.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٧٧.

(٤) اللسان ١١/٢٧٤ (رجل).

(٥) تمثال الأمثال ٢/٤٦٩؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٥٥؛ وزهر الأكم ٢/١٠٤؛ والعقد الفريد ٣/٩٢؛ وفصل المقال ص ١٣٤؛ وكتاب الأمثال ص ٩٦، ٣٥٩؛ والميداني ١/٣٦٦، ٣٩٤، ٢/٢٣٠.

(٦) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٤٦.

ويُقال في المعنى نفسه: «الشَّرُّ للشَّرِّ خُلِقَ»، و«الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصْطادُ»، و«لا يَفُلُّ الحَديدَ إلّا الحَديدُ».

الحَذَرُ أشَدُّ مِنَ الوَقيعَةِ[1]

أي: من الوقوع في المحذور، لأنَّه إذا وقَع فيه علم أنّه لا ينفع الحذر. قال أوس بن حجر الأسيديّ [من المنسرح]:

أيَّتُها النَّفْسُ أجْمِلي جَزَعًا   إنَّ الذي تَحْذَرينَ قَدْ وَقَعا[2]

الحَذَرُ قَبْلَ إرْسالِ السَّهْمِ[3]

زعموا أنّ رجلًا رأى غرابًا، فأعَدَّ سهمًا ليرميه به، فأراد ابنه أن يطير، فقال له: يا بنيّ، اثبتْ حتّى تعلمَ ما يريد الرجل. فقال له ابنه: يا أبَتِ، الحذَر قبل إرسال السهم، فذهبت مثلًا يُضرب في الحثّ على الاحتراز والاستعداد للمحذور قبل وقوعه، وقبل فوات محلّ الحَذَر.

حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ[4]

الحذو: التقدير والقطع. والقُذَّة: الرِّيشة التي تُركَّب على السَّهْم. وسهم أقَذّ: لا ريش عليه. والمعنى: مِثْلًا بمثل.

---

(١) تمثال الأمثال ٢٦٧/١، والدرّة الفاخرة ٤٥٤/٢، واللسان ٤٠٣/٨ (وقع)، والميداني ٢١١/١.

(٢) ديوانه ص ٥٣، وتمثال الأمثال ٢٦٨/١.

(٣) زهر الأكم ١٠٤/٢، والمستقصى ٣١٠/١، والميداني ٢٠٦/١.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٨١/١، والعقد الفريد ١٠٢/٣، وكتاب الأمثال ص١٤٩، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٨، واللسان ١٦٩/١٤ (حذا)، والمستقصى ٦١/٢، والميداني ١٩٥/١.

يُضرب في التسوية بين الشَّيئين. ويُقال في المعنى نفسه: «حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ».

حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ [1]

راجع المثل السابق.

الحُرُّ إذا خُودِعَ تَخادَعَ، وإذا عُظِّمَ تَواضَعَ [2]

المثل ظاهر المعنى، ولعلّه مصنوع.

حُرٌّ انْتَصَرَ [3]

يُضرب مثلًا للرجل يُلْطَم فينتقم. وزُعم في أصله أنّ الضَّبُعَ وجدتْ تمرة، فاختلسها الثعلب، فلطمتْه فلطمها، فتحاكما إلى الضَّبّ، فقالت: يا أبا الحِسْلِ، قال: «سميعًا دعَوْتِ». قالت: جئْناكَ نَحْتَكِمُ اليك. قال: «في بيته يُؤتَى الحَكَمُ». فقالت: إنّي التقطْتُ تَمْرَةَ. قال: «حُلْوًا جَنَيْتِ». أو: «حلوة فكُليها». قالت: إنَّ الثعلب أخذها. قال: «حَظَّ نفسِه بَغَى» (أو: «لنفسه بغى الخير». قالت: لطمْتُه. قال: «أسِئْتِ، والبادىء أظْلَمُ»، أو «بحَقِّكِ أخَذْتِ». قالت: فلطمني. قال: «حُرٌّ انتصر». قالت: اقْضِ بيننا. قال: «حَدِّثْ حديثين امرأةً، فإنْ لم تَفْهَمْ فأرْبَعَةٌ (أو: «قَدْ قَضَيْتُ»). فذهبت أقواله كلّها أمثالًا.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٨١، وزهر الأكم ٢/١٠٥، والعقد الفريد ٢/١٠٢، واللسان ١٤/١٦٩ (حذا)، والميداني ١/١٩٥.

(٢) زهر الأكم ٢/١١٠.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٦٧، وزهر الأكم ٢/١١٢، والفاخر ص٧٦، وكتاب الأمثال للسدوسي ص٤٨، والميداني ٢/٧٢.

والمثل يُضرب للرجل يُظلم فينتقم.

الحُرُّ حُرٌّ وَإنْ مَسَّهُ الضُّرُّ[1]

من كلام أكثم بن صيفي. قال أبو الفتح البستي[2] [من البسيط]:

لَئِنْ تَنَقَّلْتُ مِنْ دارٍ الى دارِ   وَصِرْتُ بَعْدَ ثَواءٍ رَهْنَ أسْفارِ
فالحُرُّ حُرٌّ عَزِيزُ النَّفْسِ حَيْثُ ثَوَى   والشَّمْسُ في كُلِّ بُرْجٍ ذاتُ أنْوارِ[3]

وتقول العرب في المعنى نفسه: «الحُرُّ في كُلِّ زَمانٍ حُرٌّ».

حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إلى مَجْلِسِ سُوءٍ[4]

يُضرب عند الرِّضا بالدَّنيّ الحقير، وبالنزول في مكان لا يليق بك.

الحُرُّ عَبْدٌ إذا طَمِعَ، والعَبْدُ حُرٌّ إذا قَنِعَ (مولَّد)[5]

يُضرب للحثّ على تجنُّبِ الطمع، وملازمة القناعة.

الحُرُّ في كُلِّ زَمانٍ حُرٌّ[6]

راجع: «الحُرُّ حُرٌّ وَإنْ مَسَّهُ الضُّرُّ».

---

(١) تمثال الأمثال ١/٢٩٥، وجمهرة الأمثال ٢/٩٢، والفاخر ص ٢٦٥، والميداني ١/٢٠٨.

(٢) هو عليّ بن محمد بن الحسين بن يوسف (... - ٤٠٠ هـ/١٠١٠م) شاعر عصره وكاتبه. ولد في بست (قرب سجستان) وإليها نسبته. وكان من كتّاب الدولة السامانيّة في خراسان. (الزركلي: الأعلام ٤/٣٢٦).

(٣) ديوانه ص ٢٦٠، وتمثال الأمثال ١/٢٩٦.

(٤) الميداني ١/٢٠٩.

(٥) الميداني ١/٢٣٠.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٢٦٣.

الحرُّ لا يكونُ إلّا حُرًّا(1)

هذا المثل من قول العامّة، ويُضرب عند تقصير الإنسان عن بعض ما يحقّ له، أو تعاطيه ما لا ينبغي له. ويُقال في المعنى نفسه: «الرجل لا يكون إلّا رجلًا»، و«العبدُ لا يكون إلّا عبدًا».

الحُرُّ يُعْطي والعَبْدُ تَألَمُ (أو: يَألَمُ، أو: تَيْجَعُ أو: يَيْجَعُ) اسْتُهُ (أو: يَألَمُ قَلْبُهُ)(2)

أي: إنَّ العبد لا يجود، ويَشُقُّ عليه جودُ الحُرّ، ويكره ما يجود به الكريم.

الحُرُّ تَكْفيهِ الإشارَةُ (مولّد)(3)

انظر [من مجزوء الكامل]:

«العَبْـدُ يُقْـرَعُ بـالعَصـا والحُـرُّ تكفيـهِ الإشـارَه»

حَرًّا أخافُ على جاني الكَمْأةِ(4)

انظر المثل التالي.

---

(1) زهر الأكم ١/١٤٦.

(2) جمهرة الأمثال ١/١٤٢، ٣٥٩؛ وكتاب الأمثال ص٣٠٨؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص٨٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٣؛ واللسان ١٣/٤٩٧ (سته)؛ والمستقصى ١/٣١٢؛ والميداني ١/٢١١، ٤٠٥.

(3) الميداني ١/٢٣٠.

(4) جمهرة الأمثال ١/٣٧٣.

حَرًّا أخافُ على جاني كَمْأَةٍ لا قُرًّا(١)

الكَمْأَة: نوع من النبات كالفِطر. القُرّ: البرد.

يُضرب للرجل يخاف أمرًا، ويكون الخوفُ في غيره، أو يكون غيرُه أخوف عليه.

الحَرامَ (أو: حراماً، أو: حَرامَهُ) يَرْكَبُ مَنْ لا حلالَ لَهُ(٢)

أصله أنّ جبيلة بن عبدالله القُريعيّ أغار على إبل جُرَيَّة بن أوس بن عامر من بني الهُجَيم، فَأَطْرَدَها (جعلها طريدة) غير ناقةٍ مِمّا يُحرّم أهلُ الجاهليّةِ ركوبَها، فأراد جُرَيَّةُ أن يركبها في أثر القوم، فقال له ابن أخته: إنّها حرام، فقال جُرَيَّة هذا المثل، ثمّ لحقها، فبارزه جبيلة، فطعنه جُرَيَّة، فقتله.

يُضرب لمن اضطَرَّ الى ما يكرهه، أو في القناعة باليسير عند فَوات الجليل.

الحَرْبُ أحَدُ الحَرَبَيْنِ(٣)

أي: إنَّ الحرب ويل وهلاك.

الحَرْبُ خُدْعَةٌ (أو: خُدَعَةٌ)(٤)

خُدَعَة: خَدّاعة. والمعنى أنّ الحرب تتمّ بالمُخادَعة، وفيها غَدْر.

---

(١) الميداني ١/٢١٢.

(٢) أمثال العرب ص ٧١؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٨٠؛ والمستقصى ١/٣١١؛ والميداني ١/١٩٨.

(٣) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.

(٤) الأمثال النبويّة ١/٣٦٣؛ وخزانة الأدب ٢/٤٤٠؛ وزهر الأكم ٢/١٠٦؛ وفصل المقال =

يُضرب لكلّ أمر احتيل فيه. والمثل من أقوال النبيّ محمد (ﷺ).

حَرْبٌ رُباعيّةٌ(١)

أي: شديدة وقويّة تشبيهًا لها بالناقة الرُّباعيّة أو الفرس الرُّباعيّة، والرَّباعيّة في السنّ التي بين الناب والثَّنيّة. ويُقال للذي ألقى رباعيّته رَباعٍ.

الحربُ سِجالٌ(٢)

سِجال: جمع سَجْل، وهو الدَّلْو العظيمة، مملوءة، أو فيها ماء قلّ أو كَثُر. ومعنى المثل أنَّ نُصرة الحرب بين المتقاتلين متداوَلة. سَجْل منها على هؤلاء، وآخر على هؤلاء. ويجوز أن تكون «سجال» مصدرًا بمعنى المساجلة وهي المباراة والمغالبة. والمثل قاله أبو سفيان بن حرب يوم أُحُد، فبعدما وقعت الهزيمة على المسلمين، قال أبو سفيان: اعْلُ هُبَلُ اعْلُ هُبَلُ، فقال عمر: يا رسول الله ألا أُجيبُه؟ قال: بلى يا عمر. قال عمر: اللهُ أعْلى وأجَلّ. فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب إنَّه يوم الصَّمْت يومًا بيوم بدر، وإنَّ الأيّام دُوَل، وإنَّ الحرب سِجال، فقال عُمَر: ولا سَواء، قَتْلانا في الجَنَّة وقَتْلاكم في النار. فقال أبو سفيان: إنّكم لتزعمون ذلك، لقَدْ خِبْنا إذَنْ، وَخَسِرنا.

= ص ١٥؛ وكتاب الأمثال ص٣٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٣٩؛ والمستقصى ٣١١/١؛ والميداني ١٩٧/١.

(١) زهر الأكم ١٠٧/٢.

(٢) زهر الأكم ١٠٦/٢، واللسان ٣٢٦/١١ (سجل)؛ والمستقصى ٣١١/١؛ والميداني ٢١٤/١.

الحَرْبُ عِشْوَةٌ[1]

العِشْوَة: ركوب الأمر بلا بيان، ومعنى المثل أنَّ الحرب تنال بِالمكروه مَنْ لم يكن له فيها جناية، وربَّما سَلِمَ الجاني. وتقول العرب في المعنى نفسه: «الحربُ غَشُومٌ».

حَرْبٌ عَوانٌ[2]

أي: شديدة. ويُقال في المعنى نفسه: «حربٌ لاقِح» و«حرب رباعيَّة».

الحَرْبُ غَشُومٌ[3]

راجع المثل السابق.

حَرْبٌ لاقِحٌ[4]

أي: حرب شديدة عظيمة تشبيهًا لها بالناقة إذا حلبت معظم بطنها. ويُقال في المعنى نفسه: «حَرْبٌ رُباعيَّة»، و«حربٌ عَوانٌ».

الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ[5]

أي: يُقتَل فيها الأزواج، فتبقى النساء أيامى لا أزواج لهُنَّ.

---

(١) المستقصى ١/٣١١.

(٢) زهر الأكم ٢/١٠٧؛ واللسان ١٣/٢٩٩ (عون).

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٥٨؛ وكتاب الأمثال ص٢٥٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٤٠ والمستقصى ١/٣١١؛ والميداني ١/٢٠٦.

(٤) زهر الأكم ٢/١٠٧.

(٥) اللسان ١٢/٣٩ (أيم)؛ والميداني ١/٢١٤.

حِرْباءُ تَنْضَبَةٍ (أو: تَنْضُبٍ)[1]

الحِرباء: دُويبَّة ذات قوائم أربع، دقيقة الرأس، مُخَطَّطة الظَّهْر، تستقبل الشمس نهارَها، وتدور معها كيف دارت، وتتلوَّن ألوانًا[2]. والتنضبة: واحدة التنضب، وهو شَجَر تُتَّخذ منه السهام.

يُضرب في الرجل الحازم، لأنَّ الحرباء لا تفارق الغصن الأوَّل حتَّى تتثبت في الغصن الآخر. وقيل: يُضرب لمن يلزم الشَّيء فلا يُفارقه. قال أبو دُؤاد الإياديّ [من البسيط]:

أنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ ... لا يُرْسِلُ السَّاقَ، إلّا مُمْسِكًا ساقا[3]

حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ[4]

الحِرَّة: العَطش. والقِرَّة: البَرْد.

يُضرب للأمر يظهر وتحته أمر خَفِيٌّ، وقيل: يُضرب لمن يُضْمِر حِقْدًا وغَيْظًا، ويُظهر مُخالَصَة. ويُقال في الدُّعاء على الآخر: «رماهُ اللهُ بالحِرَّةِ تَحْتَ القِرَّةِ».

الحِرْصُ قائِدُ الحِرْمانِ (أو: مَحْرَمَةٌ)[5]

أي: إنَّ الطَّمَع أو الجَشَع يُؤدِّي إلى الحِرْمان، ويُقال في المعنى نفسه: «الحَريصُ مَحْرومٌ».

---

(1) اللسان ١/٣٠٧ (حرب)؛ والميداني ١/٢١٢.

(2) المعجم الوسيط (حرب).

(3) البيت مع نسبته في ديوانه ص ٣٢٦؛ واللسان ١/٣٠٧ (حرب)، وينسبه بعضهم إلى غيره. راجع تخريجه في «لا يُرسل السَّاق إلّا مُمْسِكًا ساقا».

(4) الألفاظ الكتابية ص ٨٦؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٥٥؛ وزهر الأكم ٢/١١٠؛ والحيوان ٥/١٠٦؛ واللسان ٥/٨٢ (قرر)؛ والميداني ١/١٩٧.

(5) الميداني ١/٢١٤.

حَرْفٌ في تامورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ (أو: مِنْ أَلْفٍ) في وِعائِكَ (أو: في طُومارِكَ)(١)

التامور: القلب. وقيل: دَمُه، وقيل: غلافه، وقيل: حَبَّتُه. والطومار: الصَّحيفة. ويُقال في المعنى نفسه: «حَرْفٌ في قلبك خَيْرٌ من ألف في كتبك». وانظر: «خَيْرُ العِلْمِ ما حُوضِرَ به».

حَرْفٌ في قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ في كُتُبِكَ(٢)

انظر: «خَيْرُ العِلْمِ، ما حُوضِرَ بِهِ».

حَرَقَ عَلَيْهِ الأُرَّمَ(٣)

راجع: «إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عليَّ (أو: عَلَيْكَ) الأُرَّم».

حَرَّكَ خِشَاشَهُ(٤)

الخِشاش: العود الذي يُدْخَل في أنف البعير، فإذا كان ذلك من حديد فهو بُرَة. والمعنى: أغْضَبَه، أو فَعلَ به فعلًا ساءَه وآذاه.

حَرِّكِ القِدْرَ يَتَحَرَّكْ (مولَّد)(٥)

يُضرب في الحثّ على السَّفَر.

---

(١) فصل المقال ص ٥١٣؛ واللسان ٤/٩٤ (تمر).

(٢) زهر الأكم ٢/٢٠٥.

(٣) زهر الأكم ٢/١١٤.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٦؛ وزهر الأكم ٢/١١٤؛ والميداني ١/٢١١؛ وفي اللسان ٦/٢٩٧ (خشش): «قَدْ حَرَّكَ خِشاشَهُ».

(٥) الميداني ١/٢٣٠.

حَرِّكْ لَحْيَيْكَ تَطْرَبْ مَعِدَتُكَ[1]

راجع: «تَطَعَّمْ تُطْعَمْ».

حَرِّكْ لها حُوارَها تَحِنُّ[2]

الحُوار: ولد الناقة قبل أن يُفصَل عن أمّه. ورُوِيَ في قصّة هذا المثل أنَّ عَمْرو بن العاص قال لمعاوية حين أراد استنصار أهل الشام: أَخْرِجْ لهم قميص عثمان بن عفّان، رضي الله عنه، الذي قُتِلَ فيه، ففعل، فأقبل إليه أهل الشام يبكون، فعندها قال عمرو: «حَرِّكْ لها حُوارَها تَحِنُّ».

يُضرب في تذكير الرجل بعض أشجانه ليهتاج.

الحَرَكَةُ بَرَكَةٌ (مولَّد)[3]

يُضرب في الحثّ على العمل وما فيه من خيرٍ وبَرَكة.

الحَرِيصُ مَحْرومٌ (مولَّد)[4]

راجع: «الحِرْصُ قائِدُ الحِرْمانِ (أو: مَحْرَمَةٌ)».

الحَرِيصُ يَصِيدُكَ (أو: يَصِيدُ لَكَ) لا الجَوادُ[5]

أي: إنّ الذي له هَوًى وحِرْص في حاجتك هو الذي يقوم بها لك، لا

---

(١) المستقصى ٢/٦٢.

(٢) ثمار القلوب ص ٨٦؛ وجمهرة الأمثال ١/١٠٠؛ وزهر الأكم ٢/١١٥؛ والعقد الفريد ٣/١٢٨؛ وكتاب الأمثال ص ٢٥٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٨؛ والميداني ١/١٦١؛ والوسيط في الأمثال ص ٩٧.

(٣) الميداني ١/٢٣٠.

(٤) الميداني ١/٢١٤، ٢٣٠.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٥٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٧؛ وفصل المقال ص٣٦٦؛ وكتاب =

القويّ عليها من غير أن يكون له حرص على قضائها وهَوًى لِنُجْح السَّعْي فيها.

يُضرب لمن يستغْني عن الوصيّة لشدّة عنايته بك.

حَزَّتْ حازَّةٌ عَنْ (أو: مِنْ) كُوعِها[1]

أي: إنَّ الحازَّة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها.

يُضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره، لأنَّ من حَزَّتْ كوعها شغلها ما هي فيه عن غيره. وانظر: «حَلأَتْ حالِئَةٌ (أو: حالِبَةٌ) عَنْ كوعِها».

حَزْقُ عَيْرٍ[2]

أي: ضِراطُ حمارٍ. يُضرَب للأمر غير المُحْكَم. وقيل: يُضرب للرجل المخْبِر بخَبَر غير تامّ ولا مُحَصَّل، أي: ليسَ الأمرُ كما زَعَمْتَ. وقيل: يُضرب في قومٍ أمرُهُم مُحْكَم، وذلك أنَّ الحمار يضطرب بحمله، فربَّما ألْقاهُ، فيُحْزَقُ (أي يُشَدُّ شَدًّا بليغًا). والمثل لعليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه.

حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ[3]

راجع: «حِبَقَّةٌ حِبَقَّهْ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ»

- الأمثال ص٢٥٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٣؛ والمستقصى ١/٣١٢؛ والميداني ١/٢٠٧.

(١) زهر الأكم ٢/١١٥؛ واللسان ٥/٣٣٦ (حزز)؛ والميداني ١/٢٠٧.

(٢) اللسان ١٠/٤٦ (حزق)؛ والمستقصى ٢/٦٢.

(٣) زهر الأكم ٢/١٨٦؛ واللسان ١٠/٢٥ (بقق) و١٠/٤٧ (حزق).

الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ (أو : ما وَلِيتَ) ، وتَرْكُ ما كُفِيتَ[1]

هذا من كلام أكثم بن صيفي، وقريب منه قول النبيّ (ﷺ): « مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تركُهُ ما لا يعنيه ».

الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ (أو : سُوءُ الظَّنِّ بالنّاسِ)[2]

من كلام أكثم بن صيفي.

الحَزْمُ في الأمورِ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ وتَرْكُ ما كُفِيتَ[3]

راجع : « الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ (أو : ما وَلِيتَ) ، وتَرْكُ ما كُفِيتَ ».

حِسًّا ولا أَنِيسَ[4]

الحِسّ والحسيس : الصّوت الخَفِيّ. ومعنى المثل : مواعيد ولا إنجاز .

حَسْبُ الحَلِيمِ أَنَّ النّاسَ أَنْصارُهُ على الجاهِلِ (مولّد)[5]

حَسِبْتَني الرُّقَّى عَلَيْها المَأْناتُ[6]

الرُّقَّى : الشّحمة البيضاء النقيّة تكون في مرجع الكَتِف، وعليها أخرى مِثْلها يُقال لها المَأْنَةُ (جمع مَأْنات)، فإذا رآها الآكِلُ أخذها مُسابَقَةً.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٥٤، والفاخر ص ٢٦٣، وكتاب الأمثال ص٢١٢، والميداني ١/٢٠٥، ٢/١٨٣.

(٢) الفاخر ص ٢٦٥، واللسان ١٣/٢٧٤ (ظنن)، والميداني ١/٢٠٨، ٢١٤.

(٣) كتاب الأمثال ص ٢١٢.

(٤) الميداني ١/٢١٣.

(٥) الميداني ١/٢٣٠.

(٦) اللسان ١٤/٢٣٣ (رقا).

يقوله النّحْرِير (الحاذِق، الفَطِن) للخَوْعَم (الأحْمَق).

حَسِبْتَني مُضَلَّلا كعامِرٍ[1]

انظر: «لَعَلّني مُضَلَّلٌ كعامِرٍ».

حَسْبُكَ ما بَلَّغَكَ (أو: يُبْلِغُكَ) المحَلُّ[2]

من كلام أكثم بن صيفي.

حَسْبُكَ مِنْ إنْضاجِهِ أنْ تَقْتُلَهُ[3]

قد يقول الرَّجل: واللهِ، لأقْتُلَنَّ فُلانًا وقومَه أجمعين. فيُقال له: لا تَعِدْ، وحَسْبُكَ أنْ تُدرِكَ ثأرَك وَطَلِبَتَكَ.

يُضرب لمن جاوزَ الحَدّ قَوْلًا وفعْلًا.

حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُهُ[4]

أي: اكتَفِ من الشَّرّ بسماعه، ولا تُعايِنْه. ويجوز أن يكون المعنى: يكْفِيكَ سمَاعُ الشَّرّ وإنْ لم تُقْدِمْ عليه ولم تُنْسَبْ إليه، أو كفاكَ بالقولِ عارًا وإنْ كان باطِلًا. والمثل لفاطمة بنت الخرشُب الأنماريَّة. ورُوي في أصل هذا المثل أنَّ الرَّبيع بن زياد ساوَمَ قيس بن زُهير بدرع، فأخذها منه،

(١) أمثال العرب ص ٤٩، وجمهرة الأمثال ١/٣٨٢.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٦٦، والفاخر ص ٢٦٥.

(٣) الميداني ١/٢١٢.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٤٤، ٢/٢٦٥، وخزانة الأدب ٨/٣٦٥، وزهر الأكم ٢/١١٨، والعقد الفريد ٢/١٢، ٣٣٣، ٣/٨٧، والفاخر ص ٢٦٥، وكتاب الأمثال ص ١٧٢، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٧، والميداني ١/١٩٤. وفي أمثال العرب ص ٩٠: «وحسبك من شرّ سماعه».

ووضَعها بين يديه وهو راكب، ثمَّ ركض بها ولمْ يرُدَّها على قيس، فعرضَ قيس لأمّ الربيع، فاطمة بنت الخُرشُب الأنماريَّة، وهي تسير في ظعائِنَ من بني عَبْس، فاقتادَ جَمَلَها ليَرْتَهِنَها بالدِّرْع، فقالت له: ما رأيتُ كاليوم قَطُّ فِعْلَ رَجُلٍ، أيْنَ ضَلَّ حِلْمُكَ؟ أترجو أن تصطلح أنْتَ وبنو زياد وقد أخَذْتَ أُمَّهم، فذهبتَ بها يمينًا وشمالاً، فقال الناس ما شاؤوا، وإنَّ حَسْبَكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُهُ، فأرسلَتْها مثلاً، فعرفَ قيسٌ صوابَ قولها، وخلَّى سبيلَها.

يضرب عند العار، والمقالة السيِّئة، وما يُخاف منها.

حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيٌّ[1]

أي: اقْنَعْ منَ الغِنى بما يُشبِعُكَ ويُرويك، وَجُدْ بما فَضلَ. والمثل من قول امرىء القيس [من الوافر]:

ألا إلّا تَكُــنْ إبِــلٌ فَمِعْــزَى   كَــأنَّ قُــرونَ جِلَّتِهــا العِصِــيُّ
فَتَمْلَأُ بَيْتَنــا أقِطًــا وسَمْنًــا   وَحَسْبُـكَ مِـنْ غِنًـى شِبَعٌ وَرِيٌّ[2]

قال أبو عبيد: وهذا يحتمل معنَيَيْن أحدهما: أعْطِ كلَّ ما كان لكَ وراءَ الشِّبَع والرِّيّ، والآخر: اكتَفِ باليسير ولا تطلُبْ ما سوى ذلك. والأوَّلُ الوجهُ، أي الأصَحّ، لقوله في شعرٍ له آخر [من الطويل]:

ولــو أنَّمــا أسْعَـى لِأدْنَـى مَعِيشَـةٍ   كَفاني ـ وَلَمْ أطْلُبْ ـ قليلٌ من المالِ

---

(١) تمثال الأمثال ٢/٤٢٤؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٧٩؛ وكتاب الأمثال ص١٦٧؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٧؛ والمستقصى ٢/٦٣؛ والميداني ١/١٩٥. وفي العقد الفريد ٣/١٠٦: «وحسبك من غنى شبع وريّ».

(٢) ديوانه ص ١٧١؛ وفي جميع مصادر المثل السابقة. يقول: إذا لم يكن في اليد إبل مُقْتَناه فإنَّ الاجتزاء بالمعزَى فيه سداد من عوز. والأقِط: ضرب من الجُبْن.

ولكِنَّما أسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ   وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أمْثالي[1]

فقد أخْبَرَ بِبُعْدِ همَّته وقَدْرِهِ في نَفْسِه.

حَسْبُكَ مِنَ القِلادَةِ ما أحاطَ بالعُنُقِ[2]

أي: اكْتَفِ بالقليل من الكثير.

حَسِبَهُ صَيْدًا، فكانَ قَيْدًا (مولّد)[3]

أي: ظنَّهُ رِبْحًا، فكان خسارةً.

الحَسَدُ ثِقْلٌ لا يَضَعُهُ حامِلُهُ (مولَّد)[4]

يُضرب في ملازمة الحسد لصاحبه.

الحَسَدُ داءٌ لا يَبْرأُ (مولّد)[5]

الحَسَدُ داءٌ لَيْسَ له دَواءٌ[6]

قاله أكثم بن صيفي.

---

(١) ديوانه ص ١٢٩، وتمثال الأمثال ٢/٤٢٤، وجمهرة الأمثال ١/٣٧٩، والميداني ١/١٩٥.

(٢) تمثال الأمثال ٢/٥٩٥، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٧، والمستقصى ٢/٦٢، والميداني ١/١٩٦.

(٣) الميداني ١/٢٣٠.

(٤) الميداني ١/٢٣٠.

(٥) الميداني ١/٢٣٠.

(٦) الفاخر ص ٢٦٣، والميداني ٢/١٨٣.

الحَسَدُ في القَرابَةِ جَوْهَرٌ، وفي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ (مولّد)[1]

أي: إنَّ الحسد مُتَجَذِّر بين الأقرباء دون غيرهم.

الحَسَدُ هُوَ المَلِيلَةُ الكُبْرَى[2]

المَلِيلَة: الحُمَّى الباطنة.

الحُسْنُ أحْمَرُ[3]

أي: مَنْ طلب الجمالَ احتملَ المشَقَّةَ. وقيل: إذا خَضَبَتِ المرأة يَدَيْها وصبَغَتْ ثوبها قيل لها هذا، أي إنَّ الحُسْنَ في الحُمْرَة. وقيل: الأحمرُ: الأبيضُ، والعربُ تُسمِّي الموالِيَ من عجم الفُرْس والرّوم «الحُمْرَ» لغلبة البياض على ألوانهم.

حَسَنٌ بَسَنٌ[4]

«بَسَنٌ» كلمة لا معنى لها جيء بها للإتباع اللُّغوي.

حُسْنُ التَّدْبِيرِ أحَدُ الثَّرْوَتَيْنِ[5]

أي: إنَّ حسن التدبير ثروة.

---

(١) الميداني ١/٢٣٠.

(٢) الميداني ١/٢١٤.

(٣) تمثال الأمثال ١/٢٦٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٦٦؛ وزهر الأكم ٢/١٢٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٠؛ واللسان ٤/٢٠٩ (حمر)؛ والمستقصى ١/٣١٢؛ والميداني ١/١٩٩.

(٤) كتاب الأمثال ص ٢٣٨؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٧٦؛ واللسان ٨/٣٢ (تبع) و١٣/١١٥ (حسن).

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.

حُسْنُ التَقْدِيرِ أحَدُ المالَيْنِ [1]

أي: إنَّ حسن التقدير مال.

حُسْنُ الثَّناء أَحَدُ البَقاءَيْنِ [2]

أي: إنّ الانسان يعيش بطيب ذكره.

حُسْنُ الخَطّ إحْدَى الفَصاحَتَيْنِ [3]

انظر: «الخط الحَسَن يَزِيدُ الحقَّ وضوحًا».

حُسْنُ الرَّدّ أحدُ الصَّدَقَتَينِ [4]

أي: إنَّ حُسْنَ الرد صَدقة.

حُسْنُ الشَّعْرِ أَحَدُ الوَجْهَينِ [5]

أي: حُسنُ الشَّعر كالوجه جمالًا.

حُسْنُ طَلَبِ الحاجَةِ نِصْفُ العِلْمِ (مولّد) [6]

يُضرب في الحثّ على اختيار أفضل الوسائل للوصول إلى الغايات.

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢.
(٣) زهر الأكم ٢/٢١٥.
(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢.
(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢.
(٦) الميداني ١/٢٣٠.

حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ[1]

هذا كقولهم: «الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالنّاسِ».

حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ (أو: ما) تَوَدُّ[2]

هذا قريب من قولهم: «حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ». والمثل من قول عمر بن أبي ربيعة [من الرمل]:

زَعَمُوها سَأَلَتْ جاراتِها ... وَتَعَرَّتْ ذاتَ يَومٍ تَبْتَرِدْ
أَكَما يَنْعَتُنِي تُبْصِرْنَنِي ... عَمْرَكُنَّ اللهَ أَمْ لا يَقْتَصِدْ
فَتَضاحَكْنَ وَقَدْ قُلْنَ لَها: ... حَسَنٌ في كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدّ
حَسَدًا حُمِّلْنَهُ مِنْ شَأْنِها ... وَقَدِيمًا كانَ في النّاسِ الحَسَدْ[3]

حُسْنُ المَنْعِ أَحَدُ البَذْلَيْنِ[4]

أي: هو كالبذل.

حُسْنُ النِّيابة إحْدى الحُسْنَيَيْنِ[5]

أي: إنّ حُسْنَ النيابة كالحُسْنَى.

---

(١) الميداني ١/٢١٤.

(٢) العقد الفريد ٣/١٠٢، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٧، والمستقصى ٢/٦٣، والميداني ١/١٩٦.

(٣) ديوانه ص ٣٢١، وجمهرة الأمثال ١/٣٥٧، والمستقصى ٢/٦٣.

(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٢.

(٥) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.

حُسْنُ يوسفَ[1]

في الخبر أنّ يوسف أُعطي نصف الحسن، فكان النصف له، والنصف الآخر لسائر الناس[2]. وفي القرآن الكريم أنّ النسوة لمّا ﴿رأَيْنَهُ أكْبَرْنَهُ وقطّعْنَ أيدِيَهُنّ وقُلْنَ حاشَ للهِ ما هذا بشرًا إنْ هذا إلّا ملَكٌ كريمٌ﴾[3].

الحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ[4]

بمعنى «خَيْرُ الأمورِ أوْساطها»، والمثل من كلام مطرّف بن عبدالله بن الشّخير[5].

الحَسودُ لا يَسودُ (مولّد)[6]

يُضرب في ذَمّ الحَسَد.

حشو اللّوزينَج[7]

يضرب مثلًا للشيء يكون حشوه أجود من قشره وأفضل.

---

(١) ثمار القلوب ص٤٩.

(٢) ثمار القلوب ص٤٩.

(٣) يوسف: ٣١.

(٤) فصل المقال ص ٣١٧، والعقد الفريد ٣/١١١، وكتاب الأمثال ص ٢٢٠، والميداني ٢١٤/١.

(٥) هو مطرّف بن عبدالله بن الشخير الحرشي العامري (٠٠٠ - ٨٧ هـ/ ٧٠٦ م) زاهد من كبار التابعين. له كلمات في الحكمة مأثورة وأخبار. إقامته ووفاته بالبصرة. (الزركلي: الأعلام ٢٥٠/٧).

(٦) الميداني ٢٣٠/١.

(٧) ثمار القلوب ص ٦١٠.

الحَصاةُ مِنَ الجَبَلِ[1]

يُضرب للّذي يميل إلى شكله.

حَصْحَصَ الحَقُّ[2]

أي: ظهر وبَرَزَ. والمثل من قوله تعالى: ﴿الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ﴾[3].

حَصَدَ الشَّوْقَ السُّلُوُّ (مولَّد)[4]

سلاهُ وسلا عنه: نسِيَه، وطابتْ نفسه بعد فراقه.

حَصَلَ النّاطِقُ والصّامِتُ، وَهَلَكَ الحاسِدُ والشّامِتُ[5]

الناطِق: المال الناطق، وهو الإبل. والصّامت: المال الصّامت، وهو الدراهم.

الحُصْنُ أدْنَى لَوْ تَأيَّيْتِه (أو: تآيَيْتِه)[6]

الحُصْن: العفاف. تَأيَّا: تَعَمَّدَ آيته. ورُوِي في قصّة هذا المثل أنَّ امرأةً رأتْ ابنَتَها تَحْثُو التراب على راكب، فقالت لها: ما تصنعين؟ قالتْ: أُريه أني حَصانٌ أتَعَفَّف، وقالت [من السريع]:

يا أُمَّتا أبْصَرَني راكِبٌ فـي بَلَدٍ مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ

---

(1) الميداني ١/٢١٥.

(2) العقد الفريد ٣/١٨٤؛ واللسان ٧/١٦ (حصص).

(3) يوسف: ٥١.

(4) الميداني ١/٢٣٠.

(5) زهر الأكم ٢/٦٠.

(6) اللسان ١٣/١٢٠ (حصن) و١٤/٦١ (أيا) و١٤/١٦٤ (حثا)؛ والمستقصى ١/١٣١٢ والميداني ١/٢١١.

فَصِرْتُ أحثُو التُّرْبَ في وَجْهِهِ   عَنِّي وَأَنْفِي تُهْمَةَ الغائِبِ[1]

فقالت أمُّها [من السريع]:

الحُصْنُ أدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ   مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرّاكِبِ[2]

حِصْنُكَ مِنَ حُسْنُ المُكاشَرَةِ (مولَّد)[3]

المُكَاشَرَة: المُضاحكة والمُباسطة.

يُضرب في الحثّ على مداراة الباغي لتجنّب شرّه.

حُطْتُمُونا (أو: حُطْني) القَصا[4]

القَصا: البُعْد والناحية. وحُطْني القصا: تَباعَدْ عَنِّي، وحاطونا القصا: تباعَدوا عنّا وهُمْ حَوْلَنا. قال بشْر بن أبي خازم [من الوافر]:

فحاطُونا القَصا وَلَقَدْ رَأَوْنا   قَريبًا حَيْثُ يُسْتَمعُ السِّرارُ[5]

حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْن شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ[6]

الضَّيْغَم: الأسد.

يُضرب للأمر المرغوب فيه الممتنع على طالبه.

---

(١) البيتان في اللسان ١٤/٦١ (أيا)، والمستقصى ١/٣١٢، والمبداني ١/٢١١.

(٢) البيت في اللسان ١٣/١٢٠ (حصن) و١٤/٦١ (أيا) و١٤/١٦٤ (حثا)، والمستقصى ١/٣١٢، والميداني ١/٢١١.

(٣) الميداني ١/٢٣٠.

(٤) زهر الأكم ٢/١٤٩، واللسان ١٥/١٨٤ (قصا)، والميداني ١/٢١٣.

(٥) ديوانه ص ٦٨، واللسان ١٥/١٨٤ (قصا)، والميداني ١/٢١٣.

(٦) الميداني ١/٢١٠.

حَظٌّ في السَّحابِ، وَعَقْلٌ في التُّرابِ (مولّد)[1]

يُضرب للأحمق صاحب الحظّ السّعيد.

حَظُّ نَفْسِهِ بَغَى[2]

راجع: « حُرٌّ انتصَرَ ».

حَظٌّ وافَقَ كَلِمَةً[3]

قاله الخليفة الأمويّ عبد الملك بن مروان. ومن حديثه أنّ الحجّاج الثقفيّ لمّا قتل عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث[4]، بعث برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس الأسديّ[5]، فورد على عبد الملك، وأوصل كتاب الحجّاج، وجعل عبد الملك يقرؤه، وكلّما شكّ في شيء، سأل عرارًا عنه، فأخبره به، فَعَجِب عبد الملك من بيانه وفصاحته، مع سواده، فقال متمثّلًا [من الطويل]:

وإنَّ عِرارًا إنْ يكُنْ غَيْـرَ واضِـحٍ ... فإنّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ الصَمَمْ[6]

فضحك عرار من قوله ضحكًا غاظ عبد الملك، فقال له: مِمَّ ضحِكتَ، ويحك؟! فقال: أتَعْرِفُ عرارًا يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟

---

(١) الميداني ١/٣١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٦٨.

(٣) تمثال الأمثال ١/٢٨٧، ٢/٤٢٦.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (٠٠٠ - ٨٥هـ/ ٧٠٤م) من القادة الشجعان الدّهاة، سيّرة الحجّاج لغزو ما وراء سجستان، فغزا أطرافها، ثمّ انقلب على الحجّاج وقاتله، لكنّ الحجّاج انتصر عليه (الزركلي: الأعلام ٣/٣٢٣ - ٣٢٤).

(٥) هو ابن الشاعر عمرو بن شأس الذي تقدّمت ترجمته.

(٦) البيت في تمثال الأمثال ١/٢٨٦، ٢/٤٢٦. والجون: الأسود والأبيض، فهو من الأضداد، والمقصود به هنا الأسود. والصَمَم: الطويل، التامّ. وكان عرار من الفصحاء العقلاء.

قال: لا والله، قال: فأنا واللهِ هو، فضحك عبد الملك، ثم قال: «حظٌّ وافق كلمة»، وأحسن جائزته وكرَّمه.

حَظِيِّين بَناتٍ صَلِفِين كَنّاتٍ[1]

الحَظِيّ: الذي له حُظوَة. والصَّلِف: ضَدّه. والكَنَّة امرأة الابن، وامرأة الأخ أيضًا. والتقدير في المثل: وجدوا أو أصبحوا حظيّين بَناتٍ صلِفِين كَنّاتٍ، ونصب «حظيِّين» و«كنّات» على التمييز.

يُضرب في أمر يَعْسُر طلب بعضه، ويتيَسَّر وجود بعضه.

الحَفائِظُ تُحَلِّلُ (أو: تُذهِب) الأَحْقادَ[2]

الحفائظ: جمع الحفيظة، وهي الغَضب للقريب إذا ظُلِم.

يُضرب في ذهاب حقد الرجل إذا ظُلِم قريبه، وغضَبِه له عند ذلك، ونصرتِه إيّاه. ويُروى: «إنَّ الحفائِظَ تَنْقُضُ (أو: تُذهِبُ) الأَحْقادَ».

حَفَرَ لَهُ عافُورَ (أو: عاثُورَ) شَرٍّ[3]

العافور أو العاثور: حُفيرة تُحفَر ليسقط فيها الماشي.

يُضرب للمُوَرِّط صاحبه.

---

(١) اللسان ١٤/١٨٥ (حظا)؛ والميداني ١/٢٠٩.

(٢) الألفاظ الكتابية ص ٢٧؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٤٩؛ وزهر الأكم ٢/١٢٥؛ والعقد الفريد ٣/١٠٢؛ وفصل المقال ص ٢١٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٤٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٣٨؛ واللسان ٦/٥٣ (حسس)؛ والمستقصى ١/٣١٣.

(٣) المستقصى ٢/٦٤.

حِفْظُ الصَّبِيِّ كَوَخْيٍ (أو : كَوَشْمٍ ، أو : كَوَشْيٍ) في حَجَرٍ[1]

أي : إنَّه يبقى ويدوم .

حِفْظُ ما في الوِعاء شَدُّ الوِكاء[2]

الوِكاء : الخيط الذي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ أو الكيس وغيرهما .

يُضرب في الحثّ على الاحتياط .

حِفْظًا مِنْ كالِئِكَ[3]

الكالىء : الحافِظ والحارس . والمعنى : احْفَظْ نفسَك مِمَّنْ يَحْفَظُكَ . وهو كقولهم : « مُخْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حارِسٌ » .

الحَفِيظَةُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ[4]

راجع : « الحَفائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ » .

الحَقُّ أَبْلَجُ والباطِلُ لَجْلَجٌ[5]

أَبْلَج : واضح . لَجْلَج : مُلْتَبِس ، من قولهم : تَلَجْلَجَ في القول ، إذا تَتَعْتَعَ فيه ، ولم يَسْتَوْفِ العبارة عن معناه . قال الشاعر [من الطويل] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحَقَّ تَلْقاهُ أَبْلَجا   وَأَنَّكَ تَلْقَى باطِلَ القَوْلِ لَجْلَجا[6]

---

(١) الدرّة الفاخرة ١/١٩٣ ؛ والمستقصى ٢/٦٤ .

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٧ .

(٣) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٨ ؛ والمستقصى ٢/٦٤ ؛ والميداني ١/١٩٥ .

(٤) الميداني ١/٢٠٧ .

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٦٤ ؛ وزهر الأكم ٢/١٢٥ ؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص١٣٩ ؛ واللسان ٢/٣٥٦ (لجج) ؛ والمستقصى ١/٣١٣ ؛ والميداني ١/٢٠٧ .

(٦) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٦٤ .

الحَقُّ خَيْر ما قِيلَ (مُوَلَّد)[1]

حُقَّ لِفَرَسٍ بِعِطْرٍ وَأَنْسٍ[2]

كانت امرأة من العرب لها زوج يُقال له فَرَس، وكان سخيًّا ويُكْرِمها، فمات، وخلّفه عليها شَيْخ. فبينا هو ذاتَ يومٍ يسوقُ بها إذْ مَرَّتْ بقَبْرِ فرس، فقالت: يا فَرس، يا ضَبّعَ أهلِه، وأسد الناس، كسر الكبش بِجَفْر[3]، وتركتَ العاقِر أن تنحر، وبابات أُخَر. فقال الزوج: وما هُنَّ؟ قالت: كان لا يبيتُ بِغَمْرِ كَفَّيه[4]، ولا يَتَشَبَّع بِخَلَلِ سنيه. فدفعها عن البعير وقَشْوَتُها[5] بين يديها، فسقطت القشوة على القبر، فقالت: «حُقَّ لفرسٍ بعِطْرٍ وأَنْسٍ».

يُضرب للرجل الكريم يُثْنَى عليه بما أَوْلى.

الحَقُّ مَغْضَبَةٌ[6]

يُضرب للرجل تَصْدُقُه فيَغْضَب. ورُوي عن أبي ذَرّ أنّه قال: تركني الحقُّ وما لي من صديق. وقال أبو هلال العسكريّ [من البسيط]:

حُلْوٌ حلاوَةَ وَصْلٍ عادَ فائِتُهُ   مُرٌّ مرارَةَ حَقٍّ حَلَّ واجِبُهُ[7]

---

(١) الميداني ١/٢٣٠.

(٢) الميداني ١/٢١٢.

(٣) الجَفْر: ما عَظُم واستكرَشَ من ولد الشّاء والمِعْزَى.

(٤) أي: سخيّ كثير المعروف.

(٥) القَشْوة: قُفّة تجعل فيها المرأة طيبَها وحاجتها.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٣٦٥.

(٧) البيت في جمهرة الأمثال ١/٣٦٥.

حَقُّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكٍ أَنْ يَخْتِمَ بِعَنْبَرٍ (مولّد)[1]

أي: يجب أن تكون النهاية كالبداية.

حِكَايَةُ الكَذِبِ أَحَدُ الكَذِبَيْنِ[2]

أي: حكاية الكذب كذبٌ.

حُكْمُ الصَّبِيِّ[3]

يضرب به المثل لمن يشطّ في الاقتراح على صاحبه. وانظر: «أَجْهَلُ مِنْ صَبِيٍّ».

حكْم لبيد[4]

يضرب مثلًا في الميّتِ يُبكى عليه، والغائب يُخترم له سنة واحدة، لأنَّ لبيدًا يقول [من الطويل]:

إلى الحَوْلِ ثمَّ اسْمُ السَّلامِ عليكُما ... ومَنْ يبْكِ حَوْلًا كامِلًا فقدِ اعتَذَرْ[5]

وإلى هذا المثل يشير أبو تمام في قوله [من الكامل]:

ظَعَنُوا فكانَ بُكايَ حَوْلًا بَعْدَهُـمْ ... ثُمَّ ارْعَويتُ وذاكَ حُكْـمُ لبيـدِ[6]

---

(١) الميداني ١/٢٣٠.

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.

(٣) ثمار القلوب ص ٦٧٠.

(٤) ثمار القلوب ص ٢١٥.

(٥) ديوانه ص ٢١٤؛ وثمار القلوب ص ٢١٥.

(٦) ديوانه ١/٣٠٧؛ وثمار القلوب ص ٢١٦.

الحِكْمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِنِ [1]

أي: إنَّ المُؤْمِنَ يحرِص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها. والمثل من أقوال النبيّ محمد (ﷺ).

حِكْمَةُ لقمان [2]

قال الله تعالى: ﴿ولقد آتَيْنا لقمانَ الحكمةَ﴾ [3]، وقد نُسبت إلى لقمان المواعظ والوصايا لابنه. وقيل: إنّه كان عبدًا حبشيًّا لرجل من بني إسرائيل، فأعتقه، وأعطاه مالًا، وذلك في زمن النبيّ داود عليه السلام [4].

حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ (أو: مُسَمَّطًا) [5]

أي: مُجَوَّز نافِذ لا يُرَدّ ولا يُعقَّب. والمثل من أقوال أبي بكر الصِّدِّيق.

الحَكيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالكَفافِ [6]

يَقْدَع: يمنع. والمعنى أنّ الحكيم يمنع نفسه من التطلُّع إلى جمع المال، ويحملها على الرِّضا بالقليل.

حَلَّ بِوادٍ ضَبُّهُ مَكُونٌ [7]

الضَّبّ: حيوان من الزّحافات، كثير عقد الذّنب، خشنه. والمكون:

---

(١) الأمثال النبويّة ١/٣٧٦، والميداني ١/٢١٤.

(٢) ثمار القلوب ص١٢٤.

(٣) لقمان: ١٢.

(٤) ثمار القلوب ص١٢٤.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٧٤، ٤٥١، واللسان ٧/٣٢٣ (سمط)، والميداني ١/٢١٢.

(٦) الميداني ١/٢١٥.

(٧) الميداني ١/٢٠٢.

الضَّبَّة إذا جمعتِ البيضَ في جوفها، وقيل: الضَّبَّة على بيضِها، وقيل: الضَّبَّة الكثيرة البيض[1].

يُضرب لمن نزلَ برجل متَموِّل يتصرَّف ويَتَقَلَّبُ بنَعْمائه.

حُلَّ عَنْكَ فَاظْعَنْ[2]

أي: حُلَّ حِبْوَتَك[3] وارْتَحِلْ. يُضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة.

حَلَأَتْ حالِئَةٌ (أو: حالِئةٌ) عَنْ كُوعِها[4]

الحالِئَة: المرأةُ تحلأُ الأديمَ، أي: تُزيل تِحْلِئَه، وهو قُشورَه وَوَسَخه. والحالئة تضَعُ الأديمَ على كوعِها، وتَسْحاه بالسِّكِّين، فإن أخطأتْ قطعتْ كوعَها.

يُضرب في حَذَر الإنسان على نفسه، ومدافعته عنها. وراجع: «حَزَّتْ حازَّةٌ عَنْ كوعِها».

حَلَبَ (أو: حَلَبَ فُلانٌ) الدَّهْرَ أشْطُرَه[5]

أصله من حَلْب الناقة. يُقال: حلبتُها شطرها إذا حلبْتَ خِلْفَين من

---

(١) راجع اللسان ١٣/٤١٢ (مكن).

(٢) الميداني ١/٢٠٤.

(٣) الحبوة بضمّ الحاء وفتحها وكسرها: الاحتباء أي الجلوس على الأليتين وضمّ الفخذين والساقين إلى البطن بالذراعين للاستناد. وهي أيضًا ما يُحْتَبى به من ثوب وغيره.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٥٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٥٢، ١٠٩٦؛ والدرّة الفاخرة ١/١٤٨؛ وزهر الأكم ٢/١٢٨؛ وفصل المقال ص ٣١٧؛ وكتاب الأمثال ص ٢٢١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٦؛ واللسان ١/٦٠ (حلأ)؛ والمستقصى ٢/٦٤؛ والميداني ١/١٩٢.

(٥) الألفاظ الكتابية ص ٢٠٨؛ وتمثال الأمثال ٢/٤٢٦؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٤٦، ٤٩٣؛ =

أخلافها، ثمّ تحلبها الثانية خِلْفَين أيضًا، فتقول: حلبتُها شطرين، ثمّ تجمع، فيقال: أشطر. والمعنى أنّه جرَّب الدَّهْرَ في جميع أحواله. قال لقيط بن يعمر الإياديّ [من البسيط]:

ما زالَ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْـرِ أَشْطُـرَهُ   يكـونُ مُتَّبِعًـا طَـوْرًا وَمُتَّبَعـا[1]

ويُروى: «حلبَ الدَّهْرَ شَطْرَيه»، أي: الخيرَ والشرَّ والنَّفْعَ والضُّرَّ.

حَلَبَ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ[2]

راجع المثل السابق.

حَلَبْتَ بالسّاعِدِ الأَشَدّ[3]

انظر: «حلبتها بالسّاعدِ الأشَدّ».

حَلَبَتْ حَلْبَتَها (أو: حَلْبَةً) ثُمَّ أَقْلَعَتْ (أو: وَأَقْلَعَتْ)[4]

يُضرَب لمن يُبْرِق ويُرعِد ولا يصنع شيئًا، وأصله الرِّيح الصَّيْفيّة فإنّها تمري السَّحابَ مَرْيَةً واحدة، ثمّ تُقلع ولا تزيد على ذلك. ويُروى: «جَلَبَتْ جَلْبَتَها (أو: جَلْبَةً) ثُمَّ أَقْلَعَتْ (أو: وَأَقْلَعَتْ)»، والمقصود جلبة الرّعد.

= وجمهرة اللغة ص٧٢٥، والعقد الفريد ٣/٩٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٦؛ واللسان ٤/١٩٩ (حضر) و٤/٤٠٧ (شطر)؛ والمستقصى ٢/٦٤؛ والميداني ١/١٩٥.

(١) البيت له في ديوانه ص٤٨؛ وفي جمهرة الأمثال ١/٣٤٦؛ والشعر والشعراء ١/٢٠٧؛ والمستقصى ٢/٦٥.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٤٦.

(٣) اللسان ١/٣٣٣ (حلب).

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٧، وكتاب الأمثال ص ٣٢٢، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٦؛ واللسان ١/٣٣٣ (حلب)؛ والمستقصى ٢/٦٦؛ والميداني ١/١٦٠، ١٩٢.

حُلِبَتْ صُرامُ[1]

الصُّرام: آخر اللَّبَن بعد التغريز. والتغريز أن تدعَ حلبةً بين حَلْبَتَين، وذلك إذا أدبَرَ لبنُ الناقة. والصُّرام لا يحلبه صاحبُه إلّا ضرورةً.

يُضرَب عند بلوغ الشرّ آخره. قال بشر بن أبي خازم [من الوافر]:

ألا أبْلِغْ بَني سَعْدٍ رسولًا ومَوْلاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ[2]

حَلَبْتَ قاعِدًا وشَرِبْتَ قائمًا[3]

يضرب في الدعاء على الرجل. والمعنى: ما ملكْت غير الشّاء التي تُحلَبُ في قُعود، ولا ملكتَ إبلًا تحلبها قائمًا. والشّاء، عند العرب، مال الضّعفاء والأذلّاء، والإبل مال الأشراف والأقوياء.

حَلَبْتُها بالسّاعِدِ الأشَدّ[4]

يُضرَب لمن يأخذ حقّه بالغلبة. وقيل: معناه استعنتُ بمن يقوم بأمري ويُعنى بحاجتي.

حلّة امرىء القيس[5]

«تُضرب مثلًا للشيء الحسن يكون له أثر قبيح، والمبرّة يكون في

(١) زهر الأكم ١٢٨/٢؛ واللسان ٣٣٧/٢ (صرم)؛ والميداني ٢١٥/١.

(٢) ديوانه ص٢٠٧؛ واللسان ٣٣٧/٢ (صرم) والميداني ٢١٦/١.

(٣) اللسان ٣٥٧/٣ (قعد).

(٤) جمهرة الأمثال ٣٤٦/١؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ وكتاب الأمثال ص ١١٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٧؛ والمستقصى ٦٦/٢؛ والميداني ١٩٢/١؛ وفي اللسان ٣٣٣/١ (حلب): «حلبتُ بالساعد الأشد».

(٥) ثمار القلوب ص٢١٤.

ضمنها عُقوق، والكرامة يحصل منها إهلاك، وذلك أنّ امرأ القيس بن حُجر لمّا خرج إلى قيصر يستعينه على قتلة أبيه، ويستنجده في الاستيلاء على ملكه، أكرمه، وأمدّه بجيش، ثمّ لمّا صدر من عنده وشى الوشاةُ به إليه، وأخبروه بما يكره من شأنه، وخوّفوه عاقبة أمره، فندم على تجهيزه، ثمّ أتبعه بحلّة مسمومة عزم عليه أن يلبسها في طريقه، فلمّا لبسها تقرّح جلده، وتساقط لحمه... ثمّ لما نزل أنقرة مات بها»[1].

حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ[2]

الحِلْس: كِساء رقيق يكون تحت بَرْذَعة البعير.

يُضرب لمن يقوم بالأمر يصنعه فيضيّعُه.

حَلَفَ بالسَّماء والطَّارِقِ[3]

المقصود بالسَّماء هنا المطر، وبالطّارق النجم لأنَّه يَطرُق، أي: يطلع ليلًا. والمعنى أنّه حلف بربِّ المطر والنَّجْم. والمثل مستوحى من الآية: ﴿والسماء والطارق﴾ (الطارق: ١).

حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ[4]

السَّمَر: الظُّلمة، وسُمِّيَت سَمَرًا لأنّهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون، أي: يتحدَّثون، ثمَّ كَثُر ذلك حتّى سُمِّي الحديث سمرًا. ومعنى المثل أنَّه حلف بربّ النور والظلمة.

---

(١) ثمار القلوب ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) الميداني ١/٢٠٦.

(٣) الميداني ١/٢٠٧؛ الوسيط في الأمثال ص ٩٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٩؛ واللسان ٤/٣٧٧ (سمر)؛ والميداني ١/٢٠٨.

حَلَفَ لَهُ بِالمُخْرِجاتِ[1]

المُخْرِجات: الأيمان المُوقِعة في الحَرَج، وهو الإثم والضّيق.

حَلَّقَتْ بِهِ (أو: حَلَّقَتْ بِهِ في الجَوِّ) عَنْقاءُ مُغْرِبٌ[2]

العنقاء: طائر عظيم مُتوهَّم لا وجود له. وأَغْرَب: صار غريبًا. وإنَّما وُصِفَ هذا الطائر بالمُغْرِب لبعده عن الناس.

يُضرب لما يُئِسَ منه. ويُروى: « طارَتْ بهم العَنْقاءُ المُغْرِبُ ».

حَلِمَ الأَدِيمُ[3]

انظر: « كدابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأديمُ ».

حلمُ العصفور[4]

يضرب به المثل لأحلام السُّفهاء، كما يضرب بحلم الفراشة.

حلمُ الفراشة[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) زهر الأكم ٢/١٢٩.

(٢) الحيوان ٧/١٢١؛ وخزانة الأدب ٧/١٣٢، ١٣٣، ١١/١٨٣؛ واللسان ٨/٣٤٣ (ملع)؛ والميداني ١/٢٠١.

(٣) أمثال العرب ص ٦٠؛ وجمهرة الأمثال ١/٤٢٠؛ وزهر الأكم ٢/١٢٩؛ وفصل المقال ص ١٨٠.

(٤) ثمار القلوب ص ٤٤٧، ٤٩٠.

(٥) ثمار القلوب ص ٥٠٦.

الحِلْمُ والمُنَى أخَوانِ[1]

هذا كقولهم: « إنَّ المُنى رأسُ أموال المفاليس ».

حِلْمِي أصَمُّ وأُذْني غيْرُ صَمَّاءَ (أو: وما أُذْني بِصَمّاء)[2]

هو من قول الشاعر [من البسيط]:

قُلْ ما بدا لَكَ مِنْ زُورٍ ومِنْ كَذِبٍ حِلْمي أصَمُّ وما أُذْني بِصَمّاءَ[3]

يقوله من يُعرِضُ عن الخنا بحلمه، وإن سمعه بأذنه.

حُلْوًا جَنَيْتِ (أو: اجْتَنَيْتِ)[4]

راجع: « حُرٌّ انْتَصَرَ ».

حَلُوءَةٌ تُحَكُّ بالذَّرارِيحِ[5]

الحَلُوء: الذي يُحَكُّ بين حَجَرين ليُكْتَحَل به، وقيل: الحلوء: حَجَر بعينه يُسْتَشْفَى من الرَّمد بحُكاكته. وقيل: الحلوء: حجر يُدلك عليه دواء ثمّ تُكحَل به العين[6]، والذَّراريح: جمع الذَّرّوح والذُّروح والذرحرح والذَّرّاح، وهي دُوَيبّة حمراء مُنَقّطة بسواد تطير أعظم من الذّباب شيئًا.

يُضرب لمن له قول حَسَن وفعل قبيح.

---

(١) تمثال الأمثال ١/٢٨٢.

(٢) العقد الفريد ٣/١٠٤؛ والمستقصى ٢/٦٦؛ والميداني ١/١٩٥.

(٣) البيت دون نسبة في العقد الفريد ٣/١٠٤؛ والمستقصى ٢/٦٦.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٦.

(٥) الميداني ١/٢١٠.

(٦) راجع اللسان ١/٥٩ (حلأ).

حَلوبَةٌ تُثْمِلُ ولا تُصَرِّحُ[1]

الحلوبة: الناقة التي تحلب. وتُثْمِل الناقة إذا كان لبنها أكثر ثُمالَةً (أي رغوةً) من لبن غيرها. وتُصَرِّح: تعطي اللَّبنَ الصُّراح، أي: الخالص.

يُضرب للرجل يُكثر الوعد والوعيد، ويقلّ وفاؤه بهما.

حُلْوَةٌ فكُلِيها[2]

راجع: «حُرٌّ انتصَرَ».

الحَليمُ مَطِيَّةُ الجَهول[3]

معناه أنَّ الحليمَ يحتمل جَهْلَ الجهول، ولا ينْتَصف منه. قال الشاعر [من البسيط]:

وإنَّما الحِلْمُ ذُلٌّ أنْتَ عارِفُهُ والحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الكَرَمِ[4]

الحُمَّى أضْرَعَتْنِي لَكَ (أو: إليكَ، أو: أضْرَعَتْنِي للنَّوْمِ، أو: أضرعتني إليكَ يا قطيفَةُ)[5]

يُضرب لمن يذلّ في حاجة تنزل به. وروي أنَّ أوَّل من قال ذلك رجل

---

(١) الميداني ١/٢١٠.

(٢) الميداني ٢/٧٢.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٥١؛ والعقد الفريد ٣/١٠٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٥٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٢؛ والمستقصى ١/٣١٣؛ والميداني ١/٢١١.

(٤) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٥١.

(٥) الألفاظ الكتابية ص ١٣٧؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٤٨؛ والعقد الفريد ١/١٨٠، ٢/١٥، ٣/٩٦؛ وزهر الأكم ٢/١٤٠، ١٤١؛ والفاخر ص ٢١٠؛ وفصل المقال ص ١٧٦، ١٧٧؛ وكتاب الأمثال ص١١٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٤٦؛ واللسان ٨/٢٢١ (ضرع)؛ والميداني ١/٢٠٥.

من كَلْب يُقال له مرير، ويروى مرين، وكان له أخوان أكبر منه يُقال لهما مرارة ومُرَّة، وحدَثَ أن خرَج مرارة للصَّيد، فاختطفه الجنّ، وبلغ خبرُ أخاه مرَّة، فانطلق في أثره، فاختُطِف بدوره، وكان مرير غائبًا، فلمّا قدم بلغه الخبر، فأقسمَ لا يشرب خمرًا ولا يمسّ رأسه غسْل حتى يطلب بأخويه، فتنكَّب قوسه، ثمّ انطلق إلى المكان الذي هلك فيه أخواه، فمكث فيه سبعة أيّام لا يرى شيئًا حتّى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بِظَليم، فرماه فأصابه، واستَقَلَّ الظليم حتى وَقَع، فلمّا وَجَبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي [من الرجز]:

يـا أيُّهـا الرامـي الظَّلِيـمَ الأسْـوَدْ تَبَّتْ مَـرامِيـكَ التـي لـم تَـرْشُـدْ

فأجابه مرين [من الرجز]:

يا أيُّها الهـاتِـفُ فـوقَ الصَّخْـرَهْ كَـمْ عَبْـرَةٍ هَيَّجْتَهـا وَعَبْـرَهْ
بقَتْلِكُـمْ مُـرارَةً وَمُـرَّهْ فَرَّقْـتَ جَمْعًـا وَتَـرَكْـتَ حَسْـرَهْ

فتوارى الجنّيّ عنه، وأصابت مريرًا حُمَّى فغلبته عيناه، فأتاه الجنّيّ، فاحتمله، وقال له: ما أنامَكَ وقد كنتَ حَذِرًا؟ فقال: «الحُمّى أضْرَعَتْني للنوم» فذهبت مَثَلًا. وقال مرير [من الوافر]:

ألا مَـنْ مُبْلِـغٌ فِتْيـانَ قَـومـي بمـا لاقَيْـتُ بَعْـدَهُـمُ جميعـا
غَـزَوْتُ الجِـنَّ أطْلُبُهُـمْ بِثَـأْري لِأَسقِيَهُـمْ بـهِ سُمًّـا نَقيعـا
فَيَعْـرِضُ لـي ظَليـمٌ بَعْـدَ سَبْـعٍ فَـأَرْميـهِ فَـأَتْـرُكُـهُ صـريعـا
وكُنْـتُ إذا القُـرومُ تَعـاوَرَتْنـي جَـرِيءَ الصَّـدْرِ مُعْتَـزًّا مَنيعـا
بَنى لي مَعْشَري وَجُـدودُ صِـدْقٍ بِـذُرْوَةِ شـامِـخٍ بَيْتًـا مَنيعـا
وعِـزًّا سـامِقًـا ثَبِـتَ الرّواسـي تَرَى شُمَّ الجبالِ لَـهُ خَضـوعـا[1]

---

(١) راجع قصة المثل والأبيات التي تضمّنتها في الفاخر ص ٢١٠ - ٢١١؛ وفصل المقال =

وفي جمهرة الأمثال أنَّ المثل لعمرو بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب.

حُمَّى خيبَر(١)

هي حمًّى شديدة يُضرب المثل بها.

حِمَى سَيْلٍ راعِبٍ(٢)

السَّيل الرّاعب هو الذي يملأ الوادي.

يُضرب للذي يلتهم أقرانه ويغلبهم.

حُماداكَ أنْ تَفْعَلَ كَذا(٣)

أي: غايتُك وفعلُكَ المحمودُ أنْ تَفْعَل كذا. ويُروى: «قُصاراكَ أنْ تَفْعَلَ كذا»، و«غُناماكَ أنْ تَفْعَلَ كَذا».

حمارُ أبي الهُذيل(٤)

يُضرب مثلًا في الأمر الصغير يتكلّم فيه الرجل، ومن قصّته أنّ أبا الهُذيل دخل على المأمون فاحتبسه ليأكل معه، فلمّا وُضعت المائدة، قال أبو الهُذيل للمأمون: يا أمير المؤمنين، إنّ الله لا يستحيي من الحق، غلامي وحماري بالباب. فقال: صدقتَ يا أبا الهُذيل، ودعا بالحاجب، وأمره بأن يقدّم لهما ما يصلحهما.

= ص ١٧٧ - ١٧٨؛ والميداني ١/٢٠٥ - ٢٠٦.

(١) ثمار القلوب ص ٥٤٩.

(٢) الميداني ١/٢١١.

(٣) الميداني ١/٢١٥.

(٤) ثمار القلوب ص٣٦٥.

حِمارٌ اسْتَأْتَنَ[1]

استَأْتَن: صار أتانًا، والأتان أنثى الحمار.

يُضرب للعزيز يصبح ذليلًا. ويروى: «كان حِمارًا فاسْتَأْتَنَ».

الحِمارُ جَلَبَهُ والحِمارُ أَكَلَهُ[2]

من أقوال العامّة، وهو يُضرب للبخيل يمنع غيره ويجود على نفسه.

الحِمارُ السَّوءُ دَبَرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مكُّوكِ شَعِيرٍ (مولَّد)[3]

حِمارُ طَيَّابٍ وَبَغْلَةُ أبي دُلامَةَ (مولَّد)[4]

يُضربان لكثير العيوب. وأبو دلامة هو زند بن الجون الأسدي بالولاء (٠٠٠ - ١٦١ هـ / ٧٧٨ م) شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة. كان أبوه عبدًا لرجل من بني أسد فأعتقه. نشأ في الكوفة واتّصل بالخلفاء من بني العبّاس، فكانوا يستلطفونه ويُغدقون عليه صلاتهم، وله في بعضهم مدائح[5]. وكان له بغلة مشؤومة جامعة لعيوب المطايا. فكان، إذا ركبها، تبعه الصّبيان يتضاحكون به. وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشماسها. وله فيها قصيدة مشهورة منها [من الوافر]:

أَبَعْدَ الخَيْلِ أَرْكَبُها كِرامًا ... وبَعْدَ الفُرْهِ مِنْ حضرِ البغالِ
رزِقْتُ بُغَيْلَةً فيها وِكالٌ ... وليتَهُ لم يكُنْ غيرَ الوِكالِ[6]

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٤٨.

(٢) العقد الفريد ٣/١٢٢.

(٣) الميداني ١/٢٣٠.

(٤) الميداني ١/٢٣٠.

(٥) الزركلي: الأعلام ٣/٤٩ - ٥٠.

(٦) الوكال: البلادة والبطء.

رَأَيْتُ عُيوبَها كَثُرَتْ ولَيْسَتْ ... وَإِنْ أَكْثَرْتُ ثَمَّ مِنَ المقالِ
لِيُحْصِيَ مَنْطِقي وكلامُ غيري ... عُشَيرَ خصالها شرّ الخصالِ
فَأهوَنُ عَيْبِها أنّي، إذا ما ... نَزَلْتُ، وقُلْتُ: امْشي، لا تُبالي
تقومُ فما تبيتُ هناكَ شِبْرًا ... وترمَحُني وتأخُذُ في قتالي
وإنّي، إنْ ركِبْتُ، أذيتُ نفسي ... بِضَرْبٍ باليمينِ وبالشّمالِ
وبالرِّجْلَيْنِ أركُلُها جميعًا ... فيا لكَ في الشّقاء وفي الكلالِ [1]

وانظر: «ما هو إلّا كحمارِ طَيّابٍ».

حمارُ عُزَيرٍ[2]

يُضرب مثلًا للمنكوب فينتعش، لأنَّ تعالى أحياه بعد مئة عام من موته. وقد وردت قصته في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية ٢٥٩.

الحِمارُ على كِراهُ يَموتُ (مولّد)[3]

يُضرب للدلالة على أنّ المنافع تُدرك بالمتاعب.

حِمارُ القَصّارِ[4]

يُضرب به المثل فيمن يصير إلى الخوف وسوء القِرى، فيُقال: كان يوم فلان كحمارِ القصّار، إنْ جاع شرب، وإن عطش شرب.

حِمارٌ يَحْمِلُ أسْفارًا[5]

أصله قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الذين حُمِّلوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلوها كَمَثَلِ

(١) راجع القصيدة بكاملها في ديوانه ص٩٣ - ٩٤.
(٢) ثمار القلوب ص ٣٦٥.
(٣) الميداني ١/ ٢٣٠.
(٤) ثمار القلوب ص ٢٤١.
(٥) الحيوان ٢/ ٢٥٧.

الحمارِ يَحْمِلُ أسْفارًا﴾[1]، والمقصود بالآية اليهود الذين تركوا استعمال التوراة وما فيها.

يُضرب للّذي يحوز الشَّيء الجليل ولا يستطيع الانتفاع به، أو للذي يعلمُ ولا يعمل بعلمه.

الحِمارُ يُراعِي الحُمُرَ[2]

أي: كُلٌّ يألَفُ أفراد جنسه.

حمارا العباديّ[3]

انظر: «كحماري العباديّ».

حِماكَ أَحْمَى لكَ، وأَهْلُكَ أَحْفَى بِكَ (مولّد)[4]

يُضرب للحثّ على اللّجوء إلى الأهل في المصائب وغيرها.

حَمْدُ قَطاةٍ يَسْتَمِي الأَرانِبَ[5]

قيل: إنَّ الحَمْد هو فَرْخُ القطاة (طائر يُشبه الحمام). ويَسْتَمي: يطلب الصَّيد.

يُضرب للضَّعيف يروم أن يكيد قويًّا.

---

(١) الجمعة: ٥.

(٢) اللسان ١٤/٣٢٨ (رعى).

(٣) خزانة الأدب ٦/٤٢٨.

(٤) الميداني ١/٢٣٠.

(٥) الميداني ١/٢١٠.

الحَمْدُ مَغْنَمٌ، والذَّمُّ (أو: والمَذَمَّةُ) مَغْرَمٌ[1]

أي: إنَّكَ إذا أَفَدْتَ فَحُمِدْتَ، فقد استَفَدْتَ وغنِمْتَ، وإذا نِلْتَ فَذُمِمْتَ، فقد غَرِمْتَ وخسرت.

يُضرب في الحثّ على اكتساب الحَمْد وتجنُّبِ الذمّ. قال زهير بن أبي سلمى في تعظيم الحَمْد [من الطويل]:

فَلَوْ أَنَّ حَمْدَ الناسِ يُخْلِدُ لَمْ تَمُتْ ... ولكِنَّ حَمْدَ الناسِ لَيْسَ بِمُخْلِدِ
ولكِنَّ فيه باقياتِ وِراثَةٍ ... فَزَوِّدْ بَنِيكَ بَعْضَها وتَزَوَّدِ[2]

حَمْدًا إذا استَغْنَيْتَ كانَ أَكْرَمَ[3]

أي: إذا سألتَ إنسانًا شيئًا فَبَذَلَه لك، واستَغْنَيْتَ، فاحْمَدْهُ، واشكرْ له، فإنَّ حمدَك إيّاه يدلّ على كرمك.

حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبي[4]

الدُّهيم: ناقة عمرو بن الزبان التي حُمِل عليها رؤوس أولاده إليه، وقد مرَّت قصتُها في «أشأمُ منْ خوتَعةَ»، ثمَّ سُمِّيت الدّاهية بالدُّهيم. تزبي: تحمل.

يُضرب للداهية العظيمة إذا تفاقمتْ.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٥١؛ وزهر الأكم ٢/١٣٠؛ والعقد الفريد ٣/١٠٥؛ وفصل المقال ص ٢٤١؛ وكتاب الأمثال ص ١٦٠؛ والمستقصى ١/٣١٤؛ والميداني ١/٢١٤.

(٢) ديوانه ص ٢٤؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٥٢.

(٣) الميداني ١/٢٠٢.

(٤) الميداني ١/٢٠٥.

حَمَّلْتَهُ حِمْلَ البازِلِ وَهوَ حِقٌّ[1]

البازل: البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة. والحِقّ: البعير الذي دخل في السنة الرابعة وأمكن ركوبه أو الحمل عليه.

يُضرب لمن يضع معروفه أو سرّه عند من لا يحتمله، ولمن يُحمِّل غيره أكثر من طاقته.

حَمَلَهُ على الأَفْتاء الصِّعابِ[2]

الأَفْتاء: جمع فتى من الإبل.

يُضرب لمن يُلْقَى في شرّ شديد. ويُقال في ضدّه: «حمله على الشُّرُفِ الذُّلُلِ». والشُّرُف: جمع الشارف وهي المُسِنَّة من الإبل. والذُّلُل: جمع ذلول، وهو البعير السَّهْل الانقياد.

حَمَلَهُ على الشُّرُفِ الذُّلُلِ[3]

راجع المثل السابق.

حَمَلَهُ (أو: حَمَلْناهُ) على قَرْنِ أَعْفَرَ[4]

الأَعْفَر: الظبي يعلو بياضَهُ حُمْرة. والمعنى: حمله على مركب وعر. قال الكُميت [من الطويل]:

وكُنّا إذا جَبّارُ قومٍ أرادَنا ... بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ على قَرْنِ أَعْفَرا[5]

---

(١) الميداني ١/٢١٢.

(٢) الميداني ١/٢١٣.

(٣) الميداني ١/٢١٣.

(٤) اللسان ٤/٥٨٤ (عفر) و١٣/٣٣١ (قرن)؛ والميداني ١/٢١٣.

(٥) ديوانه ١/٢١٧؛ واللسان ٤/٥٨٤ (عفر) و١٣/٣٣١ (قرن)؛ والميداني ١/٢١٣. يقول: إذا أراد جبّار قوم قتالنا قتلناه وحملنا رأسه على السِّنان، وكانت الأسنّةُ من القرون في الجاهلية.

وانظر: «رماني عنْ قرْنٍ أعْفَرَ»، أي: رماني بداهية، و«بات على قرْنٍ أعْـفَر»، أي: بات في شِدَّة.

حَمِيَ، فجاشَ مِرْجَلُهُ[1]

أي: غضب غضبًا شديدًا. والمِرْجَل: القِدْر من الطِّين المطبوخ أو النّحاس.

حَمِيَ الوَطِيسُ[2]

راجع: «الآنَ حَمِيَ الوطيسُ».

الحِمْيَةُ أَحَدُ الدَّواءَيْن[3]

أي: إنَّها دواء.

الحِمْيَةُ أَحَدُ العِلَّتَيْنِ[4]

أي: إنَّها كالمرض.

الحِمْيَةُ إِحْدَى المَوْتَتَيْنِ[5]

أي: الامتناع من الطعام كالموت.

---

(١) الميداني ٢١٣/١.
(٢) زهر الأكم ١٤٢/٢، واللسان ٢٥٥/٦ (وطس).
(٣) الدرة الفاخرة ٥١٣/٢.
(٤) الدرّة الفاخرة ٥١٣/٢.
(٥) زهر الأكم ٢١٣/٢.

حُمَيِّرُ الحاجاتِ(1)

الحُمَيِّر: تصغير حمار. يُقال: اتَّخذوه حُمَيِّر الحاجاتِ، أي: امتهنوه في جليل أمر ودقيقه.

الحَمِيرُ نَعْتُ الأَكّافِينَ (مولَّد)(2)

الأكّاف: صانع الأُكُف جمع الإكاف وهو البَرْذَعة.

حَمِيمُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ(3)

الحميم: القريب.

يُضرب للرجل يُعجَب بأهله، وللقوم يمدحون أخاهم ويُعجبون به، ومثله قولهم: «زُيِّنَ في عَيْنِ والِدٍ ولَدُهُ»، و«كُلُّ فَتاةٍ بِأبيها مُعْجَبَةٌ»، و«مَنْ يمدحُ العروسَ إلّا أهْلُها؟». ويُروى: «حميمُ المَرْءِ واصِلُهُ».

حَمِيمُ المَرْءِ (أو: الرجل) واصِلُهُ(4)

«يقال: إنّ أوّل من قال ذلك الخنابس بن المقنع، وكان سيّداً في زمانه، وإنّ رجلًا من قومه يقال له كلاب بن فارع، وكان في غنم له يحميها، فوقع فيها ليث ضارٍ، وجعل يحطّمها، فآنبرى كلاب يذُبُّ عنها، فحمل عليه الأسد، فخبطه بمخالبه خبطة، فآنْكبّ كلاب، وجثم عليه الأسد. فوافق ذلك من حاله رجلان: الخنابر بن مرّة، وآخر يقال له حوشب، وكان

(1) جمهرة الأمثال 1/381.

(2) الميداني 1/230.

(3) جمهرة الأمثال 1/350.

(4) كتاب الأمثال ص 144؛ والمستقصى 2/66؛ والميداني 1/199.

الخنابر حميمَ كلاب، فاستغاث بهما كلاب، فحاد عنه قريبُه وخذله، وأعانه حَوْشَب، فحمل على الأسد، وهو يقول [من الرجز]:

أَعَنْتُهُ إذْ خَذَلَ الخنابِرُ وَقَدْ عَلَاهُ مُكْفَهِرٌّ خادِرُ
هَرَامسٌ جَهْمٌ لَهُ زَمَاجِرُ وَنَابهُ حَرْدًا عليْهِ كاشِرُ
أَبْرزْ فإنّي ذو حُسَامٍ حَاسِرُ إنّي بهذا إنْ قتلت ثابِرُ

فعارضه الأسد، وأمكن سيفه من حِضْنَيْهِ، فمرّ بين الأضلاع والكتفَيْنِ، فخرّ صريعًا. وقام كلاب إلى حَوْشب، وقال: أنت حميمي دون الخنابر. وانطلق كلاب بحوشب حتّى أتى قومه، وهو آخذ بيد حوشب يقول: هذا حميمي دون الخنابر. ثمّ هلك كلاب بعد ذلك، فآختصم الخنابر وحوشب في تركته، فقال حوشب: أنا حميمه وقريبه، فلقد خَذَلْتَهُ ونَصَرْتُهُ، وَقَطَعْتَهُ وَوَصَلْتُهُ، وَصَمِمْتَ عَنْهُ وأَجَبْتُهُ. وآحتكما إلى الخنابس، فقال: وما كان من نُصْرتك إياه؟ فقال [من الطويل]:

أَجَبْتُ كِلَابًا حِينَ عَرَّدَ إِلْفُهُ وَخَلّاهُ مَكْبُوبًا على الوَجْهِ خَنْبَرُ
فلمّا دَعَاني مُسْتغيثًا أجَبْتُهُ عَلَيْهِ عَبُوسٌ مُكْفَهِرٌّ غَضَنْفَرُ
مَشَيْتُ إليهِ مَشْيَ ذي العِزّ إذ غدا وأقبلَ مُخْتَالَ الخُطَا يَتَبَخْتَرُ
فلمّا دَنا مِنْ غَرْبِ سَيْفي حَبَوتُهُ بأَبْيَضَ مَصْقولِ الطرائِقِ يَزْهَرُ
فَقَطّع ما بَيْنَ الضُّلُوعِ وَحِضْنَهُ إلى حِضْنِهِ الثاني صَفِيحٌ مُذَكَّرُ
فَخَرَّ صريعًا في الترابِ مُعَفَّرًا وَقَدْ زار مِنْهُ الأرضَ أنْفٌ ومِشْفَرُ

فشهد القوم أنّ الرجل قال: هذا حميمي دون الخنابر. فقال الخنابس عند ذلك: «حَميمُ المَرْءِ واصِلُهُ»، وقضى لحوشب بتركته، وسارت كلمته مثلًا»[1].

---

(١) الميداني ١/١٩٩.

حَنَّ حَنِينَ الثَّكْلَى[1]

الثَّكْلَى: التي فقدتْ ولدها.

حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها[2]

حَنَّ: صوَّتَ. والقِدْح: أحد قِداح المَيْسر، وإذا كان أحد القِداح من غير جوهر إخوته، ثمَّ أجاله المُفيض، خرج له صوت يخالف أصواتها، فيُعرف به أنّه ليس من جملة القِداح.

يُضرب للرجل يُدخِل نفسه في القوم وليس منهم، أو يَتَمَدَّح بالشَّيء ليس من أهله. وتمثّل به عمر بن الخطّاب حين أمرَ الرسول (ﷺ) بقتل الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط[3]، فقال الوليد: «أأُقْتَلُ مِنْ بينِ قُرَيشٍ؟»، فقال عمر: «حَنَّ قِدْحٌ ليسَ مِنْها».

حَنَّتْ فَلا (أو: ولا) تَهَنَّتْ[4]

انظر المثل التالي.

---

(١) زهر الأكم ١٤٢/٢.

(٢) الألفاظ الكتابية ص١٤٩؛ وتمثال الأمثال ٤٢٨/٢؛ وجمهرة الأمثال ٣٧٠/١؛ وزهر الأكم ١٤٣/٢؛ وفصل المقال ص ٤٠١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٨٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٦؛ واللسان ١٣٠/١٣ (حنن)؛ والمستقصى ٦٨/٢؛ والميداني ١٩١/١.

(٣) هو أحد فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم (٠٠٠ - ١٦١ هـ/ ٦٨٠ م) وأخو عثمان بن عفّان لأمّه أسلم يوم فتح مكّة، ولّاه عمر صدقات بني تغلب، وولّاه عثمان الكوفة. مات بالرّقّة. (الزركلي: الأعلام ١٢٢/٨).

(٤) جمهرة الأمثال ٢٧٦/١، ٣٨٠؛ وزهر الأكم ١٤٣/٢.

حَنَّتْ ولا تَهَنّتْ (أو: ولاتَ هَنَّتْ) وأنّى لكِ مَقْروعُ[1]

مقروع هو لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة[2] وكان يزور الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم، فنهاه قومها، فأبى حتّى وقعت الحرب بين قومها وقومه، فأغار عليهم عبد شمس، فعرفت الهيجمانة، فأخبرت أباها، فقال مازنُ بن مالك بن عمرو بن تيم: «حَنَّتْ ولا تهنَّتْ (أو: ولاتَ هَنَّتْ) وأنّى لكِ مقروعٌ»، فقال لها والدها: «أي بنيَّةُ، اصدقيني، أكذلك هو؟ فإنّه لا رَأْيَ لمكذوب»، فقالت: «ثكِلْتُكَ إنْ لم أكُنْ صَدَقْتُكَ، فانْجُ، ولا إخالُكَ ناجيًا». فذهبت كلمته وكلمتها وكلمة مازن أمثالًا. وأصل «ولاتَ هَنَّتْ»: لاتَ هَنّا، و«هَنّا» لغة في اسم الإشارة للمكان القريب «هُنا»، ثمّ قُلِبَتْ إلى «هَنَّتْ» للازدواج. وقيل: المعنى: لا تَهَنَّتِ العيش.

يُضرب لمن يتمنّى شيئًا قد يُئِس منه.

حَنَّتْ ولا هَنَّتْ[3]

راجع المثل السابق.

حَنْظَلَةُ الجِراحِ لَيْسَتْ لِلَّعِبِ[4]

هذا مثل قولهم: «فلانٌ لا يُلْعَبُ بِحَنْظَلَتِهِ» إذا كان منيعًا.

---

(١) أمثال العرب ٧٩؛ وخزانة الأدب ٤/٢٠١، ٢٠٣؛ وزهر الأكم ٢/١٤٣؛ وفصل المقال ص٣٧؛ وكتاب الأمثال ص٤٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٦؛ واللسان ٨/٢٧٠ (قرع) و١/١٨٤ (هنا)؛ والمستقصى ١/٣٨٥، ٢/٦٦؛ والميداني ١/١٩٢.

(٢) لم أقع على ترجمة له ولا على ترجمة الهيجمانة الآتي ذكرها.

(٣) الميداني ٢/٣٣٩.

(٤) الميداني ١/٢٠٢.

حوالَيْنا لا علَيْنا[1]

من كلام النبيّ (ﷺ) حين استَصْحَى، فقال: «اللّهُمَّ حوالَيْنا ولا علينا». قال الصّاحب بن عبّاد [من الوافر]:

أقولُ وَقَدْ رأيْتُ لها سحابًا ... مِنَ الهجْرانِ مُقْبِلَةً إلَيْنا
وقَدْ سَحَّتْ عَزالِيها بِهَطْلٍ ... حوالَيْنا الصُّدودُ ولا عَلَيْنا[2]

حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّمارِ؟[3]

حَوْبَكَ: أزْجُرُكَ زَجْرًا، من قولهم: «حَوْبَ» وهي كلمة تُزجَرُ بها الإبل: أعْتَمَ: أبطأ. السَّمار: اللَّبَن الكثير الماء. والمعنى: إذا كانَ قِراك لبنًا كثير الماء، فلماذا هذا الإبطاء؟

يُضرب لمن يَمْطُلُ، ثمّ يُعطي القليل.

حُوتُ يونِس[4]

يضرب به المثل في شدّة النهم والالتهام. وهو مستوحى من الآية: ﴿فالتقمه الحوت وهو مليم﴾ (الصافات: ١٤٢).

حُوتًا تُماقِسُ[5]

مَقَسَه في الماء: غَطَّه فيه، والمُماقَسَة: مُفاعلة من المقْس.

يُضرب للرجل الداهي يُعارِضُهُ مثْلُه. قال الشاعر [من الطويل]:

---

(١) الأمثال النبويّة ١/٣٨٣؛ وزهر الأكم ٢/١٤٦.
(٢) ديوانه ص ٢٩٧؛ وزهر الأكم ٢/١٤٦.
(٣) الميداني ١/٢٠٢.
(٤) ثمار القلوب ص ٥٥.
(٥) الميداني ١/١٩٨.

فَإِنْ تَكُ سَبَّاحًا فَإِنِّي لَسابِحٌ   وإِنْ تَكُ غَوّاصًا فَحُوتًا تُماقِسُ[1]

الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ (أو: الكَوْنِ)[2]

أي: النقصان بعد الزيادة. وقيل: حَوْرُ العمامةِ: نَقْضُها، وكَوْرُها. لفُّها، والمعنى: النَّقض بعد الإبرام.

يُضرب في تراجع الأمر. ويروى: « نعوذُ باللهِ منَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ ».

حَوْرٌ (أو: حُورٌ) في مَحارَةٍ[3]

أي: نقصان في نقصان.

حَوْصِلي وَطِيرِي (مولَّد)[4]

حوصل الطائر: ملأ حَوْصَلَته.

يُضربُ في الحثّ على التصرُّف.

حَوْضَكَ فالأَرْسالُ جاءَتْ تَعْتَرِكُ[5]

أي: احفَظْ حَوْضَكَ. والأرسال: جمع رَسَل، وهو القطيع من الإبل. تَعْتَرِك: تزْدَحِم على الماء.

---

(١) البيت دون نسبة في الميداني ١٩٨/١.

(٢) جمهرة الأمثال ٥٦/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٥، ١٨٠٠؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٨/١؛ والعقد الفريد ١٩٦/٣؛ وفصل المقال ص ١٧٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٤١؛ والمستقصى ٣١٥/١.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٤٧/١؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٥؛ وخزانة الأدب ٥١/٤، ١٥٢؛ وزهر الأكم ١٤٤/٢؛ وفصل المقال ص ١٧٥؛ وكتاب الأمثال ص ١١٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٨؛ واللسان ٢١٨/٤ (حور)؛ والمستقصى ٦٨/٢؛ والميداني ١٩٥/١.

(٤) اللسان ١٥٤/١١ (حصل)؛ والميداني ٢٣٠/١.

(٥) الميداني ٢١٠/١.

يُضرب لمن كافَحَ مَنْ هو أقوى منه وأكثر عدَّةً.

حَوَّلَ حابِلَهُ على نابِلِه[1]

الحابل هنا السَّدَى، والنّابل: اللُّحمة. والمعنى: جعل أعْلاهُ أسْفَلَه.

حَوْلَ الصُّلْبانِ الزَّمْزَمَةُ[2]

الصُّلْبان: جمع صليب. والزمزمة: صوت العابدين.

يُضرب لمن يحومُ حول الشَّيء لا يَظهر مرامه. وانظر المثل التالي.

حَوْلَ الصِّلِّيانِ الزَّمْزَمَةُ[3]

الصِّلِّيان: نوع من النبات يُعتَبَر من أفضل المَرْعى للخيل. والزَّمْزَمَة صوت خياشيم الفرس إذا رأى الصِّلِّيان.

يُضرب في ازدحام الناس على ما يحبّونه ويرغبون فيه. وقيل: يُضرب للرجل يُخدم لثروته. وراجع المثل السابق.

حَوِّلْها مِنْ ظَهْرِكَ إلى بَطْنِكَ[4]

الضمير في «حوِّلها» يعود إلى الخُطَّة. والمعنى: حَوِّلْها إلى قرينك فتنجو.

---

(١) زهر الأكم ٢/١٤٦.

(٢) الميداني ١/٢٠٦.

(٣) اللسان ١٢/٢٧٤ (زمم)، والمستقصى ٢/٦٨، والميداني ١/٢٠٦.

(٤) الميداني ١/٢٠٠.

حَوَّلَها مِنْ عَجُزٍ إلى غارِبٍ[1]

العَجُز: مُؤخَّر الدّابّة. والغارب: الكاهل.

يُقال إذا أراد أحدهم أن يطلب إلى رجل حاجةً أو أن يخصَّه بخير، فصرف ذلك إلى أخيه، أو أبيه، أو ابنه، أو أحد أقربائه.

حَوْلَها (أو: حَوْلَهُما) نُدَنْدِنُ[2]

من أقوال النبيّ (ﷺ)، والضمير في «حولها» يعود إلى الجنَّة، وفي «حولهما» يعود إلى الجنَّة والنّار. والدّندنة أن يتكلَّم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم، وهو أرفع من الهمهمة قليلاً.

حَوْلِيّاتُ زُهَيْرٍ[3]

يُضرب بها المثل في جيِّد الشّعر وبارعه.

حَياءُ الرَّجُلِ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ (مولّد)[4]

حَياءٌ كَحَياءِ مارِخَةَ[5]

يُضرب لمن يَسْتَحي مِمّا لا يُسْتَحَى منه، وأصله أنْ امرأةً يُقال لها مارخة نزلت بقوم، فقدَّموا لها قِرًى، فقالت: أَسْتَحي أنْ أُصيبَ منه، وخرجتْ عنهم، فباتت ليلتها جائعةً تَسْري.

---

(١) الميداني ١/٢٠٤.

(٢) الأمثال النبويَّة ١/٣٨٥، وجمهرة الأمثال ١/٣٨٤، ٢/٤٦؛ واللسان ١٣/١٦٠ (دنن)؛ والميداني ١/٢١٥.

(٣) ثمار القلوب ص ٢١٦.

(٤) الميداني ١/٢٣٠.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٧٠. وفي الميداني ٢/٣٨٨: «هُوَ حياءُ مارخَةَ».

الحَياءُ مِنَ الإيمانِ (١)

من كلام النبيّ (ﷺ)، والمستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي. ومثله الحديث القائل: «إذا لمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ».

الحَياءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ (مولّد)(٢)

وذلك لأنَّ المستَحْيي تنقصه الشجاعة والإقدام في تحصيل رزقه.

حَيَّاكَ مَنْ خَلا فُوهُ(٣)

أصله أنَّ رجلًا سلّمَ على رجل يأكل، فلم يُحَيِّه، فلمّا أساغَ الطعام اعتذر إليه، فقال: «حيَّاكَ مَنْ خَلا فوهُ»، أي: رَدَّ سلامكَ من ليس في فمه لقمة تشغله.

يُضرب للرَّجل تكلّمه، وهو مشتغل عنك لا يُجيبُك.

حَيَّةُ الأَرْضِ (٤)

يُضرب بها المثل للرجل المنيع الجانب.

حَيَّةٌ ذَكَرٌ(٥)

يُضرب للأريب الدّاهي. ويُقال في المعنى نفسه: «حَيَّةُ وادٍ»، و«هو

---

(١) الميداني ١/٢١١.

(٢) الميداني ١/٢٣٠، ٢/١٠٧.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٧١، وكتاب الأمثال ص٢٨٣، وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٧، والمستقصى ٢/٧٠، والميداني ١/١٩٢.

(٤) ثمار القلوب ص ٥١٧.

(٥) العقد الفريد ٣/٩٣.

هِتْرُ أهْتارٍ »، و« صِلُّ أصْلالٍ ». قال النابغة الذّبيانيّ [من البسيط]:

مـاذا رُزِئْنـا بِـهِ مِـنْ حَيَّـةٍ ذَكَـرٍ نَضْناضةٍ بالرَّزايـا صِـلِّ أصْلالِ[1]

الحَيَّةُ مِنَ الحُيَيَّةِ[2]

الحُيَيَّة: تصغير حيّة. والمعنى أنّ الأمر العظيم ينشأ عن الأمر الصَّغير. وهو كقولهم. « العصا منَ العُصَيَّةِ ».

حَيَّةُ وادٍ (أو: الوادِي)[3]

راجع: « حَيَّةٌ ذَكَرٌ ».

حَيْثُ لا يَضَعُ الرّاقي أنْفَهُ[4]

راجع: « جَرَحَه حيثُ لا يَضَعُ الرّاقي أنْفَهُ ».

حَيْثُ ما ساءَكَ فَالعُكْلِيُّ فيهِ[5]

يُرْوَى « أنّ الزبرقان بن بدر كانت أمّه عُكليّة، وكان الزّبرقان في أخواله يرعى ضَأْنًا، فقال خاله يومًا: لأنْظُرَنَّ إلى ابن أختي إذا راح مُمْسِيًا أعِنْدَهُ خيرٌ أم لا؟ فلمّا راح مُظلِمًا أدخل خاله يَدَيه في يَدَي مِدْرَعَتِهِ فَمَدَّهما، ثمّ قام في وجهه، فقال الزبرقان: مَنْ هٰذا؟ تَنَحَّ. فَأَبى أن يتَنَحَّى، فرماه، فَأَقْصَدَه [أصابه]، فقال: قتلتَني، فدنا منه الزبرقان، فإذا هو خاله، فقال

(١) ديوانه ص ١٥١؛ والحيوان ٤/٢٣٤. ورُزِئنا: ابتُلينا. نضناضة: تحمل السمّ. الرّزايا: المصائب. صلّ أصلال: حيّة سامّة.

(٢) زهر الأكم ٢/١٤٨.

(٣) ثمار القلوب ص ٤٢٢؛ والحيوان ٢/٢٣٤؛ والعقد الفريد ٣/٩٣.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٥؛ وزهر الأكم ٢/١٤٧؛ وفصل المقال ص ٤٧٩.

(٥) الميداني ١/٢٠١.

هذا القول، فذهب مثلًا»[1].

حَيْثُ ما كانَتْ فأنا صَدْرُها[2]

يُضرب لمن يجلس في مكان وهو يستحقّ أعلى منه، أو يضرب لاستقلال الشخص بتصرّفه في منزله.

حَيْثُما سَقَطَ لَقَطَ (مولّد)[3]

يُضرب للمحتال.

حَيْضَةُ حَسْناءَ لَيْسَتْ تُمْلَكُ[4]

أي: إنّ الحسناء لا تُلام على حَيْضَتِها، لأنّها لا تملكها.

يُضرب لكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلّة، أي: فكما أنّ حيضة الحسناء لا تُعدّ عيبًا، فكذلك هذه.

حَيُّكَ لِلَيِّ، أبا رَبِيعٍ[5]

الحيّ: الجمع. واللّيّ: المطل.

يُضرب لمن يجمع المال ثمّ لا يُعطي منه أحدًا، ولا ينتفع به.

---

(١) الميداني ١/٢٠١ - ٢٠٢.

(٢) تمثال الأمثال ٢/٤٣٠.

(٣) الميداني ١/٢٣٠.

(٤) الميداني ١/٢٠٣.

(٥) الميداني ١/٢١٠.

حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان[1]

العَيْر: الحمار. النَّزَوان: السِّفاد.

يُضرب للرَّجل يعوقه عن مطلبه عائق. وهو لصخر بن عمرو بن الشَّريد[2]، ومن حديثه أنَّه طُعِنَ، فمرض حولًا، حتّى ملَّه أهله، فسمع امرأةً تقول لامرأته سلمى: كيفَ بَعْلُكِ؟ فقالت: لا حَيٌّ فيُرجَى، ولا مَيْتٌ فيُنْعَى، قد لقينا منه الأمَرَّين. وقال لها: ناوليني السَّيفَ أنْظُرْ هل تُقِلُّهُ يدي؟ فناولته فإذا هو لا يُقِلّه، ورُوِيَ أيضًا أنَّ أمّ صخر سئلتْ عنه، فقالت: لا نزال بخير ما دام فينا، فقال [من الطويل]:

أرَى أُمَّ صَخْرٍ لا تَمَلُّ عيادَتي ... ومَلَّتْ سُلَيْمى مَضْجَعِي ومكاني
فأيُّ امرِئٍ ساوَى بِأُمٍّ حَليلَةً ... فلا عاشَ إلّا في شَقًا وهَوانِ
أهُمُّ بِأمْرِ الحَزْمِ لَوْ أسْتَطيعُهُ ... وقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ
وما كُنْتُ أخْشَى أنْ أكونَ جِنازَةً ... عَليكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ
فَلَلْمَوتُ خَيْرٌ مِنْ حياةٍ كأنَّها ... مُعَرَّسُ يَعْسُوبٍ بِرأسِ سِنانِ[3]

الحِيلَةُ أنْفَعُ مِنَ الوسِيلَةِ (مولَّد)[4]

---

(١) تمثال الأمثال ٢/٤٣٠، وجمهرة الأمثال ١/٣٧١، وزهر الأكم ٢/١٤٥، والمستقصى ٢/٦٩. وفي الميداني ٢/٩٦: «قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ». وفي فصل المقال ص ٧٢: «وقد حيل...».

(٢) هو صخر بن عمرو بن الحارث من قيس عيلان (٠٠٠ - نحو ١٠ ق هـ / نحو ٦١٣ م) أخو الخنساء الشاعرة التي رثته بعد وفاته بشعر كثير. (الزركلي: الأعلام ٣/٢٠١).

(٣) الأبيات في جمهرة الأمثال ١/٣٧١، والمستقصى ٢/٦٩، والميداني ٢/٩٧. والبيت الثالث في زهر الأكم ٢/١٤٥، وتمثال الأمثال ٢/٤٣١. واليعسوب: ملكة النحل، ومعرّس اليعسوب: بينه.

(٤) الميداني ١/٢٣٠.

حِيلَةُ مَنْ لا حِيلَةَ لَهُ الصَّبْرُ[1]

أي: إنَّ منْ لم يَقْدِرْ أن ينفع نفسه بدفع المكروه عنها، قدرَ أن يصبرَ، فيكسبَها المنفعة في ثواب الصَّبر، وحُسْنَ الأحدوثة في مِلْكِ النَّفْس. قال أحد الحكماء: المصيبة للصّابر واحدة، وللجازع اثنتان. والمثل لأكثم بن صيفي.

حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ[2]

أصله أنَّ رجلًا دخل إلى قَحْبَة، وتمتّع بها، وأعطاها جعلها، وسرق مِقْلَى لها، فلمّا أراد الانصراف، قالتْ له، قدْ غَبَنْتُكَ، لأنّي كنتُ إلى ذلك العمل أحوجُ منك، وأخذتُ دراهمك. فقال لها: «حين تقلينَ تدرين»، فذهبت مثلًا.

يُضرب للمغبون يظنُّ أنَّه الغابن.

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الحَيْنِ؟[3]

أي: هذا حَيْنٌ، ومن يملك ما قُدِّر منه؟

يُضرب عند دنوّ الهلاك.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٣٥٢؛ والعقد الفريد ٣/١٠٦؛ والفاخر ص ٢٦٤؛ وكتاب الأمثال ص ١٦٣؛ والمستقصى ٢/٧٠.

(٢) الميداني ١/٢٠٤.

(٣) الميداني ١/٢٠٣.

حَيْهَلْ (أو: حَيْهِ) حِمارِي وحمارَ صاحِبي، حَيْهَلْ (أو: حَيْهِ) حِماري وَحْدي[1]

« حَيْهَلْ » أو « حَيْهِ » كلمة زجر تُقال للحمار. وأصل المثل أنّ امرأةً رافقتْ رجلًا في سَفَرٍ راجلةً، وهو راكبٌ حماره، فأشفق عليها، وأركبها حماره، ومشى عنها. وبينما هما في مسيرهما، قالت: حَيْهَلْ (أو: حَيْهِ) حماري وحمار صاحبي، فلم يَحْفَلْ بمقالتها، فلمّا بلغا الناس، قالت: حَيْهَل (أو: حَيْهِ) حماري وحدي، فنازعها الرجل، فاستعانتْ عليه، فاجتمع الناس، فرأوها راكبة، والرجل راجلًا، فقضوا لها عليه بالحمار.

يُضرب فيمن يستحقّ الشَّيء مكابَرةً وظلمًا.

(١) اللسان ١٤/٢٢١ (حيا)، والمستقصى ٢/٧٠.

باب الخاء

خ

خابَ قَوْمٌ لا سَفِيهَ لَهُمْ[1]

ذلك أنَّ الناس يخشون من أن ينالهم السَّفيه بلسانه، فلا يعتدون على قومه.

خابَرْتُ سَعْدًا في مَلِيطٍ مُخْدَجٍ[2]

المُخابرة: المشاركة في المزارعة، وتُستعار في غيرها. والمليط: ولد الناقة تملطه، أي: تُسقطه. والمُخْدَج الذي وُلِد لغير تمام.

يُضرب لرجلين تنازعا فيما لا يُتَنازع فيه ولا خير عنده.

الخازِبازِ أخْصَبُ[3]

الخازِبازِ: ذباب يظهر في الرّبيع، فيدلّ على خصب السنة.

يُضربُ لمن هو في الرّخاء والدَّعَة.

(١) جمهرة الأمثال ١/٥١٢.

(٢) الميداني ١/٢٤٧.

(٣) خزانة الأدب ٦/٤٤٤، والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٨، والمستقصى ١/٣١٥، والميداني ١/٢٤٨.

خاصِمِ المَرْءَ في تُراثِ أبيهِ أوْ لَمْ تَبْكِهِ[1]

أي: إن نلتَ شيئًا، فهو الذي أردْتَ، وإلّا لم تغرمْ شيئًا.

خاطَ عَلَيْنا كِيسًا (مولّد)[2]

خاطَرَ مَنِ ٱستَغْنَى بِرَأْيِهِ (مولّد)[3]

يُضرب للحثّ على المشورة. قال الأرّجاني[4] [من الكامل]:

أقْرِنْ بِرَأْيِكَ رَأْيَ غَيْرِكَ وَٱسْتَشِرْ فـالحَـقُّ لا يَخْفَـى علـى إثْنَيْـنِ
لِلْمَـرْءِ مِـرْآةٌ تُـرِيـهِ وَجْهَـهُ ويَـرَى قَفـاهُ بِجَمْـعِ مِـرْآتَيْـنِ

وقال[5] [من البسيط]:

شاوِرْ سِـواكَ إذا نـابَتْـكَ نـائِبَـةٌ يَوْمًا، وإنْ كُنْتَ مِنْ أهْلِ المَشُوراتِ
فالعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْها مـا دَنـا وَنَـأى ولا تَـرَى نَفْسهـا إلّا بِمِـرْآةِ

الخالُ أحَدُ الأبَوَيْنِ[6]

أي: إنَّ الخال (أخا الأمّ) كالوالد في عطفه وحنانه ورعايته.

الخالُ أحَدُ الضَّجيعَيْنِ[7]

من كلام النبيّ (ﷺ)، وليس الخال أحد الضَّجيعَيْن على الحقيقة،

(١) الميداني ١/٢٤٣.
(٢) الميداني ١/٢٦٢.
(٣) الميداني ١/٢٦٢.
(٤) عن راجي الأسمر: كنوز الحكمة. ص ٥٢٠.
(٥) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(٦) زهر الأكم ٢/٢١٣.
(٧) الأمثال النبويّة ١/٣٨٨.

وإنّما كُنّي به عن صفات المرأة التي يختارها الرّجل، فإن كان أخو الزوجة ذا صفات حسنة شاركته فيها، والعكس بالعكس.

خالِصِ المُؤْمِنَ وَخالِقِ الفاجِرَ[1]

أي: لتُخْلِصْ مودّتَك للمؤمن، فأمّا المُنافِق والفاجر فجامِلْهما، ولا تهضِمْ دينَكَ.

خالِطْ راعِيَكَ بِطَراثيثَ[2]

يعني الإماء، يُشَبّهْنَ ثَمَرَ الطَّرْثُوثِ[3] بالذَّكرِ، فيَسْتَعْمِلْنَهُ.

خالِطُوا النّاسَ وَزايِلُوهُمْ[4]

أي: عاشروا الناس في الأفعال الصّالحة، وزايلوهم في الأخلاق المذمومة.

خالِفْ تُذْكَرْ[5]

قيل: أوَّل من قال ذلك الحُطيئة، وكان ورد الكوفة، فلقي رجلًا، فقال: دُلّني على أفْتى المصر نائِلًا، قال: عليك بعُتَيْبَةَ بن النّهّاس العجلي[6]، فمضى نحو داره، فقال: أنتَ عتيبةُ؟ قال: لا. قال: فأنتَ عتّاب؟ قال: لا.

---

(١) اللسان ١٠/٨٦ (خلق)؛ والميداني ١/٢٤٨.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٢٠.
(٣) هو نبت رمليّ طويل مُسْتدقّ كالفِطْر. وقيل غير ذلك. راجع لسان العرب (طرث).
(٤) تمثال الأمثال ٢/٤٣٢؛ وكتاب الأمثال ص ١٥٧؛ والميداني ١/٢٤٣، ٢/١٥٧.
(٥) الحيوان ٢/١٠٠؛ والفاخر ص ٢١٢؛ والميداني ١/٢٣٢.
(٦) هو أحد وجوه بكر بن وائل في العصر الجاهلي. كان يضرب قبابًا على بابه من أدم للأضياف.

قال: إنَّ اسمك لشبيه بذلك. قال: أنا عتيبة فَمَنْ أنتَ؟ قال: أنا جَرْوَل. قال: ومَنْ جَرْول؟ قال: أبو مليكة. قال: واللهِ ما ازدَدْتُ إلّا عَمًى. قال: أنا الحُطيئة. قال: مرحبًا بك. قال الحُطيئة: فَحَدِّثْني عن أشعر الناس مَنْ هو. قال: أنْتَ. قال: «خالِفْ تُذكَرْ»، بل أشعر مِنّي الذي يقول [من الطويل]:

ومَنْ يَجْعَلِ المعْروفَ مِنْ دون عِرْضِهِ يَفِرْهُ، ومَنْ لا يَتّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ[1]

قال: صدقْتَ، فما حاجتُك؟ قال: ثيابُكَ هذه فإنَّها قد أعْجَبَتْني، وكان عليه مُطرف خَزّ، وجبّة خزّ، وعمامة خزّ، فدعا بثياب فلبسها، ودفع ثيابه إليه، ثمّ قال له: ما حاجتُكَ أيضًا؟ قال: ميرةُ أهلي من حَبٍّ وتَمْر وكسوة، فدعا عَوْنًا له، فأمره أنْ يميرهم، وأن يكسو أهله، فقال الحُطيئة: «العَوْدُ أحْمَد»، ثم خرج من عنده، وهو يقول [من الطويل]:

سُئِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ ولَمْ تُعْطِ طائِلًا فَسِيّانِ لا ذَمٌّ عَلَيْكَ ولا حَمْدُ[2]

خالِفْ تُعْرَفْ[3]

قيل: هو من أمثال العامّة. وراجع المثل السابق.

خالِفْ هَواكَ تَرْشُدْ (مولّد)[4]

يُضرب في الحثّ على مخالفة الهوى.

---

(١) البيتان لزهير بن أبي سلمى، في ديوانه ص ٨٧؛ والميداني ١/٢٣٢.

(٢) ديوانه ص ١٩٤؛ والميداني ١/٢٣٣.

(٣) زهر الأكم ٢/٢٢٦.

(٤) الميداني ١/٢٦٣.

خامِري أمَّ عامِرٍ[1]

خامري: استتري وتغطّي. وأمّ عامر: الضّبُع، يُشبَّه بها الأحمق.

يُضرب للأحمق يجيء بالباطل والكذب الذي لا يخفى بطلانُه على أحد. ويُقال: «أطْرِقي أمَّ عامِرٍ»، و«أطْرِقي أمَّ طِرِّيقٍ».

يُضرب مثلًا للرجل يتكلَّم كثيرًا، وقيل: يُضربُ لمَنْ يُخْدَعُ بلين الكلام. ويُروى: «خامِري حَضاجِرُ»، و«خامِري حَضاجِرُ أتاكِ ما تُحاذِرُ».

خامِري حَضاجِرُ[2]

راجع المثل السابق.

خامِري حَضاجِرُ أتاكِ ما تُحاذِرُ[3]

راجع: «خامِري أمَّ عامِرٍ».

خَبٌّ ضَبٌّ[4]

أي: مراوغ خدّاع مُفْسِد.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩١؛ والدرّة الفاخرة ١/١٥٠؛ وزهر الأكم ٢/٢٠١؛ وفصل المقال ص ١٨٧؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٢٦؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩؛ واللسان ٤/٢٥٦ (خمر) و٤/٦١٠ (عمر)؛ والمستقصى ٢/٧١؛ والميداني ١/٢٣٨.

(٢) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٤٥.

(٣) المستقصى ٢/٧١؛ والميداني ١/٢٣٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤١٥؛ والحيوان ٦/٤٣، ٩٥. وفي اللسان ١/٣٤٢ (خبب) و١/٥٤٠ (ضبب): «رجل خبٌّ ضبٌّ».

خُبَأَةٌ (أو : خُبَأَةُ خَيْرٍ ، أو : خُبَأَةُ صِدْقٍ) خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سَوْءٍ[1]

الخُبَأَة: المرأة تلازم بيتها ، أو التي تطلع ثمَّ تختبئ . واليَفَع واليَفَعَة وصْفٌ للغُلام . يُقال غلامٌ يَفَعٌ ويَفَعَةٌ . والمعنى: جارِيَةٌ خَفِرَةٌ خَيْرٌ من غلامِ سَوْءٍ .

يُضرب في التبرُّم بالابن غير الصالح. وقيل: يُضرب للرجل يكون خامل الذكر ، فيقال: لأَنْ يكون كذا خَيْرٌ من أن يكون مشهورًا في الشرّ .

خَبَرٌ ما جاءَتْ بِهِ العَصا[2]

قاله عمرو بن عديّ اللَّخْميّ حين رأى فرس جذيمةَ وحدها .

يُضرب في حَدْس الأمر الفظيع .

خَبْراءُ وادٍ لَيْسَ فِيها مَهْلَكٌ[3]

الخَبْراء : مكان فيه شجر السِّدر ، وهي مناقع للماء يبقى فيها الصَّيف .

يُضرب للكريم يأمن جيرانُه سوءَ الحال وضَفَفَ العيش .

خَبَّرَهُ بِأَمْرِهِ بَلًا بَلًا[4]

أي : خَبَّره بأمره بابًا بابًا ، ولم يكتمه من أمره شيئًا .

خُبْرُهُ في جَوْفِهِ[5]

أي : إنّك تحقره في المنظر وتأتيك أنباؤه بغير ذلك.

---

(١) زهر الأكم ٢/١٨٥، وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٦٠، واللسان ١/٦٢ (خبأ)؛ والمستقصى ٢/٧١، والميداني ١/٢٤٢.

(٢) المستقصى ٢/٧١.

(٣) الميداني ١/٢٤٦.

(٤) الميداني ١/٢٤٤.

(٥) كتاب الأمثال ص ١١٤ .

خَبَرُهُ في صَدْرِهِ[1]

أي: ساكِتٌ حتّى يُصيبَ فرصته، فيثبَ عليها.

خُبْزُ الشَّعيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ[2]

انظر: «الشّعيرُ يُؤْكلُ وَيُذَمُّ».

خَبَطَ (أو: خَبَطَهُ) خَبْطَ عَشْواءَ[3]

الخَبْط: الضَّرْب. والعَشْواء: الناقة الضَّعيفة البصر والتي لا تُبصر باللّيل، فهي تضرب بيديها كلَّ شيء.

يُضرب مثلًا للسَّادِرِ الذي يركَبُ رأْسَهُ، ولا يهتَمُّ لعاقِبَتِه كالنّاقة العشواء التي لا تُبصر، فهي تخبط بيديها كلّ ما مرَّت به. قال زهير بن أبي سلمى [من الطويل]:

رأَيْتُ المنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[4]

ويُقال: «فلانٌ خابِطٌ خَبْطَ عَشْواءَ»، و«هو يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ».

خَبْطُ الفيلِ[5]

يُضرب به المثل في ثقل الوطأة.

---

(١) العقد الفريد ٣/٩٦.

(٢) الميداني ١/٣٦٥.

(٣) الألفاظ الكتابية ص١٣٧؛ وثمار القلوب ص٣٥٤؛ وزهر الأكم ٢/١٨٥؛ واللسان ١٥/٥٢ (عشا). وفي الميداني ٢/٤١٤: «يخبط خبط عشواء».

(٤) ديوانه ص٨٦؛ واللسان ١٥/٥٢ (عشا).

(٥) ثمار القلوب ص ٦٧٢.

خِبَقَّة خِبِقَّةْ، تَرَقَ عَيْنَ بَقَّةْ[1]

راجع: « حِبَقَّةَ حِبِقَّةْ، تَرَقَ عَيْنَ بَقَّةْ ».

الخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرارُه[2]

الفرار بضمّ الفاء وكسرها وفتحها والضمّ أشهر: اختبار الشّيء ومعرفة حاله كما تُفَرُّ الدّابَّةُ[3]. والمعنى أنَّ الخُبْثَ يُعرف في عين الخبيث كما يُعرَف في سنّ الدّابّة إذا فُرَّتْ.

خُذْ أخاكَ بِحَمّ اَسْتِهِ[4]

الحَمُّ: ما أُذيب من الألية. والمعنى: خُذهُ بأوّل ما سقط به من الكلام.

خُذِ الأمْرَ بِقَوابِلِهِ (أو: بِتَوابِلِهِ)[5]

أي: بمقدّماته قبلَ أنْ يُدْبِر، فإنَّه إذا أَدْبَرَ أَتْعَبَ طُلّابَه.

خُذْ بِيَدِي اليَوْمَ آخُذْ بِرِجْلِكَ غَداً (مولّد)[6]

أي: انفَعْني بقليل اليوم، أنفَعْكَ بكثير في المستقبل.

---

(١) جمهرة اللغة ص ١٧٤؛ وزهر الأكم ٢/١٨٦.
(٢) اللسان ٥/٥١ (فرر)؛ والمستقصى ١/٣١٥.
(٣) يُقال: فرّ الدّابّة إذا كشفَ عن أسنانها لينظر ما سنُّها.
(٤) اللسان ١٢/١٥٦ (حمم)؛ والميداني ١/٢٤٥.
(٥) جمهرة الأمثال ١/٤١٨؛ والعقد الفريد ٣/١١٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢١٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩؛ والمستقصى ٢/٧٢؛ والميداني ١/٢٣١.
(٦) الميداني ١/٢٦٢.

خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أباهُ[1]

الضمير في «أباه» يعود إلى الحظّ، والمعنى: إنْ تركَ العَبْدُ رزقه وسخِطه فَخُذْه أنتَ.

خُذْ حَقّكَ في عَفافٍ وافيًا أوْ غَيْرَ وافٍ[2]

يُضرب في القناعة باليسير.

خُذْ حُكْمَكَ مُسمَّطًا[3]

راجع: «حكْمُكَ مُسَمَّطٌ (أو: مُسَمَّطًا)».

خُذْ على هِدْيَتِكَ[4]

انظر المثل التالي.

خُذْ في هِدْيَتِكَ وَفِدْيَتِكَ[5]

أي: فيما كنتَ فيه.

خُذْ فِيما تَكونُ (مولّد)[6]

خُذِ القَلِيلَ مِنَ اللَّئِيمِ وَذُمَّهُ (مولّد)[7]

---

(١) الميداني ١/٢٤٣.
(٢) الميداني ١/٢٤٨.
(٣) اللسان ٧/٣٢٣ (سمط)؛ والميداني ١/٢١٢.
(٤) اللسان ١٥/٣٥٥ (هدى).
(٥) اللسان ١/٣٤٦ (خدب) و١٥/١٥١ (فدى) و١٥/٣٥٥ (هدى).
(٦) الميداني ١/٢٦٣.
(٧) الميداني ١/٢٦٣.

خُذْ كَذا وَكَذا وَلَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَةَ[1]

انظر: «وَلَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَةَ».

خُذِ اللِّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ (مولَّد)[2]

خُذْ ما أَوْطَفَ لَكَ[3]

انظر المثل التالي.

خُذْ ما دَفَّ وَٱسْتَدَفَّ (أو ما دَقَّ لكَ واسْتَدَقَّ)[4]

أي: ما تهيَّأ.

يُضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته. ويُقال في المعنى نفسه: «خُذْ ما أَوْطَفَ لكَ». أَوْطَفَ: أَشْرَفَ وارتَفَع.

خُذْ ما صَفَا لَكَ وَدَعْ ما كَدِرَ[5]

خُذْ ما طَفَّ لَكَ[6]

انظر المثل التالي.

---

(١) فصل المقال ص ٣٣٥؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٢.
(٢) الميداني ١/٢٦٢.
(٣) اللسان ٩/٣٥٨ (وطف).
(٤) اللسان ٩/٢٢١ (طفف)؛ والميداني ١/٢٣٢.
(٥) جمهرة اللغة ص ٦٣٧؛ والمستقصى ٢/٧٢.
(٦) جمهرة الأمثال ١/٤٢١؛ والعقد الفريد ٣/١٢٣؛ واللسان ٩/٢٢١ (طفف) و٩/٣٥٨ (وطف)؛ والمستقصى ٢/٧٢.

خُذْ ما طَفَّ (أو : أطَفَّ) لكَ واسْتَطَفَّ (أو : واستَطَفَّ لكَ)[1]

أي : ما بدا وأمكن أخذه.

يُضرب في الرِّضا بالممكن.

خُذْ ما قَطَعَ (أو : يَقْطَعُ) البَطْحاءُ[2]

انظر : « خُذْ منها ما قَطَعَ البَطْحاءُ ».

خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ[3]

هو جِذع بن عَمْرو الغسّانيّ. وكانت غسّان تُؤدّي إلى ملك سليح، وهي قبيلة باليمن، دينارين عن كلّ رجل. وكان الذي يقبض ذلك سبطة بن المنذر السّليحيّ. وجاء مرّةً سبطةُ إلى جِذْعٍ يسأله الدّينارين، فدخل جِذْع منزله، واشتمل بسيفه، وخرج، فضرب به سبطةَ حتّى مات، وقال له: « خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطاكَ »، وامْتنَعتْ غسّان من هذه الإتاوة بعد ذلك. وقيل إنّه أعطى بعض الملوك سيفه رَهْنًا فلم يأخذه، فضربه عندئذ جذع حتّى قتله، وقال هذا المثل.

يُضرب في اغتنام ما يجود به البخيل.

---

(١) فصل المقال ص ٣٤٣؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٧؛ والميداني ١/ ٢٣٢.

(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٤٢١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٧.

(٣) أمثال العرب ص ١٢٦؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٤٢١؛ وجمهرة اللغة ص ٤٥٤؛ وخزانة الأدب ٢/ ٣٢٥، ٣/ ٣٣٣، ٣٣٤، ٥/ ٢٩، ٦/ ١٨٠؛ وزهر الأكم ١/ ٦٨؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٢، ١٢٣؛ وفصل المقال ص ٣٤٣؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٧، ٣١١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٥٩؛ واللسان ٨/ ٤٥ (جذع)؛ والمستقصى ٢/ ٧٢؛ والميداني ١/ ٢٣١.

خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها[1]

الرَّضْفَة: واحدة الرَّضْف، وهي حجارة محمّاة يُسَخَّن عليها اللَّبَن. وإذا أُلْقيت في اللَّبَن لَزِق بها منه شيء. والمعنى: خُذْ ما عليها، فإنَّ تركَكَ إيّاه لا ينفع.

يُضرب في اغتنام عطاء البخيل.

خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوء أجْرَهُ (مولَّد)[2]

الغريم: الدائن والخَصْم. ويُقال: «خُذْ مِنْ غريمِ السُّوء ما سَنَحَ»، أي: كلّ ما استطعْتَ الحصول عليه.

خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوء ما سَنَحَ[3]

راجع المثل السابق.

خُذْ مِنْ فُلانٍ العَفْوَ[4]

أي: ما أمكنَ وجاء من غير كَدٍّ فاقْبَلْه، وما تَعَذَّر عليك فَدَعْه.

---

(١) الألفاظ الكتابية ص١٠٤؛ جمهرة الأمثال ١/٤٢٢؛ وزهر الأكم ١/٦٨؛ والعقد الفريد ٣/١٢٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٧، ٣١١؛ واللسان ٩/١٢١ (رضف)؛ والمستقصى ٢/٧٢؛ والميداني ١/٢٣١.

(٢) الميداني ١/٢٦٢.

(٣) اللسان ١٢/٤٣٦ (عزم).

(٤) كتاب الأمثال ص ٢٣٧؛ والميداني ١/٢٤٨.

خُذْ مِنْها ما قَطَعَ البَطْحاءَ[1]

الضمير في « منها » يعود إلى الإبل. والبَطْحاء: مسيل فيه دُقاق الحصى. والمعنى: خُذْ منها ما كان قويًّا.

يُضرب في الاستعانة بأولي القوَّة. وقيل: المعنى: خُذْ من الإبل ما كان عنده من القوّة ما يُقطع به البطحاء، والمثل يُضرب في الرِّضا بيسير الحاجة إذا أعوزَ جليلُها.

خُذْ هٰذا آثِرًا ما[2]

راجع: « آثِرًا ما ».

خُذْهُ بِالمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بالحُمَّى (مولَّد)[3]

أي: هَوِّلْ عليه بالمصيبة الكبرى حتى يرضى بمصيبة أقلّ منها.

خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ (مولَّد)[4]

يفرط عليك: يتعجّل العقوبة. والمعنى: اسبقْهُ إلى الشدَّة والعقوبة قبل أن يسبقك إليهما.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩، والمستقصى ٢/١٧٣، والميداني ١/٢٣١. وفي أمثال أبي عكرمة ص ١١٠: « أعطاهُ ما قطع البطحاءَ ».

(٢) اللسان ٤/٩ (أثر).

(٣) الميداني ١/٢٦٢.

(٤) الميداني ١/٢٦٣.

خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَة[1]

انظر: «وَلَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَةَ».

خُذْها مِنْ ذِي قَبَلٍ وَمِنْ ذي عَوْضٍ[2]

الضمير في «خُذْها» يعود إلى الخُطَّة. وعَوْض: اسم للدَّهْر. والمعنى: خُذها فيما يُسْتَقْبل.

يُضرب عند التوعُّد والتهدُّد.

خُذِي ولا تُناثِري[3]

رُوي في قصّة هذا المثل أنَّ دغة المشهورة بالحمق قالت لها أمُّها حين رحل بها قومها إلى بني العنْبَر: يوشِكُ أنْ تزورينا مُحْتَضِنَةً اثنين. فلمّا ولدت في بني العنبر، استأذَنَتْ في زيارة أمِّها، فجهَّزت مع ولدها، فلمّا كانت قريبةً من الحيّ، أخذتْ ولدها فشقّته اثنين، فلمّا جاءت الأمّ، قالت لها: أين ولدكِ؟ فقالت: دونَكِ، وأومأتْ إليه، ثمّ قالت: يا أمّه، خُذي ولا تُناثِري، إنَّهما اثنان بحمد لله.

يُضرب في سَتْر العيوب، وتَرْك الكشف عنها.

---

(١) ثمار القلوب ص ٦٢٩؛ وخزانة الأدب ٣٨٦/٤، ٩٠/١؛ وزهر الأكم ٦٩/١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩؛ واللسان ٢٧٩/١٥ (مرا)؛ والمستقصى ٧٣/٢؛ والميداني ٢٣١/١.

(٢) الميداني ٢٤٧/١.

(٣) الميداني ٢٣٧/١.

خَرِئَتْ (أو: خَرِيَتْ) بَيْنَهُمُ الثَّعالِبُ[1]

يُضرب مثلًا للقوم يقع بينهم الفساد. وتقول العرب في معناه: «بالَتْ بينَهُمُ الثَّعالِبُ»، و«فَسا بينَهُمُ الظَّرِبانُ».

خِزْبانُ أرْضٍ صَقْرُها مُلِتٌّ[2]

الخِزبان: جمع الخَزَب، وهو ذَكَر الحُبارى. ويُقال: صَقْر مُلِتّ إذا أدخل رأسه تحت ريشه.

يُضرب لقوم يعيثون في أرض غفل صاحبها عنهم.

خَرَجَ فلانٌ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها[3]

راجع: «بين سَمْع الأرض وبصرها».

خَرَجَ نازِعَ يَدٍ (أو: نازعًا يَدَهُ)[4]

يُضرب للعاصي الذي نزع يده عن طاعة سلطانه.

خُرْزَتَيْنِ (أو: خرزين) في خُرْزَةٍ (أو: في غُرْزَةٍ)[5]

انظر: «سَيْرَيْنِ في خُرْزَةٍ».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٢٢١، والدرّة الفاخرة ١/٢٠٦، والميداني ١/٢٨٤.

(٢) الميداني ١/٢٤٧.

(٣) اللسان ٨/١٦٦ (سمع).

(٤) المستقصى ٢/٧٣، والميداني ١/٢٣٧.

(٥) كتاب الأمثال ص ٢٥٧، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠، والمستقصى ٢/٧٣، والميداني ١/٣٤٣.

خَرْصُ أبي السَّقَاء[1]

خَرْص النخل: تقدير ما عليه من تمر. وكان هذا الرجل يخرص النخيل بالبصرة للسلطان، فلا يغلط برطل، فضُرب به المثل في ذلك.

الخُرقُ بالرِّفْقِ يُلْجَمُ (مولَّد)[2]

يُضرب في الحثّ على استخدام الرِّفق في معالجة الخُرق وهو الحُمْق وعدم الرِّفق في الأمور، أو بتناولها على غير وجهها مع عجلة وإفراط وتجاوز مقدار.

الخُرْقُ شُؤْمٌ[3]

من كلام النبيّ (ﷺ): «الرِّفْقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شُؤْمٌ» وقال أيضاً (ﷺ): «إنَّ الله يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمر كلّه»، وقال: «ما كان الرِّفقُ في شيء قطُّ إلّا زانه، وما كان الخُرْقُ في شيء إلّا شانَه».

خَرْقاءُ ذاتُ نيقَةٍ[4]

الخرقاء: الحمقاء. نيقة: تأنّق وتخيُّر. والمعنى أنّها خرقاء ومع ذلك تتأنّق وتتخيَّر.

يُضرب للرجل الجاهل بالأمر يدّعي الحِذقَ فيه.

---

(١) ثمار القلوب ص١٥٥.

(٢) الميداني ١/٢٦٣.

(٣) زهر الأكم ٢/١٨٩.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤١٨؛ وزهر الأكم ٢/١٨٨؛ والعقد الفريد ٣/١٠٩؛ وكتاب الأمثال ص٢٠٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ١٦٠؛ واللسان ١٠/٣٦٣ (نوق)؛ والمستقصى ٢/١٧٤؛ والميداني ١/٢٣٧.

خَرْقاءُ عَيّابَةٌ[1]

عيّابة: تعيب الناس كثيرًا.

يُضرب للأحمق الذي يعيب غيره.

خَرْقاءُ وَجَدَتْ ثَلَّةً[2]

انظر المثل التالي.

خَرْقاءُ وَجَدَتْ (أو: وافَقَتْ) صُوفًا[3]

إنّ المرأة الحمقاء، غير الصّناع، إذا وجدت صوفًا عاثتْ فيه وأفسدَتْه.

يُضرب للأحمق يجد مالًا فيُفسِدُه، ويُروى: «خَرْقاءُ وجَدَتْ ثَلَّةً»، والثّلّة: الصّوف.

الخِرْقَةُ مِنَ الشُّقَّةِ (مولّد)[4]

هذا كقولهم: «العصا من العُصَيَّة».

الخَروفُ يَتَقَلَّبُ (أو: يَنْقَلِبُ) على الصُّوفِ[5]

يُضرب للرّجل المَكْفيّ المُؤَن.

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤١٥؛ وزهر الأكم ٢/١٩٠؛ والعقد الفريد ٣/٩٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٢٥؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠؛ والمستقصى ٢/٧٤؛ والميداني ١/٢٣٧.

(٢) تمثال الأمثال ٢/٤٣٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠؛ والمستقصى ٢/١٧٤؛ والميداني ١/٢٣٧.

(٣) تمثال الأمثال ٢/٤٣٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٤٢٤؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩٠؛ والدرّة الفاخرة ١/١٧٣؛ وزهر الأكم ٢/١٩٠؛ والعقد الفريد ٣/١٠٨ وكتاب الأمثال ص ١٩٩؛ واللسان ٩/٢٠٠ (صوت)؛ والميداني ١/٢٣٧، ٢٥٥.

(٤) الميداني ١/٢٦٣.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٤٢٧؛ والمستقصى ٢/٢٠٦؛ والميداني ١/٢٣٨.

خريطةُ شَهْرٍ[1]

هو شهر بن حوشب الأشعريّ (٢٠هـ/ ٦٤١م - ١٠٠هـ/ ٧١٨م) قارىء من رجال الحديث، ولي بيت المال مدّة، وهو متروك الحديث[2]. يُضرب بخريطته المثل فيما يختزله القرّاء والفقهاء من أموال الناس والودائع، وذلك أنّه دخل بيت المال، فأخذ خريطةً فيها دراهم، فقال فيه الشاعر [من الطويل]:

لقَدْ باعَ شَهْرٌ دينَهُ بِخَريطةٍ ... فَمَنْ يَأْمَنِ القُرّاءَ بَعْدَكَ يا شَهْرُ[3]

فصارت خريطته مثلاً.

خَشٍّ ذُؤالَةَ بالحِبالَةِ[4]

خَشٍّ: خَوِّفْ. ذُؤالَة: الذِّئب مأخوذ من الذَّألان، وهو مشية فيها إسراع وخفَّة. والحِبالة: التي يُصاد بها.

يُضرب عند الأمرِ بالوعيد والتهديد. وقيل: يُضرب لمن لا يُبالي تهدُّدَه، والمعنى: توَعَّدْ غيري، فأنا أعرفك.

خُشُبٌ باللَّيْلِ جُدُرٌ بالنَّهارِ[5]

الجُدُر: جمع جدار.

---

(١) ثمار القلوب ص١٦٩.

(٢) الزركلي: الأعلام ٣/ ١٧٨.

(٣) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب ص١٦٩.

(٤) زهر الأكم ٢/ ١٩١؛ وفصل المقال ص ٤٤٩؛ وكتاب الأمثال ص٣٢٣؛ واللسان ١١/ ٢٥٥ (ذأل) و١٤/ ٢٢٩ (خشى)؛ والمستقصى ٢/ ٧٤؛ والميداني ١/ ٢٣٢.

(٥) الأمثال النّبويّة ١/ ٣٩٠.

يُضرب في القوم لا يُنتَفَع بحضورهم. والمثل من كلام النبيّ (ﷺ).

خَشْيَةٌ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ وادٍ حُبًّا[1]

أي: لَأَنْ تَخْشَى خير مِنْ أَنْ تُحبّ. وهذا كقولهم: «رهبوتي خيرٌ مِنْ رَحَموتي».

خَصْلَتا الضَبع[2]

يضربان مثلًا في الأمرين المكروهين ليس فيهما حظ للمختار بل هما شيء واحد في الشرّ، والعرب تقول في خرافاتها: إنّ الضبع صادت ثعلبًا، فقال لها الثعلب وهو بين أنيابها: مُنّي عليّ يا أمّ عامر. فقالت: أُخيّرك خَصلتين: إمّا أن أكلمك، وإمّا أن آكلك. فقال الثعلب: أما تذكرين يوم نكحتُكِ؟ قالت: متى؟ وفتحت فاها، فأفلت الثعلب، وضربت العرب المثل بخصلتي الضبع لما لا اختيار فيه.

الخَصيُّ ابنُ مِئَةِ سَنَةٍ وَآسْتُهُ بِنْتُ عِشْرِينَ (مولَّد)[3]

خَصِيٌّ يَسْخَرُ مِنْ زُبِّ مَوْلاهُ (مولَّد)[4]

يُضرب لخسيسٍ فاقدٍ شيئًا يَسْخَر مِمَّن هو أعلى منه مستوًى وغير فاقد هذا الشّيء.

خَصِيمُ اللّيالي والغَواني مُظَلَّمٌ (مولَّد)[5]

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥ (وفيها «حياءً» بدلًا من «حُبًّا» وهذا تصحيف)؛ وزهر الأكم ٢/١٩١؛ والميداني ١/٢٤٨.

(٢) ثمار القلوب ص ٤٠٢.

(٣) الميداني ١/٢٦٣.

(٤) الميداني ١/٢٦٣.

(٥) الميداني ١/٢٦٣.

الخَضِرُ مَعَهُ وَتَدٌ (مولَّد)[1]

يُضرب للطّائش الجوّال.

خُضُلَّةٌ تَعِيبُها رَصُوفٌ[2]

الخُضُلَّة: المرأة الناعمة الممتلئة الجسم. والرّصوف: المرأة الصّغيرة أو الضّيِّقة الفَرْج.

يُضرب لمن يعيب الناس وبه عيب.

الخُضوعُ عِنْدَ الحاجَةِ رُجولِيَّةٌ (مولَّد)[3]

يُضرب في ضرورة الخضوع عند الحاجة إليه.

الخَطُّ أَحَدُ اللِّسانَيْنِ[4]

لأنّه كاللّسان في الإفصاح عن أفكار الإنسان.

الخَطُّ الحَسَنُ يَزيدُ الحَقَّ وُضُوحًا[5]

لأنّه إذا أُجيد الخط، تبيّنت الألفاظ المؤدّية للمعاني، وانشرحت النفس، وانبسطت إليها، وأقبلتْ عليها، فكان قبولها للمعاني أتمّ، وفهمها لها أكثر. ويُقال في المعنى نفسه: « حُسْنُ الخطِّ إحْدى الفَصاحَتَين ».

---

(١) الميداني ١/٢٦٣.
(٢) الميداني ١/٢٤٦.
(٣) الميداني ١/٢٦٣.
(٤) زهر الأكم ٢/٢١٥.
(٥) زهر الأكم ٢/٢١٥.

الخَطَأُ زادُ العَجولِ [1]

أي: قَلَّ مَنْ عَجِلَ في أمره إلّا وأخطأَ قَصْدَ السَّبيل.

الخُطَبُ (أو: الخِطْبَةُ) مِشْوارٌ كَثِيرُ العِثارِ [2]

المِشْوار: المكان الذي تُعْرَض فيه الدّوابّ. والعِثار: جمع عثرة وهي الزّلّة والكَبْوة.

خَطْبٌ (أو: خَطَرٌ) يَسِيرٌ في خَطْبٍ كَبِيرٍ [3]

«قاله قصير بن سعد اللَّخْميّ لِجَذِيمَةَ بن مالك بن نصر الذي يقال له: جَذِيمَة الأبرش، وجذيمة الوضّاح، والعرب تقول للذي به البرص: به وضح، تفاديًا من ذكر البرص. وكان جَذِيمة مَلِك ما على شاطئ الفرات، وكانت الزبّاء ملكة الجزيرة، وكانت من أهل باجرمى، وتتكلّم بالعربيّة، وكان جَذِيمة قد وترها بقتل أبيها. فلمّا استجمع أمرها، وٱنتظم شمل ملكها أحبّت أن تغزو جَذِيمة، ثمّ رأت أن تكتب إليه أنّها لم تجد مُلْك النساء إلّا قبحًا في السماع، وضعفًا في السلطان، وأنها لم تجد لمُلْكها موضعًا، ولا لنفسها كُفُؤًا غيرك، فأقْبلْ إليّ لأجمع مُلكي إلى مُلكك، وأصل بلادي ببلادك، وتقلّد أمري مع أمرك، تريد بذلك الغَدْرَ. فلمّا أتى كتابها جَذِيمة، وقدم عليه رسلها، ٱسْتَخفَّهُ ما دَعَتْه إليه، ورغب فيما أطمعته فيه، فجمع أهل الحِجا والرأي من ثقاته، وهو يومئذٍ ببقّة من شاطئ الفرات، فعرض عليهم ما دَعَتْه إليه، وعرضت عليه، فاجتمع رأيهم على أن يسير

---

(١) الميداني ١/٢٤٤.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٨٧، والميداني ١/٢٤٤.

(٣) المستقصى ٢/٧٤، والميداني ١/٩٠، ٢٣٣.

إليها فيستولي على مُلكها، وكان فيهم قصير، وكان أريبًا حازمًا، أثيرًا عند جَذِيمة، فخالفهم فيما أشاروا به، وقال: «رأي فاتر، وغدر حاضر»، فذهبت كلمته مثلًا، ثمّ قال لجذيمة: الرأي أن تكتب إليها، فإن كانت صادقة في قولها فَلْتُقْبِلْ إليك، وإلّا لم تمكّنها من نفسك، ولم تقع في حِبالتها، وقد وَتَرْتَها وقتلت أباها، فلم يوافق جَذِيمة ما أشار به، فقال قصير [من البسيط]:

إنّي ٱمْرُؤٌ لا يُمِيلُ العَجْزُ تَرْوِيتي إذا أتَتْ دُونَ شَيْءٍ مِرَّةُ الوَذْمِ

فقال جَذِيمة: لا، ولكنّك ٱمرؤٌ رأيُكَ في الكِنِّ لا في الضَّحِّ، فذهبت مثلًا. ودَعَا جَذِيمة عمرو بن عديّ ابن أخته، فاستشاره فشجّعَهُ على المسير، وقال: إنّ قومي مع الزبّاء، ولو قد رأَوْكَ صاروا معك. فأحبّ جَذِيمة ما قاله، وعصى قصيرًا. فقال قصير: «لا يطاع لقَصِير أمْرٌ»، فذهبت مثلًا.

واستخلف جَذِيمة عمرو بن عديٍّ على ملكه وسلطانه، وجعل عمرو بن عبد الجنّ معه على جنوده وخيوله، وسار جَذِيمة في وجوه أصحابه، فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربيّ؛ فلمّا نزل، دعا قصيرًا، فقال: ما الرأي يا قصير؟ فقال قصير: «ببقَّةَ خلَّفْتُ الرأي»، فذهبت مثلًا. قال: وما ظنُّكَ بالزبّاء؟ قال: «القول رداف، والحزم عَثَراتُهُ تُخَافُ»، فذهبت مثلًا. واستقبله رسل الزبّاء بالهدايا والألطاف، فقال: يا قصير، كيف ترى؟ قال: «خطبٌ يَسِيرٌ في خَطْبٍ كبير»، فذهبت مثلًا، وستلقاك الجيوشُ فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة، وإن أخذت جَنْبَتَيْكَ، وأحاطت بك من خلفك، فالقوم غادرون بك، فٱركبِ العصا فإنّه، «لا يُشَقُّ غُبارَه»، فذهبت مثلًا. وكانت العصا فرسًا لجَذِيمة لا تُجارَى، وإني راكبُها ومُسَايرك عليها. فلقيته الخيولُ والكتائب، فحالت بينه وبين العصا، فركبها قصير، ونظر إليه جَذِيمة على متن العصا مُوَلّيًا، فقال: «وَيْلُ أُمّه حزْمًا على

متْن العصا »، فذهبت مثلًا. وجرَتْ به إلى غروب الشمس، ثم نَفَقَتْ، وَقَدْ قَطَعَتْ أرضًا بعيدة، فبنى عليها برجًا يقال له: برج العصا. وقالت العرب: «خيرٌ ما جاءت به العصا»، فذهبت مثلًا. وسار جَذِيمة، وقد أحاطت به الخيل حتّى دخل على الزبّاء؛ فلمّا رأته تكشّفت، فإذا هي مَضْفُورَةَ الإسب، فقالت: يا جَذِيمة، «أدأب عروس ترى»؟ فذهبت مثلًا. فقال جَذِيمة: «بَلَغَ المَدَى، وجفّ الثَّرى، وأمْرَ غَدْرٍ أرى»، فذهبت مثلًا. وَدَعَتْ بالسيف والنِّطْعَ، ثم قالت: إنّ دماء الملوك شِفَاءٌ من الكَلَب. فأمرت بطِسْت من ذهب وقد أعدّتْهُ له، وسقته الخمر حتى سَكِرَ، وأخذتْ الخمر منه مأخذها، فأمرتْ بِرَاهِشَيْهِ فَقُطِعا، وقدّمت إليه الطست، وقد قيل لها: إنْ قَطَرَ من دمه شيء في غير الطّست طُلِبَ بدمه. وكانت الملوك تُقْتَلُ بضرب الأعناق إلّا في القتال تَكْرِمةً للملك. فلمّا ضعفت يداه سقطتا، فقطَر من دمه في غير الطّست، فقالت: لا تضيعوا دم الملك. فقال جذيمة: «دَعُوا دمًا ضيّعه أهله»، فذهبت مثلًا. فهلك جَذِيمة، وجعلت الزبّاء دمه في ربعة لها، وخرج قصير من الحيّ الذي هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عديّ، وهو بالحيرة، فقال له قصير: أثائر أنت؟ قال: «بل ثائر سائر»، فذهبت مثلًا. ووافق قصير الناس وقد اختلفوا، فصارت طائفة مع عمرو بن عديّ اللخميّ، وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجنّ الجَرْمي، فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجنّ لعمرو بن عديّ. فقال قصير لعمرو بن عديّ: تَهَيَّأْ واستعدّ، ولا تُطِلَّنَّ دم خالك. قال: وكيف لي بها، وهي «أمنع من عقاب الجو»؟ فذهبت مثلًا. وكانت الزبّاء سألت كاهنةً لها عن هلاكها، فقالت: أرى هلاكك بسبب غلام مَهين، غير أمين، وهو عمرو بن عديّ، ولن تموتي بيده، ولكن حتفك بيدك، ومن قِبَله ما يكون ذلك، فحذرت عمرًا، واتّخذت لها نفقًا من

مجلسها الذي كانت تجلس فيه إلى حصن لها في داخل مدينتها، وقالت: إنْ فجأني أمرٌ، دخلتُ النفق إلى حصني. ودَعَتْ رجلًا مصوّرًا من أجود أهل بلاده تصويرًا، وأحسنهم عملًا، فجهّزته، وأحسنت إليه، وقالت: سِرْ حتّى تُقْدم على عمرو بن عديّ متنكّرًا، فَتَخْلُو بحَشَمه، وتنضمّ إليهم، وتخالطهم، وتعلمهم ما عندك من العلم بالصُّوَر، ثم أثبتْ لي عمرو بن عديّ معرفة، فَصَوِّرْه جالسًا وقائمًا، وراكبًا، ومتفضّلًا، ومتسلّحًا بهيئته ولبسته، ولونه، فإذا أحكمت ذلك، فأقبِلْ إليّ. فانطلق المصوِّر حتّى قدم على عمرو بن عديّ، وصنع الذي أمرته به الزبّاء، وبلغ من ذلك ما أوصته به، ثمّ رجع إلى الزبّاء يعلم ما وجّهته له من الصورة على ما وصفت، وأرادت أن تعرف عمرو بن عديّ فلا تراه على حال إلّا عرفته، وحذرته، وعلمت علمه. فقال قصير لعمرو بن عديّ: اجدعْ أنفي، واضربْ ظهري، ودعني وإياها. فقال عمرو: ما أنا بفاعل، وما أنت لذلك مستحقًّا عندي. فقال قصير: «خلِّ عنّي وخَلاك ذمّ»، فذهبت مثلًا. فقال له عمرو: فأنت أبصر، فجدع قصير أنفه، وأثر آثارًا بظهره، فقالت العرب: «لِمَكْرٍ ما جَدَع قصير أنفه». وفي ذلك يقول المتلمّس [من الطويل]:

وفي طَلَبِ الأَوْتارِ مـا حَـزَّ أَنْفَـهُ قَصِيرٌ وَرَامَ المَوْتَ بالسَّيف بَيْـهَسُ

ثم خرج قصير كأنّه هارب، وأظهر أنّ عمرًا فعل ذلك به، وأنّه زعم أنّه مَكَرَ بخاله جَذِيمة وغرّه من الزبّاء، فسار قصير حتى قدم على الزبّاء، فقيل لها: إنّ قصيرًا بالباب، فأمرت به، فأدخل عليها، فإذا أنفه قد جُدع، وظهره قد ضُرب، فقالت ما الذي أرى بك يا قصير؟ قال: زعم عمرو أنّي قد غررت خاله، وزيّنت له المصير إليك، وَغَشَشْتُه، ومالأْتُكِ، ففعل بي ما تَرَيْنَ. فأقبلتُ إليكِ، وعرفت أنّي لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك. فأكرمَتْهُ، وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أرادت؛ فلمّا عرف أنّها

استرسلت إليه، ووثِقَتْ به، قال: إنَّ لي بالعراق أموالًا كثيرة، وطرائف وثيابًا وعطرًا. فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي، وأحمل إليك من بُزُوزها وطرائفها وثيابها وطيبها، وتصيبين في ذلك أرباحًا عظامًا، وبعض ما لا غنى بالملوك عنه، وكان أكثر ما يطرفها من التمر الصَّرَفان، وكان يُعجبها، فلم يَزَلْ يزيّن ذلك حتّى أذنت له، ودفعت إليه أموالًا، وجهّزت معه عبيدًا؛ فسار قصير بما دفعت إليه حتى قَدِمَ العراق، وأتى الحيرة متنكّرًا، فدخل على عمرو فأخبره الخبر، وقال: جهّزني بصنوف البزّ والأمتعة لعلّ الله يمكن من الزبّاء فتصيبَ ثأرك، وتقتل عدوّك. فأعطاه حاجته، فرجع بذلك إلى الزبّاء، فأعجبها ما رأتْ وسرّها، وازدادت به ثقةً، وجهّزته ثانية، فسار حتّى قدم على عمرو فجهّزه، وعاد إليها. ثمّ عاد الثالثة، وقال لعمرو: اجمعْ لي ثقات أصحابك، وهيّئ الغرائر والمُسُوح، واحْملْ كلّ رجُلَيْن على بعير في غرارتين، فإذا دخلوا مدينة الزبّاء أقمتك على باب نفقها، وخرجتِ الرجال من الغرائر، فصاحوا بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإنْ أقبلتِ الزبّاء تريد النفق جلّلْتَها بالسيف. ففعل عمرو ذلك، وحمل الرّجال في الغرائر بالسلاح، وسار يكْمُن النهار ويسيرُ باللّيل. فلمّا صار قريبًا من مدينتها تقدّم قصير، فبشّرها، وأعلمها بما جاء من المتاع والطرائف، وقال لها: «آخر البزّ على القلوص»، فأرسلها مثلا، وسألها أن تخرج، فتنظر إلى ما جاء به، وقال لها: «جئتُ بما صَاءَ وصَمَتَ»، فذهبت مثلًا. ثم خرجت الزبّاء، فأبصرت الإبل تكاد قوائمها تَسُوخ في الأرض من ثقل أحمالها، فقالت: يا قصير [من الرجز]:

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا ... أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أم حَدِيدا
أَمْ صَرَفانًا تارِزًا شَدِيدا

فقال قصير في نفسه، «بلِ الرّجالَ قُبَّضًا قُعُودا».

فدخلت الإبل المدينة حتى كان آخرها بعيرًا مرّ على بوّاب المدينة، وكان بيده مِنْخَسة، فنخس بها الغرارة، فأصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط، فقال البواب بالروميّة: «بشنب سافًا»، يقول: «سِرٌّ في الجوالق»، فأرسلها مثلًا. فلمّا توسّطت الإبلُ المدينة، أُنيخت، ودلّ قصيرٌ عمرًا على باب النفق الذي كانت الزبّاء تدخله، وأرته إيّاه قبل ذلك، وخرجت الرجال من الغرائر، فصاحوا بأهل المدينة، ووضعوا فيها السلاح، وقام عمرو على باب النفق، وأقبلت الزبّاء تريد النفق، فأبصرت عمرًا، فعرفته بالصورة التي صُوِّرت لها، فمصّت خاتمها وكان فيه السمّ، وقالت: «بيدي لا بيَدِ ابنِ عديّ»، فذهبت كلمتها مثلًا. وتلقّاها عمر، فجلّلها بالسيف، وقتلها، وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها، وانْكَفأ راجعًا إلى العراق.

وفي بعض الروايات مكان قولها: «أَدَأْبَ عروس ترى»: «أشوارَ عروسٍ ترى». فقال جذيمة: «أرى دأب فاجرة غدور، بظراء تَفِلة». قالت: «لا من عَدَمِ مَوَاس، ولا من قلّة أواسٍ، ولكن شيمة من أناس». فذهبت مثلًا»[1].

الخِطْبَةُ مِشْوارٌ كَثِيرُ العِثارِ[2]

راجع: «الخُطَبُ مِشْوارٌ كثيرُ العثارِ».

خَطَرٌ يَسِيرٌ في خَطْبٍ كَبِيرٍ[3]

راجع: «خَطْبٌ يَسِيرٌ في خَطْبٍ كبيرٍ».

---

(١) الميداني ١/٢٣٣ ـ ٢٣٧.

(٢) جمهرة الأمثال ١/١٨٧.

(٣) المستقصى ٢/٧٤.

الخُطُوبُ تاراتٌ (مولَّد)[1]

الخُطوب: المصائب. تارات: جمع تارة، وهي المرَّة والحين.

خَطِيطَةٌ فيها كِلابٌ شُفَّرٌ[2]

الخَطيطة: الأرض التي لم يُصِبْها مطر بين أرضَين ممطورتَين. وشَفَرَ الكلبُ: رفع إحدى رجليه من الأرض ليَبول.

يُضرب لقوم وقعوا في بُؤس، وهم مع ذلك يستطيلون على الناس.

خَفْ رُماةَ الغِيَلِ والكِفَفِ[3]

الغِيَل: جمع غيلة، وهي اسم من الاغتيال. والكِفَف: جمع كِفّة، وهي حبالة الصّائد.

يُضرب في التحذير والأمْر بالحَزْم.

خُفّا حُنَيْنٍ[4]

راجع: «جاءَ بِخُفَّي حُنَيْنٍ».

خِفَّةُ الظَّهْرِ أحَدُ اليسارَيْنِ[5]

خِفّة الظَّهر كناية عن عدم أو قِلَّة الحقوق اللّازمة، والنفقات الواجبة، فإنّها للزومها كالشَّيء المحمول على الظهر يخفّ ويثقل. واليَسار: الغنى.

---

(١) الميداني ١/٢٦٣.
(٢) الميداني ١/٢٤٦.
(٣) الميداني ١/٢٤٣.
(٤) العقد الفريد ٣/٧٤.
(٥) زهر الأكم ٢/٢١٣.

خفّتْ نعامَتُهم (أو : نعامته)[1]

النعامة : جماعة القوم .

يُضرب في انهزام القوم وتفرّقهم. ويُقال في المعنى نفسه: « شالت نعامتُهم » .

خَفِيفُ الحاذِ[2]

الحاذ : الظهر . وخفيف الحاذ : قليل المال والعيال .

خفِيفُ الرّداء[3]

أي : قليل العيال والدين .

خَفِيفُ الشَّفَةِ (مولَّد)[4]

يُضرب لقليل السُّؤال للنّاس .

خَفِيفٌ على القَلْبِ (مولَّد)[5]

يُضرب للثقيل .

---

(١) الألفاظ الكتابية ص٩٣ ؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٩٧ ؛ والدرّة الفاخرة ١/١٥٣ ؛ واللسان ١٢/٥٨٢ (نعم) ؛ والميداني ١/٢٣٩ .

(٢) زهر الأكم ٢/٢١٤ .

(٣) زهر الأكم ٢/٢١٤ .

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٢٧ ؛ والميداني ١/٢٦٣ .

(٥) الميداني ١/٢٦٣ .

الخَلُّ حَيْثُ لا ماءَ حامِضٌ[1]

يُضرب لكي نستعيض عن شيء مفقود بشيء آخر ولو كان أقلّ منه جودةً ونفعًا.

خَلِّ دَرَج الضَّبِّ[2]

انظر: «خَلِّهِ دَرَجَ الضَّبِّ».

خَلِّ سَبِيلَ (أو: طَرِيقَ) مَنْ وَهَى سِقاؤُهُ[3]

راجع المثل التالي.

خَلِّ سَبِيلَ (أو: طَرِيقَ) مَنْ وَهَى سِقاؤُهُ وَمَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُهُ[4]

خَلَّى سبيل الرجل: تركه ولم يتعرَّض له. والسِّقاء: القربة. ووَهى السِّقاء: تمزَّق. هُرِيقَ: أُهْرِقَ. والمعنى: إذا كره الخليلُ صحبتك ولم يستقِمْ لك، فازْهَدْ فيه كزهده فيك. وهراقة الماء مثل لخلوّ القلب من المَودَّة. قال الشاعر [من الكامل]:

صادِقْ خليلَكَ ما بدا لكَ نُصْحُهُ فإذا بَدَا لكَ غِشُّهُ فتَبَدَّلِ[5]

---

(١) الميداني ١/٢٦٣.

(٢) الحيوان ٦/١٣٦؛ واللسان ٢/٢٦٧ (درج).

(٣) زهر الأكم ٢/١٩٧؛ والعقد الفريد ٣/٩٥؛ وفصل المقال ص١٦٢؛ وكتاب الأمثال ص١١١.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٩، ٤١٤؛ وزهر الأكم ٢/١٩٧؛ واللسان ١٥/٤٢٧ (وهن)؛ والمستقصى ٢/٧٦؛ والميداني ١/٢٤٠.

(٥) البيت دون نسبة في الميداني ١/٢٤٠.

خَلِّ عَنْكَ إذَنْ وَخَلاكَ ذَمٌّ[1]

راجع: « خَلاكَ ذَمٌّ ».

خَلِّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ، لَكَ في النّاسِ غَيْرُهُ[2]

أي: اترك من يقلّ خيره، وستجد في الناس من هو أفضل منه.

خلاَ لكِ الجَوُّ فَبيضي وَٱصْفِري[3]

اصفري: صَوِّتي.

يُضرب للرجل يُخَلَّى بينه وبين حاجته. وأوَّل من قاله كُليب بن ربيعة التغلبيّ الوائليّ في شعر له، وذلك أنّه كان له حِمًى لا يُقرب، فباضَتْ فيه قُبَّرة، فأجارها، وقال يخاطبها [من الرجز]:

يـا لـكِ مِـنْ قُبَّـرَةٍ بِمَعْمَـرِ خلا لكِ الجَوُّ فَبيضي وَٱصْفِـري
ونَقِّري ما شِئْتِ أنْ تُنَقِّري[4]

وقيل: المثل لطرفة بن العبد، وذلك أنّه كان مع عمّه في سفَر وهو صبيّ، فنزلوا على ماء، فذهب طرفة بفُخيخ له، فنصبه للقنابر، وقعد طَوالَ يومه دون أن يصيدَ شيئًا، فرجع إلى عمّه بعد أن انتزع فخَّه من التراب، فرأى القنابر تلتقط حبًّا كان ألقاه لهنّ، فقال [من الرجز]:

---

(١) الميداني ١/٢٣٥.

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩؛ والمستقصى ٢/٧٦؛ والميداني ١/٢٤٤.

(٣) جمهرة الامثال ١/٤٢٢؛ وزهر الأكم ٢/١٩٩؛ والعقد الفريد ٣/١٢٧؛ والفاخر ١٧٩؛ وفصل المقال ص٣٦٣؛ وكتاب الأمثال ص ٣٥١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠؛ واللسان ١٤/١٥٩ (جوا) و٥/٦٩ (قبر)؛ والمستقصى ٢/٧٥؛ والميداني ١/٢٣٩.

(٤) الرجز له في جمهرة الأمثال ١/٤٢٢؛ وزهر الأكم ٢/١٩٩؛ وفصل المقال ص ٣٦٤.

يا لكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ   خَلا لكِ الجوُّ فَبيضي وآصْفِري
قَدْ رُفِعَ الفَخُّ، فما تَحْذَري؟   وَنَقِّري ما شِئْتِ أنْ تُنَقِّري
قَدْ ذَهَبَ الصَّيَّادُ عَنْكِ فَابْشِري   لا بُدَّ يوماً أَنْ تُصادي فاصْبِري[1]

الخَلاءُ بَلاءٌ[2]

هو للقمان بن عاد. ورُوي في قصّته أنّ لقمان خرج «يطوف، فإذا بخباء في قفر من الأرض، وامرأة جالسة في ظلّه، ومعها رجل تحدّثه، وإذا بَوٌّ بالفِناء، وسقب ناقة، وصبيّ يبكي في كِسْر الخباء، لا يرفعان به رأسًا، فوقف لقمان، فَحَيَّا، فلم يردّا عليه. فقال: «شُغْلَكَ بنفسك، لا شُغْلك بغيرك»، فأرسلها مثلًا. ثمّ سلّم الثانية، فردّا، وآلْتَفَتَ فلم يرَ حولهما أحدًا، فقال: «الخلاءُ بَلاءٌ، ورُبَّ داعيةٍ لِوَاعِيةٍ»، فأرسلها مثلًا. فقالت: مَنْ أنت؟ قال: من بعض هذه البلاد، من وادٍ إلى وادٍ، وإنّ مجلسكما لطريفٌ غيرُ تليد. قالت: وما أدراك؟ قال: الطريق خفيف، والتليد بليد. قالت: ما حاجتك؟ قال: طفيف لو وَجَدْتُ مَنْ يُضيف. قالت: ما هو؟ قال: آسقوني. قالت: أيّهما أحبّ إليك اللّبن أم الماء؟ قال: كِلَّا. قالت: فإنّ اللبن وراءك والماء أمامك. قال: «المَنْعُ أَوْجَزُ»، فأرسلها مثلًا. قال: مَنْ هذا الذي معكِ؟ قالت: أخي. قال: «ربّ أخ لك لم تلده أمّك»، فأرسلها مثلًا. قال: فأين شبهه منك؟ قالت: إنّك لكثير الكلام. قال: الكلام يجرّ الخصام. قالت: أغَيْرَانٌ أنت لغيرك؟ قال: من لا يَغضبُ للناس لا يغضبون له. قالت: انطلقْ لحال بالك. قال: ذاك الموتُ وليس بيدك. قالت: آذْهَبْ لشأنك. قال: لو قضيتُ أربًا لرأيتُ مَذهبًا أما لكم في

(١) الشعر في ديوانه ص ٤٦؛ كما نسبه إليه زهر الأكم ٢/١٩٩؛ والفاخر ص ١٧٩؛ وفصل المقال ص ٣٦٥؛ واللسان ٥/٦٩ (قبر)؛ والمستقصى ٢/٧٥؛ والميداني ١/٢٣٩.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٢٤.

صبيّكم حاجة؟ قالت: دَعْ عنك ما لا يعنيك. قال: «رُبَّ ما لا يَعْنيك سَيَعْنِيكَ»، فأرسلها مثلًا. فقال: أكفِلوني هذا الصبيّ. قالت: ذاك إلى هانئ. قال: «وهانئ من العدد»، فأرسلها مثلًا. وٱلْتَفَتَ فإذا أَثَرُ يدٍ عَسْراء عند الطنب، فعرف أنّه زوجها، فقال: «ثَكِلَتِ الأَعْسَرَ أُمُّهُ، لو عَلِمَ لطال غَمُّهُ»، فأرسلها مثلًا. فلمّا سمعت ذلك، قالت: انزلْ نُطْعِمْك وَنَسْقِكَ. قال: «مَنَعْتِ واحدًا وجُدْتِ باثنين، البَيْنُ البَيْنُ، والعيشُ بالهَيْن خيرٌ من الأكل باليَدَيْن»، فأرسلها مثلًا. فقالت: انزلْ، فعندنا ما تحبّ. قال: المبيت على الطّوى، وطيّ الحشا، حتى أصيبَ المَثْوَى أحبّ إليّ من أخذ ما لا أهْوَى. ثمّ مضى، فتلقّى زوجها في طرف الأصيل، وهو يطرد إبله، ويقول [من الرجز]:

سِيرِي إلى الحيّ ففيهمْ نَفْسِي فَعِيشَتي يَوْمَ أَزُورُ عِرْسِي
حُسّانَةُ المُقْلَةِ ذاتُ أُنْسِ لَنْ أَشْرِيَ اليَوْم لها بالأَمْسِ

فقال له لقمان: يا هانئ. قال: لبّيك، وما أعلمكَ ٱسْمي وأنا أُعْرَفُ بكُنْيَتي؟ فقال: علّمنيه البِجَادُ ذو الحُلْكَةِ، والزوجةُ المُشْرِكة.

(وقيل: إنّه قال [من مجزوء الرجز]:

يا ذا البِجادِ الحُلْكَهْ والزَّوْجَةِ المُشْتَرِكَهْ
عِشْ رُوَيْدًا أَبْلُكَهْ لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ

فذهبت مثلًا). قال: نَوِّرْ نَوِّرْ، ولا تبعثْ؛ قال: البعثرة تُخْرِج الخَبْأة، وعليّ التنوير، وعليك التغيير، فرويدًا إبلك، لست لمن ليس لك. قال: ما أدْراك أنّ الإبل إبلي، لا لأهل أهلي؟ قال: رأيت عِفاء هذه الإبل على الباب، وسَقْب هذا الناب، وأثر يدك في الأطناب. قال: نَشَدْتُك هل رأيت من ريبة؟ قال: الريبة القريبة. قال: هل لامرأتك من أخٍ لا يُشبهها؟ قال: لا

والكعبة. قال: احترسْ، واضربْ، وأقِمْ لا تَعِبْ. قال: لا بدّ من غفلة، والغفْلَةُ معها الهَفْوَة، ويَسِيرُ الشَّرّ شوًى مع كَثْرَة، فأرسلها مثلًا. قال: أفلا أبدأها بِكَيَّةٍ تزيرها المنيّة؟ قال: اللّجْيُ أيْسَرُ مِنَ الوَهْي، وآخر الدواء الكيّ»[1].

خَلاؤُكَ أقْنَى لِحَيائِكَ[2]

أقنى: ألزم. والمعنى أنّك إذا خلوتَ في منزلك لزمتَ الحياء وسلمتَ من الناس، لأنَّ الرجل إنّما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصمًا أو عارض شكلًا، وإذا خلا في منزله لم يحتَجْ إلى ذلك.

يُضرب في ذمّ مخالطة الناس.

خِلافَةُ ابنِ المُعْتَزّ[3]

تُضرب مثلًا فيما لا تطول مدّته، ويُسْرع انقضاؤه، لأنّه ولي الخلافةَ يومًا وبعضَ يوم.

خَلاكَ ذَمٌّ[4]

يُضرب في الدّعاء للآخر، وراجع: «خَطْبٌ (أو: خَطَرٌ) يسيرٌ في خَطْب كبير».

---

(١) جمهرة الأمثال ١/٤٢٤ - ٤٢٦.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤٢٢؛ وزهر الأكم ٢/١٩٨؛ وفصل المقال ص ٤١٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٩٠؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠؛ واللسان ١٤/٢٣٩ (خلا)؛ والمستقصى ٢/٧٥؛ والميداني ١/٢٤١.

(٣) ثمار القلوب ص ١٩١.

(٤) خزانة الأدب ٧/٢٩٤؛ والميداني ١/٢٣٥.

خَلَّةُ أعْرابٍ وَدَيْنٌ فادحٌ[1]

خَلّة: محبّة. فادِح: مُثْقِل.

يقوله من يلزمه ما يكره ولا بُدَّ له من تحمّله.

الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَّةِ[2]

الخَلّة: الفَقْر والحاجة. السَّلّة: السَّرقة. والمعنى أنَّ الفقر يدعو إلى السرقة ودناءة المكسب. وقال الميداني: يجوز أن يُراد بالسَّلّة سلّ السيوف.

الخُلّةُ خُبْزُ الإبِلِ، والحَمْضُ فاكهتُها[3]

الخُلّة: ما كان حلوًا من النبات، والحَمْض من النبات: ما له ملوحة ومرارة.

خُلِطَ عَلَيْكَ الأمْرُ[4]

أي: التبس. والمثل للنبيّ (ﷺ).

خَلْعُ الإيمانِ كَخَلْعِ القميصِ[5]

أي: إنّ خلع الإيمان سهل كخلع القميص وخاصّة عند غير الرّاسخين في الدين. والمثل حديث نبويّ.

---

(١) الميداني ١/٢٤٦.

(٢) زهر الأكم ٢/١٩٨؛ واللسان ١١/٢١٥ (خلل) و١١/٣٤٢ (سلل)؛ والمستقصى ١/٣١٥؛ والميداني ١/٢٤١.

(٣) خزانة الأدب ٥/٢٩.

(٤) زهر الأكم ٢/٢١٥.

(٥) الأمثال النبويّة ١/٣٩١.

خَلْعُ الدِّرْعِ (أو : الثَّوبِ) بِيَدِ الزَّوجِ [1]

يُضرب عند الخطأ في وضع الأشياء في غير موضعها. وراجع: «التجرُّدُ لِغَيْرِ النِّكاحِ مُثْلَةٌ».

خَلَعَ العِذارَ (أو : عِذارَهُ) [2]

أي : الحياءَ .

يُضرب للمنهمِك في غَيِّه .

الخُلْفُ ثُلْثُ النِّفاق [3]

الخُلْف: الإخلال بالوعد وعدم الوفاء به. قال النبيّ (ﷺ): «آيةُ المنافق ثلاث: أنْ يكذبَ إذا حَدَّثَ، ويُخلِفَ إذا وَعَدَ، ويخونَ إذا اؤْتُمِنَ».

خَلَّفْتُ الرَّأْيَ بِبَقَّةَ [4]

راجع: «خَطْبٌ (أو: خَطَرٌ) يَسيرٌ في خَطْبٍ كَبيرٍ».

---

(١) أمثال العرب ص ١٢٨؛ وجمهرة الأمثال ١/٤١٧؛ وزهر الأكم ٢/٤٥، ١٩٥؛ وفصل المقال ص ٤١٤، ٤١٥؛ وكتاب الأمثال ص ٢٩٣؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠؛ والمستقصى ٢/٧٦؛ والميداني ١/٢٤٠.

(٢) اللسان ٨/٧٦ (خلع) و٤/٥٥٠ (عذر). وفي الميداني ٢/١٢٩: «قدْ خَلَعَ عذارَه»، وجعله الميداني ضمن الأمثال المولَّدة.

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣١.

(٤) اللسان ١٠/٢٤ (بقق).

الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُ اللهِ[1]

من كلام الرسول: «الخَلْقُ كلُّهم عيالُ الله فأحبُّهم إلى الله عزَّ وجَلَّ أنفعهم لعياله».

يُضرب في تساوي البشر أمام عدالة الخالق.

الخِلْمُ رَيْحانَةٌ، ولَيْسَتْ بِقَهْرَمانَةٍ (مولَّد)[2]

الخِلْم: الصَّديق الخالص. والقَهْرَمانة: مدبِّرة البيت ومتولِّية شؤونه. والقول المأثور هو: «المرأة رَيْحانَةٌ وليست بِقَهْرَمانَةٍ»[3].

خَلِّه دَرَجَ الضَّبِّ[4]

التخلية: التَرْك. والدَّرَج: الطريق. والضبّ: ضرب من الحيوان كثير عقد الذّنب خَشِنه. والمعنى: خَلِّه يذهَبْ حيث شاء، أو يذهَبْ ذهاب الضّبّ في الضلال، والضبّ أسوأ الحيوان هدايةً، ولذلك يُضرب به المثل في الضّلال، فيقال: «أضَلّ منْ ضبّ». ويُقال: «خَلِّه ما دَرَجَ الضَّبُّ». أي: أبدًا.

خَلِّه ما دَرَجَ الضَّبُّ[5]

راجع المثل السابق.

---

(١) الأمثال النبويّة ١/٣٩٢.

(٢) الميداني ١/٢٦٣.

(٣) راجع المعجم الوسيط (قهر).

(٤) ثمار القلوب ص ٤١٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٣٨٢، ٤١٥؛ وزهر الأكم ٢/١٩٦؛ وفصل المقال ص ١٦٣؛ وكتاب الأمثال ص ١١١؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٦٠؛ واللسان ٢/٢٦٧ (درج)؛ والمستقصى ٢/٧٦؛ والميداني ١/٢٤٢.

(٥) المستقصى ٢/٧٧؛ والميداني ١/٢٤٢.

خَلَّيْتُ عَنِ الجاوَرْسِ لئلّا أحْتاجَ إلى خُصومَةِ العَصافيرِ (مولَّد)[1]

الجاوَرْس: نوع من الحبّ تأكله العصافير.

يقوله من يُؤْثِر السلامة وعدم مُعاداة أحد.

خَلِيفَةُ زُحَلَ (مولَّد)[2]

خَلِيلَيَّ إنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ (مولَّد)[3]

يُفيق: يعود.

خَمْرُ أبي الرَّوْقاء لَيْسَتْ تُسْكِرُ[4]

يُضرب للغنيّ الذي لا فضل له على أحد ولا إحسان.

خَمْرُ بابِلَ[5]

يُضرب به المثل في الجودة.

الخَمْرُ تُعْطي مِنَ البَخِيلِ[6]

أي: إنَّها تجعلُ البخيل يجود، كما إنّها تجعل الحليم يجهل، والمالك للسانه يُضيّع سِرّه.

---

(١) الميداني ١/٢٦٣.
(٢) الميداني ١/٢٦٢.
(٣) الميداني ١/٢٦٣.
(٤) الميداني ١/٢٤٦.
(٥) ثمار القلوب ص ٦١٨.
(٦) الميداني ١/٢٤٣.

الخَمْرُ تُكْنَى (أو : تُدْعَى) الطِّلا[1]

أي : اسمها سَهْل وفعلُها صَعْب. وانظر : « الذِّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَة ».

الخُنْفُساءُ إذا مُسَّتْ نَتَنَتْ[2]

الخُنْفُساء : حشرَة سوداء مُنْتِنة الرّائحة.

يُضرب للرّجل المُشْتَمِل على الخُبث والعيب، لكي يُترَك ويُجتَنَب. والمعنى : لا تفَتِّشْ ما عنده فإنّه يُؤْذيكَ بنَتَن معائبه.

الخَنِقُ يُخْرِجُ الوَرِقَ[3]

الخَنِق: المخْنوق. الورِق: الدراهم. والمعنى أنّكَ إذا ألْحَحْتَ على الرّجل وضيَّقْتَ عليه أعطاك. وهذا دَأْبُ الدنيء لا يسمح إلّا رهبَةً أو رغبةً.

يُضرب للغريم الملحّ يستخرج دَيْنَه بملازمته.

خَواطِئًا كأَنّها نَواقِرُ[4]

نصب « خواطِئ » على تقدير فعل محذوف: رَمى، وصرّفها وهي ممنوعة من الصّرف. والنواقر : السّهام النّوافذ في الغرض.

يُضرب للرّجل يُخطِئ، فيكون خطؤه أقرب إلى الصّواب من صواب غيره.

---

(١) كتاب الأمثال لمجهول ص ٤٥ ؛ والمستقصى ١/٣١٦.

(٢) زهر الأكم ٢/١٩٣، ١٩٧ ؛ والميداني ١/٢٤٥.

(٣) زهر الأكم ٢/٢٠٢ ؛ والمستقصى ١/٣١٦ ؛ والميداني ١/٢٤٢.

(٤) الميداني ١/٢٤٥.

الخَوْخُ أسْفَلُ (مولّد)[1]

خَوْفُ الفَقْرِ أحَدُ الهَمَّيْنِ[2]

أي: خوف الفقر همّ.

خَوْقٌ مِنَ السّامِ بجيدٍ أوْقَصَ[3]

الخَوق: الحلقة من الذّهب أو الفضّة. والسّام: جمع سامة، وهي عروق الذّهب. وأوقَص: قصير.

يُضرب للشّريف الآباء الدّنيء في نفسه.

خِيارُكُمْ خَيْرٌ (أو: خَيْرُكم) لِأهلِهِ[4]

يُروى هذا في حديث مرفوع.

خَيْرُ الأعْمالِ ما كانَ دِيمَةً (مولّد)[5]

أي: ما طالَ في سكون.

خَيْرُ الأمورِ أحْمَدُها مَغَبَّةً[6]

مغبّة: عاقبة.

---

(١) الميداني ١/٢٦٣.
(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٥١٣.
(٣) الميداني ١/٢٤٦.
(٤) العقد الفريد ٣/١٠٥، وكتاب الأمثال ص ١٥٩، والميداني ١/٢٤٨.
(٥) الميداني ١/٢٦٣.
(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥، والعقد الفريد ٣/١١١، وكتاب الأمثال ص٢١٨، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٨، والمستقصى ٢/٧٧، والميداني ١/٢٤٣.

خَيْرُ الأمورِ أوْساطُها (أو : أوْسَطُها)[1]

يُضرب في الحثّ على التوسُّط في الأمور. والمثل من أقوال النبيّ (ﷺ). قال الجاحظ: «ينبغي للرّجل أن يكون سخيًّا لا يبلغ التبذير، حائطًا لا يبلغ البخل، شجاعًا لا يبلغ الهَوَج، محْترِسًا لا يبلغ الجُبْن، حييًّا لا يبلغ العجْز، ماضيًا لا يبلغ القِحَة، قوّالًا لا يبلغ الهذَر، صموتًا لا يبلغ العيّ، حليمًا لا يبلغ الذّلّ، منتصرًا لا يبلغ الظُّلم، وقورًا لا يبلغ البلادة، نافذًا لا يبلغ الطَّيش. قال: ثمَّ وجدتُ رسول الله (ﷺ) جمع ذلك في كلمة واحدة، وهي قوله عليه السلام: «خيرُ الأمور أوساطُها»، وما ذلك إلّا لأنّه (ﷺ) أوتيَ جوامعَ الكَلِم»[2]. ويقال في المعنى نفسه: «خَيْرُ الشِّيَم أقْصَدُها».

خَيْرُ الأمورِ ما اسْتُقْبِلَ[3]

أي: ما رُحِّبَ به.

خَيْرُ الأُمُورِ مَغَبَّةُ الصَّبْرُ[4]

مغبّة: عاقبة. والمثل لأكثم بن صيفي.

---

(١) الأمثال النّبويّة ٣٩٣/١، وتمثال الأمثال ٤٤٤/٢، وجمهرة الأمثال ٤١٩/١، ٤٩٥؛ وزهر الأكم ٢٠٣/٢، والعقد الفريد ١١١/٣، وفصل المقال ص ٣١٧، وكتاب الأمثال ص ٢٢٠، واللسان ٣٦٦/٧ (فرط) و٥٧/١٠ (حقق)، والمستقصى ٧٧/٢، والميداني ٢١٤/١، ٢٤٣، ٣٥٩.

(٢) عن زهر الأكم ٢٠٣/٢.

(٣) الدرّة الفاخرة ٤٥٥/٢.

(٤) الفاخر ٢٦٣، والميداني ١٨٣/٢.

خَيْرُ إنائِكَ (أو : إناءَيْكِ) تَكْفَئِينَ[1]

تكْفَئين : تقلبين . يُضرب للمسيء في موضع الإحسان . ويُقال في المعنى نفسه : « خَيْرَ حالِبَيْكِ تنطحين » .

خُيِّرَ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصاءٍ[2]

الجَدْع : قطع الأنْف أو أحد الأطراف . والخِصاء معروف .

يُضرب لمن خُيِّر بين خصلَتين مكروهتين .

خَيْرُ البُيوعِ ناجِزٌ بناجِزٍ (مولَّد)[3]

البُيوع : جمع بَيْع . والنّاجز : الحاضِرُ المعجّل . يُقال : بعتُه ناجزًا بناجز أي يدًا بيد وعاجلًا بعاجل .

خَيْرُ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ[4]

أصله أنّ شاةً أو بقرةً كان لها حالبان ، وكان أحدهما أرفق بها من الآخر ، فكانت تنطح الرافق بها وتدع الآخر .

يُضرب فيمن يُسيء إلى من يُحْسِن إليه ، ويروى : « هيل هيلَ خير حالبيكِ تنطحين » ، و« هيل » : ترخيم « هيلة » وهي اسم عنزة . ويُقال في المعنى نفسه : « خيرُ إنائِكِ (أو : إناءَيكِ) تكفئين » .

---

(١) جمهرة الامثال ١/٤٢٣ ، وكتاب الأمثال ص ٢٩٥ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩ ، والمستقصى ٢/٧٧ ، والميداني ١/٢٤٠ .

(٢) الميداني ١/٢٤٣ .

(٣) الميداني ١/٢٦٣ .

(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٢٣ ، وفصل المقال ص ٤١٨ ، وكتاب الأمثال ص ٢٩٥ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩ ، والمستقصى ٢/٧٧ ، والميداني ١/٢٣٨ ، ٣٣٢ .

خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْياكَ ما لَمْ تَنَلْ[1]

قيل: لأنَّ الدُّنيا شرور وغُرور.

خَيْرُ الخِلالِ حِفْظُ اللِّسانِ[2]

الخِلال: جمع خَلَّة وهي الخَصْلَة.

يُضرب في الحثّ على حفْظ اللسان، وإيثار الصَّمت على الثرثرة.

خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِي[3]

الذِّكْر: الصَّلاة لله والدُّعاء إليه. الخَفِي: الذي يُقال في الخفاء.

خَيْرُ الرِّزْقِ ما يَكْفي[4]

يُضرب في الحثّ على القناعة.

خَيْرُ السَّخاء ما وافَقَ الحاجَةَ[5]

قاله أكثم بن صيفي.

خَيْرُ سِلاحِ المَرْءِ ما وَقاهُ[6]

أي: خيرُ ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج إليه.

---

(١) الميداني ١/٢٤٤.

(٢) كتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩؛ والمستقصى ٢/٧٧؛ والميداني ١/٢٤٢.

(٣) الميداني ١/٢٤٨.

(٤) الميداني ١/٢٤٨.

(٥) الفاخر ص ٢٦٣؛ والميداني ٢/١٨٣.

(٦) الميداني ١/٢٤٥.

خَيْرُ الشِّعْرِ الحَوْليُّ المُنَقَّحُ[1]

الحوليّ: الذي يُقال كلّ حَوْل (سنة) مرّة. المنقّح: المهذّب. وكان زهير بن أبي سلمى مشهورًا بهذا النوع من الشعر، إذْ رُويت له أربع قصائد سُمِّيت بالحوليّات، زعم الرواة لأخباره أنه كان ينظم الواحدة منها في أربعة أشهر، وينقّحها في أربعة أشهر، ويعرضها على أخِصّائه في أربعة أشهر، فلا تظهر إلّا بعد حول.

خَيْرُ الشِّيَمِ أَقْصَدُها[2]

الشِّيَم: جمع شيمة وهي الطبيعة والخُلُق. وقَصَدَ في الأمر: توسَّط دون إفراط أو تفريط. والمثل كقولهم: «خيرُ الأمورِ أوساطُها (أو: أوسَطُها)».

الخَيْرُ عادَةٌ[3]

انظر المثل التالي.

الخَيْرُ عادَةٌ، والشَّرُّ لجاجَةٌ[4]

جُعِل الخير عادةً لعَوْدِ النَّفْسِ إليه، وحرصها عليه، إذا أَلِفَتْه لطيب ثمره وحُسْنِ أثَرِه، وجُعِل الشَّرُّ لجاجةً لما فيه من الاعوجاج ولكره العقل إيّاه. قال الشاعر[5] [من البسيط]:

---

(١) اللسان ٢/٦٢٥ (نقح).

(٢) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥.

(٣) تمثال الأمثال ١/٢٧٥.

(٤) كتاب الأمثال ص ١٦٩؛ والميداني ١/٢٤٧.

(٥) الأبيات منسوبة إلى الحماسيّ (أحد شعراء الحماسة) في تمثال الأمثال ١/٢٧٦؛ وهي لرجل من بني حرب في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤/١٧١٦.

هَبَّتْ تلومُ وتَلْحاني على خُلُقٍ عُوِّدْتُهُ عادَةً والخَيْرُ تَعْويدُ
قُلْتُ آتْرُكوني أَبعْ مالي بِمَكْرُمَةٍ يَبْقَى ثَنائي بها ما أورَقَ العُودُ
إنّا إذا ما أتَيْنا فِعْلَ مَكْرُمَةٍ قالَتْ لنا أَنْفُسٌ حَرْبِيَّةٌ: عُودوا

خَيْرُ العَشاءِ بَواصِرُهُ (أو: سَوافِرُهُ)[1]

العشاء: طعام العشِيّ. والبواصر: جمع باصِرَة، والمقصود ما يُبصَر من الطعام. والسَّوافِر: جمع سافِرة، يُقال، أسْفَرتِ الشَّمسُ وسفَرَتْ إذا أضاءَتْ، وسفَرَتِ المرأةُ عن وجهها: كشَفَتْ عنه. والمُراد أنَّ خير العشاء ما أُكِل منه بضوء النهار، وكأنَّ اللُّقمةَ حينئذ تُسْفِر للظَّلام عن وجهها. وكانت العرب تزعم أنّ العَشَاءَ يُورِثُ العَشا وهو ضَعْف النَّظر. قال كُشاجم[2] [من مجزوء الخفيف]:

ونَديمٍ مُخالِفٍ لا يَشاءُ الّذي أشا
هو في الصَّحْوِ لي أخٌ وَعَدوٌّ إذا آنْتَشا
اقْتَرَحْتُ العشاءَ يَوْ مًا عَلَيْهِ فَأُدْهِشا
ساعَةً ثُمَّ قال لي: العَشا يُورِثُ العَشا[3]

خَيْرُ العَطاءِ ما وافَقَ الحاجَةَ[4]

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥؛ وزهر الأكم ٢/٢٠٤، ٢٠٥؛ والميداني ١/٢٤٤.
(٢) هو محمود بن الحسين (٠٠٠ - ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠ م) فارسيّ الأصل من أهل الرملة بفلسطين. قيل: إنّ لقبه «كشاجم» منحوت من علوم كان يتقنها: الكاف للكتابة، والشين للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق. (الزركلي: الأعلام ٧/١٦٧ - ١٦٨).
(٣) ديوانه ص ٢٩٥؛ وزهر الأكم ٢/٢٠٤.
(٤) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥.

خَيْرُ العَفْوِ ما كانَ عَنِ (أو: بَعْدَ) القُدْرَةِ[1]

قاله أكثم بن صيفي.

خَيْرُ العِلْمِ ما حُوضِرَ بِهِ[2]

المُحاضرة: المُذاكرة، والمعنى: خيرُ العلم ما حضَرَكَ عند الحاجة إليه. ويُقال: «حَرْفٌ في قلبك خَيْرٌ منْ ألفٍ في كتبك». قال الشاعر[3] [من البسيط]:

عَلَيْكَ بِالحِفْظِ دونَ الكُتْبِ تَجْمَعُها ... فَإنَّ لِلْكُتْبِ آفاتٍ تُفَرِّقُها
الماءُ يُغْرِقُها والنّارُ تُحْرِقُها ... والفارُ يَخْرُقُها واللِّصُّ يَسْرِقُها

وقال الإمام الشّافعي[4] [من البسيط]:

عِلْمي مَعي حَيْثُما يَمَّمْتُ يَنْفَعُني ... قَلْبي وِعاءٌ لَهُ لا بَطْنُ صُنْدوقِ
إنْ كُنْتُ في البَيْتِ كانَ العِلْمُ فيهِ مَعي ... أوْ كُنْتُ في السُّوقِ كانَ العِلْمُ في السُّوقِ[5]

ويُقال: «خَيْرُ الفِقْهِ (أو: الرَّأي) ما حاضَرْتَ بِهِ».

خَيْرُ الغَداءِ بَواكِرُهُ[6]

أي: ما ابتُكِرَ به. ويُقال: «خَيْرُ العشاءِ بَواصيرُه (أو: سَوافِرُهُ)».

---

(١) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥، والفاخر ص ٢٦٣، والميداني ١/٢٤٣، ٢/١٨٣.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤١٣، والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥، وزهر الأكم ٢/٢٠٥.

(٣) البيتان دون نسبة في زهر الأكم ٢/٢٠٥.

(٤) هو محمد بن إدريس بن العبّاس (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م - ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السّنّة. قيل: كان أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات. له تصانيف كثيرة. (الزركلي: الاعلام ٦/١٢٦ - ١٢٧).

(٥) ديوانه ص ١١٠، وزهر الأكم ٢/٢٠٥.

(٦) الدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥، وزهر الأكم ٢/٢٠٤ - ٢٠٥، والميداني ١/٢٤٤.

خَيْرُ الغِنَى القَناعَةُ[1]

يُضرب في الحثّ على القناعة. وانظر المثل التالي.

خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ، وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ[2]

القُنوع: السُّؤال والتذلُّل للمسألة، والمقصود به هنا القناعة. قاله أوس بن حارثة لابنه مالك.

خَيْرُ الفِقْهِ (أو: الرأي) ما حاضَرْتَ بِهِ[3]

أي: أنْفَعُ علمكَ ما حَضَرَكَ في وقت الحاجة إليه. ويُقال: «خَيْرُ العِلْمِ ما حُوضِرَ بِهِ».

خَيْرٌ قَلِيلٌ وفَضَحْتُ نَفْسِي[4]

انظر: «نَفْع قَليل وَفَضَحْتُ نَفْسِي».

خَيْرُ القومِ خادِمُهُمْ[5]

رُوِي في قصّة هذا المثل أنّ النّجاشِيّ الشاعر هجا تميم بن مقبل، فاستَعْدى عليه عمر بن الخطاب، فقال عمر: يا نجاشِيّ ما قلت؟ قال: يا أمير المؤمنين، قلت ما لا أرى فيه عليه بأساً، وأنشده [من الطويل]:

---

(١) العقد الفريد ٣/١٠٨.

(٢) زهر الأكم ٢/٢٠٦؛ والعقد الفريد ٣/١٠٨؛ وفصل المقال ص ٢٩٠؛ واللسان ٨/٢٩٨ (قنع)؛ والميداني ١/٢٤٤.

(٣) كتاب الأمثال ص ١٠١، ٢١٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٨؛ واللسان ١٣/٥٢٣ (فقه)؛ والمستقصى ٢/٧٨؛ والميداني ١/٢٤١.

(٤) الميداني ١/٢٤١.

(٥) خزانة الأدب ١/٢٣٣.

إذا اللهُ جازَى أهْلَ لَوْمٍ بِذِلَّةٍ فَجازَى بني العجلانِ رَهْطَ ابنِ مُقْبِلِ[1]

فقال عمر: إنْ كان مظلومًا اسْتُجيب له، وإنْ لم يكن مظلومًا لم يُسْتَجَبْ له.

قالوا: وقد قال أيضًا [من الطويل]:

قُبَيِّلَةٌ لا يغدِرونَ بِذِمَّةٍ ولا يَظلمون الناسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

فقال عمر: ليت آل الخطاب كذلك! قالوا: فإنَّه قال [من الطويل]:

ولا يَرِدونَ الماءَ إلّا عَشِيَّةً إذا صَدَرَ الوُرّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ

فقال عمر: ذلك أقَلّ للزّحام. قالوا: فإنّه قال [من الطويل]:

تعافُ الكِلابُ الضارياتُ لُحومَهُمْ وتأكُلُ مِنْ كعبِ بن عوفٍ ونَهْشَلِ

فقال عمر: يكفي ضياعًا من تأكل الكلابُ لحمه. قالوا: فإنّه قال [من الطويل]:

ومـا سُمِّـيَ العجلانَ إلّا لِقَولِهِـمْ خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أيُّها العَبْدُ واعْجِلِ

فقال عمر: كلّنا عبد، وخير القوم خادمهم. قال تميم: فسله يا أمير المؤمنين عن قوله [من الطويل]:

أولئكَ إخْوانُ اللّعينِ وأُسْوَةُ الـ ـهجينِ، ورَهْطُ الواهِنِ المُتَذَلِّلِ

فقال عُمَر: أمّا هذا، فلا أعذرك عليه. فحبسه، وقيل: جَلَده[2].

---

(١) هو تميم بن أبيّ بن مقبل (٠٠٠ - بعد ٣٧ هـ / بعد ٦٥٧ م). له ديوان. (الزركلي: الأعلام ٢/٨٧).

(٢) خزانة الأدب ١/٢٣٢ - ٢٣٣.

خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْمًا[1]

انظر: «صار خَيْرَ قُوَيسٍ سَهْمًا».

الخَيْرُ كَثيرٌ وفاعِلُهُ قليلٌ[2]

قاله النبيّ (ﷺ).

خَيْرُ لَيْلَةٍ بالأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزُّبانَى والأسَدِ[3]

بِالأَبد: في الأبد. والزُّبانى: كواكِب من المنازل على شكل زُبانى العَقْرب (قَرْناها). والأسد: بُرْج في السّماء. واللّيلة المقصودة ليلة تراها العرب من ليالي السُّعود، وذلك عند طلوع الشَّرَطَين وسقوط الغَفْر[4].

خَيْرُ ما جاءَتْ بِهِ العَصا[5]

راجع: «خَطْبٌ (أو: خَطَرٌ) يَسيرٌ في خَطْبٍ كَبير».

خَيْرٌ ما رُدَّ في أَهْلٍ ومالٍ[6]

يُقال للقادم من السَّفَر. والمعنى أنَّ مجيئك بنفسك خيرُ ما رُدَّ في أهلك

---

(١) أمثال العرب ص ١٦٠؛ وجمهرة الأمثال ١/٤٢٤؛ وفي اللسان ٦/١٨٥، ١٨٧ (قوس) «هو من خير قويس سهمًا».

(٢) الأمثال النّبويّة ١/٣٩٤.

(٣) المستقصى ٢/٧٨؛ والميداني ١/٢٤٠.

(٤) الشّرطان: نجمان يُقال لهما: قَرْنا الحَمَل يظهران في أوّل الربيع. والغَفر: منزل للقمر: ثلاثة أنجم صغار في برج السنبلة، وهي المنزل الخامس عشر من منازل القمر. (المعجم الوسيط (شرا) و(غفر).

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٣٥؛ والميداني ١/٢٣٤.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٤١٣؛ وزهر الأكم ٢/٢٠٩؛ والعقد الفريد ٣/٨٧؛ وفصل المقال =

ومالك، وقيل: المعنى: جعل اللهُ ما جئْتَ بِهِ خير ما رجع به الغائب. ويُروى «خيرَ» بالنَّصب على تقدير: جعل اللهُ ردَّكَ خيرَ ردٍّ في أهل ومال، وبالرَّفع على تقدير: «رَدُّكَ خيرُ رَدٍّ...»، و«في» بمعنى «مع».

خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ[1]

السِّكَّة: الطريقة المصطفَّة من أشجار النَّخْل. المأبورة: المُلَقَّحة. وقيل: السِّكَّة: سكَّة الحِراثة. والمأبورَة: المُصْلَحَة. والمأمورة: الكثيرة النَّسْل، وكان القياس أنْ يُقال «مُعْمَرَة»، ولكنّه قيل: «مَأمورَة» إتباعًا لِـ «مَأبورة». والمثل قاله النبيّ (ﷺ).

خَيْرُ المالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ في أَرْضٍ خَوّارَةٍ[2]

الخَرّارة: التي لها خرير، وهو صوت الماء. والخوّارة: الأرض التي فيها لِين وسهولة. والمقصود فَضْل التجارة على سائر المعاملات.

خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ[3]

يجوز أن يكون المقصود بالعين عين الماء الجارية التي لا ينقطع جريُها ليلًا. ويجوز أن يكون المقصود بها عين من يعمل لكَ كالعبيد والإماء وأصحاب الضَّرائب، وأنتَ نائِم.

= ص٧٨؛ وكتاب الأمثال ص١٦٨؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص٥٩؛ واللسان ٢٦٥/٤ (خير)؛ والمستقصى ٧٨/٢؛ والميداني ٢٤١/١.

(١) الأمثال النبويّة ٣٩٥/١؛ وتمثال الأمثال ٤٣٣/٢؛ وزهر الأكم ٢٠٩/٢؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٩؛ والمستقصى ٧٨/٢.

(٢) تمثال الأمثال ٤٣٤/٢؛ والميداني ٢٤٤/١، ٢٤٨.

(٣) الأمثال النبوية ٣٩٦/١؛ وتمثال الأمثال ٤٣٤/٢؛ وزهر الأكم ٢١٠/٢؛ والعقد الفريد ١٠٨/٣؛ والميداني ٢٤٤/١.

خَيْرُ المالِ ما وَجَّهْتَهُ وَجْهَهُ (مولَّد)(1)

أي: ما أَنْفَقْتَه في وجهه الصَّحيح.

خَيْرُ مالِكَ ما نَفَعَكَ(2)

أي: خير المال ما أنفقَه صاحبه في حياته ولم يخلِّفه بعده. وقيل: خير المال ما يُنفقه صاحبه في كسْب العِلْم والأدب، ومن أقوال العرب: «لَمْ يضِعْ من مالِكَ ما وَعَظَكَ».

الخَيْرُ مُتَّبَع والشَّرُّ مَحْذور(3)

انظر: «لا عِتابَ على الجَنْدَل».

خَيْرٌ مِنْ أَنْ يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ(4)

حُمْر النَّعَم: كرائِم الإبل وأنفسها وأقواها وأجلدها، فَجُعِلَتْ كنايةً عن كلِّ نفيس من المال. والمثل من قول النبيّ (ﷺ): «لأن يهدي اللهُ بكَ رَجُلًا خَيْرٌ لكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصا(5)

وذلكَ أنّ العصا تكون ساجورًا(6) للكلب، فينكسر فيُجعل أوتادًا،

---

(1) الميداني ١/٢٦٣.

(2) العقد الفريد ٣/١٠٧، وكتاب الأمثال ص ١٩٤، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٨، والميداني ١/٢٤١.

(3) الميداني ٢/٢٢٧.

(4) الأمثال النبويّة ١/٣٩٧.

(5) ثمار القلوب ص ٦٢٧، وجمهرة الأمثال ١/٢٥٢، والدرّة الفاخرة ١/٩٣، واللسان ١٠/٣٠١ (فرق).

(6) السّاجور: القِلادة التي تُوضَع في عنق الكلب.

وتُفَرّق فتُجعل أشِظّةً[1]، فإن جعلوا رأس الشِّظاظِ كالفَلْكة[2] صار خِشاشًا[3] للجمل، فإذا فُرّق الخشاش جُعِلَتْ منه التوادي[4]، فإن كانت العصا قناةً كان كلّ شقٍّ منها قوسًا، فإن فُرّقت الشِّقة صارت سهامًا، فإن فُرّقت السِّهام صارت حِظاءً[5]، فإن فُرّقت الحِظاء صارت مغازِلَ، فإنْ فُرّقتِ المغازل شُعِب بها الأقداحُ والقصاع. وقالت امرأة في ابنها، وقد أصابه قوم بفساد في أعضائه، فأخذت دياتٍ كثيرة [من الرجز]:

أُقْسِمُ بِالمَرْوَةِ والصَّفا ... إنّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفاريقِ العَصا[6]

يُضرب في كثير الخير. ويُقال: «إنّكَ خَيْرٌ من تفاريق العصا»، و«أبقى (أو: أكبر، أو أكثر) من تفاريق العصا».

خَيْرُ الناسِ للناسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ (مولّد)[7]

خَيْرُ النّاسِ من انتَفَعَ بِهِ الناسُ[8]

قاله النبيّ (ﷺ).

خَيْرُ الناسِ مَنْ فَرِحَ للنّاسِ بِالخَيْرِ (مولّد)[9]

---

(1) أشِظّة: جمع شظاظ وهو العود الذي يُدخَل في عُروة الجُوالق.

(2) الفلكة: العود المستدير.

(3) الخشاش: العود الذي يُجعل في أنف الجمل ليُشَدّ به الزّمام.

(4) التوادي: جمع تودية وهي العود الذي يُجعل في فم الجدي لئلا يرضع أمّه.

(5) الحظاء: جمع حظوة وهي السهم الصغير.

(6) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٢٥٣، واللسان ١٠/٣٠١ (فرق)، وهو في ثمار القلوب ص ٦٢٧، والميداني ١/٣٧ منسوبًا إلى غنية الأعرابية.

(7) الميداني ١/٢٦٣.

(8) الأمثال النبويّة ١/٣٩٨.

(9) الميداني ١/٢٦٣.

خَيْرُ النّاسِ هذا النَّمَطُ الأَوْسَط[1]

انظر المثل التالي.

خَيْرُ النّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهمِ التالي ويَرْجِعُ إليهمِ الغالي[2]

قاله الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. والغالي الذي يُجاوز الحَدَّ.

يُضرب في الحثّ على التوسُّط في الأمور.

خَيْرُ النِّساء البَرْزَةُ الحَيِيَّةُ، وَشَرُّهُنَّ الخُبَأَةُ الطُّلَعَةُ[3]

البَرْزَة الحييّة: التي تبرز مع حياء. الخُبَأة الطُّلَعَة: التي تَخْتَبئ وتطلّع. وانظر المثل التالي.

خَيْرُ النِّساء الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرَةُ، وشَرُّهُنَّ المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرَةُ[4]

الخَفِرَة: ذات الخَفَر وهو الحياء. العطِرة المطِرَة: التي تَتَنظَّف بالماء أُخِذ من لفْظ المطر كأنّها مُطِرتْ فهي مَطِرة، أي: صارتْ ممطورةً مغسولةً. المذِرَة: القَذِرة. الوَذِرة: الغليظة الشَّفَتَين أو التي ريحُها ريحُ الوذَر وهو اللَّحم.

خَيْرُ النِّساء المتَبَذِّلَةُ لزوجها الخَفِرَةُ في قَوْمها[5]

المتبذّلة: التي تركت التصوُّن والتَّحرُّز.

---

(١) الميداني ١/٢٤٤.

(٢) العقد الفريد ٣/١١٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٢٠.

(٣) كتاب الأمثال للسدوسي ص ٧٧.

(٤) اللسان ٥/١٨٠ (مطر).

(٥) اللسان ١/٥٩٠ (عرب).

الخِيَرَةُ فيما يَصْنَعُ اللهُ (مولّد)(1)

الخِيَرَة: التفضيل والاصطفاء والأفضل.

خَيْرُهُ في جَوْفِهِ(2)

يُضرب لمن تزدريه لمنظره، وهو جَيِّد خَيِّر في جوهره.

الخَيْلُ أعْلَمُ (أو: أعْرَفُ) بفُرْسانِها(3)

لأنّها اختبرتهم، فهي تُميِّز من يُحْسِن الفروسيّة مِمَّن لا يُحْسِنُها.

يُضرب مثلًا في العلم بالأمر. وانظر المثل التالي.

الخَيْلُ أعْلَمُ مَنْ فُرسانُها(4)

يُضرب لمن ظَنَنْتَ به أمرًا، فوجدتَه كذلك أو بخلافه. ويحتمل أن يكون هذا المثل مع الذي قبله واحد، وإنّما وقع التحريف في أحدهما.

الخَيْلُ تَجْرِي على مساويها(5)

مساويها: معايبها. والمعنى أنَّ الخيل، وإن كانت بها عيوب، فإنّ

---

(1) الميداني ١/٢٦٣.

(2) الميداني ١/٢٤٨.

(3) جمهرة الأمثال ١/٤١٨؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٤؛ وزهر الأكم ٢/٢١١؛ والعقد الفريد ٣/١٠٩؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٤؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٤؛ والمستقصى ١/٣١٦؛ والميداني ١/٢٣٨.

(4) زهر الأكم ٢/٢١٢؛ واللسان ١١/٢٣١ (خيل)؛ والميداني ١/٢٣٨.

(5) جمهرة الأمثال ١/٤١٤؛ وزهر الأكم ٢/٢١٠؛ والعقد الفريد ٣/٩٥؛ وفصل المقال ص ١٥٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٩؛ وكتاب الأمثال لمجهول ص ٤٥؛ واللسان ١/٩٦ (سوأ) و١/٥٦٦ (طبب) و١٢/٣٣ (أمم)؛ والمستقصى ١/٣١٦.

كرمها، مع ذلك، يحملها على الجري، فكذلك الحرُّ من الرجال يحمي حريمه على ما فيه من عِلَّة. وقيل: إنَّ المراد بهذا المثل أنَّ الرجل يُسْتَمتَع به وفيه الخصال المكروهة.

الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيها الخَيْرُ[1]

من قول النبيّ (ﷺ): «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة». والناصية: شعر مقدّم رأس الحصان.

يُضرب في الحثّ على اقتناء الخيل لكثرة منافعها في الحرب والسّلم على حدٍّ سواء.

الخَيْلُ مَيامِينُ[2]

رُوِيَ أنَّ رجلًا من بجيلة نافَس رجلًا من قُضاعة، فَأُتِيَ البجليّ بفرس، فركبه من قِبَلِ وحْشِيّه، أي: من جانبه الأيْسَر، والفرس يُركَب عادةً من جانبه الأيمن، فقال القضاعيّ: «استٌ لَمْ تُعَوّدِ المِجْمَرَ»، فقال البجليّ: «الخَيْلُ مَيامِينُ»، أي: من أيّ جنبٍ جئتَها فهو يَمين. واليمين: ذو اليُمْن والبركة.

يُضرب للشّيء تحمده من أيّ جهةٍ جئْتَهُ.

(١) الأمثال النبويّة ١/٤٠٠.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٤١٩؛ والميداني ١/٢٤٧.

فهرس المحتويات

باب الباء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

مؤلفات د.إميل بديع يعقوب

ديوان أبي دلامة (شرح)

الممنوع من الصرف

موسوعة أمثال العرب ١/٧

موسوعة الحروف في اللغة العربية – مجلد

الأغاني الشعبية اللبنانية

الأمثال الشعبية اللبنانية

جبران واللغة العربية

الخط العربي: نشأته، تطوره

كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث

المرجع في التصريف

معجم تصريف الأفعال

من روائع الخط العربي

بالاشتراك مع الخطاط (أحمد الذهب)

موسوعة الأمثال اللبنانية ١/٣ – مجلد

النصوص النموذجية للتحليل والإنشاء

بالاشتراك مع د. محمد قاسم